

# مجلة دان

## العلمية المحكمة

لِلدِّرَاسَاتِ وَالبَحْثِ التَّربَوِيَّةِ وَالعِلْمِ الْإِنْسَانِيَّةِ

"المؤتمر الدولي الثاني: موريتانيا نحو القمة"

تمكين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

تحت شعار: نمكّن الشباب لنضمن الحاضر ونبني المستقبل

العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني

12 إلى 13 تموز

2025



مجلة فصلية تصدر عن مركز دان الأكاديمي للعلوم والبحث العلمي في الدنمارك

العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني 12 إلى 13 تموز 2025



# DAN Journal

for Educational Studies and Research and  
Humanities

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

Special issue of the proceedings of the  
thirtieth international scientific  
conference

July 12-13  
2025



المؤتمر الدولي الثاني  
موريتانيا نحو القمة  
الذي يعقد للفترة 12-13 جويلية (تموز) 2025



## العدد الخاص بوقائع

المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول التنمية المستدامة  
"موريتانيا نحو القمة"

تحت عنوان: تمكين الشباب سبيلا الى اهداف الامم المتحدة للتنمية المستدامة.

والذي عقد للفترة من 12 الى 13 يولي تموز

**دورية علمية محكمة فصلية تصدر عن مركز دان الأكاديمي للدراسات والبحوث العلمية / الدنمارك**

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور صلاح عبد الهادي الجبوري

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة نسرين علي السلامة

الخراج الفني وتنسيق العدد

م. م. مها نعمة لفتة

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز دان الأكاديمي العلمي للدراسات والبحوث

الدنمارك

العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني

للفترة من 12 الى 13 يولي تموز

2025

## رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور صلاح عبد الهادي الجبوري

الاختصاص الدقيق/ تاريخ حديث

رقم الهاتف 009647806189688

[الايمل/hhdhrs2@gmail.comhgfvd](mailto:hhdhrs2@gmail.comhgfvd)

## مدير التحرير

أستاذ دكتورة نسرین علي السلامة

الاختصاص الدقيق: التخطيط الإقليمي

رقم الهاتف: 0096399796263

[الايمل/ nszemhal2014@gmail.com](mailto:nszemhal2014@gmail.com)

الإخراج والتصميم الفني: مدرس مساعد: مها نعمة لفته السعدي

بغداد / العراق / كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم / جامعة بغداد

رقم الهاتف / 07730024653

[Mah.n.13-em@ihcoedu.uobaghdad](mailto:Mah.n.13-em@ihcoedu.uobaghdad).

جميع الحقوق محفوظة لمجلة دان العلمية المحكمة

الدنمارك

2025



أعضاء هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور سعد علي زحان المحمدي

الاختصاص الدقيق: إدارة الأعمال

بغداد/ العراق

الهاتف: 009647901774967

البريد الإلكتروني: [doctor.alkaisy91@gmail.com](mailto:doctor.alkaisy91@gmail.com)

الأستاذ الدكتور عبد القادر قرمان

الاختصاص الدقيق / تاريخ اثار إسلامية

الجمهورية الجزائرية

الهاتف: 00213 772487303

البريد الإلكتروني: [abdelkader.karamane@univ-mosta](mailto:abdelkader.karamane@univ-mosta)

أستاذ مشارك الدكتور محمد عبد الستار عبد الوهاب محمد

الاختصاص الدقيق / قانون مدني

كلية الشريعة جامعة القصيم/ المملكة العربية السعودية

رقم الهاتف 00966546485090

البريد الإلكتروني: [mohammedabde lstar@yahoo.com](mailto:mohammedabde lstar@yahoo.com)

الأستاذ الدكتور منى حسين عبيد

تدريسية /باحثة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/ جامعة

بغداد/ العراق

الهاتف. 009647740491005

البريد الإلكتروني: [munaobaid 99@gmail.com](mailto:munaobaid 99@gmail.com)

الأستاذ الدكتور محمد ياسين أبو الغنين إبراهيم

الاختصاص الدقيق دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص (تصميم)

كلية التربية الفنية جامعة حلوان / جمهورية مصر

+ الهاتف: 01016125256

البريد الإلكتروني: [Dr.yassen.m@hotmail.com](mailto:Dr.yassen.m@hotmail.com)

الاستاذ الدكتور ناصر هاشم بدن عناد الغراوي

الاختصاص الدقيق/دكتوراة تقنيات الموسيقى المسرحية

العراق/ جامعة البصرة

الهاتف: 009647712560020

البريد الإلكتروني: [drnaser49@gmail.com](mailto:drnaser49@gmail.com)

الأستاذ الدكتور سعاد هادي الطائي

الاختصاص الدقيق / تاريخ إسلامي/ العصر العباسي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد/ العراق

الهاتف/009647803603961

البريد الإلكتروني: [suaad.hadi@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:suaad.hadi@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

الأستاذ الدكتور مطروح ام الخير

الاختصاص الدقيق: علوم الآثار

المركز الوطني للبحث في علم الآثار، تيبازة. الجزائر

الهاتف: 00213672686409

البريد الإلكتروني: [oumelkhirmetrouh@gmail.com](mailto:oumelkhirmetrouh@gmail.com)

الأستاذ المساعد الدكتورة استبرق كاظم شبوط فيحان المسعودي  
الاختصاص الدقيق / جغرافية طبيعية  
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية  
الهاتف: 009647708847619  
البريد الإلكتروني: [ishabbboot@uowasit.edu.iq](mailto:ishabbboot@uowasit.edu.iq)

الأستاذ المساعد الدكتورة ديمة فايق طه أبو لطيف  
الاختصاص الدقيق / الفكر الإسلامي والايديولوجيات المعاصرة  
جامعة الاستقلال فلسطين - محافظة أريحا  
الهاتف: 972598235620  
البريد الإلكتروني: [Dema\\_latifa@outlook.com](mailto:Dema_latifa@outlook.com)

الأستاذ المساعد الدكتورة جيهان سعيد عادل  
الاختصاص الدقيق / ارشاد نفسي وتربوي  
جامعة دهوك كلية التربية الأساسية / قسم علم النفس  
دهوك / العراق  
الهاتف: 009647504864068  
البريد الإلكتروني: [Jehansa158@gmail.com](mailto:Jehansa158@gmail.com)

الأستاذ المساعد الدكتور رؤوف نادي محمود أبو عواد  
الاختصاص الدقيق قانون / علم الجريمة  
جامعة الاستقلال / فلسطين  
الهاتف: 972 5 1484 +  
البريد الإلكتروني: [raofabuawwad@yahoo.com](mailto:raofabuawwad@yahoo.com)

الأستاذ المساعد الدكتور محمود محمد عبد الكريم خضر  
الاختصاص الدقيق / طرائق تدريس التربية الإسلامية  
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الخاصة  
رقم الهاتف: 009647717059669  
البريد الإلكتروني: [mahmood.mohammed1975@uomosul.edu.iq](mailto:mahmood.mohammed1975@uomosul.edu.iq)

الأستاذ المساعد الدكتور ميثم حميد ناصر الكعبي  
التخصص الدقيق / إدارة استراتيجية  
جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية  
رقم الهاتف: 0096477706590923  
البريد الإلكتروني: [Alkabby1985@gmail.com](mailto:Alkabby1985@gmail.com)

الأستاذ المساعد علي حاييف عباس  
التخصص الدقيق: علم اللغة  
جامعة واسط - كلية التربية الأساسية / العراق  
رقم التلفون: 009647800499897

### الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور التيجاني ميطة  
الاختصاص الدقيق / علم الآثار والمحيط  
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة لشديد حمو  
لخضر - الجزائر  
الهاتف: 00213663354369  
الايمل: [tedjani-mayata@univ-eloued.dz](mailto:tedjani-mayata@univ-eloued.dz)

الأستاذ الدكتور عزوق عبد الكريم  
الاختصاص الدقيق / تاريخ اثار إسلامية  
معهد الآثار جامعة الجزائر. الجمهورية الجزائرية  
الهاتف: 00213 0 97 89 05 81  
الايمل: [abdelkader.karamane@univ-mosta.d](mailto:abdelkader.karamane@univ-mosta.d)

الأستاذ المساعد الدكتورة الخنساء أحمد محمد  
الاختصاص الدقيق قانون دولي عام  
كلية العلوم الإدارية والإنسانية - كليات بريدة الأهلية  
المملكة العربية السعودية  
الايمل: [khansaahmed72@gmail.com](mailto:khansaahmed72@gmail.com)

الأستاذ الدكتور مؤيد بركات حسن  
الاختصاص الدقيق الفلسفة السياسية  
الموبايل 009647504366015  
الايمل: [muayad.barakat@dpu.edu.krd](mailto:muayad.barakat@dpu.edu.krd)

أ.د. يسرى خالد إبراهيم جميل العنكبي  
الاختصاص الدقيق: اعلام  
الجامعة العراقية اكلية الاعلام اقسام الصحافة الاداعية  
والتلفزيونية  
رقم التلفون 009647703465165  
Yusra.kh.ibrahim@aliraqia.edu.iq

الأستاذ المشارك الدكتور محمد طالب عبد الرحمن دبوس  
الاختصاص الدقيق / قياس وتقويم تربوي  
جامعة الاستقلال/ فلسطين  
الهاتف/ 972599887679 + / نابلس  
البريد الالكتروني/ [mddabous@hotmail.com](mailto:mddabous@hotmail.com)

الأستاذ المساعد الدكتور ماجد محمد صالح سليمان  
الاختصاص الدقيق: فلسفة إدارة واقتصاد  
جامعة الموصل/ العراق:  
الايمل: [mm\\_saleeh@yahoo.com](mailto:mm_saleeh@yahoo.com)

الأستاذ المساعد الدكتور ربيع محمد صالح  
الاختصاص الدقيق/ فلسفة التربية البدنية وعلوم الرياضة  
معهد التربية البدنية / دهوك/ العراق  
رقم الهاتف. 009647504593620  
الايمل: [rsbee.muhammad@gmail.com](mailto:rsbee.muhammad@gmail.com)



الدكتور عمر زهير علي  
الاختصاص الدقيق: فلسفة علوم القرآن  
كلية الاسراء الجامعة / العراق  
رقم الهاتف : 009647727284836  
الايميل: [omarzuhar@yahoo.com](mailto:omarzuhar@yahoo.com)

الدكتور. بلال جاسم صالح القيسي  
الاختصاص الدقيق: إدارة الاعمال/ إدارة تسويق  
بغداد/ العراق  
الهاتف: 00964771111511  
الايميل: [doctor.alkaisy1971@gmail.com](mailto:doctor.alkaisy1971@gmail.com)

مدقق اللغة الإنكليزية

الأستاذ الدكتور سمير محمد عبد الله الرمال  
جامعة بيرزيت / فلسطين  
التخصص الدقيق/ البلاغة واللغويات الإنكليزية  
رقم الهاتف: 09-2515-825 +  
الايميل: [RAMMALS@HOTMAIL.COM](mailto:RAMMALS@HOTMAIL.COM)

مدقق اللغة العربية

الأستاذ الدكتور مشتاق طالب منعم حبيب الشمري  
الاختصاص / اللغة العربية الالب والنقد القديم  
جامعة واسط - كلية التربية الأساسية - العراق  
رقم الهاتف: 009647712608180  
الايميل: [MUSHTAQ083@YAHOO.COM](mailto:MUSHTAQ083@YAHOO.COM)

## تنويه بخصوص النشر :

تعتبر البحوث والدراسات التي تنشر في المجلة هي اراء الباحثين ومقترحاتهم وتعتبر هذه البحوث ملكية فكرية لهم. وتبقى حقوق ملكية النشر محفوظة لدى مجلة دان العلمية المحكمة لا يمكن إعادة نشرها دون الاذن من المجلة ورئاسة تحريرها بموافقة مكتوبة. وتنشر المجلة وفق السياقات والقواعد العالمية للنشر.

المراسلات تكون عن طريق

[danjournal.dk@yahoo.com](mailto:danjournal.dk@yahoo.com)

[info @dan-jornal.com](mailto:info@dan-jornal.com)

[mfsd64@gmail.com](mailto:mfsd64@gmail.com)

Tel.004571602316

Tel.24873692

Website:[www. dan-jornal.com](http://www.dan-jornal.com)

جميع الحقوق محفوظة لمجلة دان الاكاديمية العلمية المحكمة

الدنمارك

2025

## شروط فنية لكتابة البحث: -

1. عدد صفحات البحث لا تزيد عن 35 صفحة من القطع A4 (21×28)
  2. للكتابة باللغة العربية يستخدم خط Simplified Arabic بمقياس 14 ويكتب العنوان الرئيسي بمقياس 16 بخط عريض.
  3. للكتابة باللغة الإنكليزية يتم استخدام Times New Roman بمقياس 12 ويكتب العنوان بمقياس 14.
  4. الهامش العربي يكتب بمقياس 12 وبنفس نوع الخط ، أما الهامش الإنكليزي فيكتب بمقياس 10 بنفس نوع الخط المستخدم.
  5. يرفق مع ملخصين البحث كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به ، وتكون باللغتين العربية والإنكليزية.
  6. ألا تزيد عدد صفحات المراجع والمصادر عن 5 صفحات.
  7. أن تكون الجداول الرسومات والأشكال بحجم (12×18)
  8. تكتب المراجع في المتن بطريقة APA – American Psychological Association
  9. ترتب المصادر هجائياً في نهاية البحث حسب الاسم الأخير للمؤلف.
- جميع الملاحق تذكر في نهاية البحث بعد المراجع.



## كلمة رئيس المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول التنمية المستدامة

### د. الأمين المختار

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين السادة الوزراء السيدات والسادة الباحثين والخبراء، ضيوفنا الكرام الحضور الكريم، يسعدني ويشرفني، باسم مركز الدراسات EGCR، أن أرحب بكم جميعاً في انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول التنمية المستدامة، المنعقد هذه السنة تحت عنوان: "تمكين الشباب سبيلاً إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة". يأتي هذا المؤتمر في لحظة حاسمة من تاريخ أمتنا، حيث تتعاضد الحاجة إلى تفعيل الطاقات الشابة وتمكينها من لعب دور محوري في بناء مستقبل أكثر عدالة وازدهاراً، انسجاماً مع أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة كمرجعية كونية لتحولات تنموية متكاملة. يهدف مؤتمرنا هذا إلى أن يكون منصة علمية رصينة لترقية البحث العلمي الهادف، وتعزيز تبادل الخبرات والمعارف بين الأكاديميين والممارسين وصناع القرار، من خلال 69 بحثاً علمياً متميزاً، قدمها باحثون من 11 دولة عربية، موزعة على اثني عشر محوراً تغطي مختلف أبعاد التنمية المستدامة. كما تتزامن فعاليات مؤتمرنا مع تنظيم الجمعية العراقية للمخترعين والمبدعين لـ معرض براءات الاختراع، بمشاركة 41 مخترعاً ومبدعاً، ما يعزز البعد التطبيقي للمؤتمر، ويمنحه بعداً استشرافياً يربط بين العلم والابتكار والتنمية. أيها السيدات والسادة، إننا نؤمن بأن العلم ليس فقط وسيلة للفهم، بل أداة للتأثير والتغيير، ومن هذا المنطلق يسعى مؤتمرنا إلى الإسهام في الارتقاء بمساهمة العمل العلمي في الدبلوماسية الموريتانية، من خلال ترسيخ صورة موريتانيا كبلد منفتح على الفكر والإبداع، وقادر على احتضان المبادرات العلمية الإقليمية والدولية. كما نرجو أن تسهم توصيات هذا المؤتمر في توجيه السياسات التنموية الوطنية، على نحو يضع الشباب في صلب الاهتمام، ويدعم الابتكار، ويجعل من البحث العلمي مرتكزاً أساسياً في عملية التخطيط واتخاذ القرار. ختاماً، لا يفوتني أن أقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى وزارة البيئة والتنمية المستدامة، راعية هذا الحدث، وإلى شركائنا من وزارة التكوين المهني والحرف والصناعة التقليدية، ووزارة التمكين والتشغيل والشباب والرياضة والخدمة المدنية، والوكالة الوطنية للبحث العلمي والابتكار والفريق البرلماني لترقية البحث العلمي والابتكار، على دعمهم السخي ونقتهم الغالية. كما أشكر كل الباحثين والمشاركين والمنظمين، وأخص بالتحية من ساهموا في جعل هذا الحدث ممكناً، حضوراً وافتراضياً، خلال يومين من الحوار العميق والنقاش البناء. وفقنا الله جميعاً لما فيه خير شعوبنا وأوطاننا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....



**المؤتمر الدولي الثاني  
موريتانيا نحو القمة  
الذي يعقد للفترة 12-13 جويلية (تموز) 2025**



محضر توزيع البحوث الكاملة على محاور المؤتمر

**توصيات المؤتمر: نحو تمكين عملي وفَعَال للشباب في البلدان النامية**

التوصية الأولى: اعتماد استراتيجية وطنية لتمكين الشباب عبر خطط تنفيذية ومؤشرات تقييم

1. إعداد خارطة طريق محددة زمنياً.

الأهداف:

رفع نسبة تشغيل الشباب من 18% إلى 30% خلال 5 سنوات.

خفض نسبة التسرب المدرسي بـ 40% خلال 4 سنوات.

مضاعفة فرص الوصول إلى خدمات التمويل الصغير للشباب خلال 3 سنوات.

المؤشرات:

عدد المستفيدين من البرامج سنوياً.

نسبة زيادة المشاريع الناشئة المسجلة.

مستوى المهارات المكتسبة في الاختبارات الوطنية.

الجهات المسؤولة:

وزارة التشغيل والتكوين المهني.



وزارة التعليم.

البلديات والمجالس الجهوية.

الشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية.

2. برامج تدريبية (Pilots) على المستوى المحلي.

أمثلة مناسبة لموريتانيا:

برنامج التكوين المزدوج في المهن الخضراء.

تدريب شباب القرى على صيانة الألواح الشمسية، الزراعة المروية، وإنتاج الطاقة النظيفة.

يبدأ في ولايات الحوضين وكيدي ماغه حيث الحاجة للطاقة والماء أكبر.

مشاريع مصائد الأسماك المجتمعية.

تجهيز مجموعات شبابية في نواذيبو وإينشيري بقوارب وتجهيزات صيد مع تقنيات حفظ الأسماك لزيادة القيمة المضافة محلياً.

مدارس مهنية متنقلة.

حافلات مجهزة كورش تدريبية للتقنيات الحرفية (الخياطة، النجارة، إصلاح الهواتف، الطاقات المتجددة) تجوب ولايات الداخل.

3. إنشاء مرصد وطني رقمي للشباب.

وظائفه:

جمع بيانات دورية عن التعليم، التشغيل، الصحة، والمشاركة السياسية للشباب.

منصة تفاعلية تُمكن الشباب من عرض ابتكاراتهم ومشاريعهم وطلب الدعم.

آلية التنفيذ:

تطوير تطبيق بسيط يمكن الوصول إليه حتى من الهواتف منخفضة التكلفة.

ربط المنصة بالمجالس الجهوية والبلديات لتحديث البيانات شهرياً.

4. مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية لموريتانيا

اقتصادياً: الاعتماد على الموارد المحلية (الأسماك، الثروة الحيوانية، الطاقة الشمسية، المعادن) لتوليد فرص عمل.

اجتماعياً: إشراك شيوخ القبائل والقيادات المحلية لضمان قبول البرامج.

جغرافياً: تصميم برامج مختلفة للمدن الساحلية، المناطق الزراعية، والمناطق الصحراوية.

**التوصية الثانية- دعم ريادة الأعمال بآليات تمويل مرنة وخدمات دعم مجانية**

إنشاء حاضنات ومسرّعات أعمال داخل الجامعات والمعاهد، مع توفير خدمات مجانية للاستشارة والتدريب.

تخصيص صناديق تمويل مصغرة موجهة للشباب ( Micro-grants) بشروط ميسرة وشفافة، خصوصاً في الأرياف.

إدراج مكون "ريادة الأعمال المجتمعية" في البرامج التعليمية والتكوينية.

التوصية الثالثة. إشراك الشباب في الحوكمة عبر آليات تمثيل فعلي ومؤثر.

اعتماد نسبة إلزامية (كوتا شبابية) في المجالس المحلية والهيئات الوطنية للتخطيط والمتابعة.

إنشاء منصات رقمية تفاعلية يشارك فيها الشباب في تقييم السياسات والخدمات.

تنظيم لقاءات دورية بين صناع القرار وقيادات شبابية للاستماع لمقترحاتهم واحتياجاتهم.

التوصية الرابعة. دمج التربية البيئية والتنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

تطوير وحدات تعليمية محلية مرتبطة بالبيئة المحيطة، تتضمن أنشطة تطبيقية (مثل مشاريع إعادة التدوير، الحدائق

المدرسية...).

إدراج التربية المناخية كجزء من المهارات الحياتية في التعليم الأساسي.

إنشاء نوادٍ مدرسية وجامعية حول الطاقة الخضراء والاستدامة.

التوصية الخامسة- تطوير المهارات الرقمية من خلال شراكات تقنية وتكوينات عملية

إبرام شراكات مع شركات التكنولوجيا العالمية لتقديم تكوينات مجانية أو مدعومة في البرمجة والذكاء الاصطناعي.

إنشاء مختبرات رقمية متنقلة ( Digital Mobile Labs) تصل إلى المناطق النائية.

تبني شهادات مهنية رقمية معترف بها دوليًا (مثل Google, Microsoft, Cisco) ضمن المناهج الوطنية.

التوصية السادسة- دعم الصحة النفسية والتعليم المستدام بوسائل واقعية

تدريب أساتذة ومراقبين تربويين على المهارات النفسية الأساسية، وتحويل المدارس إلى فضاءات آمنة نفسيًا.

توفير خطوط هاتفية مجانية وخدمات استشارة رقمية مخصصة للشباب.

تعزيز التعليم المرن (المفتوح، عن بعد، التقني) ليستجيب لاحتياجات الشباب غير المتدرسين.

التوصية السابعة. معالجة الهجرة والبطالة بسياسات بديلة وفرص داخلية

تفعيل سياسات "البقاء من خلال التنمية" في المناطق المهمشة، عبر مشاريع تنمية صغيرة يقودها الشباب.

مواءمة التكوين مع حاجيات السوق الفعلية من خلال لجان مختلطة (دولة - قطاع خاص - مؤسسات تدريب).

تقديم حوافز للشركات التي توظف الشباب حديثي التخرج.

التوصية الثامنة. توجيه البحث العلمي لخدمة التنمية المجتمعية

تمويل أبحاث تطبيقية يقودها شباب وتُعنَى بالتحديات المحلية (الطاقة، الزراعة، المياه...).

إحداث وحدات بحث شبابية في الجامعات بالتعاون مع البلديات والمجتمع المدني.

نشر نتائج البحوث بأسلوب مبسط، وتحويلها إلى مشاريع فعلية على أرض الواقع.

التوصية التاسعة. بناء شبكات تعاون شبابي مغاربي - عربي - إفريقي

إنشاء شبكة شباب إقليمية تعمل كمجموعة تفكير ( Think Tank) في قضايا التنمية.

تنظيم ملتقيات تبادل خبرات ومبادرات بين الشباب في المنطقة.

اعتماد نظام تبادل طلابي وتدريب إقليمي يشمل التكوين المهني أيضًا.

**التوصية العاشرة: تطوير خريطة فرص استثمارية قائمة على مساهمة الشباب واحتياجاتهم**

**تطوير خريطة وطنية للفرص الاستثمارية للشباب.**

**مقترحات عملية:**

**منهجية الإعداد:**

إجراء مسح ميداني في الولايات لتحديد القطاعات الواعدة التي يمكن للشباب الاستثمار فيها (الزراعة، الصيد، الصناعات الصغيرة، السياحة البيئية، الطاقات المتجددة).

جمع آراء الشباب عبر استبيانات ومنصات رقمية حول أفكار المشاريع التي يرغبون في تنفيذها.

**المنتج النهائي:**

منصة إلكترونية تفاعلية (وخريطة ورقية للعرض في البلديات) توضح الفرص الاستثمارية حسب الولاية، مع بيانات عن السوق والموارد المتوفرة.

**التنفيذ التجريبي:**

البدء في 4 ولايات: نواذيبو، التارزة، الحوض الشرقي، كيدي ماغه.

سن قوانين تشجع الاستثمار في مشاريع يقودها الشباب أو توظفهم

**مقترحات عملية:**

إعفاءات ضريبية وجمركية: منح إعفاءات لمدة 3-5 سنوات للمشاريع التي يقودها شباب أو توظف نسبة لا تقل عن 50% من الشباب.

تسهيل الإجراءات: إنشاء شبك موحد في كل ولاية لتسجيل المشاريع الشبابية خلال 72 ساعة فقط.

حوافز تمويلية: أولوية الوصول إلى القروض الميسرة والمنح الممولة من الدولة أو الشركاء الدوليين.

## تعزيز التعاون مع صناديق التمويل العربية والإفريقية والدولية

مقترحات عملية:

اتفاقيات شراكة مع:

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

البنك الإفريقي للتنمية.

صندوق OPEC للتنمية الدولية.

ربط التمويل بمؤشرات أثر اجتماعي :

عدد الوظائف التي تم خلقها للشباب.

نسبة المشاريع المستمرة بعد 3 سنوات.

مدى استفادة المجتمعات المحلية من المشاريع (تحسين الخدمات، زيادة الدخل).

## مراعاة الواقع الموريتاني:

اقتصادياً: التركيز على المشاريع ذات رأس المال المنخفض وعائد سريع، لتتناسب قدرة الشباب على بدء النشاط.

**اجتماعيًا: إشراك المجتمع المحلي في اختيار المشاريع لضمان استدامتها.**

**جغرافيًا: مراعاة تنوع الموارد بين الساحل، المناطق الزراعية، والصحراء.**

**في الختام: يدعو المشاركون جميع الفاعلين من سلطات عمومية، ومؤسسات دولية، ومجتمع مدني، وقطاع خاص، إلى اعتماد مقاربة متكاملة وشاملة، تستثمر في طاقات الشباب وتحولهم من فاعلين محتملين إلى شركاء فاعلين في بناء مستقبل مستدام للبلدان النامية.**

**الرئيس د. المين المختار**

## الفهرست




الصفحة	الرابط	الموضوع واسم البحث	
8		كلمة رئيس المؤتمر الدكتور المين المختار	1
9-15		توصيات المؤتمر	2
16-20		الفهرست	3
21-46		دور البيئات التعليمية الصحية في تطوير المهارات الشخصية والمهنية لشباب الجامعة -مقاربة تربوية ونفسية ورؤى مستقبلية حو التخطيط للتنمية المستدامة د. نورة مبارك علي بن النوي	4
47-64		الشباب كرافعة للتنمية المستدامة: مقارنة تحليلية بين السياسات العمومية في موريتانيا والجزائر الباحث: الحسن الحسين جامعة بوبكر بالقائد (الجزائر) الباحث: مرغني حسن جامعة بوبكر بالقائد (الجزائر)	5
65-76		From Consumers to Creators: How Arab Youth Can Harness AI for Economic and Social Development <sup>3</sup> ,Mohamed Dulayoum Ahmed Elshaikh <sup>1</sup> , Sara Belkacem <sup>2</sup> <sup>1</sup> Water Research Center, Faculty of Engineering, University of Khartoum, Sudan <sup>2</sup> Laboratory of Territory. Entrepreneurship and Innovation, University of Bouira, Bouira, Algeria <sup>3</sup> Libyan Olive Tree Research Center, Tarhuna, Libya	5
77-101		تمكين الشباب: مفتاح تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. د: أمحمد الشحمة : كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عمار ثلجي - الأغواط (الجزائر)	6
102-123		دور التكنولوجيا والتحول الرقمي في تمكين الشباب دكتور إيهاب إسماعيل احمد	7
124-149		استثمار البحوث التطبيقية كأداة لتطوير وتعزيز استدامة التعليم العراق دراسة حالة ا.م.د. مظهر خالد عبد الحميد/م.د. خلف حسين خلف/	8
150-174		من التهميش إلى التمكين: دور القطاع الخاص في تعزيز ريادة الشباب الدكتورة تبرة مقدم / البروفيسور سامي الربيعي	9

175-219		تمكين الشباب ودورهم في التنمية البشرية المستدامة: أ.د. محمد حسين علوان/ العراق/ كلية الآداب / جامعة القادسية	10
220-236		تشجيع الطاقات الشبابية الموريتانية نحو اقتصاد المعرفة جليلة عبد الجليل / جامعة أدرار (الجزائر)	11
237-261		دور التحول الرقمي في تعزيز المهارات الأكاديمية والعملية للشباب د. بن مسعود حياة <sup>1</sup> / بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم (الجزائر)	12
262-285		الشباب وريادة الأعمال: محرك أساسي للابتكار والتنمية المستدامة (دراسة حالة شباب الجنوب الجزائري) د/ خالد بعاشي/ المركز الجامعي إيليزي (الجزائر)	13
286-305		مكافحة المخاطر البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء تجارب دولية رائدة رملي خديجة <sup>1</sup> ، مرماط نبيلة <sup>2</sup> ، يحيوي أحمد <sup>3</sup> <sup>1</sup> جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر) <sup>2</sup> جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر) <sup>3</sup> جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر)	14
306-328		دور العمل التطوعي في تعزيز المهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض." اد/تيمور عزائم سعد غازي دكتوراه علم اجتماع- جامعة طنطا - مدرس علم اجتماع بقسم العلوم التأسيسية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ	15
329-367		من أجل غدٍ أفضل: الصحة الإنجابية للشباب كعامل حاسم في تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي أ.بن زايد ريم <sup>1</sup> ، ط.د. ايمان بن يوب <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر) <sup>2</sup> جامعة احمد بن احمد وهران 2 (الجزائر)	15



368-394		كيف يؤثر التمكين الاقتصادي في تحسين نوعية الحياة؟ سالم عابد <sup>1</sup> ، صائب احمد <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة وهران 2 ( الجزائر ) <sup>2</sup> جامعة وهران 2 ( الجزائر )	16
395-420		"تمكين الشباب من أجل التحول نحو اقتصاد أخضر: أدوار، تحديات، وآفاق التنمية المستدامة" د. صافي أحمد <sup>1</sup> ؛ ط. د. يزيد محمد أمين <sup>2</sup> <sup>1</sup> أستاذ محاضر، معهد العلوم والتقنيات التطبيقية، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، وهران، الجزائر. مخبر: تسيير الجماعات المحلية والتنمية المحلية جامعة معسكر MCLDL، <sup>2</sup> طالب دكتوراه، الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، الجزائر العاصمة.	17
421-484		العلاقة الترابطية بين الشباب والتنمية المستدامة " عبود ميلود/دكتوراه في العلوم المالية والمحاسبة/ جامعة احمد دراية أدرار-الجزائر - عبود عبد المجيد / /دكتوراه في العلوم الاقتصادية/ جامعة محمد طاهري بشار -الجزائر -	18
494-494		الشخصية المخاطرة وريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة: دراسة تحليلية في ضوء الابتكار واتخاذ القرار عقيلة عيسو <sup>1</sup> ، محمود فوزي معمري <sup>2</sup> <sup>1</sup> مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس - البلدية 2 (الجزائر ) <sup>2</sup> مخبر MAGIPO - المدرسة العليا للتجارة (الجزائر)	19
495-507		دور وأثر التكنولوجيا والتحول الرقمي في تمكين الشباب الدكتورة لحل فريدة <sup>1</sup> ، الدكتورة فياد هدى <sup>1</sup> <sup>1</sup> جامعة وهران 2. محمد بن احمد، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير (الجزائر)	20
485-507		ريادة الأعمال وتمكين الشباب مسار فعال نحو تنمية اقتصادية مستدامة - دراسة تحليلية في دول MENA - عمير فضيلة <sup>1</sup> ، بوعلي عبد القادر <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب (الجزائر) <sup>2</sup> جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب (الجزائر)	21
508-527		تفعيل دور الشباب في التنمية المستدامة "استحداث آليات لتمكين الشباب من التعامل مع الأزمات والتحديات الراهنة" قليل هجيرة <sup>1/1</sup> جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان (الجزائر)	22
528-541		تمكين الشباب لمواجهة التحديات المستقبلية في المجتمعات العربية	23

		كرمين سميرة/ جامعة مصطفى اسطembولي - معسكر - (الجزائر)	
24		الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي كلثوم قاجة <sup>1</sup> ، رقية قاجة <sup>2</sup> جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر) <sup>2</sup> جامعة قاصدي مرباح -ورقلة (الجزائر)	542-562
25		نقص فرص العمل وتأثيره على قرارات هجرة الشباب حاملي الشهادات الجامعية في الجزائر - دراسة ميدانية بمدينة عين الدفلى د. كمال عمتوت / جامعة طاهري محمد - بشار (الجزائر)،	563-589
26		«Youth at the heart of action, a vital lever for achieving the Sustainable Development Goals: The case of Algerian youth in the energy and digital transitions» BENGUIRECHE OUGUENOUNE Hind <sup>1</sup> , KHODHEIR Latifa Salima <sup>2</sup> Mohammed Nabil <sup>3</sup>	590-604
27		دور الانتاج الانظف في تعزيز الأداء البيئي المستدام : دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية العاملة في الشركة العامة لكبريت المشراق: "م. د جهاد حميد علي/م. م احمد تائر محمود/م. م علي محمد حويد/م. م. عباس محمد حميد	605-630
28		تمكين الشباب: مفتاح الحفاظ على التراث المعماري والثقافي في موريتانيا "دراسة حالة مدينة ولاته الموريتانية" م. مايا فايق فانوس <sup>1</sup> ، د. نسرین علي السلامة <sup>2</sup> 1 ماجستير في البنية التحتية والخدمات العامة في المعهد العالي للتخطيط الإقليمي، جامعة دمشق (2) رئيسة قسم التنمية الإقليمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية في المعهد العالي للتخطيط الإقليمي، جامعة دمشق	631-651
29		دعم ممارسات التنمية المستدامة من خلال تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية اتجاه الشباب - دراسة حالة مؤسسة هنكل الجزائر- <sup>1</sup> الدكتور مغربي عبد القادر، إطار بوزارة التجارة الجزائرية	652-671
30		التكنولوجيا الرقمية كوسيلة لتمكين الشباب وتعزيز التنمية المستدامة قراءات تاريخية واقتصادية "الأستاذ المساعد الدكتور : أنور فاضل علي الخالدي/ مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة	672-686

687-719		هجرة الشباب: استنزاف للموارد البشرية في المجتمع ا.د. سامي ابراهيم جعفر الربيعي د سحر سامي كامل	31
720-747		واقع تمكين الشباب في ظل التحول الرقمي والتنمية المستدامة في العالم العربي الدكتور ماجد عبد العزيز عيسى الخواجا	32
748-763		حاضنات الأعمال كآلية للتمكين الاقتصادي للشباب ودعم ريادة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة قرونقة وليد <sup>1</sup> ، بن الزين حمزة <sup>2</sup> <sup>1</sup> جامعة غرداية (الجزائر) <sup>2</sup> جامعة غرداية (الجزائر)	33

## دور البيئات التعليمية الصحية في تطوير المهارات الشخصية والمهنية لشباب الجامعة مقارنة تربوية ونفسية ورؤى مستقبلية حو التخطيط للتنمية المستدامة

د. نورة مبارك علي بن النوي/ المركز الوطني للتكوين والتعليم المهنيين عن بعد /وزارة التكوين والتعليم المهنيين (الجزائر)

BENNOUI.NOR@GMAIL.COM

### ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور البيئات التعليمية الصحية في تنمية المهارات الشخصية والمهنية لدى شباب الجامعات، من خلال اعتماد مقارنة تربوية ونفسية تعزز من جودة الحياة الجامعية وتدعم قدرات الطلبة على التكيف مع متطلبات سوق العمل. ويستند البحث إلى تحليل أدبيات معاصرة في مجالي التربية وعلم النفس، مسلطاً الضوء على كيفية توفير بيئات تعليمية آمنة، محفزة، ومدعومة نفسياً واجتماعياً. كما يتناول إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في الحياة الجامعية كعامل حاسم في رفع وعي الطلبة بمسؤولياتهم الاجتماعية، وتحفيزهم نحو ممارسات مهنية قائمة على المبادرة والاستباقية. وفي ضوء هذه الرؤية، يقترح البحث مجموعة من السيناريوهات المستقبلية التي تمكّن المؤسسات الجامعية من بناء بيئات تربوية مستدامة تضمن التوازن بين التحصيل الأكاديمي والرفاه النفسي والاجتماعي للطلبة.

**كلمات مفتاحية:** البيئات التعليمية الصحية -المهارات الشخصية -المهارات المهنية -المقاربة النفسية والتربوية -  
التنمية المستدامة -التخطيط الجامعي -شباب (طلاب) الجامعة -الرؤى المستقبلية -الدعم النفسي والاجتماعي.

## **The role of healthy educational environments in developing the personal and professional skills of university youth – an educational and psychological approach and future visions for sustainable development planning**

**Dr. Noura Mubarak Ali Ben Noui**

**National Center for Distance Vocational Training and Education / Ministry of Vocational Training and Education (Algeria) [bennoui.nor@gmail.com](mailto:bennoui.nor@gmail.com)**

### **Abstract:**

This study aims to examine the role of healthy educational environments in developing the personal and professional skills of university youth. It adopts an integrated educational and psychological approach that enhances the quality of university life and supports students' ability to adapt to labor market demands. The research draws on recent literature in education and psychology, emphasizing the importance of providing safe, motivating, and psychologically supportive environments. It also addresses how integrating sustainable development concepts into university life raises students' awareness of social responsibilities and prepares them for proactive professional engagement. The study proposes future scenarios to help universities develop sustainable, holistic educational environments that foster academic achievement and student wellbeing.

**Keywords :** Healthy Educational Environment – Personal Skills – Professional Skills – Psychological and Educational Approach – Sustainable Development – University Planning – University Youth – Future Visions – Psychological and Social Support.

## المقدمة:

تشهد المنظومات الجامعية العربية والدولية تحولات جوهرية لمواكبة متطلبات التنمية المستدامة ومواجهة تحديات العصر، مما يفرض ضرورة إعادة النظر في البيئة التعليمية بوصفها عاملاً حاسماً في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته. فالجامعة لم تعد مجرد فضاء لتلقي المعرفة، بل أصبحت بيئة متكاملة تسعى إلى تطوير القدرات الذاتية والنفسية والاجتماعية والمهنية لدى الطلاب. في هذا السياق، تبرز أهمية البيئات التعليمية الصحية التي تتسم بالتكامل بين البعد الأكاديمي والدعم النفسي والاجتماعي، والتي تسهم في خلق مناخ جامعي يعزز التفكير النقدي، العمل الجماعي، التواصل الفعّال، والقيادة. كما أن إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في البنية الجامعية يضيف بعداً استراتيجياً على الأدوار التي تضطلع بها المؤسسات التعليمية في تأهيل شباب وإع بقضايا محيطه، قادر على التفاعل الإيجابي معها، وفاعل في صياغة مستقبله المهني والاجتماعي. انطلاقاً من هذه الرؤية، يسعى هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين خصائص البيئة التعليمية الصحية وتطوير المهارات الشخصية والمهنية لدى طلاب الجامعات، من خلال مقارنة تربوية ونفسية تسهم في بناء ملامح جامعة مستدامة منفتحة على المستقبل.

## تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد البيئات التعليمية الصحية عاملاً محورياً في صقل شخصية الطالب الجامعي، وتحقيق التوازن بين التحصيل المعرفي والدعم النفسي والاجتماعي. غير أن الواقع الجامعي في العديد من السياقات العربية لا يعكس دائماً هذا التكامل، وهو ما يطرح تساؤلات حول فعالية هذه البيئات وقدرتها على مواكبة تطورات العصر ومتطلبات سوق العمل. وإشكالية البحث تتحدد في السؤال الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى تسهم البيئات التعليمية الصحية في تطوير المهارات الشخصية والمهنية لشباب الجامعة في ضوء المقاربات التربوية والنفسية والرؤى المستقبلية نحو التخطيط لتنمية مستدامة؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية:

- ما هي مكونات البيئة التعليمية الصحية؟ وما أثرها على الأداء النفسي والاجتماعي للطلاب؟
- كيف تسهم هذه البيئات في تنمية المهارات الشخصية والمهنية لطلاب الجامعة؟
- ما دور المقاربات النفسية والتربوية في تعزيز فعالية البيئة التعليمية الجامعية؟
- كيف يمكن إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في البيئة التعليمية لتشكيل رؤية مستقبلية متوازنة؟

إن الإجابة على التساؤلات الفرعية تساهم في رسم خريطة واضحة للممارسات والسياسات التي يمكن أن تعتمد عليها الجامعات لتحسين بيئة الطلاب الأكاديمية والنفسية، وبالتالي تعزيز قدراتهم على النجاح الأكاديمي والمهني.

الفرضيات:

**الفرضية العامة:** " تسهم البيئات التعليمية الصحية في تطوير المهارات الشخصية والمهنية لشباب الجامعة، مما يقتضي تعزيزها بمقاربات تربوية ونفسية ورؤى مستقبلية نحو التخطيط لتنمية مستدامة".

الفرضيات الفرعية:

توفر البيئات التعليمية الصحية مناخًا نفسيًا واجتماعيًا داعمًا يعزز من التواصل والتفاعل والقيادة لدى الطلاب. تسهم البيئات التعليمية في تخفيف الضغوط النفسية وتحسين الأداء الأكاديمي. تؤدي المقاربات النفسية والتربوية إلى تعزيز المهارات المهنية، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والابتكار. يسهم إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في رفع وعي الطلاب بمسؤولياتهم البيئية والاجتماعية وبناء رؤى مستقبلية متوازنة.

أهداف البحث وأهميته:

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

**استكشاف العلاقة** بين خصائص البيئات التعليمية الصحية وتنمية المهارات الشخصية والمهنية لدى طلاب الجامعة.

**تحليل التأثيرات النفسية والتربوية** للبيئات الجامعية على أداء الطلاب وسلوكهم الأكاديمي والاجتماعي.

**اقتراح رؤى مستقبلية** لتفعيل دور البيئة الجامعية في إطار التخطيط للتنمية المستدامة.

## تسليط الضوء على أهمية دمج مفاهيم الاستدامة في السياسات الجامعية بما يخدم جودة الحياة الأكاديمية والنفسية.

### أهمية البحث:

- من الناحية النظرية: إثراء الأدبيات التربوية والنفسية بدراسة تكاملية تربط بين جودة البيئة الجامعية وتنمية المهارات الحياتية، وتوضيح أبعاد المقاربة النفسية التربوية وأثرها في صياغة نموذج تعليمي شمولي.
- من الناحية التطبيقية: تقديم آليات عملية لتحسين المناخ الجامعي وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب. ودعم اتخاذ القرار الجامعي في مجال التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية والتعليمية.
- من الناحية المستقبلية: الإسهام في بناء تصور استشرافي لتفعيل الجامعات كمنصات لصناعة الكفاءات وفق مبادئ التنمية المستدامة، واستشراف سيناريوهات تطوير البيئة الجامعية بما يتماشى مع التحولات الرقمية والنفسية والاجتماعية.

### منهج البحث وأدواته:

تم اعتماد منهج وصفي تحليلي ذي طابع مقارن واستشرافي، لتفسير العلاقة بين البيئة الجامعية الصحية وتنمية المهارات، مع التركيز على استنباط توجهات مستقبلية تدعم ممارسات الاستدامة في السياق الجامعي. وتتمثل أدوات البحث في:

- تحليل محتوى الأدبيات الحديثة في مجالي التربية وعلم النفس.
- مراجعة دراسات الحالة والمبادرات الناجحة في جامعات عربية ودولية.
- استقراء التجارب المستقبلية المقترحة في السياسات التعليمية.

### حدود البحث:

- المجال الجغرافي: يركز على السياق العربي مع إمكانية المقارنة دولياً.
- المجال الزمني: تغطي الدراسة الأدبيات والممارسات في العقد الأخير (2015-2025)
- المجال الموضوعي: يقتصر البحث على أثر البيئات التعليمية الصحية في المهارات الشخصية والمهنية لطلاب الجامعة فقط.

## 2. الإطار النظري والمفاهيمي:



## 1.2 مفهوم البيئة التعليمية الصحية:

تُعرّف البيئة التعليمية الصحية بأنها "ذلك الفضاء الجامعي الذي يعزز الرفاه النفسي، والتوازن الاجتماعي، والتحصيل الأكاديمي، من خلال دمج مكونات مادية ونفسية واجتماعية في بنية متكاملة."

**أي دمج البيئات التعليمية (مادية ورقمية وبشرية) مع الصحة (نفسية واجتماعية ودعم نفسي وأكاديمي)**

، عرّفت المنظمة "الصحة النفسية في المدارس والجامعات" حول WHO في تقرير لـ منظمة الصحة العالمية ( البيئات التعليمية الصحية بأنها "تلك البيئات التي تدعم رفاهية الطلاب الجسدية والعقلية، حيث توفر فرصاً للتعلم والمشاركة الفعّالة وتدعم تطوير مهارات الحياة.

وأشار كل من (Sarah Godfrey) و(Richard J. Smith) في كتابهما ( The Healthy University: Concept, Context

إلى أن البيئة التعليمية الصحية "تمثل الفضاء الذي يشجع على رفاهية الطلاب الأكاديمية والعاطفية والجسدية من خلال توفير بيئة داعمة ومتوازنة تتيح لهم التفاعل والتعلم بطريقة صحية". والبيئة التعليمية الصحية هي بيئة تشجع على النمو الشامل للطلاب في الجوانب النفسية والاجتماعية والجسدية. تهدف هذه البيئة إلى توفير ظروف تعلم آمنة، ودعم نفسي، وتعليم متوازن، مما يساهم في تعزيز رفاهية الطلاب وتطوير مهاراتهم الأكاديمية والشخصية. تتضمن هذه البيئة مجموعة من السياسات والممارسات التي تهدف إلى دعم الطلاب في مواجهتهم للضغوط النفسية والاجتماعية والعاطفية أثناء فترة دراستهم، كما تركز على تحقيق توازن بين الجوانب الأكاديمية والصحية. وتتضمن هذه البيئة:

الدعم النفسي والاجتماعي (توفير الاستشارة والدعم النفسي للطلاب، وبرامج للتعامل مع الضغوط النفسية - والتوتر).

- الأمان الجسدي (توفير أماكن تعليمية صحية ونظيفة وآمنة خالية من المخاطر وتضمن سلامة الطلاب).
- التعلم الشامل (تطبيق مناهج مرنة تشجع الطلبة على تعلم المهارات الشخصية إلى جانب المهارات الأكاديمية).
- التفاعل الاجتماعي الإيجابي: (تعزيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتنظيم أنشطة ثقافية واجتماعية التي تدعم التنوع والشمول، وفتح نواذٍ، وتشجيع المبادرات التطوعية).
- التغذية الصحية: تقديم خيارات غذائية صحية ومتوازنة في الكافيتريات الجامعية.

- الأنشطة اللامنهجية: تنظيم أنشطة رياضية، ثقافية وفنية تعزز من التفاعل الاجتماعي وتزيد من رفاهية الطلاب.

- التكنولوجيا الداعمة من خلال توفير مرافق تعليمية حديثة.

## 2.2 مفهوم المهارات الشخصية والمهنية:

### 1. المهارات الشخصية (Soft Skills):

يعرف (Daniel Goleman) في مؤلفه (Emotional Intelligence) المهارات الشخصية بأنها: "القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وتحفيز أنفسنا وإدارة عواطفنا بطريقة إيجابية لخلق علاقات جيدة واتخاذ قرارات رشيدة "

والمهارات الشخصية هي القدرات التي تتعلق بكيفية التعامل مع الآخرين وكيفية التفاعل مع بيئات العمل أو الحياة الاجتماعية. وتتميز هذه المهارات بأنها غير فنية ويمكن تطويرها من خلال التفاعل والتعلم من التجارب الحياتية. وتشمل جوانب مثل:

- التواصل الفعال: القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح وفهم الآخرين.
  - الذكاء العاطفي: القدرة على إدارة العواطف الشخصية وعواطف الآخرين.
  - العمل الجماعي: القدرة على العمل ضمن فريق لتحقيق أهداف مشتركة.
  - حل المشكلات: القدرة على التفكير النقدي وإيجاد حلول للمشكلات التي قد تظهر.
  - المرونة والقدرة على التكيف: التكيف مع التغيرات والتحديات المختلفة في البيئة المحيطة.
  - إدارة الوقت: القدرة على تنظيم الوقت وتحقيق الأهداف بكفاءة.
  - التفكير النقدي: القدرة على القيام بعمليات التحليل العقلي للتحقق من صحة أو خطأ المعلومات المطروحة بهدف الفهم الدقيق للمشكلة أو إصدار حكم أو الوصول إلى نتيجة معينة.
- عموماً، المهارات الشخصية هي المهارات الاجتماعية والعاطفية التي تساهم في نجاح الفرد في التعامل مع الآخرين

والعمل ضمن فريق، تعنى بكيفية تفاعل الفرد مع الناس والمواقف الاجتماعية، وهي مهارات أساسية للنجاح الشخصي والمهني، وتشمل التواصل، القيادة، الذكاء العاطفي، العمل الجماعي، إدارة الوقت، حل المشكلات والتفكير النقدي.

## 2. المهارات المهنية (Hard Skills):

يعرف (John P. Kotter) الخبير في القيادة وإدارة الأعمال في مؤلفه (Leading Change) المهارات المهنية بأنها: " المهارات الفنية اللازمة لتحقيق النجاح في مجالات العمل المتخصصة، وهي تمثل المعرفة والقدرات التي يتطلبها الأداء الفعّال في بيئات العمل ".

عموما، المهارات المهنية هي المهارات التقنية المتخصصة اللازمة لسوق العمل والتي تتعلق بمهنة أو وظيفة معينة، والتي تُكتسب من خلال التعليم أو التدريب المتخصص. وتتعلق بالقدرات التقنية والمتخصصة التي يحتاجها الفرد لأداء وظيفة معينة بكفاءة، حيث تُمكنه من التميز في عمله وتحقيق الكفاءة في مجال تخصصه. وتشمل:

- المهارات التقنية: مثل البرمجة، تحليل البيانات، استخدام الأجهزة أو البرمجيات المتخصصة.
- المهارات الحسابية: مثل حسابات الأعمال أو إدارة الحسابات.
- المهارات اللغوية: مثل الطلاقة في لغات متعددة أو استخدام المصطلحات التقنية في مجال العمل.
- المهارات الإدارية: مثل القيادة، التخطيط الاستراتيجي، والتفاوض.

ويشكل التوازن بين هذين النوعين من المهارات أساسًا لنجاح الطلاب في بيئة العمل المعاصرة.

## 3.2 مفهوم المقاربة التربوية والنفسية:

المقاربة التربوية والنفسية هي نهج متكامل يجمع بين جوانب التربية وعلم النفس بهدف تحسين العملية التعليمية من خلال الاهتمام بالاحتياجات النفسية والتربوية للطلاب. تركز هذه المقاربة على الاعتقاد بأن التربية لا تقتصر فقط على نقل المعرفة، بل تشمل أيضًا دعم النمو العاطفي والنفسي للطلاب لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والشخصية، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي. وتؤكد المقاربة التربوية والنفسية على العلاقة الوثيقة بين الصحة النفسية والتعلم الأكاديمي. فهي تعتبر أن الطلاب بحاجة إلى بيئة تعليمية توازن بين الجوانب النفسية والتعليمية، بحيث تتيح لهم تحقيق أقصى إمكاناتهم الفكرية والاجتماعية.

ومن المكونات الأساسية للمقاربة التربوية والنفسية ما يلي:

- التفاعل بين الطلاب والمعلمين: بناء علاقة إيجابية بين المعلم والطالب لدعم العملية التعليمية والتطوير النفسي.
  - الدعم النفسي والعاطفي: مراعاة الحالة النفسية للطلاب وتقديم الدعم العاطفي والنفسي المناسب لهم.
  - الفروق الفردية: الاعتراف بالتنوع بين الطلاب من حيث القدرات النفسية والعاطفية والقدرة على التعلم، والعمل على تكييف استراتيجيات التدريس بناءً على ذلك.
  - التنمية الشاملة: تشجيع الطلاب على تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية بجانب مهاراتهم الأكاديمية.
  - التوجيه والإرشاد النفسي: توفير الإرشاد النفسي الذي يساعد الطلاب في التغلب على التحديات النفسية والاجتماعية التي قد يواجهونها.
- والمقاربة التربوية والنفسية هي إطار متكامل يجمع بين علم التربية وعلم النفس لدعم نمو الطالب، وترتكز هذه المقاربة على تفاعل الجوانب المعرفية والعاطفية في تشكيل الطالب، استناداً إلى:

• **نظرية النمو المعرفي (بياجية):**

لقد اعتقد جان بياجيه (Jean Piaget) في نظريته "نظرية النمو المعرفي"، أن التعلم يجب أن يتناسب مع مراحل نمو الطالب المعرفية والنفسية. كان يؤكد على ضرورة تهيئة بيئة تعليمية تدعم التطور العقلي والنفسي للطلبة وفقاً لمراحل نموهم. ف"التربية يجب أن تأخذ في الاعتبار النمو النفسي والعقلي للطلاب لتحقيق تعليم فعال".

• **نظرية التعلم الاجتماعي (فيغوتسكي):**

وأشار ليف فيغوتسكي (Lev Vygotsky) في نظرية التعلم الاجتماعي، إلى أن التعلم يعتمد بشكل كبير على التفاعل الاجتماعي والتوجيه الذي يحصل عليه الطالب من الآخرين، بما في ذلك المعلم والطالب. كما أكد على أهمية الدعم النفسي والاجتماعي في التعلم. وبالتالي: "التعلم لا يحدث في الفراغ بل في سياق اجتماعي يدعمه المعلم والزملاء".

• **نظرية الذكاءات المتعددة (غاردر):**

وقد أكد هوارد جاردنر (Howard Gardner) في نظرية "الذكاءات المتعددة"، على أن التربية يجب أن تأخذ في الاعتبار تنوع الطلاب من حيث القدرات النفسية والفكرية. وهو يرى أن هناك أنواعاً متعددة من الذكاء، وأن التعليم

يجب أن يعترف بهذه الفروق الفردية لتوفير بيئة تعليمية نفسية وتربوية تدعم تعلم كل طالب بطريقة تتناسب مع قدراته. وبالتالي: "التعليم يجب أن يُصمم لتلبية احتياجات الطلاب النفسية والتربوية، مع التركيز على تنمية الذكاء المتعدد".

وتؤكد هذه النماذج على ضرورة بناء بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية وتدعم النمو المتكامل للطلبة نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً مما يساعد الطلبة على تحقيق إمكاناتهم الأكاديمية والشخصية بشكل متوازن.

## 4.2 الرؤية المستقبلية:

يُعد بيتر "فردناند دراكر" (Peter Ferdinand Drucker) من أهم المفكرين في مجال الإدارة والقيادة، وقد عُرف بتطوير مفهوم "إدارة المستقبل"، إذ يعتبر الأب الروحي للإدارة الحديثة. وبشكل عام، قدّم بيتر رؤية شاملة لإدارة المستقبل. حيث ركز على أهمية تحليل البيئة الخارجية، والإدارة بالأهداف، والقيادة الفعالة، والتفكير الاستراتيجي، والتركيز على الموارد البشرية، وتبني ثقافة الابتكار، والتكيف مع التغيير المستمر. يرى دراكر أن "الرؤية المستقبلية هي القدرة على رؤية التغيرات القادمة في المجتمع والأسواق والتكنولوجيا، وتحويل هذه التغيرات إلى فرص استراتيجية".

فالرؤية المستقبلية إذن، تصورات أو تنبؤات يتم تشكيلها حول الاتجاهات المستقبلية للأحداث أو التطورات في المجالات المختلفة. وتعتمد الرؤية المستقبلية على التحليل العميق للواقع الحالي والاتجاهات المتوقعة لتحديد أفضل السبل للاستعداد والتكيف مع التغيرات المستقبلية. وحيث تُستخدم في التخطيط الاستراتيجي والابتكار لتحقيق أهداف طويلة الأمد وتوجيه القرارات المستقبلية.

## 5.2 التخطيط للتنمية المستدامة:

في تقرير "مستقبلنا المشترك" لعام 1987، عرّفت غرو هارلم بروندتلاند (Gro Harlem Brundtland) التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة". والتخطيط للتنمية المستدامة هو عملية شاملة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية، البيئية، والاجتماعية، ويُعتبر تقرير بروندتلاند أحد الوثائق المرجعية التي ساعدت في تعريف وتوضيح هذا المفهوم على نطاق واسع.

**والتخطيط للتنمية المستدامة** إذن، هو عملية وضع استراتيجيات وخطط طويلة الأمد تهدف إلى تحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية بحيث تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم. إذ يعتمد هذا النوع من التخطيط على استخدام الموارد الطبيعية بكفاءة، وحماية البيئة، وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية لجميع الفئات.

ويشمل التخطيط للتنمية المستدامة جميع القطاعات الحيوية مثل: الزراعة، والطاقة، والنقل، والبناء، والتعليم، والمياه، ويهدف إلى تحقيق توازن بين الحاجة للتنمية الاقتصادية وحماية البيئة. وتطبيق هذه الاستراتيجيات يؤدي إلى تعزيز استدامة الموارد الطبيعية وتحقيق تحسينات في جودة الحياة للأجيال الحالية والمستقبلية.

**مثال تطبيقي: (التخطيط للتنمية المستدامة في التعليم البيئي)** ويُقصد بالتنمية المستدامة في التعليم البيئي، بناء سياسات وممارسات جامعية التي تلبي حاجات الجيل الحالي دون المساس بقدرات الأجيال القادمة. ويتحقق ذلك من خلال:

- **التخطيط:** دمج مفاهيم البيئة والمواطنة والتنمية المستدامة في المناهج الدراسية والتوجيه الطلابي، وتعليم الطلاب كيفية حماية البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بطريقة مستدامة، ودعم ثقافة إعادة التدوير والابتكار البيئي، وتحفيز الطلاب على التفكير الاستراتيجي والريادة الاجتماعية.
- **تحديد الهدف:** توعية الجيل الجديد بأهمية التنمية المستدامة وتحفيزهم على اتخاذ قرارات مسؤولة بيئياً.
- **نموذج التطبيق في فنلندا،** يعتبر التعليم البيئي جزءاً من المنهج الدراسي، حيث يتعلم الطلبة عن قضايا البيئة والطاقة المستدامة ويشاركون في أنشطة مثل إعادة التدوير.

### 3. دور البيئات التعليمية الصحية في تنمية المهارات الشخصية والمهنية:

تُعد البيئات التعليمية الصحية من العوامل الحاسمة في تعزيز النمو المتكامل للطلبة، إذ تتجاوز وظائفها نقل المعرفة الأكاديمية لتشمل دعم الصحة النفسية والاجتماعية وتعزيز الرفاهية داخل البيئة الجامعية. ويتجلى تأثير هذه البيئات في تمكين الطلاب من تطوير مهارات شخصية، مثل: التواصل الفعال، والعمل الجماعي، والثقة بالنفس، فضلاً عن تعزيز مهارات مهنية كإدارة الوقت، التفكير التحليلي، والابتكار. وتشير الدراسات إلى أن البيئات الآمنة والمحفزة تسهم في خفض مستويات التوتر والقلق، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي والتفاعل

الاجتماعي. وتتضمن البيئات الصحية مكونات مادية (مثل المساحات المريحة) وعاطفية (مثل الدعم النفسي) واجتماعية (مثل بناء علاقات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس).

### 1.3 عناصر البيئات التعليمية الصحية:

البيئة التعليمية الصحية تتجاوز كونها مجرد مكان يتم فيه التعلم، فهي تشمل عدة عناصر تساهم في تحسين جودة الحياة الجامعية وتعزيز رفاهية الطلاب. ومنها:

- **البيئة النفسية:** تقديم دعم نفسي واجتماعي للطلاب من خلال مرشدين نفسيين ومجموعة من الأنشطة التي تعزز من الصحة النفسية وتساعد الطلاب على مواجهة الضغوطات والتحديات النفسية.
- **البيئة الجسدية:** توفير أماكن تعلم نظيفة وآمنة، والمرافق الصحية المناسبة مثل مراكز صحية رياضية، ومناطق خضراء تتيح للطلاب التفاعل مع البيئة.
- **البيئة الأكاديمية:** ضمان جودة التعليم وتوفير الأدوات والموارد التعليمية الحديثة التي تساهم في تطوير المهارات والمعرفة.
- **البيئة الاجتماعية:** تشجيع الانخراط الاجتماعي من خلال الأنشطة الثقافية، اللامنهجية، والمبادرات الاجتماعية التي تساهم في بناء روح التعاون والعمل الجماعي.

### 2.3 الأبعاد التربوية والنفسية في تطوير المهارات الشخصية:

#### 1. البعد التربوي:

- تطوير المهارات الاجتماعية: مثل التواصل الفعال والعمل الجماعي وحل المشكلات.
- تعزيز التفكير النقدي: توفير بيئة تتيح للطلاب التفكير النقدي والاستقلالية، وتشجعهم على مواجهة التحديات بطرق مبتكرة.
- تطوير مهارات القيادة: من خلال الأنشطة الطلابية والمشاريع الجماعية، يتمكن الطلاب من اكتساب مهارات القيادة والتنظيم.

#### 2. البعد النفسي:

- الصحة النفسية: تساهم البيئة التعليمية الصحية في تقليل من مستويات التوتر والقلق، وبالتالي تحسين الأداء الأكاديمي.



- الدعم العاطفي: يقدم الدعم العاطفي للطلاب من خلال تفاعلهم مع أقرانهم أو مرشديهم النفسيين، مما يساعدهم على تطوير مهارات التكيف مع الضغوط النفسية.
- تعزيز الثقة بالنفس: من خلال بيئة تشجع على التفوق الشخصي والتحدي، مما يعزز الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة المواقف المختلفة.

### 3.3 أمثلة تطبيقية في الجامعات الدولية

توفر بعض الجامعات الدولية بيئات تعليمية صحية من خلال غرف دراسية مريحة، برامج دعم نفسي، وأنشطة تفاعلية تساهم في تطوير هذه المهارات. على سبيل المثال:

- التواصل الفعال في جامعة هارفارد: يتوفر للطلاب بيئات تعليمية تشجع على النقاشات المفتوحة، مثل: الورش والدورات التدريبية التي تركز على المهارات القيادية والتواصل الفعال، مما يساهم في تطوير القدرة على التعبير عن الآراء بوضوح وإقناع الآخرين.

- العمل الجماعي في جامعة ستانفورد: يُشجع الطلاب على العمل ضمن مجموعات دراسية تشارك في مشاريع جماعية، مما يعزز القدرة على التعاون والقدرة على اتخاذ القرارات المشتركة. وحيث، تتيح الأنشطة الاجتماعية مثل: الندوات وحلقات النقاش للطلاب فرصة لتحسين مهاراتهم في الحوار والعمل الجماعي.
- إدارة الوقت والمرونة في جامعة أكسفورد: تُقدّم ورش تدريبية على كيفية إدارة الوقت تحت ضغوط الأكاديمية، بالإضافة إلى التدريب على التكيف مع ظروف العمل في بيئات متغيرة.
- تأثير هذه البيئات على المهارات المهنية: الطلاب في بيئات تعليمية صحية يكتسبون مهارات عملية تساهم في تعزيز استعدادهم لدخول سوق العمل. على سبيل المثال: تعلم كيفية العمل ضمن فرق، إدارة الوقت بفعالية، وابتكار حلول للمشاكل -وهي مهارات مهمة في الوظائف المهنية.

### 4. تأثير البيئات التعليمية الصحية من منظور مقارنة تربوية ونفسية

إن المقارنة التربوية والنفسية تنظر إلى البيئة الجامعية باعتبارها فضاءً تكوينياً متكاملًا، يراعي الأبعاد النفسية والمعرفية والاجتماعية للطلاب. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية تصميم بيئات تعليمية تراعي الفروق الفردية، وتعزز



من التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتوفر دعماً نفسياً متواصلًا. تُسهم هذه البيئات في تحسين الصحة النفسية، وتدريب الطلاب على التكيف، وبناء المرونة النفسية، ما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية.

#### 1.4 مساهمة البيئات التعليمية الصحية في تطوير المهارات الشخصية والمهنية

تسهم البيئات التعليمية الصحية في تطوير المهارات الشخصية والمهنية، من خلال:

##### تعزيز الصحة النفسية والعاطفية:

- التأثير على المهارات الشخصية: إن وجود الطلاب في بيئة تعليمية صحية تحرص على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم يعزز من صحة النفسية ويقلل من توترهم وقلقهم وسيشعرون بالأمان النفسي ويكونون أكثر قدرة على بناء مهاراتهم الشخصية مثل الثقة بالنفس، إدارة الوقت، وصحة العلاقات الاجتماعية.
  - ممارسة المهارات الاجتماعية: البيئات التعليمية الصحية تقدم بيئة مرنة للتفاعل مع الآخرين، مما يساعد في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي، حل النزاعات، والقدرة على التعاون داخل مجموعات عمل.
- توفير بيئة أكاديمية تحفز على التفكير النقدي والإبداع:

- التحفيز الأكاديمي: من خلال بيئة تعليمية تشجع على المشاركة الفعالة، التفكير النقدي، والإبداع، يتمكن الطلاب من تطوير مهارات التفكير التحليلي وحل المشكلات. هذا يعد حجر الزاوية لتطوير المهارات المهنية التي تعتمد على الابتكار واحتياجات سوق العمل.
  - تنمية التفكير الاستراتيجي: الجامعات التي توفر بيئة أكاديمية صحية تسهم في صقل مهارات التفكير الاستراتيجي والقدرة على اتخاذ قرارات مهنية حكيمة بناءً على التحليل العميق.
- تعزيز المهارات القيادية:

- فرص القيادة: توفر البيئات التعليمية الصحية من خلال الأنشطة الطلابية، اللامنهجية، والمشاريع الجماعية التي تشجع على تنمية مهارات القيادة. الطلاب الذين يتعرضون لهذه الفرص يتعلمون كيفية التعامل مع المسؤوليات، وتنظيم الفرق، والتفاعل مع تحديات العمل الجماعي.
  - إدارة الأزمات: البيئات الصحية تهئ الطلاب لتطوير مهارات إدارة الأزمات من خلال تجارب عملية ومشاريع تتطلب تفكيراً سريعاً وتعاوناً فعالاً، وهي مهارات أساسية في الحياة المهنية.
- التفاعل مع الصناعات والمجتمع:

- **التدريب والتطوير:** توفر البيئة التعليمية الصحية فرصًا لتبادل الخبرات بين الطلاب والمجتمع المحلي أو الصناعي، من خلال ورش العمل، التدريب الداخلي، والشراكات مع مؤسسات الأعمال. هذا يعزز من المهارات المهنية مثل مهارات العمل الجماعي، استخدام التقنيات الحديثة، وإدارة المشاريع.

#### 2.4 المقاربة التربوية:

من المنظور التربوي، تلعب البيئات التعليمية الصحية دورًا كبيرًا في تحفيز التفاعل الاجتماعي والتعلم التعاوني بين الطلاب. وحيث، تدور المقاربة التربوية حول تصميم بيئات تعليمية تشجع على التفاعل الإيجابي بين الطلاب وتعزز من جودة التعلم. هذه البيئات تشجع الطلاب على التفكير النقدي، والنقاش البناء، والعمل الجماعي، مما يعزز من تعلمهم وتطوير مهاراتهم.

#### أمثلة تطبيقية في الجامعات الدولية:

- في جامعة أكسفورد، يتم اعتماد أسلوب التعلم التفاعلي، حيث يُشجع الطلاب على المشاركة في المناقشات والأنشطة الجماعية. يتم تقديم محاضرات، أما الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات الجماعية فتعد جزءًا مهمًا من النظام التعليمي، مما يعزز من مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.
- في جامعة كامبريدج، توجد ورش عمل تركز على التعليم الشامل الذي يشمل التدريس الأكاديمي إلى جانب المهارات الشخصية، مما يساهم في النمو الفكري والوجداني للطلاب.

#### 3.4 المقاربة النفسية:

ومن الناحية النفسية، تساهم هذه البيئات في تقليل التوتر والقلق، مما يعزز الأداء الأكاديمي، حيث، تلعب الصحة النفسية دورًا كبيرًا في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب. ويوفر دعم الطلاب النفسي والاجتماعي بيئات تعليمية صحية تعزز من قدرة الطلاب على التعامل مع الضغوط النفسية، مما ينعكس على قدرتهم في التحصيل الدراسي.

#### أمثلة تطبيقية في الجامعات الدولية:

- في جامعة كاليفورنيا، تقدم الجامعة برامج دعم نفسي مكثفة مثل المشورة النفسية، مما يتيح للطلاب التحدث عن ضغوطهم الدراسية والنفسية بشكل سرّي ومفتوح. تقدم الجامعة أيضًا مجموعات دعم لتحسين قدرة الطلاب على إدارة التوتر والقلق.

في جامعة كولومبيا، تم تطوير برامج للطلاب تتضمن جلسات استشارية فردية وأنشطة رياضية وترفيهية تساهم في تقليل مستويات القلق وضغوط الدراسة.

في جامعة كامبريدج، تقدم برامج دعم نفسي ومراكز استشارية لتلبية احتياجات الطلاب العاطفية والنفسية، مما يساهم في تحسين صحتهم النفسية وجودتهم الأكاديمية.

5. رؤية مستقبلية لتفعيل دور البيئات التعليمية الصحية في سياق التخطيط للتنمية المستدامة.

في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة، تزداد الحاجة إلى بيئات جامعية مستدامة تدعم الابتكار ويُهيئ الطالب لمواجهة التحديات المستقبلية. من هذا المنطلق، تقتضي الرؤية المستقبلية إعادة تصميم البيئة الجامعية بما يعزز من دمج مفاهيم التنمية المستدامة، واستخدام التكنولوجيا، وتعزيز الذكاء العاطفي. يتضمن ذلك إنشاء مراكز دعم نفسي، وتقديم أنشطة تطبيقية، وتوسيع الشراكات مع المجتمع المحلي، مما يساهم في تحقيق بيئة جامعية داعمة لنمو الطالب الشامل والمستدام.

1.5 رؤية مستقبلية لتفعيل البيئات التعليمية الصحية:

وتتمثل الرؤية المستقبلية لتفعيل دور البيئات التعليمية الصحية، فيما يلي:

تعزيز الاستثمار في الصحة النفسية والرفاهية:

- من المهم أن تركز الجامعات على إنشاء برامج رعاية نفسية شاملة، مع توفير مراكز دعم نفسي متاحة على مدار الساعة. برامج توعية بالصحة النفسية، ورش عمل لمواجهة الضغوط النفسية، وتقديم دورات تدريبية للطلاب على إدارة الإجهاد ستكون من العوامل المحورية في إنشاء بيئة تعليمية صحية.
- **التعليم العاطفي:** إدخال برامج تطوير الذكاء العاطفي مثل: كيفية التعامل مع المشاعر وإدارة العلاقات، سيعزز من قدرة الطلاب على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين ويساهم في تطوير مهاراتهم الشخصية.

1. التكامل مع التكنولوجيا والابتكار:

- يجب على الجامعات دمج التكنولوجيا في التعليم بشكل فعال لإنشاء بيئات تعليمية مرنة تتيح للطلاب التعلم عن بُعد أو الهجين. هذا سيساهم في توسيع نطاق المهارات المهنية للطلاب مثل: استخدام التكنولوجيا الحديثة، الذكاء الاصطناعي، والتحليل البياني.

- **التعلم القائم على المشاريع:** تطوير منصات تعليمية تتيح للطلاب العمل على مشاريع تطبيقية مع شركات ومنظمات خارجية من أجل اكتساب مهارات عملية وحل مشكلات حقيقية في بيئة آمنة ومشجعة.

## 2. التركيز على التعليم المستدام والوعي البيئي:

- ينبغي دمج مبادئ الاستدامة والوعي البيئي في المناهج الجامعية لتوجيه الطلاب نحو التفاعل مع القضايا البيئية والاجتماعية. هذا سيساهم في بناء مجتمع أكاديمي واعٍ يتبنى ممارسات مستدامة تؤثر بشكل إيجابي على المجتمعات المحلية والعالمية.

- **دعم المبادرات الاجتماعية:** يجب أن تكون البيئات التعليمية الصحية حاضنة للمبادرات الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير المجتمعات، مثل: مشاريع إعادة التدوير أو المشاركة في العمل التطوعي.

## 3. تمكين الطلاب من اتخاذ القرارات وتوجيه المستقبل المهني:

- تفعيل برامج التوجيه والإرشاد المهني من خلال استشارات مهنية توفر للطلاب توجيهًا واضحًا بشأن كيفية رسم مسارهم المهني بناءً على قدراتهم واهتماماتهم.

- **برامج المهارات المستقبلية:** مثل: التفكير التصميمي، الابتكار، والذكاء الاصطناعي، لضمان جاهزية الطلاب لمتطلبات السوق المتغيرة.

## 4. إنشاء بيئات تعلم شاملة ومتنوعة:

- ضرورة بناء بيئات تعليمية تشجع على التنوع الثقافي والاجتماعي، حيث يمكن للطلاب من خلفيات مختلفة أن يتعلموا ويتعاونوا معًا. هذا سيعزز من مهارات الطلاب في التعامل مع فرق متنوعة ويعدهم لسوق العمل العالمي.

## 5. التعلم القائم على التجربة والأنشطة التفاعلية:

- يجب أن تُعطى الفرصة للطلاب للمشاركة في أنشطة عملية وتفاعلية تعزز من مهاراتهم مثل: ورش العمل، المحاكاة العملية، والحلقات النقاشية التي ترتبط مباشرة بسوق العمل.

## 2.5 الرؤية المستقبلية لشباب الجامعة تحقيقا للتنمية المستدامة:

من أجل تحقيق التنمية المستدامة، لا بد من تكامل جهود التربية والتعليم مع الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية للطلاب. وهناك بعض الرؤى التي قد تساهم في ذلك:

**تعليم مهارات المستقبل:** يجب أن يتضمن المناهج الجامعية مهارات جديدة تواكب التحولات التكنولوجية والاقتصادية مثل: الذكاء الاصطناعي، التفكير التصميمي، والعمل عن بعد.

**الاستثمار في البيئة النفسية:** الجامعات بحاجة إلى إنشاء بيئات تعليمية تطور فيها برامج توجيه نفسي ودورات تدريبية للطلاب تساعد على التكيف مع الضغوط النفسية، وتعزيز صحتهم النفسية.

**التنمية الشاملة:** ينبغي توجيه الطلاب نحو التفكير في التنوع البيئي والاجتماعي، وتقديم برامج تعليمية تعزز من وعيهم بالاستدامة والعدالة الاجتماعية وتساهم في بناء مجتمع موجه نحو التنمية المستدامة.

**تمكين الطلاب من اتخاذ القرارات:** يجب تشجيع الطلاب على اتخاذ قراراتهم بشكل مستقل، مما يعزز لديهم مهارات التخطيط الاستراتيجي والإدارة، وهذا بدوره يساهم في بناء مستقبل مهني ناجح.

ولتحقيق ذلك، هناك استراتيجيات لتنمية المهارات الشخصية والمهنية في الجامعات، نذكر منها:

**التعلم التعاوني:** توجيه الطلاب نحو العمل الجماعي والمشاريع المشتركة، مما يساعدهم على تطوير مهارات التعاون وحل المشكلات الجماعية.

**التدريب والتطوير:** من خلال توفير ورش عمل، محاضرات، وبرامج تدريبية في مختلف المجالات التي تعزز من المهارات المهنية والشخصية مثل مهارات القيادة، التواصل الفعال، والابتكار.

**التواصل مع الصناعة:** تقوية الروابط بين الجامعة والقطاع الخاص أو المؤسسات المختلفة، من خلال توفير فرص تدريبية للطلاب، مما يساهم في تنمية مهاراتهم العملية ويوفر لهم فرصاً للعمل المستقبلي.

**برامج الإرشاد الأكاديمي والمهني:** توفير برامج إرشاد وتوجيه للطلاب، تساعد في التخطيط لمستقبلهم الأكاديمي والمهني بناءً على ميولهم واحتياجات سوق العمل.

### 3.5 أمثلة تطبيقية في الجامعات الدولية:

من خلال تطوير بيئات تعليمية صحية، يمكن تعزيز التوجه نحو **التنمية المستدامة** عبر تعزيز مهارات الابتكار والتفكير النقدي. فالتنمية المستدامة تقتضي إعداد جيل من الطلاب قادر على التكيف مع التحديات المستقبلية التي تشمل القضايا الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية.

**والتخطيط للتنمية المستدامة في التعليم العالي** يجب أن يكون مرتبطاً بتوفير بيئات تعليمية صحية تحفز الطلاب على التفكير النقدي، الابتكار، والاستدامة.

**التكنولوجيا في التعليم في جامعة تكساس:** تم دمج التكنولوجيا في البيئات التعليمية لتعزيز تعلم الطلاب بطريقة مستدامة. على سبيل المثال: يمكن للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي عبر منصات إلكترونية، مما يقلل من الحاجة إلى المقررات الورقية ويعزز من استخدام موارد البيئة الطبيعية بشكل أكثر فاعلية.

تعليم التنمية المستدامة في جامعة هارفارد: يتم تضمين التعليم المستدام في المناهج الدراسية، حيث يتعلم الطلاب كيفية ربط ما يتعلمونه في الفصول الدراسية مع التحديات البيئية والاجتماعية. ويشجعهم هذا النهج على التفكير في كيفية التطوير المستدام في مجالات متعددة مثل: الاقتصاد، الطاقة، والصحة.

وفي جامعة هارفارد تطبق برامج دراسات مستدامة التي تضم مهارات إبداعية وتقنيات حديثة لتهيئة الطلاب لمواجهة تحديات العالم المستدام. في المستقبل، ويتوقع أن تزداد الجامعات في دمج التكنولوجيا والممارسات البيئية في تطوير بيئات تعليمية تدعم التنمية المستدامة.

- مستقبل البيئات الصحية: في المستقبل، من المتوقع أن تتبنى الجامعات نموذجًا مستدامًا وشاملاً في تقديم بيئات تعليمية صحية. سيشمل ذلك استراتيجيات تعليمية جديدة مثل: التعليم عبر الإنترنت، استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل الصحة النفسية للطلاب، وتعزيز الأنشطة الخضراء، مثل: إعادة التدوير والمحافظة على البيئة داخل الحرم الجامعي.

- التخطيط المستقبلي: يجب تدريب الطلاب على حلول مبتكرة تدمج الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في مختلف المجالات المهنية. كما يجب دمج التعليم المستدام في جميع مجالات المناهج الجامعية لتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية.

## 6. عرض وتحليل النتائج:

اعتمد التحليل على رصد ومناقشة الأدبيات والدراسات التطبيقية المتعلقة بتأثير البيئات التعليمية الصحية في تنمية المهارات الشخصية والمهنية،

وقد أسفرت النتائج عما يلي:

### 1. تحقيق الدعم النفسي والاجتماعي:

أظهرت الدراسات الحديثة في مجال الصحة النفسية والاجتماعية في التعليم أن البيئات التعليمية الصحية التي تقدم دعماً نفسياً واجتماعياً تساعد الطلبة في التعامل مع الضغوط النفسية، مما يعزز من مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي. على سبيل المثال، في دراسة قام بها (2024)، د/ فهد أحمد الفيلكاوي، حول "دور كليات التربية في تعزيز الوعي بالمهارات الحياتية وفق المنظور الإسلامي ومعوقاته ومقترحات تعميقه من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت" في مجلة كلية التربية -جامعة المنصورة، العدد 125، ص. (29-115). أوصى الدكتور فهد على أنه لابد من تفعيل دور الجامعة لأنها تعد مرحلة مهمة في حياة الشباب الجامعي، وذلك من خلال:

- توظيف المقررات الدراسية التي تتناول هذه الموضوعات؛
  - تدعيم الأنشطة الطلابية، مثل الأندية والجمعيات، والتي يمكن أن تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية؛
  - توجيه المحاضرات والندوات التي تنظمها الجامعة حول القضايا الاجتماعية والأخلاقية.
- كما أكد جولمان "Goleman" (1995) على أهمية الذكاء العاطفي في تطوير مهارات التواصل والعمل الاجتماعي. وتبين أن الجامعات التي توفر خدمات إرشاد نفسي، ومساحات آمنة، ونشاطات اجتماعية، تساهم في تعزيز الثقة بالنفس، المرونة النفسية، والانخراط التفاعلي لدى الطلبة. على سبيل المثال: جامعة كولومبيا التي وفّرت برامج استشارة نفسية أسهمت في تقليل مستويات التوتر وتحسين جودة الحياة الأكاديمية.

## 2. تعزيز المهارات المهنية والاستعداد لسوق العمل:

أظهرت دراسات عديدة أن البيئات التعليمية التي تُشجع على التفكير النقدي والابتكار تُساهم في تعزيز المهارات المهنية التي يحتاجها سوق العمل. على سبيل المثال، ذكر في التقرير السادس لمؤتمر العمل الدولي (2021) -الدورة 109 -البند السادس من جدول الأعمال لمنظمة العمل الدولية، جنيف، في طبعتها الأولى، حول "رسم معالم المهارات والتعلم المتواصل من أجل مستقبل العمل"، "إن مفتاح نجاح سياسات ونظم المهارات هو ربط التعليم والتدريب بعالم العمل عن طريق بناء جسور بينهما".

وقد وردت في دراسة (2019)، للباحث قنوعة عبد اللطيف، حول "التفكير المركب والدافعية للتعلم وعلاقتهما بسلوك حل المشكلات عند تلاميذ التعليم المتوسط بمتوسطة بالرباح -الوادي"، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد خيضر -بسكرة الجزائر، جملة من التوصيات:



- إعداد الأستاذ والمعلم لتعليم التفكير من خلال التكوين المستمر والتأكيد على توفير البيئة المدرسية المناسبة التي تشجع ممارسة مهارات التفكير المركب في الصف وخارجه مع تكاثف الجهود في ذلك بين الأولياء والأساتذة والإدارة التربوية.
- تشجيع تعليم مختلف أنواع التفكير وخاصة التفكير الابتكاري والتفكير الناقد وتضمين المناهج التربوية تعليم التفكير المركب من خلال تكييف محتوى المواد الدراسية لما يخدم هذا الهدف.
- تعليم التفكير الابتكاري والتفكير الناقد مباشرة عن طريق مادة مستقلة أو من خلال دورات تكوينية أو أنشطة موازية وعدم الاكتفاء بالتعليم من أجل التفكير الموجود في المناهج.
- تبني طرائق التدريس الحديثة والسعي لتطبيقها ميدانيا من أجل تعليم مهارات التفكير والتأكيد على ممارسة بيداغوجيا الكفاءات واعتماد طرق تقويم تطبيقها واقعيًا.
- تشجيع تعليم التفكير المركب بإقامة دورات تكوينية وإنشاء مراكز متخصصة في ذلك وتعميم الاستفادة منها لكل الأفراد وعدم حصره في المدرسة فقط لأنه يرفع من كفاءة حل المشكلات.
- التدريب على سلوك حل المشكلات بخطواته مع الاستخدام التفكير الابتكاري والتفكير الناقد.
- تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلاب وتشجيعهم وتحفيزهم على مواجهة مشكلاتهم وجعل البيئة المحيطة المادية والاجتماعية تساعد على ذلك أظهرت نتائج دراسات دولية أن طلبة الجامعات ذات البيئات الصحية اكتسبوا مهارات، مثل: القيادة، حل المشكلات، والتفكير الاستراتيجي بدرجة أعلى من نظرائهم في بيئات تقليدية. على سبيل المثال: تجربة جامعة هارفارد في ربط المناهج بمشاريع تطبيقية ساعدت في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

### 3. دمج مفاهيم الاستدامة وتأثيرها في الوعي الطلابي:

هناك دراسات تشير إلى أن إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في البرامج التعليمية يُعزز من وعي الطلاب تجاه قضايا الاستدامة البيئية والاجتماعية. بيئات تعليمية صحية تُركز على مفاهيم الاستدامة، تشجع الطلاب على تبني ممارسات مستدامة في حياتهم اليومية.

في التقرير العالمي لرصد التعليم (2017) UNESCO حول "التعليم والتنمية المستدامة، كيف يرتبطان وما أهمية أوجه الترابط بينهما"، تمت الإشارة إلى "تساعد المدارس الطلاب على فهم مشكلة بيئية معينة وما يترتب عليها



من عواقب وأنواع الإجراءات اللازمة لمعالجتها. وقد باتت المعارف المتعلقة بالبيئة تدرج على نحو متزايد في المناهج الدراسية الرسمية....

وتُشجع التربية البيئية أنماط الحياة المستدامة، والحد من النفايات، وتحسين استخدام الطاقة، وزيادة استخدام مواصلات النقل العامة، ودعم السياسات الصديقة للبيئة، ونشاط البيئة". وعليه، فإن دمج التعليم المستدام يساعد الطلاب على فهم قضايا البيئة والمسؤولية الاجتماعية بشكل أعمق.

وأيضًا، ذكر في دراسة (2016) لـ د. إيمان مصطفى كفاقي، حول "دراسة مقارنة للتعليم من أجل الاستدامة في جامعتي بريتش كولومبيا ونوتنغهام وإمكانية الإفادة منها في جامعة الأزهر"، في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 170، الجزء الثالث، ص. (291-348). الإجراءات المقترحة لتطبيق التعليم من أجل الاستدامة في جامعة الأزهر، وهي كالآتي:

- وضع استراتيجية لتطبيق التعليم من أجل الاستدامة بالجامعة؛
  - إنشاء هيكل إداري يختص بالإشراف على التعليم من أجل الاستدامة بالجامعة؛
  - نشر الاستدامة من خلال وظائف الجامعة: التعليم، البحث، والمجتمع؛
  - خفض الأثر البيئي للجامعة؛
  - زيادة الوعي بمفهوم الاستدامة وقضاياها داخل الجامعة وخارجها.
- دمج مبادئ التنمية المستدامة في البيئة التعليمية أدى إلى ارتفاع الوعي البيئي والمسؤولية المجتمعية، وتبني ممارسات عملية مستدامة على سبيل المثال: تجربة فنلندا في إدماج التعليم البيئي في الحياة الجامعية اليومية (مثل إعادة التدوير ومشاريع الطاقة النظيفة).

#### 4. مقارنة تكاملية فعالة:

هناك دراسات عديدة تربط بين البيئة الصحية للطلبة والأداء الأكاديمي من خلال توفير بيئة تعليمية خالية من التوتر ودعم الصحة النفسية، يُحسن الطلبة تركيزهم وقدرتهم على التحصيل الأكاديمي.

على سبيل المثال، في تقرير حول "ضغط الدراسة على الطالب"، فيه سبعة صفحات، تم نشره (2025) على صفحة scribd: (<https://fr.scribd.com/document/786183803>)، حيث ذكر صاحب التقرير "دور المؤسسات التعليمية في تخفيف الضغط الدراسي، من خلال:

- توفير المرشدين الأكاديميين لمساعدة الطلاب على تنظيم وقتهم وكيفية التعامل مع الضغوط الدراسية؛
- تقليل كثافة المناهج الدراسية أو توزيع المهام الدراسية بشكل متوازن لتجنب تراكمها على الطلبة؛
- تعزيز الأنشطة اللاصفية؛
- نشر برامج التوعية حول أهمية الصحة النفسية وتقديم جلسات دعم نفسي للطلاب الذين يعانون من التوتر أو القلق.

وقد ذكر مجموعة من الباحثين في دراسة (2015)، حول "الضغط النفسي وتأثيره على التحصيل الدراسي لطلاب قسم الكيمياء في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المنشورة على صفحة أكاديميا: (<https://www.academia.edu/41675883>)، (الضغط\_النفسي\_و\_تأثيره\_على\_التحصيل\_الدراسي)

### جملة من التوصيات:

- ضرورة تخفيف الآثار النفسية الناتجة عن الضغوط النفسية وذلك عن طريق تكييف برامج الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب خاصة الذين يعيشون في المدن الجامعية وذوي الدخل الاقتصادي المنخفض وذلك من خلال برامج رياضية وترفيهية بين الكليات تشرف عليها وحدة الطلبة في الجامعة بمساعدة مركز الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- تشجيع الطلاب على العمل في جماعات والانخراط في برامج إيجابية وبناءة تعود بالنفع على المجتمع.
- ضرورة توفير الخدمات الاجتماعية بكل أساسياتها في مختلف جوانب الحياة بالنسبة لطلبة الجامعة وخاصة الطلبة الذين يعيشون داخل المدن الجامعية والطلبة الفقراء الذين يعانون من ضغط اقتصادي بسبب زيادة تكاليف الدراسة عام بعد عام.
- عدم تمييز المدرسين والمعلمين بين الطلاب، بسبب الفروق الفردية بينهم لتفادي مواجهة الطلبة من الضغوط والإحباط.

- توفير الرعاية الصحية الكاملة للطلبة وانشاء مراكز إرشاد وتوجيه بالجامعات لتقليل من نسبة الطلبة الذين يعانون من ضغوط نفسية.

الجمع بين الأبعاد التربوية والنفسية في تصميم البيئة الجامعية يُعد شرطاً لتحقيق التحفيز الذاتي والتحصيل العالي. يؤكد هذا نتائج النظريات النفسية التربوية الحديثة التي تدعو إلى بيئة تعليمية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار التفاعل الاجتماعي والتنوع الثقافي والذكاء العاطفي.

## 7. النتائج العامة:

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج التي تؤكد أهمية البيئات التعليمية الصحية في دعم النمو الشخصي والمهني لطلبة الجامعة، وهي:

- توفر الدعم النفسي والاجتماعي يعزز من تطوير مهارات التواصل، التفاعل، والعمل الجماعي لطلبة الجامعة.
- البيئات المتوازنة نفسياً تقلل من مستويات التوتر والقلق، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي.
- البيئات التعليمية الصحية تشجع على التفكير النقدي، الابتكار، والقيادة، مما يدعم الجاهزية لسوق العمل.
- دمج مفاهيم التنمية المستدامة في الحرم الجامعي يُساهم في تعزيز الوعي البيئي والاجتماعي لدى الطلبة.

## 8. التوصيات:

استناداً إلى نتائج البحث، يُوصى بما يلي:

- إنشاء وحدات متخصصة للدعم النفسي والاجتماعي داخل الحرم الجامعي.
- تطوير المناهج الجامعية لتشمل مهارات الحياة والمواطنة البيئية.
- إدراج مفاهيم التنمية المستدامة والوعي البيئي في المناهج الجامعية.
- تصميم بيئات تعليمية محفزة تتيح التفاعل، التعلم النشط، والانخراط في أنشطة تعاونية.
- تبني برامج تكوين للأساتذة في التربية النفسية الإيجابية والقيادة التعليمية.
- إدماج الطلبة في اتخاذ القرار الجامعي لزيادة انخراطهم وتحملهم للمسؤولية.
- تحفيز البحث العلمي في موضوع البيئة الجامعية وجودة الحياة النفسية.
- دعم برامج الإرشاد المهني والنفسي لمرافقة الطلبة في مسارهم الأكاديمي والمهني.
- دمج برامج الصحة النفسية والاجتماعية ضمن السياسات التعليمية الجامعية.

- تعزيز التعاون والشراكة بين الجامعات والمجتمع المدني لتنفيذ مشاريع مستدامة تطبيقية تخدم البيئة والمجتمع.

## 9. خاتمة:

خلص البحث إلى أن البيئات التعليمية الصحية ليست مجرد فضاء للتعلم، بل هي عامل حاسم في صياغة ملامح شخصية الطالب الجامعي، وتمكينه من اكتساب المهارات الشخصية والمهنية التي تواكب تحديات الواقع ومتطلبات المستقبل. فتوفير مناخ داعم داخل الجامعة لا يُسهم فقط في تحسين التحصيل الأكاديمي بل في بناء طالب قادر على التخطيط لمستقبله، والتفاعل الواعي مع مجتمعه.

وقد بيّنت الدراسة أن تفعيل هذه البيئات، عبر مقاربات نفسية وتربوية متكاملة، يعزز جودة التعليم ويضع الجامعة في موقع فاعل ضمن أجندة التنمية المستدامة. إن تطوير بيئات جامعية مستدامة يتطلب تخطيطاً استراتيجياً عميقاً يركز على فهم احتياجات الطلبة وتطلعاتهم، وعلى إشراكهم في بناء فضاء جامعي شامل، آمن، وداعم. وعليه، فإن التوجه نحو بيئات جامعية مستدامة، مدعومة بسياسات نفسية وتربوية متكاملة، هو الخيار الأمثل لمجتمعات عربية تطمح إلى تنمية بشرية شاملة ومتوازنة في ضوء التحديات العالمية.

## 10. المراجع (النموذجية):

- تقارير اليونسكو حول التعليم والتنمية المستدامة.
- دراسات في مجالات علم النفس التربوي وتنمية الموارد البشرية.
- تقارير التنمية البشرية. (UNDP)
- أطروحات ودراسات عربية حول جودة الحياة الجامعية.
- أبحاث دولية حول التعليم المستدام والتعلم الشامل. (Harvard, Oxford, Stanford, Cambridge)
- وثائق استراتيجية من منظمة العمل الدولية.

## الشباب كرافعة للتنمية المستدامة: مقارنة تحليلية بين السياسات العمومية في موريتانيا والجزائر

الباحث: الحسن الحسين جامعة بوبكر بالقائد (الجزائر) أيميل [hasenmed4@gmail.com](mailto:hasenmed4@gmail.com)

الباحث: مرغني حسن جامعة بوبكر بالقائد (الجزائر) أيميل [hassanmereghni@gmail.com](mailto:hassanmereghni@gmail.com)

### ملخص:

تسعى هذه الورقة إلى تسليط الضوء على السياسات العمومية الموجهة نحو تمكين الشباب في كل من موريتانيا والجزائر، وفق منظور التنمية المستدامة، لاكتشافها وتحليلها انطلاقا من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تواجه البلدين.

ننطلق من اعتبار الشباب رافعة أساسية لأي تحول تنموي حقيقي ومستدام، لنطرح تساؤلا محوريا: إلى أي مدى تتجسّد السياسات العمومية في موريتانيا والجزائر في تفعيل دور الشباب كفاعل رئيسي في التنمية المستدامة؟ تقدم الورقة منهجا مقارنا يحلّل السياسات العامة ذات الصلة بالشباب، ويدرس عددا من المؤشرات التنموية، إضافة إلى رصد المبادرات الحكومية وغير الحكومية في البلدين.

كما تتناول الورقة الأطر المؤسسية والتشريعية، وتسلط الضوء على نقاط التقاطع والاختلاف في تجارب البلدين من حيث التخطيط، والتمويل، والإدماج الفعلي للشباب في صنع القرار التنموي

**كلمات مفتاحية:** الشباب، السياسات العمومية، التنمية المستدامة

## Youth as a Lever for Sustainable Development: An Analytical Comparison of Public Policies in Mauritania and Algeria

Researcher: Al-Hassan Al-Hussein, University of Boubaker Belkaid (Algeria) Email:

[hasenmed4@gmail.com](mailto:hasenmed4@gmail.com)

Email: [hassanmereghni@gmail.com](mailto:hassanmereghni@gmail.com)

### Abstract:

This paper aims to shed light on public policies directed toward youth empowerment in both Mauritania and Algeria, from the perspective of sustainable development. It seeks to explore and analyse these policies in light of the social, economic, and environmental challenges facing the two countries.

Starting from the premise that youth represent a fundamental pillar for any genuine and sustainable developmental transformation, the paper raises a central question: To what extent do public policies in Mauritania and Algeria succeed in activating the role of youth as key actors in sustainable development?

The paper adopts a comparative approach that analyses youth-related public policies and examines a set of development indicators. It also monitors governmental and non-governmental initiatives in both countries.

Furthermore, the paper addresses institutional and legislative frameworks, highlighting points of convergence and divergence in the experiences of the two countries in terms

of planning, financing, and the effective inclusion of youth in developmental decision-making.

**Keywords:** Youth, Public Policies, and Sustainable Development

## 1. مقدمة :

الشباب هو أحد أبرز الفاعلين الاجتماعيين والاستراتيجيين في مسارات التحول والتنمية داخل المجتمعات المعاصرة، ليس فقط لاعتبارات ديمغرافية تتعلق بنسبة تمثيلهم في الهرم السكاني، بل أيضا لما يملكونه من طاقات فكرية ومهارات اقتصادية وقدرات سياسية كامنة تجعلهم في صلب رهانات التنمية المستدامة. وقد أدركت الأدبيات التنموية الحديثة، وفي مقدمتها أجندة الأمم المتحدة 2030، أهمية إدماج الشباب بوصفهم شركاء حقيقيين في صنع القرار، عبر تمكينهم اقتصاديا وسياسيا، لضمان إرساء أسس تنمية عادلة، شاملة ومُستدامة. وفي هذا الإطار، يُطرح مفهوم التمكين كمقاربة مركزية ضمن السياسات العمومية، حيث ينظر إلى التمكين الاقتصادي باعتباره مدخلا لتأمين استقلالية الشباب وتحقيق اندماجهم الإنتاجي من خلال فرص العمل، ريادة الأعمال، والحصول على التمويل، في حين يُعد التمكين السياسي شرطاً أساسياً لإشراكهم في صياغة السياسات والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة واتخاذ القرار. غير أن تجسيد هذه الأهداف يظل رهيناً بنجاعة السياسات العمومية، ومدى قدرتها على الاستجابة لحاجات وتطلعات هذه الفئة.

وفي السياق المغربي، تبرز كل من الجزائر وموريتانيا كنموذجين جديرين بالدراسة، نظراً لتقاطع التحديات التنموية فيهما، من جهة، واختلاف السياقات السياسية والاجتماعية التي توطر العلاقة بين الدولة والشباب من جهة أخرى. ورغم الجهود المعلنة في كلا البلدين لتمكين الشباب ضمن استراتيجيات التنمية، إلا أن المخرجات الملموسة لا تزال محل تساؤل، ما يستدعي تحليلاً مقارناً لهذه السياسات للوقوف على مواطن القوة والقصور. وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل السياسات العمومية في الجزائر وموريتانيا من زاوية تمكين الشباب اقتصاديا وسياسيا، وقياس مدى فاعليتها في دعم أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال مقارنة تحليلية مقارنة تجمع بين البعدين النظري والتطبيقي، وترتكز على قراءة نقدية للمقاربات الرسمية، مع استحضار التحديات البنيوية التي تحد من فاعلية هذه السياسات.

## منهج البحث: سنعتمد في هذا البحث المنهج المقارن التحليلي :

### فرضيات البحث:

- تختلف فعالية السياسات العمومية الموجهة للشباب في موريتانيا والجزائر باختلاف درجة اندماج الشباب في صياغة وتنفيذ تلك السياسات.
- ضعف التنسيق بين القطاعات الحكومية يُقوّض أثر السياسات الشبابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في كلا البلدين.

## 2. الجانب النظري في الدراسة:

يبدو السياق المفاهيمي في هذا البحث أحد الركائز المهمة لما يحتويه من توضيح وشرح لمفاهيم مركزية في هذا البحث.

### أولاً: مفهوم الشباب:

تعرف الأمم المتحدة الشباب بأنه هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، هذا التعريف وإن كان الأكثر استخداماً فهو تعريف إحصائي وليس شاملاً.

يعرف الاتحاد الإفريقي الشباب بأنه من 15 إلى 35 سنة وهو التعريف بلدان مثل موريتانيا والجزائر . (الميثاق الإفريقي للشباب )

تعرف اليونيسكو الشباب بأنهم "الفاعلون الاجتماعيون الذين يوجدون في موقع انتظار للاندماج في دوائر القرار، وهم يشكلون قوة ديمغرافية قادرة على التغيير إذا ما تم تمكينهم."

وبناء على كل هذه التعريفات يمكن أن نعرف الشباب بأنه مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتسم بالتحول الاجتماعي والاقتصادي، وهي فئة اجتماعية تشكل رافعة ديمغرافية مهمة يمكن أن تساهم في التنمية إذا ما أُتيحت لهم فرص التمكين.

## 2.2 السياسات العمومية:



يعتبر مفهوم السياسات العمومية من المفاهيم المهمة في عالم السياسة وعلم الإدارة، لكونه يجسد تدخل الدولة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وضبطها للمجال العام.

ولذلك لم يكن هناك تعريف جامع مانع- كما يقال- لهذا المفهوم، بل برزت تعريفات مختلفة، ففي تعريفه الكلاسيكي، يرى توماس (Thomas R. Dye, 1972) أن السياسات العمومية هي ما تقرره الحكومات أن تفعله أو لا تفعله. هذا التعريف يركز على الفعل السياسي الرسمي، وينطلق منه سواء من خلال جانبين مهمين هما الفعل والامتناع. أما وليام جنكينز (William leuan Jenkins, 1978) " فيقدم مقاربة إجرائية تعتبر السياسات العمومية سلسلة من "القرارات المترابطة التي تتخذها جهات سياسية أو إدارية بهدف الاستجابة لمشكلات معينة ضمن بيئة سياسية محددة".

وهو تعريف يعكس العلاقة بين البعد الإجرائي والبعد المؤسسي ويتخذ من البيئة السياسية فضاء للتفاعل بين الفعل وردة الفعل سوسيولوجيا ينظر إلى السياسات العامة بأنها أداة الدولة في تنظيم المجتمع وإعادة توزيع الموارد وتحقيق التوازنات بين الفئات الاجتماعية المختلفة. يتضح من كل ذلك أن مفهوم السياسات العمومية مفهوم مركب معقد تتشابك فيه خيوط القانون مع البعد الإجرائي، الإداري، والاجتماعي، التتموي. وهو يجعله مفهوما مركزيا يعكس التفاعل الحاصل بين المشكلات، والسياسات والفاعلين السياسيين.

### 3. السياسات العمومية الموجهة للشباب الجزائري:

يلعب القطاع الاقتصادي دورا محوريا في تحقيق التنمية المستدامة، ويعد الشباب من أهم القوى الفاعلة فيه نظرا لما يمتلكونه من طاقات وقدرات ابتكارية. واجه الشباب الجزائري تحديات كبيرة في الولوج إلى سوق العمل نتيجة ارتفاع نسب البطالة، وتضاؤل فرص العمل في القطاع العمومي، مما دفع الدولة إلى تبني مجموعة من السياسات العمومية الرامية إلى تحفيز الشباب على خلق فرصهم بأنفسهم، خاصة في مجالات المقاوالتية والابتكار. تهدف هذه السياسات إلى تعزيز الإدماج الاقتصادي للشباب من خلال توفير آليات دعم وتمويل، ومرافقة في إنشاء المؤسسات المصغرة والناشئة، إلى جانب إصلاحات تهدف إلى تطوير بيئة الأعمال.

#### 1.3 إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (بشطة بلال، 2021)<sup>iii</sup>

تعد الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب واحدة من أهم الأدوات التي تبنتها الدولة الجزائرية منذ التسعينيات لمواجهة البطالة في صفوف الشباب، وذلك عبر تشجيعهم على إنشاء مؤسساتهم المصغرة الخاصة. تأسست هذه الوكالة بهدف تمويل المشاريع الصغيرة التي ينشئها الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و40 سنة، من خلال منح قروض بدون فوائد أو بفوائد منخفضة، إلى جانب تقديم مرافقة تقنية وإدارية. ومع تطور الرؤية الاقتصادية للبلاد، تحولت الوكالة إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) سنة 2020، مع توسيع مهامها لتشمل دعم الابتكار، والرقمنة، وتنمية المؤسسات الناشئة، بما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة واقتصاد المعرفة.

### مؤسسة دعم وتشغيل الشباب الجزائري

السنوات	المشاريع	أثر التشغيل
2000	10359	28735
2004	6691	19077
2010	2264	60132
2016	11262	22766

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء , الجزائر بالأرقام

2014,2016

### 2.3 تفعيل آليات القرض المصغرة عبر الوكالة الوطنية أنجام:

أنشئت هذه الوكالة سنة 2004، ضمن الآليات العمومية المخصصة لمحاربة الفقر والإقصاء الاجتماعي، من خلال تمويل المشاريع المصغرة، خصوصًا لفائدة الفئات الهشة والبطالة غير المؤهلة، بما في ذلك النساء والشباب في المناطق الريفية وشبه الحضرية. وتوفر الوكالة قروضا بدون فوائد أو مدعومة، مرفقة بمرافقة تقنية من أجل

إنشاء أنشطة إنتاجية أو خدماتية تساهم في الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمستفيدين. وتعد هذه السياسة العمومية إحدى الركائز الأساسية لدعم الاقتصاد التضامني وتعزيز روح المبادرة على المستوى المحلي.

### الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة الجزائر

السنوات	المشاريع	أثر التشغيل
2005	3329	4994
2008	42099	63148
2012	146427	219641
2016	21363	32045

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء , الجزائر بالأرقام

2014,2016

### الصندوق الوطني للتأمين على البطالة: (نبيلة عدان، 2019) 2.4

تأسس الصندوق الوطني للتأمين على البطالة في الأصل كآلية لتعويض البطالين المسرحين من مناصب عملهم، ثم تحول لاحقا إلى أداة لدعم إنشاء المشاريع المصغرة لفائدة الشباب البطال الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 50 سنة. يوفر الصندوق تمويلا جزئيا للمشاريع مع مزايا ضريبية وضمانات لتسهيل الولوج إلى القروض البنكية، كما يقدم مرافقة إدارية وتقنية لأصحاب المشاريع في مراحل الإنشاء والتتفيذ.

### تطور الصندوق الوطني للتأمين على البطالة الجزائر

السنوات	المشاريع	الأثر
2010	7465	15804

59125	34801	2012
42707	18823	2014
21850	8902	2016
8598	3474	2018

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء , الجزائر بالأرقام 2018,2016

#### 4. التمكين السياسي:

لا يمكن الحديث عن تنمية شاملة ومستدامة دون إشراك فئة الشباب في الحياة السياسية وصنع القرار . فالتمكين السياسي للشباب يعكس مدى ديمقراطية النظام ومدى استعداد الدولة للاستفادة من الطاقات الشابة في تجديد النخب وتحقيق العدالة الاجتماعية. وفي السياق الجزائري، تجلّت الحاجة إلى إصلاحات سياسية تُعزز من تمثيلية الشباب وتكفل مشاركتهم الفعالة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، من خلال آليات تشريعية وتنظيمية تتيح لهم التعبير عن آرائهم والمساهمة في توجيه السياسات العامة.

##### 4.1 . تأسيس المجلس الأعلى للشباب:

هو عبارة عن هيئة استشارية وطنية دائمة، تم تأسيسه رسميا بموجب المرسوم الرئاسي رقم 21-302 المؤرخ في 15 جويلية 2021، وذلك تنفيذا لتعهدات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في إطار ترقية المشاركة السياسية والاجتماعية للشباب<sup>iv</sup>. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2021)

من أهم الأهداف التي نشأ من خلالها هذا المجلس هي تمثيل انشغالات وتطلعات الشباب الجزائري لدى السلطات العمومية، تقديم اقتراحات بشأن السياسات العمومية المتعلقة بالشباب، وكذلك المساهمة في بلورة السياسات التنموية التي تخص الشباب على المستوى المحلي والوطني.

##### 4.2 تعديل قانون الانتخابات لرفع نسب تمثيل الشباب في المجالس المحلية والوطنية:

من أبرز التعديلات التي عرفها الدستور الجزائري سنة 2020 في اطار التمكين السياسي للشباب والتأكيد على أهمية تمثيلهم في المجالس المحلية والوطنية، ووضع الثقة بهم وما نلاحظه من خلال هذا التعديل ما يلي  
(rouag, 2014, p. 6):

أ . المادة 73 التي صرحت على أهمية مشاركة الشباب حيث تسهر الحكومة على توفير كل الوسائل اللازمة والمساهمة في تنمية قدرات الشباب وتحفيز طاقاتهم، وضرورة مساهماتهم في الحياة السياسية وحمايتهم من كل أنواع الآفات الاجتماعية ودعمه وتمويله (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2021).<sup>vi</sup>

ب . بالنسبة للمادة الأولى و المادة 87 من قانون الانتخابات: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2021)

في المادة الأولى وفي بندها الرابع أكدت على ضمان مشاركة المواطنين، لا سيما الشباب و المرأة في الحياة السياسية.

وفي المادة 87 وبندها الرابع فقد أكدت على المساعدة و المرافقة التي تمنح للمرشحين الشباب في الانتخابات. لا سيما المساعدات المالية التي يستفيد منها المرشحين الشباب دون غيرهم من مرشحي الفئات الأخرى.

#### 4.3. اطلاق برامج تكوين في القيادة والمواطنة لتعزيز المشاركة السياسية للشباب:

برامج التكوين في القيادة والمواطنة هي مبادرات حكومية ومجتمعية تهدف إلى تعزيز وعي الشباب السياسي والمدني، وتطوير قدراتهم في مجالات التسيير، المشاركة الديمقراطية، والمبادرة المجتمعية. وقد شرعت الدولة الجزائرية، من خلال وزارة الشباب والرياضة ووزارة التعليم العالي وهيئة مجلس الاعلى للشباب، إلى جانب الشركاء المدنيين، في تنظيم دورات تكوينية وملتقيات وطنية ومحلية تستهدف الشباب الجامعي والنشط في المجتمع المدني، بهدف تعزيز وعيه بالمواطنة، وترسيخ ثقافة الديمقراطية، وتطوير مهارات القيادة.<sup>vii</sup> (المجلس الأعلى للشباب، 2025)

كما تهدف هذه البرامج إلى كسر حالة العزوف السياسي لدى الشباب، وفتح المجال أمام بروز نخب شبابية جديدة، قادرة على تحمل المسؤولية والمساهمة في تحقيق التحول السياسي السلمي في البلاد.

## 5. السياسات العمومية الموجهة للشباب الموريتاني ( أدوات التمكين السياسي والاقتصادي)

يمثل الشباب غالبية السكان في موريتانيا بنسبة تتجاوز 60%، من مجموع السكان البالغ عددهم 4.927.532<sup>viii</sup> (إحصاء 2023 الصفحة الرئيسية Ansade - ) وتعتبر هذه الفئة عنصراً حاسماً في مسار التنمية المستدامة، بحكم ما تمثله من خصائص ديناميكية وفكرية ومعرفية، وهو ما جعل الدولة الموريتانية منذ مطلع الألفية تسعى إلى وضع سياسات عمومية تستهدف تمكين هذه الفئة، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً.

واجهت هذه السياسات - رغم أهميتها - تحديات بنيوية وهيكلية قللت من أثرها الميداني، وانعكاسها العميق على هذه الفئة الحيوية في المجتمع؛ التي يعتبر الاهتمام بها بل والتركيز عليها أحد الضمانات المستقبلية لنجاح وتطور أي أمة.

ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية تحليل هذه السياسات لمعرفة مدى فاعلية الأدوات والمؤسسات الحكومية في تحقيق أهدافها التنموية المعلنة، والكشف عن الثغرات والاختلالات التي تعيق الأثر الحقيقي لهذه السياسات على واقع الشباب.

### 5.1 التمكين الاقتصادي:

في موريتانيا تتعدد القطاعات المسؤولة عن تمكين الشباب بشكل خاص والتمكين الاقتصادي بشكل عام فهي مسؤولية متعددة القطاعات، تتداخل فيها الجهات الحكومية، والوكالات المتخصصة، والشركاء الدوليون.

وكذلك تتعدد الاستراتيجيات في هذا المجال" فخلال السنوات الماضية شهدت موريتانيا تحولا هاما في صناعة الاستراتيجيات العامة والتي تمثلت باستراتيجية النمو المتسارع والرفاه المشترك (2016-2030) التي رسمت التوجهات الاستراتيجية للدولة في القطاعات العامة. واستمدت منها بقية الاستراتيجيات في القطاعات الأخرى، والتي تمس شريحة الشباب وقضاياهم بشكل مباشر، كالاستراتيجية الوطنية للتشغيل (2019-2030) واستراتيجية التحول الرقمي والابتكار، والاستراتيجية الوطنية لقطاع التعليم العالي في أفق 2030، والاستراتيجية الوطنية للصحة الإنجابية 2016-2020<sup>ix</sup> ( الاستراتيجية الوطنية للشباب 2024-2030 ص 24 ) إذا نظرنا إلى كل هذه الاستراتيجيات نجد انها تركز على قطاع محدد وتعالج القضايا المرتبطة به وتؤثر على المسارات والانتقالات الحياتية للشباب، ولكن ذلك قد لا يضمن احتواء جميع الشباب بفئاتهم وإشكالاتهم المتعددة خصوصا المعرضون لخطر أكبر ومن هنا ظل

المهتمون بقضايا الشباب يطالبون باستراتيجية وطنية مدفوعة برؤية مستقبلية وليس فقط بالتحديات الآنية، استراتيجية قادرة على تسريع السياسات العامة للاستفادة من العائد الديمغرافي.

وفي هذا السياق تسعى الاستراتيجية الوطنية للشباب إلى إبراز الفئات الشبابية الهشة وقضاياهم، وتعتبر أن جميع الشباب في موريتانيا لديهم الفرص والقدرات الكافية لضمان حياة كريمة، فاعلون في الحياة العامة، مساهمون في تعزيز مسار التنمية الوطنية، مدعومون من قطاع شبابي احترافي ومؤسسات قوية وشاملة<sup>x</sup> ( مرجع سابق، ص 27 ) يحتل التمكين الاقتصادي للشباب دورا بارزا إلى جانب التمكين السياسي وهو ما يجعل لهما أهمية بالغة بحكم الاهتمام المؤسسي والتأثير المستمر .

## 5.2 الوكالة الوطنية للتشغيل:

تطلع الوكالة الوطنية للتشغيل (وكالة تشغيل) بمهام المساهمة في تنفيذ السياسة الوطنية للتشغيل من خلال توفير فرص عمل للشباب، بموجب المرسوم رقم 2021/024، الصادر بتاريخ 18 فبراير 2021، تمت إعادة تنظيم الوكالة، لتقوم بالتشاور بين الإدارة والمنظمات المهنية للعمال وأرباب العمل ومنظمات المجتمع المدني وإتاحة الرخاء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان.

تعمل وكالة تشغيل على بلوغ الأهداف الخاصة التالية:

تحسين طاقات الدمج المهني لطالبي العمل،

تسهيل انتقال الشباب من الدراسة إلى الحياة النشطة وخصوصا من خلال الحصول على التأهيل المهني،

- تسهيل نفاذ طالبي العمل غير الحاصلين على مؤهلات إلى سوق العمل،
- تشجيع مقاربة تهدف إلى ترقية الاستثمارات التي تعتمد على اليد العاملة الكثيفة في مجال التشغيل،

- وضع نظام مندمج للمعلومات ومتابعة الشباب الباحثين عن العمل،

- المشاركة في وضع الإحصائيات المتعلقة بسوق عمل الشباب،

- مسك سجل الزامي للتشغيل على مستوى النظام المندمج للمعلومات، يمكن من إحصاء الباحثين عن العمل والتحقق من المسجلين الذين حصلوا على عمل أو تكوين،
  - تنظيم حملات تحسيسية لصالح الباحثين عن عمل من أجل ملء السجل،
  - الانطلاق من الاستراتيجيات الوطنية كقاعدة في مجال ترقية القطاعات الإنتاجية وخلق قيمة مضافة ونقل بعض الاستثمارات الخاصة إلى داخل البلاد (من خلال بعض التحفيزات)،
  - تحسين فرص العمل للمرأة،
  - تعزيز العمالة المحلية،
  - تسهيل حصول الشباب على القروض لتمكينهم من أدوات الإنتاج والتسويق وتمويل مشاريعهم،
  - تطوير روح المبادرة لدى الشباب من أجل مساعدتهم في إعداد وتسيير ومتابعة مشاريع مقاولاتهم،
  - تشجيع التشغيل المستقل،
  - تشجيع الدمج عن طريق العمل للفئات الهشة وخصوصا الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة<sup>xi</sup>. (وكالة تشغيل - الوكالة الوطنية للتشغيل - وزارة تمكين الشباب والرياضة والخدمة المدنية)
- وقد نفذت الوكالة مجموعة من المشاريع والبرامج الرامية إلى تمكين الشباب من بينها:
- مشروع مستقبلتي الذي يهدف إلى تشجيع ودعم رواد الأعمال من خلال دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المربحة في القطاعات الإنتاجية على عموم التراب الوطني يهدف المشروع إلى المساهمة في



مكافحة بطالة الشباب من خلال تمويل ومواكبة نسيج من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنتجة للثروة  
بالشراكة مع فاعلين متخصصين يعملون بشكل تآزري في بيئة ريادية

السنة	عدد المشاريع	فرص العمل
2020	483	1449
2021	603	1809
2022	1713	5139
2023	2000	6000
2024	3000	9000

#### المصدر: وزارة التشغيل والتكوين المهني

إلى جانب هذه الجهود المتعلقة بريادة الأعمال وتمويل المشاريع وخلق فرص عمل للشباب هناك أيضا التكوينات ورفع القدرات الشبابية من خلال جهود وزارة تمكين الشباب وكذلك إتاحة الفرصة للشباب الذين لم يحصلوا على فرص في التعليم من خلال التكوين المهني وتعزيز قدراتهم لدمجهم في سوق العمل وإعطائهم فرصة لممارسة المهن الحياتية المختلفة من خلال برنامج "مهنتي".

### 5.3 التمكين السياسي :

يعتبر التمكين السياسي للشباب أحد المجالات المهمة التي تعكس حضور الشباب في صناعة القرار، وتحمل المسؤولية السياسية وإدارة الشأن العام وهو ما يتطلب تكويننا مستمرا وفرصا لهؤلاء الشباب للتعبير عن آرائهم وتقديم مقترحاتهم بل وتجسيد مشاريعهم على أرض الواقع وهو ما ركزت عليه السلطات الموريتانية حيث صادق مجلس الوزراء على "قانون جديد ينظم الأحزاب السياسية و هو أول قانون يعدل قانونها المصادق عليه سنة : 1991 و قد لوحظ في مشروع القانون الجديد إعطاء الأولوية للشباب حيث يسمح للشباب اليافعين 20 سنة بإنشاء أحزاب بدل

25 التي كانت الحد الأدنى للسن القانونية<sup>xiii</sup> (مراسلون، موريتانيا : قانون جديد للأحزاب يعطي الأولوية للشباب و يوسع دائرة التزكية ( محدثات جديدة ) | صحيفة مراسلون)

في انتخابات 13 مايو 2023، حيث وصلت نسبة ترشيحات الشباب 42.63%، منها 41.48% من النساء، بعد إدخال تعديلات على قوانين المنظومة الانتخابية الموريتانية تنفيذاً لمخرجات التشاور السياسي الذي جرى في سبتمبر الماضي بين وزارة الداخلية واللامركزية والأحزاب السياسية المرخصة<sup>xiii</sup>.

( الوكالة الموريتانية للأنباء، تنفيذاً لمخرجات التشاور السياسي: نسب ترشيحات المرأة والشباب وأصحاب الاحتياجات الخاصة مكتسبات سياسية وتشريعية غير مسبقة - الوكالة الموريتانية للأنباء)

ووفق هذه المشاورات تم تخصيص لائحة خاصة بالشباب في الانتخابات مكونة من 11 نائباً من الشباب "تهدف هذه اللائحة لتذليل العقبات أمام مشاركة الشباب في الحياة السياسية و تحمله المسؤولية التشريعية وتحمل إضافة لذلك وجهها مشرقاً من أوجه تجديد النخب السياسية ومن بين ثمارها المنتظرة:

تعزيز مكانة الشباب ضمن التنظيمات الحزبية -

تقوية المشاركة السياسية والحزبية والانتخابية للشباب -

تعزيز القدرات الترافعية من داخل البرلمان -

اهتمام تشريعي بالقضايا و التحديات التي يواجهها الشباب -

لكن هذه النقاط المضيئة ، يظل تحقيقها رهين السلامة من الاختلالات المتوقعة لضمان نجاح هذه التجربة الوليدة<sup>xiv</sup> ( الصيام، محمد محمود أحد عشر شاباً في البرلمان، أحد عشر شاباً في البرلمان / محمد محمود

الصيام | موريتانيا الآن) Rim Now |

ولتعزيز هذه المكانة وتطويرها ومرافقتها حتى تتجح لابد من مؤسسات وهئات تهتم بإدماج هؤلاء الشباب في الحياة النشطة وتكوينهم على المهارات التي يحتاجها ولعل من أبرز المؤسسات:

5.4 المجلس الوطني للشباب:

تم إنشاء المجلس الوطني للشباب بموجب مرسوم رئاسي رقم (135) بتاريخ 06/09/2022. وهو هيئة استشارية تنفيذية إستراتيجية تابعة لرئاسة الجمهورية، تتكون من مكتب تنفيذي يضم 22 عضوا يمثلون جميع ولايات الوطن تعنى هذه الهيئة بـ" المشاركة في تنفيذ السياسات الوطنية الموجهة للشباب، وتقديم الاستشارات والمقترحات حول المواضيع المتعلقة بالشباب، المساهمة في إعداد الدراسات والاستراتيجيات ذات الصلة بنجاعة وتطوير السياسات الموجهة للشباب <sup>xv</sup> ( الاستيرراتيجية الوطنية للشباب، ص 20)

"بالرغم من أن المجلس الوطني للشباب هيئة استشارية لها دور في تقديم استشارات ومقترحات حول القضايا المرتبطة بالشباب وتقديم مقترحات للمساهمة في تفعيل وتحسين السياسات المتعلقة بالشباب إلا أن المجلس تطاله انتقادات واسعة من قبل الأوساط الشبابية حول دوره وباعتباره لا يمثل الشباب وكذلك بخصوص فاعليته وذلك ناتج عن عدم وضوح دوره وماهيته وازدواجيتها في بعض الأحيان <sup>xvi</sup> (مصدر سابق ص 20)

هذا الحضور والزمخ الرسمي والحزبي والانتخابي الذي يحظى به الشباب في موريتانيا جعل المنظمات الشبابية ثقافة حزبية في مختلف الأحزاب السياسية مما يعطي للشباب الفرصة للمشاركة الفاعلة وتصدر المشهد البرلماني والحزبي . في مطلع هذا العام انطلقت "أنشطة الفريق البرلماني لمناصرة قضايا الشباب ،بأشراف من النائب الثاني لرئيس الجمعية الوطنية، السيد أحمدو أحمد محفوظ امباله ليركز على محاور تتعلق بالتعليم ،والصحة والمشاركة الاقتصادية والموارد وقطاعات التشغيل والخدمة المدنية<sup>xvii</sup> (انطلاق أعمال الفريق البرلماني لمناصرة قضايا الشباب - الوكالة الموريتانية للأنباء).

## 6 تقييم السياسات العمومية:

أظهرت التجربة المقارنة للسياسات العمومية في كل من الجزائر وموريتانيا، فيما يخص التمكين الاقتصادي والسياسي للشباب، تفاوتًا واضحًا في الرؤية والنجاعة. ففي الجزائر، ورغم توفر بنية مؤسساتية وبرامج دعم موجهة للشباب (مثل برامج تمويل المشاريع الصغيرة وحاضنات الأعمال)، إلا أن هذه المبادرات تعاني من طغيان البيروقراطية وضعف المتابعة والتقييم، ما يجعل أثرها الفعلي محدودًا على أرض الواقع. أما على الصعيد السياسي، فإن مشاركة الشباب لا تزال شكلية في معظمها، حيث تقتصر إلى آليات تمثيل حقيقية، ويظل انخراطهم في الحياة السياسية مقيدًا بطبيعة

النظام الحزبي وضعف الاستقلالية التنظيمية. في المقابل، تبدو التجربة الموريتانية أقل تطوراً من حيث الموارد والسياسات الممنهجة، حيث تعتمد بدرجة كبيرة على المبادرات المدعومة خارجياً، خاصة في المجال الاقتصادي، مع غياب منظومة واضحة للمرافقة والتكوين. كما أن التمكين السياسي في موريتانيا يواجه عقبات هيكلية، منها ضعف الأطر القانونية والمؤسسية التي تضمن انخراطاً فعالاً للشباب في صنع القرار. وبشكل عام، تتقاطع التجربتان في عدد من التحديات، أبرزها غياب استراتيجية شمولية طويلة المدى، وضعف التنسيق القطاعي، والحاجة الملحة لإعادة بناء الثقة بين الشباب والدولة، من خلال سياسات تمكينية حقيقية لا تكتفي بالخطاب، بل تترجم إلى ممارسات ملموسة ومقاسة الأثر.

## 7. الخاتمة:

الشباب- إذن- يمثل بالفعل رافعة أساسية لتحقيق التنمية، غير أن استثمار هذه القوة الديمغرافية يتوقف على طبيعة السياسات العمومية المعتمدة، ومدى شمولها ونجاعتها في تلبية تطلعات الشباب وتعزيز مشاركتهم الفاعلة في مختلف القطاعات. وقد كشفت المقارنة بين التجربتين الموريتانية والجزائرية عن تفاوت في التصورات والتطبيقات، حيث تسعى كل من الدولتين إلى إدماج الشباب في مسارات التنمية، لكن بآليات واستراتيجيات متفاوتة في التصميم والتأثير. فبينما قطعت الجزائر خطوات مهمة في ترسيخ أطر مؤسسية لدعم المبادرة الشبابية، لا تزال موريتانيا في طور البحث عن مقاربة أكثر تكاملاً وفعالية، رغم التقدم الملحوظ في السنوات الأخيرة.

ختاماً نقدم مجموعة من التوصيات بهدف إعادة الاعتبار للشباب، ليس فقط كقوة مستهدفة بالبرامج، بل كشركاء استراتيجيين في صياغة المستقبل:

- إعادة هيكلة آليات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لضمان الشفافية والفعالية.
- تسهيل الوصول إلى التمويلات البنكية والبدلية (مثل التمويل التشاركي) عبر ضمانات حكومية واقعية.
- إنشاء حاضنات ومسرعات أعمال على المستوى المحلي بالتنسيق مع الجامعات ومراكز البحث.
- تضمين ريادة الأعمال في المناهج الدراسية منذ مراحل التعليم الثانوي والجامعي.
- مراجعة القوانين الانتخابية لضمان تمثيل شبابي فعال في المجالس المنتخبة.

- إنشاء مجالس استشارية شبابية وطنية وجهوية ذات طابع إلزامي غير صوري..
- إدماج الشباب في عمليات صياغة وتقييم السياسات العمومية من خلال آليات تشاركية مؤسسية.
- بلورة استراتيجية وطنية موحدة لتمكين الشباب تربط بين الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- تعزيز التعاون الثنائي في مجال سياسات الشباب من خلال تبادل الخبرات والممارسات الفضلى.
- إنشاء منتدى مغاربي دائم للشباب والتنمية المستدامة يضم فاعلين رسميين ومدنيين.

## 8. الهوامش والمراجع:

Dye, 1972<sup>i</sup>

Jenkins, 1978<sup>ii</sup>

بشطة بلال، 2021<sup>iii</sup>

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2021، صفحة 5<sup>iv</sup>

rouag, 2014, p. 6<sup>v</sup>

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2021<sup>vi</sup>

vii . المجلس الأعلى للشباب ، 2025

viii إحصاء 2023 الصفحة الرئيسية Ansade -

ix الاستراتيجية الوطنية للشباب 2024 - 2030 ص 24

x مرجع سابق، ص 27

xi وكالة تشغيل - الوكالة الوطنية للتشغيل - وزارة تمكين الشباب والرياضة والخدمة المدنية

xii مراسلون، موريتانيا : قانون جديد للأحزاب يعطي الأولوية للشباب ويوسع دائرة التزكية ( محدثات جديدة ) |

صحيفة مراسلون

<sup>xiii</sup> الوكالة الموريتانية للأنباء، تنفيذاً لمخرجات التشاور السياسي: نسب ترشيحات المرأة والشباب وأصحاب

الاحتياجات الخاصة مكتسبات سياسية وتشريعية غير مسبقة - الوكالة الموريتانية للأنباء

<sup>xiv</sup> الصيام، محمد محمود أحد عشر شابا في البرلمان، أحد عشر شابا في البرلمان / محمد محمود الصيام |

موريتانيا الآن | Rim Now

<sup>xv</sup> الاستراتيجية الوطنية للشباب، ص 20

<sup>xvi</sup> مصدر سابق ص 20

<sup>xvii</sup> انطلاق أعمال الفريق البرلماني لمناصرة قضايا الشباب - الوكالة الموريتانية للأنباء

## From Consumers to Creators: How Arab Youth Can Harness AI for Economic and Social Development

<sup>3</sup>,MOHAMED DULAYOUM AHMED ELSHAikh <sup>1</sup>, SARA BELKACEM <sup>2</sup>

<sup>1</sup> WATER RESEARCH CENTER, FACULTY OF ENGINEERING, UNIVERSITY OF KHARTOUM,  
SUDAN [AHMEDHAYATY@LIVE.COM](mailto:AHMEDHAYATY@LIVE.COM)

<sup>2</sup> LABORATORY OF TERRITORY. ENTREPRENEURSHIP AND INNOVATION, UNIVERSITY OF  
BOUIRA, BOUÏRA, ALGERIA

[SA.BELKACEM@UNIV-BOUIRA.DZ](mailto:SA.BELKACEM@UNIV-BOUIRA.DZ)

<sup>3</sup> LIBYAN OLIVE TREE RESEARCH CENTER, TARHUNA, LIBYA

### Abstract :

This paper examines pathways for Arab youth to evolve from digital consumers to active participants in AI-driven development, addressing both opportunities and systemic challenges. Current limitations in technical education, entrepreneurial support, and digital infrastructure constrain youth potential despite growing regional AI adoption. The study presents an actionable framework centered on education reform to embed AI literacy across learning stages, fostering both technical and creative competencies. It highlights the critical role of accessible innovation ecosystems, proposing localized hubs that provide tools, mentorship, and funding for youth-led ventures. The research emphasizes balanced governance approaches that stimulate AI innovation while safeguarding against ethical risks and labor market disruptions. A phased implementation strategy is outlined, prioritizing curriculum modernization, public-private skilling initiatives, and inclusive policy design. Findings suggest that strategic investments in youth capabilities and innovation infrastructure could significantly accelerate regional economic transformation. The proposed approach aims to convert the Arab world's demographic dividend into a competitive advantage in emerging technology sectors, while mitigating risks of widening digital divides.

**Keywords:** Arab youth, AI education, digital entrepreneurship, innovation ecosystems, ethical governance.

## 1. Introduction:

Artificial intelligence (AI) holds transformative potential for the Arab world, offering avenues for significant economic growth and social progress. The region's burgeoning youth population represents a substantial demographic dividend, providing a large pool of talent that, if properly equipped, could drive innovation and development in the AI sector. AI applications can revolutionize various sectors, including agriculture, healthcare, education, and government services, leading to increased efficiency, improved service delivery, and the creation of new high-skilled jobs. For example, AI-powered precision agriculture could optimize water usage and boost crop yields in arid and semi-arid regions, while AI-driven diagnostic tools could improve healthcare access in underserved areas.

However, the widespread adoption of AI also presents potential risks. Job displacement in sectors susceptible to automation is a major concern, requiring proactive strategies for workforce reskilling and upskilling. Ethical considerations, including algorithmic bias, data privacy, and the responsible use of AI, must be addressed to prevent unintended negative consequences. The potential for widening the existing digital divide, leaving behind those lacking access to technology and education, is another critical challenge. Furthermore, the misuse of AI for surveillance or other harmful purposes poses a significant societal threat that requires careful consideration and regulation.

While AI adoption is growing in the Arab world, significant gaps remain in its implementation and, crucially, in the engagement of its youth population. A shortage of skilled AI professionals is a primary impediment, stemming from a lack of robust AI-focused education and training programs at all levels. Many universities lack updated curricula reflecting the latest AI advancements, and existing technical skills training often falls short of industry needs. Further hindering progress is a lack of robust entrepreneurial support systems, including funding opportunities, mentorship



programs, and incubators specifically geared towards AI startups. This lack of support limits the potential for young entrepreneurs to translate their AI skills into viable businesses. Limited access to digital infrastructure, particularly reliable internet connectivity and high-performance computing resources, further exacerbates these challenges. This digital divide disproportionately affects youth in rural and underserved communities, limiting their access to AI-related education and opportunities.

This paper aims to develop a comprehensive framework for empowering Arab youth to become active creators and innovators in the AI sector, transforming them from passive consumers of technology into agents of economic and social development. The framework will address the key challenges identified above, focusing on education reform, the development of robust innovation ecosystems, and the establishment of ethical governance structures.

The research methodology employed combines a thorough literature review of existing AI education models, successful digital entrepreneurship initiatives, and ethical frameworks for AI development. The framework will also draw on best practices from other regions that have successfully integrated AI into their development strategies. The ultimate goal is to provide practical and actionable recommendations for policymakers, educators, and entrepreneurs to foster a vibrant and inclusive AI ecosystem in the Arab world.

## 1. Literature Review:

### 2.1 AI Education and Skills Development:

This study investigates effective AI education models, considering both technical and non-technical skills (critical thinking, problem-solving, creativity). It will explore the role of interdisciplinary approaches through a systematic review of academic literature

from sources such as Scopus, Web of Science, and IEEE Xplore. Keywords will include "AI education," "artificial intelligence pedagogy," "computational thinking," "AI ethics education," and "interdisciplinary AI education." The review will synthesize findings on curriculum, teaching methods, assessment, and interdisciplinary collaboration, analyzing the impact on learner outcomes and long-term career prospects. The study will conclude by identifying limitations and areas needing further research.

## **2.2 Fostering Digital Entrepreneurship:**

This review assesses successful models for supporting digital entrepreneurship, with a focus on developing economies. Using a mixed-methods approach, it will analyze literature from databases like EBSCOhost and JSTOR, employing keywords such as "digital entrepreneurship," "technology entrepreneurship," "entrepreneurship in developing countries," "incubators," "accelerators," and "venture capital." The analysis will focus on strategies employed by support organizations, examining mentorship, funding, networking, and market access. Case studies of successful initiatives will be used to identify best practices and contextual factors. The influence of policy and regulation will also be considered, concluding with an identification of challenges, opportunities, and future research avenues.

## **2.3 Building Robust Innovation Ecosystems:**

This research analyzes the essential components of thriving innovation ecosystems, including funding, mentorship, collaboration, and regulatory frameworks. A

systematic review of literature from databases such as Emerald Insight and ScienceDirect will be undertaken, using keywords including "innovation ecosystem," "technology innovation," "entrepreneurial ecosystem," "innovation policy," and "regional innovation systems." The analysis will use a framework examining the interactions between ecosystem elements, considering the roles of various actors (universities, research institutions, businesses, investors, government). The impact of these elements on innovation outcomes (new ventures, technologies, economic growth) will be assessed using quantitative and qualitative data. The study will conclude by outlining best practices, lessons learned, and challenges in building and sustaining successful innovation ecosystems.

## **2.4 Ethical Considerations in AI Development:**

This review examines the ethical implications of AI development and deployment, concentrating on bias, fairness, privacy, and transparency. A systematic literature search will be conducted using databases such as Google Scholar and arXiv, employing keywords like "AI ethics," "responsible AI," "algorithmic bias," "AI fairness," "data privacy," "AI transparency," and "AI governance." The analysis will cover ethical frameworks for AI, including international guidelines and best practices. It will investigate challenges in addressing bias, ensuring fairness, protecting privacy, and promoting transparency in algorithmic decision-making. The effectiveness of different approaches will be assessed using case studies and empirical evidence, and the study will conclude by identifying areas requiring further investigation to ensure the responsible development and use of AI

## **3. Framework for Empowering Arab Youth in AI:**

### **3.1 Education Reform: Integrating AI Literacy Across Educational Levels:**

**This plan details a strategy for incorporating** AI literacy into Arab education systems, from primary school to university. The curriculum will progressively introduce both foundational computational thinking and advanced AI concepts tailored to each age group.

1. **Primary Education (Ages 6-12):** Foundational computational thinking will be developed through engaging activities and interactive learning, incorporating visual programming (Scratch), basic algorithms, data representation, and creative technology applications.
2. **Secondary Education (Ages 13-18):** Building on primary education, this stage will introduce programming concepts (Python, JavaScript), data analysis, and basic machine learning, using project-based learning focused on real-world applications. Ethical considerations and responsible technology use will be integrated.
3. **Higher Education (Ages 18+):** Specialized AI courses and programs will be offered, covering machine learning, deep learning, and related fields, incorporating research, industry partnerships, and internships. Interdisciplinary approaches will connect AI with other fields.

**Delivery Methods:** A variety of teaching methods will be used, including online learning, simulations, hands-on projects, workshops, and teacher training, adapting to different learning styles and resource availability.

### **3.2 Building Localized Innovation Hubs: Fostering AI Entrepreneurship:**

This proposal outlines the creation of regional innovation hubs to support AI entrepreneurship. These centers will facilitate collaboration, learning, and business incubation, creating a dynamic AI ecosystem.

- **Key Features:** Hubs will provide access to advanced computing resources, software, mentorship from AI professionals, funding opportunities, and

networking events. Technological infrastructure will be customized for local contexts.

- **Public-Private Partnerships:** Successful hubs will rely on strong collaboration between the public and private sectors. Governments will offer funding, regulatory support, and data access, while private entities will provide expertise, resources, and mentorship. This approach ensures sustainability and market relevance.

### **3.3 Ethical Governance and Regulation: Ensuring Responsible AI Development:**

This section describes a framework for responsible AI development and deployment, prioritizing ethical considerations and risk mitigation. It will guide the creation of policies and regulations promoting transparency and accountability.

- **Ethical Guidelines:** Comprehensive ethical guidelines will be developed and disseminated, addressing issues like algorithmic bias, fairness, privacy, accountability, and transparency. These guidelines will be informed by international best practices and adapted to regional cultural contexts.
- **Regulatory Framework:** A regulatory structure will be established to ensure compliance with ethical guidelines and promote responsible AI innovation. This includes independent oversight bodies, reporting mechanisms, and sanctions for non-compliance, addressing data protection, algorithmic transparency, and AI use in sensitive sectors.

- 

### **3.4 Skills Transition and Reskilling Initiatives: Preparing the Workforce for the AI Era**

This plan proposes initiatives to help workers transition to AI-related jobs or acquire new skills to navigate the evolving job market.

- **Targeted Training Programs:** Government and industry will collaborate on

training programs equipping workers with AI-related skills, providing both short-term upskilling and longer-term reskilling options focusing on in-demand skills.

- **Support for Career Transition:** Financial aid, career counseling, and job placement services will assist workers in transitioning to new AI-related roles, minimizing disruption to their livelihoods.
- **Lifelong Learning Initiatives:** A commitment to lifelong learning will be fostered, encouraging continuous upskilling and reskilling through initiatives promoting access to affordable and flexible learning opportunities, including through open educational resources.

#### 4. Phased Implementation Strategy

##### 4.1 Phase 1: Curriculum Modernization and Innovation Hubs

1. **Objective:** Revise educational curricula to incorporate emerging technologies and skills vital for the future workforce.

2. **Actions:**

- Conduct a thorough needs assessment to identify gaps in current educational offerings.
- Collaborate with educational institutions to design updated programs reflecting modern job market demands.
- Establish innovation hubs in key geographic locations to serve as centers for research and development.

##### 4.2 Phase 2: Scaling Public-Private Skilling Initiatives

1. **Objective:** Enhance workforce readiness through collaborative training programs.

## 2. Actions:

- 2.1 Form strategic partnerships with industry leaders to develop targeted training initiatives addressing specific skill shortages.
- 2.2 Launch pilot projects to evaluate the effectiveness of skilling initiatives and adjust based on real-world feedback.
- 2.3 Develop a variety of funding mechanisms, including grants and sponsorships, to ensure sustainability and growth of training programs.

## 4.3 Phase 3: Development of AI Ethics Guidelines and Regulations

1. **Objective:** Establish a framework for the responsible and ethical use of artificial intelligence technologies.

2. **Actions:**

- Form a committee of experts to draft detailed AI ethics guidelines addressing potential risks and challenges.
- Engage diverse stakeholders—including policymakers, technologists, and ethicists—in the guideline development process.
- Implement a regulatory framework to oversee AI applications, ensuring compliance with established ethical standards and fostering public trust in AI technologies.

## 5. Expected Outcomes and Impact

### 5.1 Economic Benefits

1. **Increased Job Creation:** The implementation of the proposed framework is expected to create approximately 500,000 new jobs over the next five years,

particularly in sectors such as technology, healthcare, and renewable energy.

**2. Economic Diversification:** By investing in diverse industries, the framework aims to reduce reliance on traditional sectors and promote growth in high-potential areas such as tech startups and sustainable practices.

**3. Attraction of Investments:** The establishment of innovation hubs and modernized curricula will make regions more attractive to investors, potentially increasing foreign direct investment (FDI) by 20% within five years.

## 5.2 Social Benefits

**1. Improved Social Services:** As workers gain access to updated training programs, the overall skill level of the workforce will improve, leading to better job placements and higher wages.

**2. Reduction in Inequality:** By ensuring that skilling initiatives are accessible to underrepresented groups, the framework can help reduce economic disparities.

**3. Community Empowerment:** The focus on local innovation hubs will empower communities by creating jobs and fostering local entrepreneurship.

## 5.3 Long-Term Sustainability

**1. Resilience to Economic Shifts:** By diversifying the economy and fostering adaptability in the workforce, communities will be better positioned to withstand economic downturns.

**2. Sustainable Practices:** Emphasizing green technologies and sustainable practices will not only contribute to environmental conservation but also create jobs in renewable energy sectors.

## 6. Conclusion:

In conclusion, this paper has highlighted the critical role of investing in Arab



youth as a means to harness the transformative potential of artificial intelligence (AI) for regional development. The findings underscore that the Arab region possesses a youthful demographic eager to engage with technology, yet faces significant barriers such as limited access to quality education and training in advanced skills. By prioritizing initiatives that enhance digital literacy, promote STEM education, and foster innovation through entrepreneurship, the region can cultivate a workforce capable of driving AI advancements. The integration of AI into various sectors, including healthcare, agriculture, and finance, can lead to improved efficiency, productivity, and economic growth. Thus, investing in Arab youth is not merely a social imperative but a strategic necessity for unlocking sustainable development and achieving long-term economic resilience.

Looking ahead, future research should focus on several key areas to further understand and maximize the impact of AI on regional development. First, longitudinal studies examining the effectiveness of specific educational programs and training initiatives in enhancing AI competencies among Arab youth would provide valuable insights. Additionally, exploring the role of public-private partnerships in fostering innovation ecosystems could yield strategies for better collaboration between governments, educational institutions, and industry leaders. Finally, investigating the socio-economic impacts of AI implementation across different sectors will be crucial for tailoring policies that ensure equitable benefits for all communities in the region. By addressing these areas, researchers can contribute to a more nuanced understanding of how to leverage AI as a catalyst for positive change in the Arab world.

## 7. References

1. Al-Harbi, K., Al-Harbi, A. (2020). The role of artificial intelligence in enhancing educational outcomes: A case study from the Arab world. *\*International Journal of Educational Technology in Higher Education\**, 17(1), 1-15.
2. Al-Jabri, I. M., Al-Busaidi, K. (2019). The impact of digital literacy on the employability of youth in the Arab region. *\*Journal of Youth Studies\**, 22(4), 475-490.

3. Arab Youth Survey. (2021). \*Arab youth: A generation in transition\*. ASDA' A BCW.  
<https://www.arabyouthsurvey.com/>
4. Badran, A., Al-Qudah, M. (2021). Fostering innovation and entrepreneurship among Arab youth: Challenges and opportunities. \*Journal of Business Research\*, 124, 676-684. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2020.11.023>
5. El-Masri, M., Tarhini, A. (2017). The role of education in promoting entrepreneurship among Arab youth: A case study of Lebanon. \*Education and Training\*, 59(4), 389-403.
6. Kassem, A., Al-Shammari, M. (2020). Artificial intelligence and its implications for the future of work in the Arab world. \*Middle East Journal of Business\*, 15(2), 34-41.
7. Khatib, L., Sulaiman, H. (2021). Bridging the digital divide: Enhancing digital skills among Arab youth for a sustainable future. \*Sustainability\*, 13(12), 6754.  
<https://doi.org/10.3390/su13126754>
8. Obeid, A., Rammal, H. G. (2019). The role of AI in transforming public services in the Arab region: Opportunities and challenges. \*International Journal of Public Administration\*, 42(11), 924-935
9. World Economic Forum. (2020). \*The future of jobs report 2020\*.  
<https://www.weforum.org/reports/the-future-of-jobs-report-2020>
10. Zoghlami, M., Torki, M. (2021). Youth engagement in technology and innovation: Perspectives from the Arab world. \*Youth Society\*, 53(6), 943-965.

## تمكين الشباب: مفتاح تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

د: أمحمد الشحمة : كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي -الأغواط (الجزائر)

[M.CHAHMA.SS@LAGH-UNIV.DZ](mailto:M.CHAHMA.SS@LAGH-UNIV.DZ)

### ملخص:

في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تعصف بالمجتمعات، قد يغيب الاهتمام بسياسات تمكين الشباب رغم أهميتها القصوى، وتمكين الشباب يشكل أداة أساسية لتعزيز الصحة النفسية والاجتماعية، ويساهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فالشباب يمتلكون طاقات وإمكانات كبيرة تجعلهم عنصرا فاعلا في التغيير وبناء المستقبل. التمكين الحقيقي لا يقتصر على توفير فرص العمل، بل يشمل دعم القدرات النفسية، تقوية المهارات الاجتماعية، وتوفير بيئة تشجع على المشاركة والانخراط في الحياة العامة وصنع القرار، وغياب رؤية مستقبلية واضحة في السياسات العامة يعيق استثمار هذه الطاقات، لكن العمل على إشراك الشباب بفعالية يمثل فرصة إستراتيجية يجب استغلالها. الشباب هم الرابط بين الحاضر والمستقبل، وهم الأكثر قدرة على ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة داخل مجتمعاتهم، وقد شاركوا بفعالية في مبادرات وورش عمل ومنتديات ساهمت في نشر الوعي حول أبعاد التنمية المستدامة وطرق تطبيقها، ومن دون إشراكهم الحقيقي، يصعب تحقيق أي تحول اجتماعي أو تنموي، لذلك لا بد من وضع الشباب في صميم السياسات العامة لضمان بناء مجتمعات متوازنة، مستقرة، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات وتحقيق الأهداف المستقبلية.

**كلمات مفتاحية:** تمكين الشباب، الصحة النفسية، الصحة الاجتماعية، التنمية المستدامة.

## **Empowering Youth: Key to Promoting Mental and Social Health to Achieve the .Sustainable Development Goals**

Dr. Amhamed Al-Shahma: Faculty of Social Sciences, Amar Telidji University –  
Laghouat (Algeria)

### **Abstract:**

In light of the economic, social, and security challenges afflicting societies, attention to youth empowerment policies may be overlooked despite their utmost importance, youth empowerment is a fundamental tool for enhancing mental and social health, and it directly contributes to achieving sustainable development goals, youth possess significant energies and potential, making them active agents in change and building the future.

True empowerment is not limited to providing job opportunities but also includes supporting psychological well-being, strengthening social skills, and fostering an environment that encourages participation and engagement in public life and decision-making, the absence of a clear future vision in public policies hinders the utilization of these energies, however, actively involving youth represents a strategic opportunity that must be seized.

Youth are the link between the present and the future, and they are best positioned to embed sustainable development concepts within their communities, they have actively participated in initiatives, workshops, and forums that have contributed to

raising awareness about the dimensions of sustainable development and its application methods, without their genuine involvement, achieving any social or developmental transformation is difficult, therefore, youth must be placed at the core of public policies to ensure the building of balanced, stable societies that are better equipped to face challenges and achieve future goals.

Keywords: youth empowerment, mental health, social health, sustainable development.

## 1. مقدمة:

تمثل فئة الشباب الثروة البشرية الأكثر حيوية في المجتمعات المعاصرة، فهم يشكلون الطاقة المحركة لأي عملية تنموية شاملة وطويلة المدى، ومع التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، أصبح تمكين الشباب أكثر من مجرد خيار، بل ضرورة حتمية لضمان استقرار المجتمعات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بمختلف أبعادها، فبدون شباب متمكن نفسيا واجتماعيا، يصعب بناء مستقبل متوازن يعكس تطلعات الأفراد ويستجيب للتحديات المجتمعية.

إن مفهوم تمكين الشباب يتجاوز مجرد توفير فرص التعليم أو العمل، ليمتد إلى تعزيز قدراتهم النفسية والاجتماعية، وتوفير بيئات حاضنة تتيح لهم اتخاذ القرارات، والمشاركة الفعالة في بناء السياسات والمبادرات المجتمعية، فالشاب الذي يشعر بالثقة في ذاته، والذي يمتلك الدعم الأسري والمؤسسي اللازم، يكون أكثر قدرة على التكيف، الابتكار، والمساهمة في التغيير الإيجابي داخل مجتمعه.

يعد تمكين الشباب من القضايا الجوهرية في المجتمعات المعاصرة، لما لهذه الفئة من دور محوري في تحريك عجلة التنمية، فالشباب لا يمثلون فقط النسبة الأكبر عددا في المجتمعات العربية، بل يشكلون أيضا القوة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية القادرة على إحداث التغيير، متى توفرت لهم الظروف والدعم اللازم.

من هذا المنطلق يكتسب البحث في موضوع تمكين الشباب النفسي والاجتماعي أهميته من عدة اعتبارات، أولها أن الصحة النفسية والاجتماعية تمثل قاعدة أساسية في بناء شخصية الشاب، وتحدد قدرته على التفاعل والمشاركة والابتكار، فالشباب الذين يعانون من القلق، أو التهميش، أو ضعف الشعور بالانتماء، يصعب أن يكون لهم دور فاعل في تنمية مجتمعاتهم.

ثانيا تظهر مراجعة الأدبيات العربية ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التمكين النفسي والاجتماعي وأهداف التنمية المستدامة، إذ ركزت معظم البحوث على التمكين الاقتصادي والسياسي، في حين أهملت الأبعاد النفسية والاجتماعية رغم أهميتها في دعم الاستقرار والمشاركة المجتمعية الفعالة.

ثالثا يواجه الشباب اليوم تحديات متزايدة ناتجة عن التغيرات الاجتماعية، والضغط الاقتصادي، والتحول الثقافي، مما يفرض ضرورة البحث عن آليات تمكين شاملة تستجيب لحاجاتهم الواقعية، وتدمجهم ضمن مشاريع التنمية بطريقة عملية وإنسانية.

رابعا تعاني السياسات الحالية في العديد من البلدان العربية من التجزئة في التعامل مع قضايا الشباب، إذ لا تعتمد غالبا على رؤية تكاملية تجمع بين التمكين والدعم النفسي والاجتماعي والتوجهات التنموية الشاملة، وهو ما يجعل من هذا البحث محاولة لسد هذه الفجوة.

وأخيرا ينبع اختيار هذا الموضوع من قناعة شخصية بأهمية الاستثمار في الصحة النفسية والاجتماعية للشباب كمدخل حقيقي لبناء مجتمع متوازن ومستدام، يضع الإنسان في قلب العملية التنموية.

كذلك أشارت تقارير التنمية الصادرة عن الأمم المتحدة إلى أن التمكين النفسي والاجتماعي ضروري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة ما يتعلق بالتعليم الجيد، العمل اللائق، والمساواة.

ينطلق هذا البحث من الحاجة الملحة إلى فهم العلاقة بين تمكين الشباب نفسيا واجتماعيا، وقدرتهم على الإسهام الفعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فرغم تعدد المبادرات والجهود الموجهة نحو هذه الفئة، لا تزال هناك فجوات واضحة في السياق العربي، خاصة فيما يتعلق بغياب المقاربات الشاملة التي تدمج بين الأبعاد النفسية والاجتماعية والبعد التنموي.

تقوم فكرة البحث على تحليل كيف يسهم التمكين النفسي والاجتماعي في تحسين الصحة النفسية والاجتماعية لدى الشباب، وكيف تنعكس هذه العملية على مشاركتهم في التنمية.

يسعى البحث إلى الربط بين ثلاثة أبعاد رئيسية: التمكين، الصحة النفسية والاجتماعية، وأهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال تقديم تصور علمي وعملي يوضح أهمية بناء سياسات واستراتيجيات تستثمر في الطاقات الشابة، ليس فقط من منظور اقتصادي أو تعليمي، بل من خلال دعم استقرارهم النفسي والاجتماعي كمدخل ضروري للتنمية المستدامة.

### إشكالية الدراسة:

يشكل تمكين الشباب نفسيا واجتماعيا أحد المفاتيح الأساسية لتعزيز صحتهم النفسية وقدرتهم على المشاركة الفعالة في المجتمع، فالشباب الذين يتمتعون بإحساس بالانتماء، والثقة بالنفس، والدعم الاجتماعي، يكونون أكثر قدرة على مواجهة التحديات والمساهمة في التنمية.

رغم أهمية هذا الجانب، إلا أن الأدبيات العربية تركز غالبا على التمكين الاقتصادي والسياسي، متجاهلة الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تعد حجر الأساس لأي مشاركة تنموية حقيقية.

كما أن الشباب في السياق العربي يواجهون ضغوطا متزايدة ناتجة عن البطالة، التغيرات الثقافية، وتراجع الأطر الداعمة لهم، مما يعمق شعورهم بالتهميش ويحد من فرص اندماجهم.

تظهر السياسات الحالية افتقارا إلى الرؤية المتكاملة، إذ تقتصر لبرامج تأخذ بعين الاعتبار الجوانب النفسية والاجتماعية في مشاريع تمكين الشباب، ما يستدعي البحث في إمكانيات بناء مقاربات شاملة ومستدامة.

من هنا تنطلق هذه الدراسة من قناعة بأهمية بناء إستراتيجيات تمكين تضع الإنسان في قلب العملية التنموية، وتطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يسهم تمكين الشباب نفسيا واجتماعيا في تعزيز مشاركتهم الفعالة في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة؟

## الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت تمكين الشباب، حيث ركز العديد منها على التمكين الاقتصادي كمدخل لتحقيق الاستقلالية وتحسين فرص الاندماج في سوق العمل، بينما اهتمت دراسات أخرى بالتمكين السياسي والاجتماعي، غير أن الأبعاد النفسية غالبا ما تم تجاهلها رغم أهميتها في بناء شخصية متوازنة ومنتجة.

الخينش دليلة (2020): "التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات"، تناولت هذه الدراسة موضوع التنمية البشرية المستدامة من خلال التركيز على تمكين الشباب في الجزائر، وذلك عبر تحليل أربعة مجالات أساسية: التعليم، الصحة، الاقتصاد، والمشاركة الاجتماعية والسياسية، وقد بينت نتائج الدراسة أن مستويات التمكين لدى الشباب الجزائري ما تزال ضعيفة، خصوصا في ما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية والسياسية، مما يعكس فجوة واضحة بين الأهداف التنموية والسياسات المطبقة فعليا. (خينش ، 2020) السعيدى سليمة وآخرون (2022): "تمكين الشباب: المفاهيم الدلالية والأبعاد الاستراتيجية"، تستعرض هذه الدراسة المفاهيم الدلالية لتمكين الشباب، مع التركيز على أبعاده الأساسية: النفسي، الاجتماعي، الثقافي، والاقتصادي، وتؤكد الدراسة على أن التمكين لا يقتصر على توفير الموارد، بل يتطلب تنمية مهارات وقدرات الشباب بشكل شامل، ليكونوا فاعلين في مجتمعاتهم وقادرين على المساهمة الفعالة في تحقيق التغيير الإيجابي والتنمية المستدامة. (سعيدى ، حجاز ، وسعيدى ، 2022)

بن ورقلة نادية (2022): "دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة"، تتناول هذه الدراسة الدور المحوري الذي يؤديه الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وركزت الدراسة على تحليل مساهمة الشباب في تجسيد الأبعاد الثلاثة الأساسية للتنمية المستدامة: البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية، مؤكدة أن هذه الفئة تمتلك طاقات وإمكانات كبيرة يمكن توظيفها بفعالية في خدمة المجتمع، كما أبرزت الدراسة أن إشراك الشباب في وضع وتنفيذ السياسات التنموية يعزز من فرص النجاح والاستدامة، مما يستدعي دعمهم وتمكينهم من خلال التعليم، التكوين، والمشاركة الاجتماعية والمؤسسية. ( بن ورقلة، 2022)

خالد صالح وآخرون (2024): "دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030"، استهدفت طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية، بهدف استكشاف مساهمة الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأشارت النتائج إلى وجود مشاركة فاعلة من قبل الشباب في برامج ومبادرات التنمية



المختلفة، كما استخدمت الدراسة أدوات تحليل كمية لجمع البيانات وتحليلها بدقة، وقد خلصت إلى مجموعة من التوصيات، أبرزها ضرورة تمكين الشباب بشكل أكبر في عملية اتخاذ القرار، وتعزيز مشاركتهم في صياغة السياسات التنموية بما يتماشى مع طموحات رؤية 2030. (خالد صالح و احمد صادق، 2024)

ميسوم ليلي (2018): "واقع الصحة النفسية لدى الشباب المنخرطين في دور الشباب: دراسة على عينات من دار الشباب بسيدي بلعباس"، تناولت هذه الدراسة الوضع النفسي للشباب المنخرطين في هذه المؤسسات، وخلصت إلى أن هناك انتشارا متوسطا للاضطرابات المزاجية بينهم، مما يشير إلى وجود مشاكل نفسية تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي وتوازنهم النفسي، وأكدت الباحثة على ضرورة التدخل ببرامج معرفية واجتماعية فعالة، تهدف إلى تحسين الصحة النفسية وتوفير بيئة داعمة للنمو السليم. (ميسوم، 2018)

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الدور الحيوي الذي يلعبه تمكين الشباب في تعزيز صحتهم النفسية والاجتماعية، من خلال تحليل شامل للآليات التي تربط بين التمكين الفردي والجماعي وتحقيق الرفاه على المستويين الشخصي والمجتمعي، ويركز البحث على كيفية تمكين الشباب من تطوير مهاراتهم، وتعزيز مشاركتهم الفعالة في الحياة العامة، وبناء قدرتهم على التكيف ومواجهة التحديات النفسية والاجتماعية، كما يسلط الضوء على أهمية تمكين الشباب كأداة إستراتيجية لدعم الجهود الوطنية والدولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خصوصا في مجالات الصحة الجيدة، التعليم الجيد، العمل اللائق، والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

### منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتيح فهما عميقا لظاهرة تمكين الشباب في أبعادها النفسية والاجتماعية، حيث تم جمع البيانات من مصادر متنوعة شملت الدراسات السابقة المنشورة في المجالات العلمية المحكمة، والتقارير الدولية الصادرة عن منظمات معنية بالشباب والتنمية، إضافة إلى الأدبيات النظرية ذات العلاقة بمجالات التمكين والصحة النفسية وأهداف التنمية المستدامة، كما تم تحليل مضمون السياسات العامة والمبادرات الوطنية الموجهة لفئة الشباب في عدد من السياقات العربية، بهدف رصد توجهاتها، واستخلاص أوجه القوة والقصور فيها، وقد ساعد هذا المنهج في بناء رؤية شاملة تسمح بفهم الأبعاد المختلفة للعلاقة بين التمكين والمشاركة التنموية.

## 2. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

### 1.2. التمكين:

يعني وبشكل عملي الإشراك الكامل لكل أفراد المجتمع في تقرير مساهمهم ومستقبل مجتمعهم وتحقيق عملية التمكين، من خلال تحقيق شرط الديمقراطية والحرية السياسية، والثقافية واللامركزية وسيادة القانون، كوسائل من خلالها يتمكن كل الناس من المشاركة في صناعة القرار واتخاذها. (خينش ، 2020 ، صفحة 482)

وبذلك يمكن أن نعرف تمكين الشباب على وجه الخصوص بأنه عملية مقصودة ومستمرة تهدف إلى اكتساب الشباب القوة والسلطة، والقدرة على اتخاذ القرارات وتنفيذ التغيير في حياتهم وحياة الآخرين، وينظر عادة إلى تمكين الشباب كبوابة إلى المساواة بين الأجيال، والمشاركة المدنية وبناء الديمقراطية ، فهو يعني التحكم في شروط الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والثقافية التي من شأنها أن تساهم في مضاعفة قدرات الشباب على تحقيق ذواتهم كما يشتمل التمكين على عملية توعية الشباب بهذه الظروف وبطبيعة حقوقهم وتنمية الشعور بالملكية والقيادة للأعمال التنموية التي تمس الشباب والمجتمع بما يجعله أكثر استجابة وتلاؤما مع احتياجات الشباب ومصالحهم. (سعيد ، حجاز ، وسعيد ، 2022 ، صفحة 216)

يعرف كذلك بأنه إستراتيجية تنظيمية تهدف إلى منح الموارد البشرية الصلاحيات والمسؤوليات والحرية لأداء العم بطريقتهم مع توفير الموارد وبيئة العمل المناسبة لتأهيلهم مهنيا وسلوكيا لأداء العمل مع الثقة التامة بهم. (نمدلي ، 2018 ، صفحة 215)

### 2.2. الصحة النفسية والاجتماعية:

يقصد بالصحة النفسية: "توافق الفرد ذاتيا وتوافقا اجتماعيا، ويتمثل التوافق الذاتي في قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية باستمرار حلا ملائما، ويقصد بالتوافق الاجتماعي قدرة الفرد على إقامة علاقات مناسبة، ومسايرته لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، ويحظى في نفس الوقت بتقدير وتكريم واحترام الجماعة لآرائه وإتجاهاته". (ميسوم ، 2018 ، صفحة 138)

ويعرفها هوريلمان سنة 1995 على أنها حالة من الإحساس الذاتي والموضوعي عند الشخص ما، وتكون هذه الحالة موجودة عندما تكون مجالات النمو الجسدية والنفسية والاجتماعية للشخص مناسبة مع إمكانياته وقدراته وأهدافه التي يضعها لنفسه ومع الظروف الموضوعية للحياة. (طارق و ازرارن ، 2023، صفحة 227)

والصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سويا ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش بسلام. ( توميات و لزنك، 2021، صفحة 607)

### 3.2. التنمية المستدامة:

أثار تقرير "نادي روما" الذي صدر عام 1972 تحت عنوان " وقف التنمية جدلا واسعا بين المختصين الذين إنقسموا إلى مؤيد لعملية التنمية، وفريق آخر يناصر المحافظة على البيئة، وذلك في تصور يجعل المسألتين - التنمية والحفاظ على البيئة - خيارين متناقضين يصعب المواءمة بينهما، لكن ورغم أهمية ما جاء في تقرير الإستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة فإن مفهوم التنمية المستدامة ورد لأول مرة في تقرير "مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1975، هذا التقرير جاء بدعوة من الأمم المتحدة من أجل اقتراح "برنامج شامل للتغيير" فيما يتعلق بمفهوم وممارسة التنمية، وإعادة التفكير في طريقة العيش والحكم، والاستجابة لأهداف وتطلعات البشرية. (خينش ، 2020، صفحة 477)

إن الشباب هو العنصر النشط المتحرك في المجتمع، فعليه يقع العبء الأكبر في دفع عجلة الإنتاج وتسيير دقة الامور الحياتية اليومية، فضلا عن ذلك فإن الشباب يمثل الرأس مال البشري لتطور أي مجتمع وتطوره وهو الارتقاء والتطور لهذا المجتمع في مدارج الحضارة والعلم. ( بن ورقلة، 2022، صفحة 48)

أما التنمية المستدامة فتعرف بأنها أساليب علمية مخططة لتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان وجهوده والبيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال إستراتيجية واضحة وحسن إدارة وتنظيم وتنمية استخدام الإنسان لمواد البيئة المتاحة والتي يمكن إتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان في المجتمع حاضرا ومستقبلا. (خالد صالح و احمد صادق، 2024، صفحة 91)

### 3. تعزيز الصحة النفسية للشباب عبر التعليم والشراكات:

تمثل الصحة النفسية والاجتماعية عنصرا أساسيا في بناء شخصية الشباب وتمكينهم من مواجهة تحديات الحياة المعاصرة. وفي ظل تزايد الضغوط النفسية والاجتماعية، تبرز أهمية البرامج التعليمية والشراكات الاجتماعية كوسائل فاعلة لتعزيز رفاه الشباب وتنمية قدراتهم على التكيف والاندماج الإيجابي في المجتمع.

#### 3.1. تمكين الشباب بين التعليم والتفاعل الاجتماعي:

تتطلب الإستراتيجيات الفعالة لدعم الشباب في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية منظومة شاملة تتضمن البرامج التعليمية والتدريبية، فضلا عن دور المنظمات غير الحكومية، وتعد البرامج التعليمية ليس فقط وسيلة لنقل المعرفة، بل تمثل قاطرة لتنمية المهارات الحياتية والاجتماعية الضرورية التي تعزز من قدرة الشباب على التعامل مع الظروف والتحديات المختلفة.

ولا يقتصر تمكين الشباب على ما تقدمه البرامج الرسمية، بل يمتد إلى العلاقات الاجتماعية اليومية، خاصة تلك التي تتشكل داخل جماعة الأقران، حيث يجد الشباب فرصا لتطبيق ما تعلموه في بيئات تفاعلية طبيعية تعزز من نضجهم النفسي والاجتماعي.

ويتمثل دور المجتمع في أثر جماعة الأقران ورفاق السن في تعديل وتغيير بعض معايير واتجاهات الفرد من خلال تفاعله معهم في إطار العلاقات الاجتماعية، إن الانتماء إلى هاته الجماعات يدرّب الفرد على اكتساب مهارات التكيف الاجتماعي مع مختلف الوضعيات والظروف بالاعتماد على عمليات التفاعل والحوار الاجتماعي التي تهدف إلى مساعدة الفرد على تحقيق إشباع للكثير من حاجاته النفسية الأساسية كالحاجة إلى الأمن والتقدير الاجتماعي وتحقيق الذات والتعبير عن رأيه بكل حرية، هاته الإشاعات لا يمكن تحقيقها لو بقي هذا الفرد متقوقعا في إطار الأسرة منعزلا عن هاته الجماعات، وباختصار فإن النمو الاجتماعي للشباب يتأثر كثيرا بجماعة الأقران التي تحدد إلى حد بعيد مدى تكيف الفرد مع متطلبات مجتمعه وعلاقاته الاجتماعية. (العقون وسلطانيه، 2021، صفحة 141)

#### 3.2. المهارات الحياتية والتوافق الثقافي في تمكين الشباب:

تعتبر المهارات الحياتية مثل التواصل الفعال، حل المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرار من الأدوات الأساسية التي تساعد الشباب في التكيف مع بيئاتهم الاجتماعية والنفسية، على سبيل المثال، يمكن أن تسهم برامج التعليم المهني والتدريب في تقوية ثقة الشباب بأنفسهم من خلال اكتسابهم مهارات جديدة وتعزيز فرصهم في سوق العمل، وهذا ما أكدّه توفيق سلطان محمد قائد (2023) في دراسته، حيث أشار إلى أن السياسات التعليمية التي تستهدف تطوير المهارات الحياتية والاجتماعية لدى الشباب تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتساهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك. (محمد قائد، 2023)

غير أن اكتساب المهارات الحياتية لا يتحقق في فراغ، بل يتأثر بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، فتصورات المجتمع وقيمه قد تحدد مدى قبول بعض السلوكيات أو الأدوار، مما يجعل التكيف مسألة نسبية تختلف من بيئة لأخرى.

فالفرد الذي يعتبر متوافقا في التعامل مع أحد المجتمعات قد يصبح متوقفا تماما في مجتمع آخر، وعلى سبيل المثال قد تكون المرأة التي تخشى التعامل مع الجنس الآخر تقابل بالقبول والترحيب من بعض المجتمعات، ولكنها ليست كذلك في أغلب المجتمعات الغربية، وأحسن مثال يمكن أن نقدمه هنا أيضا مثلا المرأة الريفية التي تأتي بها للعيش في المدينة. (طارق و ازرارن ، 2023، صفحة 229)

### 3.3. المنظمات غير الحكومية وصحة الشباب النفسية:

تلعب المنظمات غير الحكومية دورا محوريا في هذا السياق من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتعتبر هذه المنظمات منصات هامة لتعزيز الصحة النفسية من خلال تقديم خدمات مثل الاستشارات النفسية وورش العمل التي تركز على تعزيز المرونة النفسية والقدرة على مواجهة الأزمات، كما يمكن للبرامج المدعومة من المنظمات غير الحكومية أن تعزز جهود التواصل الاجتماعي بين الشباب، مما يسهل تواصلهم وبناء علاقات إيجابية تدعم صحتهم النفسية.

ولفهم أوسع لطبيعة عمل هذه المنظمات، من الضروري الاطلاع على المجالات المتنوعة التي تنشط فيها، والتي تظهر حجم الأدوار التي يمكن أن تلعبها في خدمة مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك الشباب.

فتهتم المنظمات غير الحكومية بالعديد من المجالات والتخصصات كما يلي (الغامدي، 2025، صفحة 31):

- المجال الاجتماعي: والذي يهتم ببرامج التطوع والأسرة، والمسنين، والأيتام، ومعالجة الفقر، والخدمات الاجتماعية، والسكانية.
- المجال المؤسسي: الذي يهتم بالبناء المؤسسي للمنظمات، وتأهيل الكفاءات والقيادات وتدريبها.
- المجال الصحي: الذي يهتم برعاية المرضى وتوفير الأجهزة الطبية والأدوية والبرامج الصحية التوعوية والوقائية.
- المجال التعليمي: الذي يهتم بتعليم الفئات ورعاية الموهوبين ودعم الابحاث العلمية ونشرها.
- المجال الاقتصادي: الذي يهتم بالأسر المنتجة، وتسويق منتجاتها، وتقديم دراسات الجدوى وتحسين الحالة المادية لهم.
- الدعوة والإرشاد والتعليم الديني: والذي يهتم بالعلم الشرعي والدعوة إلى الله، وبناء المساجد وكفالة الدعاة وتعليم القرآن الكريم.

#### 4.3. تمكين الشباب عبر الشراكات والمبادرات الاجتماعية:

إن الشراكات بين المؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية يمكن أن تعزز فعالية الإستراتيجيات المتبعة، حيث يمكن للعقلية الجماعية أن تؤدي إلى تطور نماذج برامج تعليمية مبتكرة تستهدف الشباب، فعلى سبيل المثال يمكن لمشاريع التعاون أن تشمل تدريب المعلمين على كيفية التعرف على مشكلات الصحة النفسية لدى الطلاب وكيفية التعامل معها بفعالية.

ولا تقتصر الجهود على الشراكات المؤسسية فحسب، بل تمتد إلى المبادرات الاجتماعية المباشرة التي تنفذها مراكز التنمية، والتي تستهدف تمكين الشباب من خلال أنشطة تأهيلية ومجتمعية شاملة. وتساهم البرامج الاجتماعية التي تنفذها مراكز ولجان التنمية الاجتماعية، في تأهيل وتوظيف الشباب، كما تعمل على شغل أوقات فراغ الشباب بالبرامج الرياضية والمهنية، وتعمل على بث التوعية الأسرية حول المشكلات الأسرية وحلها. (الغامدي، 2025، صفحة 32)

#### 4. دور الثقافة والمجتمع في دعم الصحة النفسية والاجتماعية للشباب:

تتطلب الصحة النفسية والاجتماعية للشباب إستراتيجيات شاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الثقافية والاجتماعية، وتعزز التمكين والمشاركة الاجتماعية، بما يسهم في بناء بيئة داعمة تنمّي قدرات الشباب وتحقق التنمية المستدامة.

1.4. الاعتبارات الثقافية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في دعم الشباب:

إن السياق الاجتماعي والثقافي مهم عند تطوير الإستراتيجيات، فيجب أن تكون البرامج مصممة بعناية لتناسب الخلفيات الثقافية والديموغرافية المختلفة، بما في ذلك تقديم تدخلات متعددة الثقافات تأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الفردية، حيث يساهم ذلك في ضمان أن يشعر جميع الشباب بالتمثيل والدعم اللازمين.

وانسجاما مع هذا التوجه الذي يراعي الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، فإن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة يتطلب بدوره مرونة وتكيفاً مع السياقات الوطنية والمحلية، بما يضمن فاعلية التدخلات وواقعية تحقيق الغايات.

تعد أهداف التنمية المستدامة وغاياتها أهداف متكاملة وغير قابلة للتجزئة، وهي عالمية بطبيعتها وشاملة من حيث تطبيقها، تراعي اختلاف الواقع المعاش في كل بلد وقدراته ومستوى تنميته وتحترم السياسات والأولويات الوطنية، وتعتبر الغايات مرامي ذات طابع عالمي يطمح إلى بلوغها، حيث تحدد كل حكومة غاياتها الوطنية الخاصة بها مسترشدة بمستوى الطموح العالمي، ولكن مع مراعاة الظروف الوطنية. (خالد صالح و احمد صادق، 2024، الصفحات 103-104)

#### 2.4. التمكين النفسي والاجتماعي للشباب وأثره على التنمية المستدامة:

إن أهمية إنشاء إستراتيجيات راسخة وقائمة على الأدلة لدعم الشباب في تعزيز صحتهم النفسية والاجتماعية، لا يتم ذلك فقط من خلال التعليم والتدريب، ولكن أيضا من خلال خلق بيئات آمنة وداعمة تتيح للشباب التعبير عن أنفسهم وبناء علاقات صحية مع الآخرين، فمن خلال هذه الاستراتيجيات يمكن تحقيق الأهداف التنموية المستدامة بشكل أكثر فعالية، بما يمكن الشباب من استغلال إمكانياتهم الكاملة في بناء مجتمعات مزدهرة ومنتجة. وتعتبر قضية تمكين الشباب محورا أساسيا في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية، لا سيما في ضوء الأهداف التنموية المستدامة التي تسعى لتعزيز المجتمعات المتوازنة، ويواجه الشباب تحديات عديدة تتعلق بالصحة النفسية، بدءا من الضغوط النفسية والاجتماعية الناتجة عن البطالة والتمييز، وصولا إلى الشعور بالعزلة وعدم الانتماء، ويعتبر الانخراط الفعال



في المجتمع أحد السبل التي تساهم في تحسين صحة الشباب النفسية من خلال رفع مستوى الوعي وتحسين جودة الحياة.

وفي ظل هذه التحديات المتعددة التي يواجهها الشباب، تبرز الحاجة إلى فهم أعمق لمفهوم التمكين النفسي، ليس فقط كأداة دعم، بل كمحرك رئيسي لتفعيل دور الشباب في مجتمعاتهم المتغيرة بسرعة.

إن التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية والتحولات الاقتصادية والسياسية في العالم تقتضي أن يكون الشاب عاملاً مؤثراً في مجتمعه، من خلال منحه الطرق والأليات التي تمكنه من المواظبة على تطوير ذاته وأداء أدواره بما ينسجم وروح العصر، والتسلح بالكفايات الشخصية، والمعرفية، والأدائية وتطوير الوعي النقدي وكل المهارات التي تمكنه من أداء هذه الأدوار بفعالية، أي أن التمكين النفسي يرتكز على شعور الشاب بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة الذي بشكل ملموس، الأمر الذي يعزز لديه روح المبادرة والرغبة في العمل، وفي إطلاق أفضل الطاقات الكامنة لديه، ويساعد على النمو والتطور الشخصي، مما ينعكس إيجاباً على أدائه في العمل. (سعيد، حجاز، و سعيد، 2022، صفحة 217)

#### 3.4. أثر المشاركة المجتمعية في تعزيز الصحة النفسية لدى الشباب:

تشير المشاركة المجتمعية إلى تلك الأنشطة التطوعية التي يقوم بها أعضاء المجتمع لخدمة مجتمعهم في كافة المجالات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، أي أنها تعد تعبيراً تطبيقياً لمسؤولية اجتماعية من جانب الفرد والجماعة نحو المجتمع الذي ينتمون إليه، حيث تنطوي المشاركة المجتمعية على تحمل الفرد مسؤولية اجتماعية تجاه نفسه وتجاه الآخرين فضلاً عن انخراط معهم في مناقشة الموضوعات والقضايا التي تؤثر عليهم، والمساهمة فكرياً ومالياً، وفنياً في التوصل لحلول عملية لها. (خينش، 2020، صفحة 492)

وفي ضوء هذا التعريف تبرز أهمية المشاركة المجتمعية بوصفها أكثر من مجرد أنشطة تطوعية، فهي تمثل أداة مؤثرة في تشكيل وعي الأفراد وتطوير قدراتهم النفسية والاجتماعية.

تشير الأبحاث والدراسات إلى ضرورة تعزيز المشاركة المجتمعية كوسيلة فعالة للمساهمة في تحسين الحالة النفسية والاجتماعية للشباب، وتساهم مثل هذه المشاركات في تعزيز الشعور بالانتماء والهوية، مما ينعكس بشكل إيجابي على الصحة العقلية، وفي هذا السياق تتناول دراسات مثل تلك التي أجرتها نسرين نواف محمود الروسان (2023)



تجارب حية من بلدية إربد، حيث أظهرت هذه التجارب كيف أن مشاركات الشباب في الأنشطة الاجتماعية والمحلية قد أدت إلى زيادة مستويات الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع. (الروسان، 2023)

ولأن المشاركة المجتمعية لا تحدث في فراغ، فإن فاعليتها تتأثر بمدى توافر شبكة من العلاقات والثقة والدعم المتبادل داخل المجتمع، وهي العناصر التي تشكل ما يعرف برأس المال الاجتماعي، فالمشاركة لا تزدهر إلا في بيئة تحفز الأفراد على التفاعل والتعاون والمبادرة، وهو ما يجعل من رأس المال الاجتماعي حجر الأساس في بناء مجتمعات قوية ومتماسكة.

وإن رأس المال الاجتماعي له أهمية كبيرة للمجتمعات، لما له من منافع متعددة تتمثل في: المساهمة في الحفاظ على تماسك المجتمع وتحديد هويته، تسهيل الحصول على الخدمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، المساعدة على تنمية ونشر ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع، المساعدة في تحسين نوعية حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية والنفسية، المساعدة في إدماج الأقليات والجماعات العرقية في المجتمع وإتاحة فرص العمل لهم، العمل على تعزيز النمو الاقتصادي للمجتمع. ( Newaser و Basha، 2023، صفحة 600)

#### 4.4. رأس المال الاجتماعي ودور الشباب في التنمية المستدامة:

انتشر مفهوم رأس المال الاجتماعي في السنوات الأخيرة ونال اهتمام العديد من العلماء على كافة المجالات، حيث أشار أحد الباحثين إلى أن رأس المال الاجتماعي يعبر عن إجمالي الموارد الفعلية التي يحوزها الفرد خلال حياته لشبكة دائمة من العلاقات المؤسسية أو عضوية الجماعات، وأن وجود هذه الشبكة من العلاقات هي نتاج لخطط الاستثمار الفردي أو الجماعي، التي تهدف إلى إنتاج وإعادة العلاقات الاجتماعية التي يمكن استخدامها سواء على المدى القصير أو الطويل في تحويل العلاقات العارضة غير المباشرة مثل تحويل علاقات الجيرة وزمالة العمل إلى علاقات تبدو مهمة ومباشرة وقوية تتميز باستمراريتها، وتنمية المشاعر المرتبطة بالامتنان والاحترام والصداقة والثقة المتبادلة. ( Newaser و Basha، 2023، صفحة 599)

وتسهم الأنشطة الاجتماعية أيضا في بناء رأس المال الاجتماعي، الذي يعرف بكونه شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تعزز التعاون والثقة بين الأفراد، ووفقا لدراسات مثل تلك التي أجراها Newaser و Basha (2023)، فقد أظهرت الأدلة في السياقات الريفية أن رأس المال الاجتماعي ليس فقط وسيلة لتحسين الروابط الاجتماعية، بل أيضا

يعد أساسا لتعزيز الصحة النفسية، ففي المجتمعات التي تتمتع برأس مال اجتماعي قوي، يتجلى الدعم الاجتماعي بشكل أكبر، مما يساهم في تقليل مستويات القلق والاكتئاب بين الشباب. ( Newaser و Basha، 2023 ) وبناءً على أهمية هذه الروابط الاجتماعية في دعم الصحة النفسية وتعزيز الانخراط المجتمعي، يبرز دور الشباب كعنصر محوري في دفع عجلة التنمية، ليس فقط على مستوى الأفراد، بل كقوة تغيير قادرة على إعادة تشكيل الرؤى المجتمعية في سياقات أوسع.

ولابد من التأكيد في نهاية المطاف على حقيقة أساسية وهي بروز أهمية الشباب العربي كعنصر رئيسي في التنمية المستدامة من خلال الدفع نحو توجه اجتماعي واقتصادي وسياسي يساهم في إعادة التصور والنظر إلى المشكلات التي تواجه المجتمع بشكل أكثر موضوعية والإنطلاق نحو الخيارات الصائبة بعيدا عن القوى التقليدية الموجودة في المجتمع والدور السلبي الذي يمكن أن تلعبه قوى تحاول أن تكون بمثابة حجر عثرة في طريق تحقيق وتكريس التنمية المستدامة في البلدان العربية، إذ لا يمكن لها أن تسير في الطريق الصحيح دون أن يكون للشباب دور أساسي فيها باعتبارهم الأقدر على توصيف تلك الأهداف وتقديم الأفكار الإبداعية المتطابقة مع متطلبات العصر الحالي ووضع خارطة طريق يمكن من خلالها الوصول إلى تنفيذ تلك الأهداف بنجاح والتي سيكون لها نتائج إيجابية على الشباب وبلدان العالم بأسره كما أن الأهداف التنموية الأممية ستشكل فرصة متميزة لتعزيز الإحاطة بالشباب وتعميق معرفتهم بالمسؤوليات الموكلة إليهم وبالأمال الكبيرة المعلقة عليهم فهم مدعوون إلى تقديم رؤى جريئة وحلول مبتكرة تتجاوز التحديات وتوفر مناخا عالميا جديدا يشجع على بناء دول متطورة يكون شغلها الشاغل البناء التنموي والإرتقاء بكافة منظومتها. ( بن ورقلة، 2022، صفحة 51 )

#### 5. تمكين الشباب كأداة لبناء مجتمعات صحية وآمنة:

يعد تمكين الشباب عنصرا محوريا في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الصحة النفسية والاجتماعية، فعندما يمنح الشباب الفرصة لتطوير مهاراتهم والمشاركة في اتخاذ القرار داخل بيئات داعمة، تنعكس هذه الممارسات إيجابيا على رفاههم الفردي والاجتماعي، وتؤسس لمستقبل أكثر استقرارا وتوازنا.

#### 1.5. تمكين الشباب لتحقيق التنمية المستدامة:

تتيح بيانات الدعم القوي فرصا لتعزيز مهارات الشباب، مثل مهارات القيادة والتعاون، والتي تعتبر أساسية لعلاج القضايا النفسية التي تواجههم، فعندما يدعم الشباب للعب أدوار قيادية في عمليات التنمية المحلية، فإن ذلك لا يرتبط فقط بتحسين مهاراتهم الشخصية، بل يعكس أيضا تعزيز الهوية الفردية والجماعية .

ومن أهم المساحات التي تعزز هذه الأدوار القيادية وتترجمها إلى أثر واقعي، العمل الاجتماعي التطوعي، الذي يمثل مجالا حيويا لتفعيل مشاركة الشباب في تنمية مجتمعاتهم.

إن العمل الاجتماعي التطوعي يأتي استجابة لحاجة اجتماعية، فهو واقعي ومعبر عن الحس الاجتماعي، وبالرغم من أن انفتاح المجتمعات يؤدي إلى اتساع الخيارات أمام العمل الاجتماعي، إلا أنه يبقى هناك حد أدنى لأن التغيرات الاجتماعية التي يهدف العمل التطوعي إلى إحداثها يرفضها المجتمع، لذا لا بد من ضرورة تفعيل دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التوعية الإعلامية وإبراز دور الشباب في تحقيق أهدافها وإحداث التغيرات الضرورية في فلسفة نظم التعليم والتدريب والبحث العلمي ومحتوى المناهج الدراسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلى جانب رعاية الموهوبين والمبتكرين والمبدعين والتأكيد على دور الشباب في المشروعات الصغيرة. ( بن ورقلة، 2022، صفحة 51)

## 2.5. التمكين والنضج النفسي لدى الشباب:

تشير الشهادات من برامج لاحظت تأثيرا كبيرا في بناء مجتمعات نابضة بالحياة، حيث تم تمكين الشباب من اتخاذ قرارات استجابة لمشاكلهم المحلية، وهذه البرامج لم تعزز فقط من الرؤية الإيجابية لدى الشباب، بل أسهمت أيضا في تحسين الصحة النفسية للمشاركين وأدت إلى انخفاض نسب العنف والاكنتاب.

ولا يمكن فصل هذه التغيرات الإيجابية عن مسار النمو النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الشاب، إذ أن التمكين والمشاركة المجتمعية ينعكسان بدورهما على تطور الوعي الذاتي والنضج الانفعالي، ما يجعل الفرد أكثر قدرة على التفاعل المتزن مع بيئته.

وكلما زاد النضج الجسدي والاجتماعي للفرد الشاب زاد تباعا لذلك نضجه الانفعالي، فدرجة التطور والنمو المعرفي والعقلي وحتى الاجتماعي للشباب تحدد بنسبة كبيرة بنوعية الاستجابة الانفعالية لديه ومدى اتزانها، ونقصد بالنمو الاجتماعي مجموعة التغيرات التي تطرأ على عادات الفرد وقيمه واتجاهاته الاجتماعية وعلى علاقاته مع الآخر في

هذه المرحلة التي لا تعد إلا أن تكون نتاج تفاعل بين خصائصه النفسية والوجدانية مع مؤثرات المحيط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد. (العقون و سلاطنية، 2021، صفحة 141)

### 3.5. أثر تمكين الشباب في دعم الصحة النفسية ضمن أطر التنمية المستدامة:

يظهر التحليل أن تمكين الشباب ليس مجرد خيار اجتماعي، بل ضرورة تتماشى مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فتعزيز المشاركة والشعور بالاستجابة في المجتمعات ليس فقط يصب في مصلحة الأفراد، بل يعمق أيضا من أواصر العلاقات المحلية ويخلق بيئة صحية نفسيا للشباب.

تتضح أهمية تمكين الشباب في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية من خلال مجموعة من الأبعاد التفاعلية التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإن تقديم الدعم للعوامل النفسية والاجتماعية للشباب لا يساهم فقط في تحسين جودة حياتهم، بل يعمل أيضا كعامل محفز للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووفقا للأدبيات فإن استثمارات الحكومات والمجتمعات في برنامج تمكين الشباب تسهم في خلق بيئات إيجابية تعزز من الصحة النفسية، مما يمكن هؤلاء الشباب من مواجهة التحديات بنجاح.

ولكي تتحقق الآثار الإيجابية لتمكين الشباب على صحتهم النفسية والاجتماعية، لا بد من التوقف عند المفهوم العملي للتمكين نفسه، والشروط البنوية التي تتيح له أن يتحول من مجرد شعار إلى واقع فعلي، فتمكين الشباب لا ينفصل عن السياق السياسي والمؤسسي الذي يضمن مشاركتهم الفاعلة في صناعة القرار ويكفل لهم حرية التعبير والانخراط في تطوير مجتمعاتهم.

فالتمكين يعني وبشكل عملي الإشراك الكامل لكل أفراد المجتمع في تقرير مسارهم ومستقبل مجتمعاتهم وتحقيق عملية التمكين، من خلال تحقيق شرط الديمقراطية والحرية السياسية، والشفافية واللامركزية وسيادة القانون، كوسائل من خلالها يتمكن كل الناس من المشاركة في صناعة القرار وإتخاذها. (خينش ، 2020 ، صفحة 482)

### 4.5. إعادة توجيه السياسات نحو تمكين شامل للشباب:

إن السياسات الحالية في مجال تمكين الشباب قد تعاني من قصور، حيث يظهر النقد البناء أنها غالبا ما تقتصر إلى التركيز الكافي على تنمية القدرات الفردية والاجتماعية، ومن الضروري إعادة توجيه السياسات لتصبح أكثر

شمولية، بحيث تشمل التعليم ورعاية الصحة النفسية بشكل متكامل، مما يعزز من فعالية البرامج المقدمة، والاستثمارات في التعليم، على وجه الخصوص، يجب أن تكون إستراتيجية مركزة، حيث إنها تعتبر الأساس الذي يبني عليه الشباب معارفهم ومهاراتهم، ويتطلب ذلك ابتكار طرق مبتكرة لتعزيز البرامج التعليمية التي تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية.

تعد المشاركة السياسية في اي مجتمع محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية، الاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والأخلاقية، تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني ونظامه السياسي وسماتها وآليات اشتغالها، وتحدد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية ومدى توافقها مع مبدأ المشاركة الذي بات معلما رئيسيا من معالم المجتمعات المدنية الحديثة، المجتمعات التي أعاد العمل الصناعي وتقدم العلوم والتقنية والمعرفة الموضوعية والثقافة الحديثة بناء حياتها العامة وعلاقاتها الداخلية، على أساس العمل الخلاق، والمبادرة الحرة، والمنفعة والجدوى والإنجاز، وحكم القانون، في إطار دولة وطنية حديثة، دولة الحق والقانون والمؤسسات، فهي مجموعة القيم التي تعكس الشعور بالهوية الوطنية والانتماء للوطن وتساهم في إعداد الفرد تجاه المشاركة السياسية داخل المجتمع كالديمقراطية أو الشورى، الطاعة، العمل، العدل، الجهاد، التضحية، كما تعكس هذه المشاركة مجموعة من الممارسات التي يقوم بها المواطنون. (سعيد ، حجاز ، وسعيد ، 2022، صفحة 219)

#### 6. التمكين البيئي والتعليمي للشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

تمثل الصحة النفسية والاجتماعية للشباب محورا أساسيا في جهود التنمية المستدامة، وتتطلب مقاربات متكاملة تشمل البيئة العمرانية، والتعليم، والمشاركة المجتمعية، فتمكين الشباب ضمن بيئات داعمة، وإشراكهم في صنع القرار، يعزز من رفاههم النفسي وقدرتهم على الإسهام الفعال في مجتمعاتهم.

#### 1.6. التخطيط البيئي والصحة النفسية في سياق التنمية المستدامة:

صدرت مؤخرا أيضا أهمية المساحات الخضراء كجزء من إستراتيجيات التنمية المستدامة، فتوفير بيئات طبيعية وصحية يعد علامة بارزة في تحسين الصحة العامة، حيث يساهم في تعزيز الرفاه النفسي والجسدي، ووفقا للدراسات الحديثة، فإن المساحات الخضراء تعزز من شعور الشباب بالانتماء وتعزز من التواصل الاجتماعي، مما يساهم في

تكوين علاقات صحية وإيجابية، وبالتالي يجب أن يتم دمج هذه المساحات بشكل فعال في السياسات العمرانية والتخطيط الإقليمي.

يمكن أن يؤدي التواجد حول المساحات الخضراء إلى تحسين صحتنا الجسدية على المدى الطويل. على الرغم من أننا ما زلنا نتعلم عن الطرق العديدة التي يمكن أن تؤثر بها البيئة من حولنا على رفاهيتنا ، إلا أن هناك المزيد والمزيد من الأدلة التي تشير إلى إمكانية تصميم المساحات الخضراء لتحسين صحة الإنسان وحمايته. حتى أن النشأة بالقرب من المناظر الطبيعية مع مجموعة متنوعة غنية من أنواع النباتات المحلية قد ارتبطت أيضًا بانخفاض خطر الإصابة بالربو في مرحلة الطفولة. يعتقد أن السبب في ذلك هو أن هذه النباتات توفر موطنًا للميكروبات المفيدة التي تعمل على تحسين صحة الإنسان. على الرغم من أنه ليس واضحًا دائمًا في البداية ، إلا أن البيئات المبنية والطبيعية من حولنا يمكن أن تؤثر على رفاهيتنا ببعض الطرق المدهشة. (العبيسات، 2023، صفحة 471)

ويشكل إدماج هذه المساحات في البيئة العمرانية خطوة عملية لتحقيق أحد الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة، حيث تتقاطع الفوائد الصحية والاجتماعية مع جهود الحفاظ على النظم البيئية.

تهدف التنمية المستدامة إلى الاندماج والتكامل البيئي وهذا يعني اندماج اهتمامات المحافظة على المحيط الحيوي في جميع أعمال المجتمعات البيئية وحماية النظم الطبيعية من إجراءات حماية البيئة. (خالد صالح و احمد صادق، 2024، صفحة 93)

## 2.6. تعزيز الصحة النفسية عبر التعليم والتنشئة المدرسية:

إن العناصر التأسيسية لتعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للشباب تشير إلى الحاجة الملحة لمزيد من الاستثمارات في مجالات التعليم والرعاية الصحية، ويجب أن تشمل هذه الاستثمارات توفير الممارسات والتطبيقات العملية التي تسهل الوصول إلى الدعم والسيطرة الذاتية، كما أنه من الضروري استحضار أصوات الشباب في وضع السياسات والتخطيط من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مما يمكنهم من التأثير بشكل مباشر على المجتمعات التي ينتمون إليها. التمكين من التعليم حق متاح للجميع بما يتضمن عدالة الموقف التعليمي وعمومية الالتحاق بالسلم التعليمي دون قيود أو فوارق طبقية، كما يعنى التزام الدولة بالمواثيق والقوانين الضامنة لعدالة التعليم للجميع وترسيخ قيم المساواة

والعدالة والتسامح للجميع دون تمييز وإقرار الآليات التي تضمن تمتع الأفراد بممارسة حقوقهم المشروعة في التعليم. (محمد عبد المنعم، محمد الشريف ، و عبد الوهاب هاشم ، 2023، صفحة 234)

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يجب أن تستفيد من هذه الاستثمارات، فهي تمثل فضاءً أساسياً لترجمة السياسات إلى ممارسات فعلية تسهم في دعم النمو النفسي والاجتماعي لدى الشباب.

فالمدرسة تمثل الحلقة الثانية في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، يظهر تأثيرها في مجموع الخبرات التي يختبرها الفرد من خلال المدرسة ومن خلال العلاقات السائدة فيها، بالإضافة إلى الجو النفسي والاجتماعي المسيطر على سيرها العام، هذه العوامل يمكن أن تكون مساعدة على النمو الاجتماعي السليم والتوافق النفسي إذا كانت سليمة البناء ومتكاملة المقاصد والأهداف والعكس وارد. (العقون وسلاطنية، 2021، صفحة 141)

### 3.6. تمكين الشباب وتطوير الكفاءات لمواجهة التحديات التنموية:

في سياق ملاحظات صالح علي عواد العبيسات (2023) ومحمد عبد المنعم سكيينة (2023)، فإن تركيز الجهود على تمكين الشباب سيساهم بشكل محوري في التحول نحو أهداف التنمية المستدامة، لذلك يتوجب على صانعي السياسات والممارسين المعنيين في هذا المجال التفاعل بشكل إيجابي مع هذه الأفكار والتوجهات لضمان تجاوز العقبات الحالية وتحقيق النتائج المرجوة. (العبيسات، 2023) (محمد عبد المنعم، محمد الشريف ، و عبد الوهاب هاشم ، 2023)

وفي هذا الإطار فإن تمكين الشباب لا يقتصر على مشاركتهم في السياسات العامة، بل يشمل أيضا تأهيلهم بالمعارف والمهارات التي أصبحت تشكل ركائز أساسية في الاقتصاد المعرفي.

وتشهد الدول المتقدمة حاليا تحولا كبيرا أصبحت تشكل بمقتضاه المعارف والدرايات أهم المدخلات التي تساهم في تنمية النظم الاقتصادية وتدعيم المزايا التنافسية، كما أن المعارف العملية المكتسبة ليست مرتبطة بمجالات ذات طبيعة تقنية فحسب، بل تتعداها إلى ميادين ذات طبيعة تنظيمية واجتماعية أيضا، وهو ما يتضح لنا من خلال عرض المجالات المستقبلية لتنمية الكفاءات، والتي يمكن حصرها في النقاط الآتية : تعلم التعلم، معالجة وتسيير المعلومات، القدرة على الاستنباط والتحليل، القدرة على اتخاذ القرارات، القدرة على الاتصال ومعرفة اللغات، العمل



في جماعة، التعلم والتعليم المرتكزين على الجماعات، التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشاكل، التسيير والإدارة، التفكير الإستراتيجي، الإدارة الذاتية والتنمية الذاتية، المرونة. (نمديلي، 2018، الصفحات 220-221)

## 7. الخاتمة:

يعد تمكين الشباب حجر الزاوية في بناء مجتمعات متوازنة ومستقرة نفسيا واجتماعيا، ولا يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمعزل عن معالجة التحديات المتزايدة التي تواجه هذه الفئة، وعلى رأسها الضغوط النفسية والاجتماعية الناجمة عن البطالة، والتحول الاجتماعي، وتراجع فرص المشاركة الفعالة.

في هذا السياق تبرز الحاجة إلى تبني سياسات وممارسات تستند إلى مقاربات شاملة ومتكاملة، تركز على خلق بيئات حاضنة وداعمة للشباب، تعزز من شعورهم بالانتماء والثقة والقدرة على التأثير في مجتمعاتهم. وتظهر الأدبيات أن الصحة النفسية لا تنفصل عن التعليم، والمشاركة الاجتماعية، والبيئة العمرانية، مما يؤكد أهمية إدماج هذه الأبعاد في إطار تنموي متكامل، ويتضح أن تمكين الشباب يمثل مدخلا حيويا لتحسين الصحة النفسية والاجتماعية، وتسريع وتيرة التقدم نحو التنمية المستدامة، من خلال دعم مشاركتهم الفعالة وتوفير الفرص التي تتيح لهم تطوير ذواتهم، في ظل سياسات تعليمية وتخطيط عمراني يعكس احتياجاتهم ويستجيب لتطلعاتهم.

ومن خلال ما تم استعراضه من معطيات نظرية وتحليلية خلال هذه المداخلة، يتبين أن تمكين الشباب لا يعد مسارا اختياريا، بل ضرورة إستراتيجية تفرضها التحديات النفسية والاجتماعية الراهنة، فضلا عن ارتباطه الوثيق بأهداف التنمية المستدامة، وقد أظهرت الدراسات والممارسات الناشئة أن توفير بيئات داعمة، وتعزيز المشاركة الفعالة، والاستثمار في التعليم والصحة النفسية، تمثل مرتكزات أساسية لتحسين جودة حياة الشباب وإطلاق طاقاتهم التنموية، وبناء على ذلك، يمكن تلخيص أهم النتائج على النحو الآتي:

- يسهم تمكين الشباب في تحسين الصحة النفسية وتقليل مستويات القلق والاكتئاب، خاصة عند إتاحة فرص القيادة والمشاركة الاجتماعية.
- تعد البيئة الداعمة من حيث التعليم، والخدمات، والبنية التحتية الاجتماعية، عاملا رئيسيا في تعزيز الشعور بالانتماء والهوية.



- ترتبط المساحات الخضراء والأنشطة الاجتماعية بارتفاع معدلات التواصل الاجتماعي والرفاه النفسي لدى الشباب.
  - تظهر السياسات الحالية قصورا في الربط بين التمكين الفردي والخدمات النفسية المتكاملة، مما يقلل من فعالية البرامج القائمة.
  - المشاركة الفعالة للشباب في صنع السياسات تؤدي إلى تحسين جودة الخدمات ومواءمتها مع احتياجاتهم الحقيقية.
- واستنادا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن التأكيد على ضرورة اعتماد حزمة من التوصيات التي تضمن تفعيل دور الشباب كمحور رئيسي في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة، ومن أبرز هذه التوصيات:

تطوير سياسات تعليمية وصحية تراعي البعد النفسي إدماج الشباب في صناعة القرار المحلي  
توفير مساحات خضراء ومراكز مجتمعية تفاعلية دعم برامج التمكين الاقتصادي  
الاجتماعي المرتبطة بالصحة النفسية.

## 8 . المراجع:

1. سليمة سعيدي ، بلال حجاز ، و ابتسام سعيدي . (2022). تمكين الشباب: المفاهيم الدلالية والأبعاد الاستراتيجية. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، 5(1)، 213-223.
2. صالح محمود خالد صالح، و احمد فرغلي احمد صادق. (2024). دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030 دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الملك عبد العزيز. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 80(5)، 80-134.
3. نادية بن ورقلة. (2022). دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة التراث*، 12(1)، 44-55.
4. أسماء نمديلي. (2018). دور التمكين في تحسين الكفاءة المهنية للموارد البشرية. *مجلة أبحاث نفسية واجتماعية*، 9(4)، 213-225.

5. بوحفص طارق، و جهيدة ازرارن . (2023). الصحة النفسية وتفسير الاضطراب النفسي من منظور اجتماعي ثقافي جزائري. مجلة تطوير، 10(1)، 225-237.
6. توفيق سلطان محمد قائد. (2023). السياسات التعليمية في اليمن وعلاقتها بالاحتياجات التنموية - دراسة اجتماعية تحليلية (1990-2015). بيروت، لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
7. دليلة خينش . (2020). التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات. مجلة العلوم الانسانية، 20(1)، 473-498.
8. سكيمة محمد عبد المنعم، أماني محمد الشريف ، و إيمان عبد الوهاب هاشم . (2023). التمكين التعليمي لطلاب لذوى الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي (دراسة ميدانية). المجلة التربوية لتعليم الكبار- كلية التربية - جامعة أسيوط، 5(1)، 223-255.
9. صالح علي عواد العبيسات. (2023). أهمية المساحات الخضراء وتجميل المدن في البلديات (شجر المورينجا نموذجا). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(10)، 467-481.
10. عبد الرزاق توميات، و احمد لزنك. (2021). الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي. (دراسة ميدانية على مستوى بعض ثانويات ولاية المسيلة ). مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، 11(2)، 603-622.
11. علي جمعان سهلان الغامدي. (2025). دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية 2030: دراسة مسحية على العاملين في لجان التنمية الاجتماعية بمحافظة الطائف. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(3)، 47 - 27.
12. لحسن العقون، و نسرين سلاطنية. (2021). مستويات الصحة النفسية العامة لدى الشباب في المجتمع الجزائري. مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، 6(1)، 135-150.
13. ليلي ميسوم. (2018). واقع الصحة النفسية لدى الشباب المنخرطين في دور الشباب: دراسة على عينات من دار الشباب بولاية سيدي بلعباس بالجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية، 5(5)، 134-148.

14. نسرين نواف محمود الروسان. (2023). المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها بلديات محافظة إربد

وسبل تطويرها. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(2)، 650-659.

15. Sahar M.Sh. Newaser و Rania H.A. Basha. (2023). محاولة لبناء مقياس لرأس

Journal of the Advances in Agricultural Researches، 28(3)، 597-622. المال الاجتماعي بريف محافظة الشرقية

## دور التكنولوجيا والتحول الرقمي في تمكين الشباب

الدكتور إيهاب إسماعيل احمد

جامعة بروكسل وجامعة الهداية استاذ مساعد احصاء جامعة باشن امريكا

### ملخص البحث:

يتناول هذا البحث الدور المحوري الذي يلعبه التطور التكنولوجي والتحول الرقمي في تمكين الشباب وتعزيز قدرتهم على المساهمة الفعالة ويستكشف البحث كيف يمكن للأدوات والمنصات الرقمية أن توفر للشباب فرصًا غير مسبقة في مجالات التعليم، والتوظيف، وريادة الأعمال، والمشاركة المدنية، والابتكار في حلول التحديات التنموية. كما يحلل البحث التحديات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي وتأثيرها على الشباب، ويقترح استراتيجيات لضمان استفادة الشباب القصوى من هذه

الإمكانيات .

**كلمات مفتاحية:** دور التكنولوجيا-التحول الرقمي - تمكين الشباب

## The Role of Technology and Digital Transformation in Empowering Youth

Dr. Ihab Ismail Ahmed

### Abstract:

This research examines the pivotal role that technological development and digital transformation play in empowering youth and enhancing their ability to contribute effectively. It explores how digital tools and platforms can provide youth with unprecedented opportunities in education, employment, entrepreneurship, civic engagement, and innovation in solving development challenges. It also analyzes the challenges and opportunities associated with digital transformation and their impact on youth, proposing strategies to ensure that youth make the most of these opportunities.

**Keywords:** The Role of Technology – Digital Transformation – Youth

**Empowerment**

### مقدمة البحث:

يشهد العالم تحولاً رقمياً متسارعاً يؤثر على جميع جوانب الحياة، ويشكل الشباب جوهر هذه الثورة الرقمية. و العلاقة الديناميكية بين التكنولوجيا والتحول الرقمي وتمكين الشباب أهمية قصوى لتحقيق هذه الأهداف الطموحة. فالشباب، بما يمتلكونه من مهارات رقمية وفضول تجاه الابتكار، يمثلون قوة دافعة للتغيير الإيجابي، ويمكن للتكنولوجيا أن تكون أداة قوية لتضخيم تأثيرهم.

### الدراسات السابقة :

العساففة، م. (2024). التحول الرقمي في البلديات وتعزيز أهداف التنمية المستدامة.

تناولت هذه الدراسة دور البلديات في استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحقيق التنمية المستدامة من خلال المشاريع الرقمية، مع التركيز على تجربة مصر في القضاء على الفقر وتحسين خدمات المياه والطاقة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأوصت بتذليل معوقات التحول الرقمي.

البراشدية، ح. (2021). ريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا: الفرص والتحديات.

حللت الدراسة تأثير الجائحة في تسريع التحول الرقمي لريادة الأعمال باستخدام تحليل SWOT و PEST، مشيرة إلى دور الرقمنة في تعزيز مرونة الأعمال والاقتصاد الرقمي، مع توصيات لدعم البنية التحتية الرقمية.

الحربي، ت. والرابعي، ر. (2025). دور الحكومة الرقمية في تبني التقنيات الناشئة.

ركزت دراسة الحالة هذه على هيئة الحكومة الرقمية السعودية، موضحة آليات دعم الجهات الحكومية في تبني التقنيات الناشئة لتحقيق رؤية 2030، مع تقديم تصور لقياس الجاهزية الرقمية ومعالجة الفجوات.

الحازمي، م. (2022). مستقبل الإعلام التربوي في ظل التحول الرقمي.

ناقشت الدراسة تحديات توظيف التقنيات الرقمية في التعليم، مثل التكيف القيمي والمهني، وقدمت تصوراً لدمج الأدوار الجديدة للمعلمين والطلاب في العملية التعليمية الرقمية.

ميخائيل، إ. (2023). تطوير الأداء الإداري التعليمي عبر الرقمنة.

قارنت الدراسة بين تجارب الصين وماليزيا في رقمنة الإدارة التعليمية، وأوصت بمعالجة ضعف البنية التحتية والكفاءات التكنولوجية في مصر لتحسين الخدمات الإدارية.

عبد الحليم، إ. (2023). تطوير سياسات التعليم قبل الجامعي رقمياً.

أكدت الدراسة على ضرورة إعادة صياغة السياسات التعليمية لدمج التقنيات الرقمية، مع تحويل دور المعلم من مصدر معرفة إلى مرشد تعليمي في المنظومة الرقمية.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

- تسليط الضوء على الإمكانيات الهائلة التي يوفرها التحول الرقمي لتمكين الشباب
- تحديد الطرق الملموسة التي يمكن من خلالها للتكنولوجيا أن تدعم مشاركة الشباب في التمكين لهم

- تحليل التحديات التي قد تعيق استفادة الشباب من الفرص الرقمية، مثل الفجوة الرقمية، ومهارات القرن الحادي والعشرين، والأمن السيبراني.
- تقديم توصيات عملية لصناع القرار والمنظمات والمؤسسات التعليمية حول كيفية تسخير التكنولوجيا لتمكين الشباب

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. استكشاف وتحليل كيف يمكن للتكنولوجيا والتحول الرقمي أن يسهما في تمكين الشباب في مختلف جوانب حياتهم (التعليم، العمل، المشاركة المدنية، إلخ).
2. تحديد الفرص التي يوفرها التحول الرقمي للشباب للمساهمة في تحقيق الأهداف المختلفة (مثل التعليم الجيد، والعمل اللائق والنمو الاقتصادي، والابتكار والبنية التحتية، والعمل المناخي).
3. تحليل التحديات والمعوقات التي تواجه الشباب في الاستفادة من الفرص الرقمية للمساهمة في التنمية المستدامة، بما في ذلك الفجوة الرقمية، ونقص المهارات، والمخاطر الأمنية.
4. تقييم تأثير المبادرات والمشاريع التي تستخدم التكنولوجيا لتمكين الشباب في تحقيق الأهداف
5. اقتراح استراتيجيات وسياسات عملية لتعزيز دور التكنولوجيا والتحول الرقمي في تمكين الشباب وتحفيز مشاركتهم الفعالة.

### مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث حول الفجوة بين الإمكانيات الهائلة للتكنولوجيا والتحول الرقمي في تمكين الشباب وبين الاستغلال الأمثل لهذه الإمكانيات على أرض الواقع. تتجلى هذه المشكلة في عدة نقاط:

- عدم وجود فهم شامل ومتكامل لكيفية تأثير مختلف جوانب التحول الرقمي (مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والمنصات الرقمية)
- وجود فجوة رقمية كبيرة تحرم الكثير من الشباب، خاصة في المناطق النامية والفئات المهمشة، من الوصول إلى التكنولوجيا والمعرفة الرقمية اللازمة للمشاركة الفعالة.

- نقص في المهارات الرقمية اللازمة لدى الكثير من الشباب للاستفادة من الفرص التي يوفرها التحول الرقمي والمساهمة بفعالية في الاقتصاد الرقمي
- تحديات تتعلق بالأمن السيبراني وحماية البيانات والخصوصية التي قد تعيق مشاركة الشباب الآمنة والفعالة في الفضاء الرقمي.

### منهجية البحث:

يتبع المناهج الكمية المنهج التحليلي تحليل البيانات لاستبانة تشمل العلاقة المعقدة بين التكنولوجيا والتحول الرقمي وتمكين الشباب . للتحديات والفرص"

### الفكرة البحثية:

يستكشف البحث كيف يمكن للتحول الرقمي والتكنولوجيا أن يكونوا أداة فعالة في تمكين الشباب للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على تحليل الفجوة بين الإمكانيات النظرية للتكنولوجيا والتطبيق العملي على أرض الواقع

### الإطار النظري للتحول الرقمي وتمكين الشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

يشهد العصر الحالي تحولاً جذرياً في أنماط التنمية البشرية تحت تأثير الثورة الرقمية، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية عاملاً محورياً في إعادة تشكيل آليات تمكين الشباب. يهدف هذا الفصل إلى بناء إطار نظري متكامل يستكشف الدور التحويلي للتقنيات الرقمية في تمكين الشباب اقتصادياً واجتماعياً وتعليمياً، مع تحليل الفجوة بين الطموحات النظرية والتطبيقات العملية في سياق أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالبحث 2030.

### أولاً: المفاهيم الأساسية:

التحول الرقمي: عملية تكامل التقنيات الرقمية في جميع جوانب المجتمع، مما يؤدي إلى تحول جذري في أنماط العمل والتفاعل الاجتماعي. وهو لا يقتصر على تبني التكنولوجيا بل يشمل إعادة هندسة العمليات والثقافة التنظيمية. تمكين الشباب: عملية تزويد الشباب (18-35 سنة) بالموارد والمهارات والفرص اللازمة للمشاركة الفاعلة في التنمية المجتمعية.

أهداف التنمية المستدامة: خطة الأمم المتحدة 2030 التي تضم 17 هدفاً، سوف اركز على ما يخص البحث:



الهدف 4: التعليم الجيد

الهدف 8: العمل اللائق ونمو الاقتصاد

الهدف 9: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

ثانياً: الإطار النظري للعلاقة بين التحول الرقمي وتمكين الشباب:

نظرية رأس المال البشري الرقمي:

تشير إلى أن الاستثمار في المهارات الرقمية للشباب يزيد من إنتاجيتهم وقدرتهم على التكيف مع متطلبات سوق العمل المستقبلي. تظهر الدراسات أن كل زيادة 10% في المهارات الرقمية الأساسية تؤدي إلى زيادة 3.5% في فرص التوظيف.

نظرية الفجوة الرقمية:

توضح وجود تفاوتات في:

الوصول إلى البنية التحتية الرقمية

جودة الاتصال بالإنترنت

توفر الأجهزة الذكية

المهارات الرقمية المتقدمة

تشير بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات (2023) إلى أن 87% من الشباب في الدول المتقدمة يتمتعون بمهارات رقمية متقدمة، مقابل 22% فقط في الدول النامية.

ثالثاً: آليات تأثير التحول الرقمي في تمكين الشباب:

في مجال التعليم:

المنصات التعليمية الإلكترونية (كورسيرا، إدراك)

تقنيات الواقع المعزز في التدريب المهني

أنظمة التعلم التكيفي باستخدام الذكاء الاصطناعي

في سوق العمل:

منصات العمل الحر (Upwork، خمسات)

أسواق المهارات الرقمية

التوظيف عن بعد عبر المنصات الافتراضية

في المشاركة المجتمعية:

منصات التطوع الإلكتروني

أدوات التنظيم المجتمعي الرقمي

رابعاً: تحليل الفجوة بين الإمكانيات النظرية والتطبيق العملي:

الفجوة التقنية:

نقص البنية التحتية في المناطق الريفية

ارتفاع تكلفة الأجهزة والاتصالات

محدودية توفر الكهرباء في بعض المناطق

الفجوة المهارية:

عدم مواكبة المناهج التعليمية لمتطلبات المهارات الرقمية

محدودية برامج التدريب العملي

نقص الكوادر المؤهلة للتدريب الرقمي

الفجوة التنظيمية:

عدم وجود أطر قانونية كافية لحماية العاملين في الاقتصاد الرقمي

خامساً: نسب مئوية هامة من دراسات سابقة:

دراسة البنك الدولي (2022):

أظهرت أن زيادة 10% في انتشار النطاق العريض تؤدي إلى:

نمو 1.4% في الناتج المحلي

زيادة 3% في فرص عمل الشباب

بحث اليونسكو (2023):

كشف أن 68% من برامج التعليم الرقمي لا تلبي احتياجات سوق العمل، مع وجود فجوة مهارية في:

تحليل البيانات (42%)

الأمن السيبراني (58%)

الذكاء الاصطناعي (73%)

دراسة منظمة العمل الدولية (2023):

وجدت أن 35% فقط من العاملين في الاقتصاد الرقمي يتمتعون بحماية اجتماعية كاملة، مما يبرز الحاجة إلى:

تحديث أنظمة الضمان الاجتماعي

تطوير عقود العمل الرقمية

إنشاء آليات لحل النزاعات الإلكترونية

سادساً: الإطار المفاهيمي للبحث:

يقترح البحث الإطار التكاملي التالي:

**المدخلات:**

البنية التحتية الرقمية

السياسات الداعمة

برامج بناء القدرات

**العمليات:**

تبني التقنيات الناشئة

تطوير أنظمة الحوكمة الرقمية

تعزيز الشمول الرقمي

**المخرجات:**

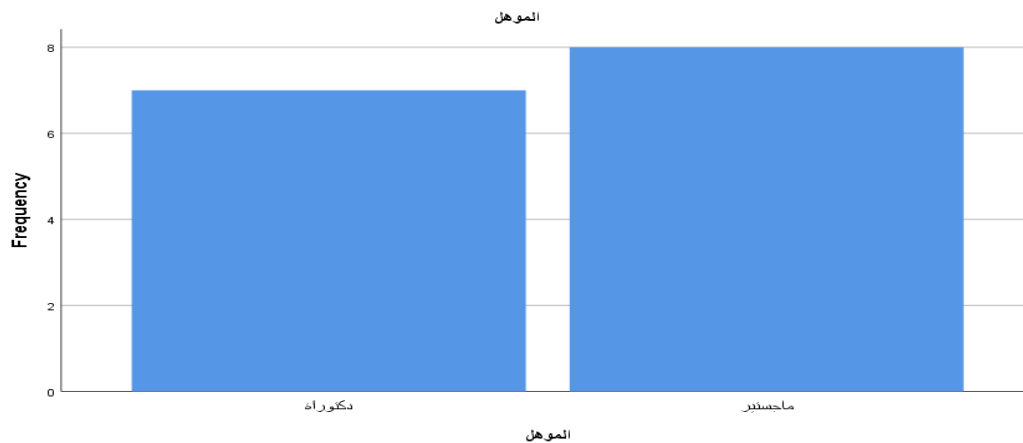
زيادة فرص العمل الرقمي

تحسين جودة التعليم

تعزيز المشاركة المجتمعية

الموهل

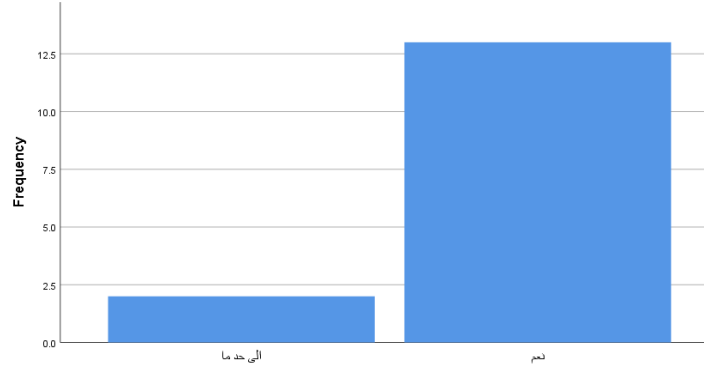
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
46.7	46.7	46.7	7	Valid دكتورة
100.0	53.3	53.3	8	ماجستير
	100.0	100.0	15	Total



[ هل تتوفر لك إمكانية الوصول إلى الإنترنت بسهولة في مكان إقامتك؟ ]

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
13.3	13.3	13.3	2	Valid الى حد ما
100.0	86.7	86.7	13	نعم
	100.0	100.0	15	Total

[هل تتوفر لك إمكانية الوصول إلى الإنترنت بسهولة في مكان إقامتك؟]

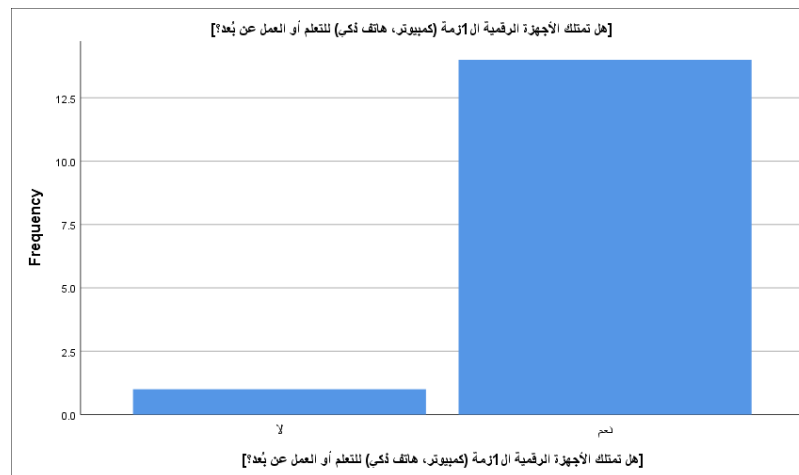


[هل تتوفر لك إمكانية الوصول إلى الإنترنت بسهولة في مكان إقامتك؟]

[هل تمتلك الأجهزة الرقمية الازمة (كمبيوتر، هاتف ذكي) للتعلم أو العمل عن بُعد؟]

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
6.7	6.7	6.7	1	لا Valid
100.0	93.3	93.3	14	نعم
	100.0	100.0	15	Total

[هل تمتلك الأجهزة الرقمية الازمة (كمبيوتر، هاتف ذكي) للتعلم أو العمل عن بُعد؟]

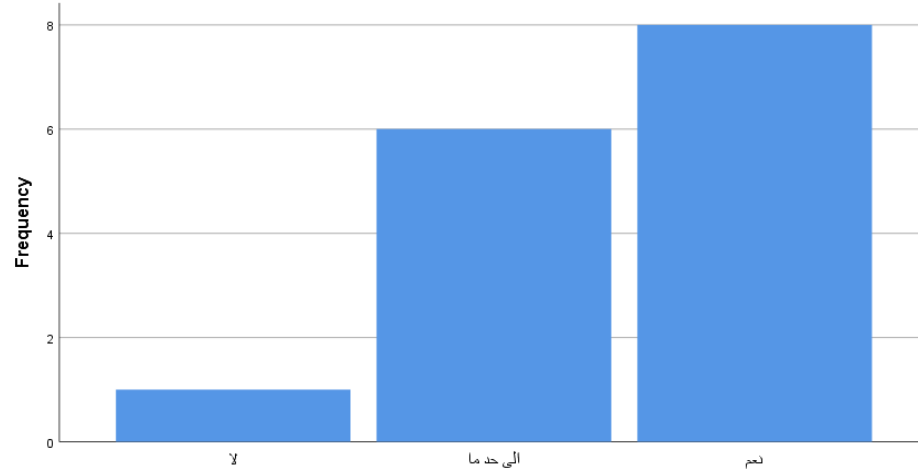


[هل تمتلك الأجهزة الرقمية الازمة (كمبيوتر، هاتف ذكي) للتعلم أو العمل عن بُعد؟]

[ هل تشعر أنك تمتلك المهارات الرقمية الأساسية (مثل استخدام المنصات التعليمية، التطبيقات المكتبية)؟ ]

Cumulative					
Percent Valid	Percent	Percent	Frequency		
6.7	6.7	6.7	1	لا	Valid
46.7	40.0	40.0	6	الى حد ما	
100.0	53.3	53.3	8	نعم	
	100.0	100.0	15	Total	

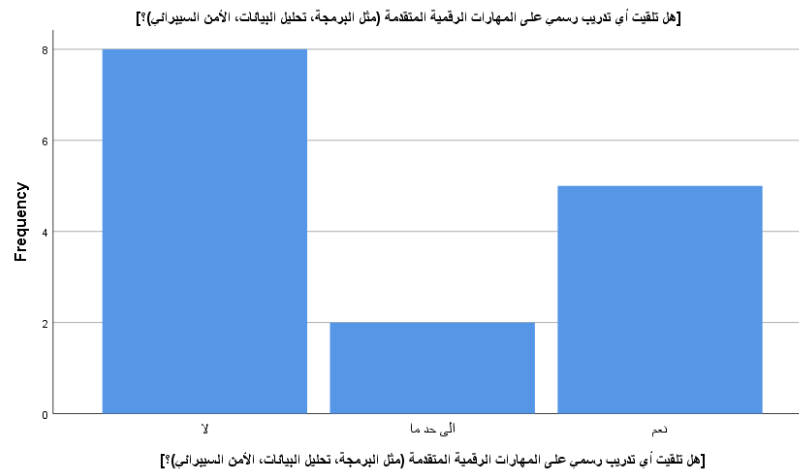
[ هل تشعر أنك تمتلك المهارات الرقمية الأساسية (مثل استخدام المنصات التعليمية، التطبيقات المكتبية)؟ ]



[ هل تشعر أنك تمتلك المهارات الرقمية الأساسية (مثل استخدام المنصات التعليمية، التطبيقات المكتبية)؟ ]

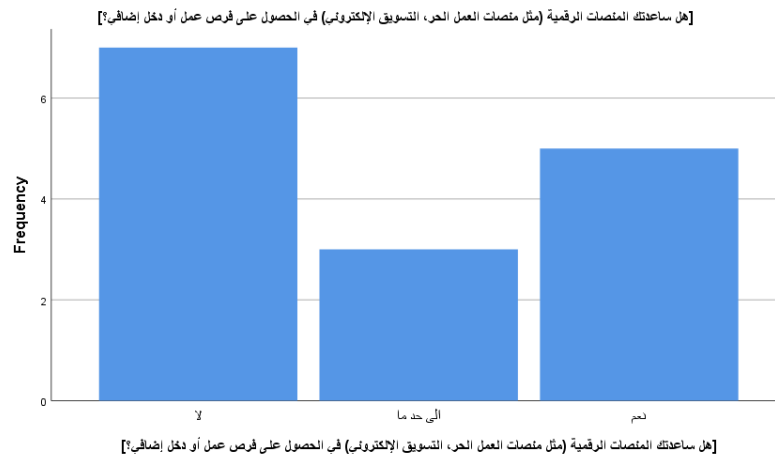
(هل تلقيت أي تدريب رسمي على المهارات الرقمية المتقدمة (مثل البرمجة، تحليل البيانات، الأمن السيبراني)؟)

Cumulative	Percent Valid	Percent	Percent	Frequency	
53.3	53.3	53.3	8	لا	Valid
66.7	13.3	13.3	2	الى حد ما	
100.0	33.3	33.3	5	نعم	
	100.0	100.0	15	Total	



(هل ساعدتك المنصات الرقمية (مثل منصات العمل الحر، التسويق الإلكتروني) في الحصول على فرص عمل أو دخل إضافي؟)

Cumulative					
Percent	Valid	Percent	Percent	Frequency	
46.7	46.7	46.7	7	لا	Valid
66.7	20.0	20.0	3	الى حد ما	
100.0	33.3	33.3	5	نعم	
	100.0	100.0	15	Total	

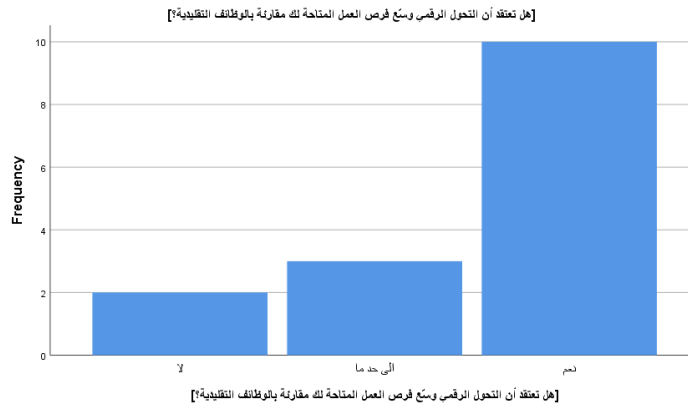


[هل تعتقد أن التحول الرقمي وسّع فرص العمل المتاحة لك مقارنة بالوظائف التقليدية؟]

Cumulative					
Percent	Valid	Percent	Percent	Frequency	
13.3	13.3	13.3	2	لا	Valid
33.3	20.0	20.0	3	الى حد ما	

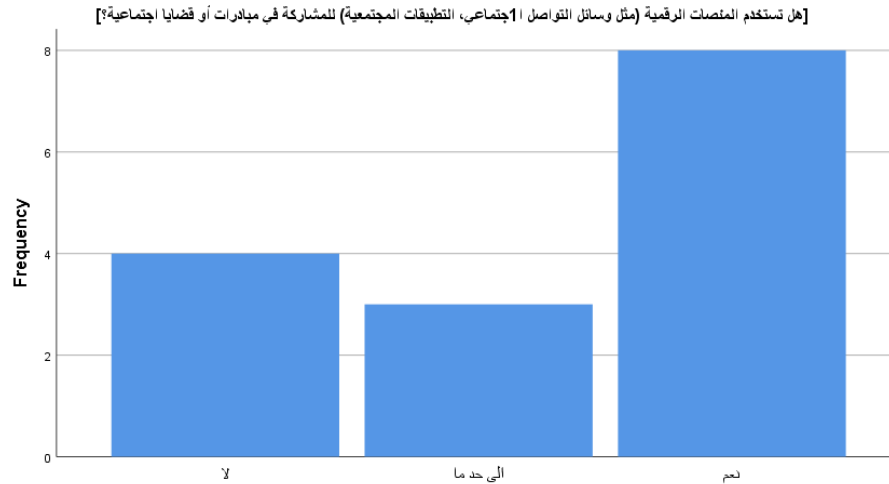


100.0	66.7	66.7	10	نعم
	100.0	100.0	15	Total



[هل تستخدم المنصات الرقمية (مثل وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات المجتمعية) للمشاركة في مبادرات أو قضايا اجتماعية؟]

Cumulative					
Percent	Valid	Percent	Percent	Frequency	
26.7	26.7	26.7	4	لا	Valid
46.7	20.0	20.0	3	الى حد ما	
100.0	53.3	53.3	8	نعم	
	100.0	100.0	15	Total	



[هل تستخدم المنصات الرقمية (مثل وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات المجتمعية) للمشاركة في مبادرات أو قضايا اجتماعية؟]

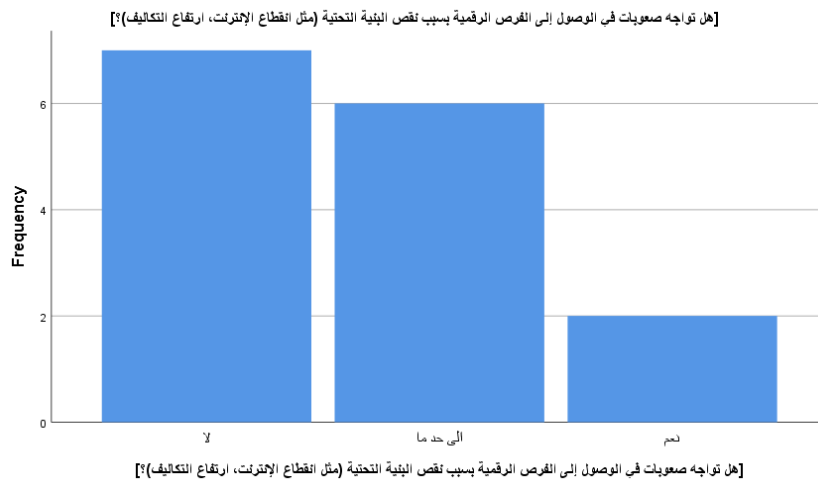
[هل ساهمت التكنولوجيا في تعزيز قدرتك على التواصل مع صنّاع القرار أو المؤسسات الحكومية؟]

Cumulative					
Percent	Valid	Percent	Frequency		
6.7	6.7	6.7	1	لا	Valid
46.7	40.0	40.0	6	الى حد ما	
100.0	53.3	53.3	8	نعم	
	100.0	100.0	15	Total	

[هل تواجه صعوبات في الوصول إلى الفرص الرقمية بسبب نقص البنية التحتية (مثل انقطاع الإنترنت، ارتفاع التكاليف)؟]

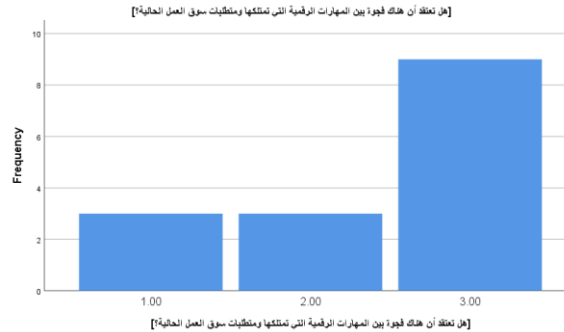
Cumulative					
Percent	Valid	Percent	Frequency		
46.7	46.7	46.7	7	لا	Valid

الى حد ما	6	40.0	40.0	86.7
نعم	2	13.3	13.3	100.0
Total	15	100.0	100.0	



[ هل تعتقد أن هناك فجوة بين المهارات الرقمية التي تمتلكها ومتطلبات سوق العمل الحالية؟]

Cumulative	Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
20.0	20.0	20.0	20.0	3	1.00	Valid
40.0	20.0	20.0	20.0	3	2.00	
100.0	60.0	60.0	60.0	9	3.00	
	100.0	100.0	100.0	15	Total	



### الاستنتاجات:

أظهرت النتائج أن العينة تميل نحو الفئات الأكاديمية العليا (53.3% ماجستير، 46.7% دكتوراه)، مما يشير إلى تحيز في التمثيل.

أغلب المشاركين (86.7%) يتمتعون بإمكانية وصول جيدة للإنترنت، مما يقلل من تمثيل تحديات الفجوة الرقمية. هناك تناقض بين ثقة المشاركين في مهاراتهم الرقمية الأساسية (53.3%) ونقص التدريب الرسمي على المهارات المتقدمة (53.3% لم يتلقوا تدريباً).

التحول الرقمي يُنظر إليه كفرصة لتوسيع فرص العمل (66.7%)، لكنه لم يُترجم بشكل كافٍ إلى فرص اقتصادية ملموسة (46.7% لم يستفيدوا).

التكنولوجيا ساهمت في تعزيز المشاركة المجتمعية (53.3%) أكثر من تحسين سبل العيش.

الفجوة المهارية هي التحدي الأبرز (60%)، حتى مع توفر البنية التحتية الرقمية.

هناك حاجة ملحة لبرامج تدريبية تُركز على المهارات المتقدمة لسد الفجوة بين التعليم وسوق العمل.

المنصات الرقمية تُستخدم أكثر للأغراض الاجتماعية مقارنةً بالفرص الاقتصادية.

النتائج تُظهر فجوة بين الإمكانيات النظرية للتحول الرقمي وتطبيقه العملي في تمكين الشباب.

### المناقشة:

التناقض بين الثقة في المهارات الأساسية ونقص التدريب المتقدم يشير إلى حاجة ماسة لتقييم أكثر دقة للمهارات الرقمية.

ضعف الاستفادة الاقتصادية من المنصات الرقمية رغم الاعتراف بأهميتها يدعو لدراسة العوائق الهيكلية (مثل قلة الفرص أو نقص التوجيه).

ارتفاع استخدام التكنولوجيا في المشاركة المجتمعية يعكس دورها في تعزيز التمكين الاجتماعي أكثر من الاقتصادي. الفجوة المهارية تؤكد أن التعليم العالي لا يُترجم تلقائياً إلى مهارات مطلوبة في سوق العمل الرقمي. محدودية تمثيل الفئات المهمشة في العينة يُضعف القدرة على فهم التحديات الحقيقية للفجوة الرقمية. النتائج تتوافق مع أدبيات البحث التي تشير إلى أن التحول الرقمي لا يزال غير شامل لجميع الفئات. الحاجة لسياسات تركز على الجانب العملي للتحول الرقمي، مثل التدريب المهني والشراكات مع القطاع الخاص. الدراسة تؤكد أهمية الجمع بين التمكين الرقمي والاقتصادي لتحقيق تنمية مستدامة حقيقية للشباب.

**استراتيجيات تعظيم الاستفادة من التحول الرقمي:**

تطوير منصات تعليمية وطنية توفر محتوى تدريبياً مجانياً في المهارات الرقمية المتقدمة مثل تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي، مع منح شهادات معتمدة.

إطلاق برامج شراكة استراتيجية بين الجامعات وشركات التقنية لتوفير فرص تدريب عملي وتوظيف مباشر للشباب في المجال الرقمي.

إنشاء مراكز تمكين رقمي في المناطق النائية مجهزة بأحدث التقنيات وتقديم دورات مكثفة لسد الفجوة الرقمية الجغرافية. تخصيص حاضنات أعمال ومسرعات نمو لدعم المشاريع التقنية الناشئة مع تمويل مبدئي وإرشاد تقني من خبراء القطاع.

تطوير تشريعات مرنة تنظم العمل الرقمي وتضمن حقوق العاملين في المنصات الإلكترونية مع توفير ضمان اجتماعي لهم.

تعزيز البنية التحتية الرقمية عبر توسيع نطاق الإنترنت عالي السرعة وتخفيض تكلفته، خاصة في المناطق الريفية. إطلاق حملات توعوية لإبراز نماذج شبابية ناجحة في الاقتصاد الرقمي لتحفيز الاقتداء بها وتغيير الصورة النمطية.

### **التوصيات:**

توسيع نطاق العينة ليشمل شباباً من مستويات تعليمية ومناطق جغرافية متنوعة لضمان تمثيل أدق.

تطوير برامج تدريبية رسمية تُركز على المهارات الرقمية المتقدمة (البرمجة، الأمن السيبراني).  
تعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والقطاع الخاص لمواءمة المهارات مع احتياجات السوق.  
تصميم مبادرات تستهدف المناطق المهمشة لتحسين البنية التحتية الرقمية وإمكانية الوصول.  
إنشاء منصات توجيهية لمساعدة الشباب على تحويل المهارات الرقمية إلى فرص عمل أو دخل.  
تعزيز الوعي بأهمية المهارات الرقمية المتقدمة عبر حملات تثقيفية موجهة للشباب.  
دعم المشاريع الرقمية الناشئة عبر تمويل مخصص ومساحات عمل مشتركة.  
إدراج مقاييس أداء واضحة لقياس تأثير المنصات الرقمية على تمكين الشباب اقتصادياً واجتماعياً.  
تعميم دراسات حالة ناجحة لشباب استفادوا من التحول الرقمي لتحفيز الآخرين.  
تعزيز التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لضمان شمولية التحول الرقمي.

## 5 - الخاتمة

يؤكد هذا البحث أن التحول الرقمي يُمثل فرصة استثنائية لتمكين الشباب ودفع عجلة التنمية المستدامة، غير أن تحقيق هذه الإمكانيات يتطلب معالجة ثلاثية الأبعاد تشمل: سد الفجوات المهارية، وتطوير البنية التحتية الرقمية، ووضع سياسات داعمة. وتشير النتائج إلى أن التحديات الرئيسية تكمن في عدم التوازن بين الإمكانيات النظرية للتكنولوجيا وتطبيقاتها العملية، خاصة في مجال عمل فرص اقتصادية ملموسة. كما تُظهر الدراسة الحاجة الملحة لتبني مقاربة شاملة تعالج التفاوت الرقمي بين مختلف الفئات الاجتماعية والمناطق الجغرافية. وفي هذا السياق، فإن النجاح في جعل التحول الرقمي لتمكين الشباب يتطلب تعاوناً وثيقاً بين الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات التعليمية لضمان تكامل الجهود وتحقيق النتائج المرجوة على أرض الواقع.

## المصادر:

- ، (4)، HNSJ5 لعاسافة، م. م. ح. (2024). التحول الرقمي في البلديات وتعزيز أهداف التنمية المستدامة. مجلة  
21. <https://doi.org/10.53796/hnsj54/21>  
البراشدية، ح. س. (2021). ريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19): الفرص والتحديات. مجلة  
5. <https://doi.org/10.5339/jist.2021.5> ، (1/5)، (JIS&T)2021 دراسات المعلومات والتكنولوجيا

الحربي، ت. د.، & الرايغي، ر. ع. (2025). دور الحكومة الرقمية ودعمها للجهات الحكومية في تبني التقنيات الناشئة لتفعيل التحول الرقمي: دراسة حالة هيئة الحكومة الرقمية السعودية. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا (JIS&T)، 2025(1)، 77. <https://doi.org/10.5339/jist.2025.77>.

الحازمي، م. ب. و. (2022). مستقبل الإعلام التربوي في ظل التحول الرقمي. مجلة بحوث التربية النوعية، 67، 1247-1217. <https://doi.org/10.21608/mbse.2022.258960>.

ميخائيل، إ. ز. (2023). تطوير الأداء الإداري في التعليم قبل الجامعي في مصر على ضوء خبرات بعض الدول: دراسة مقارنة. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 5(3)، 31-60. <https://doi.org/10.21608/altc.2023.334010>.

عبد الحليم، إ. ك. (2023). تطوير سياسات التعليم قبل الجامعي في ضوء منظومة التحول الرقمي: دراسة تحليلية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 5(4)، 1-30. <https://doi.org/10.21608/altc.2023.347356>.  
مصادر الكترونية:

#### الملحقات

استبانة قياس أثر التحول الرقمي في تمكين الشباب

(باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي: نعم / إلى حد ما / لا)

المحور الأول: الوصول إلى التقنيات الرقمية

1. هل تتوفر لك إمكانية الوصول إلى الإنترنت بسهولة في مكان إقامتك؟

○ نعم

○ إلى حد ما

○ لا

2. هل تمتلك الأجهزة الرقمية اللازمة (كمبيوتر، هاتف ذكي) للتعلم أو العمل عن بُعد؟

○ نعم

○ إلى حد ما

○ لا

### المحور الثاني: المهارات الرقمية

3. هل تشعر أنك تمتلك المهارات الرقمية الأساسية (مثل استخدام المنصات التعليمية، التطبيقات المكتبية)؟

○ نعم

○ إلى حد ما

○ لا

4. هل تلقيت أي تدريب رسمي على المهارات الرقمية المتقدمة (مثل البرمجة، تحليل البيانات، الأمن السيبراني)؟

○ نعم

○ إلى حد ما

○ لا

### المحور الثالث: الفرص الاقتصادية

5. هل ساعدتك المنصات الرقمية (مثل منصات العمل الحر، التسويق الإلكتروني) في الحصول على فرص

عمل أو دخل إضافي؟

○ نعم

○ إلى حد ما

○ لا

6. هل تعتقد أن التحول الرقمي وسّع فرص العمل المتاحة لك مقارنة بالوظائف التقليدية؟

○ نعم

○ إلى حد ما

○ لا



#### المحور الرابع: المشاركة المجتمعية

7. هل تستخدم المنصات الرقمية (مثل وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات المجتمعية) للمشاركة في مبادرات أو قضايا اجتماعية؟

☐ نعم

☐ إلى حد ما

☐ لا

8. هل ساهمت التكنولوجيا في تعزيز قدرتك على التواصل مع صناع القرار أو المؤسسات الحكومية؟

☐ نعم

☐ إلى حد ما

☐ لا

#### المحور الخامس: التحديات والمعوقات

9. هل تواجه صعوبات في الوصول إلى الفرص الرقمية بسبب نقص البنية التحتية (مثل انقطاع الإنترنت، ارتفاع التكاليف)؟

☐ نعم

☐ إلى حد ما

☐ لا

10. هل تعتقد أن هناك فجوة بين المهارات الرقمية التي تمتلكها ومتطلبات سوق العمل الحالية؟

☐ نعم

☐ إلى حد ما

☐ لا

رابط الاستبانة <https://forms.gle/sQ2jKWPxNGb5F9vd9>

## استثمار البحوث التطبيقية كاداة لتطوير وتعزيز استدامة التعليم العراق دراسة حالة

ا.م.د. مظهر خالد عبد الحميد/قسم الإدارة العامة/كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة تكريت / العراق

[moudher@tu.edu.iq](mailto:moudher@tu.edu.iq)

م.د خلف حسن خلف الحبيب

وزارة التربية - مديرية تربية صلاح الدين - صلاح الدين - العراق

[khalaf.h.khalaf35385@st.tu.edu.iq](mailto:khalaf.h.khalaf35385@st.tu.edu.iq)

## **Investing in Applied Research as a Tool to Develop and Enhance the Sustainability of Education in Iraq: A Case Study**

**Assistant Professor Mazhar Khalid Abdul Hamid**

**Department of Public Administration, College of Administration and Economics, Tikrit**

**University, Salahuddin, Iraq**

[moudher@tu.edu.iq](mailto:moudher@tu.edu.iq)

**Assistant Professor Khalaf Hassan Khalaf Al-Habib**

**Ministry of Education, Salahuddin Education Directorate, Salahuddin, Iraq**

[khalaf.h.khalaf35385@st.tu.edu.iq](mailto:khalaf.h.khalaf35385@st.tu.edu.iq)

### **Abstract:**

The Arab countries suffered from the colonial era for a long time, as it cast its shadow on the educational institution, which lacked the foundations of modern education, making the expendable methods a curriculum that actually produced an education that lacked sustainable methods. This research aims to study the reality of investment in scientific research and development in Iraq, and its impact on achieving Sustainability of education in it, through analyzing the state of investment in scientific research to develop and sustain education in various aspects of life. It was including government allocations, such as the funding or, facilities it provides and mechanisms for moral and material stimulation, to support leadership and innovation, partnership and cooperation. As well as, the special initiatives presented by regional and

international organizations in this field. In addition to studying the impact of the relationship between government policies and investment in scientific research and its role in improving the quality of the results of the educational process for its sustainability, in an attempt to explore governmental and academic efforts aimed at linking the outcomes of scientific research to improve curricula. Education and developing the skills required in the labor market, which will serve as an assessment of the challenges and obstacles facing enhancing the role of scientific research in achieving sustainable education. In order to achieve the research objectives, a questionnaire was designed and prepared for this purpose, targeting the opinions of a sample of teachers at Tikrit University, and it was analyzed using the statistical application package. Ready-made (SPSS Ver.24).

### **Study Results:**

First– the selective sample members were determined to pursue specific research, which made it vulnerable to remaining on library shelves.

Second–the desire and motivation that prevent and hinder many researchers is the discovery that their ideas are inapplicable.

Third, much of the research has much to offer toward the problem crippling the country. Insufficient funding makes conducting research more difficult and wastes researchers' practical effort.

Fourth, the sample members were convinced of the feasibility of implementing research and its reliance on library shelves.

Fifth– the lack of practical application of research kills the desire and drive that hinders and frustrates many researchers, who find their ideas inapplicable.

Sixth– the existence of a large body of research that contains numerous solutions to the crises plaguing the country. Weak funding makes it difficult to implement research and wastes researchers' practical effort.

**Keywords:** 1)Sustainable education-2)Applied research investment-3)Scientific research -4)Education curricula-5)ustainable infrastructure.

#### ملخص:

عانت البلدان العربية من الحقبة الاستعمارية لفترة طويلة، حيث ألت بظلالها على المؤسسة التعليمية، التي افتقرت لأسس التعليم الحديثة، ليجعل من الاساليب المستهلكة منها أنتج واقعا تعليميا يفتقر لأساليب الاستدامة، يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع الاستثمار في البحث العلمي والتطوير في العراق وأثره على تحقيق استدامة التعليم فيه، من خلال تحليل حالة الاستثمار في البحث العلمي لتطوير واستدامة التعليم في أوجه الحياة المختلفة، بما في ذلك التخصيصات الحكومية بما في ذلك ما تقدمه من تمويل او التسهيلات واليات التحفيز المعنوي والمادي، الى دعم الريادة والابتكار فضلا عن الشراكة والتعاون، وكذلك ما تقدمه من المبادرات الخاصة من قبل المنظمات الاقليمية والعالمية في هذا المجال، علاوة على دراسة اثر العلاقة بين السياسات الحكومية والاستثمار في البحث العلمي ودوره هما في تحسين جودة نتائج العملية التعليمية لاستدامتها، في محاولة لاستكشاف الجهود الحكومية والأكاديمية الرامي لربط مخرجات البحث العلمي لتحسين مناهج التعليم وتطوير المهارات المطلوبة في سوق العمل، والذي سيكون بمثابة تقييما للتحديات والعقبات التي تواجه تعزيز دور البحث العلمي في تحقيق التعليم المستدام، ولأجل تحقيق اهداف البحث تم تصميم استبانة اعدت لهذا الغرض استهدفت اراء عينة من التدريسين في جامعة تكريت، وتم تحليلها باستخدام حزمة التطبيق الاحصائي الجاهزة (SPSS.Ver.24)،

## نتائج الدراسة:

ولا-ان افراد العينة الانتقائية كانوا مصممين على أهمية تحقيق بحوث محددة، وذلك كان يجعلها عرضة للبقاء أسيرة رفوف المكتبات.

ثانيا-الرغبة والدافع الذي يمنع ويعوق العديد من الباحثين هو اكتشاف أن أفكارهم غير قابلة للتطبيق.

ثالثا-ان الكثير من الأبحاث التي لديها الكثير لتقدمه نحو المشكلة التي تشل البلاد. وإن عدم كفاية التمويل يجعل إجراء البحث أكثر صعوبة ويهدر الجهد العملي للباحثين.

رابعا-ان افراد العينة كانوا على قناعة بجدوى تطبيق البحوث وبين بقائها أسيرة رفوف المكتبات.

خامسا-ان عدم تطبيق البحوث ميدانيا يقتل الرغبة والاندفاع الذي يعيق ويحبط الكثير من الباحثين ليجدوا ان أفكارهم غير قابلة للتنفيذ.

سادسا- وجود كم كبير من البحوث التي تحوي في طياتها الكثير من الحلول للامزات التي تعصف بالبلد، وان ضعف التمويل يجعل من الصعوبة تنفيذ البحوث ويضيع الجهد العملي للباحثين

**الكلمات المفتاحية:** (1) التعليم المستدام، (2) استثمار البحوث التطبيقية، (3) البحث العلمي، (4) مناهج التعليم، (5) البنى التحتية المستدامة.

## المبحث الأول:

### درو الاستثمار في استدامة التعليم:

#### اولا: مقدمة في استدامة التعليم:

تتاول بحثنا الموسوم استثمار البحوث التطبيقية كأداة لتطوير وتعزيز استدامة التعليم في البلدان العربية وتم دراسة الحالة في العراق، تسليط الضوء على درو الاستثمار في استدامة التعليم بشقيه تطوير مناهج التعليم والبنى التحتية المستدامة حيث يعد الاستثمار في البحوث التطبيقية وتحليل البيانات من أكبر التحديات التي تواجهها البلدان العربية، لكونه يمثل أحد ركائز التقدم وخاصة في ميدان محموم بالمنافسة لتصدر المشهد العالمي او تحقيق مراتب متقدمة فيه، فكان استشراف دور البحوث التطبيقية بحاجة إلى تقديم استراتيجيات واعده لتعزيز لهذا النوع من الاستثمار، منها التركيز

على الدور الحكومي في تنشيط الاستثمار في البحوث التطبيقية، في محاولة للحصول على استشارات ذات قيمة علمية يمكن الخروج منها بحصيلة تساعد على تسريع وجودة المشاريع التنموية (السهمي. 2024، ص164)، لكونها تستند على معلومات حقيقية التي سيتم تقديمها بموضوعية ومعالجتها بمهنية عملية يتحقق منها الفهم الأفضل لهذا النوع الحيوي من الاستثمار. كانت فكرة التركيز على مراكز البحوث التطبيقية وتكوين الفرق البحثية وليدة بدايات النصف الثاني من القرن المنصرم. فجرت العادة في هذه المراكز ان يكون الاهتمام باتباع البحوث الأكاديمية لا البحوث التطبيقية ذات الصبغة التنموية، لتجد نفسها في متاهة النمطية، فكان من الصعب على معظم هذه المراكز كسر الجمود في انتهاج استراتيجيات البحث الحديثة بالانتقال الى التقنية المطبقة من قبل المؤسسات (العالمية) الأوروبية، فكانت المراكز البحثية وتوئمتها مع المنظمات الوطنية في مثل هذه العقود المتمثلة بالبحوث التطبيقية وتطوير نمطها قليلة وفي اغلب الاحيان ان نصفها بالمعدومة.

في الواقع، تواجه مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي وخاصة في العراق تحديات تكمن في صعوبات مواكبة مسيرة التطور، مع وجود محاولات جادة لتطويرها إلا أن ذلك لم يكن بالمستوى المطلوب. فلا بد لها من التركيز على تطبيق معايير الجودة في البحث العلمي، وتحسين واستدامة بيئة التعليم، والسعي الحثيث والجاد لتوفير متطلبات البحث العلمي، وتطوير آليات التقييم ومحاولة استثمار البحوث التطبيقية (حكيم & يوسف، 2020، ص41). ففي احد تقارير البنك الدولي المنادي بترميم قطاع التعليم العالي في مصر، في توصيه لتوجيه مخرجاته (خريجين وبحث علمي) إلى حاجة سوق العمل (المغربي، ص80)، حيث يشير الواقع العالمي لارتباط المعرفة التقنية كنشاط أساسي بالاقتصاد لحد اعتباره أحد المحركات المهمة في استدامته، وقد يكون من الخطأ الفصل بين اكتساب التقنية عن طريق البحث وتطبيقها عن السياسات الاقتصادية لتنمية مختلف القطاعات فالتعليم اصبح متطلب أساسي لأحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية للاعتماد على كوادر الموارد البشرية لأحداث التنمية المستدامة الشاملة (كبيش & صكب، 2022، ص229)، وقد بدأت في ذلك العديد من الدول المجاورة للعراق ومنها السعودية في الانتقال لاقتصاد المعرفة أي توظيف البحوث التطبيقية في مختلف المجالات، فكانت الجامعة تتقاضى مبالغ مالية مقابل القيام ببحوث علمية لمختلف الجهات (موسم، 2022، ص295). قد تزامن ذلك الانتباه، بعد ان ركزت سلسلة تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNPP) عن التنمية البشرية (لعامي 2002/2003) واهتم بالقضايا التنموية الرئيسية والتحديات التي تعصف بالعالم العربي، فكان

التقرير لعام 2003 متركزا على بناء مجتمع المعرفة فيه (كريمه، 2010، ص294)، وأيضا لزيادة المعلومات راجع تقرير اليونسكو واكد على مدى تراجع الدول العربية بشكل خطير عن الدول الأخرى وعدم تطوير قدراتها التقنية والعلمية فيما يخص الاقتصاد والمجتمع، في اشارة واضحة للبنى التحتية التي تدمج بين القدرات العلمية والتقنية، واوضح انها تخصص موارد أقل مما هو ضروري لعمليات البحث والتطوير كتصور عالمي وقراءة مبنية على حقيقة الاستثمار في البحوث التطبيقية في دعم الاقتصاد نحو تنمية مستدامة. كانت الدوافع من وراء اختيار هذا الموضوع كثيرة أبرزها كان حافزا رئيسيا للبحث في هذا الموضوع الحيوي هو الرغبة في تسليط الضوء على أهمية استثمار البحوث التطبيقية كونها تمثل حجر الزاوية في ابجديات للتنمية المستدامة. فضلا عن حداثة وعالمية التوجه نحو الاستدامة في مختلف مناحي الحياة وخاصة التعليم، والتذكير بان العديد من الاكتشافات والحلول العملية تبقى حبيسة المختبرات دون ترجمة برامج عمليه تكون داعمة لعجلة الاستدامة، فوجدنا من الضروري تقديم عملا يركز على تسليط الضوء على أهمية تحويل المعرفة إلى قيمة ملموسة يستفاد منها الجميع ولها القدرة على ان تديم نفسها لتكون معينا لا ينضب من التطور والانتاج. لتكون المساهمة العلمية وضع رؤية تستند على تحليل للواقع الحقيقي لاستثمار البحوث التطبيقية في مجال استدامة التعليم من خلال تسليط الضوء على اهم التحديات والمعوقات التي تواجه الوصول الى التنمية المستدامة، وابرار دورها في تقديم الحلول المبتكرة بما يشجع على تعزيز استثمار البحوث التطبيقية، والحث على تمويلها وتشجيع الفرق البحثية لتوفير حلول مبتكرة للعقبات

## 1- منهجية الدراسة: مشكلة البحث:

يواجه العرق تحديا كبيرا اسوة ببعض بلدان المنطقة في استدامة التعليم لتحقيق تنمية مستدامة سواء اكانت اقتصادية او اجتماعية رغم إمكاناته الكبيرة، فبالرغم من الجهود المبذولة من قبل الجامعات والمراكز البحثية في مجال استثمار البحث العلمي وإنتاج التقنيات الحديثة للوصول لتعليم مستدام، إلا أن نتائجها في المشاريع التنموية أظهرت وجود فجوة كبيرة بين البحوث العلمية المنجزة وتطبيقها عمليا. يعزى ذلك لغياب التكامل والتنسيق بين مختلف الجهات ذات العلاقة بأوجه التنمية، والذي بدوره سيحد من القدرة على استثمار نتائج البحوث العلمية والتقنيات الحديثة في تحقيق التنمية المستدامة. وعليه، تكمن إشكالية البحث في التساؤلات الآتية:



- 1- ما هو واقع استثمار البحوث التطبيقية في العراق؟
  - 2- هل هناك رؤية حكومية للاستفادة من البحوث التطبيقية يمكن دعمها لتكون نواة للتنمية المستدامة؟
  - 3- هل ان لغياب التكامل بين الأوساط الأكاديمية والجهات (الحكومية او المدنية) على حد سواء دورا في مجال استثمار البحث العلمي يعيق من تحقيق التنمية المستدامة؟
- أن تحقيق التنمية الشاملة وتعزيز الاستقلالية في أي مجال لا ينحصر فقط في إنتاج البحث العلمي والتقنيات الحديثة، بل يحتاج ابراز وتنمية البحث العلمي و بيان اهميته ودوره في الكشف عن الحقائق وتحليلها، علاوة على ايجاد الآليات الكفيلة للاستفادة من الجهود البحثية في تنفيذ المشاريع التنموية بكفاءة عالية، والربط بين جهود الأوساط الأكاديمية والجهات المؤسسية المستفيدة ذات الصلة لاستدامتها، ان التلكؤ في تطوير البنية التحتية للبحث العلمي والقصور في دعم الجهات المؤسسية والأكاديمية المعنية به بما في ذلك التمويل اللازم، وعدم توفير التجهيزات او المختبرات المتطورة اللازمة او تحديث ما موجود منها، وعدم تحفيز الباحثين وتطوير مهاراتهم يجعل من استثمار البحث العلمي في ادنى مستوياته، لتبقى تدور في ازلية غياب الدور الحكومي وتدني استدامة التعليم.

## 2-أهمية البحث:

تأتي أهمية استثمار البحث العلمي من الدور الكبير الذي تقدمه البحوث العلمية وخاصة التطبيقية في مختلف أوجه التنمية الاقتصادية للبلد وخاصة ما يتعلق بالتعليم المستدام بغية تطويره ليكون الوسيلة التي لها القدرة في تحريك عجلة التقدم، في إشارة لكونه أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، ولدوره الفعال في توفير الحلول العملية للمشكلات التي تعيق التقدم، ولمساهمته الكبيرة في تحسين كفاءة الأداء، ليكون لهذه الدراسة، أهمية نظرية تتمثل في:

- 1-تسليط الضوء على أحد الجوانب المهمة في الدورة الجامعية من حياة الافراد الطلبة وبيان إمكانية استغلالها لما يدعم ويعزز التعليم بشكل مستدام
- 2-تمكين متخذي القرار من استشراف المستقبل بناءا على ادلة علمية واقعية ملموسة، كبديل موثوق عن الحدس والتخمين.
- 3-تسليط الضوء على بعض اليات تطوير التعليم والاستفادة من جهود القائمين عليه في استدامته لتنمية المجتمع.

4- تعزيز رؤية الباحثين بعد رفد المكتبة العربية بنموذج متواضع من الرؤية حول موضوع استدامة التعليم. وكما تبرز أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية لما لاستدامة التعليم من دور يساعد في تعزيز المكانة على الصعيد العالمي، من خلال:

- 1- تحسين الجودة في: مجال التعليم في قطاعات الزراعة والصناعة والهندسة والإدارة وتكنولوجيا المعلومات...
  - 2- تطوير مهارات العاملين في عمليات الإنتاج وتحديث البنية التحتية بشكل عام.
  - 3- إيجاد طرق لاستثمار البحوث التطبيقية عن طريق تأسيس مننديات الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتمويلها.
  - 4- عدها مدخلا حديثا لمراقبة قدرة المؤسسة التعليمية ومدى قدرتها على تطوير نفسها بتحديث المناهج واستدامة بناها التحتية في مجال البحث العلمي لما يعزز من دورها في القيام بواجباتها تجاه خطط التنمية الشاملة.
- في الواقع، ان استدامة التعليم سنعكس على تنمية جميع القطاعات مما يزيد من القدرة التنافسية للاقتصاد، وعليه فان نتائج استثمار البحوث في مشاريع تنموية سيعود بأثر كبير على تحسين مستوى المعيشة ورفع جودة حياة المواطن اسوة بالبلدان المتقدمة، علاوة على ان إجراء البحوث التطبيقية يساهم في تطوير الموارد البشرية المتمثلة بالكوادر البحثية وبناء القدرات الوطنية في مختلف المجالات العلمية، والذي سيؤدي إلى تعزيز المكانة في المجتمع العلمي ليكون منافسا عالميا، ليكون منتجا مستداما يوفر فرص عمل جديدة في سوق العمل.

### 3-هدف الدراسة:

نظرا لأهمية استثمار البحوث التطبيقية في ميادين دراستها كونها تعد ذي نتائج ملموسة، لذا يمكن اعتبار مساهمتها في التنمية الاقتصادية حقيقة لا لبس فيها، لينطلق البحث بمجموعة من الأهداف تبدأ بالتعريف باستثمار البحوث التطبيقية واغراضه ذات الأبعاد التي تدور تطوير حقول المعرفة لايجاد الحلول والتقنيات المبتكرة لمواجهة التحديات المعوقات التي تواجهها للمساهمة في تحسين بيئة المجتمع، وذلك بالاستفادة من نتائجها، واثبات دورها في النجاح بتصميم وتنفيذ المشاريع التنموية في مختلف القطاعات كالصناعة والبنى التحتية والخدمات والزراعة...الخ، بالإضافة الى الرصد البيئي المتمثل بالتعرف وتحليل آليات التعاون والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة كالجامعات ومراكز البحث العلمي من جهة والمؤسسات (الحكومية و/او المدنية) من جهة اخرى في قراءة الصورة لإمكانية توظيف البحوث

التطبيقية ذات النتائج الدقيقة في دعم المشاريع التنموية العلمية والاقتصادية. ومن أهدافه الرئيسة، تقييم مدى التكامل بين البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية في تحقيق التنمية المرغوبة المستدامة كونها من أهم التحديات التي تثبت نجاح الاستثمار البحثي وتكشف عن أهم المعوقات التي تواجه الاستثمار الفعّال لـ (بحوث التطبيقية) في المشاريع التنموية بغية انجاحها من خلال إيجاد الحلول الممكنة لها، ليمتد لاقتراح آليات تعزز استثمار البحوث التطبيقية، فلضمان فاعلية دورها في دعم التخطيط والتنفيذ للمشاريع التنموية ذات الأولوية على كافة المستويات بدا باستدامة التعليم.

#### 4-فرضيات الدراسة:

برزت الحاجة في عالم متسارع التغير لتحقيق ابعاد التنمية بشكل مستدام، حيث تلعب البحوث العلمية والتطوير التكنولوجي دوراً محورياً في تحقيقها، فكان تشخيص البحث لوجود ضعف في استثمار البحوث التطبيقية بشكل واضح في مشاريع التنمية في العرق، حيث تم وضع عدة فرضيات للتحقق من الأسباب الكامنة وراء ذلك والآثار المترتبة عليها، من خلال التركيز على الفرضيات والعوامل المؤثرة في قرارات الاستثمار في البحوث، ودور السياسات الحكومية والتنظيمية في تشجيع هذه الاستثمارات، بالإضافة الى التطرق الى اهم نماذج النجاح المتمثل في التعاون بين الجمعيات ومراكزها البحثية والقطاع الخاص في مجال التنمية المستدامة، حيث صيغت فرضيات البحث الصفرية (العدم) بالشكل الاتي:

بالصيغ الاتية:

1. لا توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية للسياسات الحكومية باستثمار البحوث التطبيقية
2. لا توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية لاستثمار البحوث التطبيقية باستدامة التعليم.
3. لا توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية للسياسات الحكومية باستدامة التعليم.
4. لا يوجد إثر معنوي ذو دلالة إحصائية للسياسات الحكومية على استثمار البحوث التطبيقية
5. لا يوجد إثر معنوي ذو دلالة إحصائية لاستثمار البحوث التطبيقية على استدامة التعليم.
6. لا يوجد إثر معنوي ذو دلالة إحصائية للسياسات الحكومية على استدامة التعليم.
7. لا توجد وساطة كلية لاستثمار البحوث التطبيقية معنوية ذات دلالة إحصائية بين السياسات الحكومية واستدامة التعليم.

## ثانيا: حدود الدراسة:

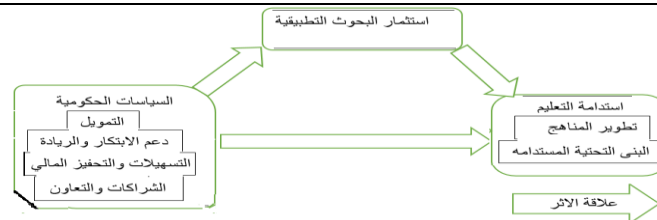
1-الحدود الزمانية: 2023-2024.

2-الحدود البشرية الكادر التدريسي فيك بعض من كليات جامعة تكريت.

3-الحدود الموضوعية: استثمار البحوث التطبيقية وبعض ما يتعلق به كمدخل لتعزيز استدامة التعليم.

## 5: مخطط الدراسة الفرضي:

تم تصميم مخطط افتراضي كروية عامة لتمثيل المشكلة قيد الدرس، لرسم الخطوط العريضة لتشابك العلاقات لتسهيل تصورهما بشكل جلي، ومن اجل معالجة لتحقيق الاهداف والمضامين الميدانية لهذه الدراسة، والذي يشير الى العلاقة المنطقية بين ابعاد الدراسة التي تم تمثيلها بشكل متغيرات للإجابة عن التساؤلات التي تم تضمينها في مشكله الدراسة وكذلك لتحقيق الاهداف الميدانية التي نسعى في هذه الدراسة للوصول اليها وتحقيقها، عن طريق اثبات الفرضيات الموضوعية بشكل عملي بوضع تبرير منطقي لتلك العلاقات والاثار المترتبة عليها، ويجب ملاحظة ان علاقات الارتباط لم يتم التطرق اليها في الشكل لكونها من ضمنيّات وجود الاثر بين المتغيرات، وكان للمخطط الفرضي الذي تم التوصل اليه بالشكل الاتي:



شكل (1) المخطط الفرضي للدراسة

## المبحث الثاني:

### استدامة التعليم الواقع والتحديات:

اولا-سياسات حكومية تجاه البحث العلمي والتطوير

سياسات البحث العلمي هي مجموعة من اللوائح والقوانين والبرامج المخطط لها لتحقيق أهداف محددة في مجال البحث العلمي، تُحددها الحكومة وتشمل: توفير التمويل، وتحديد أولويات البحث، وبناء القدرات (جنان، 2024، ص213)

حيث ينعكس الاهتمام الحكومي بمختلف المؤسسات الخاضعة لإدارتها بما تقدمه لها من خطط واستراتيجيات تهدف لتطويرها أو مراقبتها لتحقيق العوائد التي يمكن ان تستدام لتحقيق الميزة التنافسية على المدى المنظور، فغالبا ما تركز السياسات الحكومية في مجال تطوير التعليم على تخصيص مصدر تمويل كافٍ لمجال التطوير البحثي كجزء محدد من ناتجها المحلي الاجمالي لتغطية التمويل البحثي وتشجيع هذه العملية الحيوية، كما تقوم بدعم الجامعات ومراكزها البحثية وتحثها على دعم عملية الابتكار والريادة في المجال البحث، لتشجيع الأبحاث العلمية في المجالات الحديثة والابتكارات التقنية التكنولوجية، بالإضافة الى التركيز على منح التسهيلات والتحفيز المالي لتوفير بيئة تشجع على الابتكار والتطوير، من باي تسهيل تتساق جهود البحث بوضع خطط وطنية باستراتيجيات مبتكرة لتوجيه عمليات البحث العلمي بما يتماشى مع أولويات الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية المرسومة، ولتخفيف التبعات المالية عن كاهلها غالبا ما تشجع السياسات الحكومية على الشراكات والتعاون بين المؤسسة العلمية سواء اكانت جامعات او مراكز بحثية والقطاع الخاص للتوسع في نقل التقنيات والمعرفة تطبيقية الأبحاث الى ارض الواقع وقد تقوم بتحفيز الشركات المتعاونة (حملاوي & ناصر، 2018، ص118-123)، في هذا المجال من تخفيف الضرائب والتي قد تصل لحد الغائها لمدة محدده او تحفيزها بإعطائها اولوية في استثمارها في مشاريع البنى التحتية فيما يخص النشاطات التي تزاولها، كل ذلك يجعل من دعمها لاستثمار البحوث التطبيقية من سياساتها الهادفة لتطوير هذا القطاع الحيوي.

## 1-استدامة التعليم:

تعرف استدامة التعليم بانها ديمومة واستمرارية عملية التعليم (رعد، 2021، ص26)، حيث يركز مفهوم استدامة التعليم على ضمان استمرارية على المدى الطويل للتعليم وجودته، والتي يمكن ضمانها من خلال عدة عناصر اهمها توفر مصادر موثوقة ومتنوعة لتمويل مختلف الانشطة العلمية وخاصة البحوث التطبيقية، بما يضمن استمرارية الخدمات التعليمية، لتوفير دعما متبادلا عند توفر البنى التحتية المستدامة، والتي تشمل توفر مرافق تعليمية ملائمة لعملية التعلم على المدى المفتوح، لتعزيز تطوير العاملين (المعلمين والمتعلمين كباحثين) لاستثمار جهودهم البحثية في تنمية وتطوير مهاراتهم في برامج تدريب مهني مستمرة لتحسين جودة ادائهم في مجال التدريس والتواصل مع بعضه و/او مع الباحثين،

عن طريق تطويع المناهج الدراسية بمرونة، تعزز الابتكار بتطويرها لتواكب التغيرات المتسارعة على الصعيدين المحلي والعالمي لتلبي احتياجات الطلبة والباحثين وتستمر بنهج مستدام مبتكر.

## 2-استدامة البيئة الجامعية:

وتعنى التفاعل المتوازن للبيئة الجامعية لتحقيق جودة بيئة جامعية، لضمان توفر الموارد البشرية لتحقيق التنمية الكيتداه، بشكل متكامل على المدى البعيد (مصباح & النجار، 2023، ص707)، وتعد استدامة البيئة الجامعية اساسا ومنطلقا لفعاليات ومبادرات تهدف لنشر الوعي الثقافي لتكون بيئة جامعية مستدامة اقتصاديا واجتماعيا، لابد ان تكون نواة لبروز واحتضان الكفاءات التي لها القدرة على خلق افكار إبداعية نابغة من التركيز على الفجوة التي يحتاج ردمها لنموذج الشباب الواعي الذي يدرك مبادئ التنمية مستدامه ويملك رؤية على تطبيق مبادئها، وله القدرة على نشر الوعي الثقافي فيسعى دائما لنشر ثقافة ترشيد الاستهلاك، وبناء نموذج فكري يحافظ على البيئة، ويمكنه من طرح أفكار ومشاريع رائدة في مجال خدماتها كمقترحات بناءة في تدوير النفايات وتقليل انبعاث الغازات الضارة وزيادة المساحات الخضراء، وهذه كلها لا تنحصر بتخصص علمي دون اخر وانما يجب ان تكون ثقافة يتحلى بها طلبة او كوادر او خريجي الجامعات، علاوة على الرؤية المعمقة في القدرة على معرفة التطور ومواكبته بخطى حثيثة لتطوير المناهج بما يضمن لحفاظ على الأساسيات التي يجب ان تكون المحرك لتطوير تلك المناهج بغية ان تكون الخطوات اللاحقة صحيحة مدروسة. (مصباح ابو & رمضان، 2023، ص704)

## 3-واقع التعليم العالي في العراق:

يعتبر العراق مهدا للحضارات على مر العصور ويشهد له بأول حرف تم تعليمه للبشرية، وكان من بدايات التمدن على وجه الأرض، فالعلم في هذه الأرض لا يحتاج لا ثباته، ولكن التحديات والتكاليف الاستعمار أعاد رسم الخارطة ووضع ضوابط تحدد مصالحه فكانت التحديات ترمي بثقلها على المؤسسة التعليمية لكونها الرافد الذي دائما يغذي الحياة بما يمدنها ويرتقي بالإنسان الى مراتب عليا، فكانت لاستدامة التعليم الإشكالية التي يصعب تحقيق ما يرسم من خطط حولها، لصعوبة الحصول على البيانات كأحد المعوقات التي يعاني منها الباحثون تم الاستعانة واقتباس جدول (1)

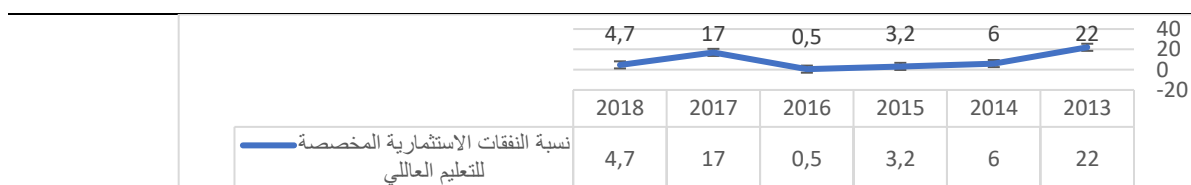
كبيش وصكب، 2022، ص 238) المنشور في الادبيات لناخذ منه فكرة استثمار الأموال المخصصة لوزارة العليم العراقية في فترة نوعا ما بدأت في العراق ملامح الاستقرار

جدول (1) النفقات الجارية والاستثمارية في العراق للفترة (2014-2018)

السنوات	الانفاق الاجمالي	معدل النمو %	النفقات التشغيلية	التشغيلية / الاجمالية %	النفقات الاستثمارية	الاستثمارية / الاجمالية %
2013	3606061	-	2806061	78	800000	22
2014	2757663	(0.9)	2589663	94	168000	6
2015	2891070	4.8	2792270	96.5	98800	3.5
2016	2445273	(15.4)	2435273	99.5	10000	0.5
2017	2310783	(5.5)	2272087	98.3	38696	1.7
2018	2865173	24	2730477	95.3	134696	4.7

المصدر: (واقع وتطور التعليم العالي في العراق وعلاقته في لتنمية الاقتصادية للفترة (2014-2018)، كبيش وصكب، 2022، ص 238)

يلاحظ من الشكل (2) تذبذب النسبة للاستثمار في التعليم العالي للأعوام في مدة الدراسة علما ان هذه المبالغ مخصصة لأغلب الأنشطة الاستثمارية، بمعنى لو تم تقسيمها على كل تلك الأنشطة للمسا ضعف الاهتمام في تمويل أنشطة الاستثمار المخصصة للتعليم، وهكذا، في الحقيقة لا يمكن للجامعات ان تتفق من إيراداتها على هذا المجال الا بموافقة الوزارة لأنه هناك أبواب للإيرادات إمكانية التصرف بها، وهذا قد يعيق فكرة تنشيطه الاستثمار البحثي خصوصا إذا استنفذت التخصيصات له ووجود فائض في أبواب أخرى.



شكل (2) نسبة النفقات الاستثمارية لوزارة التعليم العالي في العراق للفترة (2014-2018)

### المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على جدول (1)

ومن اهم المستحدثات والإجراءات التي قامت بها الحكومة في العراق، تشجيع البحث العلمي وخاصة الذي يتناول المشاكل الواقعية في البلد، وضع يوم وطني تحتفل فيه الجامعات سمته يوم العلم يركز فيه على اهم الباحثين وتكريمهم، فضلا عن مكافآت تشجيعية للباحثين الحاصلين على اعلى عدد من الاستشهادات لبحوثهم العلمية، فضلا عن تمويل المشاريع البحثية الخاصة بالتنمية المستدامة والبيئة وتقليل التلوث وتدوير النفايات واي مشروع بحثي يخص البنى التحتية وله دور حقيقي في تنمية الاقتصاد.

### المبحث الثالث:

### الجانب التطبيقي:

#### اولا: مجتمع وعينة الدراسة:

تُمثّل مجتمع الدراسة بـ 135 مفردة مثلث التدريسيين الذين يقومون بإدارة العملية التعليمية في أحد كليات جامعه تكريت، لكون هذه الجامعة تمثل جامعة كل العراقيين (حسب شعارها)، فكانت نموذج فعلي لجميع اطياف الشعب بلا تمييز، وركزت في اختصاصاتها على اغلب اختصاصات الوزارة حيث بلغ عدد الاقسام العلمية ما يقرب من 79 قسما في مختلف الاختصاصات، حيث تم اختيار عينة عشوائية من هذه من هذا المجتمع بلغت 100 مفردة تم سحبها عشوائيا عن طريق معادله ثومبسون كما في الصيغه الاتيه:

$$n = \frac{N * P(1 - P)}{[(N - 1) * \left(\frac{d^2}{Z^2}\right) + P(1 - P)]} = \frac{135 * 0.5(1 - 0.5)}{[(135 - 1) * \left(\frac{(0.05)^2}{(1.96)^2}\right) + 0.5(1 - 0.5)]}$$

$$= 100$$

حيث ان،

n: حجم العينة، N: حجم المجتمع، Z: الدرجة المعيارية (Z score=1.96) عند مستوى معنوية (0.05)

وبمستوى ثقة (0.95)، d: نسبة الخطأ=0.05، P: القيمة الاحتمالية=0.5.

وعليه ستكون قيمة العينة الممثلة للمجتمع هي (100) مفردة سيتم توزيع استمارة الاستبانة عليهم لآخذ آرائهم.

#### 1- أسلوب جمع البيانات:



تعد الاستبانة الاسلوب الاكثر استخداما في الحالات التي لا تتوفر فيها بيانات من المؤشرات الاعتيادية التي تعطي بيانات حقيقيه مباشره، وهي طريقه تستخدم لتحويل الآراء الى ارقام يمكن التعامل معها احصائيا تم توظيفها للحصول على البيانات بشكل رئيس في هذا الموضوع، وتم ذلك بالتزامن مع استخدام المقابلة القصيرة (Drop-off method) وهي عبارة عن لقاء قصير ومبسط مع الفرد المستبين لتوضيح ما يتعلق بالاستبانة بشكل صريح لبعض التفاصيل التي قد يشكل فهمها، عند اعطائه اداة الاستبيان وله مطلق الحرية للتعامل معا بتركه يملا الاستمارة وبعد ذلك يتم معاوده هذه الطريقة مره ثانيه لاسترجاعها ، لغرض الحصول على نسبة استجابة الافراد المبحوثين تم توزيع استمارات الاستبانة بعدد يفوق حجم العين المقترح من معادلة (ثومبسون) والبالغ 100 استمارة استبيان ، وذلك لتجاوز التحيز المسبق الذي يلحق بحجم الحقيقي الممثل لحجم المجتمع، فتم توزيع 115 استمارة استبانة كما موضح تفاصيلها في جدول (2).

جدول (2) نسبة الاستجابة

العدد	استمارات الاستبانة	استمارات غير مسترجعه	استمارات غير صالحة	استمارات صالحة
115	9	6	100	
النسبة	100%	8%	5%	87%

## 2-الصدق والثبات للاستبانة:

يعد الصدق الظاهري والثبات للاستبانة شرطين لغرض التأكد من قدره دقة اداه القياس (الاستبانة) في اخذ اراء الافراد المبحوثين للموضوع قيد البحث، تم اخذ صدق الاستبانة الظاهري، من خلال عرضها على مجموعه من الخبراء المختصين في مجال الإدارة وتم الاستئناس برأيهم، واصبحت الاستبانة بشكلها النهائي، وقد تم الحصول على ثبات الاستبانة ، عن طريق اختبار الفا كرو نباخ الذي يزودنا بثبات الاستبانة بناء على مديات معينه خاصه بها، حيث انها تشترط ان تكون ثابتة وقادره على قياس ما صممت له اذا كانت قيمتها اكبر او تساوي 70%، علما ان المقبولية تبدأ من 60% ولكن لزياده الحرص على ايجاد نتائج جيده اخذ اغلب الباحثين بالمدى الثاني وهو 70% حسب رأي (Marburg & Luo, 2014,p40)، ويوضح جدول (3) قيم الفا كرو نباخ لأبعاد الاستبانة، ومنه يتضح ان قيم الثبات لمعامل الفا كرو

نباخ لكافه متغيرات الدراسة، سواء كانت رئيسه ام فرعيه، انها قد اعطت قيما لها اكبر من 60% كمدى مقبول، ولكنها حققت قيما اكبر من 70% كمدى اختطه اغلب الباحثين لثبات دراساتهم العلمية، وبذلك يكون ثبات الكلي للاستبانة (0.916)، والذي يشير الى وجود اتساق داخلي عالي للاستبانة بشكل عام كما اظهرته النتائج الموضحة في الجدول انف الذكر. في الحقيقية، يعد التداخل الخطي أحد المشاكل الإحصائية، والتي تفضي الى نتائج غير جيدة لكون التفسير الذي تحدته المتغيرات

جدول (3) نتائج اختبار الفا كرونباخ

السياسات الحكومية		استثمار	استدامة التعليم		عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ
التمويل	دعم		تطوير	البنى		
تكاثر والريادة	التسهيلات	الشراكات	ناهج	نتيجة		
حافز مالي	عاون	بيقية	استدامة	نتيجة		
5	5	10	5	5	0.723	قيمة الفا كرونباخ
0.80	0.723	0.735	0.825	0.743	0.856	
0.865	0.755	0.865	0.856	0.916	0.916	

المستقلة تتشابه وتتداخل فيما بينها، بحيث تعطي نفس التفسير بحيث في نتيجة تذبذب المتغير المعتمد، يكون هناك تفسيراً مشتركاً للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع ، وعليه وجب التأكد من مشكله التعدد الخطي، عن طريق قيم (Variance Inflation factor) معامل التضخم للتباين او ما يعرف بـ (VIF) وقيم (Tolerance) معالم التباين المسموح والذي سنرمز له بـ (Tol)، ومن اجل التأكد من عدم وجود تداخل خطي بين المتغيرات المستقلة فيجب ان يكون معامل (VIF) اقل من (10)، في حين معامل الـ (Tol) ان يجب ان يكون اكبر (0.1)، حيث يتضح من جدول (4) ان جميع قيم معاملات (VIF) كانت ضمن المدى المسموح وكذلك جميع معاملات الـ (Tol)

كانت ضمن المدى المسموح في اشارته الى عدم وجود تداخل خطي في ابعاد المتغيرات المستقلة لنموذج البحث  
 اعيد الدرس.

جدول (4) نتائج اختبار التداخل الخطي لأبعاد النموذج

البعد	السياسات الحكومية				استثمار	استدامة التعليم	
	التمويل	دعم	التسهيلات	الشراكات		تطوير	البنى التحتية
	تكاثر	حافز	معاون	مباشرة	مباشرة	مباشرة	مباشرة
VIF	1.520	1.446	2.473	2.499	2.302	2.600	2.599
Tolerance	0.658	0.698	0.404	0.400	0.434	0.385	0.385

## ثانيا: العلاقات والارتباط:

يعد الارتباط أحد الشروط المهمة، لبيان علاقات الاثر بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد وهو تعتبر محددًا لوجودها، ومن الجيد ان تكون قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير المعتمد مرتفعة، لانه يشير الى قوة العلاقة بينهما وبمعنى اخر مقدار قوة العلاقة التي تدخل في التفسير ان صح التعبير، ويفضل ان تكون قوة العلاقة منخفضة بينه وبين المتغيرات المستقلة الاخرى لكي لا يشاركها في مقدار التفسير من تأثيرها على المتغير المعتمد. وفي جميع الحالات ليكون هناك اثر معنوي واضح يجب ان يكون الارتباط معنوي وذو دلالة إحصائية، يتضح من الجدول (5) مصفوفة الارتباط بشكل عام حيث شملت محاور كل بعد من ابعاد الدراسة مع بقية الابعاد الاخرى ومحاورها عموما اظهرت النتائج المعروضة في الجدول انف الذكر معنوية الارتباط ذي العلاقة الطردية على مستوى البعد الواحد ومحاوره وبين الابعاد الاخرى ومحاورها وبين المحاور بصورة عامة متمثلا بمعنوية بلغت (0.000) وأكثر قليلا وهي اقل من مستوى المعنوية المتبع في الدراسات الإدارية البالغ (0.05) للدلالة الاحصائية. تضح من مصفوفة الارتباط الموضحة في الجدول (4) ان قيم الارتباطات متغير السياسات الحكومية واستثمار البحوث التطبيقية بلغ (0.559) قويه على محك

بيرسون بمستوى معنوية مقداره (0.000) وهي اقل بكثير من المستوى الذي يقان معه والبالغ (0.05) في اشارة لرفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل الي ينص على وجود علاقة ارتباط معنوية وذات دلالة احصائية بين السياسات الحكومية و استثمار البحوث التطبيقية، وينسحب ذلك وبنفس فكرة التحليل على وجود

	X1	X2	X3	X4	X	Y	Z1	Z2	Z
X1 التمويل	1								
X2 دعم الابتكار والريادة	0.294**	1							
X3 التسهيلات والتحفيز	0.494**	0.251*	1						
X4 الشراكات والتعاون	0.396**	0.402**	0.672**	1					
X السياسات الحكومية	0.820**	0.684**	0.746**	0.636**	1				
Y استثمار البحوث التطبيقية	0.239*	0.477**	0.590**	0.672**	0.559**	1			
Z1 تطوير المناهج	0.361**	0.325**	0.473**	0.437**	0.507**	0.424**	1		
Z2 البنى التحتية المستدامة	0.392**	0.365**	0.373**	0.459**	0.501**	0.400**	0.754**	1	
Z استدامة التعليم	0.401**	0.367**	0.454**	0.478**	0.538**	0.440**	0.943**	0.930**	1

\*\* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

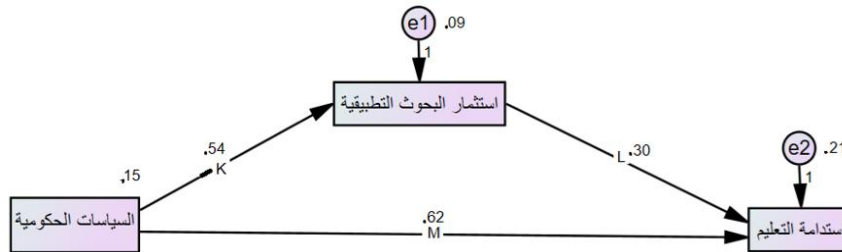
جدول (5) مصفوفة الارتباط بلمتغيرات الدراسة

الارتباط بين السياسات الحكومية واستدامة التعليم، ولكنها بقوة بشيء طفيف ولايكاد يذكر حيث بلغت (0.538) بمعنى ان علاقة الارتباط كانت بنفس القوة مع اختلاف طفيف جدا وبنفس درجة المعنوية، ويثبت الجدول ان راي العينة حول السياسات الحكومية وتطوير المناهج كانت بعلاقة معنوية قوية بلغت (0.507) واقل قوة مع البنى التحتية المستدامة وهذا واضح في قلة الاهتمام بالمختبرات او الأبنية الجامعية لصعوبة هدمها وتشبيد اخرى جديده لأنها قد تؤخر العام الدراسي ناهيك عن سوء تصميمها من الاصل. بينما كانت علاقة باستدامة التعليم وبشقية كانت علاقة طردية معنوية ضعيفة يمكن تعزية ذلك لأننا في بداية خطوات التغيير وقد ترتفع هذه القيمة لاحقا عندما يدرك الجميع ان استثمار البحوث التطبيقية واستدامة التعليم من ضرورات استدامة البيئة الاقتصادية بشكل عام. لتكون بمثابة اجابة على وجود

رؤية حسب التساؤل المطروح في مشكلة الدراسة المتحور وجود رؤية حكومية للاستفادة من البحوث التطبيقية يمكن دعمها لتكون نواة للتنمية المستدامة.

### 1-تحليل المسار:

تم توظيف برنامج (AMOS Ver24)، كبرنامج ملحق في الحزمة الإحصائية (SPSS Ver24) لتحليل فقرات الاستبانة، التي تم اعدادها لهذا الغرض، فيوضح الشكل (3) الصورة المختزلة في ذلك البرنامج لمتغيرات الدراسة والتي أوضحت النتائج بشكل عام، ليتم فيما بعد الرجوع الى الجداول لتثبيت ما يجب وضعه لغرض التحليل، فيما يتعلق بالفرضيات (4) و (5) و (6)، يشير



شكل (3) العلاقات والمسار بين متغيرات الدراسة

المصدر: مخرجات برنامج AMOS Ver24

### 2-التحليل

الجدول (6) الى جودة النموذج ولكل المسارات من خلال قيمة ( $C.R > 1.964$ ) التي تعدت هذه القيمة مما يعطينا مؤشرا الى جودة النموذج وانه، يمكن الاستناد اليه في تفسير العلاقة بين المتغيرات قيد الدرس. الدلالة الإحصائية للمسار (K) بمستوى معنوية يساوي (0.000) كمسار بين المتغير المستقل (السياسات الحكومية)، وتأثيره على المتغير التابع (استثمار البحوث التطبيقية) كمتغير وسيط، وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05)، بمعنى السياسات الحكومية وما قامت به من إجراءات لدعم استثمار البحوث التطبيقية كان لها تأثير إيجابي ومعنوي دال احصائيا، وهي تشير الى ان السياسات الحكومية لو زادت

	Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
السياسات الحكومية X-----> استثمار البحوث التطبيقية Y	.539	.080	6.707	***	K
استثمار البحوث التطبيقية Y-----> استدامة التعليم Z	.304	.150	2.023	.043	L
السياسات الحكومية X-----> استدامة التعليم Z	.615	.145	4.250	***	M

جدول (6) قيم

المسار من المتغير المستقل الى المتغير التابع

بوحدة واحدة في ابعادها تجاه دعم الاستثمار العلمي فان استثمار البحوث سيزيد بمقدار البيتا البالغة ( $\beta=0.539$ )، اما الدلالة الإحصائية للمسار (L) بمستوى معنوية يساوي (0.043) كمسار بين المتغير المستقل (استثمار البحوث التطبيقية) كمتغير وسيط، وتأثيره على المتغير التابع (استدامة التعليم) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05)، بمعنى استثمار البحوث التطبيقية له تأثير معنوي على استدامة التعليم بشكل دال احصائيا، حيث انه لو زاد استثمار البحوث التطبيقية بوحدة واحدة فانه سيساهم في زيادة استدامة التعليم البيتا البالغة ( $\beta=0.304$ )، في حين ان الدلالة الإحصائية للمسار (M) بمستوى معنوية يساوي (0.000) كمسار بين المتغير المستقل (السياسات الحكومية) وتأثيره على المتغير التابع (استدامة التعليم) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05)، بمعنى السياسات الحكومية وما قامت به من إجراءات لدعم استدامة التعليم بشكل مباشر دون المرور باستثمار البحوث التطبيقية كان لها تأثير معنوي وبشكل دال احصائيا، فزيادة إجراءات السياسات الحكومية بوحدة واحدة في ابعادها تجاه دعم استدامة التعليم فان الاخير سيزيد بمقدار البيتا البالغة ( $\beta=0.615$ )، وقد يبدو هذا غريبا نوعا ما ويبرره الباحثون الى عدم الثقة في الإجراءات الحكومية نحو دعم استثمار البحوث التطبيقية على الأقل في هذه المرحلة لكنها في الواقع المنظور اخذت تشجع في دعم البحث العلمي بشكل ملحوظ وعلى ما يبدو فان الباحثين الذين لمسوا هذا الدعم كانت اجاباتهم اكثر ايجابيه تجاه هذا التطور الملحوظ، ان الملاحظ في هذا الجزء من الموضوع ان الاكاديميين بدوا يلمسون التغيير ولكن بتوجس كونه يكون بشكل متفاوت ما لا يعزز موضوع الاستدامة كثيرا، ويتضح من الجدول (7) الى يسار الجدول هو الأثر المباشر للمتغيرات والى اليمين الأثر غير المباشر، لقد اثبتت النتائج المحصل عليها من هذه المحاولة البحثية الى ان استثمار، كل ما سبق يشير لمعنوية المسارات التي حققت رفض فرضية العدم وقبول الفرض البديل الذي على وجود اثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة فيما بينها.

		X	Y			X	Y
استثمار البحوث التطبيقية Y	Y	.539	.000	استثمار البحوث التطبيقية Y	Y	.000	.000
استدامة التعليم Z	Z	.615	.304	استدامة التعليم Z	Z	.164	.000

جدول (7) الأثر المباشر وغير المباشر للمتغيرات المستقلة على المتغير المعتمد

البحوث التطبيقية، ك (متغير وسيط) دخل بقوة ليأخذ يجد مكانا فاعلا بين استدامة التعليم بشقيه المدرس (تطوير المناهج والبنى التحتية المستدامة) وبين السياسات الحكومية وان الواسطة عمليا كانت جزئية، فلم ينعدم الأثر المعنوي للسياسات الحكومية على استدامة التعليم وانما كان جزء من الأثر يمر عبر استثمار البحوث التطبيقية وهذا منطقي في التحولات الحديثة في البيئة العراقية. وهذا يوضح رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على ان الواسطة لم تكن كلية معنوية وانما جزئية معنوية وذات دلالة إحصائية، والذي يضع إجابة ويبرر التساؤل المطروح في مشكلة حول غياب التكامل بين الأوساط الأكاديمية والجهات (الحكومية او المدنية) على حد سواء دورا في مجال استثمار البحث العلمي يعيق من تحقيق التنمية المستدامة.

### نتائج الدراسة:

بالنظر لما يمر به العراق من أزمات توالى عليه في الحقبة الأخير، ولتغير العديد من القوانين، خرج الباحثون بجملة من النتائج بناء على تحليل آراء العينة، وكذلك من المقابلة القصيرة مع افراد العينة.

أولاً- ان افراد العينة الانتقائية كانوا مصممين على أهمية تحقيق بحوث محددة، وذلك كان يجعلها عرضة للبقاء أسيرة رفوف المكتبات.

ثانياً- الرغبة والدافع الذي يمنع ويعوق العديد من الباحثين هو اكتشاف أن أفكارهم غير قابلة للتطبيق.

ثالثاً- ان الكثير من الأبحاث التي لديها الكثير لتقدمه نحو المشكلة التي تشل البلاد. وإن عدم كفاية التمويل يجعل إجراء البحث أكثر صعوبة ويهدر الجهد العملي للباحثين.

رابعاً- ان افراد العينة كانوا على قناعة بجدوى تطبيق البحوث وبين بقائها أسيرة رفوف المكتبات.

خامسا- ان عدم تطبيق البحوث ميدانيا يقتل الرغبة والاندفاع الذي يعيق ويحبط الكثير من الباحثين ليجدوا ان أفكارهم غير قابلة للتنفيذ.

سادسا: وجود كم كبير من البحوث التي تحوي في طياتها الكثير من الحلول للامزمات التي تعصف بالبلد، وان ضعف التمويل يجعل من الصعوبة تنفيذ البحوث ويضيع الجهد العملي للباحثين.

رابعا: ان القائمين في المؤسسات الأخرى يبحث عن الحل دفعة واحدة وهذا ما يجعل من الصعوبة إقناعه، بتراكم المشكلة والتي تحتاج لجهود كبيرة لحما ووقت ليس بالقصير لذلك علاوة على استدامة الحلول من اجل التوصل للحلول النهائية.

خامسا: يتضح أيضا انه وبرغم الصعوبات الكبيرة التي تواجه الحكومة الا ان سياساتها الاخيرة بدأت تتجه نحو تشجيع على البحث العلمي والتحفيز المالي واستثمار البحوث التطبيقية.

سادسا: حث طلبة الدراسات على تبني مشاكل من واقع البيئة العراقية، بغية خلق شراكات مع قطاع العام والخاص لما يعود بالفائدة على الجامعة والباحثين من جهة وعلى الجهة المستفيدة من جهة أخرى، ويوضح ذلك من الوساطة الجزئية التي تشير لقناعة الحكومة بأهمية الاستثمار البحثي.

### توصيات الدراسة:

خرج الباحثون من دراستهم بالتوصيات التالية:-

أولا: شراك الباحثين على إقامة السميرات على الهيئات والشركات وأصحاب المصالح بغية حثهم على الاستثمار في البحوث التطبيقية.

ثانيا: تنشيط المناهج برفدها بحرية الاستقراء لما يخدم المجتمع والحث على البحوث على تخدم البيئة وتخفف من التلوث وتقلل من التصحر.

ثالثا: ربط أفكار الباحثين بشكل عام بندوق ومؤتمرات تقيمها الجامعات عن طريق القنوات الرسمية والخاصة ووسائل التواصل الاجتماعي. رابعا: تسليط الضوء على النجاحات التي يحققها الباحثين لحث زملائهم على الانخراط في العمل البحثي

خامسا: تشجيع عمل الفرق البحثية لتنشيط استدامة التعليم.



سادسا: نشر الوعي للوصول لبيئة مستدامة تخدم الاقتصاد الوطني.

### الهوامش والمراجع :

- 1-حبيب محمود، & حسام الحمدان. (2013). دور البحث والتطوير في رفع تنافسية المؤسسات الاقتصادية في سورية. Tishreen University Journal–Economic and Legal Sciences Series, 35(1).
- 2-حكيم عبد الواحد محمد & أ. م. يوسف عبد الاله أحمد. (2020). تقييم واقع تطبيق محور البحث العلمي وفقا لمعايير الاعتماد الاكاديمي العراقية/دراسة مقارنة لعينة من الجامعات والكليات الحكومية والاهلية . Journal of Administration and Economics, (125), 40-62.
- 3-الدكتور حملاوي، حميد، الدكتور بوعزيز، & ناصر. (2018). الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات والرهانات. كلية التربية إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)(38) 12، 62-184.
- 4-السهمي. د. علي بن سلطان علي. (2024). تصور مقترح لتطوير الاستثمار الجامعي كمدخل لتنويع بدائل تمويل التعليم العالي وتحقيق التنمية المستدامة في الجامعات السعودية .مجلة العلوم التربوية والانسانية ,162-198. (34),
- 5-المغربي، ل. م & .لمياء محمد. (2020). قياس أثر الاستثمار في التعليم العالي على النمو الاقتصادي في جمهورية مصر العربية في الفترة من 1991/1990 وحتى 2017/2016 .مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،(3) 21 , 79-104 .
- 6-المطيري، هدى موسم دخيل الله، (2022). تفعيل الاستثمار في الأبحاث العلمية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية: تصور مقترح .مجلة كلية التربية (أسيوط)(38) 1، 290-344 .
- 7-جنان، الحاج . (2024). الجامعة كآلية لتنفيذ سياسة البحث العلمي في الجزائر (Doctoral 2020-2000) ) dissertation، جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية).

8-رعد جمال ظاهر الطلوعي. (2021). أثر توظيف التعليم عن بُعد على استدامة التعليم في ظل أزمة كورونا في المدارس الخاصة القطرية: دراسة مسحية من وجهة نظر المعلمين والمدراء. مجلة العلوم التربوية و النفسية, (22) 5, 40-21.

9-على محمود سلطان، أ & .، فوزى هاشم، غ. (2022). تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكميات التربية في ضوء مدخل التوأمة الجامعية. مجلة كلية التربية (أسيوط). (12) 38, 61-178.

10-محمود، كريمة شافي جبر. (2010). استثمار البحث العلمي في مشاريع التنمية الاقتصادية AL-ADAB JOURNAL, (94).

11-مصباح ابو النور إبراهيم، ا. ا.، ابو النور & رمضان النجار. (2023). الاستدامة البيئية بالجامعات الخضراء في ضوء الاتجاهات الحديثة تصور مقترح. مجلة كلية التربية بنها. (136) 34. 699-762.

12-كبيش، فاطمة حسن & صكب، أ. م. د انور محسن. (2022). واقع وتطور التعليم الجامعي في العراق وعلاقته بالتنمية الاقتصادية للمدة (2014-2018 Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences (45), 14, 227-245).

13-Marnburg, E., & Luo, Z. (2014). Testing the validity and reliability of the levels of Self-Concept Scale in the hospitality industry. Journal of Tourism and Recreation, 1(1), 37-50.

[https://scholar.google.com/scholar?start=10&q=Testing+the+Validity+and+Reliability%22+Journal+of+tourism+recreation&hl=en&as\\_sdt=0,5](https://scholar.google.com/scholar?start=10&q=Testing+the+Validity+and+Reliability%22+Journal+of+tourism+recreation&hl=en&as_sdt=0,5)

14-UNESCO, "World declaration and framework for priority action for change and development in higher education, world conference on higher education in the twenty first century: vision and action, UNESCO, Paris, oct, 1998, p2.  
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000218308>

## من التهميش إلى التمكين: دور القطاع الخاص في تعزيز ريادة الشباب

الدكتورة تيرة مقدم      البروفيسور سامي الربيعي

### ملخص:

تستعرض هذه الدراسة دور تمكين الشباب العربي في تعزيز الاستدامة الاقتصادية عبر ريادة الأعمال، مع التركيز على دور القطاع الخاص في هذا المجال. في ظل التحديات الكبيرة التي يواجهها الشباب العربي، خاصة مع تزايد معدلات البطالة بين الخريجين الجامعيين، تبرز ريادة الأعمال كأداة فعالة لتوفير فرص العمل وتنمية الاقتصاد المحلي. تعتمد الدراسة على تحليل تجارب دولية وعربية رائدة في هذا المجال، مثل التجربة الإماراتية التي حققت نجاحات كبيرة في دعم ريادة الأعمال من خلال إنشاء منصات دعم شاملة، وكذلك التجربة السعودية في تعزيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال مؤسسات مثل "مسك". كما تستعرض التجربة العراقية والمصرية التي تشجع الشباب على المشاركة في المشاريع التنموية، بالإضافة إلى التجربة الجزائرية التي دعمت الشباب الريادي من خلال برامج مثل *ANSEJ* و *Start Up* الجزائر، مما أسهم في إطلاق مشاريع ريادية في مختلف القطاعات. تظهر الدراسة أن الحكومات العربية والقطاع الخاص يجب أن يلعبا دورا فاعلا في دعم المبادرات الريادية من خلال تيسير الوصول إلى التمويل وتوفير بيئة قانونية وتشريعية محفزة. كما تؤكد على ضرورة الاهتمام بتعزيز ريادة الأعمال النسائية والشبابية في المناطق الريفية والمهمشة، مما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة وتوسيع قاعدة الاقتصاد. في ضوء هذه التجارب، توصي الدراسة بأن تستفيد موريتانيا من هذه النماذج الرائدة لتطوير استراتيجيات تمكين الشباب، خاصة في ظل الموارد الأساسية التي تمتلكها، لخلق بيئة محفزة تساهم في تطوير اقتصادها المحلي وتحقيق استدامته. توصي الدراسة بإنشاء شراكات بين القطاعين العام والخاص لدعم المشاريع الصغيرة، بالإضافة إلى تطوير البرامج التعليمية التي تركز على تنمية مهارات الشباب الريادية. في الختام، تبرز الدراسة أهمية الابتكار والاستدامة في تعزيز دور الشباب كقوة محورية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** تمكين الشباب، ريادة الأعمال، التنمية المستدامة، القطاع الخاص، تجارب عربية

## **From Marginalization to Empowerment: The Role of the Private Sector in Promoting Youth Entrepreneurship**

**Dr. Tabra Muqaddam– Professor Sami Al–Rubaie**

### **Abstract:**

This study explores the role of empowering Arab youth in enhancing economic sustainability through entrepreneurship, with a focus on the role of the private sector in this field. In light of the significant challenges faced by Arab youth, particularly the rising unemployment rates among university graduates, entrepreneurship emerges as an effective tool for providing job opportunities and stimulating local economies. The study analyzes leading international and Arab experiences in this domain, such as the UAE's successful efforts in supporting entrepreneurship through comprehensive support platforms, Saudi Arabia's promotion of small and medium-sized enterprises through institutions like "Misk," and Iraq's and Egypt's encouragement of youth participation in developmental projects. It also examines Algeria's support for youth entrepreneurship through programs like "ANSEJ" and "Start Up Algeria," which have contributed to the launch of entrepreneurial projects across various sectors. The study highlights the need for governments and the private sector to play an active role in supporting entrepreneurial initiatives by facilitating access to financing and providing a conducive legal and regulatory environment. Additionally, it emphasizes the importance of promoting female and youth entrepreneurship in rural and marginalized areas, contributing to comprehensive development and expanding the economic base. In light of these experiences, the study recommends that Mauritania benefit from these

pioneering models to develop youth empowerment strategies, especially given the fundamental resources it possesses, to create a supportive environment that contributes to developing its local economy and ensuring its sustainability. The study recommends the establishment of public-private partnerships to support small businesses, as well as the development of educational programs focused on enhancing the entrepreneurial skills of youth. In conclusion, the study underscores the importance of innovation and sustainability in empowering youth as a central force in achieving economic and social development.

**Key words:** Youth Empowerment, Entrepreneurship, Sustainable Development ,Private Sector ,Arab Experiences.

privé, Expériences arabes.

## 1 المقدمة:

في عالمنا العربي، يواجه الشباب تحديات متزايدة على مختلف الأصعدة، أبرزها البطالة الجامعية، التي تزداد حدتها مع تزايد أعداد الخريجين الجدد الذين يتجهون إلى سوق العمل دون أن تتوفر لهم فرص حقيقية لإثبات وجودهم. وفيما تعتبر هذه الظاهرة بمثابة أزمة اجتماعية واقتصادية، تبرز ريادة الأعمال والقطاع الخاص كحلول محورية تحول هذه التحديات إلى فرص فاعلة تُساهم في بناء اقتصادات مرنة وقادرة على التكيف مع التحولات العالمية. لكن ريادة الأعمال ليست مجرد وسيلة لمكافحة البطالة، بل هي أداة إستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، التي لا تقتصر فقط على تعزيز النمو الاقتصادي، بل تشمل أيضًا الاستدامة البيئية والاجتماعية. فالشركات الناشئة التي تركز على الابتكار والممارسات المستدامة تُعد جزءًا من الحلول الرائدة التي تخلق تأثيرًا إيجابيًا طويل الأمد على المجتمعات والبيئة. ولذا، فإن دور القطاع الخاص في دعم هذه الريادة لا يقتصر على توفير التمويل فحسب، بل يشمل أيضًا تقديم الخبرات، بناء القدرات، وتيسير وصول الشباب إلى الأسواق العالمية، مما يعزز من قدرتهم على

المشاركة الفاعلة في مستقبل مشرق ومستدام.

إن هذا البحث يسعى إلى تحليل دور القطاع الخاص وريادة الأعمال في تمكين الشباب العربي، ويستعرض الاستراتيجيات التي يمكن أن تُعزز بيئة ريادية محفزة. كما يعرض أهمية دمج مفاهيم التنمية المستدامة في هذا السياق، مع التركيز على الأسس التي تمكّن الشباب من الاستفادة القصوى من هذه الفرص في ظل التحديات الاقتصادية المعاصرة.

### الإشكالية المطروحة:

كيف يمكن للقطاع الخاص أن يساهم في تمكين الشباب العربي من خلال ريادة الأعمال، مع التركيز على تعزيز التنمية المستدامة والحد من البطالة الجامعية؟ وما هي الاستراتيجيات الفعّالة التي يمكن أن تنفذ لدعم الشباب في هذا السياق؟

### التساؤلات الفرعية:

لإيجاد إجابة شاملة على التساؤل الرئيسي المطروح في الإشكالية، قمنا بتحديد مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تساهم في استكشاف مختلف جوانب الموضوع. تتيح هذه التساؤلات لنا معالجة الموضوع بشكل دقيق وشامل، مما يمكننا من تحليل العوامل المختلفة المؤثرة فيه بشكل متوازن ودقيق، ويضمن لنا تغطية جميع الأبعاد المتعلقة بدراستنا.

1. ما هي العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى نقشي ظاهرة البطالة بين الشباب الجامعي في الدول العربية؟
2. كيف يمكن للقطاع الخاص أن يساهم في توفير فرص العمل للشباب وتحفيزهم على ريادة الأعمال؟
3. ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومات العربية في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي يقودها الشباب؟
4. ما هي السياسات والبرامج التي يتبناها القطاع الخاص في الدول العربية لدعم تمكين الشباب وتشجيعهم على الدخول في سوق العمل؟
5. كيف يساعد تمكين الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية، وخاصة فيما

يتعلق بتقليل البطالة وتحفيز النمو الاقتصادي؟

## فرضيات الدراسة:

في إطار البحث في دور القطاع الخاص في تمكين الشباب العربي، يتعين وضع فرضيات تساهم في توجيه الدراسة وتحليل الجوانب المختلفة للموضوع. هذه الفرضيات ستساعد في اختبار العلاقة بين القطاع الخاص وتوظيف الشباب، وتحديد مدى تأثير المبادرات الحكومية على تطوير بيئة ريادة الأعمال. من خلال هذه الفرضيات، سيتم فحص العوامل التي تؤثر في نجاح استراتيجيات تمكين الشباب، وكذلك تأثير هذه الاستراتيجيات في الحد من ظاهرة البطالة وتعزيز التنمية المستدامة.

**الفرضية الأولى:** القطاع الخاص يساهم بشكل فعال في تقليل البطالة بين الشباب العربي من خلال خلق فرص عمل جديدة في القطاعات الاقتصادية المتنوعة

**الفرضية الثانية:** المبادرات الحكومية التي تحفز القطاع الخاص على تمويل مشاريع الشباب تساهم في تعزيز التمكين الاقتصادي للشباب العربي .

**الفرضية الثالثة:** الفجوة بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل تحد من فرص تمكين الشباب العربي من الاندماج الفعال في سوق العمل .

**الفرضية الرابعة:** ريادة الأعمال تساهم بشكل فعال في تمكين الشباب العربي اقتصادياً، ولكنها تحتاج إلى مزيد من التدريب والدعم المستمر لتحقيق النجاح الكامل .

**الفرضية الخامسة:** التمويل والتكنولوجيا هما العوامل الرئيسية التي تدفع تطوير المشاريع الشبابية وتعزز من قدرتها على المنافسة في الأسواق المحلية والدولية.

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أحد التحديات الأكثر إلحاحاً التي يواجهها العالم العربي في العصر الحالي، ألا وهو تمكين الشباب من خلال ريادة الأعمال والقطاع الخاص. إذ أن الشباب العربي يمثل الشريحة الأكبر من السكان في المنطقة، ويعتبر رأس المال البشري الأكثر قيمة لأي أمة. إلا أن الواقع يشير إلى أن أعداداً كبيرة

منهم يعانون من البطالة والانعزال عن الفرص الاقتصادية. تعد ريادة الأعمال خيارا حيويا لتحويل هذه التحديات إلى فرص بناء اقتصادية مستدامة، حيث يمكن للشباب أن يسهموا في تحسين بيئاتهم الاقتصادية والاجتماعية. من جهة أخرى، تتزايد الحاجة إلى ربط هذه الريادة بمفاهيم التنمية المستدامة لتحقيق تأثيرات دائمة ومتكاملة. فريادة الأعمال المستدامة تمثل بعدا استراتيجيا يمزج بين الابتكار الاقتصادي والحلول البيئية والاجتماعية. وبالتالي، فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية خاصة في تفعيل دور القطاع الخاص، بما يمتلكه من موارد وخبرات، في تمكين الشباب، وخلق بيئة ريادية تحفز المبادرات الاقتصادية المستدامة. إضافة إلى ذلك، تساهم هذه الدراسة في بناء فكر استراتيجي يمكن أن يعتمد عليه في السياسات الاقتصادية المستقبلية في الدول العربية.

### أهداف الدراسة:

- ❖ تحليل واقع ريادة الأعمال بين الشباب العربي: دراسة الوضع الحالي لفرص ريادة الأعمال في الدول العربية ومدى مشاركة الشباب فيها.
- ❖ تحديد دور القطاع الخاص في تمكين الشباب: فحص كيفية مساهمة الشركات الخاصة في توفير التمويل، التدريب، وبناء القدرات لرواد الأعمال الشباب .
- ❖ استكشاف التحديات التي يواجهها الشباب الريادي العربي: تحليل العوامل التي تحد من انخراط الشباب في ريادة الأعمال مثل ضعف التمويل، صعوبة الوصول إلى الأسواق، ونقص التدريب.
- ❖ دمج مفاهيم التنمية المستدامة في ريادة الأعمال: دراسة كيفية دمج الابتكار المستدام في المشاريع الريادية وتعزيز التفكير البيئي والاجتماعي لدى الشباب.
- ❖ اقتراح استراتيجيات لتعزيز بيئة ريادة الأعمال المستدامة: تقديم حلول إستراتيجية لدعم الشباب من خلال تسهيل الوصول إلى الأسواق، التمويل، والخدمات.
- ❖ تحليل دور المبادرات الحكومية في تعزيز ريادة الأعمال: استعراض السياسات الحكومية ونجاحاتها في دعم الشباب وتحفيز القطاع الخاص على المشاركة الفعالة في التمكين الاقتصادي.

### منهجية الدراسة:



اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كأداة أساسية لفهم العلاقة بين تمكين الشباب العربي ودور القطاع الخاص في تعزيز التنمية المستدامة. يتيح هذا المنهج تحليل الواقع الراهن بشكل دقيق من خلال تجميع البيانات الكمية والنوعية المتوفرة من مصادر متنوعة، مثل التقارير الحكومية والإحصاءات الدولية، وتفسيرها بما يتماشى مع أهداف الدراسة.

هذا المنهج لا يقتصر على الوصف فحسب، بل يمتد أيضا إلى تحليل العوامل المتشابكة التي تؤثر في تمكين الشباب العربي، مما يعزز قدرتنا على فهم التحديات والفرص التي تواجه هذا القطاع الحيوي في المجتمعات العربية. بالإضافة إلى ذلك، فإن المنهج الوصفي التحليلي يساعدنا في ربط الفروق بين التجارب الوطنية المختلفة، ويتيح لنا التوصل إلى استنتاجات تدعم صياغة سياسات فعالة تركز على تعزيز دور القطاع الخاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبهذا الشكل، تتماشى تساؤلات الدراسة مع الأبعاد المختلفة للموضوع، مما يسمح لنا بتناول الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والهيكلية للتمكين. كما توفر هذه المقاربة الوصفية التحليلية الأساس المتين لتقديم توصيات عملية تساهم في تعزيز دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة، ليس فقط في الدول العربية بل على مستوى المنطقة ككل.

### خطة الدراسة:

بناء على هذه الأهداف والإشكالية، يمكن تقسيم الدراسة إلى المباحث التالية:

#### المبحث الأول: السياق العام لريادة الأعمال في العالم العربي

سيتم تقديم خلفية عن وضع ريادة الأعمال في العالم العربي، بما في ذلك التحديات والفرص المتاحة. سنتناول نظرة شاملة حول الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها الشباب في المنطقة.

#### المبحث الثاني: القطاع الخاص ودوره في تمكين الشباب

سيعرض هذا المبحث كيفية تأثير القطاع الخاص على نمو ريادة الأعمال بين الشباب. سنتناول دراسات حالة لشركات ومبادرات ناجحة، مع التركيز على دعم التمويل، التدريب، والشراكات بين القطاعين العام والخاص.

#### المبحث الثالث: التنمية المستدامة وريادة الأعمال

سيعالج هذا المبحث العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة. سنستعرض كيفية تطبيق مفاهيم الاستدامة في المشاريع الريادية، مع عرض أمثلة من الشركات الناشئة التي تركز على حلول بيئية واجتماعية.

**المبحث الرابع: التحديات والفرص في تمكين الشباب**

سيتناول هذا المبحث تحليل التحديات الرئيسية التي تواجه الشباب الريادي في العالم العربي، مثل نقص التمويل، صعوبة الوصول للأسواق، وقلة التدريب. سيتم مناقشة هذه العوامل وتأثيرها على بيئة ريادة الأعمال في المنطقة.

**المبحث الخامس: استراتيجيات وأطر السياسة لدعم ريادة الأعمال الشبابية**

في هذا المبحث، سيتم تقديم استراتيجيات مقترحة للمساهمة في دعم بيئة ريادة الأعمال المستدامة. سنتناول سياسات تعليمية، قوانين تسهيل الأعمال، وأهمية تكامل القطاع الخاص في دعم هذه المبادرات.

**المبحث السادس: النموذج العربي الناجح ودور السياسات الحكومية**

يتناول هذا المبحث نماذج عربية ناجحة في تمكين الشباب من خلال ريادة الأعمال، مثل الإمارات، السعودية، والعراق ومصر و الجزائر. سيتم تحليل السياسات الحكومية التي ساهمت في نجاح هذه المبادرات.

### **الدراسات السابقة:**

من الملاحظ أن موضوع تمكين الشباب في إطار التنمية المستدامة لا يزال يفتقر إلى تراكم بحثي كاف، إذ لا تتوفر دراسات سابقة وافية تتناول هذا المحور بعمق وشمولية، خاصة من زاوية التحليل الميداني والسياسات العمومية الفعلية. وقد شكل هذا النقص تحدياً منهجياً، حيث اكتفينا بدراسة واحدة، وهي دراسة الدكتور العيد جغام (2022)، التي وإن كانت قيمة من حيث تشخيصها النظري، إلا أنها لا تغني عن الحاجة إلى دراسات ميدانية معمّقة ومقاربات متعددة الزوايا، تأخذ بعين الاعتبار الديناميكيات الجديدة المرتبطة بريادة الأعمال وحاضنات الأعمال ودور المؤسسات الناشئة في دعم الشباب وتحقيق التنمية المستدامة.

**عنوان الدراسة: التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات**

**المؤلف: د.دليلة خينش**

سنة النشر: 2020

تتناول هذه الدراسة واقع التنمية البشرية المستدامة في الجزائر، مركزة بشكل خاص على فئة الشباب باعتبارها الفاعل الرئيسي في إحداث التغيير وتحقيق التنمية الشاملة. وقد طرحت الدراسة إشكالية جوهرية تتمحور حول: إلى أي مدى ساهمت السياسات العمومية في تمكين الشباب الجزائري وتعزيز دوره في مسار التنمية المستدامة؟. اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى مجموعة من الإحصائيات الوطنية والدولية والتقارير التنموية، إضافة إلى تحليل السياسات العمومية ذات الصلة بالشباب. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

وجود فجوة بين البرامج الحكومية الموجهة للشباب وواقع تطبيقها على أرض الميدان .

غياب إستراتيجية شاملة ومتكاملة لتمكين الشباب اقتصاديا واجتماعيا .

ضعف التنسيق بين الهيئات والمؤسسات المعنية بقضايا الشباب، مما يحد من فعالية الجهود المبذولة.

أما التوصيات التي قدمتها الباحثة، فقد تمثلت في :

ضرورة صياغة سياسة وطنية شاملة لتمكين الشباب ضمن رؤية تنموية مستدامة .

تعزيز آليات المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشباب .

دعم المقاولاتية الشبابية وربطها ببرامج التكوين والتدريب

تحسين آليات المتابعة والتقييم للبرامج والسياسات الموجهة لفئة الشباب.

رغم القيمة العلمية التي تميزت بها دراسة "التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات" للدكتورة دليلة خينش(2020)، إلا أنها وقعت في قصور واضح على مستوى تحليل السياسات الفعلية التي تبنتها الدولة الجزائرية خلال السنوات الأخيرة، خاصة ما يتعلق بتشجيع روح المبادرة لدى الشباب. فقد تجاهلت الدراسة بصورة ملحوظة الدور الريادي الذي تلعبه حاضنات الأعمال والمنصات الرقمية التي أنشأتها الحكومة بالتعاون مع مؤسسات التمويل والدعم، على غرار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية(ANADE) ، وصندوق تمويل المؤسسات الناشئة. كما لم يتم التطرق إلى جهود الجامعات الجزائرية في دعم ريادة الأعمال، أو السياسات المحفزة التي ترافقت مع إنشاء وزارة خاصة بالمؤسسات الناشئة. إن هذا الإغفال يعد نقطة ضعف رئيسية في الدراسة، حيث يمنعها من

تقديم صورة شاملة ومتوازنة حول واقع تمكين الشباب، ويجعل استنتاجاتها غير مكتملة من الناحية التطبيقية، رغم دقة التشخيص النظري الذي قدمته.

### الشباب في قلب التنمية المستدامة: بين التعليم والعمل وبناء المستقبل.

في ظل التحديات المتسارعة التي يشهدها العالم، يتبوأ الشباب مكانة محورية في تحقيق التنمية المستدامة، فهم ليسوا مجرد فئة عمرية بل طاقة خلاقة قادرة على إحداث التحول المنشود. إذ يعد الشباب العمود الفقري لأي مجتمع يسعى نحو مستقبل مستدام، فهم القوة الدافعة وراء الابتكار والتغيير الإيجابي. وفي إطار أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدها الأمم المتحدة ضمن خطة 2030، يبرز دورهم بوضوح، خاصة في الهدف الرابع المتعلق بضمان تعليم جيد ومنصف للجميع، والذي يشكل حجر الأساس لتمكين الشباب من اكتساب المعارف والمهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع وسوق العمل. كما يعد الهدف الثامن، المتعلق بتوفير العمل اللائق وتحفيز النمو الاقتصادي، جوهرية في مواجهة التحديات التي تعيق الشباب، كالبطالة وضعف الفرص. ومن هذا المنطلق، تحتل أهداف مثل التعليم الجيد (الهدف 4) والعمل اللائق (الهدف 8) صدارة الأولويات، لما لهما من أثر مباشر على حياة الشباب وتمكينهم من أداء أدوارهم القيادية في المجتمع. فالتعليم النوعي يزودهم بالمعارف والمهارات التي تعزز من فرصهم في المشاركة الاقتصادية والاجتماعية، بينما يوفر العمل اللائق بيئة مستقرة وآمنة تحفز الابتكار والإنتاجية. غير أن الواقع يبرز وجود فجوة بين الطموحات والواقع، إذ لا يزال الملايين من الشباب حول العالم يواجهون البطالة والتمييز في فرص العمل، مما يجعل من إشراكهم في صنع القرار، وتوفير الظروف الملائمة لتألقهم، ضرورة لا غنى عنها لتحقيق أهداف خطة 2030. ووفقا لتقارير منظمة العمل الدولية (ILO)، فإن نحو 13.6% من الشباب حول العالم كانوا عاطلين عن العمل سنة 2023، وهي نسبة تفوق بكثير معدلات البطالة لدى الفئات العمرية الأخرى، مما يسلط الضوء على الحاجة الماسة إلى سياسات تركز على التشغيل والتدريب المهني. إن إشراك الشباب في السياسات التنموية، وتمكينهم تعليميا واقتصاديا، لا يعد خيارا بل ضرورة لتحقيق تنمية عادلة وشاملة. فخطة 2030 لن ترى النور إلا إذا كان الشباب شركاء حقيقيين في صياغة حلول الغد وبناء مجتمعات قادرة على التجدد والازدهار.

الشباب العربي والتنمية المستدامة: طاقات معطلة وفرص واعدة.

في العالم العربي، يعد الشباب أحد أبرز الموارد الإستراتيجية غير المستثمرة بشكل كاف، رغم أنه يمثل أكثر من نصف سكان المنطقة. يمثل الشباب العربي النسبة الأكبر من سكان المنطقة، حيث تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 60% من سكان الدول العربية هم دون سن الـ30، ما يجعلهم قوة ديمغرافية هائلة يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة إذا ما تم تمكينهم بشكل فعال. وفي إطار خطة 2030، يكتسي الهدف الرابع المتعلق بضمان تعليم جيد للجميع أهمية قصوى، خاصة في ظل التحديات التي تواجه التعليم في بعض الدول العربية كضعف الجودة، وعدم التوافق مع متطلبات سوق العمل. أما الهدف الثامن، المتعلق بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي، فهو يمس الشباب العربي بشكل مباشر، إذ تعد البطالة من أبرز المشكلات التي تواجههم، حيث وصلت نسبة بطالة الشباب في بعض الدول العربية إلى أكثر من 30% وفق إحصائيات البنك الدولي لعام 2023. ما يجعل تحقيق الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة تحديا ملحا. ورغم هذه التحديات، يظل الشباب العربي من أكثر الفئات استعدادا للابتكار والتغيير إذا ما أتيحت له الفرصة، فتمكينه وتوفير بيئة تعليمية ومهنية محفزة يمثلان ركيزة أساسية لأي مشروع تنموي طموح في المنطقة، وبوابة حقيقية نحو مستقبل أكثر استقرارا وعدلا. هذا الواقع يفرض ضرورة اعتماد سياسات تنموية تدمج الشباب في قلب عملية صنع القرار، وتمنحهم الأدوات اللازمة للمساهمة في بناء مستقبل أكثر عدلا وازدهارا. إن إشراك الشباب العربي في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لم يعد ترفا، بل بات شرطا أساسيا لتحقيق الاستقرار والنمو في المنطقة.

ورغم تعدد المبادرات والسياسات، إلا أن الواقع يشير إلى اختلالات هيكلية في مجالي التعليم وسوق العمل. فالتعليم في كثير من الدول العربية لا يواكب تطورات العصر، ويعاني من فجوة بين مخرجاته واحتياجات الاقتصاد، مما يحد من فرص الشباب في الحصول على وظائف مجزية.

## المبحث الأول: السياق العام لريادة الأعمال في العالم العربي:

### 1. مفاهيم ريادة الأعمال في العالم العربي.

ريادة الأعمال في العالم العربي تشهد تطورا ملحوظا، لكن لا يزال هناك تفاوت في فهم المفهوم من دولة إلى أخرى. في بعض الدول، يعتبر ريادة الأعمال مجرد مشروع صغير قائم على الابتكار والتطوير، بينما في دول أخرى يعتبرها

مجرد وسيلة لتحسين الوضع الاقتصادي. هذه الاختلافات في الفهم تساهم في تحديد شكل البيئة الريادية، وتظهر الحاجة إلى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع العربي بشكل عام.

## 2. التحديات الاقتصادية والاجتماعية لريادة الأعمال

يواجه الشباب العربي تحديات اقتصادية كبيرة تتراوح بين قلة فرص التمويل وصعوبة الحصول على رأس المال الاستثماري. كما أن المشاكل الاجتماعية مثل القيم التقليدية التي تفضل الوظائف الحكومية أو الاستقرار الوظيفي تزيد من عزوف الشباب عن الانخراط في مجالات ريادة الأعمال. التحديات الاقتصادية تشمل ارتفاع معدل البطالة، مما يدفع البعض للبحث عن وظائف ثابتة بدلا من المخاطرة بإطلاق مشاريعهم الخاصة.

## 3. دور النظام التعليمي في دعم ريادة الأعمال

النظام التعليمي في العالم العربي بحاجة إلى تطوير شامل ليوكب متطلبات سوق العمل المتغيرة. ومع أن بعض الجامعات بدأت تهتم بإدراج مفاهيم ريادة الأعمال في مناهجها، إلا أن هناك نقصا في البرامج التدريبية التي تتيح للشباب المهارات الريادية العملية. التركيز على التعليم الأكاديمي البحت، بدلا من تعزيز المهارات العملية والحلول الابتكارية، يعوق نمو ريادة الأعمال.

## المبحث الثاني: القطاع الخاص ودوره في تمكين الشباب:

### 1. أهمية القطاع الخاص في دعم ريادة الأعمال.

القطاع الخاص في الدول العربية يعد محركا أساسيا لنمو ريادة الأعمال. العديد من الشركات الخاصة تقدم تمويلات للمشاريع الناشئة، وتوفر المنصات لدعم الابتكار من خلال برامج الحاضنات والمسرعات. كما أن مشاركتها في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة تساهم في دعم الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل.

### 2. أبرز المبادرات الحكومية لدعم القطاع الخاص.

شهدت الدول العربية في السنوات الأخيرة العديد من المبادرات الحكومية التي تهدف إلى دعم القطاع الخاص، مثل إنشاء صناديق التمويل الريادي، وإطلاق الحوافز الضريبية، وتسهيل إجراءات الحصول على التراخيص. ولكن رغم هذه الجهود، لا تزال بعض السياسات تحتاج إلى مزيد من الفعالية لتسهيل النمو الكامل للقطاع الخاص في دعم ريادة الأعمال.

### 3. التحديات التي تواجه القطاع الخاص في العالم العربي.

بالرغم من التطورات في دعم القطاع الخاص، يواجه هذا الأخير عددا من التحديات مثل القيود القانونية والتشريعية، وقلة الدعم الحكومي الفعلي، ونقص الاستثمارات المحلية في المشاريع الناشئة. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال الحصول على التمويل في بعض الدول العربية يعتبر من أكبر العقبات التي تقف أمام المشاريع الريادية، مما يتطلب تحسين بيئة الاستثمار وتعزيز الثقة بين المستثمرين.

### المبحث الثالث: التنمية المستدامة وريادة الأعمال:

#### 1. مفاهيم التنمية المستدامة وريادة الأعمال.

ريادة الأعمال المستدامة أصبحت في الآونة الأخيرة محورا رئيسيا في العديد من الأبحاث والبرامج التنموية. تكمن العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة في قدرة المشاريع الريادية على تقديم حلول مبتكرة تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الاستدامة البيئية والاجتماعية. ومع ذلك، تبقى هذه المشاريع محكومة بعوامل اقتصادية واجتماعية قد تقيد قدرتها على التوسع والانتشار في المنطقة العربية.

#### 2. دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

يمكن لريادة الأعمال أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال عدة مجالات مثل الابتكار الاجتماعي، وتطوير الحلول البيئية مثل الطاقة المتجددة، وإعادة التدوير، وتقليل النفايات. تسعى المشاريع الريادية في بعض الدول العربية إلى دمج معايير الاستدامة في أنشطتها، وهو ما يعزز من قدرتها على تقديم حلول طويلة الأجل للتحديات البيئية.

#### 3. التحديات التي تواجه ريادة الأعمال المستدامة في العالم العربي.

رغم وجود فرص كبيرة لريادة الأعمال المستدامة في العالم العربي، إلا أن هذه المشاريع تواجه تحديات كبيرة مثل نقص الوعي بالممارسات البيئية المستدامة، والقيود المالية على المشاريع الخضراء، وغياب التشريعات الداعمة. يجب على الحكومات العربية أن تعمل على تيسير الوصول إلى التمويل، وتقديم الحوافز للمشاريع التي تركز على الاستدامة البيئية.

### المبحث الرابع: التحديات والفرص في تمكين الشباب:

#### 1. التحديات الاجتماعية التي يواجهها الشباب.



يواجه الشباب في العالم العربي العديد من التحديات الاجتماعية مثل الثقافة التقليدية التي تفضل الوظائف الحكومية على المشاريع الخاصة، والتوقعات الأسرية التي قد تمنعهم من المخاطرة. هذا الوضع يعيق تطور ريادة الأعمال، ويحد من قدرة الشباب على الانخراط في مجالات الابتكار.

## 2. التحديات الاقتصادية: نقص التمويل والفرص.

يعتبر التمويل أحد أكبر التحديات التي تواجه الشباب في ريادة الأعمال. تعتبر المؤسسات المالية التقليدية في العديد من الدول العربية متحفظة في منح القروض للمشاريع الناشئة، مما يزيد من صعوبة الحصول على رأس المال اللازم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الوصول إلى أسواق محلية ودولية يشكل عقبة أمام العديد من المشاريع الريادية.

## 3. الفرص المتاحة لريادة الأعمال الشبابية.

رغم التحديات التي تواجه الشباب العربي، إلا أن هناك العديد من الفرص المتاحة. القطاع الرقمي والتكنولوجيا يشكلان مجالين واعدين يمكن للشباب الاستفادة منهما من خلال مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما أن التوسع في أسواق جديدة مثل الطاقة المتجددة والاقتصاد الدائري يتيح فرصا كبيرة للابتكار والنمو في ريادة الأعمال.

## المبحث الخامس: استراتيجيات وأطر السياسة لدعم ريادة الأعمال الشبابية:

### 1. سياسات دعم ريادة الأعمال في الدول العربية.

السياسات الحكومية في الدول العربية بحاجة إلى التحسين المستمر لدعم ريادة الأعمال، بما في ذلك وضع سياسات تحفيزية تسهم في تشجيع الاستثمارات في المشاريع الناشئة. المبادرات الحكومية مثل تسهيل الإجراءات القانونية وتقديم حوافز ضريبية وتوفير قروض منخفضة الفائدة يمكن أن تلعب دورا كبيرا في تمكين الشباب من الدخول في هذا المجال.

### 2. الإصلاحات التشريعية والتوجيهات المستقبلية.

الإصلاحات التشريعية تعتبر من العوامل الحاسمة في تعزيز بيئة ريادة الأعمال في المنطقة العربية. تيسير الإجراءات القانونية لتأسيس المشاريع الجديدة، وتعديل قوانين العمل التجاري، وضمان حماية حقوق الملكية الفكرية يمكن أن يساهم بشكل كبير في تسريع نمو ريادة الأعمال بين الشباب.

### 3. دور التدريب والتعليم في دعم ريادة الأعمال.



يعد التدريب والتعليم جزءاً أساسياً في تمكين الشباب من الريادة. توفير برامج تعليمية متخصصة في ريادة الأعمال، ودورات تدريبية عملية، ومنح الشباب المهارات اللازمة للتعامل مع التحديات العملية ستساهم في تعزيز قدرة الشباب على تأسيس وإدارة المشاريع الناشئة.

على الرغم من الصعوبات التي يواجهها الشباب في العديد من البلدان، إلا أن هناك فرصاً واسعة للاستثمار في مجالات جديدة مثل التكنولوجيا المستدامة، والاستثمار في قطاع التعليم، وإصلاح السياسات الحكومية لدعم ريادة الأعمال.

### المبحث السادس: النموذج العربي الناجح ودور السياسات الحكومية.

#### التجربة الإماراتية في دعم ريادة الأعمال.

تعتبر الإمارات من أبرز الدول في المنطقة التي تبنت استراتيجيات ريادية مبتكرة لدعم ريادة الأعمال. ففي إطار رؤية الإمارات 2021، تم تبني العديد من السياسات التي تهدف إلى خلق بيئة محفزة للابتكار. من أبرز هذه السياسات "المدينة الابتكارية" و"مناطق الحرة" التي توفر مزايا ضريبية للمستثمرين والمبتكرين. كما تم إطلاق المبادرة الوطنية لريادة الأعمال التي تهدف إلى دعم الشباب ورواد الأعمال من خلال توفير الدعم المالي والفني. الحكومة الإماراتية أيضاً تدعم الابتكار من خلال تسهيل الإجراءات القانونية لتأسيس المشاريع وتشجيع الاستثمار الأجنبي.

#### 1. الحاضنات والمسرعات: بيئة ملائمة للابتكار.

تعد الإمارات من الدول الرائدة في إنشاء الحاضنات والمسرعات الخاصة بالمشاريع الناشئة. في دبي، على سبيل المثال، يوجد العديد من الحاضنات مثل "مركز دبي للتكنولوجيا" و"تيك هاوس"، والتي تساهم في تعزيز الابتكار ودعم ريادة الأعمال في القطاعات التكنولوجية، والطاقة المتجددة، والذكاء الاصطناعي. تساهم هذه الحاضنات في تقديم التمويل، والإرشاد، والتدريب اللازم للمشروعات الناشئة، مما يساعد رواد الأعمال على تجاوز العديد من التحديات والانتقال إلى مراحل متقدمة من النجاح.

#### 2. الاستثمار في الابتكار والتكنولوجيا.

تعد دولة الإمارات من أكبر الداعمين للاستثمار في التقنيات الحديثة والابتكار. حيث تعد الإمارات مركزا للعديد من المبادرات التكنولوجية مثل "برنامج الشيخ محمد بن راشد للمشروعات الصغيرة" و"مبادرة الذكاء الاصطناعي" التي تهدف إلى جذب الشركات العالمية المبتكرة إلى السوق الإماراتي. كما يساهم الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية من خلال مشاريع "مدينة مصدر" في جعل الإمارات بيئة جاذبة للأعمال التكنولوجية الناشئة.

**التجربة السعودية في دعم ريادة الأعمال.**

### 1. رؤية السعودية 2030 ودورها في تحفيز ريادة الأعمال.

تستند رؤية السعودية 2030 إلى تعزيز الاقتصاد الوطني بعيدا عن الاعتماد على النفط، وقد أولت الحكومة اهتماما كبيرا بدعم ريادة الأعمال وتنمية القطاع الخاص. ومن خلال رؤية 2030، تم إطلاق العديد من المبادرات التي تهدف إلى تعزيز روح الريادة لدى الشباب السعودي، مثل "برنامج التحول الوطني" الذي يشمل تطوير السياسات المالية وتنظيم السوق. كما تم إطلاق صندوق الاستثمارات العامة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتيسير إجراءات تأسيس الأعمال.

### 2. التمويل وبرامج الدعم الحكومي.

أحد الركائز الأساسية التي تدعم ريادة الأعمال في السعودية هو توافر العديد من برامج التمويل الميسر، مثل "صندوق التنمية الصناعية" و"الصندوق السعودي للاستثمار". توفر هذه الصناديق الدعم المالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، فضلا عن تقديم الاستشارات الفنية والتسويقية التي تساعد المشاريع على التوسع والنمو. علاوة على ذلك، تستثمر السعودية في تطوير رأس المال البشري من خلال إنشاء برامج تدريبية متخصصة في ريادة الأعمال في الجامعات.

### 3. الحاضنات والمسرعات: دورها في تعزيز الابتكار.

السعودية تعمل على تعزيز دور الحاضنات والمسرعات من خلال إطلاق عدة مشاريع مبتكرة مثل "مسرعة الأعمال السعودية" التي تساهم في دعم المشاريع الناشئة في القطاعات المختلفة. يتم تقديم الدعم المالي، والإرشادي، وتوفير قنوات الاتصال مع الشركات الكبرى التي يمكن أن تساهم في نمو المشاريع الصغيرة.

**التجربة المصرية في دعم ريادة الأعمال.**

## 1. دور الحكومة المصرية في تيسير البيئة الريادية.

مصر شهدت تطورا ملحوظا في بيئة ريادة الأعمال، خاصة في السنوات الأخيرة. الحكومة المصرية أطلقت العديد من السياسات والمبادرات لدعم ريادة الأعمال، مثل "صندوق دعم الابتكار" و"مبادرة تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة". توفر هذه المبادرات تسهيلات مالية وضرائبية لدعم ريادة الأعمال، وتعمل الحكومة على تبسيط الإجراءات القانونية، مما يسهل عملية تأسيس المشاريع في مختلف القطاعات.

## 2. دور الحاضنات والمسرعات: الابتكار في التعليم.

مصر لديها عدة حاضنات للمشروعات الناشئة مثل "مسرعة الأعمال المصرية" و"حاضنة أكاديمية البحث العلمي". تقدم هذه الحاضنات الدعم للمشاريع الصغيرة في مجالات التكنولوجيا، الطاقات المتجددة، والابتكار، من خلال توفير استشارات مهنية، تدريب مستمر، ودعم مالي. تعتبر هذه الحاضنات بيئة خصبة لنمو الابتكار وتعزيز الاقتصاد الوطني.

## 3. التحديات والفرص أمام ريادة الأعمال المصرية.

رغم التقدم المحرز في دعم ريادة الأعمال، فإن مصر لا تزال تواجه تحديات تتعلق بالتمويل، وعدم استقرار السوق، وارتفاع نسبة البطالة. في المقابل، تشكل هذه التحديات فرصة لإطلاق مشاريع جديدة تركز على الحلول المستدامة والابتكار التكنولوجي.

## التجربة العراقية في دعم ريادة الأعمال:

### 1. دور الحكومة في تعزيز ريادة الأعمال في العراق.

رغم الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة في العراق، فإن الحكومة العراقية بدأت مؤخرا في تبني سياسات تدعم ريادة الأعمال. أطلقت الحكومة العديد من البرامج التي تهدف إلى تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على إنشاء بيئة قانونية تتسم بالشفافية. كما تم تأسيس صندوق لدعم المشاريع الريادية في العراق بهدف توفير القروض الميسرة.

### 2. تحديات ريادة الأعمال في العراق: الحاجة إلى الدعم المالي والفني.

تواجه قيادة الأعمال في العراق العديد من التحديات، من أبرزها غياب البنية التحتية المناسبة والظروف الأمنية غير المستقرة. ورغم ذلك، هناك تطور ملحوظ في القطاع الخاص، خاصة في مجالات التكنولوجيا والخدمات المالية. التجربة الموريتانية في دعم قيادة الأعمال.

## 1. المبادرات الحكومية لدعم المشاريع الناشئة.

موريتانيا شهدت بعض التقدم في مجال قيادة الأعمال، حيث أطلقت الحكومة العديد من البرامج لدعم المشاريع الناشئة، وخاصة في القطاعات الزراعية والتجارية. تأتي هذه المبادرات ضمن إطار الاستراتيجيات الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة وتنويع الاقتصاد.

## 2. دعم المنظمات غير الحكومية: التعاون المحلي والدولي.

المنظمات غير الحكومية في موريتانيا تلعب دورا محوريا في دعم قيادة الأعمال من خلال توفير التدريب، الإرشاد، والدعم المالي للرواد الشباب. كما تتعاون هذه المنظمات مع العديد من المنظمات الدولية لدعم الابتكار وتنمية المشاريع الريادية في مختلف القطاعات الاقتصادية. التجربة الجزائرية في دعم قيادة الأعمال.

## 1. التحول نحو دعم قيادة الأعمال: السياسات والتوجهات الحكومية.

فإن الحكومة بدأت في تبني سياسات تهدف إلى تعزيز قيادة الأعمال كمحور أساسي لتنويع الاقتصاد الوطني بعيدا عن الاعتماد على القطاع النفطي. تمثل هذه السياسات في تسهيل إجراءات تأسيس الشركات، وتقليص البيروقراطية، وتقديم حوافز ضريبية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما أطلقت الجزائر عدة مبادرات حكومية مثل "برنامج دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة" و"الصندوق الوطني للتأمين على البطالة" الذي يقدم قروضا بدون فوائد للأشخاص الذين يطمحون إلى إنشاء مشاريع خاصة.

## 2. المؤسسات الحاضنة: دعم الابتكار والمشاريع الناشئة.

أحد المبادرات التي تبرز في الجزائر هي الحاضنات التي تهدف إلى دعم رواد الأعمال من خلال توفير التدريب، الاستشارات، والتمويل. "المركز الوطني للحاضنات" التي تديرها الجامعات الجزائرية تلعب دورا محوريا في تحفيز الابتكار ودعم المشاريع الناشئة في العديد من القطاعات مثل تكنولوجيا المعلومات، الصناعة، والطاقة المتجددة. هذه

المؤسسات تساهم في تسهيل وصول المشاريع إلى السوق وتعزيز قدرة رواد الأعمال على التعامل مع التحديات التي قد تواجههم.

### 3. الشباب ورؤية الجزائر 2030: التحول إلى الاقتصاد الرقمي.

ضمن سياق رؤية الجزائر 2030، تم التأكيد على أهمية تعزيز ريادة الأعمال، خاصة في القطاعات التكنولوجية والرقمية. الحكومة الجزائرية تعمل على توفير بيئة مواتية لخلق وتطوير شركات ناشئة في مجالات مثل البرمجيات، التكنولوجيا المالية، والطاقة المتجددة. وقد أصبحت المؤسسات الجامعية، مثل جامعة الجزائر، تشارك بشكل أكبر في دعم الشباب من خلال برامج تدريبية موجهة نحو الابتكار وريادة الأعمال الرقمية، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا كأداة رئيسية في تسهيل الأعمال وإدارة المشاريع.

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة نموا ملحوظا في قطاع تكنولوجيا المعلومات، مما ساعد في توفير فرص جديدة لريادة الأعمال. حيث أصبح من الممكن للعديد من الشركات الناشئة أن تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات السوق المحلي والدولي. العديد من المشاريع في الجزائر بدأت تركز على الحلول الرقمية، مثل تطوير التطبيقات الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، والتقنيات البيئية، وهي مجالات تمثل فرصا واعدة.

### نتائج الدراسة:

#### النتيجة الأولى: تأثير القطاع الخاص في توفير فرص العمل.

تم التأكد من أن القطاع الخاص يلعب دورا محوريا في توفير فرص العمل للشباب العربي من خلال استثماراته في قطاعات متنوعة مثل تكنولوجيا المعلومات، الصناعات التحويلية، والقطاع السياحي. هذه الاستثمارات تؤدي إلى خلق وظائف جديدة، لا سيما في الدول التي تشهد نموا اقتصاديا متسارعا مثل الإمارات والسعودية.

ومنه اختبار الفرضية الأولى القائلة بأن القطاع الخاص يساهم في الحد من البطالة بين الشباب العربي صحيحة .

#### النتيجة الثانية: دور المبادرات الحكومية في تحفيز القطاع الخاص.

تبين أن الحكومات العربية قد تبنت استراتيجيات تدعم القطاع الخاص، مثل التسهيلات الضريبية، الإعفاءات من بعض الرسوم الحكومية، وإطلاق برامج تمويلية لدعم الشباب المستثمرين في مشاريع جديدة. مثال على ذلك هو الدعم الحكومي لمبادرات مثل "التمويل الأصغر" في مصر و"دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة" في السعودية. اختبار الفرضية الثانية القائلة بأن المبادرات الحكومية تحفز القطاع الخاص على تمويل مشاريع تمكين الشباب صحيحة.

#### النتيجة الثالثة: التحديات بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل

أكدت الدراسة وجود فجوة بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل في العديد من البلدان العربية، حيث لا تواءم المناهج الدراسية المتطورة الاحتياجات الفعلية للسوق. يعاني الكثير من الخريجين من نقص المهارات العملية التي تتطلبها الوظائف الحديثة.

اختبار الفرضية الثالثة القائلة بأن هناك فجوة بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل صحيحة.

#### النتيجة الرابعة: استراتيجيات تمكين الشباب عبر ريادة الأعمال

وجد أن هناك زيادة في عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي يمتلكها الشباب العربي، وذلك بفضل الدعم الحكومي والقطاع الخاص. ومع ذلك، ما زال هناك نقص في التدريب والخبرات العملية التي قد تعزز من نجاح تلك المشاريع. اختبار الفرضية الرابعة القائلة بأن ريادة الأعمال تساهم بشكل فعال في تمكين الشباب العربي جزئياً صحيحة، لكنها تحتاج إلى مزيد من الدعم في مجالات التدريب.

#### النتيجة الخامسة: أثر التمويل والتكنولوجيا على تطوير الأعمال

التمويل والتكنولوجيا هما العوامل الرئيسية التي تدفع تطور المشاريع التي يقودها الشباب، خاصة مع تطور أدوات التمويل الرقمي والتكنولوجيا التي تسهل الوصول إلى أسواق جديدة وزيادة الإنتاجية. اختبار الفرضية الخامسة القائلة بأن التمويل والتكنولوجيا هما العوامل الرئيسية في نجاح المشاريع الشبابية صحيحة.

#### خلاصة النتائج:

إن القطاع الخاص يعد من العوامل المحورية في الحد من البطالة وتمكين الشباب العربي. تؤكد هذه النتائج صحة الفرضيات التي تم اختبارها وتظهر أن التحفيز الحكومي، استراتيجيات تمويل الشباب، وتطوير المهارات التقنية تساهم

جميعها في تعزيز مشاركة الشباب في الاقتصاد العربي. كما أن هناك حاجة ماسة إلى تطوير الأنظمة التعليمية لتناسب مع احتياجات سوق العمل المتزايدة، مما يتطلب جهودا مشتركة بين الحكومة، القطاع الخاص، والمجتمع المدني.

إن التحدي الجيوسياسي يفرض على الدول العربية أن تعيد صياغة أدوارها التنموية بما يوازن بين الداخل والخارج، وأن تنظر لريادة الأعمال ليس فقط كمحرك اقتصادي، بل كأداة إستراتيجية لتعزيز استقرارها وتأثيرها الإقليمي والدولي في أفق 2030.

تلعب العوامل الجيوسياسية دورا بالغ التأثير في توجيه مسار التنمية المستدامة وريادة الأعمال في الدول العربية. ففي حين تتقدم السعودية والإمارات بخطى ثابتة نحو تحقيق رؤية 2030 بفضل استقرارهما السياسي وامتلاك رؤية إستراتيجية واضحة، يواجه العراق تحديات جيوسياسية مركبة، تتعلق بعدم الاستقرار الأمني وضعف البنية التحتية الاقتصادية والمؤسسية، مما يعيق خلق بيئة داعمة لريادة الأعمال رغم الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة. ومع ذلك، بدأ العراق يشهد مبادرات شبابية ناشئة تسعى لكسر الجمود، ويمكنه أن يستفيد من تجارب الدول الخليجية في بناء منظومة داعمة للمقاولات الصغيرة والابتكار.

أما موريتانيا، فرغم محدودية مواردها المالية عكس مواردها الطبيعية وضعف مساهمة القطاع الخاص، فإنها تمتلك فرصة إستراتيجية للانخراط في مسار تنموي جديد عبر الاستثمار في الطاقات المتجددة، وتطوير اقتصاد رقمي يتجاوز العقبات الجغرافية. ويمكن لموريتانيا الاستفادة من التجارب العربية الناجحة، خصوصا من خلال شراكات مع دول مثل الجزائر في مجالات التمويل الصغير، التعليم الرقمي، ودعم المقاولات الشبابية، بما يمكنها من تعزيز موقعها التنموي وتحقيق أهداف أجندة 2030.

في هذا السياق، تصبح التحولات الجيوسياسية في المنطقة عاملا محفزا أو معرقلا، تبعا لقدرة كل دولة على تحويل تحدياتها إلى فرص، وعلى بناء منظومة ريادة أعمال تساهم فعليا في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

### الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، نجد أن القطاع الخاص يمثل ركيزة أساسية في مواجهة مشكلة البطالة بين الشباب العربي، من خلال استثماراته التي تساهم في خلق فرص عمل وتدعيم الاقتصاد الوطني. وقد أظهرت النتائج أن الحكومات





العربية قد اتخذت خطوات هامة في تحفيز هذا القطاع من خلال تشريعات ومبادرات دعم تهدف إلى تمكين الشباب ودعم ريادتهم للأعمال. إلا أن الفجوة بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل لا تزال تشكل تحديا حقيقيا، مما يستدعي ضرورة تحديث المناهج الدراسية وتعزيز برامج التدريب العملي بما يتناسب مع احتياجات السوق. من جهة أخرى، تلعب ريادة الأعمال دورا مهما في خلق فرص عمل جديدة، لكنها لا تزال تواجه تحديات تتعلق بنقص التمويل والخبرة. كما أن تكنولوجيا المعلومات والتمويل الرقمي قد أسهمت بشكل كبير في تعزيز نمو المشاريع الشبابية وفتح أبواب جديدة للابتكار.

وفي هذا السياق، يبرز مؤتمر "موريتانيا نحو القمة" كمنصة هامة لتمكين الشباب العربي والأفريقي، حيث يعد فرصة لا مثيل لها لعرض إبداعات الشباب وتجسيدها على أرض الواقع. يتضمن المعرض المرافق للمؤتمر فرصا للشباب لعرض مشاريعهم الابتكارية، بما في ذلك المشاريع الريادية التي تعكس قدراتهم على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية. من خلال هذا الحدث الدولي، يتمكن الشباب الموريتاني بشكل خاص من اكتساب التجارب والخبرات التي تفتح لهم آفاقا جديدة، وتمكنهم من الاتصال بشبكات من الخبراء والمستثمرين في مختلف المجالات. إن المعرض وفعاليات المؤتمر تشكل بيئة مثالية لتعزيز مفهوم الابتكار بين الشباب، وتهيئة منصة حيوية تمكنهم من الارتقاء بمشاريعهم إلى مستويات تطبيقية وعملية، ما يسهم في دعم التبادل المعرفي بين الشباب من مختلف الدول العربية والأفريقية. كما أن هذه المبادرة توفر للمشاركين فرصة التفاعل مع متطلبات السوق العالمي والتعرف على أفضل التجارب المطبقة عالميا، وهو ما يساعد في تعزيز قدراتهم على الابتكار والإبداع.

لذلك، من المهم أن تسعى الحكومات العربية، وعلى رأسها موريتانيا، إلى الاستفادة القصوى من هذه الفعاليات الدولية، من خلال تعزيز التعاون بين القطاع العام والخاص وتوفير بيئة تشريعية وتقنية تدعم الشباب وتمكنهم من تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس. إن هذا المسار سيساهم في دفع عجلة التنمية المستدامة في المنطقة، ويعزز من قدرة الشباب العربي والأفريقي على الريادة في مجالات الابتكار وريادة الأعمال.

موريتانيا، ورغم التحديات البنيوية، فإنها تمتلك فرصة سانحة للاستفادة من التجارب العربية الرائدة، والانفتاح على شراكات جنوب-جنوب، خصوصا مع دول مثل الجزائر التي بدأت تتجه نحو دعم المؤسسات الناشئة وتمويل الابتكار. ومن ثم، فإن بناء سياسات عربية متكاملة لتمكين الشباب يجب أن يأخذ في الاعتبار خصوصية السياقات



الجيوسياسية، ويعمل على تهيئة مناخ إقليمي حاضن للمبادرة الحرة والتكامل الاقتصادي، كمدخل فعلي لتحقيق رؤية 2030 للتنمية المستدامة في بعدها العربي الشامل.

وفي هذا السياق، لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الجمهورية الإسلامية الموريتانية على احتضانها لهذا المؤتمر الدولي "موريتانيا نحو القمة تحت شعار: تمكين الشباب"، والذي شكل فضاء فكريا خصبا لتبادل الرؤى وتعزيز الحوار حول مستقبل التنمية في الوطن العربي.

وفي هذا الإطار، نوصي صناع القرار العرب و الأفارقة بضرورة بلورة إستراتيجية إقليمية مشتركة لدعم ريادة الأعمال الشبابية، ترتكز على تطوير منظومات الحاضنات، وتيسير التمويل، وتعزيز التكامل العربي الإفريقي في مجالات الابتكار والتكنولوجيا، بما يضمن تسريع التحول نحو اقتصاد معرفي مستدام، يعكس تطلعات الشباب ويساهم في تحقيق أهداف رؤية 2030 في بعدها الجماعي.

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، وتماشيا مع الإشكالية المطروحة، يمكن تقديم عدد من التوصيات التي من شأنها تعزيز دور القطاع الخاص في تمكين الشباب العربي وتحقيق التنمية المستدامة:

#### ➤ تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص:

ينبغي على الحكومات العربية التعاون مع القطاع الخاص من أجل خلق بيئة مواتية لتحفيز استثمارات القطاع الخاص في المشاريع الشبابية وريادة الأعمال. ذلك يتطلب توفير الحوافز المالية، مثل الإعفاءات الضريبية، وتبسيط الإجراءات الإدارية لتشجيع الشباب على تأسيس مشاريعهم الخاصة.

#### ➤ الاستثمار في التعليم والتدريب المهني:

يجب أن يتم تحديث المناهج الدراسية في الجامعات والمعاهد لتلبية احتياجات سوق العمل. إضافة إلى ذلك، من الضروري تطوير برامج تدريبية عملية لتمكين الشباب من اكتساب المهارات اللازمة التي تجعلهم مؤهلين للعمل في القطاعات الاقتصادية الحديثة.

#### ➤ تشجيع الابتكار وريادة الأعمال عبر المنصات الدولية:

يجب الاستفادة من الأحداث الدولية مثل مؤتمر "موريتانيا نحو القمة" لعرض مشاريع الشباب المبدعة وتبادل الخبرات بين الدول العربية والأفريقية. مثل هذه المنصات تمثل فرصة حيوية لتسويق أفكار الشباب وتوسيع دائرة تأثيرها.

#### ➤ دعم التمويل للشركات الناشئة:

من الضروري توفير مصادر تمويل ميسرة للشباب الراغب في بدء مشاريعهم الخاصة. يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء صناديق دعم للشركات الناشئة، وتشجيع البنوك التجارية على تقديم قروض منخفضة الفائدة أو تمويلات مبتكرة تدعم الابتكار الشبابي.

#### ➤ تعزيز استخدام التكنولوجيا الرقمية:

ينبغي تشجيع الشباب على الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والابتكار الرقمي في تطوير أعمالهم. يمكن للمؤسسات التعليمية والهيئات الحكومية أن تقدم برامج تدريبية تركز على التكنولوجيا الرقمية لتعزيز قدرة الشباب على استخدام هذه التقنيات في مشاريعهم.

#### ➤ إشراك الشباب في عمليات اتخاذ القرار:

يجب أن تتيح الحكومات والشركات فرصا أكبر للشباب ليكونوا جزءا من القرارات التي تؤثر على بيئة العمل والتنمية. إشراكهم في عملية صنع السياسات الاقتصادية والاجتماعية سيساهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية والمشاركة المجتمعية.

#### ➤ تشجيع التعاون بين الشباب العربي والأفريقي:

يمكن للمؤتمرات والمعارض الدولية مثل "موريتانيا نحو القمة" أن تكون منصة مثالية لتعزيز التعاون بين الشباب العربي والأفريقي، مما يؤدي إلى تبادل المهارات والخبرات وتوسيع شبكة العلاقات المهنية. من خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكن تمكين الشباب العربي بشكل أكبر، مما يساهم في تعزيز التنمية المستدامة ويؤدي إلى تحولات إيجابية في سوق العمل والاقتصاد العربي بشكل عام.

#### المراجع:

محمد رسول مطلق, ( 2014 ). الشباب العراقي فرصة أم تحد للتممية الاجتماعية جدل الطاقات المعطلة و الأهداف المؤجلة ,جامعة بغداد

Bourdieu, P, (1984), « La jeunesse n'est qu'un mot », une question de Sociologie.

Paris : Les éditions de Minuit.

International Labour Organization (ILO), Global Employment Trends for Youth 2023.

United Nations Arab Human Development Report.

World Bank Youth Unemployment Rate, MENA Region, 2023.

## تمكين الشباب ودورهم في التنمية البشرية المستدامة:

أ. د. محمد حسين علوان / العراق / كلية الآداب / جامعة القادسية

[drmohammedalsadi@gmail.com](mailto:drmohammedalsadi@gmail.com)

### مقدمة:

يمثل الشباب المستقبل الواعد والمساهم في بناء مجتمعاتهم على كافة الأصعدة , فهم يتمتعون بقدرات ومهارات لا تتوفر عند الفئات العمرية الأخرى كالديناميكية والفاعلية والاستجابة والانسجام والطاقة الفياضة , ولأهمية هذه الفئة في المجتمع فقد ظهرت الحاجة للاهتمام والرعاية بها لما تلعبه من دور كبير ومهم في خدمة المجتمع وتطويره , من هذا المنطلق فإن تنمية وتطوير قدرات الشباب يعد الخطوة المهمة للنهوض بالبلدان النامية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

و يواجه الشباب مجموعة من التحديات وعلى مختلف الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية شكلت بمجموعها عائقاً أمام تمكين الشباب وتفعيل ودورهم بالعملية التنموية , مما يتطلب اتباع نهج التنمية بالمشاركة من خلال تفعيل دور كل من القطاع الحكومي والخاص ومنظمات المجتمع المدني من أجل تحقيق الاستثمار الأمثل في فئة الشباب وبما ينعكس ايجابياً على مسارات التنمية والتقدم على الصعيد الوطني.

الكلمات المفتاحية: تمكين, الشباب, دور, التنمية البشرية المستدامة .

## THE ROLE OF YOUTH EMPOWERMENT IS SUSTAINABLE HUMAN DEVELOPMENT

Prof. Dr. Muhammad Hussein Alwan / Iraq / College of Arts / University of Al-  
Qadisiyah

### Abstract:

The current research is entitled, The youth is of the important groups in society as a young is the promising future and contributor in building their communities at all levels, they have the skills and capabilities, which are not available at other age levels, such as dynamics effectiveness, responsiveness, harmony and abundant energy age groups. Because of importance of this category in the community, the need has appeared for attention and cares by what appeared to be an important and a large role played in servicing the society and its development. From this standpoint, the development of capacities of young people is an important step for the advancement of developing countries to achieve the goals of sustainable development .

**Keyword: YOUTH, EMPOWERMENT, ROLE, SUSTAINABLE HUMAN DEVELOPMENT**

### المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم التطورات السريعة والمعاصرة في جميع مجالات الحياة، ومنها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتجارية والرياضية، وتمتاز مرحلة الشباب بخصائص عدة وسمات لكل منها مقتضيات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية يتحدد وفقها مستقبل التنمية , وهي أن حدود الفئة العمرية للشباب تقع ضمن حدود المرحلة الانجابية , وسمه أن هذه الفئة نشطة اقتصاديا مما يزيد عدد الداخلين الجدد إلى سوق العمل مما يخلق ضغطاً على المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية مثل سوق العمل والنظم الصحية والتعليمية , بالإضافة إلى سمة الانتقالية

الاقتصادية والتحول من كونهم أفراد معالين إلى أفراد منتجين وذوي طاقات اقتصادية واعدة , تلك الحقائق جميعها دفعت إلى ظهور وترسيخ مفهوم تمكين الشباب في وثائق وادبيات وتقارير الأمم المتحدة, ومن ثم مناقشة أهم القضايا ذات الأولوية بالنسبة للشباب وتأهيلهم ورعايتهم صحياً, ويعد الشباب من أهم الموارد البشرية التي يتوجب الاستثمار فيها من أجل احداث تنمية شاملة ومستدامة , إذ يتوجب على تلك المؤسسات دراسة كيفية تحويل طاقات وقدرات الشباب إلى عناصر ذات انتاجية تخدم المجتمع وتساهم في تنميته اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً, إذ يشهد العالم العربي, في الوقت الراهن تزايداً كبيراً في اعداد سكانه , تتسم تلك الزيادة بأحداث تغيرات في التوزيع العمري للسكان بالشكل الذي يؤدي الى انخفاض نسبة السكان المعالين والى تزايد نسبة السكان في الفئة العمرية الشابة , فمع اعتماد سياسات ملائمة فإن هذه التغيرات الديمغرافية قد تخلق فرصاً ملائمة للنمو والتنمية الاقتصادية على المدى القريب والمتوسط , إلا أن عدم الاستثمار في هذا العنصر المنتج سوف ينعكس سلباً على مسيرة التنمية والتقدم إذ إن تهمة طاقات وامكانات الشباب وتركهم دون تمكين ومشاركة سوف يحولهم الى عناصر غير فاعلة في التنمية ومصدراً للاضطراب الامني والاجتماعي بالشكل الذي يعيق خطط واستراتيجيات التنمية الاقتصادية جميع تلك الحقائق جعلت من قضية تمكين الشباب وتأهيلهم تكتسب اهمية خاصة على الصعيد الدولي والوطني على حد سواء , كما دعت الى وضع السياسات والبرامج اللازمة لرعاية الشباب وتأهيلهم للولوج الى عالم الجدارة والتقدم والتميز , والعراق من بين الدول العربية الأكثر استهدافاً لفئة الشباب والتي أخذت بعد عام 2003 بالسعي إلى تمكين هذه الفئة واستهدافها في الخطط والاستراتيجيات الوطنية وخاصة خطة التنمية 2013 - 2017 وكذلك التقرير الوطني للتنمية البشرية للعام 2014 والذي جعل من حشد الطاقات الوطنية باتجاه تأهيل الشباب وتمكينهم اقتصادياً هدفاً له, تعد مرحلة الشاب من المراحل العمرية التي تتميز بالقابلية للنمو في النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية والنفسية والتعليمية الى جانب القدرة على الابتكار والمشاركة الفعالة في القضايا التي تهتم مجتمعاتهم , فأصبح الشاب يمثل مركز اهتمام الباحثين لدوره المحوري في العملية التنموية لأي مجتمع فحتى يتمكن الشباب من القيام بدوره فإن المجتمع المسؤول عنه مطالب بنشأته وتأهيله وتمكينه بصورة تتناسب والدور المناط به . الأمر الذي يشير الى طبيعة العلاقة بين التنمية والشباب فهذه العلاقة ذات تأثير متبادل إذ يؤثر أحدهما على الآخر , فكلما حققت الخطط والبرامج التنموية النجاح مع توسعها وزيادة فاعليتها لتشمل مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية والذي يتم عن طريق الاستخدام

الامثل للطاقات والموارد الطبيعية وكذلك القدرات البشرية (الفكرية والجسدية) وللشباب على وجه التحديد ,كان عائد ذلك كبيراً على الإنسان إذ تتطور القدرات وترتفع المهارات وتزداد كفاءة العمل فضلاً عن تحسين المستوى المعاشي بعد ان تزداد وتنوع الدخول, بالنتيجة فإن هذا التحسن الحاصل سواء بالأداء أم في المستوى المعاشي سينعكس إيجابياً على طبيعة المراحل اللاحقة للتنمية فكلما ازدادت وتطورت مساهمة الانسان والشباب منهم على وجه التحديد أدى ذلك إلى تحسين وتقديم كافة المؤشرات والمعايير التي يتم من خلالها قياس التطور الحاصل للخطط والبرامج التنموية والتي هي انعكاس للسياسات الحكومية.

## الإطار المنهجي للبحث :

لكل بحث علمي إطار منهجي يتم من خلاله وضع الخطوط العريضة لسير ذلك البحث او تلك الدراسة ، وبذلك فان المنهج يهدي الباحث الى الطريق السليم الذي ينبغي ان يسلكه في أثناء قيامه بالبحث ، فيبتعد عن الأهواء الشخصية والأحكام المسبقة التي من الممكن ان ينحاز الى فكرة معينة ضد أخرى, ويعد تقدم البحث العلمي رهيناً بالمنهج ، ومن هنا كان الاهتمام البالغ بتقنين مناهج البحث العلمي في مختلف العصور الى وقتنا الحاضر، اذ ان الإلمام بمناهج البحث العلمي تمكن العلماء والباحثين من إتقان البحث وتلافي كثير من الخطوات المتعثرة والتي يمكن ان تعرقل مسيرة البحث وتضعف نتائجه (علوان, (2022), ص37).

## 2-1- مشكلة البحث:

وتتمثل مشكلة البحث بالآتي: أن تزايد اعداد الشباب تحدث مرة واحدة على مدى جيل كامل ففي حالة عدم استغلال الفرصة سوف تتحول الى هدر للطاقات الشبابية المنتجة, كما ان عدم الاستثمار الامثل لجيل الشباب لن يكون معناه تبديد الموارد البشرية , بل يكون معناه تعريض الاقتصادات الى مزيد من معدلات الفقر والبطالة والتهميش .

## 2-2- أهمية البحث :

يعد الإنسان هو القيمة العليا في كل زمان ومكان فهو أساس التقدم في المجتمع والعنصر الرئيس للإنتاج والدافع الأول لعجلة التنمية إنه أداة التنمية وهدفها وقد أصبحت التنمية لاسيما منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية هدفاً تسعى

إليه معظم المجتمعات بوصفها وسيلة أساسية يمكن من خلالها تحقيق التقدم للدول والرفعة للمجتمعات والرفاهية والازدهار للشعوب والأمن والاستقرار للأوطان، ونجد أن مجتمعنا العراقي يسعى شأنه شأن كل المجتمعات إلى تحقيق الأهداف التنموية معتمداً في ذلك على موارده البشرية والمادية ' فقد تطور مفهوم التنمية من رفع معدل الدخل القومي و إشباع الاحتياجات الأساسية إلى التنمية الشاملة التي تركز على تنمية الطاقات البشرية ' ويأتي الشباب في مقدمة هذه الطاقات وعليهم قبل غيرهم تقع مسؤولية نجاح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وترجمة الأهداف إلى مشروعات نافعة وعمل مثمر ومنتج ويمثل الشباب في مجتمعنا المعاصر مورداً بشرياً هاماً أكثر وفرة من الموارد المادية وهذا بدوره يفرض علينا أن ننظر إليهم بوصفهم طاقة كبرى يمكن استثمارهم وإتاحة الفرصة لهم بالمساهمة الإيجابية في كافة مجالات التنمية.

كما أن هناك بعض الاعتبارات في تحديد أهمية البحث يمكن تتمثل بأن الشباب هم رأس مال المجتمع وجيل المستقبل وعلى عاتقهم تقع مسؤولية إعادة بناء المجتمع وتنميته، وأن إهمال هذه الشريحة من المجتمع يجسد عاملاً خطيراً وتحدياً أمام المجتمع، فقد تتحول هذه الفئة من عامل بناء وتنمية إلى عامل تهديد وهدم لمقومات التنمية البشرية، وأن الوقوف على قضايا الشباب ومشكلاته سيضيف جهداً علمياً للدراسات الاجتماعية والنفسية اللاحقة في هذا المجال، كما يساعد في وضع الحلول المناسبة للحد من هذه المشكلات والنهوض بواقع الشباب.

## 2-3- أهداف البحث:

- 1- رصد أهم التحديات والمعوقات التي تواجه الشباب وما هي آثارها وانعكاساتها السلبية على مجالات تمكينه.
- 2- تقديم رؤى مستقبلية وسياسات وتوصيات مقترحة لتمكين الشباب وتفعيل مشاركتهم في العملية التنموية .

## 2-4 منهج البحث:

المنهج هو طريقة البحث التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والاستفادة منها في الدراسة العلمية التي يزمع إجراؤها، ويعرف كذلك بأنه مجموعة المبادئ والأساليب العلمية التي تؤمن إطاراً تحليلياً للبحث



تؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير عمليات البحث وتحدد مجالاتها الأساسية حتى يصل الى النتيجة المطلوبة (بدوي، (1996)، ص193).

ويشير العلماء والمختصون بان المناهج متغيرة ومتباينة وذلك تبعاً لطبيعة الزمان والمكان ولطبيعة الظاهرة المدروسة، فطبيعة الظاهرة المدروسة هي التي تحدد المناهج التي يمكن الاعتماد عليها في دراستها، واستعان الباحث بمنهج المسح الاجتماعي .

## 2-5-0 منهج المسح الاجتماعي :

ويتمثل بدراسة الأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة، ويصنف هذا المنهج إلى صنفين هما المسح الاجتماعي الشاملة التي تقوم بدراسة كل مفردات المجتمع التي تتضمنه الدراسة ، والصنف الآخر هو المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، وهو الذي يكتفي بدراسة عدد محدود من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المادية ، ويلجأ أكثر الباحثين نحو استخدام هذا النوع الذي يوفر الوقت والجهد والإمكانات المادية، كذلك يعرف المسح الاجتماعي بأنه طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقاً علمياً على دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بحيث نحصل على المعلومات كافة التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف وتحليل البيانات يمكن الاستفادة منها في الأغراض العلمية (علوان، المصدر السابق، ص95).

## 3 - تحديد مفاهيم البحث :

### 3-1 المفاهيم والمصطلحات العلمية :

يعد تحديد المفاهيم ضرورة علمية ومنهجية تقتضيها عملية البحث العلمي، فهي تشكل حجر الزاوية في بناء فروضه ونظرياته، والمفاهيم التي يطرقها الباحث غالباً ما ترتبط بعضها ببعض بأسلوب لغوي وعلمي يساعده على بناء وتكوين الفرضيات والنظريات التي يتعامل معها. وعلى الباحث في بداية بحثه تخصيص حقل مستقل لتعريف وتحديد معاني المفاهيم العلمية التي يتناولها بحثه ليكون القارئ المختص أو غير المختص على بينة منها، ولكي يفهم

الفرضيات والنظريات والنتائج النهائية التي تتوصل إليها الدراسة (الحسن، والحسني، (1981)، ص71)، وتعرف المفاهيم بأنها رموز لفظية لغوية تعبر عن أفكار عامة جردت من خلال الملاحظة العلمية، والمفاهيم أيضاً هي وسائل رمزية يعتمد عليها الإنسان في التعبير عن المعاني والأفكار بغية توصيلها للآخرين، والمفاهيم غالباً ما تعبر عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الأشياء والظواهر والحوادث مهما كانت طبيعية أو اجتماعية (الحسن، والحسني، المصدر السابق، ص73)، وتتكون المفاهيم نتيجة لتعميم جملة من الظواهر الفردية يتجرد الفكر في أثناءها مما هو عارض وغير جوهري إلى صياغة ما يعكس العلاقات الجوهرية الأساسية للأشياء والظواهر (الماجد، (د.ت)، ص105)، ولكل مفهوم علمي صفات بنائية وصفات وظيفية، فالصفات البنائية تعني بها الأفكار والنعوت التي تتكون منها المفاهيم، أما الصفات الوظيفية للمفاهيم فهي الوظائف والمهام والخدمات التي تؤديها المفاهيم والتي تساعد على فهم الفرضية أو النظرية، وتساعد المفاهيم الإنسان على التعرف بصورة أعمق للواقع المحيط به، إذ أن عملية معرفة الطبيعة والمجتمع ليست عملية انعكاس ميكانيكية في دماغ الإنسان، بل أنها عملية معقدة تصاغ فيها المفاهيم والقوانين (المصدر السابق نفسه، ص106)، وعملية صياغة المفاهيم من الصعوبة بمكان لأنها تمثل استنتاجات على مستوى عالٍ من التجريد من أحداث ملموسة ولا يمكن توصيل معناها بسهولة من خلال الإشارة إلى موضوعات معينة أو أفراد أو أحداث، والمفاهيم التي تعتمد عليها الأبنية الفرضية لا تحتاج فقط إلى أن تكون محددة بعناية وإنما تحتاج أيضاً إلى ترجمتها إلى أحداث يمكن ملاحظتها بعناية سترتب عليها بيانات يمكن أن تكون مقبولة كمؤشرات على هذا البناء الفرضي (جلبي، (1986)، ص34).

### 3-2- التمكين :

يشير لفظ التمكين في اللغة العربية إلى القوة والتعزيز ويقال مكن من الشيء بمعنى جعل له سلطاناً ومقدرة (المنجد في اللغة والإعلام، (1973)، ص771)، وعرف التمكين في اللغة بأنه: عملية تتكفل بتحويل الأشخاص من غير المالكين للقوة إلى مدركين وواعين لأوضاعهم وقادريين على تنظيم أنفسهم للوصول إلى حقوقهم وأداء دورهم وتبوء مكانتهم (أحمد، وفيصل، (2018)، ص100)، كما ورد التمكين في اللغة الانكليزية في بعض القواميس بمفهوم التفويض إذ يكون التعريف المقابل لكلمة التمكين : هو إعطاء شخص ما السلطة الرسمية والحرية بالقيام بإنجاز

شيء ما , ويوضح أستر خمسة مبادئ (*Empowerment*) مستمدة من الأحرف الأولى لكلمة (ببة, (2019), ص5):

أ-التعليم

ب-الدافعية

ج- وضوح الهدف

د-الرغبة في التغيير

هـ-نكران الذات

وتبقى اللغة العربية أبلغ في نقل المعنى المتضمن في اللفظ الإنجليزي غير أن صيغة المصدر في العربية " التمكين " لا تنقل ما في اللفظ الانجليزي من " ذاتية " ونعني بذلك المقدرة التي للفرد أو الجماعة على الإتيان بفعل ما ولا نكر صيغة التفعيل التي في البناء اللغوي لمفهوم هي صيغة دالة على شرطية خارجية لا على شرطية ذاتية إذ الفعل لا يأتيه الفاعل بذاته وحسب وإنما بمساعدة عامل خارجي أو بتأثير منه لكن الملفت للنظر في الأدبيات العربية المتصلة بموضوع التمكين هو طمسها لمعنى الاستقلالية واكتساب القوة بطريقة ذاتية (الراوي, (2001), ص168) .

وأما المعنى الاصطلاحي لمفهوم التمكين فله تفسيرات متباينة نتيجة لاختلاف وجهات النظر حول هذا المفهوم إذ يعرفه البنك الدولي على أنه: عملية تهدف إلى تعزيز قدرات الأفراد أو الجماعات لطرح خيارات معينة وتحويلها إلى إجراءات أو سياسات تهدف في النهاية لرفع الكفاءة والنزاهة لمؤسسة أو تنظيم ما(بن يزة, (2018), ص20), فالتمكين عملية ديناميكية تسعى للقضاء على أشكال التمييز واللامساواة بين البشر إذ إن نجاح هدف عملية التمكين يستوجب بالضرورة إزالة جميع العقبات القانونية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية أو غيرها من السلوكيات النمطية والتي تقع الفئات المهمشة في آخر اهتمامات الدول وفي المقابل السعي إلى تبني تشريعات وإنشاء مؤسسات تساهم في القضاء على كل مظاهر التمييز وتتولى عملية التمكين وإدماج تلك الفئات المهمشة في المجتمع(ببة, المصدر

السابق، ص7)، ويعرفه آخرون على انه عملية مضاعفة قدرات الفرد والجماعة على تحقيق الذات بالتحكم في شروط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية (النجار، 2020)، ص2)، ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن هناك خمسة مستويات للتمكين (هدية، 2017)، ص224):

المستوى الأول: الذي يتضمن الخدمات الأساسية المتمثلة بالخدمات التعليمية والصحية ومستوى تأمين الحاجات الغذائية ومستوى الدخل المتحقق.

المستوى الثاني: يتمثل بسهولة الحصول على الموارد التنموية ووسائل الإنتاج المتوفرة في المجتمع مثل الأرض، القروض، العمالة، والخدمات وممارسة الأعمال كافة لكسب المزيد من الفرص للحصول على النصيب العادل من الموارد المختلفة سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع .

المستوى الثالث : يتضمن عملية الإدراك والوعي في التمكين ويعني التصدي للمعتقدات والممارسات السابقة مع أسبابها ومشاكلها الناتجة عن النظام الاجتماعي القائم .

المستوى الرابع: يشمل المشاركة وتعني المشاركة في عملية تحديد الاحتياجات، تعريف المشكلة، تخطيط المشروع، الإدارة، التنفيذ، المتابعة، التقييم والانضمام إلى المجتمع ومشروعاته والمشاركة في صنع القرار .

المستوى الخامس: يضم التحكم ويعني هنا توازن القوى بين المرأة والرجل فلا يهيمن أحدهما على الآخر فتبرز الفجوة من عدم المساواة في القوة الاجتماعية والاقتصادية بينهما.

ويعد التمكين عملية مركبة تتطلب تبني سياسات واجراءات وهيكل مؤسساتية وقانونية بهدف التغلب على اشكال عدم المساواة وضمان الفرص المتكافئة للأفراد في استخدام موارد المجتمع , ليس القصد من التمكين المشاركة في النظم القائمة كما هي عليه بل العمل الحثيث على تغييرها واستبدالها بنظم انسانية تسمح بمشاركة الاغلبية وفي كل مؤسسات صنع القرار (عاقل، 1985)، ص13) .

### 3-3- الشباب :

لا يوجد في العراق قياس من الممكن ان تحدد فيه فئة الشباب فالتقارير والمسوحات كثيرة وكلاً يعبر عن الشباب بمرحلة عمرية تختلف عن الأخرى، فقد حدد مسح ومعارف ومواقف وممارسات الشباب لسنة 2004، فئة الشباب بين (10-24) سنة ، في حين حددت مسوحات التشغيل والبطالة فئة الشباب بين (15-24) سنة، اما الاستراتيجية الوطنية للشباب في العراق (2013-2020) فقد حددت فئة الشباب بين 15-29 سنة.

عرفت الأمم المتحدة الشباب بأنهم الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 15-24 عاماً، وعزز ذلك ايضاً التقرير العالمي عن الشباب لعام 2018 ان فئة الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين (1-24) ويختلف مفهوم الشباب من بلد لآخر حيث تعرف هذه الفئة بأنها غير متغيرة باستمرار وغير مستقرة.

ويعد الشباب من يحمل صفات ،مثل القوة والجمال والمثالية والطاقة ، والتي تعد مرغوبة من قبل الفئات العمرية الأكبر سناً ، ولكن من ناحية أخرى ترتبط أيضاً بخصائص متدنية من قلة الخبرة ، ونقص الحكمة، والعناد والتجريب والسذاجة وقلة النضج والحس.

### اهم الاتجاهات التي عرفت مفهوم الشباب :

1-اتجاه علم الاجتماع ،حسب علماء الاجتماع الذين حددوا فئة الشباب بانها الفئة التي تكون مسؤولة عن افعالها وتكون مدركة لجميع سلوكياتها التي تتناسب مع كل وضعية او موقف، تبدأ مرحلة الشباب من خلال دخول الافراد الى المجتمع الذي يسعى ايضاً الى ادماجهم وتأهيلهم لدخولهم فيه، ومن اكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين الاجتماعيين هي تحديد مرحلة الشباب في أي سن تبدأ وأي سن تنتهي ، فحسب مفهوم "بيار بورديو" للشباب بأنه مفهوم ليس له حدود مضبوطة والحدود بين الاعمار أو الشرائح العمرية هي حدود غير معروفة، ونحن لانعرف من اين تنتهي مرحلة الشباب لتبدأ الشيخوخة، فالفئات العمرية حسب رأي بورديو هي نتاج البناء المجتمعي الذي يتحدد بشروط اجتماعية معينة وتتطور عبر التاريخ (كرمين، (2017)، ص 125).

2-الاتجاه البيولوجي: مرحلة الشباب حسب الرأي البيولوجي هي طور من اطوار نمو الانسان الذي يكتمل فيه نموه العضوي، الفيزيقي و ونضجه العقلي والنفسي ، وقد حدد هذا الاتجاه عمر فئة الشباب بين سن 15-25 ،النفسي، وهنالك من نفس الاتجاه من يحددها بين 13-30 سنة (تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان، (2022)، ص11).

3-الاتجاه السيكولوجي : مفهوم الشباب في علم النفس يقصد به مرحلة عمرية محددة بخصائص نفسية وجسمية وجنسية ،تكون في قمة نضجها وقوتها مصاحبة بحالة من التهور والاندفاع ، كما تخضع هذه المرحلة الى ثقافة المجتمع بداية بلوغ الفرد سن الرشد، وقد تطول هذه المرحلة العمرية او قد تقصر حسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي وحسب الاختلافات داخل المجتمع الواحد كما تختلف من مجتمع لآخر، كمثال مرحلة المراهقة قد تقل او تتعدم في المجتمعات التقليدية لكنها تطول وتأخذ مساحتها في المجتمعات الغربية الحديثة قد تصل في بعض الأحيان الى عشر سنوات(عوض، (1999)، ص139) .

### 3-4-التنمية :

لقد ظهرت تعريفات كثيرة للتنمية تطورت بتطور الزمن من ناحية ، وتطور الفكر الاجتماعي من ناحية أخرى ، حيث اقترن مفهوم التنمية بمفهوم النمو الاقتصادي خلال المراحل الأولى واقترن مفهوم التنمية على البعد الاقتصادي الكمي فقط ، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تطور مفهوم التنمية ليذهب الى ابعد من ذلك ليشتمل على البعد السياسي والاجتماعي والثقافي الى جانب البعد الاقتصادي واخذ يركز على البعد الإنساني لعملية التنمية(غنيم، (2010)، ص 270) ، وقد اخذ البعض يعرف التنمية بأنها لا تعني توسيع وتحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية ، بل تعني أيضا إحداث تغيرات جوهرية في المكونات الثقافية والاجتماعية ، بمعنى إنها تتضمن جهودا مكثفة لتكيف شخصية الأفراد سواء كانوا صغارا أو كبارا ، وغرس مبادئ ومواقف واتجاهات ووجهات نظر جديدة تتفق مع أهداف عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة(المصدر السابق نفسه، ص 27) .

التنمية : عملية تهدف إلى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية خلال مدة من الزمن محددة وقصيرة نسبياً وتستهدف إحداث تغييرات نوعية بالإضافة إلى التغييرات الكمية وذلك عن طريق الجهود المنظمة(ناصر، (2003)، ص190) ، وهي عملية ارتقاء بالإنسان يحقق له التحرر من العجز عن إشباع حاجاته الأولية ، بحيث يستطيع الانطلاق إلى خلق المزيد من الحاجات وإشباعها والتي تميزه عن بقية الكائنات الأخرى(فياض، (2019)، ص8)، ويرتبط مفهوم التنمية بمفهوم التحديث، والذي يعني التحول من نمط المجتمع الذي يعتمد على تكنولوجيا تقليدية وعلاقات تقليدية ونظام سياسي تقليدي ، الى نمط متطور تكنولوجيا واقتصاديا وسياسيا ، وغالبا ما نفهم عملية التحديث في ضوء مقارنة

المجتمعات التقليدية بالمجتمعات الغربية التي قطعت شوطا في طريق النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي ، ويعتبر التحديث عملية تتحقق من خلالها التنمية الاجتماعية ، فهي العملية التي تخلق من الظروف ما يجعل المجتمع يحقق غاية التنمية (استيتية، (2008)، ص 42).

وبشكل عام يمكن تصنيف الاتجاهات في تعريف التنمية على ثلاثة هي (حسن، (1985)، ص 20) :

1-الاتجاه الرأسمالي : يسلّم هذا الاتجاه بأن التنمية عبارة عن مراحل نمو تدريجي مستمر وهي تتضمن إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان عن طريق إصدار التشريعات ووضع البرامج الاجتماعية التي تقوم بتنفيذها الهيئات الحكومية والأهلية كما تعني الرعاية الاجتماعية التي تتضمن جانبا واحدا من الخدمات الاجتماعية .

2-الاتجاه الاشتراكي : يسلّم هذا الاتجاه بأن التنمية الاجتماعية تعني عملية التغيير الاجتماعي الموجهة إلى تغيير البناء الاجتماعي عن طريق الثورة وإقامة بناء جديد تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة بالإضافة إلى تغيير علاقات الإنتاج القديمة وذلك لصالح الطبقة العاملة فالتغيير يتجه أولا إلى البناء التحتي الاقتصادي من أجل إحداث التغيير الاجتماعي المطلوب .

3-الاتجاه الاجتماعي هي اتجاه المفكرين الاجتماعيين الذين يرون إن عملية التنمية هي تحقيق التوافق الاجتماعي، لدى أفراد المجتمع بما يعنيه هذا التوافق من إشباع بيولوجي نفسي واجتماعي.

### 3-5- التنمية المستدامة :

تعني التنمية المستدامة تلبية حاجات الحاضر من دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية جنبا الى جنب مع النمو الاقتصادي والانسجام الاجتماعي ، كما يشترط في التنمية المستدامة الحرص على عدم تناقص الرصيد الأساسي من الموارد البيئية للمجتمع او الدولة مع مرور الوقت ،اذ ينبغي ان يبقى رصيد الموارد الطبيعية من أجل تحقيق أدنى درجة من العدالة والإنصاف للأجيال القادمة الحديث عن التنمية المستدامة (الهييتي، (2019)، ص 16) .



ان الاهتمام بالتنمية المستدامة يملئ ضرورة اعتماد المبادئ القانونية ونظمها بشكل يساعد على الحفاظ على البيئة والحد من التلوث والحث على المحافظة على المواد وإعادة استعمالها ، أكثر من هذا ومن اجل تخفيف حدة مشاكل العمل المتراكمة ، فإن التنمية المستدامة تتبنى اعتماد المؤسسات القانونية التي تؤكد على ان مصالح كل شرائح المجتمع وفئاته وطبقاته هي مؤمنه ومصانة ، خاصة فيما يتعلق بسلامة البيئة وحماية مواردها ، وفي بعض الحالات المناسبة، فإن اهتماما خاصا يجب ان يعطى لآراء الناس ، وأفكارهم ووجهات نظرهم ، خاصة وان خيرهم ورفاههم مرتبط تماما بنظام البيئة وسلامتها(الطراح, و سنو, (2004), ص119).

وتعرف بأنها التنمية التي تشبع الحاجات الأساسية للأجيال القادمة ، وبهذا المفهوم يصبح لمعايير التنمية بعد أخلاقي يتصل بمسؤولية الجيل الحاضر تجاه الأجيال المقبلة ولا يكون الهدف هو مراعاة المدى الزمني الممتد لقدرة الموارد الطبيعية بل قدرة البيئة على العطاء(القصاص, (1992), ص77).

لقد تم التأكيد بصورة متزايدة على مفهوم التنمية المستدامة من خلال العقدين الماضيين وأصبح إجماعا عاما على ان هذه التنمية ينبغي ان تتضمن(الهيئي, المصدر السابق ، ص 17- 18) :

- 1-الوفاء بحاجات الحاضر من دون الحد من قدرة أجيال المستقبل على الوفاء بحاجاتها.
- 2-الإدارة الواعية للمصادر المتاحة والقدرات البيئية وإعادة تأهيل البيئة التي تعرضت للتدهور وسوء الاستخدام .
- 3-الأخذ بسياسات التوقعات والوقاية التي تكون أكثر فعالية واقتصادا في تحقيق التنمية الملائمة للبيئة على الرغم من أهمية التعامل مع مشكلات البيئة المباشرة .
- 4-مراعاة تحقيق الأهداف التي تدعو إليها التنمية المستدامة ومنها ، تنشيط النمو وتغيير نوعيته ، معالجة مشكلات الفقر وسد حاجات الإنسان ، والتعامل بحكمة مع ظاهرة النمو السكاني.

#### 4- الاطار النظري للبحث :

##### 4-1-عناصر تفعيل الاهمية الاقتصادية للشباب :



يطرح البروز المتسارع لفئة الشباب فرصاً وفي الوقت نفسه تحدياً أمام بلوغ أهداف وغايات التنمية الوطنية الشاملة واستدامتها , فضلاً عن الخصائص الديمغرافية التي تتميز بها هذه الفئة العمرية يمثل جيل الشباب الحالي مورداً تنموياً واعداداً إذا توفرت له فرص تعليم جيدة ومهارات وفرص تمكنه من المشاركة في تطوير المجتمع مشاركة فعالة , وفي تعزيز سلوكياته ومواقفه في الشؤون الصحيحة وفي توفير فرص العمل الملائمة والواعدة وإذا كان بمنأى عن جميع أشكال التهميش والإبعاد الاجتماعي , وعن كل ما يطمس هويته , أو يعيق مشاركته في صنع القرارات , ومن أهم العوامل التي من شأنها تفعيل الاهمية الاقتصادية للشباب والتي في الوقت نفسه تمثل متطلبات للتمكين والمتمثلة بالاتي(قوريش, (2011), ص 34) :

#### 4-2- جودة نوعية التعليم والصحة :

تطرح التنمية البشرية استراتيجية تنموية تبدأ وتنتهي بالناس أي أن تكون التنمية للناس وبواسطتهم ومن أجلهم وهي تقوم على أربعة عناصر هي (الإنتاجية, العدالة, الاستمرارية, المشاركة) أي لابد من زيادة قدرات الافراد التعليمية والصحية حتى تزداد الإنتاجية ويزداد الدخل ومن ثم تزداد القدرة على اشباع الحاجات, ويؤدي التعليم دوراً كبيراً وبارزاً في تحديد دخول الافراد وبالتالي في تشكيل الطلب الفعال وحجمه وبنيته وأنماطه داخل الاقتصاد وهذا الطلب بدوره يؤثر على الطاقة الاستيعابية للاستثمار ومن ثم مستوى واتجاه التنمية الاقتصادية وهو هنا يساهم في التنمية باتجاهين الأول تحديد وتوجيه النمو الاقتصادي والثاني تقرير مستقبل رفاهية الأفراد لارتباطه بمتغير الدخل, فلا شك في ان التعليم يعد القاعدة الاساس في إعداد العناصر المشاركة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعملية التقدم الحضاري ,فالتعليم يؤدي دوراً فاعلاً في اعداد القوى العاملة بالشكل الذي يجعل من مساهمتها في النشاطات الاقتصادية أكثر جدوى وفاعلية, وبالتالي فهو يعتبر الوسيلة الأولى التي يستطيع من خلالها الشباب المهمشون اقتصادياً واجتماعياً أن ينتشلوا أنفسهم من الفقر, فلقد ظل التعليم ولفترة طويلة الحل الأول لمكافحة الفقر فالإعلان العالمي, الذي صدر في جونتيان بتايلند 1990, ارسى التزام المجتمع الدولي بتعميم التعليم الابتدائي والحد من الأمية وبشكل كبير قبل انتهاء العقد وقد أقر برنامج العمل العالمي للشباب التعليم كأول مجال من المجالات الأولوية العشرة لتنمية الشباب (الهيتي, وآخرون, (2019), ص 38) .

ويؤدي تحسين صحة الفرد والمجتمع الى زيادة القدرة على العمل سواء بالنسبة لعدد ساعات العمل أو بالنسبة لمقدار انتاجية العامل, فالعمال جيدي الصحة مؤشر للحصول على انتاجية أعلى , وهذا ما يجعل من الانفاق على الصحة إنفاقاً استثماري, زد على ذلك أن الانفاق على الصحة هو استثمار منتج من شأنه أن يزيد من الدخل ولا سيما بين الفقراء كما أن الصحة الجيدة هي الهدف الاساسي للتنمية ووسيلة للتعجيل بها , وان استهداف الصحة باعتبارها جزءاً من جهود التنمية هي اسلوب فعال لتحسين الرفاه في البلدان المنخفضة الدخل(البنك الدولي للإنشاء والتعمير, (1993), ص38) .

ويمكن توضيح اثر تحسين صحة الشباب على الحياة الاقتصادية من خلال ما يأتي(العامري, (2001), ص 51):

1- يترتب على تحسين الحالة الصحية توفير ما تحتاجه العملية الانتاجية من الأيدي العاملة من خلال ما يسهم به الإنفاق العام على الصحة بتخفيض معدل الوفيات وحالات العجز .

2- يترتب على تحسين الحالة الصحية تزايد في الانتاجية ومن ثم التأثير إيجابياً على حجم الإنتاج الوطني .

3- يترتب على تحسين الحالة الصحية للأفراد التأثير في معنويتهم ونظرتهم الى الحياة وبالتالي زيادة اندفاعهم نحو بذل أقصى الجهود للحصول على عائد أكبر , والذي سوف يدخر جزء منه لمستقبلهم .

4-3-المهارات والتدريب :

يجمع المختصون في مجال تنمية الموارد البشرية على وجود علاقة متينة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير المهارات البشرية وتدريبها فالعديد من المختصين يرون أن التدريب وتوفير المهارات عامل مهم من بين العوامل المحفزة على الاستثمار والذي يمثل الركن الاساسي لكل عملية تنموية, فالتدريب يشير الى تلك الوسيلة الفعالة التي تمكن الفرد من استغلال إمكانياته والطاقات الكامنة فيه وهو نشاط مخطط ومستمر يهدف الى أحداث تغيرات في معلومات وخبرات وطرق أداء وسلوك واتجاهات الفرد والجماعات مما يجعلهم أكثر كفاءة لمزاولة أعمالهم بطريقة منظمة وإنتاجية عالية, والتدريب عملية منظمة تهدف الى زيادة المعارف والمهارات(التومي, (2009), ص3), ويمثل التدريب العملية التي يتم من خلالها تعليم الاشخاص المهارات وإعطائهم المعرفة أو السلوك اللازم حتى يتمكنوا من تنفيذ مسؤولياتهم من خلال المقاييس المطلوبة , تختلف هذه العملية عن عملية التعليم التي يتم من خلالها توصيل

معرفة عامة عن موضوع معين وذلك لأنه يتم التركيز من خلال عملية التدريب على المتطلبات المحددة لسوق العمل، وهذا يعني أن هناك نوعاً من التكامل بين عمليتي التعليم والتدريب تتمثل في كون أن مخرجات التعليم هي في الحقيقة مدخلات للتدريب هذا التكامل لا يفهم منه التقليل من قيمة التعليم بل يجب اعتباره عنصراً من مجموعة العوامل الهادفة في النهاية الى تنمية القوى العاملة في مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية، ويكون للتعليم وظيفة أساسية هي إعداد الفرد لكي يكون شخصاً قابل للتدريب لكي يؤدي واجبه في سوق العمالة على الوجه الأكمل، لذا فقد احتل التدريب مكاناً متميزاً في سلم الأولويات لما له من علاقة وثيقة بإشراف وصيانة مشاريع التنمية كما أنه يمثل أهم عوامل الوصل والارتباط بين النظام التعليمي وسوق العمل ولما له من خصوصية في تنمية الموارد البشرية التي يتميز بها عصرنا الحالي (كشواي، (2006)، ص 118)، ويمكن بيان أهداف التدريب في سعيه نحو التنمية والتغيير في الآتي (عبد الوهاب، (1981)، ص 169-170):

- 1- تحسين طرق وأساليب الأداء وبالتالي زيادة الانتاجية .
  - 2- تنمية قدرات الافراد ومهاراتهم في مجال أعمالهم علمياً وعملياً .
  - 3- تغيير السلوك والاتجاهات في مجال علاقات العمل .
  - 4- تمكين الأفراد من مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي والامام بأساليب العمل الحديثة .
- ففي ظل العولمة ووتيرة التطور التكنولوجي الحالية والتحولات التي تشهدها الأسواق لم يعد التعليم الفني والتدريب المهني مجرد وسيلة تعليمية يلجأ إليها الشباب ذو الأداء الأكاديمي المنخفض نسبياً أو ذو الوضع الاقتصادي والاجتماعي المنخفض ، بل أصبح حجر الزاوية في عملية التنمية كما وتشير التجارب الدولية الى أن التدريب هو أساس التعليم مدى الحياة الذي يعد ضروري في الاقتصادات غير المستقرة، وفي ظل البيئة التي يعيش فيها الجميع والتي تتسم بالتعقيد والتنافسية والتخصص، من الممكن أن يساهم التدريب في سد الفجوة بين المناهج التعليمية العقيمة والتسرب من التعليم وبين المهارات التكنولوجية التي يتطلبها سوق العمل للشباب، إذ تعتبر ابرز التحديات التي يواجهها الشباب في الوقت الراهن هو عدم التكافؤ بين التحصيلات العلمية وبين المهارات اللازمة التي يتطلبها سوق

العمل فالتطورات في التكنولوجيا الحديثة والمعرفة التي تتطلبها العولمة المتسارعة أدت إلى تدني الطلب على خريجي الجامعات والمستويات العليا منها (الامانة العامة للتخطيط التنموي, (2012), ص54) .

الأمر الذي يشير الى أن التدريب يسعى الى تحقيق الأهداف الآتية :

- 1- يساعد التدريب على تحسين مستوى أداء الفرد مما يزيد من كفاءته الإنتاجية .
  - 2- يعمل التدريب على تنمية المعرفة وتفعيل ملكية الابداع والابتكار لدى الشباب مما يقلل تدريجاً من تأثير الأساليب والمناهج العلمية القائمة على الحفظ
  - 3- يعتبر التدريب وسيلة فعالة لتوليد المهارات لدى الشباب مما يزيد من تأثير البناء المهاري للقوى العاملة وبالتالي تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية .
  - 4- يعتبر التدريب من أهم أدوات الوصل بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل والذي يعتبر الانفصال فيما بينهما من ابرز تحديات العصر
  - 5- يلعب تدريب الشباب دوراً بارزاً في الاعداد السريع للكفاءات المهنية والفنية والتي تستلزمها ولوج التكنولوجيا الحديثة والمتطورة.
- 4-4- توفير فرص عمل :

تتميز فئة الشباب بأنها الفئة الأكثر طموحاً من بقية فئات المجتمع وذات طاقة إذا وجهت بالشكل الصحيح فإن مساهمتها في الاقتصاد يمكن أن تفوق بكثير مساهمة الفئات الاخرى , ناهيك عن أن عنصر الشباب في أي مجتمع هو على اتصال أكبر بالتطورات التكنولوجية والمعرفة في ظل اقتصاد عالمي يتوجه نحو العولمة مما يجعل من توظيف الشباب استثماراً مجتمعياً واقتصادياً يمكن الاعتماد عليه في رفع مستوى المنافسة في السوق الدولية, ومن ناحية أخرى فإن الاستثمار الامثل للطاقات البشرية يساهم في تعظيم المردود الاقتصادي والاجتماعي لهذا الاستثمار كما ويساهم في الحد من ظاهرتي البطالة والفقر وهما ظاهرتان تزدادان اتساعاً وعمقاً إذا رافقهما بطء في النمو

الاقتصادي وارتفاع في معدل التزايد السكاني كما هو الحال في كثير من الأقطار في أنحاء العالم المختلفة(منظمة العمل الدولية, (2008), ص19) .

#### 4-5-الالتزامات الدستورية :

لم تعد مسألة الاهتمام بالشباب ظاهرة محلية أو إقليمية بل أصبحت ظاهرة عالمية , لما للشباب من دور مميز في دعم المسيرة التنموية الشاملة, وأصبح تطوير أوضاع الشباب يمثل استحقاقاً اجتماعياً وتنموياً تسعى المجتمعات إلى الإيفاء به , وتسديد حاجاته ومواجهة تحدياته في ظل تعقد مسالك الإدماج الاقتصادي والاجتماعي وازدياد ضيقها في أطار ما يعيشه العالم من أزمات اقتصادية ومالية وما تفرزه العولمة من اختلالات وفجوات قد اضعفت قدرات الاقتصادات الوطنية النامية على تحقيق أهدافها التنموية وبخاصة تمكين الشباب وإدراجه ضمن المنظومة المجتمعية , ومما لا جدل فيه هو أن الدستور هو منبع الحقوق ومصدر الحريات والضامن الأول لممارستها بالشكل الذي يؤدي الى خلق مواطن قادر على النهوض بوطنه وتنميته إذ يتوقف صلاح المواطن أو فساده , بل وحتى إيجابيته أو سلبيته تجاه قضايا الوطن على نوع الحريات والحقوق التي تكفلها له الدولة(القيسي, (2013), ص 94-96) .

#### الشباب والتنمية البشرية المستدامة: 5-

عززت الامم المتحدة التزاماتها تجاه الشباب من سن 15 الى سن 24 سنة وذلك بتوجيه وتنسيق استجابات المجتمع الدولي للتحديات التي تواجه الشباب في القرن الحادي والعشرين وقامت الأمم المتحدة بذلك عن طريق تبني استراتيجية دولية, برنامج العمل العالمي للشباب لغاية سنة 2000 وما بعدها لمعالجة شؤون الشباب بفاعلية أقوى لزيادة فرص مشاركتهم في المجتمع .

كما وصدرت العديد من تقارير التنمية البشرية الدولية منها والمحلية والتي أهتمت بطرح أهم القضايا ذات الاولوية بالنسبة للشباب ووضعت بعضها أطاراً لبعض السياسات والبرامج الخاصة بتمكين الشباب وأعدادهم ورعايتهم صحياً وتأهيلهم بما يساهم في توجيه مواهبهم وابتكاراتهم نحو تنمية مجتمعاتهم وتطويرها , لذا سيتم ضمن هذا المبحث عرض أهم الخصائص المشتركة للشباب والتي اشتركت في عرضها تقارير التنمية البشرية الدولية والعربية منها تحديداً والمتمثلة بالآتي(قطيطات, (2017), ص412) :

## 5-1- الهبة الديمغرافية :

إن الهبة الديمغرافية كمصطلح هي تحول ديمغرافي ينطوي على تغيرات إيجابية نتيجة انخفاض معدل الخصوبة بحيث يكون معدل نمو فئة السكان في سن العمل أعلى من معدل نمو السكان دون سن العمل وهذا ما تشهده المنطقة العربية في الوقت الحالي إذ تؤكد البيانات الديمغرافية في معظم الاقطار العربية حالياً أن مسار الخصوبة واتجاهاته نحو الانخفاض التدريجي وما يصاحبه من انخفاض معدلات الوفيات وبالذات وفيات الرضع وما تؤديه عمليات انتقال الأفواج العمرية الدنيا الى الفئات العمرية المنتجة وما بعدها ( 15 - 64), كل ذلك ينطوي على تغيرات إيجابية عديدة , حسب ما افادت به الادبيات التي استندت على تجربة دول جنوب شرق آسيا , خاصة في مجال تراكم وتنمية رأس المال البشري وزيادة الاستثمار الناجم عن زيادة حجم المدخرات , إضافة الى مجموعة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن توضيحها بالآتي (سليم, (2018), ص 7-8):

- 1- تعاظم حجم قوة العمل - نتيجة لارتفاع نمو السكان في سن العمل مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى - مما يسهم في نمو الناتج المحلي الجمالي ( إذا ما توفرت فرص العمل ).
- 2- تزايد حجم الادخار العائلي , نتيجة انخفاض معدلات الانجاب وتراجع حجم الأسرة حيث يتم الإنفاق على عدد أقل من الأفراد , الامر الذي يتيح مصادر إضافية لتمويل المشاريع الاستثمارية وتحريك نسبة عالية منها داخل الاقتصاد المحلي نتيجة ارتفاع مستوى المدخرات الخاصة مما يؤدي الى ازدياد حجم الاستثمار المحلي الامر الذي قد ينعكس على دفع عجلة الاقتصاد وتحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي ورفع مستوى التنمية الاقتصادية .
- 3- تحسين نوعية الحياة للأسرة وافرادها نتيجة تحسين مستوى التعليم والتغذية وأحوال المعيشة والسكن وتزايد حجم الانفاق على الصحة , فيعيش الأفراد عمراً أطول متمتعين بصحة أفضل , الامر الذي ينعكس إيجابياً على عدد السنوات التي يقضيها الافراد في سوق العمل , مما يضيف مع تحسين التعليم دفعات إضافية للنمو الاقتصادي .
- 4- ارتفاع نسبة مشاركة الاناث في القوى العاملة , وتغيير أدوارهن نحو مزيد من المشاركة في الحياة العامة - بسبب تراجع الأعباء الإنجابية والأسرية - مما يزيد من معدلات نمو دخل الأسرة وزيادة مساهمة النساء في تعليم الاطفال وتغذيتهم .

5- تحسين نوعية تعليم صغار السن من جهة وتنمية مهارات البالغين أيضاً , نتيجة انخفاض نسبة الأطفال إلى باقي الفئات العمرية , الامر الذي يؤدي الى تحرير المزيد من الاموال الحكومية التي كانت ستنفق على تعليم الصغار لتستثمر في تأهيل البالغين لتعويضهم عما فاتهم في صغرهم ولتمكينهم من مواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية المتسارعة في كافة مجالات العمل .

إلا أن جميع تلك المتغيرات الإيجابية مرهونة باعتماد وتنفيذ سياسات اقتصادية واجتماعية مواتية لمثل هذا التحول الديمغرافي إذ إن العلاقة بين التنمية والموارد البشرية لا تقتصر على حجم الموارد البشرية المتاحة فحسب وإنما تشمل أيضاً- وعلى قدر كبير من الأهمية - نوعية هذه الموارد من حيث مؤهلاتها التعليمية وكفاءتها المهنية ومهاراتها وقيم العمل فيها إذ يعد توفير مثل هذه القدرات والمهارات والقيم مدخلاً رئيساً لتحقيق التنمية , لذا فعلى الدول العربية انتهاز فرصة الهبة الديمغرافية واستثمارها لغايات دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال اعتماد مجموعة من البرامج والسياسات والتي تختلف عادةً من دولة الى أخرى من ابرز تلك السياسات (قطيطات, المصدر السابق, ص417 - 418):

#### 1- تنمية الموارد البشرية من خلال :

أ-تمكين وتدعيم مشاركة الشباب والمرأة.

ب-زيادة أعداد الأفراد الذين يمتلكون المهارات , والتعليم والخبرة وتقليل الفجوة بين العرض والطلب على القوى العاملة والذي نجم عن عدم الانسجام بين طبيعة مخرجات نظم التعليم وبين طبيعة احتياجات سوق العمل من المهن والمهارات .

ج-التوسيع في تحسين الصحة العامة : فانخفاض وفيات الرضع والاطفال وانخفاض معدلات الإنجاب مع ارتفاع متوسط العمر المتوقع للإنسان سوف تؤدي الى تعجيل في التغيرات الديمغرافية ورفع النمو الاقتصادي.

د-محو الامية وتحسين نوعية التعليم والتدريب والتأهيل.



2- دمج المعطيات السكانية بخطط التنمية وتعزيز السياسات والاستراتيجيات السكانية المتكاملة لضمان نشوء بيئة مؤاتية للتنمية الاقتصادية , وربط المتغيرات الديمغرافية بسياسات التشغيل وبما يضمن تحقيق نمو في إجمالي الناتج المحلي وعلى المدى الزمني القريب والمتوسط وفي تخفيف نسب البطالة والقضاء على الفقر .

3- تأمين الدعم السياسي واعتبار أن الهبة الديمغرافية مشروع تنموي يساعد في القضاء على الفقر وبما يعكس الأهمية القصوى للسكان ودوره الفعال في تحقيق أهداف الألفية الثالثة وتأمين الاستخدام الكامل مع رفع الانتاجية , وتحسين الموارد البشرية , بمعنى أن الدعم السياسي لهذه الفرصة سيجتich للحكومات والمنظمات الدولية تأمين تحقيق الأهداف التي اقراها المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وأهداف الألفية الثالثة , باعتبارها نهجاً يعتمد التغيرات السكانية في تحسين الكفاءة الاقتصادية مع تأمين المزيد من العدالة الاجتماعية.

4- أن تعتمد الدولة على نماذج الاقتصاد القياسي الكلي التي تم تطويرها لتستوعب التغيرات الديمغرافية التي تطرأ على الهيكلية العمرية للسكان باعتبارها شرطاً أساسياً في تقدير العوائد التي تنتجها الهبة الديمغرافية من ناحية وفي صياغة السياسات الاقتصادية وسياسات تنمية الموارد البشرية من ناحية أخرى , وبما أن الهبة الديمغرافية هي نهج ديناميكي يساعد متخذي القرار في الاستفادة من التغيرات التي تطال الهيكل العمري للسكان , فإن هذا النهج يمكن أن يشكل الإطار العام لخطط وبرامج وسياسات اقتصادية واجتماعية وإدارية تساهم في التعجيل للوصول الى معدلات إعالة منخفضة في البلدان التي لايزال انخفاض معدلات خصوبتها بطيئاً أو مستقراً عند معدلات بعيدة عن مستوى الاحلال.

#### 5-2- أسواق العمل, فرص متاحة أم بطالة بين الشباب :

يوضح تقرير منظمة العمل الدولية عن الشباب في العالم إلى أن الشباب أكثر عرضة للبطالة دون غيرهم وتتوافر دلائل على أنهم يلتحقون بالضرورة لا بالاختيار بالقطاع غير المنظم لكسب قوتهم في الوقت الذي تتسم فيه أعمال هذا القطاع بأنها لا تتمتع بمزايا وأمان العمل الدائم , والأسوأ من ذلك أنها تضم العاملين لحسابها عند حد الكفاف فبدافع من الفقر أو من عدم امكانية الحصول على عمل أفضل لا يجد الكثير من الشباب مناصباً من التحول الى الأنشطة غير الرسمية لكسب الدخل ومع ضعف النمو الاقتصادي وعدم قدرته على توفير ما يكفي الداخلين الجدد



الى سوق العمل يصبح العمل في القطاع غير المنظم الخيار الوحيد متاح أمام الكثير من الشباب, كما تشير الاحصاءات المتوفرة عن اسواق العمل في المنطقة العربية أن البطالة بين الشباب ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي اي انها ظاهرة مستشرية بين الشباب المتعلمين مقارنة مع غيرهم, أن لتلك الظاهرة ( بطالة المتعلمين ) تحديات عدة , فهي تتناقض مع الافتراض. والأدلة بأن التعليم والتدريب يزيد من انتاجية الشباب وقابليتهم للاستخدام كما انها تمثل ظاهرة مسرفة نتيجة لارتفاع تكاليف الاستثمار في التعليم وغياب العائدات الاجتماعية من الخريجين العاطلين عن العمل(منظمة العمل الدولية, (2012), ص10) , كما أنها قد تشكل مصدر للاضطرابات الاجتماعية والسياسية لأنه من المنظور الشخصي للخريجين العاطلين عن العمل ثمة شعور جامح بالإحباط نتيجة عدم الحصول على المكافأة الموعود بها لقاء جهودهم وتضحياتهم , مما يدفعهم الى العنف والمطالبة بحقوقهم ولعل سلسلة الثورات الاخيرة الحاصلة في الدول العربية ما هي إلا تعبير واضح عن سعي الشباب للمطالبة بحقوقهم , كما وتختلف الاسباب المقدمة بشأن بطالة المتعلمين بين تدهور نوعية ونظم التعليم وعدم التوافق والانسجام بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل, فعلى الرغم من الجهود التوسيعية للحكومات العربية في مجال الاستثمار في التعليم إلا أن الكثير يرون بأن نوعية رأس المال البشري التي تنتجها النظم التعليمية القائمة لا تتطابق مع احتياجات سوق العمل ففي هذا المجال اشارت دراسة مقارنة دولية أن هذه المشكلة تنشأ في وقت مبكر خلال مرحلة التعليم الابتدائي , إذ أظهر تقرير الرصد العالمي الذي نشرته منظمة اليونيسكو عام 2012 والذي يقيس أداء طلاب الصف الرابع في مختلف البلدان أن نتائج اكثر من 90% من الطلاب في الكويت وقطر والمغرب كانت دون الحد الأدنى للمؤشر , ويبدو أن المشكلة ذاتها تظهر في مراحل دراسية أعلى ضمن النظام التعليمي, هذا يدل على الحاجة الملحة لتحسين جودة التعليم وضمان نتائج تعليمية ملموسة وقابلة للقياس من الطلاب الشباب , بالإضافة الى تزويدهم بالمهارات التي تتناسب واحتياجات سوق العمل, ويتطلب ضرورة صياغة رؤية بعيدة المدى , تتضمن تحسين وخلق فرص عمل إضافية للشباب الداخلين الجدد في سوق العمل , كما ويعد من الضروري العمل على تغيير معطيات الطلب في سوق العمل ؛ كالححد من هيمنة القطاع العام على التوظيف وتوسيع استحداث المشاريع وتوجيه الاستثمارات نحو قطاعات كثيفة العمل لغرض استيعاب ذوي المهارات ودونهم على حدٍ سواء(الطائي, (2017) , ص115) . ونجد أن لقضية بطالة الشباب واسبابها ( وخاصة عدم التوافق والانسجام بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل )

صداها في العديد من تقارير التنمية البشرية الدولية منها والمحلية , فقد أشار تقرير التنمية البشرية في سوريا للعام 2005 الى " ان عدم التناسق بين المؤهلات المكتسبة لخريجي الجامعات مع تلك التي يتطلبها سوق العمل بفعل الفجوة بين ما تعلموه وبين حاجة سوق العمل ينعكس سلباً على انتاجية الخريج ويضعف موقفه التنافسي في تلك السوق ويعرضه لخطر البطالة والفقر وانعدام الأمان الوظيفي والعمل في غير اختصاصه بهدف تجنب الفقر لفترة مستمرة أو مؤقتة لـ نجد أن عدد العاطلين عن العمل للعام 2002 يقدر بحوالي (637805) فرداً يشكلون نسبة (11,87) من قوة العمل مما يتطلب العمل على وضع سياسات وبرامج تترجم آلية الربط بين برامج التعليم ومتطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل, في حين أشار تقرير التنمية البشرية في موريتانيا للعام 2005, ان معدل البطالة يختلف تبعاً للسن وهكذا يلاحظ أن فئة الشباب ( 15 - 24 ) سنة تمثل الفئة الأكثر عرضة للبطالة بنسبة (43%) تلي ذلك الفئة العمرية (30 - 39) بنسبة (23,4%) ولأجل مواجهة ذلك المعدل من البطالة بين الشباب يقدم التقرير المذكور سياسة تشغيل تدور حول الاولويات التالية (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2005), ص 42 - 43) :

1- تعزيز الاطار المؤسسي لقطاع التشغيل .

2- تنفيذ برامج كثيفة استخدام اليد العاملة .

وتم تعزيزها هذه السياسة عن طريق إنشاء الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب التي يتمثل هدفها في ترقية تشغيل الشباب الذين يشكلون النسبة الأكبر من العاطلين عن العمل وقد توخت الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب إيجاد 3,000 وظيفة سنوياً في حين أن العرض الحالي لا يتجاوز 12,000 وظيفة فقط في السنة , ورغم ضآلة عدد الوظائف إلا أنها لا تجد من بين الباحثين عن عمل من هم مؤهلون لشغلها ولتعويض هذه النواقص تنوي الوكالة إطلاق ثلاثة برامج في محاولة لرفع التحدي ويتعلق الأمر بالبرامج الآتية :

1- برامج تركز على تكوين الخبرات والمهارات اللازمة

2- برنامج توظيف يسعى الى تنمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل إيجاد سبل لدمج الشباب حملة الشهادات .

3- برنامج تنمية الاستخدام الذي يرمي الى تمويل المشاريع الصغيرة في شكل مقاولات صغيرة ومتوسطة

وأشار تقرير التنمية الانسانية للعام 2006 أن تقرير الاتجاهات الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا يشير الى تزايد معدلات البطالة وخاصة بطالة الشباب المتعلمين نتيجة لتباطؤ النمو الاقتصادي وتراجع الطلب على الأيدي العاملة , أزاء هذه التحديات يشير التقرير المذكور إلى أن هناك حاجة ملحة لوضع وتنفيذ سياسة شاملة لتوظيف الشباب على ان تقوم مثل تلك السياسة على أساس تحليل موثوق به للاقتصاد وسوق العمل يحدد أماكنات الشباب والتحديات التي يواجهونها كما يجب ايضاً ان يتم تطبيق ومراقبة الإجراءات المتعلقة بكل من العرض والطلب الخاصة بسوق العمل وان تتم صياغة السياسات والبرامج على نحو أفضل من أجل تعزيز امكانية التوظيف وتشجيع توظيف الشباب وتحسين مستوى التأمين الاجتماعي لهؤلاء الشباب كذلك يجب أن يقوم تنفيذ السياسة والبرامج التوظيفية على أساس الشراكة بين كل من الحكومات والشركاء الاجتماعيين ومنظمات الشباب وغيرها من الجمعيات الاهلية بدعم من المنظمات الدولية اذا امكن ويشمل ذلك : توفير خدمات توظيف على درجة عالية من الكفاءة للشباب الباحثين عن فرص العمل وتعزيز مهارات القوة العاملة لتحقيق التوازن بين عملية العرض والطلب على العمالة وربط برامج التدريب بالتوظيف والتدريب الخاص بإقامة مشروعات استثمارية صغيرة على المهارات الأساسية في مجال الأعمال كما أن العمل على تحقيق مستوى أفضل من التكامل بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية وسياسات الفقر والتوظيف الخاصة والتعاون مع وكالات التدريب الخاصة ومقدمي البرامج التدريبية قد تلعب دوراً فعالاً أيضاً كذلك فإن تحفيز أصحاب العمل على توظيف الشباب عن طريق منحهم إعانات مالية قد تسهم في تحسين الوضع الوظيفي فيما يعد تشجيع الأعمال الحرة واكتساب المهارات العلمية بين الشباب عاملاً هاماً آخر من شأنه أن يساعد على خلق مناخ تشريعي وتنظيمي ملائم لإقامة الاعمال والمشروعات(البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2006), ص 47- 48) .

كما نجد لظاهرة البطالة وخاصةً بين الشباب صداها في تقرير التنمية البشرية للعام 2013 أذ يشير التقرير المذكور إلى أن الشباب أكثر عرضة للبطالة من الكبار بثلاث مرات إذ نجد أن أكثر من 75 مليون شاب في العالم يبحثون عن عمل كما يشير التقرير الى أن المنطقة العربية هي المنطقة الوحيدة التي تتجاوز فيها البطالة 10 % في عام 2011 بالنسبة للسكان البالغة اعمارهم 15 عاماً فما فوق حيث بلغت البطالة بين الشباب مستويات عالية جداً منذ عشرات السنين في هذه المنطقة .

وتجدر الإشارة الى أن لبطالة الشباب سمات مشتركة على مستوى العالم عموماً والدول العربية خصوصاً والتي يمكن ايجازها على النحو الاتي (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا, (2005), ص48):

- 1- تفوق البطالة بين الشباب مثيلتها بين البالغين بشكل عام ,ولا تخرج الدول العربية من هذه القاعدة .
- 2- فئة الشباب هي أكثر حساسية من فئة البالغين (29- 65 سنة) ازاء الصدمات والتغيرات الاقتصادية والتغير في حجم عرض العمل وبنيتة .
- 3- تعد الإناث اكثر تعرضاً لبطالة الشباب وخاصة الطويلة الامد منها , مما يحرم المجتمع من امكانية الاستفادة من قدرات الاناث ومؤهلاتهن , ويفاقم ظاهرة التمييز بين الجنسين .
- 5-3- الشباب - شركاء في التنمية :

وسعت الأمم المتحدة من مفهوم التنمية البشرية كثيراً فالتنمية البشرية هي تنمية الناس من أجل الناس وبواسطة الناس , فتنمية الناس معناها الاستثمار في قدرات البشر سواء في الصحة أو التعليم أو المهارات لتمكينهم من العمل المنتج والخلق والتنمية من أجل الناس تعني كفالة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققونه توزيعاً عادلاً وواسع النطاق أما التنمية بواسطة الناس أنما تشير الى إعطاء كل فرد فرصة المشاركة في التنمية, والتي تشير الى كل ما يتصل بالمشاركة في اتخاذ القرارات وتنفيذ الخطط والبرامج والاستفادة من الخدمات العامة والتي تزيد من وحدة وتماسك المجتمع والوعي بالقيم التي تسعى التنمية الى تحقيقها , كما وتشير المشاركة في التنمية الى العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية ويكون لديه الفرصة في المشاركة في وضع الاهداف العامة , نجد أن مفهوم المشاركة ينطوي على الاهمية القصوى لدور الفرد في العملية التنموية على اعتبار أن الافراد هم الأقدر على تحديد اولوياتهم واحتياجاتهم (أمين, (2013), ص516), وتنطلق اهمية المشاركة من حقيقة مفادها أن مفهوم التنمية البشرية يتمحور أساساً حول البشر ويشدد على مشاركة الأفراد في التغيير الكمي والنوعي , زد على ذلك أن انعدام المشاركة في مشاريع التنمية وخططها يعد السبب الرئيسي الذي أدى الى تراجع مسيرة التنمية في العديد من البلدان العربية وخاصة النامية منها, ومن الجدير بالذكر أن مشاركة الافراد في العملية التنموية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال جملة من الشروط والتي من أبرزها , تهيئة الفرد ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع وهذا الأمر

بعد ذاته يتطلب مجموعة من السياسات الاقتصادية والسياسية والتشريعية تبدأ من خلال التركيز على دور الشباب في المجتمع من خلال (عبد السادة, (2019), ص23) :

1- إطلاق الإبداعات الشبابية ودعمها من توسيع ورش العمل المتكاملة والشاملة والمستمرة تأخذ بعداً استراتيجياً , يتم من خلاله تعزيز أدوار الشباب في بناء المجتمع .

2- انشاء برامج خاصة يتم فيها اشراك الشباب في عملية الحوار وصنع القرار ودفعهم نحو وضع النقاط على أهم المشاكل التي تواجه المجتمع ومن ثم الحلول المقترحة.

3- العمل على دعم الأنشطة التي يبرز فيها الشباب كفاعل وذي دور رئيس في العملية التنموية والبناء الاجتماعي الصحيح.

4- تعزيز دور الشباب في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية , من خلال اعادة بناء النظام التعليمي وفق منظور حديث وواع يتناول اهمية المشاركة السياسية والتنشئة في تعزيز الثقافة السياسية والعمل على اعادة النظر وفق ما يعزز متطلبات السوق , والبحث في قضايا الفقر والامية ومحاولة معالجتها بشكل سليم جميع تلك الحقائق قد تضمنتها تقارير التنمية البشرية المحلية والدولية منها على حد سواء فقد أشار تقرير التنمية الإنسانية لعام 2007 الى أهمية مشاركة الشباب إذ يذكر التقرير الأخير أن القدرة على تحقيق التنمية في المنطقة العربية تستند على عدة شروط منها قدرة البلد على اشراك الشباب في بناء المستقبل ولكي تتحقق التنمية في المنطقة العربية لا بد من تشجيع المواطن الفعالة والاعتماد على الشباب باعتبارهم الفاعلين في تحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي كما أن أقصاء الشباب عن المشاركة الفعلية له آثار خطيرة كارتفاع مستويات الكبت الذي يضعف الروح المعنوية للشباب ويقوض التماسك الاجتماعي مما يزيد من خطورة بعض المشاكل الاجتماعية , كالفقر والجريمة والعنف والتطرف والواقع أن تهميش الشباب من كلا الجنسين يطرح تهديداً أمام التنمية إذ لا يمكن مواجهة التحديات الإنمائية في المنطقة مواجهة سليمة إلا إذا شارك فيها الشباب مشاركة فعلية,

وأشار تقرير التنمية البشرية في مصر للعام 2010 استنادا الى دراسة تم أجراءها اعتماداً على مقابلة مع أكثر من 400 طالب جامعي شاب - إلى ضعف مشاركة الشباب في العملية التنموية بصورة كبيرة وهذا بدوره يرجع إلى عدة عوامل (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ومعهد التخطيط القومي، (2010)، ص114) :

1- عوامل ثقافية واجتماعية منها قيم الاسرة التي لا تنمي الرغبة في المشاركة والتفاعل مع المجتمع فبوجه عام تدعو الاسرة الى التعامل الفردي بدلا من التعامل الجماعي وهذا ليس غريبا أن تتعدم ثقافة التعاون الطوعي بين الشباب .

2- لدى الشباب صورة ذهنية مثالية عن المجتمع ولكن عندما ينخرطون فعلاً في الحياة الواقعية فإن المساومات الملتوية والمشاحنات اليومية والفساد يشيرون الى أن الواقع يبتعد كثيراً عن المثالية هذا يقود الى الاغتراب والانسحاب وفي الحالات المتطرفة يقود الى الهروب أو الهجرة .

3- لا يشعر الشباب أن الدولة تقدم لهم أية مساعدات ، وهم يرون أن نوعية تعليمهم سيئة وفرص تشغيلهم أما متواضعة أو مفقودة وان مستوى المعيشة الذي يمكنهم أن يتطلعوا إليه غير موجود وهذا يضعف من الارتباط بالدولة أو نظامها .

4- يخشى الشباب من أن الرشوة والمحسوبية ، والتحايل على القانون هي الوسيلة الوحيدة للحراك الاجتماعي وهذا ينمي فيهم الشعور باليأس وبعضهم يلجأ الى الجريمة او العنف.

5- تبدو العوامل الاقتصادية في ضعف الدولة في التوظيف والاعتماد على القطاع الخاص وقد ذكر الشباب المشمولين بالدراسة أن المشاكل الاقتصادية لا يمكن حلها من خلال الندوات أو حملات التوعية ولكن من خلال دور ملموس للدولة على أرض الواقع والحصول على تعليم لائق ، وتوفير الظروف الضرورية لخلق وظائف وبرواتب مناسبة وضمان تكافؤ الفرص .

6- تعتبر العوامل السياسية - خاصة عدم وجود قنوات للتواصل بين الشباب والنخبة الحاكمة والمتقفة - سبباً في هذا الشلل والعجز عن العمل من خلال القنوات المشروعة .

ونجد لأهمية المشاركة والشروط اللازمة لتحقيقها صداها في تقرير التنمية في العراق للعام 2014 إذ أشار التقرير المذكور " أن مفهوم التنمية البشرية ينظر الى الناس باعتبارهم مشاركين فاعلين في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تؤثر في حياتهم وليسوا مجرد مستفيدين يتلقون النتائج وتزداد القناعة بأنه لا تنمية دون مشاركة نشطة وشاملة للجميع , وعلى وجه الخصوص الشباب , وأن المشاركة تشترط أمرين : الأول التمكين , وهو بعد أساسي في التنمية البشرية وذلك من خلال بناء قدراتهم " التعليم والتدريب والخدمات الصحية " والتي تمكنهم من العمل وكسب الدخل ومزاولة الدور السياسي , والثاني أن تتوفر البيئة التمكينية للقيام بدورهم هذا , وتحقق هذه البيئة في ظل نظام سياسي واجتماعي واقتصادي وإداري يتيح للجميع توسيع خياراتهم من خلال الوصول إلى مراكز صنع القرار وتوفير فرص حقيقية في الحياة الكريمة والأمنه , وهكذا تمتد المشاركة من صنع القرار داخل الأسرة , وصولاً الى صنع القرار على المستوى الوطني وبهذا المعنى تصبح المشاركة ضرورية لتحقيق التنمية البشرية(وزارة التخطيط, وآخرون, (2014), ص93) .

#### 5-4- تعزيز صحة الشباب :

يتضمن المبدأ الأول من إعلان ريو للبيئة والتنمية على أنه يقع البشر في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة , ويحق لهم أن يحيوا حياة صحية ومنتجة في وئام مع الطبيعة " ولا

يمكن تحقيق التنمية المستدامة مع تفشي الامراض المهلكة بدرجة كبيرة كما يتعذر الحفاظ على صحة السكان دون وجود تنمية مستدامة, وإذا ما عدنا الى تعريف التنمية البشرية فإنها تشير الى "عملية توسيع خيارات البشر " وأهم هذه الخيارات هي أن يحيا حياة طويلة وخالية من العلل وبالتالي فأنها تعنى بتكوين وتشكيل القدرات البشرية أي تحسين المستوى الصحي ورفع المستوى التعليمي (الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة, وآخرون, (2001), ص 2) لذا نجد أن للمشاكل الصحية وخاصة المتعلقة بالشباب وما هي السياسات والبرامج التي من المفترض تطبيقها لمواجهة تلك المشاكل أهمية خاصة في تقارير التنمية البشرية ففي هذا المجال يقدم تقرير التنمية الانسانية للعام 2006 بعض التوصيات الخاصة بالسياسات والبرامج التي تستهدف صحة الشباب نشير الى بعض منها (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2006), المصدر السابق, ص 81) :



1- زيادة الاستثمار لصحة وتنمية الشباب : يجب أن تتناول السياسات والبرامج مختلف احتياجات الشباب من خلال تقوية العوامل الوقائية مثل دمج المدخلات اللازمة لتوفير الامكانية الكاملة للحصول على المعلومات والخدمات الصحية وتوفير فرص المشاركة المدنية والتخلص من العنف , هذه الاستثمارات المدمجة في صحة وتنمية الشباب يجب أن تكون عنصراً رئيسياً في الاستراتيجيات المتوسطة وطويلة الاجل التي تهدف الى تحقيق الاهداف الإنمائية للألفية .

2- مراجعة حالة الدولة من حيث تصديقها وتحفظاتها على معاهدات حقوق الانسان الرئيسية الكبرى مثل لجنة حقوق الانسان ولجنة القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة ولجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية وذلك لمعرفة ما تتضمنه من معان خاصة بصحة الشباب .

3- زيادة حق وإمكانية الحصول على التعليم والوظيفة والخدمات الصحية تماشياً مع الاهداف الالفية للتنمية توفير التعليم المجاني في المرحلة الثانوية وتقليل كافة أشكال التمييز بين الجنسين في التعلم .

4- زيادة موارد وتقوية دور وزارات الشباب أو غيرها من الوزارات ذات الصلة في تعزيز التنسيق بين الوزارات العديدة وتقوية الآليات الخاصة باشتراك الشباب في وضع السياسات والبرامج.

ونجد لصحة الشباب صداها في تقرير التنمية البشرية للعام 2007 إذ يشير التقرير الاخير الى أن " مرحلة الشباب بصورة عامة تأتي بعد المرحلة التي تهددها الأمراض المعدية للطفولة

وتسبق الفترة التي تهددها الأمراض المزمنة فالشباب يميلون عادةً الى الاستخفاف في مخاطر المرض والحوادث وغالباً ما تنقصهم المعرفة وبالتالي فهم يعرضون أنفسهم لمشاكل صحية هذا الاتجاه بالذات جدير بالدراسة في المنطقة العربية ومن ابرز المشاكل الصحية التي يواجهها الشباب هي التدخين وتعاطي الكحول والمخدرات والمشاكل المتصلة بالتغذية وقضايا الصحة العقلية والنفسية، والجدير بالذكر أن استعمال التبغ هو أكثر المشكلات الصحية المعروفة عند الشباب في المنطقة العربية إذ تبلغ نسبة الذين يستعملون التبغ في الوقت الراهن حوالي 20 في المائة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و15 عاماً وقد بلغت هذه النسبة في لبنان حداً مذهلاً هو 60 في المائة في عام 2005، وفي ظل هذا الواقع يشير تقرير التنمية الانسانية للعام 2007 الى أن التثقيف الصحي للشباب مسألة ضرورية من



أجل تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها لكي يحسنوا فرصهم في أن يكونوا مواطنين أصحاء ومنتجين وعلى سبيل المثال تعتبر الثقافة عاملاً رئيساً في التعامل مع اساءة استخدام المواد الكحولية والمخدرات والصدمات النفسية التي قد تبدأ في سن الشباب ولكنها تترك أثارها في سن البلوغ كما أن العمل على مشاركة الشباب مشاركة كاملة في وضع ونشر البرامج والسياسات المتعلقة بالصحة من شأنه أن يمكنهم من أن يصبحوا عناصر قادرة على تغيير مجتمعاتهم المحلية والارتقاء بحياتهم وحياة اقرانهم (الامم المتحدة , وجامعة الدول العربية , (2007), ص131) .

ويشير تقرير التنمية البشرية في مصر للعام 2010 الى الاسباب التي تقف وراء تلك الامراض التي يتعرض لها الشباب والتي تعود الى عوامل مختلفة تتعلق بمخاطر بيئية واجتماعية وسلوكية ولا تقتصر على عوامل العدوى وحدها وقد تم حساب مساهمة المخاطر هذه وتبين أنها تسهم بحوالي 24% من العبء العالمي للأمراض من جميع الاسباب وبحوالي 23% من أجمالي حالات الوفاة , كما تم حساب نسبة المخاطر التي ترجع الى أسباب بيئية - لإقليم شرق المتوسط " اقليم منطقة الصحة العلمية الذي يشمل مصر " حيث بلغت ما بين 25% - 30% , ويقترح التقرير المذكور ضرورة تبني سياسة ترمي الى اعادة النظر في البرامج القومية الحالية التي تستهدف صحة الشباب ورفاهيتهم من أجل تعزيز الابعاد الشبابية ويجب أيضاً مراجعة منظومة الأمم المتحدة المنفذة في مصر التي تستهدف المراهقين والنشء والشباب(البرنامج الانمائي للأمم المتحدة , ومعهد التخطيط القومي, (2010), ص185) .

ونشير الى أن تحقيق صحة جيدة للشباب تمثل السبيل الأفضل لتفادي خسارة رأس المال البشري المنتج في المستقبل وكذلك الزيادات الهائلة في مصروفات الرعاية الصحية مستقبلاً وبالتالي لابد من تعديل السلوك الصحي للشباب واتباع سياسة رامية للنهوض بصحتهم والتي بدورها يجب أن تقوم على ثلاث دعائم (البنك الدولي , (2007) , ص 122) :

1-تزويدهم بالمعرفة التي تساعد على تقرير الاختيارات المتغيرة - حول سلوكهم - وكذلك المهارات اللازمة للتنافس مع نظرائهم وشركائهم حول السلوك الآمن .

2-تهيئة البيئة التي يمارس فيها الشباب السلوك الصحي مما يجعل السلوك المنطوي على خطر مكلفاً , مع الحد من الفرص أمام هذا السلوك .

3-توفير الخدمات الصحية والعلاج اللازم للشباب وتوسيع اسباب الحصول على هذه الخدمات .

#### 5-5-الهجرة الدولية للشباب :

يقصد بالهجرة الدولية تلك الحركة السكانية التي تجرى بين الوحدات السياسية المستقلة وعبر الحدود وتكون عادة مدفوعة بعوامل مختلفة, كالعامل أو التعليم أو لأسباب أخرى ,ومن الجدير بالذكر تشير الدراسات الى أن هناك علاقة وثيقة بين الهجرة وعمر المهاجر حيث وجد أن الشباب هم أكثر الفئات ميلا الى الهجرة لذا فإن العلاقة عكسية بين الهجرة وعمر المهاجر فكما كان العمر صغيراً تزايد امكانية الهجرة, إذ تبلغ احتمالات الهجرة على الصعيد العالمي ذروتها في اواخر سنوات المراهقة وبداية العشرينات من العمر لذا فإن الشباب يشكلون نسبة أكبر من غيرهم بين المهاجرين على الصعيد العالمي (المصدر السابق نفسه, ص14) .

وللهجرة الدولية للشباب اثاراً مختلفة على التنمية الاقتصادية وخاصة في البلدان النامية ولهذا اختلفت آراء الاقتصاديين في هذا المجال ويمكن تصنيفهم الى ثلاثة محاور (عبد القادر, وجلطي, (2011), ص5) :

1- يعتقد في كون الهجرة الدولية ذات أثر ايجابي على الدول الموردة لليد العاملة بالنسبة اليهم المهاجرين يقومون بتحويل الاموال الى البلد الأصلي كما أنه في حالة عودة المهاجرين فإنهم سوف يعودون بخبرات اكتسبوها من الخارج .

2- تيار ذو نزعة تشاؤمية ومفادها إن الهجرة الدولية بصفة عامة وهجرة الأدمغة بصفة خاصة مضرّة باقتصادات البلدان النامية إذ إنها تبقيها في فجوة الفقر .

3-حاول هذا التيار الموازنة بين التيارين بالنسبة لاتباع هذا التيار فإن تحويل الاموال , عودة المهاجرين ورأس المال البشري عوامل يمكن لها تعويض الدول النامية والمصدرة لليد العاملة عن الخسائر الناجمة عن هجرة اليد العاملة الأكثر كفاءة.

ويشير تقرير التنمية البشرية في لبنان للعام 2002 أن السبب الرئيسي للهجرة الدولية في لبنان يعود إلى الازمة الاقتصادية إذ يواجه خريجو الجامعات تحديات كبرى عند التخرج إذ يتعين عليهم ايجاد فرص عمل داخل لبنان ووفقاً لدراسة أعدها مكتب الشؤون الطلابية في الجامعة الامريكية اللبنانية أن 90% من طلاب الجامعة الاخيرة يرغبون

في الهجرة الدولية , كما ويعد تدني الرواتب هو السبب الاول للهجرة في لبنان وتعتبر "الواسطة" سبباً آخر من أسباب هجرة الشباب إذ إن الخريجين غير مبالين الى مواجهة المنافسة غير العادلة, كما يشير تقرير التنمية الانسانية للعام 2002 استناداً الى استطلاع موحد لرأي الشباب العرب في الفئة العمرية ( 15 - 20 ) أن 51% من الشباب الأكبر سناً عبروا عن رغبتهم في الهجرة الى البلدان الاخرى , مبينين بوضوح عدم رضاهم عن واقع الحال وفرص المستقبل في بلدانهم , كما أشار التقرير المذكور أن البلدان الأوروبية تمثل الوجهة المفضلة للشباب الذين يفكرون في الهجرة ( 46% منهم 21% يفضلون بريطانيا ) تليها الولايات المتحدة وكندا (36%) في مقابل نسبة محدودة لبلدان عربية اخرى (13%) وهذا يوضح الحكم غير المعلن لهؤلاء على مدى صلاحية المجتمعات العربية للعيش اللائق(البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2002), ص 28) . وأشار تقرير التنمية الانسانية للعام 2006 أن لهجرة الشباب في المنطقة العربية دوافع كثيرة متداخلة يصعب معها الجزم بحتمية تأثر أحدهما دون الآخر وأن تحليل أسباب اندفاع الشباب الى خارج الوطن العربي يتطلب تحليل للواقع العربي والنظم السياسية والمهنية والعلمية ومن ناحية اخرى تشيع في المنطقة حالات من التحولات السياسية والحروب الاهلية والتي تعد هي الأخرى أحد العوامل الدافعة للهجرة الدولية للشباب, وأشار تقرير التنمية البشرية للعام 2007 الى أن الارقام المتاحة عن مجمل المهاجرين العرب من الشباب تشير الى اشتداد هذه الظاهرة كما وتشير البيانات المتوفرة الى أن قدر كبير من الهجرة العربية البينية من بلدان غير المنتجة للنفط الى بلدان مجلس التعاون الخليجي وبطبيعة الحال يمكن ان تساهم هذه الانماط من الهجرة الدولية الى حدوث بطالة في مجلس التعاون الخليجي حيث إن الهدف الرئيس للحكومات في هذه البلدان هو ضمان أن يكون الأجيال الجديدة من أبناء البلد الشباب قادرة على إيجاد أعمال مناسبة تتماشى مع كفاءاتهم وتدفع أجوراً مقبولة وفي هذا السياق يرى البعض أن العاملين المغتربين الذين يشكلون ما بين 50 و 90 % من قوة العمل في بلدان مجلس التعاون الخليجي يزيحون العاملين من أبناء هذه البلدان فيزيدون البطالة بين شبابها لكن بقدر ما يعمل المغتربون في مهن لا تتوفر لدى أبناء البلد لا الكفاءة الأزمة لها ولا الرغبة في القيام بها ومنها المهن التقنية والخدمية فبإمكان العاملين المهاجرين أن يكونوا مكملين لأبناء البلد من الشباب وأن يحسنوا من فرص عملهم(البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2006), ص28) .

## 6- الاستنتاجات:

- 1- ينطوي مفهوم التمكين على بعض العناصر الاضافية فهو لا يقتصر على الفئات المستضعفة كالأرامل والاطفال والمسنين .. ) وإنما ينطبق على كل فرد يواجه جملة من التحديات تضعف مكانته وتحد من مشاركته في المجتمع.
- 2- تعود البداية الحقيقية لظهور مفهوم تمكين الشباب إلى عام 2001 انطلاقاً من التقرير الذي أعده الأمين العام للأمم المتحدة .
- 3- تتسم مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص والسمات والتي تجعل من العلاقة بين الشباب والتنمية علاقة ذات تأثير متبادل يتوقف حجمها ومدى الاستفادة منها على طبيعة الخطط والبرامج والاستراتيجيات الموضوعة لتفعيل دور الشباب في التنمية .
- 4- يوشر الوضع الديمغرافي في العراق الى أن نسبة الشباب تشكل حوالي 20,3% من السكان حسب احصاءات عام 2012 مما يتطلب اتخاذ الخطوات اللازمة والسياسات الفاعلة للاستثمار في تلك الطاقات الشبابية باتجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة .
- 5- يتسم واقع الشباب في العراق بالضبابية المفرطة نتيجة لانخفاض معدلات نشاطهم الاقتصادي وخاصة الإناث منهم إلى جانب ارتفاع معدلات الفقر والأمية , الأمر الذي يدعونا إلى تصنيف فئة الشباب ضمن الفئات المهمشة في المجتمع العراقي, كون الحلول المقدمة لهم وقتية وجزئية لا تلبي الطموح إضافة إلى انتفاء الشروط البيئية المواتية للتنمية في مقابل تراجع الدور التنموي للشباب .
- 6- تنوع وتعدد المعوقات التي يتعرض لها الشباب العراقي يأتي في مقدمتها الزيادة السكانية وما تتركه من آثار ضاغطة على الموارد الاقتصادية المحدودة للبلاد وكذلك طبيعة الاقتصاد العراقي غير الجاذبة للقوى العاملة إضافة الى تراجع دور منظمات المجتمع المدني كشريك للمنظمات الحكومية في مجال تأهيل وتمكين الشباب زد على ذلك تردي الواقع الأمني وما يتركه من آثار سلبية على تشغيل الشباب ودخولهم سوق العمل, جميع تلك التحديات وقفت حائلاً أمام تمكين الشباب اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

7- يترتب على عدم تأهيل وتمكين الشباب العراقي جملة من الآثار لعل أبرزها تفاقم معدلات الفقر والبطالة بين الشباب إلى جانب تزايد أعداد الشباب المتسربين من التعليم وتراجع المستوى الصحي لهم وكذلك تنامي ظاهرة الهجرة الدولية للشباب والتي تعكس بدورها ما يعانيه الشباب من إقصاء وتهميش اقتصادي واجتماعي.

## 7- التوصيات :

1-يوصي الباحث بفتح دورات تأهيلية لإفراد المجتمع وذلك من استثمار العناصر البشرية المدربة المؤهلة من خلال توفير فرص العمل وذلك من خلال وضع برنامج وطني او خطة خمسية تأخذ على تعيين الشباب والحد من البطالة المتفشية في المجتمع .

2-من الضروري العمل على تحقيق الاستثمار الامثل لفئة الشباب وما تمتلكه تلك الفئة من طاقة وكفاءة وديناميكية في تحريك عجلة الاقتصاد العراقي باعتبارهم ثروة وطنية ومورد اقتصادي يسهم في تحقيق التنمية والتقدم .

3- السعي لاتخاذ الإجراءات الفعلية لصياغة سياسة سكانية تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الديمغرافية التي سيشهدها العراق بالشكل الذي يدعم توجيه تلك التحولات باتجاه تحقيق تنمية مستدامة ومتكاملة وليس العكس.

4- ضرورة التطبيق الفعلي للخطط والاستراتيجيات الموضوعة لتنمية الشباب في العراق بما في ذلك ( الاستراتيجية الوطنية للشباب , سياسة التشغيل الوطنية , الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي ... الخ )

5- الحث الى أن يصار إلى استراتيجية موازية في اهدافها ونتائجها للاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر بحيث تستهدف فئة الشباب لتدريبهم وتأهيلهم للعمل المنتج المدر للدخل.

6- يوصي الباحث بتعزيز فرص التعليم أمام الشباب بوصفه مصدراً لبناء القدرات البشرية وما ينتج عن ذلك من ملاحقة للفقر البشري وفق القدرات , وتوظيف القدرات التي تم بناءها بما يعنيه من ملاحقة أخرى لفقر الدخل ومحاولة الحد منه.

7- من الضروري العمل على تحسين البنى التحتية التعليمية وخاصة بالمناطق الريفية مع التأكيد بشكل خاص على المدارس الابتدائية وادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن الاصلاحات التعليمية , مما يحد على الأقل من التحديات التي يواجهها الشباب في مجال التعليم.

8- يوصي الباحث بتخفيض معدلات البطالة بين الشباب من خلال وضع سياسات تشغيل مناسبة إلى جانب تعزيز دور القطاع الخاص بوصفه الشريك الأكبر للقطاع الحكومي.

9- ضرورة العمل على تغيير نمط وأسلوب إعداد الموازنة بالشكل الذي يدعم مشاريع النهوض بواقع الشباب .

#### المصادر:

1- أحمد، قاسم، وفيصل، غسان، (2018)، دور استراتيجية التمكين في تحسين الأداء المنظمي، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 12، ص 100

2- أمين، أمل محمد، (2013)، دور الاعلام في تنمية المشاركة المجتمعية للشباب، بحث مقدم الى الملتقى العربي الأول، دور الشباب في التنمية البشرية، بغداد: بيت الحكمة، ص 516

استيتية، د. دلال ملحق، (2008)، التغير الاجتماعي والثقافي، ط2، عمان: دار وائل للنشر، ص 42-3

4- الامانة العامة للتخطيط التنموي، تقرير التنمية البشرية، (2012)، تعزيز قدرات الشباب القطري- ادماج الشباب في عملية التنمية، قطر، ص 54

5- الامم المتحدة، وجامعة الدول العربية، (2007)، تقرير التنمية الإنسانية العربية، الاهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية - منظور شبابي، ص 131

بدوي، احمد زكي، (1996)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، ص 193-6

7-بن يزة، يوسف، (2018)، التمكين السياسي للمرأة وأثره في تحقيق التنمية الإنسانية في العلم العربي، دراسة في ضوء تقارير التنمية الإنسانية العالمية 2003-2008، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، الجزائر، ص20

8-ببة، ايمان، (2019)، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، ص5

9-البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، (2005)، التقرير الوطني حول التنمية البشرية المستدامة والفقر، موريتانيا، ص42-43.

10-البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، (2006)، تقرير التنمية الانسانية، الشباب العربي يخططون الاهداف الإنمائية للألفية، ص47-48

11-البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ومعهد التخطيط القومي، (2010)، تقرير التنمية البشرية، شباب مصر - بناء مستقبلنا، القاهرة، ص114

البنك الدولي، (2007)، تقرير عن التنمية في العالم، التنمية والجيل القادم، ص122-12

13-البنك الدولي للإنشاء والتعمير، (1993)، تقرير عن التنمية في العالم 1993، القاهرة: مؤسسة الاهرام للترجمة والنشر، ص38

14-تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان، (2022)، وزارة الشباب والرياضة العراقية، رؤية الشباب 2030، ص11

15-التومي، إبراهيم، (2009)، دور التأهيل والتدريب المهني في تنمية المهارات البشرية، بحث مقدم الى الندوة القومية، دور منظمات أصحاب الاعمال في تضيق الفجوة بين مخرجات التدريب واحتياجات سوق العمل، القاهرة، ص3

16-جلبي، د. علي عبد الرزاق، (1986)، تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص34

- 17-حسن, د. عبد الباسط محمد ، (1985), إشكالية التنمية في العالم العربي, عمان : (د. ن) , ص 20
- 18-الحسن, د. إحسان محمد, والحسني, د. عبد المنعم ،(1981), طرق البحث الاجتماعي, جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، ص
- 19-الراوي, علي عبد محمد سعيد, (2001), التمكين الاقتصادي والتنمية البشرية ومهام السياسة الاقتصادية, دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي ,بحوث الندوة الفكرية التي نظمها قسم الدراسات الاقتصادية, بغداد: بيت الحكمة, ص168
- 20-سليم, عيسى, (2018), دور الشباب والفرصة الديموغرافية في تغيير حالة الأردن, ورقة بحثية قدمت في الاسبوع العلمي الأردني الخامس عشر, العلوم والتكنولوجيا : محركات للتغيير, عمان , ص 7-8
- 21-الطائي, أحمد حافظ, (2017), ظاهرة بطالة الشباب في العراق أسبابها وطرق علاجها, مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, العدد 27, المجلد 11 , ص115
- 22-الطراح, د. علي ، و سنو, د. غسان, (2004), التنمية البشرية في المجتمعات النامية والمتحولة ، بيروت : دار النهضة العربية, ص119
- 23-عاقل, فاخر, (1985), معجم علم النفس, بيروت: دار العلم للملايين , ص13
- 24-عبد السادة, اساور عبد الحسين, (2019), الشباب والمشاركة المجتمعية ( دراسة ميدانية في جامعة بغداد ), مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد 32 , ص
- 25-عبد القادر, دربال, وجلطي, سمير, (2011), الهجرة الدولية, البطالة والتنمية المستدامة, ورقة عمل مقدمة الى الملتقى الدولي, استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة, الجزائر , ص5
- 26-عبد الوهاب, علي محمد, (1981), التدريب والتطوير - مدخل علمي لفاعلية الافراد والمنظمات, الرياض: معهد الادارة العامة , ص 169-170



- 27- علوان, د. محمد حسين, (2022) المنهجية العلمية في البحوث الإعلامية, عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع, ص37
- 28- العامري, عصام عبد الخضر, (2001), الإنفاق العام على الخدمات الاجتماعية وأثره في التنمية الاقتصادية في العراق, رسالة ماجستير, الجامعة المستنصرية, كلية الإدارة والاقتصاد, قسم الاقتصاد, ص 51
- 29- غنيم, د. السيد رشاد, (2010), دراسات معاصرة في علم الاجتماع, بيروت: دار النهضة العربية, ص 270
- 30- قطيطات, أحمد, (2017), الهبة الديمغرافية في الوطن العربي, بحث مقدم الى مؤتمر الاحصائي العربي الأول, عمان, ص412
- 31- قوريش, نصيرة, (2011), التنمية البشرية في الجزائر وآفاقها في ظل برنامج التنمية (2010- 2014), الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية, العدد 6, ص 34
- القصاص, محمد, (1992), قضايا القرن الحادي والعشرين, مجلة الهلال, القاهرة: دار الهلال للنشر, ص77
- 32-
- 33- القيسي, حنان محمد, (2013), الالتزامات الدستورية للدولة تجاه الشباب ودورها في الانتماء والتنمية, بحث مقدم الى الملتقى العربي الاول (دور الشباب في التنمية البشرية), بغداد: بيت الحكمة, ص 94- 96
- 34- فياض, د. عامر حسن, (2019), المجتمع المدني وديمقراطية التنمية, الموسوعة الثقافية, بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة, ص8
- 35- كردمين, وفاء, (2017), الشباب والتنمية المفاهيم والاشكالات, مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية, الجزائر, عدد11, ص125
- 36- كشواي, باري, (2006), إدارة الموارد البشرية, ط2, القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع, ص118

- 37-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا , (2005), النافذة الديمغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية, تقرير السكان والتنمية , العدد الثاني , ص48
- 38-الماجد, عبد الرزاق مسلم , (د. ت), مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع, بيروت: منشورات المكتبة العصرية, ص105
- 39-المنجد في اللغة والإعلام, (1973), ط3, بيروت: دار المشرق , ص771
- 40-منظمة العمل الدولية, (2008), نحو سياسات وآليات فاعلة, موجز التقرير العربي الاول لمنظمة العمل الدولية حول التشغيل والبطالة في الدول العربية , القاهرة , ص19
- 41-هديوه, ندى سليم, (2017), عوامل تمكين المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي, رسالة ماجستير, جامعة دمشق, كلية الاقتصاد, ص224
- 42-الهييتي, د. صبري فارس, (2019), التخطيط الحضري, عمان : دار اليازوري العلمية , ص16
- 43-الهييتي, أحمد حسين, وآخرون, (2019), العلاقة بين الانفاق على الصحة والتعليم والنمو الاقتصادي, المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية , السنة السابعة - العدد 20 , ص38
- 44-ناصر, د. إبراهيم , (2003), علم الاجتماع التربوي, بيروت: دار الجيل , ص190
- 45-النجار, محمد يحيى, (2020), السياسات المتعلقة بتمكين الشباب, ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الاقليمي لتمكين الشباب, اليمن , صنعاء , ص2
- 46-وزارة التخطيط, وآخرون, (2014), التقرير الوطني للتنمية البشرية, شباب العراق تحديات وفرص, ص93
- الهوامش: 9-

- 1- علوان, د. محمد حسين, (2022) المنهجية العلمية في البحوث الإعلامية, عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع, ص37

- 2- بدوي, احمد زكي, (1996), معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , بيروت: مكتبة لبنان , ص193 .
- 3- علوان, د. محمد حسين, المصدر السابق, ص95 .
- 4- الحسن, د. إحسان محمد, والحسني, د. عبد المنعم, (1981), طرق البحث الاجتماعي, جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر, ص71.
- 6- الحسن, د. إحسان محمد, والحسني, د. عبد المنعم, المصدر السابق, ص73.
- 7- الماجد, عبد الرزاق مسلم, (د.ت), مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع, بيروت: منشورات المكتبة العصرية, ص105 .
- 8-المصدر السابق نفسه, ص106 .
- 9- جلبي, د. علي عبد الرزاق, (1986), تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات, الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية, ص34 .
- 10- المنجد في اللغة والإعلام, (1973), ط23, بيروت: دار المشرق , ص771 .
- 11- أحمد, قاسم, وفيصل, غسان, (2018), دور استراتيجية التمكين في تحسين الأداء المنظمي, مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية, المجلد 4, العدد12, ص100 .
- 12- ببة, ايمان, (2019), المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر, رسالة ماجستير , جامعة قاصدي مرباح , كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية , قسم علوم التسيير , ص5 .
- 13- الراوي, علي عبد محمد سعيد, (2001), التمكين الاقتصادي والتنمية البشرية ومهام السياسة الاقتصادية, دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي ,بحوث الندوة الفكرية التي نظمها قسم الدراسات الاقتصادية, بغداد: بيت الحكمة, ص168 .

- 14- بن يزة، يوسف، (2018)، التمكين السياسي للمرأة وأثره في تحقيق التنمية الإنسانية في العلم العربي، دراسة في ضوء تقارير التنمية الإنسانية العالمية 2003-2008، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، الجزائر، ص 20 .
- 15- ببة، ايمان، المصدر السابق، ص 7 .
- 16- النجار، محمد يحيى، (2020)، السياسات المتعلقة بتمكين الشباب، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الاقليمي لتمكين الشباب، اليمن، صنعاء، ص 2 .
- 17- هديوة، ندى سليم، (2017)، عوامل تمكين المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، ص 224 .
- 18- عاقل، فاخر، (1985)، معجم علم النفس، بيروت: دار العلم للملايين، ص 13 .
- 19- كردمين، وفاء، (2017)، الشباب والتنمية المفاهيم والاشكالات، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، عدد 11، ص 125 .
- 20- تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان، (2022)، وزارة الشباب والرياضة العراقية، رؤية الشباب 2030، ص 11
- 21- عوض، عباس محمود، (1999)، المدخل الى علم نفس النمو-الطفولة-المراهقة والشيخوخة، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص 139.
- 22- غنيم، د. السيد رشاد، (2010)، دراسات معاصرة في علم الاجتماع، بيروت: دار النهضة العربية، ص 270
- 23-المصدر السابق نفسه، ص 27.
- 24- ناصر، د. إبراهيم، (2003)، علم الاجتماع التربوي، بيروت: دار الجيل، ص 190 .
- 25- فياض، د. عامر حسن، (2019)، المجتمع المدني وديمقراطية التنمية، الموسوعة الثقافية، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ص 8 .

- 26- استيتية, د. دلال ملحس ، (2008), التغير الاجتماعي والثقافي ، ط2، عمان : دار وائل للنشر ، ص 42 .
- 27- حسن, د. عبد الباسط محمد ، (1985), إشكالية التنمية في العالم العربي, عمان : (د. ن) ، ص 20 .
- 28- الهيتي, د. صبري فارس، (2019), التخطيط الحضري، عمان : دار اليازوري العلمية ، ص16 .
- 29- الطراح, د. علي ، و سنو, د. غسان، (2004), التنمية البشرية في المجتمعات النامية والمتحولة ، بيروت : دار النهضة العربية، ص119 .
- 30- القصاص, محمد ، (1992), قضايا القرن الحادي والعشرين ، مجلة الهلال، القاهرة: دار الهلال للنشر، ص77 .
- 31- الهيتي, د. صبري فارس ، المصدر السابق ، ص 17- 18 .
- 32- قوريش, نصيرة، (2011), التنمية البشرية في الجزائر وآفاقها في ظل برنامج التنمية (2010- 2014), الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، العدد 6 ، ص 34 .
- 33- الهيتي, أحمد حسين, وآخرون، (2019), العلاقة بين الإنفاق على الصحة والتعليم والنمو الاقتصادي, المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، السنة السابعة - العدد 20 ، ص38 .
- 34- البنك الدولي للإنشاء والتعمير، (1993), تقرير عن التنمية في العالم 1993, القاهرة: مؤسسة الاهرام للترجمة والنشر، ص38 .
- 35- العامري, عصام عبد الخضر، (2001), الإنفاق العام على الخدمات الاجتماعية وأثره في التنمية الاقتصادية في العراق, رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، قسم الاقتصاد ، ص 51 .
- 36- التومي, إبراهيم، (2009), دور التأهيل والتدريب المهني في تنمية المهارات البشرية, بحث مقدم الى الندوة القومية ، دور منظمات أصحاب الاعمال في تضيق الفجوة بين مخرجات التدريب واحتياجات سوق العمل، القاهرة، ص3 .

- 37- كشواي, باري, (2006), إدارة الموارد البشرية, ط2, القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع, ص118 .
- 38- عبد الوهاب, علي محمد, (1981), التدريب والتطوير - مدخل علمي لفاعلية الافراد والمنظمات, الرياض: معهد الادارة العامة , ص169- 170 .
- 39- الامانة العامة للتخطيط التنموي, تقرير التنمية البشرية, (2012), تعزيز قدرات الشباب القطري- ادماج الشباب في عملية التنمية, قطر , ص54 .
- 40- منظمة العمل الدولية, (2008), نحو سياسات وآليات فاعلة, موجز التقرير العربي الاول لمنظمة العمل الدولية حول التشغيل والبطالة في الدول العربية , القاهرة , ص19 .
- 41- القيسي, حنان محمد, (2013), الالتزامات الدستورية للدولة تجاه الشباب ودورها في الانتماء والتنمية, بحث مقدم الى الملتقى العربي الاول (دور الشباب في التنمية البشرية ) , بغداد: بيت الحكمة , ص94- 96 .
- 42- قطيطات, أحمد, (2017), الهبة الديمغرافية في الوطن العربي, بحث مقدم الى مؤتمر الاحصائي العربي الأول , عمان , ص412 .
- 43- سليم, عيسى, (2018), دور الشباب والفرصة الديموغرافية في تغيير حالة الأردن, ورقة بحثية قدمت في الاسبوع العلمي الأردني الخامس عشر, العلوم والتكنولوجيا : محركات للتغيير, عمان , ص7- 8 .
- 44- قطيطات, أحمد, المصدر السابق, ص417- 418 .
- 45- منظمة العمل الدولية, (2012), التقرير العربي الثالث حول التشغيل والبطالة في الدول العربية, انعكاسات الاحتجاجات الشعبية العربية على اوضاع التشغيل والبطالة حاضراً ومستقبلاً , ص10 .
- 46- الطائي, أحمد حافظ, (2017), ظاهرة بطالة الشباب في العراق أسبابها وطرق علاجها, مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, العدد 27, المجلد 11 , ص115 .

- 47-البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2005), التقرير الوطني حول التنمية البشرية المستدامة والفقر , موريتانيا , ص 42- 43 .
- 48-البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2006), تقرير التنمية الانسانية, الشباب العربي يخططون الاهداف الإنمائية للألفية, ص 47- 48 .
- 49-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا , (2005), النافذة الديمغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية, تقرير السكان والتنمية , العدد الثاني , ص 48 .
- 50- أمين, أمل محمد, (2013), دور الاعلام في تنمية المشاركة المجتمعية للشباب, بحث مقدم الى الملتقى العربي الأول , دور الشباب في التنمية البشرية, بغداد: بيت الحكمة, ص 516 .
- 51- عبد السادة, اساور عبد الحسين, (2019), الشباب والمشاركة المجتمعية ( دراسة ميدانية في جامعة بغداد ), مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد 32 , ص 23 .
- 52-البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , ومعهد التخطيط القومي, (2010), تقرير التنمية البشرية, شباب مصر - بناء مستقبلنا, القاهرة, ص 114 .
- 53-وزارة التخطيط, وآخرون, (2014), التقرير الوطني للتنمية البشرية, شباب العراق تحديات وفرص, ص 93 .
- 54-الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة, وآخرون, (2001), التعليم والتوعية العامة من اجل التنمية المستدامة , ص 2
- 55-البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2006), تقرير التنمية الانسانية, الشباب العربي يخططون الأهداف الإنمائية للألفية, المصدر السابق, ص 81 .
- 56-الامم المتحدة , وجامعة الدول العربية , (2007), تقرير التنمية الإنسانية العربية, الاهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية - منظور شبابي , ص 131 .
- 57-البرنامج الانمائي للأمم المتحدة , ومعهد التخطيط القومي, (2010), تقرير التنمية البشرية, شباب مصر - بناء مستقبلنا, المصدر السابق , ص 185 .

- 58-البنك الدولي , ( 2007 ), تقرير عن التنمية في العالم, التنمية والجيل القادم , ص 122 .
- 59-المصدر السابق نفسه, ص14 .
- 60- عبد القادر, دربال, وجلطي, سمير , (2011), الهجرة الدولية, البطالة والتنمية المستدامة, ورقة عمل مقدمة الى الملتقى الدولي, استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة, الجزائر , ص5 .
- 61-البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2002), تقرير التنمية الإنسانية, خلق الفرص للأجيال القادمة, ص 28 .
- 62-البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , (2006), تقرير التنمية الانسانية, الشباب العربي يخططون الأهداف الإنمائية للألفية, المصدر السابق , ص28 .



## تشجيع الطاقات الشبانية الموريتانية نحو اقتصاد المعرفة

جليلة عبد الجليل / جامعة أدرار (الجزائر) [abd.djelaila@univ-adrar.edu.dz](mailto:abd.djelaila@univ-adrar.edu.dz)

### ملخص:

طالما تزامنت كلمه الشباب مع الامل والنجاح والتفوق الى غير ذلك من معاني السعادة والازدهار فالشباب هم وقود كل عمل يصبو إلى تنمية المجتمع ونموه الاقتصادي، في هذه الورقة البحثية سوف نتطرق الى العلاقة الوطيدة التي تربط موضوع الطاقة الشبانية بما يسمى اقتصاد المعرفة، كما أننا سنسلط النور أكثر عن البعد المفاهيمي لاقتصاد المعرفة، كما وجب التنويه لأمر بالغ الأهمية، ألا وهو علاقة الشباب باقتصاد المعرفة، حيث لا يمكن وضع حجر أساس لاقتصاد المعرفة إلا بتظافر جهود المجتمع للدفع بهذه الطاقة الشبانية نحو تبني فكرة هذا اللون من الاقتصاد، وذلك أن هذه الطاقة أو المورد البشري ذو مقومات وقدرات تجعلها متحركة في كل تفاصيل وجزيئات هذا الاقتصاد، الذي هو مرهون أساسا بهذه الفئة المجتمعية، خاصة وأن دولة موريتانيا تمتلك رأس مال فكري ذو صفات عالية الجودة والدقة، كيف لا وهي بلد العلم والعلماء، فنسعى من خلال بحثنا أن نربط بين هذه الميزة التي تتصف بها موريتانيا وتوظيفها بأسلوب سليم الذي يحقق اقتصاد معرفة موريتاني ذو مؤشرات عالمية تنافسية نحو تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

**كلمات مفتاحية:** رأس مال البشري، اقتصاد المعرفة، التنمية الاقتصادية

## Encouraging Mauritanian youth towards the knowledge economy

Djelaila Abdeljalil / University of Adrar (Algeria) [abd.djelaila@univ-adrar.edu.dz](mailto:abd.djelaila@univ-adrar.edu.dz)

### Abstract:

The word youth has always coincided with hope, success, excellence and other meanings of happiness and prosperity, as youth are the fuel for every work that aspires to the development of society and its economic growth, in this research paper we will address the close relationship that links the subject of youth energy to the so-called knowledge economy, and we will shed more light on the conceptual dimension of the knowledge economy, and it is necessary to note a very important matter, namely the relationship of youth to the knowledge economy, as the foundation stone for the knowledge economy cannot be laid without the concerted efforts of society to push this energy to adopt the idea of this color of the economy, because this energy or human resource has components and capabilities that make it control all the details and particles of this economy, which is mainly dependent on this societal category This is because this energy or human resource has components and capabilities that make it control all the details and particles of this economy, which is mainly dependent on this social group, especially since the State of Mauritania possesses intellectual capital of high quality and accuracy, how not, it is the country of science and scientists, so we seek through our research to link this feature that characterizes Mauritania and employ it in a proper manner that achieves a Mauritanian knowledge economy with competitive global indicators towards achieving economic growth and sustainable development.

**Keywords:** human capital; knowledge economy; economic development.

## 1. مقدمة:

أصبح الانتقال من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد المعرفي أمرا حتميا، فلا يمكن مواكبة الاقتصادات العالمية وتحقيق ميزة تنافسية لاقتصاد أي بلد دون تبني اقتصاد المعرفة، والدول النامية قاطبة تتوجه إلى هذا اللون من الاقتصاديات المعاصرة، وموريتانيا إحدى هذه الدول والتي تزرخ بخيرات وفيرة وطاقة شبابية تكون راس مال فكري مهم، يمكن الاعتماد عليه في تحقيق قفزة وطفرة معتبرة نحو تحقيق النمو والتنمية المستدامة، فمن هذا المنطلق وجب على موريتانيا اعطاء الفرصة لهذه الفئة، بإشراكها في عملية دفع عجلة التنمية، وإقحامها في عملية صنع القرار، حتى يتسنى للاقتصاد الموريتاني التطور بسرعة، وزيادة الناتج المحلي الاجمالي، وستتناول هذه الورقة البحثية جوانب مختلفة حول اقتصاد المعرفة، وإبراز طرف مهم في معادلة الاقتصاد الموريتاني.

ولمعاجة هذا الموضوع يمكننا أن نصيغ اشكالية لهذا البحث المتواضع حيث نطرح سؤالا فحواه:

ما هي السبل التي من خلالها يمكن تشجيع الطاقات الشبابية في موريتانيا لإرساء وإنجاح اقتصاد المعرفة؟  
الأسئلة الفرعية:

ما المقصود باقتصاد المعرفة؟

ما هي خصائص اقتصاد المعرفة؟

ما هي سبل إقحام الشباب الموريتاني في رسم ملامح اقتصاد المعرفة؟

ما سبل النهوض باقتصاد المعرفة في موريتانيا؟

## الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تمكين الشباب الموريتاني في إدارة اقتصاد المعرفة من أجل تنمية مستدامة، وتحقيق معدلات نمو مثلى للاقتصاد الموريتاني.

## منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب في هذه الحالة، حيث استمدت الدراسة معطيات وبيانات حول موريتانيا، ووظفت هذه المعلومات لاستغلالها في الإجابة عن اشكالية الدراسة.

## 2. اقتصاد المعرفة

يتناول هذا المحور البعد المفاهيمي لاقتصاد المعرفة، والجوانب التي تتعلق به، من أجل اكتساب معرفة دقيقة حول هذا الاقتصاد.

## 1.2 ماهية اقتصاد المعرفة:

اختلفت التسميات لاقتصاد المعرفة فهناك من يسميه الاقتصاد الرقمي، اقتصاد المعلومات، اقتصاد الانترنت، لكن الكل يصب في بوتقة واحدة معبرة عن اقتصاد واحد، اقتصاد تحكمه المعرفة وتكون فيه هي المتحكمة نحو النمو والتنمية.

عرفته منظمة التعاون و التنمية الأوروبية « OECD » على أنه نوع من الاقتصاد القائم على الإنتاج و التوزيع و استخدام المعرفة، (OECD 1995)

يعتبر « Dominique Forey » اقتصاد المعرفة أنه تخصص فرعي من الاقتصاد يهتم أساسا بالمعرفة، كما انه يعتبره ظاهرة اقتصادية حديثة تتميز بتغير سير الاقتصاديات من حيث النمو و تنظيم النشاطات الاقتصادية، و يصف الاقتصاديين هذا الاقتصاد على أنه وليد تطور الرأسمالية لذا سمي أيضا باقتصاد ما بعد الرأسمالية، (عبد الرحمان الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، 2007، ص 24)

ويشير العديد من الباحثين في مجال المعرفة إلى ثمة اقتصاد جديد يتطور هو اقتصاد المعرفة Economy (Knowledge) وهذا الاقتصاد الجديد يتطور بسرعة وعلى نطاق واسع كما تتوسع خصائصه وتتجذر مبادئه في مواجهة الاقتصاد التقليدي وخصائصه ومبادئه الأساسية (محمد جبار طاهر الشمري، 2009، ص70)، وحسب تصور دراكور 1998 "Drucker" فاقتصاد المعرفة هو ظهور إدارة المعرفة والعاملين في مجال المعرفة، على حساب العمال اليدويين، أو بطريقة أخرى هو الانتقال من "العضلات إلى العقل". ( pp 203-225 HADAD, S. 2017 ) من خلال التعاريف السابقة نستطيع القول أن اقتصاد المعرفة، هو ذلك الاقتصاد الذي يقوم على الفكر والمعرفة متجاوزا بذلك الاقتصاد التقليدي الذي يعتمد على القوة العضلية والمجهود اليدوي، كما أن له خاصية تميزه عن الاقتصاد الآخر ألا وهي التطور السريع له بمرور الوقت. أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

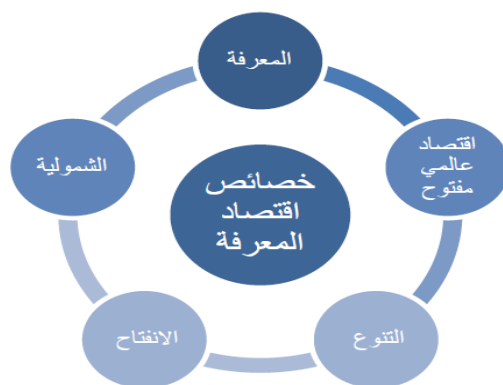
## 2.2 أهمية اقتصاد المعرفة:

وتتجلى فيما يلي: ( خلف حسين فليح، 2007، ص22)

- زيادة الإنتاج والناتج القومي وزيادة مداخيل المشاريع والمساهمة في تحقيق القيم المضافة في الاقتصاديات؛
- المساهمة في توليد فرص عمل في المجالات التي تستخدم التقنيات المتطورة التي يتضمنها اقتصاد المعرفة؛
- المساهمة في تحسين الأداء ورفع الإنتاجية وتخفيض تكاليف الإنتاج وتحسين النوعية ؛
- تحول تركيز العمالة من الصناعات التحويلية إلى المعرفية، مما يزيد من الاهتمام بالتعليم والبحث والتطوير؛
- المساهمة في تحديث وتطوير النشاطات الاقتصادية واتساعها بدرجة كبيرة؛
- إيجاد نمط جديد للتخصيص والتقسيم الدولي للعمل، وذلك لارتباطه بتقنيات مختلفة ومتطورة منها التجارة-
- الالكترونية، الأسواق الافتراضية، التسويق الإلكتروني، الحكومة والإدارة الإلكترونية؛
- التحفيز على التوسع ونمو الاستثمارات، مما يساهم في نمو الطلب على الموارد المعرفية والخبرات على المستوى المحلي والدولي ونمو عمالة جديدة في مجالات كثيرة للمعرفة؛

## 2.3 خصائص اقتصاد المعرفة:

### الشكل رقم 01: خصائص اقتصاد المعرفة



المصدر: محمد فتحي عبدالهادي، نفس المرجع

من خلال الشكل يتضح لنا أن بيئة اقتصاد المعرفة، بيئة مفتوحة ومتفتحة على العالم، كما أن أساس هذا الاقتصاد هو المعرفة، كما أنه يوفر عنصر التنوع الذي يقصد به تلبية حاجات ورغبات جميع أطراف المجتمع، أما الانفتاح فهو ذلك التكامل والتعاون في مجال المعرفة بن الأفراد والمجتمعات، دون قيود الحدود الجغرافية والمصالح الضيقة، كما أن عملية الانتاج تتصف بالشمولية.

#### 2.4 رأس المال الفكري:

يعرف ستيوارت توماس ( Stewart ) رأس المال الفكري على أنه "يتمثل في المعرفة، والمعلومات ثم حقوق الملكية والفكرية، والخبرات التي يمكن توظيفها لإنتاج الثروة. (سعد العنزي واحمد صالح، 2009، ص.138)، و هناك من يعرفها على أنها المادة الفكرية المتكونة من المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات ذات القيمة الاقتصادية التي يمكن وضعها موضع التنفيذ بهدف إيجاد الثروة، وطبقا لهذا المفهوم فإن المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات هي التي تكون رأس المال الفكري. (فرحاتي لويزة، 2016، ص361)

من خلال ما سبق يمكن أن نقول بأن رأس المال الفكري هو عبارة عن القيمة الاقتصادية لكل من المعرفة والمعلومات والخبرات بالإضافة إلى المهارات، والتي من خلال توظيفها بشكل سليم ينتج للمجتمع الثروة.

## 2.5 خصائص رأس المال الفكري:

لرأس المال الفكري مجموعة من الخصائص تتمثل في صفات تنظيمية وصفات مهنية وأخرى سلوكية وشخصية وفيما يلي نعرض أهم هذه الصفات: ( فرحاتي ، ، 2016ص87 ).

❖ الخصائص التنظيمية: وترتبط ببيئة المنظمة التي تتضمن:

- تواجد رأس المال الفكري في جميع المستويات الاستراتيجية الإدارية؛
- المرونة في نوعية الهياكل والتي تساعد على التجديد المستمر من خلال الأفراد؛
- الاستغناء عن المركزية الإدارية بشكل كبير؛

❖ الخصائص المهنية: يتميز رأس المال الفكري بالمهارة العالية وكذا الإبداع والابتكار في أداء المهام الوظيفية كما يركز على التدريب والتعليم وليس بالضرورة على الشهادة الأكاديمية؛

❖ الخصائص السلوكية والشخصية: من بين الخصائص الشخصية والسلوكية التي يتميز بها رأس المال الفكري، الميل إلى المبادرة بتقديم الآراء والمقترحات والأفكار الجديدة والمساهمة في حل المشكلات التي تعترضه أثناء أداء المهام الوظيفية، وذلك لتمييزه بالذكاء والثقة العالية بالنفس والقدرة على التخمين؛

فمن خلال هذه النظرة المقتضبة حول رأس المال الفكري، تتبلور لدينا فكرة حول هذا الأخير، ويمكن لنا أن نقول بأن لرأس المال الفكري عائد مادي ومالي، ما يجعلنا نكثر أكثر بهذه الفرصة المتاحة في المجتمع، لأنها وبكل بساطة مصدر للإيرادات وعنصر أساس لكل من النمو والتنمية المستدامة لكل بلد.

## 2.6 مكونات اقتصاد المعرفة:

إن من متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة الإدارة الأمثل للمعرفة، بدءا من الحصول على المعلومة بسهولة إلى الاستفادة منها باستغلالها بطرق حديثة وتكنولوجية، وتجدر الإشارة إلى أن لبناء اقتصاد المعرفة، وجب توافر عدة عناصر مهمة نجملها في العادلة التالية: (Kbar, 2012, p8)

$$AUK=ADNI+CAV+RI+PNI+PK+ASI$$

Availability of Useful Knowledge= Ability to Discover New Idea+ Characteristic  
Additional Value+Registering of Information+ Prove of New Information+  
Protecting of Knowledge+ Protecting of Knowledge+ Absolute Sharing of  
Information

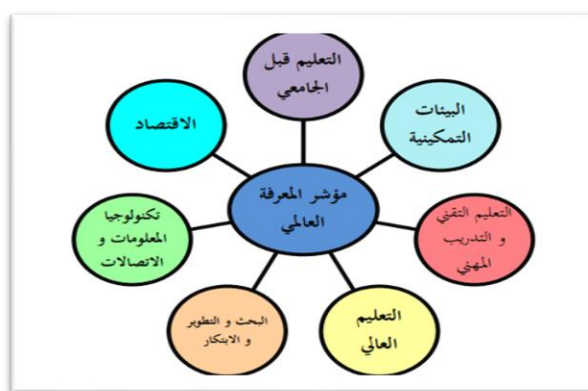
المصدر: Kbar, G. (2012). Measuring the Effectiveness of Organizational Knowledge Based ,Economy. (A. P. Ltd, Ed.) Electronic Journal Information Systems Evaluation, vol 15( issue1), p 8

- القدرة على اكتشاف الأفكار الجديدة ADNI: وتعتمد على وجود قاعدة مهمة من المعرفة، وجود نظام تعليمي جيد، تنافسية جيدة، وجود نظام للحوافز، والقدرة على اكتساب الخبرات؛
- قيمة إضافية مميزة CAV: وتعتمد على الابتكار والإبداع، وجودة البحوث، ومشاركة المعرف؛
- تسجيل المعلومات RI: وتعتمد على التكنولوجيا الحديثة، والرغبة الصادقة في التوثيق ؛
- إثبات المعلومات الجديدة PNI: وتعتمد على تحكيم العمل، القدرة على تطبيق دليل على المفهوم، القدرة على تنفيذ الحل، ووجود التسهيلات الضرورية؛
- حماية المعرفة PK: وتعتمد على وجود نظام متكامل لحماية الملكية الفكرية،
- تقاسم المعلومات المطلق ASI: وتعتمد على الرغبة في تقاسم المعلومات، إقامة ورش العمل والمؤتمرات العلمية؛



## 2.7 مؤشرات المعرفة العالمي:

الشكل رقم 02: مؤشرات المعرفة العالمي



المصدر: Global Knowledge Index, Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Foundation (MBRF) and United Nations Development Programme, Regional Bureau for Arab States (UNDP/RBAS) , United Arab Emirates, 2017, p 2

يوضح الشكل أهم المتغيرات التي تكون مؤشر المعرفة العالمي، حيث يتكون من ستة متغيرات قطاعية التي تعكس قطاعات التنمية الرئيسية بالإضافة إلى متغير سابع يبين البيئات التمكينية، وقد وضع هذا المؤشر من قبل مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، وقد سبقت عدة مؤشرات عالمية هذا المؤشر، مثل ما قام به الاقتصادي الأمريكي Machlup سنة 1962 حيث حاول قياس حجم الانفاق لانتاج المعرفة، وما توصل إليه أيضا الباحث الياباني Bell في علم الاجتماع سنة 1973 حيث وضع مؤشرا لذلك واختص فئتين فقط هما العلماء والمهندسون، وكذلك سنة 1977 أضاف كل من Porat و Rubin عناصر أكثر شمولية على مؤشر Machlup إلى غير ذلك من الاجتهادات لوضع مؤشر يعكس الصورة الحقيقية للمعرفة العالمية، أما عن المؤشرات السبعة للمؤشر المشار إليه في الشكل فلها أوزان تؤخذ بعين الاعتبار عند الحساب هي كالآتي:

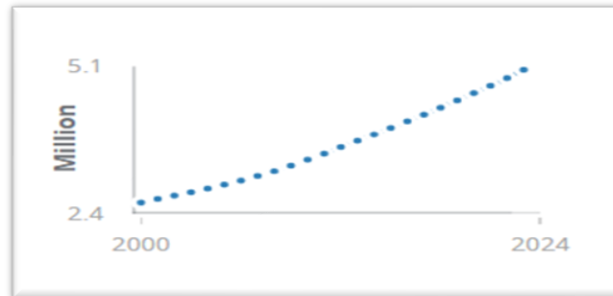
- مؤشر التعليم الابتدائي، المتوسط، والثانوي أو ما يصطلح عليه بـ (ما قبل الجامعي)، وزنه 15%.
- مؤشر التعليم المهني والتدريب والتعليم التقني، وزنه 15%.
- مؤشر التعليم العالي، وزنه 15%.
- مؤشر البحث والتطوير و الابتكار، وزنه 15%.
- مؤشر الاقتصادي والبنية التحتية، وزنه 15%.
- مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وزنه 15%.
- مؤشر البيئات التمكينية، وزنه 10%.

### 3. فرص موريتانيا نحو اقتصاد معرفي:

نستهل هذا المحور من الدراسة بمقولة أوربان تييرري يوغو أحد الخبراء الاقتصاديين لدولة موريتانيا والتي كانت على النحو الآتي: تجدر الإشارة إلى أهمية أن تواصل موريتانيا جهودها الرامية إلى تعظيم الاستفادة من رأسمالها البشري، ووضع استراتيجيات لبناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات المناخية والاقتصادية والاجتماعية. وتشمل الأولويات تحسين وتطوير التعليم، والحد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين، وتطبيق سياسات اقتصادية أكثر شمولاً. وفي هذا السياق نذكر مقومات نجاح التوجه نحو اقتصاد المعرفة في موريتانيا:

### 1.3 السكان:

الشكل رقم 03: تعداد سكان موريتانيا



المصدر: البنك الدولي

نلاحظ من الشكل زيادة مستمرة في عدد السكان خيث للمنحنى ميل ايجابي، وتجاوز عدد النسمة حسب

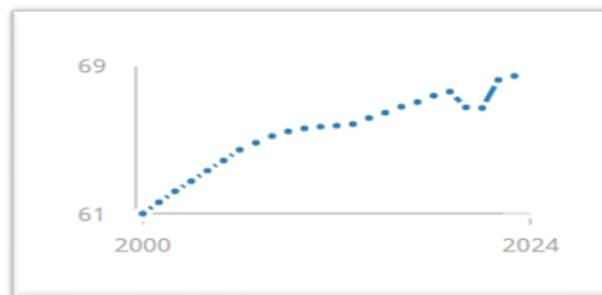
المصدر سنة 2024 خمسة ملايين.

هذه الزيادة تمثل فرصة وميزة للنهوض بالاقتصاد الموريتاني لا سيما المعرفي، كما أنها تمثل تحديا

للدولة الموريتانية لتحقيق نمو اقتصاديا أكبر.

### 2.4 متوسط العمر:

الشكل رقم 04: متوسط العمر في موريتانيا

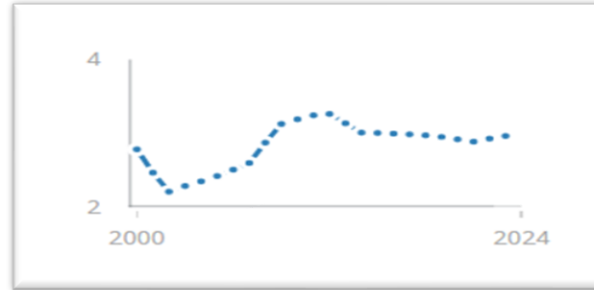


المصدر: البنك الدولي

يشير متوسط العمر المتوقع عند الولادة إلى عدد السنوات التي سيعيشها الرضيع حديث الولادة إذا ظلت أنماط الوفيات السائدة في وقت ولادته كما هي طوال حياته إن شاء الله. حيث بلغ حسب المصدر نفسه 68 عاما، وهو مؤشر جيد لدولة موريتانيا.

### 3.3 معدل النمو السكاني:

الشكل رقم 05: معدل النمو السكاني الموريتاني



المصدر: البنك الدولي

يعتمد معدل النمو السكاني السنوي على عدد السكان على التعريف الفعلي للسكان، والذي يشمل جميع المقيمين بغض النظر عن وضعهم القانوني أو جنسيتهم، بلغت في موريتانيا سنة 2023 ما يقارب 3%، وتعتبر مقبولة إلى حد ما، كما أنها تعكس أيضا تقبل موريتانيا لليد العاملة الأجنبية، والتي يمكن لها الاستفادة منها كراس مال بشري.

### 3.4 الهجرة الصافية:

الهجرة الصافية هي إجمالي المهاجرين الصافي خلال الفترة، أي عدد المهاجرين نحو الخارج مطروحا منه عدد المهاجرين نحو الداخل، بما في ذلك المواطنين وغير المواطنين.

الشكل رقم 06: الهجرة الصافية الموريتانية



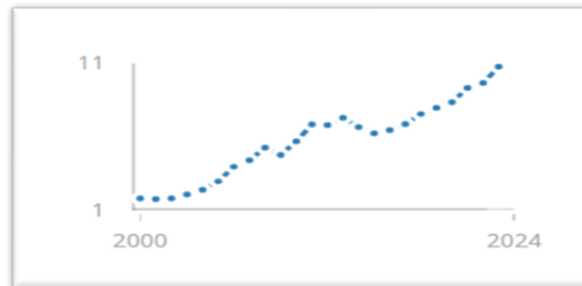
المصدر: البنك الدولي

يقدر هذا المؤشر حسب المصدر سنة 2024 ب -2,185 ، ما يعني أن عدد المغادرين من المهاجرين يفوق عدد الوافدين في موريتانيا، لكن مع ذلك يمكن لحركة حركية رأس المال البشري أن تصنع فارقاً، من خلال الاحتكاك بالخبرات وتسخيرها لخدمة موريتانيا، وكذلك في مقدور موريتانيا الاستفادة من الخبرات الوافدة إليها من الخارج من خلال انتقاء وتسهيل دخول النخب إلى ترابها.

### 3.5 الناتج المحلي الاجمالي:

الشكل التالي يوضح تطور الناتج المحلي الاجمالي خلال السنوات الموضحة:

الشكل رقم 07: الناتج المحلي الاجمالي لموريتانيا

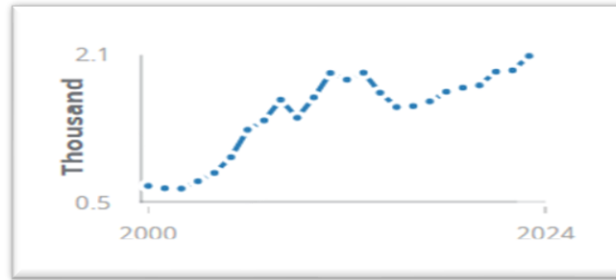


المصدر: البنك الدولي

بلغ الناتج المحلي الاجمالي سنة 2024 ما يقارب 10.65 مليار دولار أمريكي، ونلاحظ من خلال هذه الأرقام أن موريتانيا تخطو بخطى ثابتة نحو رفع قيمة الناتج المحلي الاجمالي، ذلك أننا نلاحظ التطور في هذه القيمة حيث كانت سنة 2004 تقارب 2.36 مليار دولار، وسنة 2014 بلغت 6.59 مليار دولار، وهو مؤشر ايجابي، يمكن أن يحسن بشكل أمثل بالتوجه نحو اقتصاد المعرفة.

### 3.6 الناتج المحلي الاجمالي للفرد:

الشكل رقم 08: الناتج المحلي الاجمالي للفرد الموريتاني



المصدر: البنك الدولي

بلغ الناتج الناتج المحلي الاجمالي للفرد في موريتانيا سنة 2023 ما يقارب 2,120.8 دولار أمريكي، وهو في صعود متواصل على العموم حسب الشكل، ولكن ماذا لو تم الاعتماد على راس المال الفكري خاصة من قبل فئة الشباب، الأمر الذي سيساعد موريتانيا على تحقيق قفزة نوعية نحو رفع هذا الرقم.

4. مقترحات حول الاستخدام الأمثل للطاقة الشبانية الموريتانية في اقتصاد المعرفة:

- ✓ الاعتماد على تخصصات ذات صلة باقتصاد المعرفة، كالذكاء الاصطناعي والاعلام الآلي.
- ✓ الاعتماد على جودة التعليم في الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي، ولا سيما في التعليم العالي والبحث العلمي، مع تشجيع الابتكار وتحفيز الابداع داخل الأوساط الشبانية.

- ✓ الاستفادة من الخبرة الصينية في المجال التكنولوجي، بعد الاتفاقية الموريتانية الصينية التي تمت بعد قمة الصين والدول العربية في السعودية سنة 2022، والتي مست قطاعات الزراعة وصيد الأسماك والطاقة الخضراء، واعطاء فرصة أكثر لفئة الشباب للاحتكاك بالجانب الصيني.
- ✓ دفع راس مال الفكري لشباب موريتانيا نحو استغلال الشريط الساحلي البالغ طوله 750 كلم سياحياً، والحفاظ على الثروة السمكية بطرق حديثة ومبتكرة، مع الحرص على زيادة العائدات من هذه الثروة.
- ✓ التوجه نحو إمكانات الطاقة الخضراء التي توفرها تضاريس موريتانيا الصحراوية الشاسعة، ناهيك عن موقعها الاستراتيجي على المحيط الأطلسي.
- ✓ تسعى العديد من الدول الأوروبية للبحث عن موردي الطاقة البديلة، حيث اكتسبت موريتانيا فرصة استراتيجية في هذا الشأن، خاصة لموقعها المتميز، ولامتلاكها أراض شاسعة حيث تتوفر على 700 ألف كيلومتر مربع صالحة لبناء الألواح الشمسية وتوربينات الرياح.
- ✓ فتح المجال أمام الشباب الموريتاني لإنشاء المؤسسات الناشئة، والاستعانة بخبرات بعض الدول العربية في هذا الصدد كالجزائر.
- ✓ زرع روح المبادرة لدى الشباب الموريتاني الذي طالما شرف موريتانيا والأمة العربية بهته العالية وأخلاقه السامية.

## 5. الخلاصة:

نحن في عصر التكنولوجيا والثورة الرقمية، حيث يتفوق بشكل واضح للعيان الجهد الفكري على الجهد العضلي، فما يكاد يخلو قطاع من القطاعات إلا وكانت بصمة الرقمنة بادية في تفاصيله، فأصبحت المعرفة المقرونة بالتكنولوجيا أساساً مهماً في نجاح أي منظمة أو هيئة مهما كان طابعها، كما أن الدول النامية تخطو على خطى الدول المتقدمة تكنولوجياً، وتسعى جاهدة إلى مواكبة هذا التطور، واقتناص الفرص كلما أفسح لها المجال في ذلك، وتصبو موريتانيا جاهدة إلى تحقيق تنمية مستدامة، ومعدلات نمو ممتازة.

فموريتانيا هي بلد راس المال البشري المثقف، والسواعد المحبة لبلدها، حيث قارب عدد السكان الخمسة ملايين نسمة، موريتانيا هي الشباب الذي يمثل أكثر من 53%، موريتانيا هي الساحل والثروة السمكية، موريتانيا هي الموارد المتجددة، ويطول الحديث عن خيارات موريتانيا، لكن الثروة الأساس هي ذلك راس المال الفكري لشبابها، حيث يتوجب على موريتانيا استغلاله بالكيف والأسلوب السليم الذي يحقق لها الريادة بين البلدان عالميا، وتحقيق أعلى معدلات النمو والتنمية.

## 6 . الهوامش والمراجع:

عبد الرحمان الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، (2007)، المنهج و الاقتصاد المعرفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان

محمد جبار طاهر الشمري، (2009)، دور اقتصاد المعرفة في تحقيق النمو الاقتصادي مصر نموذجا، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العراق

خلف حسين فليح، (2007)، اقتصاد المعرفة، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

محمد فتحى عبدالهادى، (2019)، اقتصاد المعرفة في الأدبيات العربية، دراسة تحليلية ودورس مستفادة، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات

سعد العنزي واحمد صالح، (2009)، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، دار اليازوري، الأردن

فرحاتي لويظة، (2016)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة، دراسة حالة شركة الإسمنت عين التوتة-باتنة،- رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، تخصص تنظيم الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة

HADAD,S. (2017), knowledge Economy: Characteristics and Dimensions. Management Dynamics in the Knowledge Economy, Vol.5, no.2



Kbar, G. (2012), Measuring the Effectiveness of Organizational Knowledge Based ,Economy. (A. P. Ltd, Ed.) Electronic Journal Information Systems Evaluation, vol 15( issue1)

OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development), (1995)the knowledge-Based Economy, paris

World bank, <https://www.worldbank.org/en/country/mauritania>

## دور التحول الرقمي في تعزيز المهارات الأكاديمية والعملية للشباب

د. بن مسعود حياة<sup>1</sup> بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم (الجزائر)

[benmessaoud.hayet27@gmail.com](mailto:benmessaoud.hayet27@gmail.com)

### الملخص:

لقد ساهم التطور التكنولوجي والتحول الرقمي في إحداث نقلة نوعية على كافة مجالات الحياة اليومية، إذ أنه لم يعد مجرد تطور تقني بل تحول حضاري يؤثر على كافة أنماط التفكير والعمل، لذا ستساهم هذه الورقة البحثية في تحديد مدى انعكاسات تطور آليات وبرامج التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي والمهني لفئة الشباب ويبدو ذلك واضحا من خلال استحداث منصات تعليمية إلكترونية التي أصبحت تسمح بتوسيع شبكة المعلومات بين كافة باحثي دول العالم، كما أتاح التحول الرقمي إمكانية توسيع دائرة التوظيف عن بعد الوصول إلى مجموعة كبيرة من الكفاءات بغض النظر عن البعد الجغرافي مما يساهم ذلك في تحقيق التنمية المستدامة وخلق وظائف جديدة فيعزز النمو الاقتصادي.

**الكلمات المفتاحية:** التحول الرقمي، الشباب، الأداء الأكاديمي، الأداء العملي.

## The role of digital transformation in enhancing the academic and practical skills of young people

**Dr. Ben Messaoud Hayet/1 Faculty of Economics, Business and Management Sciences, Abdelhamid Ibn Badis University, Mostaganem (Algeria)**

[benmessaoud.hayet27@gmail.com](mailto:benmessaoud.hayet27@gmail.com)

### Abstract:

Technological development and digital transformation have contributed to a qualitative shift in all areas of daily life, as it is no longer just a technical development but rather a cultural transformation that affects all patterns of thinking and work. Therefore, this research paper will contribute to determining the extent of the repercussions of the development of digital transformation mechanisms and programs on the academic and professional performance of young people. This appears clear through the development of electronic educational platforms that have begun to allow the expansion of the information network among all researchers in countries of the world. Digital transformation has also made it possible to expand the circle of remote employment to reach a wide range of competencies, regardless of geographical distance, which contributes to achieving sustainable development and creating new jobs, thus enhancing economic growth.

**Keywords:** digital transformation, youth, academic performance, practical performance.

## المقدمة:

يشهد العالم ثورة تكنولوجية هائلة بفضل التحول الرقمي الذي يتمثل في صورة الأجهزة التكنولوجية والآلات وظهور التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي ... إلى غير ذلك، وفي ظل هذه المستجدات فإن التحول الرقمي أثر على العديد من القطاعات والمجالات المختلفة على رأسها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حيث أصبح تبنيه لهذه التقنية ضرورة ملحة فرضتها عليه التحديات التي أضحت تواجهها مؤسساته، ولعل ما ساعد على انتشارها في التعليم العالي هو جائحة كوفيد 19 وما حملته هذه الأزمة في طياتها من توقف نشاط جل المؤسسات في مختلف القطاعات لذا فقد وجب تبني قطاع التعليم العالي لهذه التقنية من أجل استمراريته في تقديم خدماته، كما لعب التحول الرقمي دورا كبيرا في عصرنه مؤسسات التعليم العالي من خلال استحداث أساليب جديدة للنظام التعليمي وجعلها أكثر فعالية واستجابة وسهولة، إذ تعتمد هذه التقنية على استخدام الحواسيب والانترنت ومختلف التطبيقات الالكترونية لتحويل المحتوى التعليمي التقليدي لتجارب تعليمية سهلة، وبالتالي تحسين مستوى البحث العلمي وكذا دعم العمل البيداغوجي بشكل عام مما يساهم ذلك في تحسين مستوى الطالب و كفاءته العلمية.<sup>xvii</sup> (وفاء، 2024، الصفحة 670)

ومن جهة أخرى كذلك فرض التحول الرقمي وجوده بشكل أساسي في ميدان العمل بحيث تسهل الأدوات الرقمية تحقيق توازن أفضل بين العمل والحياة من خلال منح مرونة أكبر في انجاز الأشغال والمهام بشكل سريع ودقيق، بالإضافة إلى مساهمة المنصات عبر الانترنت في ربط العمال بمجموعة واسعة من الفرص المختلفة، مما يتجاوز القيود الجغرافية ويعزز الشمولية في الوظائف،<sup>xvii</sup> (الله، 2024، الصفحة 24) كما أدى بروز تقنية التحول الرقمي بقوة في مجال الأعمال على مختلف المؤسسات والشركات نظرا لما توفره من مزايا تتجسد في اختصار الوقت، الجهد والتكلفة، كما تحقق مرونة أكبر وكفاءة أكثر في العملية الإنتاجية بتحسينه للكفاءة التشغيلية مما ينعكس إيجابا على مستوى أداء العامل ومردوديته وبالتالي تحسين مستوى أداء المؤسسة، فهو بذلك يخلق فرصا لتقديم خدمات مبتكرة وابداعية بما يمكن المؤسسات من تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن لها البقاء والاستمرارية في السوق.<sup>xvii</sup> (سعاد، زواوي، وخضرة، 2022، الصفحة 722)

ومن أجل تقديم معالجة علمية ترقى إلى مستوى أهمية هذا البحث يقتضي الأمر أن تتركز جوهر اشكاليته حول ما يلي: إلى أي مدى انعكس التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي والعملي للشباب؟

وفيما يخص الهدف الذي تسعى إليه هذه الورقة البحثية فهو إبراز الدور الذي تلعبه تقنيات التحول الرقمي في تعزيز المهارات الأكاديمية للطلاب في الوسط الجامعي من جهة، وفي تطوير الأداء العملي للموظفين وتحسين مستقبل العمل عن طريق توسيع فرص العمل للشباب عبر دول العالم من جهة ثانية.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة أعلاه ارتأينا إلى اتباع خطة ثنائية كلاسيكية تتضمن مبحثين الأول تطرقنا فيه إلى دراسة أثر التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي للشباب، والثاني خصصناه لدراسة أثر التحول الرقمي على الأداء العملي للشباب.

### المبحث الأول: أثر التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي للشباب:

لقد ساهمت استراتيجية التحول الرقمي في تحديث مؤسسات التعليم العالي في الجزائر من خلال تزويدها بتقنية معلوماتية عالمية التصنيف مما جعلها تحقق تطورا ملحوظا في تحقيق جودة العملية التعليمية والرفع من مستوى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ومن أجل توضيح ذلك يقتضي منا الأمر التطرق إلى تحديد مفهوم التحول الرقمي (المطلب الأول) ثم دراسة أهمية التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي (المطلب الثاني) وأخيرا نتطرق إلى عرض نماذج تطبيق التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي (المطلب الثالث).

### المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي:

نظرا لاهتمام الأكاديميين بعملية التحول الرقمي فقد قدم له تعاريف متعددة اختلفت باختلاف وجهات نظر الباحثين فقد عرفه Michael Wade بأنه: "عملية إحداث التغيير تنظيمي تعتمد على التقنيات الرقمية ونماذج الأعمال بهدف تحسين الأداء"<sup>xvii</sup>. (خالد و عمر، 2023، الصفحة 03)

كما يعرف التحول الرقمي بأنه: "عملية انتقال منظمات الأعمال إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة من العائدات وفرص تزيد من قيمة منتجاتها."<sup>xvii</sup> (خالد

و عمر، 2023، الصفحة 03) كما يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه: "عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مجالات العمل المختلفة بهدف الإدارة الكاملة رقميا، والتخلي عن الورقيات شيئا فشيئا بهدف تغيير كيفية عمل الشركة وكيفية تشغيل القيمة للعملاء وتقديمها، فهو يحسن تجربة العملاء مع الشركة، كما يوفر الراحة لكل من الشركة والعميل ويزيد الإنتاجية، ومن ثم زيادة الربح، وأيضاً بأنه الوسيلة التي تعتمد فيها المنظمات كل قواها لتطبيق التقنيات الرقمية لتحسين الوجود في وسائل التواصل الاجتماعي، وتنفيذ أدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي والاستثمار في الثقافة بالاعتماد على البيانات".<sup>xvii</sup> (العمرية، 2024، الصفحة 258)

#### - متطلبات التحول الرقمي:

يتطلب نجاح التحول الرقمي توافر مجموعة من المتطلبات المتكاملة وتتمثل في: الموارد البشرية والعمليات والبيانات بالإضافة إلى التقنيات.

#### - الموارد البشرية:

تلعب الموارد البشرية دوراً محورياً في نجاح التحول الرقمي، لذا يجب توفير كوادر مؤهلة تمتلك المهارات اللازمة لاستخدام البيانات وتحليلها بفعالية لاتخاذ قرارات استراتيجية، كما أن تنفيذ الرؤية الرقمية يتطلب توافر كفاءات تحوز على الخبرات العلمية والعملية إلى جانب تبني ثقافة التغيير والتطوير المستمر.<sup>xvii</sup> (خالد و عمر، 2023، الصفحة 04)

#### - العمليات:

وهي عبارة عن مجموعة من النشاطات أو المهام المنظمة التي تقدم خدمة معينة أو منتجا معين للمستفيدين، يجب على المؤسسات إرساء بناء تقني فعال يسمح بتطوير العمليات على الصعيدين الداخلي والخارجي وذلك لضمان التطبيق الأمثل للتحول الرقمي، ويتضمن ذلك المواءمة الداخلية والخارجية في إنجاز العمليات مع وجود رقابة في إنجاز العمليات.<sup>xvii</sup> (خالد و عمر، 2023، الصفحة 04)

#### -البيانات :

يجب على المؤسسات أن تقوم بإدارة وتحويل البيانات بشكل منتظم وفعال، وتوفير معلومات وإجراءات نوعية موثوقة وكاملة مع العمل على ضرورة تطوير أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي والبحث عن البيانات والتنبؤ للمستقبل.<sup>xvii</sup> (خالد و عمر، 2023، الصفحة 04)

#### -التقنيات:

يتطلب بناء التحول الرقمي توافر مجموعة من الأجهزة والمعدات الالكترونية، وأنظمة التشغيل، ووسائط التخزين والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية غير منقطعة.<sup>xvii</sup> (خالد و عمر، 2023، الصفحة 04)

#### المطلب الثاني: أهمية التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي:

مواكبة للتطور التكنولوجي أصبح التحول الرقمي أمرا حتميا في مجال التعليم العالي حيث أصبح يشكل نقلة نوعية تدار في كيفية إدارة المؤسسات التعليمية واستحداث أساليب جديدة في ممارسة النظام التعليمي، وتكمن هذه الأهمية البالغة فيما يلي:

- توفير الفرصة للشباب (الباحث الأكاديمي) من الحصول على المعلومة بأشكالها المختلفة سواء بالصورة أو الصوت بغض النظر عن بعد مكان اقامتهم مما يساهم ذلك في خفض الجهد وريح الوقت فيعزز بذلك المساواة والشمولية في التعليم،<sup>xvii</sup> (وفاء، 2024، الصفحة 681)

- يتيح التحول الرقمي استخدام تقنيات مبتكرة مثل التعلم القائم على الألعاب والواقع الافتراضي مما يحسن ويطور من تجربة التعلم،<sup>xvii</sup> (العمرية، 2024، الصفحة 258)

- توسيع نطاق التعليم ليشمل طلاب من مختلف الثقافات والبلدان مما يعزز التبادل الثقافي والتعاون الدولي،<sup>xvii</sup> (العمرية، 2024، الصفحة 258)

- كذلك ساهم التطور الرقمي في عملية حفظ الملفات والأعمال البحثية الخاصة بالأساتذة وصيانتها من التلف وذلك عن طريق المنصات الالكترونية من خلال رفع البيانات الشخصية للباحث ( أبحاثه، مؤهلاته العلمية

... إلخ)، ومن جهة أخرى لعبت هذه المنصات الرقمية ومواقع الويب في اتساع عملية التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، تويتر ما مكنه من بناء علاقات مع مجموعة من الباحثين تشاركه نفس الاهتمام في الفضاء الرقمي وبالتالي تبادل الخبرات والمهارات الأكاديمية والاستفادة من بعضهم<sup>xvii</sup> (وفاء، 2024، الصفحة 681)، بالإضافة إلى وجود العديد من التطبيقات التي تساعد الباحث من التواصل إما مع الطلاب أو الباحثين الآخرين والتي يمكن وصفها بالفعالة ومن بينها:

- تطبيق **Zoom**: وهو برنامج خاص بمكالمات الفيديو من خلاله يستطيع الأستاذ استقبال المكالمات والتي قد تصل لـ 100 متصل (طالب)، وهذا البرنامج مناسب لمبدأ الدراسة عن بعد إذ يوفر تواصلًا جيدًا وسريعًا وسهلاً بين الأستاذ وطلابه<sup>xvii</sup> (وفاء، 2024، الصفحة 681) وقد تم استخدامه مؤخرًا في جائحة كورونا من أجل تنظيم الملتقيات الوطنية والدولية<sup>xvii</sup> (وفاء، 2024، الصفحة 682)

- تطبيق **Google forms**: هو تطبيق يسمح بإجراء عملية القيام بالاستبيانات والتمارين والامتحانات للطلاب وتحديد الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة، كما يمكن من اعطاء نتائج الامتحانات<sup>xvii</sup> (وفاء، 2024، الصفحة 682)

- تطبيق **Google meet**: يسمح هذا التطبيق بتقديم خدمات اتصال بالفيديو مثل تطبيق زوم حيث يسمح باستقبال المشاركين في الاجتماع لـ 100 إلى 250 مشارك، بالإضافة لإمكانية مشاركة الشاشات لتقديم الملفات والمستندات وشرح للدروس ومختلف البيانات، وبالتالي فهو وسيلة فعالة في إجراء الاجتماعات وتقديم الدروس للطلبة<sup>xvii</sup> (وفاء، 2024، الصفحة 682)

### المطلب الثالث: نماذج تطبيق التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي:

لقد تبنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية جملة من المشاريع الرقمية في إطار رقمنة قطاع التعليم العالي قصد تسهيل عملها من خلال إجراءات التحول الرقمي<sup>xvii</sup> (ربيع و شوقي، 2023، الصفحة 06) وعليه سنتطرق لبعض المشاريع المسطرة ضمن التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية الجزائرية منها: منصة البروغراس



(PROGRESS)، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)، التعليم عن بعد (MOODLE)، النظام الوطني للتوثيق على الانترنت (SNDL).

#### أ- منصة بروغراس (PROGRESS)<sup>xvii</sup> (البروغراس):

لقد تم إنشاء هذه المنصة بغرض تطوير أداء الإدارة الجامعية وتحقيق الكفاية في استخدام الموارد وتمكينها من تأدية أنشطتها بكفاءة عالية خاصة في ظل نظام (LMD) الذي يتميز بكثرة التخصصات والتدرجات العلمية من سنة لأخرى لذا طبقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية نظام معلوماتي الهدف الرئيسي منه هو تبسيط الولوج إلى المرفق العمومي ورقمته، بالإضافة إلى تتبع مسار الطلبة في ظل نظام (LMD)، والتحكم بكل المعطيات التي تسير الجامعة وهذا الهدف ذو بعد استراتيجي استشرافي لاتخاذ القرار.<sup>xvii</sup> (ربيع و شوقي، 2023، الصفحة، 06)

يسمح هذا النظام للطلاب الجامعي من التسجيل في أي عرض من عروض الماجستير أ والدكتوراه ، كما يمكنه من الاطلاع على نتائج الامتحانات بكل وضوح وشفافية ، كذلك عن طريقه يتم تسجيل الطلبة الجدد، كما يشكل أيضا حفظ شامل للمسار الجامعي للطلاب.<sup>xvii</sup> (ربيع و شوقي، 2023، الصفحة 06)

ومن جهة أخرى يسمح هذا التطبيق التسجيل في التوظيف بالنسبة للأساتذة، والحصول على التأهيل والترقيات عن طريق إدراج المؤهلات العلمية للأستاذ المترشح التي يتم دراستها فيما بعد عن طريق محكمين، كما يسمح بتسيير عمليات المداولات، وصياغة برامج التوزيع الزمني والحجم الساعي للأساتذة.<sup>xvii</sup> (وفاء، 2024، الصفحة 682)

https://progres.mesrs.dz/webfve/login.xhtml



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Progiciel de Gestion Intégré  
Formation et Vie Etudiante

Réinscription Doctorants

Nom d'utilisateur

Mot de passe

Se connecter

☐ Rester connecté

Mot de passe oublié ?

Copyright 2023 Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique  
version publiée le 08-11-2023 10:58

## ب- المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)<sup>xvii</sup> (المنصة الجزائرية للمجلات العلمية)

وقد تم تعريفها على أنها: "منصة الكترونية للمجلات العلمية الوطنية من إشراف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) تهدف إلى تمكين الباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية مع اختيار المجلة العلمية المناسبة لاهتماماتهم العلمية والبحثية".<sup>xvii</sup> (سدود و السبتي، 2020، الصفحة 244)

حرصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية على الارتقاء بواقع المجلات العلمية الوطنية حيث قامت بتأسيس نظام وطني يسهل عملية انتقال المعلومات العلمية، فظهر هذا النظام في شكل هيئة منصة الكترونية مبرمجة لتشكل أرضية الكترونية لإدارة عمليات النشر العلمي الجامعي وتسهيل إجراءاته مع ضمان وصول وإتاحة ما ينشر من مقالات في مجلات مختلفة التخصص فهي تعتبر الطرف الوسيط بين الباحث والناشر، كما تهدف هذه المنصة للقضاء بالدرجة الأولى على عوائق النشر التي طالما كان يعاني منها الباحث الأكاديمي الجزائري، وتمثل من جهة أخرى وسيلة حماية من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين<sup>xvii</sup> (سدود و السبتي، 2020، الصفحة 243-244)

## - دور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) في دعم البحث والنشر العلمي:

أصبحت تشكل المنصة الجزائرية للمجلات العلمية وسيلة فعالة لتعريف بالإنتاج العلمي المنشور في المجلات العلمية عبر كل دول العالم متخطية الحدود القارية والانتقال بالبحث العلمي من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني، كما تساهم بشكل كبير في تداول البحوث في سياق ما يعرف بالنشر الأكاديمي الجامعي وإتاحة الفرصة للشباب الطلاب للتعرف على المجلات الجديدة التي تم إدراجها في المنصة والاطلاع على العشر مقالات الأكثر تحميلا عبر المنصة مما يجعلها أداة مهمة تساهم في إعلام الباحثين والأساتذة بالمجلات العلمية المحكمة لنشر بحوثهم فيها أو الاعتماد عليها من أجل الترقيات العلمية.<sup>xvii</sup> (سدود و السبتي، 2020، الصفحة 246-247)

الرئيسية المجلات إضافة مجلة دخول عربي

ابحث 222978 مقالة من بين 824 مجلة

البحث بـ: الكلمات المفتاحية أو كلمات في العنوان أو كلمات في الملخص...

بحث متقدم

آخر عشرة أعداد نشرت

**journal algérien de médecine**

Profil clinique, biologique et évolutif du personnel soignant des établissements de soins de Tlemcen contaminés par la covid 19

Impact de l'IRM après TDM sur la décision thérapeutique de l'adénocarcinome pancréatique

Variation du calibre du nerf laryngé inférieur peut être à l'origine de lésion iatrogène du nerf laryngé inférieur

L'embryogenèse, stades de Carnegie. Mise au point

Maladie cœliaque (MC) chez l'enfant : Mieux comprendre pour mieux prendre en charge - Celiac disease (CD) in

ASJP منصة الكترونية للنشر الإلكتروني للمجلات العلمية الجزائرية، طورت و تدار من طرف CERIST. CERIST غير مسؤول عن القيمة العلمية المحتوية في المنشورات. في حالة وجود مشاكل أخلاقية (كاستغلال المحتوى العلمي) المطلوب من المؤلف الاتصال مباشرة برئيس تحرير المجلة المعنية.

## ج- التعليم عن بعد (MOODLE)

عرف على أنه: هو برنامج تطبيقي مجاني متاح على شبكة الانترنت يوفر بيئة تعليمية متكاملة تضم أدوات لتأليف المقررات ومتابعة الطلبة وتوجيههم، وأيضا إضافة مصادر التعلم كصفحات الويب وملفات الوسائط المتعددة

وبناء الاختبارات ذات الطابع الالكتروني وتصحيحها... إلخ، وإعلان نتائجها وأدوات لتحقيق التواصل بين الطلبة والأساتذة مثل المحادثة والمنتديات وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية.<sup>xvii</sup> (إيلي، 2022، الصفحة 742-743)

تعد المنصات التعليمية بيئة رقمية تعليمية جديدة تعتمد على شبكة المعلوماتية توفر عدة خدمات تسهل العملية التعليمية فهي تسمح للأستاذ بنشر الدروس في شكل محتوى رقمي تفاعلي ونشر النشاطات وتبادل الملفات بكل أنواعها (مكتوبة، صوتية، فيديو)، وإجراء الاختبارات الالكترونية، إضافة إلى تبادل الآراء والأفكار بين الأساتذة والطلاب مع تقديم الاستفسارات والإجابة عليها، كما تسمح المنصات التعليمية بمشاركة المحتوى العلمي مع عدد كبير من الطلبة في وقت واحد باستخدام تقنيات متعددة. مما يساهم ذلك في تعزيز التواصل الالكتروني بين الأستاذ والمتعلمين أنفسهم وتحفيزهم على مواكبة النهضة المعلوماتية باعتباره برنامج حر مفتوح المصدر.<sup>xviii</sup> (إيلي، 2022، الصفحة 742-743)



د- (النظام الوطني للتوثيق على الانترنت) SNDL<sup>xviii</sup> (النظام الوطني للتوثيق على الانترنت)

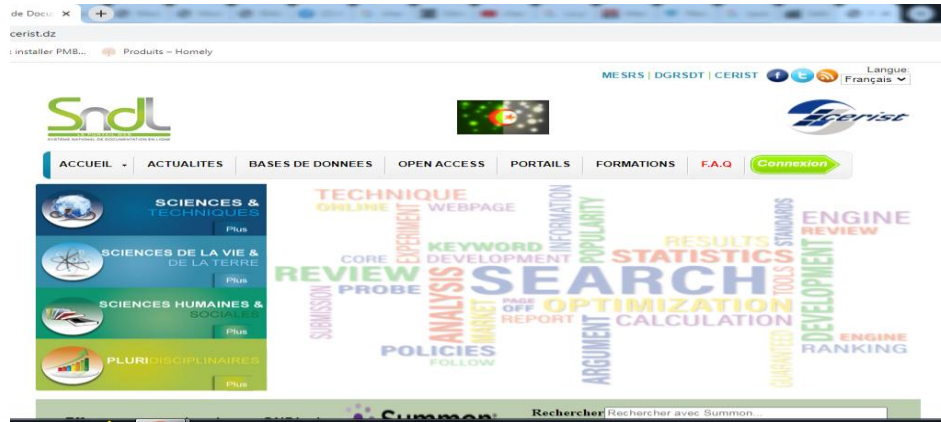
هو عبارة عن بوابة للبحث عبر مجموعة من قواعد البيانات النصية الشهيرة التي لم تكن متوفرة بهذه السهولة من قبل والتي وضعت في متناول الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام عن طريق جامعتنا عبر أرجاء الوطن،

وهذا بفضل جهود المركز الوطني للبحث حول المعلومات العلمية والتقنية cerist هذا الأخير الذي يلعب دور الوسيط بين الجامعات أو مخابر البحث، وبين موردي قواعد البيانات المختلفة والبوابة المتاحة <sup>xvii</sup> (بحري وطيفور، 2019، الصفحة 254) :يسمح هذا النظام بتصفح الوثائق الالكترونية الوطنية والدولية الغنية والمتنوعة والتي تشمل جميع ميادين التعليم والبحث العلمي حيث تصنف هذه الوثائق إلى فئتين الفئة الأولى يمكن الوصول إليها بصفة مباشرة بالنسبة للطلبة، الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين بالجامعات ومراكز البحث، أما الفئة الثانية فتخص جانب البحث وهي موجهة إلى الأساتذة الباحثين، الباحثين الدائمين، إلى طلبة مابعد التدرج (طلبة الدكتوراه والماجستير) الطلبة المهندسين في نهاية التخرج ماستر 2 تصفح هذا النوع من الوثائق يكون بصفة مباشرة أيضا لكن بالحصول على حساب شخصي. <sup>xviii</sup> (1506)

ويتميز sndl عن غيره من محركات البحث أنه:

- موجه للطلبة والباحثين الذين يمتلكون حسابا خاصا للتسجيل فيه، حيث لا يمكن الاطلاع على البحوث إلا بإدخال اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة به المقدمة له عند التسجيل وأكثر من ذلك فإنه يطلب من المستخدم عند الدخول أول مرة للنظام بتغيير كلمة السر وبذلك تصبح شخصية لا يعلمها إلا صاحبها،
- سهولة تحميل وتنزيل الأبحاث العلمية المتواجدة على النظام وتصفح مختلف الكتب والمجلات العلمية في كافة المجالات المتنوعة، مع مجانية تحميل الأبحاث العلمية سواء الوطنية أو الأجنبية،
- كما أن هذا النظام يوفر امكانية الولوج إلى كل من الفهرس الموحد للأرصدة الوثائقية CCDZ، البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST، البوابة الالكترونية للدوريات العلمية الجزائرية، إضافة إلى بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية،
- يتيح النظام الوطني عبر الخط الوصول إلى وثائق الكترونية وطنية ودولية بكل سهولة مما يضيق من عمليات السرقة العلمية التي قد تحدث، فمع تطور خدمة البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST والتي تقدم نسخ الكترونية عن الأطروحات التي تم مناقشتها إضافة إلى تلك قيد البحث،

- يسهل من عملية الكشف عن السرقات العلمية مما يجعل الباحث أكثر أمانة على بحثه العلمي وهذا لإدراكه بسهولة كشف الانتحال.<sup>xvii</sup> (بحري و طيفور، 2019، الصفحة 255)



## المبحث الثاني: أثر التحول الرقمي على الأداء العملي للشباب:

لقد أدى التطور الرقمي إلى تحول كبير في طبيعة العمل وذلك بالانتقال من الموظف التقليدي إلى الموظف الإلكتروني الذي يعتمد على المهارات الرقمية وزيادة القدرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية فالتحول الرقمي باعتباره مسار استراتيجي لا يقتصر فقط على تحسين الكفاءة بل يهدف إلى إحداث تغيير جذري في طريقة العمل والعلاقة بين المؤسسة ومحيطها، مما ينتج عنه تعزيز التواصل الفعال بين الموظفين وتحسين عمليات التبادل المعرفي والذي يؤدي في الأخير إلى تعزيز بيئة الابتكار لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. ومن أجل فهم كيفية تأثير التحول الرقمي على الأداء العملي يستوجب منا التطرق إلى دراسة أهمية التحول الرقمي في الميدان العملي (المطلب الأول) ثم التطرق إلى عرض تجربة نماذج التحول الرقمي في مختلف قطاعات الجزائر (المطلب الثاني) وصولاً إلى معيقات التحول الرقمي (المطلب الثالث).

### المطلب الأول: أهمية التحول الرقمي في الميدان العملي:

- تحسين الكفاءة، يلعب التحول الرقمي يلعب دوراً هاماً في إدارة الموارد البشرية بحيث يساعد في تحسين جميع جوانب العمل الإداري ويعزز من كفاءة وفعالية الإدارة يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء التنظيمي وتقليل

الأخطاء مما يرسخ مبادئ الجودة الشاملة، كما يساهم في تبسيط الإجراءات مما يسهل على الشباب الحصول على خدمات ذات نوعية عالية تلبي احتياجاتهم في أسرع وقت. <sup>xvii</sup> (الزهران و نادية، 2025، الصفحة 505)

- **تعزيز الميزة التنافسية**، تمكن المؤسسات التي تتبنى التحول الرقمي من تقديم خدمات مبتكرة وابداعية تتجاوز الأساليب التقليدية مما يمنحها ميزة تنافسية ويعزز قدراتها على خلق فرص جديدة في عدة مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات حيث يساهم التحول الرقمي في خلق الملايين من الوظائف الجديدة للشباب خلال السنوات المقبلة التي تتفق مع مهاراتهم العملية. <sup>xvii</sup> (الله، 2024، الصفحة 28)

- **تحسين تجربة العملاء**، من خلال تقديم خدمات سريعة يساعدها على فهم احتياجات العملاء بشكل أفضل ينعكس ذلك في تقديم خدمات ذات جودة عالية وتجربة متكاملة تلبي توقعات العملاء بفعالية. <sup>xvii</sup> (الزهران و نادية، 2025، الصفحة 505)

- **خفض التكاليف**، يساعد التحول الرقمي في تقليل التكاليف التشغيلية والجهد المبذول من خلال تبسيط وتنظيم العمليات وتحسين الكفاءة مما يتيح للمؤسسات توفير الموارد واستثمارها في مجالات أخرى. <sup>xvii</sup> (الزهران و نادية، 2025، الصفحة 505)

- **تحقيق التنمية المستدامة**، يساهم التحول الرقمي في تطوير العديد من القطاعات مثل التعليم كما سبق توضيحه الصحة، الطاقة من خلال تقنيات مبتكرة تقلل من التأثير السلبي، كما يساهم في بناء مجتمع ذكي ومستدام يعزز التنمية الشاملة. <sup>xvii</sup> (الزهران و نادية، 2025، الصفحة 505)

- **ابتكار أساليب مستحدثة للتدريب الإلكتروني**، وذلك عن طريق تقديم برامج تدريبية عبر الانترنت يمكن الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، مما يحسن مهارات الموظفين ويزيد من كفاءتهم. <sup>xvii</sup> (الأخمدى، 2025، الصفحة 410)



## المطلب الثاني: نماذج التحول الرقمي في مختلف قطاعات الجزائر:

لقد واكبت الجزائر تطورات التحول الرقمي من خلالها تبنيها لاستخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في عدة قطاعات منها: وزارة التجارة، قطاع وزارة السياحة والصناعة التقليدية، قطاع وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، وزارة العدل.

### أ- قطاع وزارة التجارة:

إن التحول الرقمي كان له انعكاس على قطاع التجارة ويبدو ذلك واضحا من خلال ممارسة التجارة الالكترونية واستخدام السجل الالكتروني حيث كان الانطلاق الفعلي للتجارة الالكترونية ومحاولة تفعيلها في الجزائر من خلال الصالون الدولي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بتاريخ 18 ماي 2009 الذي يحمل شعار "التجارة الالكترونية واقتصاد المعرفة" الذي تزامن مع وضع اطار قانوني تنظيمي يسمح بتأطير التجارة الالكترونية ويوفر لها الأمن والحماية اللازمين للبيانات والصفقات الالكترونية، ويوفر مناخ تسوده الثقة للمؤسسات والزبائن، أما مشروع السجل التجاري الالكتروني ترجع نقطة بدايته إلى تبني برنامج الحكومة الالكترونية الذي قدمته منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OCDE) لكل الدول في الندوة الدولية سنة 2001 وتبنت الجزائر هذا البرنامج الذي يقوم على استخدام الآلية الالكترونية كبديل عن الإدارة التقليدية مما سهل العديد من التعاملات التجارية.<sup>xvii</sup> (خالد و عمر، 2023، الصفحة 07)

وتبعا لما سبق فإن التجارة الالكترونية تعد أحد المحاور الأساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في عصر الرقمنة فهي تمثل منصة فعالة لتعزيز التكامل الاقتصادي العالمي وسهولة وصول الشباب إلى الأسواق المحلية والدولية لذلك فقد شهدت العديد الدول منها الجزائر تقدما ملحوظا في تطور بيئتها الرقمية وبنيتها التحتية الداعمة للتجارة الالكترونية.<sup>xvii</sup> (محمد و مصطفى، 2023، الصفحة 293)



## ب- قطاع وزارة السياحة والصناعة التقليدية:

تجسيدا لبرنامج الحكومة الرامي إلى تنويع الاقتصاد وخلق ديناميكية جديدة لاسيما في القطاعات الخلاقة للثروة ولمناصب الشغل، حرصت الحكومة الجزائرية بضرورة العمل على تطوير قطاع السياحة وترقيته كونه أصبح من الضروريات التي تفرضها التحولات الاقتصادية الراهنة وجعله ركيزة اقتصادية حقيقية من خلال التصنيف الاستراتيجي للطلب في مجال السياحة الوطنية والدولية، وفي ذات السياق قد تم وضع خطة وجهة الجزائر التي تعتمد على أقطاب التميز والجودة السياحية الشراكة بين القطاعين العام والخاص مع فتح خطوط جديدة لشركات الطيران قليلة التكلفة، ولتفعيل هذه الجهود على أرض الواقع تم وضع استراتيجية برنامج رقمنة قطاع السياحة والصناعة التقليدية 2021-2024 هدفها تسويق صورة وجهة الجزائر وهذا بمشاركة كل الفواعل.<sup>xvii</sup> (قاسي، 2022، الصفحة 1114)

وفي إطار تفعيل برنامج رقمنة القطاع السياحي أنجزت وزارة السياحة والصناعة التقليدية بوابة الكترونية تسمى "بوابة الخدمة العمومية" حيث تسمح لكل من يمارس النشاط السياحي الولوج إليها للحصول على معلومات تخص النشاط السياحي، كما تم استحداث منصات للحجز الالكتروني على مستوى المؤسسات الفندقية ووكالات السياحة والأسفار، كذلك أصبح القطاع السياحي يتوفر على بوابة "المسارات السياحية" تشمل أكثر من 380 مسارا سياحيا متنوعا عبر الوطن وهو عدد مرشح إلى الارتفاع مستقبلا، خاصة وأن الجزائر تحوز على مؤهلات سياحية وتراثا ثقافيا يتطلب استعمال الوسائط الرقمية للترويج له.<sup>xvii</sup> (رمزي)

وتبعاً لما سبق أصبح يمكن للزبون أن يستخدم الحجز الالكتروني على مستوى الفنادق ووكالات السياحة والأسفار من خلال بوابة مخصصة لهذا الغرض، وتسعى الوزارة أيضا لتجسيد مشاريع أخرى تعتمد تكنولوجيا حديثة على غرار مشروع رقمنة البطاقات الخاصة بالنزول في الفنادق والترويج للوجهة السياحية الجزائرية باستعمال الأرضية الرقمية نظرا لأن القطاع السياحي أصبح يستفيد كثيرا من الباحثين في مجال الرقمنة، ما يسمح بتطوير مشاريع مشتركة بين قطاعي السياحة والتعليم العالي الذي يطور بحثا علمية في ميدان الرقمنة ويضع فرق مشتركة بينهما.<sup>xvii</sup> (رمزي)

### ج- قطاع وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية:

تبنى هذا القطاع الرقمنة كتنقية جديدة لتطوير وتحسين نموذج أعماله من خلال إطلاقه لعدة برامج منها: بطاقة التعريف البيومترية وجواز السفر البيومتري، كما تم وضع خدمة جديدة عبر شبكة الانترنت تمكن المواطن من تتبع ملف جوازه، وتمت عملية رقمنة جميع سجلات الحالة المدنية على المستوى الوطني، وإحداث السجل الوطني الآلي للحالة المدنية وربط كل البلديات وملحقاتها الإدارية بشكل يسمح للمواطن باستخراج الوثائق الإدارية من أي بلدية، كما تسهل الأمر على الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج بتقديم طلب الحصول على عقد الميلاد 12 مباشرة عبر الانترنت والحصول عليه من الممثلة الدبلوماسية أو القنصلية، وأيضاً قامت بتعميم مشروع الشباك الإلكتروني الموحد للوثائق البيومترية الذي يهدف إلى تخفيف الإجراءات والوثائق لطالبي جواز السفر بطاقة التعريف الوطنية، رخصة السياقة البيومترية الإلكترونية، كما تم تقليص آجال معالجة ومراقبة البيانات عبر جميع بلديات الوطن.<sup>xvii</sup> (خالد و عمر، 2023، الصفحة 06)

### د- قطاع وزارة العدل:

في إطار تجسيد مشروع العدالة الرقمية قامت وزارة العدل بتوفير العديد من الخدمات الإلكترونية كاعتماد تقنية التصديق والتوقيع الإلكتروني، وتمكين المواطن من استخراج صحيفة السوابق القضائية رقم 03 وشهادة الجنسية عبر الانترنت ومعاينته لملفه القضائي عن بعد دون الانتقال إلى مقر الجهة القضائية، بالإضافة إلى توفير خدمة التصحيح الإلكتروني للأخطاء الواردة لسجلات الحالة المدنية، واستخدام تقنية المحاكمة المرئية عن بعد، وكذا اعتماد السوار الإلكتروني كبديل عن العقوبة السالبة للحرية قصيرة المدى.<sup>xvii</sup> (خالد و عمر، 2023، الصفحة 06)

### المطلب الثالث: معوقات التحول الرقمي:

معظم المؤسسات تواجه مصاعب كثيرة عند محاولة تطبيق مشروع التحول الرقمي باعتبار تحول جذري يستلزم زرع فكرة التغيير التنظيمي لدى العمال خصوصاً وأن هذا التحول عبارة عن ظاهرة جديدة تستلزم وعي وثقة العاملين بهذا التغيير نحو نمط عمل جديد، وعليه سنعرض أهم الصعوبات التي تقف حاجزاً أمام تنفيذ مشاريع التحول الرقمي والتي تتمثل فيما يلي:

- **ضعف البنية التحتية**، والتي تعد أحد التحديات الرئيسية التي تعيق عملية التحول الرقمي حيث تتطلب الأنظمة الرقمية المتقدمة تجهيزات تكنولوجية حديثة تشمل أجهزة الحواسيب والمعدات الالكترونية المتطورة التي غالبا ما تكون التكلفة عالية للأجهزة والبرامج الالكترونية ومختلف التطبيقات خاصة في الدول النامية، بالإضافة إلى غياب التدريب الكافي لتأهيل الكوادر الإدارية المتخصصة للتعامل مع التقنيات الرقمية. <sup>xvii</sup> (بطاطا و بعداش، 2020، الصفحة 419)

- **ضعف الثقة في التعامل الرقمي**، تعتبر مقاومة التغيير من قبل الموظفين الإداريين أحد المعوقات التي تعرقل عملية انتشار استخدام التقنيات الحديثة حيث قد يكونوا متشككين في فعالية الأدوات الرقمية نتيجة ضعفهم للمهارات التقنية. <sup>xviii</sup> (الله، 2024، الصفحة 33)

- **التمويل والموارد**: يتطلب التوجه نحو التحول الرقمي استثمارات كبيرة في التكنولوجيا والبنية التحتية، وقد تواجه المؤسسات وحتى الدول صعوبة في تأمين التمويل اللازم خاصة في المجتمعات ذات الدخل المنخفض. <sup>xviii</sup> (الله، 2024، الصفحة 33)

- **الأمن السيبراني**: مع اعتماد المؤسسات على التكنولوجيا بشكل متزايد يزداد خطر الهجمات السيبرانية مما يتطلب وضع برامج خاصة لحماية كل المتعاملين في هذا الفضاء. <sup>xviii</sup> (الله، 2024، الصفحة 33)

## خاتمة:

إن التجربة الجزائرية في مجال التحول الرقمي شهدت جهودا كبيرة سواء على المستوى الأكاديمي أو على المستوى العملي حيث ساهم التحول الرقمي في تطور الجامعة سواء على الصعيد المحلي أو العالمي فكلما كانت الجامعة تطبق معايير الجودة العالمية كلما زاد ذلك من تصنيفها على المستوى العالمي، كما كان له تأثير على جودة البحث العلمي نتيجة ادخال تقنيات التكنولوجيا الحديثة على طرق البحث والإنتاج العلمي، بالإضافة إلى أنه قد انعكس تأثيره ايجابيا على مستقبل عمل الشباب من خلال تطوير المهارات الرقمية وتعزيز الابتكار في بيئة العمل مما يساهم ذلك في تحقيق التنمية المستدامة وخلق وظائف جديدة مما يعزز النمو الاقتصادي ويساهم في تحسين جودة الحياة للأفراد.

ومن خلال دراستنا هذه توصلنا إلى بعض الاستنتاجات والاقتراحات التي سوف نعرضها على النحو الآتي:

### أولاً: النتائج:

- يساهم التحول الرقمي في تسريع عمليات جمع المعلومات مما يوفر الجهد والوقت للباحث وسهولة الوصول إلى الأبحاث والأفكار الجديدة يساهم في تعزيز الابتكار والتطوير في مختلف المجالات العلمية.
- إنشاء شبكات ومنصات بحثية عالمية تتيح للباحثين التعاون وتبادل المعلومات والأفكار بفعالية يؤدي إلى تحسين كفاءة وجودة البحث وزيادة التعاون العلمي بين الشباب الباحثين على مستوى عالمي.
- استخدام التقنيات الرقمية يوفر فرص أكبر لتوسيع نطاق التعاون بين الباحثين في مختلف التخصصات والمناطق الجغرافية عبر منصات التواصل الاجتماعي والأدوات التعاونية مما يعزز من الأبحاث متعددة التخصصات.
- أتاح التحول الرقمي إمكانية توسيع دائرة التوظيف عن بعد الوصول إلى مجموعة أوسع من الكفاءات بغض النظر عن البعد الجغرافي.
- توفير فرص التعليم والتدريب عن بعد يوفر فرص للموظفين لاتباع برامج تدريبية للتعليم وتطوير مهاراتهم.
- تساهم التكنولوجيا الحديثة في تحسين الكفاءة وزيادة الإنتاجية من خلال تبسيط العمليات.
- تطوير المهارات الأكاديمية والمهنية وتعزيز الابتكار يشكلان عاملان أساسيان لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

### ثانياً: التوصيات:

- العمل على توفير البنية التحتية الرقمية والتجهيزات الضرورية مواكبة للمستجدات التقنية.
- ضرورة وضع برامج تدريبية للأكاديميين والموظفين الإداريين لتوضيح طريقة التعامل مع تقنيات التحول الرقمي.

- العمل على خلق فضاء الكتروني عالمي خاص بالباحثين الأكاديميين لتبادل الأفكار ونشر الأبحاث العلمية في مختلف التخصصات.
- زيادة التكثيف على برمجة الملتقيات والمؤتمرات الدولية لتبادل الخبرة والاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا في مجال التحول الرقمي.
- تشجيع الابتكار وريادة الأعمال من خلال إنشاء بيئة داعمة للشركات الناشئة وتسهيل الوصول إلى الأسواق الرقمية العالمية.
- العمل على توحيد الجهود لوضع تشريع رقمي مشترك يضمن الحماية القانونية من التهديدات السيبرانية ويعزز التعاون الرقمي في مجالات مختلفة.
- إطلاق حملات تحسيسية لمحو الأمية الرقمية وتعريف الشباب بحقوقهم وواجباتهم في البيئة الرقمية.

### الهوامش والمراجع:

- xvii - بحاش وفاء: "التحول الرقمي ودوره في عصرنة مؤسسات التعليم العالي"، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية المجلد: 09، العدد: 02 ، 2024، ص: 670.
- xvii - قربي عبد الله: "مستقبل العمل اللائق في عصر التحول الرقمي"، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، المجلد: 23، العدد: 01 2024، ص: 24.
- xvii - دهيني سعاد، لعوج زاوي، بلفكرون خضرة: "ملامح التطور الرقمي لقطاع التجارة في الجزائر"، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد: 17، العدد: 03، نوفمبر 2022، ص: 722.

xvii - بلقاسمي خالد، دهيمي عمر، مظاهر التحول الرقمي في الجزائر - عرض تجربة الجزائر، أبحاث الملتقى الوطني حول: جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والإدارة الالكترونية في المؤسسات الجزائرية وهانات وتحديات تقييم الواقع واستشراف الواقع، جامعة غرداية، 2023، ص: 03.

xvii - المرجع نفسه، الموضوع نفسه.

xvii - لعجال العمرية: " التحول الرقمي في التعليم الجامعي: الأسس والمقومات"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة جامعة محمد بوضياف، المسيلة، المجلد: 09، العدد: 01، 2024، ص: 258.

xvii - بلقاسمي خالد، دهيمي عمر، المرجع سابق الذكر، ص: 04.

xvii - بلقاسمي خالد، دهيمي عمر، المرجع سابق الذكر، ص: 04.

<sup>9</sup>- بلقاسمي خالد، دهيمي عمر، المرجع سابق الذكر، ص: 04.

xvii - بلقاسمي خالد، دهيمي عمر، المرجع سابق الذكر، ص: 04.

xvii - بحاش وفاء، المرجع سابق الذكر، ص: 681 .

xvii - لعجال العمرية، المرجع سابق الذكر، ص: 258.

xvii - لعجال العمرية، المرجع سابق الذكر، ص: 258.

xvii - بحاش وفاء، المرجع سابق الذكر، ص: 681.

xvii - بحاش وفاء، المرجع سابق الذكر، ص: 681.

xvii - المرجع نفسه، ص: 682.

xvii - المرجع نفسه، ص: 682.

- xvii - المرجع نفسه، ص: 682.
- xvii - خداج ربيع، شوقي قبطان: "واقع تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية: التجربة الجزائرية نموذجا أبحاث الملتقى الوطني حول: جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والادارة الالكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات وتحديات تقييم الواقع واستشراف الواقع، جامعة غرداية، نوفمبر 2023، ص: 06.
- xvii - موقع البروغراس <https://progres.mesrs.dz/webfve/login.xhtml> تم الاطلاع عليه بتاريخ 13-06-2025 على الساعة 19:50.
- xvii - خداج ربيع، شوقي قبطان، المرجع سابق الذكر، ص: 06.
- xvii - المرجع نفسه، ص: 06.
- xvii - بحاش وفاء، المرجع سابق الذكر، ص: 682.
- xvii - <https://asjp.cerist.dz> تم الاطلاع عليه بتاريخ 06-13-2025 على الساعة 20:00.
- xvii - رميسة سدود، عبد المالك بن السبتي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، المجلد: 06، العدد: 01 جوان 2020، ص: 244.
- xvii - رميسة سدود، عبد المالك بن السبتي، المرجع سابق الذكر، ص: 243-244.
- xvii - رميسة سدود، عبد المالك بن السبتي، المرجع سابق الذكر، ص: 246-247.
- xvii - لشهب نادية ليلي، المنصات التعليمية عبر الخط - منصة مودل نموذجا-، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، جامعة الجزائر 1، المجلد: 59، العدد: 03، سبتمبر 2022، ص: 742.
- xvii - لشهب نادية ليلي، المرجع سابق الذكر، ص: 742-743.
- xvii - <https://www.sndi.cerist.dz> تم الاطلاع عليه بتاريخ 06-13-2025 على الساعة 20:10.

xvii - فاطمة بحري، نسيم بن طيفور، النظام الوطني للتوثيق على الانترنت sndl كآلية للحد من السرقات العلمية، مجلة الفقه القانوني والسياسي، جامعة تيارت، المجلد: 01 ، العدد: 01، جوان 2019، ص: 254.

xvii - <https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/813-sndl> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025.06.11 على الساعة 21:22.

xvii - فاطمة بحري، نسيم بن طيفور، المرجع سابق الذكر، ص: 255.

xvii - بن أحمد فاطمة الزهراء، بن أحمد نادية، التحول الرقمي في الجزائر الواقع والتحديات -دراسة حالة-، المجلة الجزائرية للمالية العامة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، المجلد: 15، العدد: 01، 2025، ص: 505.

xvii - قربي عبد الله، المرجع سابق الذكر، ص: 28.

xvii - بن أحمد فاطمة الزهراء، بن أحمد نادية، المرجع سابق الذكر، ص: 505.

xvii - بن أحمد فاطمة الزهراء، بن أحمد نادية، المرجع سابق الذكر، ص: 505.

xvii - المرجع نفسه، الموضع نفسه.

xvii - بندر عمر الأحمد، دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة الموارد البشرية لشركة الاتصالات السعودية بالمدينة المنورة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الثامن وستون، الصادر في 05-12-2025، ص: 410.

xvii - بلقاسمي خالد، دهيمي عمر، المرجع سابق الذكر، ص: 07.

xvii - بلوز محمد، بوعل مصطفى، مؤشرات قياس التجارة الالكترونية: دراسة مقارنة بين الجزائر ودول عربية رائدة، مجلة المالية والأسواق، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، المجلد: 12، العدد: 01، مارس 2023، ص: 293.



- xvii - محمد حاج قاسي، التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات رقمنة الاقتصاد والإدارات العمومية، المركز الجامعي سي الحواس، بركة، المجلد: 05، العدد: 02، نوفمبر 2022، ص: 1114.
- xvii - هشام رمزي، تكنولوجيا التأكيد على ضرورة تواجدها في قلب النشاط السياحي رقمنة السياحة الجزائرية <https://elbadilabc-ar.dz> بتاريخ 12-06-2025 على الساعة 21:33.
- xvii - المرجع نفسه.
- xvii - بلقاسمي خالد، دهيمي عمر، المرجع سابق الذكر، ص: 06.
- xvii - بلقاسمي خالد، دهيمي عمر، المرجع سابق الذكر، ص: 06.
- xvii - سفيان بطاطا، عبد الكريم بعداش، مشروع الحكومة الالكترونية في الجزائر دراسة تقييمية ومقارنة بتونس والمغرب باستعمال مؤشر تطور الحكومة الالكترونية للأمم المتحدة، مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، جامعة أمحمد، المجلد: 14، العدد: 02، أكتوبر 2020، ص: 419.
- xvii - قربي عبد الله، المرجع سابق الذكر، ص: 33.
- xvii - قربي عبد الله، المرجع سابق الذكر، ص: 33.
- xvii - المرجع نفسه، الموضع نفسه.

## الشباب وريادة الأعمال: محرك أساسي للابتكار والتنمية المستدامة (دراسة حالة شباب الجنوب الجزائري)

د/ خالد بعاشي/ المركز الجامعي إيليزي (الجزائر) [baachi.khalid@gmail.com](mailto:baachi.khalid@gmail.com)

### ملخص المداخلة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الشباب وريادة الأعمال وأثرها في تعزيز الابتكار والتنمية المستدامة. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها في ظل التحديات التي يواجهها الشباب في مجال ريادة الأعمال مثل نقص المهارات وصعوبة الوصول إلى التمويل، مما يجعلها مهمة في فهم العوامل التي تؤثر على انخراط الشباب في هذا المجال وكيفية دعمهم لتحقيق التنمية المستدامة. كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات لتحفيز بيئة ريادة الأعمال بين الشباب في الدول العربية.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات عبر الأدبيات والمقابلات مع رواد أعمال شباب الجنوب الجزائري واستبيانات موجهة إلى عينات منهم. أظهرت النتائج أن الشباب يلعبون دورًا كبيرًا في الابتكار خاصة في مجالات مثل التكنولوجيا والطاقة المتجددة، ولكنهم يواجهون تحديات مرتبطة بنقص المهارات، البيئة القانونية، والتمويل. كما أوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية، وتحسين البيئة القانونية والتشريعية، وزيادة فرص التمويل لدعم مشاريعهم.

**الكلمات المفتاحية:** ابتكار، ريادة أعمال ، شباب الجنوب الجزائري ، تنمية مستدامة، تحديات

## **The Youth and Entrepreneurship: A Key Driver of Innovation and Sustainable Development (A Case Study of the Youth in Southern Algeria)**

**Dr. Khaled Baachi / University Center of Illizi (Algeria) [baachi.khalid@gmail.com](mailto:baachi.khalid@gmail.com)**

### **Abstract :**

This study aims to explore the relationship between youth and entrepreneurship and its impact on promoting innovation and sustainable development. The importance of this study lies in the challenges faced by youth in the field of entrepreneurship, such as a lack of skills and difficulties in accessing financing, which makes it crucial to understand the factors influencing youth involvement in this field and how to support them in achieving sustainable development. The study also seeks to provide recommendations to encourage an entrepreneurial environment among youth in Arab countries.

The study relies on a descriptive–analytical approach by collecting data through literature reviews, interviews with young entrepreneurs from Southern Algeria, and surveys directed at samples of youth. The results revealed that youth play a significant role in innovation, especially in areas such as technology and renewable energy. However, they face challenges related to skills gaps, the legal environment, and access to funding. The study also recommended developing training programs, improving the legal and legislative environment, and increasing funding opportunities to support their projects.

**Key words:** Innovation, Entrepreneurship, Youth of Southern Algeria, Sustainable Development, Challenges

## المقدمة:

الشباب يمثلون حجر الزاوية في المجتمعات الحديثة وهم الأمل المستقبلي الذي يبني الدول ويحقق التنمية المستدامة. في الجزائر، يمثل الشباب نسبة كبيرة من المجتمع تصل إلى حوالي 70% من إجمالي السكان، ما يجعلهم قوة مؤثرة يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. تتزامن هذه الفئة العمرية مع العديد من التحولات الاقتصادية التي تشهدها الجزائر، والتي تتطلب من الدولة والمجتمع توفير بيئة مواتية للابتكار والنمو. إلا أن هذه الفئة تواجه العديد من التحديات التي تعوقها عن تحقيق إمكاناتها الكاملة، مثل قلة الفرص الوظيفية وغياب الدعم الكافي لتمويل المشاريع.

وفي هذا السياق، تظهر ريادة الأعمال كأداة فعالة لتحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة. تمثل ريادة الأعمال فرصة للشباب لتحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية تساهم في التنمية الاقتصادية، خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف البنية التحتية الاقتصادية، مثل الجنوب الجزائري. تشكل هذه المناطق بيئة مثالية لريادة الأعمال المبتكرة التي تساهم في استدامة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال فتح أسواق جديدة وتحقيق التنوع الاقتصادي.

## إشكالية الدراسة:

على الرغم من أن الجزائر شهدت جهودًا كبيرة لدعم ريادة الأعمال في السنوات الأخيرة، إلا أن هذه الجهود لم تتجح دائمًا في تلبية احتياجات الشباب، وخاصة في المناطق الجنوبية التي تعاني من تهميش اقتصادي وبنية تحتية غير كافية. هذا التفاوت في الدعم بين الشمال والجنوب يثير إشكالية أساسية حول كيفية تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة في الجنوب الجزائري عن طريق ريادة الأعمال.

وعليه نطرح الإشكالية التالية: ما هو دور ريادة الأعمال في تمكين الشباب في الجنوب الجزائري لتعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة؟ وما هي التحديات والفرص التي تواجهها؟

## الدراسات السابقة:

### 1. الدراسات العربية:

أبوزيد، محمود " (2018): ريادة الأعمال لدى الشباب في الوطن العربي: التحديات والفرص "دار المعرفة . القاهرة. تتناول الدراسة تجارب الشباب العربي في مجال ريادة الأعمال، وتسعى لفهم التحديات التي يواجهها هؤلاء الشباب في دول مختلفة مثل مصر، تونس، والسعودية. تشير الدراسة إلى أهمية تحسين بيئة الأعمال عن طريق تسهيل الإجراءات الإدارية والضريبية وتوفير التمويل اللازم لتأسيس المشاريع.

خليل، ناصر " (2019): الشباب وريادة الأعمال: كيف نتمكن من التحول إلى اقتصاد قائم على الابتكار " . مجلة البحوث الاقتصادية .بيروت. تتناول هذه الدراسة ضرورة تحول الاقتصاد العربي إلى اقتصاد يعتمد على الابتكار وريادة الأعمال. وتطرح استراتيجيات لدعم الشباب الرياديين من خلال برامج تدريبية وورش عمل تهدف إلى تطوير مهاراتهم الريادية.

### 2. الدراسات الأجنبية:

- **Schumpeter, Joseph (1934).** "The Theory of Economic Development." Harvard University Press. Cambridge, USA.

يعتبر شومبيتر من الأوائل الذين تناولوا دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية. يوضح في عمله كيف أن ريادة الأعمال تعد المحرك الأساسي للابتكار والنمو الاقتصادي، خاصة من خلال التغيير الهيكلي في السوق وتحقيق التطور الصناعي.

- Kuratko, D. F. (2005). "Entrepreneurship: Theory, Process, and Practice."  
Thomson South-Western. USA.

يناقش هذا الكتاب الأسس النظرية والعملية لريادة الأعمال. يقدم دراسة شاملة للعمليات التي يتبعها رواد الأعمال وكيفية إدارتهم للمخاطر والفرص في بيئات اقتصادية غير مستقرة. يتناول الكتاب أيضًا أهمية التدريب المستمر والتعليم في تفعيل دور الشباب في ريادة الأعمال.

- Stuart, R. & Abetti, P. (1990). "Start-up ventures and the commercialization of innovations." Journal of Business Venturing.

تناقش الدراسة العوامل التي تؤثر في قدرة الشركات الناشئة على تجارية الأفكار المبتكرة، مع التركيز على كيفية تمويل هذه المشاريع من قبل المستثمرين.

### أهمية الدراسة:

تمثل هذه الدراسة أهمية خاصة في ضوء التحديات الكبيرة التي يواجهها الشباب الجزائري في الجنوب. تتعدد الأبعاد التي يمكن أن تسهم فيها هذه الدراسة، بما في ذلك تسليط الضوء على الدور المحوري لريادة الأعمال في التنمية المستدامة، خاصة في المناطق التي تعاني من الفقر والبطالة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الدراسة في فهم أفضل لمشاكل الشباب الرياديين في الجنوب الجزائري واحتياجاتهم التي يجب تلبيتها لتعزيز مشاركتهم في الاقتصاد الوطني.

### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل دور ريادة الأعمال في تمكين الشباب في الجنوب الجزائري.

- تحديد التحديات التي يواجهها الشباب في ريادة الأعمال في هذه المناطق.
- تقديم اقتراحات وحلول عملية لتطوير بيئة ريادة الأعمال وتعزيز الابتكار في الجنوب الجزائري.
- استكشاف العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة في هذه المناطق.

### أولاً: ماهية ريادة الأعمال:

ريادة الأعمال هي عملية إنشاء وتشغيل وإدارة المشاريع التجارية، حيث يقوم الأفراد بتحديد الفرص التجارية، وتطوير الأفكار الجديدة، وتحمل المخاطر المالية والتنظيمية لتحقيق النجاح والربح. إنها قوة دافعة مهمة للاقتصاد العالمي، حيث تعزز الابتكار وتخلق فرص العمل وتحفز التنمية الاقتصادية.

#### 1. تعريف ريادة الأعمال:

تعرف ريادة الأعمال بأنها العملية التي يسعى من خلالها الأفراد إلى خلق قيمة من خلال ابتكار حلول جديدة أو تحسينات على المنتجات أو الخدمات الموجودة. يعتمد رواد الأعمال على تحديد الفرص التجارية، وتطوير الأفكار المبتكرة، وتحمل المخاطر المالية والتنظيمية لتحقيق النجاح. حيث يشير Parker إلى أن ريادة الأعمال تتطلب مجموعة من المهارات الإدارية والإبداعية، حيث ينخرط الأفراد في خلق قيمة مضافة من خلال تقديم منتجات أو خدمات جديدة تلبي احتياجات السوق. (Parker, 2018, p. 12)

يضيف Shane أن ريادة الأعمال تمثل عملية مستمرة من تفاعل الفرد مع الفرص التي تتاح له، حيث يعتمد النجاح على قدرة الفرد على اكتشاف هذه الفرص والاستفادة منها في سياقات غير تقليدية. (Shane, 2003, p. 6)

وتُعرف أيضاً ريادة الأعمال على أنها عملية إنشاء مشروع جديد أو تطوير مشروع قائم من خلال تقديم فكرة مبتكرة أو منتج أو خدمة جديدة، مع تحمل المخاطر المالية والإدارية المرتبطة بذلك، بهدف تحقيق الربح وتلبية احتياجات السوق. (الشميري، 2019، صفحة 27)

ومنه يمكن تعريف ريادة الأعمال على أنها ركيزة أساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنحاء العالم، تساهم بشكل كبير في زيادة الإنتاجية وتوفير فرص العمل وتحفيز الابتكار.

## 2. مكونات ريادة الأعمال:

ريادة الأعمال تتكون من عدة مكونات رئيسية، التي تمثل العناصر الأساسية لنجاح أي مشروع ريادي، وهي:

الفرصة: تتعلق بكيفية اكتشاف رواد الأعمال لفرص جديدة غير مستغلة في السوق. إن القدرة على تحديد الفرص التي تكون إما مبتكرة أو مكملات لمنتجات أو خدمات أخرى في السوق تُعتبر أساساً لنجاح المشروع الريادي. (Busenitz, West, & Shepherd, 2003, p. 289)

الموارد: يشير إلى قدرتهم على جمع وتخصيص الموارد اللازمة لإنجاح المشروع، مثل رأس المال، والموارد البشرية المتخصصة، والتكنولوجيا. بالنسبة للمشروعات الكبيرة أو الابتكارية، تعتبر الموارد أحد العوامل الحاسمة في تحديد القدرة على النمو والتوسع. (Venkataraman, 1997, p. 120)

الإدارة: تعني القدرة على إدارة المشروع بشكل فعال لتحقيق أهدافه. يتطلب الأمر اتخاذ قرارات استراتيجية بشأن النمو، التسويق، المبيعات، العمليات اليومية، وتحقيق التوازن بين المخاطر والعوائد. على الرغم من أهمية الفكرة، فإن القدرة على إدارة العمل بكفاءة وحرفية هي ما يحدد في النهاية نجاح أو فشل المشروع. (Kuratko, 2005, p. 13)

## 3. أنواع ريادة الأعمال:

تتعدد أنواع ريادة الأعمال بحسب الأهداف والابتكارات التي يتبناها رواد الأعمال. ومن أبرز هذه الأنواع:



ريادة الأعمال التقليدية (المشاريع الصغيرة): يشمل هذا النوع من ريادة الأعمال المشاريع الصغيرة التي تدار بشكل تقليدي مع هدف تقديم منتجات أو خدمات في الأسواق المحلية. وهذه المشاريع عادةً ما تكون موجهة إلى الأسواق المستقرة دون حاجة لتوسع سريع أو ابتكار مستمر. (Zahra, Wright, & Abdelgawad, 2021, p. 58)

ريادة الأعمال المبتكرة: يُمثل هذا النوع في المشاريع التي تهدف إلى تقديم حلول جديدة وغير تقليدية لمشاكل السوق. يتطلب هذا النوع من ريادة الأعمال القدرة على الابتكار وتقديم تقنيات أو نماذج أعمال جديدة تُغير الطريقة التي يتم بها تقديم المنتجات والخدمات. (Teece, 2020, p. 121)

ريادة الأعمال الاجتماعية: تركز ريادة الأعمال الاجتماعية على استخدام الأعمال لتحقيق أهداف اجتماعية أو بيئية، مثل المشاريع التي تهدف إلى مكافحة الفقر أو تحسين الرعاية الصحية والتعليم.

(Bacq & Janssen, 2020, p. 41) هذه المشاريع تجمع بين تحقيق الربح وأهداف التنمية المستدامة.

#### 4. أهمية ريادة الأعمال:

تعتبر ريادة الأعمال حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولا تقتصر أهميتها على توفير فرص العمل فقط، بل تتعدى ذلك لتشمل تحفيز الابتكار، تحسين جودة الحياة، وتوجيه الاقتصاد نحو مسارات أكثر تنوعاً واستدامة. في العالم العربي، يُعتبر تعزيز ثقافة ريادة الأعمال من الأولويات لضمان مستقبل اقتصادي مزدهر، وهي تلعب دوراً حيوياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. نستعرض في هذا الجزء أهمية ريادة الأعمال في عدة محاور:

#### 4-1 تحفيز النمو الاقتصادي:

تُعد ريادة الأعمال من المحركات الأساسية للنمو الاقتصادي في أي دولة. وفقاً لدراسة غريغوري (2020)، تؤدي المشاريع الريادية إلى تعزيز التنوع الاقتصادي عن طريق توفير حلول مبتكرة لاحتياجات السوق وتوسيع القدرة الإنتاجية (غريغوري، 2020، ص. 59). وبالتالي، تساهم ريادة الأعمال في:

خلق فرص عمل جديدة: من خلال إنشاء شركات جديدة، تساهم ريادة الأعمال في تخفيف معدلات البطالة. في العالم العربي، حيث تزداد معدلات البطالة بين الشباب، توفر ريادة الأعمال فرصًا للتوظيف الذاتي وفرص عمل جديدة في الشركات الصغيرة والمتوسطة، وهي تعتبر القطاع الأكثر قدرة على استيعاب القوى العاملة.

زيادة الناتج المحلي الإجمالي (GDP) يؤدي توسع المشاريع الريادية إلى زيادة الإنتاجية، التي تساهم في تحسين الناتج المحلي الإجمالي. كما أن نجاح المشاريع الريادية في قطاعات مختلفة مثل التكنولوجيا، الصحة، التعليم، والتجارة الإلكترونية يعزز بشكل كبير الاقتصاد المحلي.

- جذب الاستثمارات الأجنبية: تعزز ريادة الأعمال قدرة البلد على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، خصوصًا إذا كان المشروع الريادي يحقق نجاحًا كبيرًا في السوق ويُظهر قدرة على التوسع خارج حدود السوق المحلية. الدول التي تحتضن ريادة الأعمال تجد نفسها في وضع تنافسي في جذب استثمارات عالمية، مما يعزز من قوة الاقتصاد المحلي.

#### 4-2 تعزيز الابتكار والتطوير التكنولوجي:

تساهم ريادة الأعمال في تحفيز الابتكار، وهو من العوامل الأساسية التي تساهم في تطوير المجتمعات والاقتصادات. كما ذكر مايكل و كلاي (2021)، فالشركات الريادية غالبًا ما تكون بيئة خصبة للابتكار، حيث يعتمد النجاح على تقديم حلول جديدة لمشاكل قديمة، أو حتى تطوير تكنولوجيا جديدة كليًا (مايكل & كلاي، 2021، ص. 103). دور ريادة الأعمال في الابتكار يتجلى في:

تطوير المنتجات والخدمات: ريادة الأعمال تدفع إلى الابتكار في تصميم المنتجات أو الخدمات، سواء عن طريق تحسين جودة المنتجات الحالية أو من خلال تقديم حلول جديدة بالكامل. الشركات الريادية تعمل غالبًا على تكنولوجيا جديدة أو نماذج عمل مبتكرة، مما يؤدي إلى تغيير الأساليب التقليدية في القطاعات المختلفة.

التحفيز على البحث والتطوير :الشركات الريادية تشجع أيضًا على البحث والتطوير، حيث تستثمر الأموال في إنشاء تقنيات جديدة أو في تحسين العمليات. هذا يشجع القطاع الخاص على دعم الابتكار والاستثمار في الاختراعات التي قد تؤدي إلى تغييرات جذرية في أساليب العمل وطرق الحياة.

- دور ريادة الأعمال في الاقتصاد الرقمي :خاصة في العصر الرقمي، أصبحت ريادة الأعمال في قطاع التكنولوجيا الحديثة أكثر أهمية من أي وقت مضى. الشركات الناشئة في مجالات مثل البرمجيات، تطبيقات الهواتف المحمولة، الذكاء الصناعي، وتجارة الإنترنت، تمثل محركات رئيسية للابتكار الذي يساهم في تحويل المجتمعات إلى مجتمعات قائمة على المعرفة.

### 3-4 تحقيق التغيير الاجتماعي:

إلى جانب الجانب الاقتصادي، تلعب ريادة الأعمال دورًا هامًا في التأثير الاجتماعي، حيث تُعد وسيلة فعالة لمواجهة العديد من القضايا الاجتماعية والبيئية. وفقًا لـ ديفيد و جون (2020)، فإن المشاريع الريادية الاجتماعية يمكن أن تساهم في تحسين جودة الحياة من خلال توفير حلول مستدامة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية (ديفيد & جون، 2020، ص. 48). وتشمل أهمية ريادة الأعمال في التغيير الاجتماعي:

حل المشكلات الاجتماعية :من خلال إنشاء مشاريع تهدف إلى حل القضايا مثل الفقر، البطالة، نقص التعليم، وتدهور البيئة. فمشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية تركز على تحقيق فوائد اجتماعية بالإضافة إلى الربح المالي، مما يساهم في تحسين حياة الفئات الأقل حظًا في المجتمع.

تعزيز التنوع والشمول :تؤدي ريادة الأعمال إلى تعزيز التنوع داخل الاقتصاد والمجتمع من خلال خلق بيئة مرنة يمكن للجميع المشاركة فيها. كما أن المشاريع الريادية تقدم فرصًا للنساء والشباب والأقليات لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والمشاركة في بناء المجتمع.

- تعزيز المسؤولية الاجتماعية: العديد من رواد الأعمال في العالم العربي يسعون لتحقيق التوازن بين الاستفادة الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية. على سبيل المثال، تتجه بعض الشركات الريادية إلى استخدام التكنولوجيا بشكل مستدام أو تطوير منتجات صديقة للبيئة، مما يعزز من استدامة الاقتصاد والمجتمع.

#### 4.4 زيادة التنافسية:

ريادة الأعمال تعزز من القدرة التنافسية لأي اقتصاد محلي، حيث تدفع الشركات الجديدة إلى التنافس مع الشركات القائمة لتقديم منتجات وخدمات ذات جودة أعلى وبأسعار أفضل. وفقًا لريتشارد و هارفي (2021)، يعتبر التنافس الذي تخلقه المشاريع الريادية بمثابة قوة دافعة لتحسين الإنتاجية وتقليل التكاليف (ريتشارد & هارفي، 2021، ص. 64). تشمل تأثيرات ريادة الأعمال في التنافسية ما يلي:

تحفيز الشركات الكبرى على تحسين استراتيجياتها: وجود شركات ريادية مبتكرة في السوق يجعل الشركات الكبرى بحاجة إلى تحسين منتجاتها وخدماتها للحفاظ على حصتها في السوق. يؤدي هذا إلى تحسين الجودة ورفع الكفاءة داخل السوق ككل.

دخول أسواق جديدة: من خلال إنشاء مشاريع جديدة، يمكن لرواد الأعمال أن يفتحوا أسواقًا جديدة ويخلقوا فرصًا جديدة للتجارة الدولية. كما أن النمو السريع لبعض الشركات الناشئة يساعد على توسيع نطاق التبادل التجاري بين الدول.

#### 5.4 تعزيز الاستقلال الاقتصادي:

من خلال تشجيع الأفراد على بدء مشاريعهم الخاصة، تساهم ريادة الأعمال في تعزيز الاستقلال الاقتصادي وتحفيز الأفراد على الإبداع والابتكار بدلاً من الاعتماد على الوظائف التقليدية. في العالم العربي، حيث يعاني العديد من الشباب من البطالة، توفر ريادة الأعمال بديلاً ممتازاً من خلال تشجيع الشباب على إطلاق مشاريعهم الخاصة.

يمكن لريادة الأعمال أن تسهم في الحد من الفقر وتحسين الدخل الفردي، خاصة في المناطق التي لا توجد فيها فرص عمل كافية.

ثانيا: دور ريادة الأعمال في تمكين الشباب في الجنوب الجزائري (دراسة ميدانية)

## 1. دراسة وتحليل المقابلات:

1.1 المقابلة رقم 1: رائد أعمال في المجال الزراعي

العمر: 32 سنة

المشروع: مزرعة لإنتاج البطاطا في ولاية : وادي سوف

الجدول رقم (1) : أسئلة المقابلة رقم 1 وإجاباتها

الرقم	الأسئلة	الإجابات
01	ما الذي دفعك لإنشاء مشروعك؟	لاحظت أن منطقتنا غنية بموارد زراعية وأراضي يمكن معالجتها وهي غير مستغلة بشكل جيد، فقررت الاستثمار في زراعة البطاطا.
02	ما أبرز التحديات التي واجهتها؟	التحدي الأكبر كان نقص التمويل، وصعوبة الحصول على قروض بنكية، وصعوبة تسويق المنتجات في بعض الأحيان نظرا لارتفاع تكاليف التسويق وغياب أماكن التخزين على مستوى ولاية وادي سوف.
03	كيف ساهم مشروعك في تحسين وضعك ووضع المنطقة؟	استطعنا توظيف 30 شاب من أبناء المنطقة، ونعمل على توزيع منتجاتنا إلى الأسواق المحلية والوطنية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

المصدر: من إعداد الباحث

## التحليل:

- يظهر أن المشاريع الزراعية في الجنوب لديها فرص كبيرة لكنها تحتاج إلى دعم مالي أكبر، وإلى مرافقة من طرف الجهات الوصية، خاصة وأن ولاية وادي سوف تُعد من الولايات الرائدة في مجال إنتاج البطاطا المادة الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، لهذا يجب على الحكومة السهر على دعم المنتجين، ومساعدتهم في تحمل تكاليف التسويق، وتوفير مخازن في هذه الولاية للحفاظ على الفائض من المنتج.

- المشروع ساهم في خلق وظائف وتحفيز التنمية الاقتصادية.

## 2.1 المقابلة رقم 2: رائدة أعمال في الصناعات التقليدية

العمر: 28 سنة

المشروع: ورشة لصناعة الحلي التقليدية والجلود في ولاية إيليزي

### الجدول رقم (2) : أسئلة المقابلة رقم 2 وإجاباتها

الرقم	الأسئلة	الإجابات
01	لماذا اخترت هذا المجال؟	أحب الحرف التقليدية وأردت الحفاظ على التراث المحلي مع تطويره ليتناسب مع الذوق العصري.
02	ما الصعوبات التي واجهتك في البداية؟	صعوبة التسويق، وارتفاع تكلفة المواد الخام.
03	كيف ساهم مشروعك في دعم الشباب والابتكار؟	نظمت ورشات تدريبية للشباب المهتمين بهذا المجال، ونستخدم تصاميم جديدة مستوحاة من الثقافة التارقية المحلية.

المصدر: من إعداد الباحث

## التحليل:

- يُظهر المشروع أهمية الصناعات التقليدية في تعزيز الهوية الثقافية والاقتصادية المحلية، وهذا بإبراز تراث منطقة إيليزي. تعكس الصناعات التقليدية في إيليزي التراث الأمازيغي والتاريخي الغني، حيث يتم توارث الحرف اليدوية من جيل إلى جيل، مما يساهم في الحفاظ على العادات والتقاليد المحلية. تشمل هذه الصناعات صناعة الحلي، الجلود والفخار وكلها تحمل رموزاً وزخارف تعبر عن الهوية الثقافية العريقة للمنطقة. وتُعدّ هذه الحرف أكثر من مجرد نشاط اقتصادي؛ فهي وسيلة للتعبير عن التاريخ الجماعي للسكان، إذ ترتبط التصاميم التقليدية والأساليب المستخدمة في الصناعات اليدوية بأساطير وقصص محلية توارثها الأجداد. على سبيل المثال، تتميز الزخارف المستخدمة في الحلي التقليدية بكونها تعكس رموزاً لها معانٍ ثقافية واجتماعية، مثل رموز الحماية والخصوبة والهوية القبلية.

- الابتكار والتسويق ضروريان لضمان استدامة مثل هذه المشاريع.

### 3.1 المقابلة رقم 3: رائد أعمال في التكنولوجيا

العمر: 30 سنة

المشروع: منصة إلكترونية لتوصيل المنتجات المحلية في ورقة

#### الجدول رقم (3) : أسئلة المقابلة رقم 3 وإجاباتها

الرقم	الأسئلة	الإجابات
01	ما الفكرة الأساسية لمشروعك؟	إشياء منصة تربط المنتجين المحليين بالمستهلكين لتسهيل عملية التسوق عبر الإنترنت.
02	ما الصعوبات التي واجهتها؟	ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص الوعي بأهمية التسوق الإلكتروني.

03	ما مدى تأثير مشروعك على الشباب في المنطقة؟	قمنا بتوفير فرص عمل في مجالات التوصيل، التسويق الرقمي، وإدارة الطلبات.
----	--	--

**المصدر:** من إعداد الباحث

### التحليل:

- تواجه المشاريع التكنولوجية في جنوب الجزائر العديد من التحديات، لكنها تمتلك إمكانيات كبيرة للنمو بفضل الطلب المتزايد على الحلول الرقمية والتوسع المستمر في البنية التحتية التكنولوجية. في ظل هذا السياق، تظهر مبادرات ريادية تسعى إلى توظيف التكنولوجيا لخدمة الاقتصاد المحلي، مثل منصات التجارة الإلكترونية التي تربط المنتجين المحليين بالمستهلكين داخل وخارج المنطقة. وتعاني المشاريع التكنولوجية في المناطق الجنوبية من عدة تحديات، فرغم التحسن الملحوظ في البنية التحتية الرقمية، لا تزال بعض المناطق تعاني من ضعف تغطية الإنترنت، مما يؤثر على كفاءة عمل المنصات الإلكترونية. وكذلك صعوبة التوصيل إلى المناطق النائية وقلة شركات الشحن المتخصصة تجعل من إدارة الخدمات اللوجستية تحديًا كبيرًا. إضافة إلى أن رواد الأعمال يواجهون صعوبة في الحصول على تمويل لمشاريعهم، خاصة في المجالات التكنولوجية التي تتطلب استثمارات أولية كبيرة.

- يمكن أن تلعب ريادة الأعمال في التكنولوجيا دورًا هامًا في تطوير الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل جديدة.

## 2. دراسة وتحليل الاستبيانات الموزعة

### 1-2 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الشباب القاطنين في الجنوب الجزائري، ونظرًا لصعوبة حصر أفرادها، تم اختيار عينة مقصودة من الشباب في ولاية إيليزي، كما هو موضح في الجدول الموالي:



#### الجدول رقم (4): يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات الصالحة للتحليل
25	23	20

المصدر: من إعداد الباحث

#### 2-2 تحليل نتائج الدراسة:

##### 1-2-2 خصائص أفراد عينة الدراسة: نوضحها من خلال الجدول الموالي:

#### الجدول رقم (5): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة %	المجموع
الجنس	ذكر	60 %	20
	أنثى	40 %	
العمر	18-25 سنة	25 %	20
	26 - 35 سنة	75 %	
المؤهل العلمي	ثانوي أو أقل	55 %	20
	جامعي	45 %	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج spss 26

من خلال الجدول السابق نلاحظ أفراد عينة الدراسة والممثلين أساسا في شباب ولاية إيليزي، تتراوح أعمار غالبيتهم ما بين 26 و35 سنة بنسبة 75 % ، كما أن مستواهم التعليمي لأبأس به، إذ نجد 45 % منهم متحصلون على شهادات جامعية في العديد من التخصصات.

## 2-2-2 تحليل نتائج محاور الدراسة:

### أ. تحليل نتائج المحور الأول (ريادة الأعمال والتمكين):

سنقوم بتحليل نتائج فقرات المحور الأول من خلال حساب المتوسط الحسابي من أجل تحديد اتجاه آراء أفراد العينة، ومعرفة درجة مساهمة ريادة الأعمال في تمكين شباب الجنوب الجزائري لتعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

### الجدول رقم (6): يوضح نتائج تحليل فقرات المحور الأول

الرقم	العبارة	التكرار	المتوسط الحسابي
01	هل لديك مشروع خاص أو تفكر في إنشاء واحد؟	نعم	20
		لا	00
02	هل سبق لك المشاركة في برنامج لدعم رواد الأعمال؟	نعم	15
		لا	05
03	هل ترى أن ريادة الأعمال تساعد في تحقيق استقلالية مالية وتحسن المستوى المعيشي للأفراد؟	نعم	18
		لا	02
04	هل تعتقد أن ريادة الأعمال تساهم في تقديم حلول جديدة للمشاكل المحلية في الجنوب الجزائري؟	نعم	20
		لا	00

1.00	20	نعم	هل هناك حاضنات أعمال أو مراكز ابتكار في منطقتك تدعم تطوير أفكار ريادية؟	05
	00	لا		
0,85	17	نعم	في نظرك هل تساهم ريادة الأعمال في الحد من البطالة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي في منطقتك؟	06
	03	لا		
0,90	18	نعم	هل ترى أن هناك دعماً حكومياً أو مجتمعياً لتعزيز ريادة الأعمال المستدامة في الجنوب الجزائري؟	07
	02	لا		

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS 26

من خلال تحليل البيانات المقدمة في الجدول السابق، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات حول واقع ريادة الأعمال في الجنوب الجزائري :

أظهرت النتائج أن جميع المشاركين في الاستبيان (100%) لديهم مشروع خاص أو يفكرون في إنشاء واحد. يعكس ذلك مستوى عالٍ من الاهتمام بريادة الأعمال بين المستجوبين.

75 % من المبحوثين سبق لهم المشاركة في برامج لدعم ريادة الأعمال، مما يشير إلى انتشار هذه المبادرات، ولكن لا يزال هناك 25% لم يستفيدوا من هذه البرامج.

90 % من المشاركين يرون أن ريادة الأعمال تساهم في تحقيق الاستقلال المالي وتحسين المستوى المعيشي، مما يدل على قناعة قوية بدور ريادة الأعمال في تعزيز الأوضاع الاقتصادية للأفراد.

جميع المستجوبين (100%) يرون أن ريادة الأعمال تساهم في تقديم حلول للمشاكل المحلية في الجنوب الجزائري، ما يبرز أهميتها في التنمية المستدامة والتطوير المحلي.

جميع المشاركين (100%) أكدوا وجود حاضنات أعمال أو مراكز ابتكار في منطقتهم، مما يعكس توفر بنية تحتية داعمة لريادة الأعمال.

85 % من المشاركين يرون أن ريادة الأعمال تساعد في تقليل البطالة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، مما يعكس أهميتها في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

90 % من المستجوبين يعتقدون بوجود دعم حكومي أو مجتمعي لريادة الأعمال، مما يشير إلى اهتمام الدولة والمجتمع بتعزيز المشاريع الريادية.

ومنه تشير هذه النتائج إلى وجود وعي مرتفع بأهمية ريادة الأعمال في الجنوب الجزائري، إلى جانب توفر دعم حكومي ومجتمعي وبرامج لمساعدة رواد الأعمال. ومع ذلك، هناك فرصة لتعزيز مشاركة الجميع في برامج الدعم والتطوير، والعمل على زيادة التأثير الإيجابي لريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

#### ب. تحليل نتائج المحور الثاني (التحديات والفرص التي تواجهها ريادة الأعمال):

سنقوم بتحليل نتائج فقرات المحور الثاني من خلال حساب المتوسط الحسابي من أجل تحديد اتجاه آراء أفراد العينة، ومعرفة التحديات والفرص التي تواجه ريادة الأعمال في تمكين شباب الجنوب الجزائري لتعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

#### الجدول رقم (7): يوضح نتائج تحليل فقرات المحور الثاني

الرقم	العبارة	التكرار		المتوسط الحسابي
01	هل ترى أن هناك فرصاً كافية للاستثمار في المشاريع الريادية بالجنوب الجزائري؟	نعم	20	1.00
		لا	00	
02	هل تعتقد أن القروض البنكية وبرامج التمويل الحكومي تلبي احتياجات رواد الأعمال الشباب في منطقتك ؟	نعم	12	0.60

	08	لا		
03	18	نعم	هل ترى أن غياب التمويل يؤثر على نمو واستمرارية مشروعك ؟	0.90
	02	لا		
04	11	نعم	هل ترى أن الإجراءات القانونية والإدارية لإنشاء مشروع ريادي معقدة في الجنوب ؟	0,55
	09	لا		
05	20	نعم	هل تعتقد أن الإطار القانوني الحالي يشجع الشباب على ريادة الأعمال؟	1.00
	00	لا		
06	05	نعم	هل ترى أن البنية التحتية في الجنوب الجزائري (مثل الطرق، الكهرباء، الإنترنت) تدعم ريادة الأعمال؟	0,25
	15	لا		
07	18	نعم	هل هناك صعوبة في الوصول إلى المواد الخام أو الموارد التي يحتاجها مشروعك؟	0,90
	02	لا		
08	17	نعم	هل تعتقد أن نظام التعليم الحالي يجهز الشباب بمهارات كافية لريادة الأعمال؟	0,85
	03	لا		
09	16	نعم	هل تواجه تحديات تتعلق بعدم ثقة المستثمرين أو العملاء بالمشاريع الناشئة؟	0,80
	04	لا		
10	14	نعم	هل ترى أن هناك نقصاً في منصات رقمية تدعم رواد الأعمال الشباب؟	0,70
	06	لا		

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS 26

يهدف هذا الجزء من الاستبيان إلى تقييم بيئة ريادة الأعمال في الجنوب الجزائري من خلال مجموعة من الأسئلة التي تسلط الضوء على الفرص، التحديات، والاحتياجات الأساسية لرواد الأعمال الشباب في الجنوب الجزائري. فيما يلي تحليل لنتائج البيانات الواردة في الجدول:

- أشار جميع المشاركين (100%) إلى أن هناك فرصاً كافية للاستثمار في المشاريع الريادية بالجنوب، مما يعكس تفاؤلاً كبيراً بإمكانية إطلاق المشاريع الريادية.

- يرى 60% من المشاركين أن القروض البنكية وبرامج التمويل الحكومي تلبي احتياجاتهم، بينما 40% يعتبرونها غير كافية.
- ومع ذلك، أكد 90% أن غياب التمويل يؤثر سلبًا على نمو واستمرارية مشاريعهم، مما يشير إلى فجوة بين التمويل المتاح واحتياجات رواد الأعمال الفعلية.
- حوالي 55% من المشاركين يعتبرون أن الإجراءات القانونية والإدارية لإنشاء المشاريع الريادية معقدة، بينما 45% يرون العكس، ما يشير إلى وجود تحديات بيروقراطية تحتاج إلى معالجة.
- رغم ذلك، فإن الإطار القانوني الحالي يُعتبر مشجعًا بنسبة 100%، مما يعكس إمكانية التطوير والاستفادة من القوانين القائمة.
- 75% من المشاركين يعتقدون أن البنية التحتية (الطرق، الكهرباء، الإنترنت) غير داعمة لريادة الأعمال، مما يعد أحد أبرز التحديات التي تواجه المشاريع الريادية.
- 90% من المشاركين أكدوا أنهم يواجهون صعوبة في الحصول على المواد الخام والموارد اللازمة، مما قد يعوق الإنتاج والاستمرارية.
- 85% يرون أن نظام التعليم الحالي يجهز الشباب بمهارات كافية لريادة الأعمال، مما يعد نقطة إيجابية يمكن استثمارها.
- 80% من المشاركين يعانون من تحديات تتعلق بعدم ثقة المستثمرين أو العملاء بالمشاريع الناشئة، ما قد يعوق عملية جذب الاستثمارات.
- 70% يرون أن هناك نقصًا في المنصات الرقمية الداعمة لرواد الأعمال، مما يشير إلى الحاجة إلى تطوير بيئة رقمية داعمة.

تكشف النتائج أن هناك فرصًا قوية للاستثمار في الجنوب الجزائري، إلا أن هناك تحديات تتعلق بالتمويل، البنية التحتية، والوصول إلى الموارد. يمكن معالجة هذه التحديات من خلال سياسات داعمة وتحسين البيئة الريادية، مما يعزز فرص نجاح المشاريع الناشئة.

## الخاتمة:

تشكل ريادة الأعمال في الجنوب الجزائري، خاصة في ولاية إيليزي فرصة واعدة لتمكين الشباب وتعزيز الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة، خاصة في ظل توفر موارد طبيعية وفرص استثمارية غير مستغلة. ورغم ذلك، يواجه رواد الأعمال العديد من التحديات، مثل محدودية التمويل، ضعف البنية التحتية، صعوبة الوصول إلى المواد الخام، وتعقيد الإجراءات الإدارية. كما أن نقص الثقة لدى المستثمرين وغياب المنصات الرقمية الداعمة يشكلان عقبة أمام نمو المشاريع الناشئة. ومع ذلك، فإن وجود بيئة قانونية مشجعة، ودعم حكومي متزايد، ووعي متنامٍ بأهمية ريادة الأعمال، يمثل فرصًا يمكن استثمارها لتعزيز الابتكار ودفع عجلة التنمية. ولتحقيق ذلك، يجب التركيز على تحسين البنية التحتية، تسهيل الوصول إلى التمويل، وتطوير منظومة تعليمية تواكب احتياجات سوق العمل. إن نجاح ريادة الأعمال في إيليزي يتطلب تضافر الجهود بين الحكومة، القطاع الخاص، والمؤسسات الأكاديمية، لدعم الشباب وتمكينهم من تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة تساهم في التنمية المستدامة، وتوفير حلولًا مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع المحلي.

## نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة أن هناك فرصًا واعدة لريادة الأعمال في ولاية إيليزي، حيث يرى غالبية المشاركين أن البيئة القانونية مشجعة، وأن هناك فرصًا كافية للاستثمار. ومع ذلك، فقد برزت عدة تحديات رئيسية، من بينها:

ضعف التمويل، حيث أشار 90% من المشاركين إلى أن غياب الدعم المالي يؤثر على استمرارية مشاريعهم، رغم توفر بعض آليات التمويل البنكي والحكومي.

مشاكل البنية التحتية، 75% أكدوا أن نقص الخدمات الأساسية مثل الطرق، الكهرباء، والإنترنت يشكل عقبة أمام المشاريع الريادية.

صعوبة الإجراءات الإدارية حيث يرى أكثر من نصف المشاركين أن الإجراءات القانونية لإنشاء المشاريع معقدة، مما قد يحد من تحفيز الشباب على دخول عالم ريادة الأعمال.

نقص الثقة في المشاريع الناشئة إذ أشار 80% من المشاركين إلى أنهم يواجهون تحديات في جذب المستثمرين والعملاء، مما يعوق تطور مشاريعهم.

ضعف المنصات الرقمية الداعمة حيث يرى 70% من المبحوثين أن هناك حاجة لتطوير منصات تربط رواد الأعمال بالمستثمرين والزبائن، ما يساهم في تعزيز انتشار المشاريع.

### توصيات الدراسة:

استنادًا إلى هذه النتائج، تقترح الدراسة عدة توصيات لتعزيز بيئة ريادة الأعمال في ولاية إيليزي، من أبرزها:

تحسين الوصول إلى التمويل مع ضرورة تطوير برامج تمويل مرنة تلبي احتياجات رواد الأعمال الشباب، مثل القروض الميسرة، ودعم رأس المال المخاطر.

تعزيز البنية التحتية بالاستثمار في تطوير الطرق، شبكات الكهرباء، والإنترنت لضمان بيئة عمل مناسبة للمشاريع الناشئة.

تبسيط الإجراءات الإدارية والعمل على تبسيط القوانين والإجراءات الإدارية المتعلقة بإنشاء وإدارة المشاريع، وتقديم الدعم القانوني والتوجيهي لرواد الأعمال.

بناء الثقة في المشاريع الناشئة عن طريق تنظيم حملات توعية لتعزيز ثقافة الاستثمار في المشاريع الجديدة، وتشجيع المستثمرين على دعم الأفكار المبتكرة.



تطوير المنصات الرقمية من خلال إنشاء منصات إلكترونية تساعد رواد الأعمال في التسويق، التواصل مع المستثمرين، والحصول على المعلومات والموارد اللازمة لتطوير مشاريعهم.

تحديث المناهج التعليمية عن طريق إدماج برامج ريادة الأعمال والابتكار في المناهج الدراسية لتمكين الشباب من اكتساب المهارات اللازمة لبدء مشاريعهم

### المصادر والمراجع:

1. الشميمري، أحمد بن عبد الرحمن. ريادة الأعمال. العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، 2019، ص 27.
2. Bacq, S., & Janssen, F. (2020). *Social Entrepreneurship: A Case Study Approach*. UK: Routledge.
3. Busenitz, L., West, G., & Shepherd, D. (2003). Entrepreneurship: A Process Perspective. *Journal of Business Venturing*, 18(4).
4. Carland, J., Carland, J., & Kirkpatrick, W. (1984). Differentiating Entrepreneurs from Small Business Owners. *A Conceptualization. Academy of Management Review*, 9(2).
5. Kuratko, D. (2005). *Entrepreneurship: Theory, Process, Practice*. USA: Thomson South-Western.
6. Parker, S. (2018). *The Economics of Entrepreneurship*. UK: Cambridge University Press.

7. Shane, S. (2003). *A General Theory of Entrepreneurship: The Individual–Opportunity Nexus*. UK: Edward Elgar Publishing.
8. Teece, D. (2020). *Innovation and Entrepreneurship: A Guide to Strategy*. UK: Oxford University Press.
9. Tushman, M., & Anderson, P. (2016). Technological Discontinuities and Organizational Environment. *Administrative Science Quarterly*, 31(3).
10. Venkataraman, S. (1997). *The Distinctive Domain of Entrepreneurship Research: An Editor's Perspective*. In *Frontiers of Entrepreneurship Research*. USA: Babson College.
11. Zahra, S., Wright, M., & Abdelgawad, S. (2021). The Dynamic Capabilities View of Entrepreneurship. *Journal of Business Venturing*, 36(1).

## مكافحة المخاطر البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء تجارب دولية رائدة

رملّي خديجة<sup>1</sup>، مرماط نبيلة<sup>2</sup>، يحيوي أحمد<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر) [kh.remli@univ-bouira.dz](mailto:kh.remli@univ-bouira.dz)

<sup>2</sup> جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر) [n.meremat@univ-bouira.dz](mailto:n.meremat@univ-bouira.dz)

<sup>3</sup> جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر) [a.yahiaoui@univ-bouira.dz](mailto:a.yahiaoui@univ-bouira.dz)

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكافحة المخاطر البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء تجارب دولية رائدة، من خلال تقديم المفاهيم الأساسية حول التنمية المستدامة وأهم أبعادها، وكذا التعرف على المخاطر البيئية وأبرز أنواعها، ثم التطرق إلى عرض تجارب رائدة في مجال مكافحة المخاطر البيئية مثل تجربة الإمارات العربية المتحدة في مجال تحويل النفايات إلى طاقة، وتجربة السويد في مجال تدوير النفايات، بالإضافة إلى تجربة اليابان في إنتاج السيارات الصديقة للبيئة TOYOTA PRIUS .

ونموذج الزراعة الرقمية في ألمانيا كآلية للحد من الجفاف والتلوث وتحقيق الأمن الغذائي، وكذلك تجربة سويسرا في مجال تدوير النفايات الالكترونية وتجربة المكسيك من خلال المباني الخضراء فندق Sandos نموذج، وذلك بإتباع المنهج الوصفي وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن التوجه نحو مكافحة المخاطر البيئية يحظى باهتمام كبير

من طرف مختلف الدول من خلال وضع مجموعة من المبادرات والبرامج الساعية إلى سد احتياجات الإنسان المتزايدة من جهة وحماية البيئة والحفاظ على مواردها الغير متجددة من جهة أخرى.

**كلمات مفتاحية:** المخاطر البيئية، التنمية المستدامة، الامارات العربية المتحدة، الزراعة الرقمية،

ألمانيا.

## the control of environmental risks as a mechanism to achieve sustainable development in the light of leading international experiences

Remli Khadija<sup>1</sup>, Merlat Nabila<sup>2</sup>, Yahiaoui Ahmed<sup>3</sup>

University of Akli Mohand Oulhadj, Bouira (Algeria) [kh.remli@univ-bouira.dz](mailto:kh.remli@univ-bouira.dz) 1

University of Akli Mohand Oulhadj, Bouira (Algeria) [n.merlat@univ-bouira.dz](mailto:n.merlat@univ-bouira.dz) 2

University of Akli Mohand Oulhadj, Bouira (Algeria) [a.yahiaoui@univ-bouira.dz](mailto:a.yahiaoui@univ-bouira.dz) 3

### Abstract:

The study aimed to identify the control of environmental risks as a mechanism to achieve sustainable development in the light of leading international experiences. by presenting basic concepts about sustainable development and its most important dimensions, as well as identifying environmental risks and their most prominent types, then addressing the presentation of pioneering experiences in the field of combating environmental risks. Such as the experience of the United Arab Emirates in the field of converting waste into energy. The experience of Sweden in the field of waste recycling. In addition to the experience of Japan in producing environmentally friendly cars Toyota Prius.

The model of digital agriculture in Germany as a mechanism, to reduce drought and pollution and achieve food security, as well as the experience of Switzerland in the field of recycling electronic waste and the experience of Mexico through green buildings

and the Sandos Hotel model. Using the descriptive method. The results of the study revealed that the orientation towards combating environmental risks is of great interest to various countries, by developing a set of initiatives and programs that seek to meet the growing human needs on the one hand and protect the environment and preserve its non-renewable resources on the other hand.

**Keywords:** keywords; environmental risks; sustainable development ; United Arab Emirates; digital agriculture; Germany.

## 1. مقدمة:

شهدت مكافحة المخاطر البيئية اهتماما متزايدا من طرف العديد من الدول التي أصبحت أكثر وعيا بالقضايا البيئية خاصة في ظل الاقتصاد الأخضر أين تلعب التنمية المستدامة دورا رئيسيا في عملية خلق القيمة، وعليه كان من الضروري التركيز على البعد البيئي كمطلب أساسي تسعى المؤسسات لتحقيقه نظرا لدوره البالغ في حماية البيئة والتقليل من التحديات المتعددة التي تعترضها، من خلال الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية والتخفيض من التكاليف بغرض تقديم منتجات خضراء آمنة صديقة للبيئة تلبي مختلف حاجات ورغبات المستهلكين وتحقق توازن النظام البيئي بشكل عام مما يساهم في الرفع من المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على حد سواء.

أولا- الإشكالية الرئيسية: على ضوء ما تم ذكره، يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي:

1. كيف تساهم مكافحة المخاطر البيئية في تفعيل التنمية المستدامة؟

ثانيا- الأسئلة الفرعية: يندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما لمقصود بالمخاطر البيئية؟ وماهي أبرز أنواعها؟

2. ماهي التنمية المستدامة؟ وماهي أهم أبعادها؟

3. ماهي أهم التجارب الناجحة في مجال حماية البيئة من المخاطر البيئية؟

**ثالثا - فرضيات الدراسة:** كإجابة أولية للإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية نلخص فرضية الدراسة في النقطة التالية:

1. تعتبر مكافحة المخاطر البيئية آلية فعالة في تفعيل التنمية المستدامة.

**رابعا - أهداف الدراسة:** سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الإلمام بأهم المفاهيم المرتبطة بالمخاطر البيئية؛

2. التعرف على ماهية التنمية المستدامة؛

3. عرض تجارب ناجحة في مجال حماية البيئة من المخاطر البيئية.

**خامسا - أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع مكافحة المخاطر البيئية نظرا لدوره البالغ في حماية البيئة والمحافظة عليها، والنهوض بالمشاريع الصديقة للبيئة وتوعية الأفراد بضرورة الحفاظ على حق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية بغية تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

**سادسا - منهج الدراسة:**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف المتغيرات لتأصيل وضبط مختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع مكافحة المخاطر البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء تجارب دولية رائدة من أجل الإجابة على إشكالية البحث وإثبات صحة الفرضيات من عدمها.

**سابعا - الدراسات السابقة:**

دراسة بن خديجة منصف وعبيد وهيبة، بعنوان المشاريع المقاولاتية البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة - عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة - 2019، هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية المشاريع المقاولاتية في اقتصاديات الدول بصفة عامة والمشاريع البيئية كمشاريع مبتكرة ومبدعة صديقة للبيئة بصفة خاصة من خلال إبراز دورها في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال عرض بعض التجارب الناجحة محليا ودوليا باستخدام المنهج الوصفي، وتم

التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود اهتمام كبير بالمشاريع المقاولاتية البيئية على المستوى العالمي واهتمام محسوس بها وطنيا إلى جانب وجود تأثير إيجابي لهذه المشاريع على تحقيق التنمية المستدامة.

**دراسة الجودي صاطوري، بعنوان التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، 2016،** هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم مؤشرات التنمية المستدامة في الجزائر من خلال استخدام المنهج الوصفي وتوصلت في النهاية إلى أن البرامج التنموية المعتمدة في الجزائر قد سمحت بتحقيق نمو اقتصادي ساهم إلى حد كبير في تحسين الوضعية الاجتماعية للبلاد رغم النقائص المسجلة.

**دراسة بوسكار ربيعة، بن عزة هشام، دلال العابدي، بعنوان التنمية الزراعية المستدامة في الجزائر الواقع والتحديات، 2022،** هدفت الدراسة إلى التركيز على واقع القطاع الزراعي في الجزائر ومدى قدرته على تحقيق التنمية الزراعية المستدامة من خلال الاعتماد على البيانات والمعطيات والاحصائيات المتوفرة وتحليلها، وتم التوصل إلى وجود فجوة كبيرة بين ما هو متوفر للقطاع من وفرة الموارد الطبيعية وتنوعها كالأراضي والمناخ والمجهودات الكبيرة للدولة لتوفير الموارد المالية وغيرها من الموارد وبين الأهداف المحققة فهي ضعيفة مقارنة بالإمكانات.

## 2. ماهية المخاطر البيئية:

يعد موضوع مكافحة المخاطر البيئية من المواضيع المعاصرة والتي حظيت باهتمام الكثير من المختصين في مجال البيئة، وعليه سنتناول المفاهيم الأساسية المرتبطة به.

### 1.4 مفهوم المخاطر البيئية:

تشير المخاطر البيئية إلى احتمال حدوث حدث طبيعي أو من صنع البشر قد يتسبب في خسائر في الأرواح أو إصابات أو آثار صحية أخرى، فضلا عن الأضرار والخسائر التي تلحق بالبنية التحتية والممتلكات وتؤثر على طرق العيش وتوفير الخدمات والموارد البيئية. (Building , 2013, p. 3)

وحسب المشرع الجزائري فإن المخاطر البيئية تصنف إلى حوادث طبيعية تضم الزلازل والفيضانات والعواصف والرياح الشديدة، والمخاطر البيئية البشرية الناجمة عن الصناعة والتكنولوجيات الحديثة المستعملة في هذا



المجال مما يؤدي إلى حدوث انفجارات أو تسرب للمواد الاشعاعية أو الكيميائية، إلى جانب المخاطر الناتجة عن مختلف التجارب العلمية سواء في المجال الطبي أو الغذائي أو الحربي. (زرور و حميدة، 2018، الصفحات 129-130) من خلال ما سبق نجد أن المخاطر البيئية هي مختلف أشكال الضرر التي تصيب البيئة الطبيعية وينجم عنها آثار اقتصادية واجتماعية وصحية.

## 2.2 أنواع المخاطر البيئية:

تصنف المخاطر البيئية إلى نوعين:

- **المخاطر البيئية الطبيعية:** وهي التي تتحكم فيها الطبيعة وليس الانسان، وتضم الأخطار الطبيعية ذات الأصل المناخي كالعواصف والفيضانات والحرائق، البراكين والزلازل؛
- **المخاطر البيئية البشرية:** وتنقسم إلى الأنواع التالية: (عبد المنعم فهمي و وآخرون، 2024، الصفحات 157-158)
- **مخاطر التلوث البيئي:** ويحدث جراء الأنشطة الانسانية التي تسبب مشاكل في البيئة مثل النفايات ومختلف أشكال التلوث كتلوث الهواء والمياه والتربة مما ينعكس سلبا على الصحة الانسانية والحيوانية والنباتية؛
- **المخاطر الناتجة عن المخلفات السائلة والصلبة:** تتمثل في مختلف المواد الناجمة عن نشاط الانسان والتي تم التخلص منها بطرق غير سليمة لتشكل بذلك خطرا على الإنسان وبيئته؛
- **مخاطر التصحر والجفاف:** ويحدث ذلك نتيجة الاستغلال اللاعقلاني للأراضي الزراعية مما يسهم في تشكل تراكم الأملاح والكثبان الرملية؛
- **المخاطر الناجمة عن الأمراض والأوبئة:** تضم مختلف أشكال الوباء التي تؤدي إلى الوفاة كالكوليرا والسيل والسرطان وغيرها كالكوفيد؛
- **المخاطر البيئية بسبب تغير المناخ:** ومن بين الأمثلة على ذلك ارتفاع منسوب البحر وموجات الحر المتصاعدة والجفاف وارتفاع الأحماض في المحيطات، كل ذلك يؤثر على النظم البيئية المتنوعة كالمياه والغذاء والأمن والصحة؛

- **مخاطر ضياع التنوع البيولوجي:** ويحدث ذلك جراء تأثير الانسان على الطبيعة كإزالة الغابات وقطع الأشجار والتلوث فيؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي والثروة النباتية؛
- **استنفاد طبقة الأوزون:** يعود سبب ذلك إلى التلوث الناتج عن ارتفاع الغازات السامة نحو الغلاف الجوي مما يسبب ثغرات في طبقة الأوزون.

### 3. ماهية التنمية المستدامة

أصبح موضوع التنمية المستدامة من المواضيع التي اثارت اهتمام الباحثين والدول أيضا نظرا لأهميتها في ظل التغيرات الاقتصادية والبيئية التي يعيشها العالم، فماذا نعني بالتنمية المستدامة؟ وماهي ابعادها ومبادئها؟ والأهداف التي تسعى الى تحقيقها؟

### 1.3 مفهوم التنمية المستدامة:

تعرف اللجنة العالمية الخاصة بالبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة التنمية المستدامة على أنها تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وتؤكد على تكامل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية. (Janet, 2024, p. 18)

وتشير التنمية المستدامة إلى عملية التغيير من خلال استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات الفنية والمؤسسية التي تحدث التماسك والتكامل، ودعم الطاقات الحالية والمستقبلية من أجل تلبية احتياجات الإنسان. (Mazari و Bouchaour، 2023، صفحة 439)

كما تعكس التنمية المستدامة تحقيق التكافؤ الذي يضمن توافر نفس فرص التنمية الحالية للأجيال القادمة، من خلال ضمان استقرار رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة مع الوقت. (Adhlane & and others, 2023, p. 265)

### 2.3 أبعاد التنمية المستدامة:

تشمل التنمية المستدامة الأبعاد التالية:

- **البعد الاقتصادي:**

وتفترض التنمية المستدامة أن التنمية الاقتصادية لا يمكن أن تتحقق إلا في حدود تحمل الطبيعة حيث تكون قائمة على زيادة دور بعض المجالات وانخفاض دور مجالات أخرى وتحسين الكفاءة وضمان كفاية الموارد الطبيعية بما في ذلك الطاقة. (Jedrzejczak-Gas & and others, 2024, p. 1)

#### - البعد الاجتماعي:

وتشمل الاستدامة الاجتماعية مبادئ العدالة والحياد والشمول مع التركيز على معالجة التحديات مثل الفقر وعدم المساواة وضمان حصول الجميع على الضروريات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والصرف الصحي. (Zusak & and others, 2024, p. 54)

#### - البعد البيئي:

تشير التنمية المستدامة إلى حماية النظم البيئية والتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية لتلبية احتياجات كل من الأجيال الحالية والمستقبلية، كما تعمل التنمية المستدامة على تعزيز المرونة والازدهار على المدى الطويل من خلال تحفيز الابتكار والادارة الفعالة للموارد وإنشاء وظائف وصناعات صديقة للبيئة، إلى جانب التقليل من المخاطر المرتبطة بتغير المناخ والتدهور البيئي والاضطرابات المجتمعية، فالتنمية المستدامة تتوافق مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والتي تعمل كإطار للجهود التعاونية لمعالجة القضايا العالمية الملحة مع تعزيز رفاهية البشرية والادارة المسؤولة للبيئة. (Zusak & and others, 2024, p. 54)

### 3.3 المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة:

تتمثل المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة التي يجب مراعاتها للوصول إلى مستقبل أكثر استدامة في ما يلي: (Gholami, 2024, p. 10)

- **تكامل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية:** يقوم هذا المبدأ على أن الأبعاد الثلاث مترابطة ومعمدة على بعضها البعض، أي لا يمكن للتنمية الاقتصادية أن تأتي على حساب الرفاه الاجتماعي أو التدهور البيئي، وعوضا عن ذلك تسعى التنمية المستدامة إلى إيجاد التوازن بين هذه الأبعاد وضمان أن يكون النمو الاقتصادي شاملا والتقدم الاجتماعي عادلا وإعطاء الأولوية لحماية البيئة؛

- **العدالة بين الأجيال:** إن المساواة بين الأجيال هي مبدأ أساسي للتنمية المستدامة حيث تؤكد على مسؤولية الجيل الحالي في ضمان حصول الأجيال القادمة على نفس الفرص أو فرص أفضل لتلبية احتياجاتها، ويعترف هذا المبدأ بأن الموارد محدودة ويجب إدارتها بطريقة لا تؤثر على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وتدعو إلى تفكير طويل الأمد واتخاذ قرارات تأخذ في الاعتبار تأثيرات الاجراءات الحالية على الأجيال القادمة؛

- **النهج الوقائي:** هو مبدأ يقوم على اتخاذ اجراءات وقائية في مواجهة عدم اليقين والمخاطر المحتملة فهو يدرك أن هناك حدودا لمعارفنا وأن غياب اليقين العلمي لا يجب أن يستخدم كسبب للتماطل في العمل، وفي سياق التنمية المستدامة يهدف هذا المبدأ إلى توقع المخاطر البيئية والاجتماعية المحتملة ومعالجتها قبل أن تصبح غير قابلة للإصلاح أو لا يمكن التحكم فيها، فهو يدعو إلى اعتماد التدابير التي تخفف من الضرر وتعزيز الاستدامة؛

- **المحافظة على الموارد والاستخدام المستدام لها:** يدعو هذا المبدأ إلى الاستخدام الفعال للموارد والحد من النفايات والتلوث وتعزيز أنماط الاستهلاك والانتاج المستدامة، كما يركز على الحاجة إلى حماية النظم البيئية كونها توفر الخدمات الأساسية وتدعم رفاهية الانسان، فالحفاظ على الموارد واستخدامها المستدام هو مبدأ يؤكد على أهمية الادارة المسؤولة للموارد؛

- **الانصاف والعدالة الاجتماعية:** إن الانصاف والعدالة الاجتماعية مبدآن رئيسيان للتنمية المستدامة ويؤكدان على أهمية العدالة والشمولية وتكافؤ الفرص لجميع الأفراد والمجتمعات.

#### 4. تجارب دولية رائدة في مجال مكافحة المخاطر البيئية :

سيتم عرض مجموعة من التجارب الدولية الرائدة في مجال مكافحة المخاطر البيئية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

#### 1.4 تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال إنتاج الطاقة من النفايات: (الملكي، 2017، الصفحات 178-179)

تعتبر تجربة الولايات المتحدة الأمريكية من أنجح التجارب في مجال إنتاج الطاقة من المطامر حيث يصل إنتاج النفايات المنزلية إلى حوالي 254 مليون طن سنويا ويعاد تدوير نحو 40 % منها بحيث تبلغ قيمة سوق النفايات في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 50 مليار دولار، وحسب وكالة حماية البيئة الأمريكية هناك حوالي 2300 مطمر للنفايات يجمع الغاز في 520 منها ويستعمل لإنتاج طاقة كهربائية لإنارة 700 منزل، ومن بين أشهر المطامر نجد مطمر بوينتي هيلز الذي يولد 50 ميغا واط من الكهرباء وهو ما يلبي حاجة 50 ألف مسكن كما يتم ضغط الغاز فيه واستخدامه كوقود للآلات العاملة فيه.

كما تقوم دائرة إدارة النفايات في ولاية هيوستن بتشغيل خمسة من أكبر المطامر في الولايات المتحدة الأمريكية لتولد منها 500 ميغاواط من الكهرباء، إلى جانب العمل على تثقيف الطلاب حول أهمية الفرز ونقل هذه الوعي إلى أسرهم.

إلى جانب زرع ألواح الطاقة الشمسية في الأراضي غير الصالحة للزراعة أو السكن لتحقيق الاستغلال الأمثل للمساحات مما يمنع تسرب التربة ويؤدي إلى الحصول على طاقة نظيفة ومتجددة.

كل ذلك أدى إلى إعادة تصنيع 68% من الحديد و35% من الألمنيوم و5% من البلاستيك وما يقارب 33% من الزجاج سنويا.

#### 2.4 تجربة الإمارات العربية المتحدة في مجال حماية البيئة:

تعتبر الامارات من أكثر الدول اهتماما بحماية البيئة من خلال التحول إلى الطاقة المتجددة، ومن أبرز الاستثمارات والمشاريع المنفذة نجد ما يلي:

##### 1.2.4. تحويل النفايات إلى طاقة:

ومن أبرز المبادرات نجد ما يلي: (معمر، أنور، و الدينوري سالمي، 2018، الصفحات 220-221)

##### 2.2.4. تحويل النفايات إلى طاقة في أبو ظبي:

قامت شركة أبو ظبي للطاقة ببناء محطة لتحويل النفايات إلى طاقة بالقرب من ميناء المصفح في أبو ظبي بكلفة 850 مليون دولار أمريكي، بدأ تشغيل هذه المحطة في عام 2017 ويقوم المشروع بالتنسيق مع مركز إدارة النفايات في أبو ظبي أين تكون المحطة قادرة على توليد كمية من الكهرباء تكفي لسد احتياجات 20 ألف منزل كما تساهم في الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون بأكثر من مليون طن سنوياً؛

#### 3.2.4. تحويل النفايات إلى طاقة في دبي:

وهنا تعتزم دبي إنشاء أكبر محطة لتحويل النفايات الصلبة إلى طاقة في منطقة الورسان 2 بتكلفة نحو ملياري درهم وذلك بهدف تقليل طمر النفايات بنسبة 75% وتوفير مساحة الأراضي المهترئة في مكب النفايات علاوة على حماية البيئة من غاز الميثان المنبعث من مكبات النفايات وذلك بالتنسيق مع المجلس الأعلى للطاقة وهيئة كهرباء ومياه دبي لعمل الدراسات وتم اقتراح المشروعات الآتية لإنتاج الطاقة الخضراء:

- معالجة المخلفات العضوية الناتجة عن سوق الخضار والفواكه والمطاعم والفنادق وشركات توريد الأغذية؛

- مشروع حرق النفايات لإنتاج الكهرباء.

#### 3.4 تجربة السويد في مجال تدوير النفايات:

تعتبر تجربة السويد فريدة من نوعها في مجال تدوير النفايات فالسويد تقوم باستيراد النفايات من الدول الأوروبية لإعادة تدويرها، حيث تبلغ قدرة إعادة تدوير النفايات في السويد حوالي 5,4 ملايين طن سنوياً وتحتل المرتبة السادسة بين البلدان الأكثر تدويراً للنفايات في العالم بنسبة 50% بعد هولندا وسويسرا بنسبة 51% ثم بلجيكا بنسبة 58% وألمانيا التي تحتل 62%، وأخيراً النمسا في الصدارة بنسبة 63% بحسب وكالة البيئة الأوروبية EEA، ومن أهم ما قامت به السويد في مجال تدوير النفايات نجد ما يلي: (بن داود و لوصادي، 2021، الصفحات 63-

- تتبع السويد عملية فرز النفايات من المصدر مما يساعد في إعادة تدوير 50% من النفايات في البلاد وما يتبقى يتم استخدامه في المحارق الصحية المتطورة التي تساعد في توليد طاقة كهربائية تكفي حاجة حوالي 300 ألف بيت، وتساهم في تسخين المياه مما يؤمن التدفئة لما يقارب المليون بيت؛
- قامت السويد باستيراد حوالي 700 ألف طن من النفايات من بلدان أخرى لتأمين الوقود اللازم لتشغيل محطات الطاقة؛
- ونجحت السويد في الحد من المطامر منذ عام 2005 فوفقا لتوقعات لجنة المناخ السويدية فإن حرق النفايات في المحارق الصحية المتطورة لتوليد الطاقة بدلا من طمرها سيخفض الانبعاثات بنسبة 99%.

#### 4.4. تجربة اليابان في إنتاج السيارات الصديقة للبيئة TOYOTA PRIUS :

قامت اليابان من خلال مؤسسة قامت مؤسسة Toyota لصناعة السيارات إنتاج السيارة الخضراء الصديقة للبيئة Toyota Prius هي سيارة هجين تُكّنّى بالسيارة الخضراء وتسمى الصديقة للبيئة أيضا، متوسطة الحجم بدأت الشركة في إنتاجها عام 1997م باليابان لتكون بذلك أول سيارة إنتاج هجين. تتميز السيارة الخضراء عن غيرها بأنها تتوفر فيها تقنيات تحدّ من انبعاثات الغازات السامة وغاز ثاني أكسيد الكربون CO<sub>2</sub> كما أنها اقتصادية في استهلاك الوقود ولا تصدر اصواتا مزعجة .

تعمل هذه المركبة على تقنية حديثة تدعى HSD – Hybird Synergy Drive وهي عبارة عن دمج بين محركين في نفس المركبة، محرك بنزين وآخر كهربائي، في تقنية كهذه يتم اعتماد المحرك المناسب للوقت المناسب حتى تتحقق النجاعة المطلوبة فأثناء قيادة المركبة بسرعات بطيئة يعمل المحرك الكهربائي وبالتالي يكون استخدام الوقود صفريا كما ولا يكاد يُسمع للسيارة صوتاً، أما في السرعات العالية يعمل محرك البنزين ليحرك السيارة وليحرك المولد الكهربائي الذي سيوفر الطاقة اللازمة للمحرك الكهربائي، أي المحرك التقليدي يعمل بنظام الاحتراق الداخلي و المحرك الآخر كهربائي يقوم بتخزين الطاقة المتولدة من حركة محرك الاحتراق الداخلي و يحولها إلى حركة، وتتميز هذه السيارة بالخصائص التالية: (نوري و لجلط ابراهيم، واقع وأفاق توجه شركة تويوتا نحو إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة، 2012)

1.4.4. استهلاك ليتر واحد فقط من البنزين لكل 25 كيلو متر، بينما السيارات العادية تستهلك 10 لتر وهناك سيارات تصل إلى 5 ليتر؛

4.4. 2 معدل انبعاث غاز الـ  $CO_2$  وغازات سامة أخرى : 104 غرام للكيلومتر أي توفير 1 طن في السن. مما أسهم في تخفيض غاز ثنائي أكسيد الكربون  $CO_2$  بحدود 4 مليون طن في اليابان و بحدود 15 مليون طن على مستوى العالم. (فتحي و قاسي، 2017، صفحة 135)

#### 5.4. الزراعة الرقمية في ألمانيا لمكافحة الجفاف والتلوث وتحقيق الأمن الغذائي:

تتبع ألمانيا استراتيجية الزراعة الرقمية للحد من الجفاف من خلال الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الزراعة، فهو يقدم آفاقاً وحلولاً جديدة كلياً في مجال الزراعة تُعزز الإنتاجية وتُقلل من الاعتماد على الممارسات الضارة ومن أبرزها نجد: (سليمان، 2022، الصفحات 9-10)

#### 1.5.4. تحليل صور المحاصيل: ي

يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل صور المحاصيل بدقة عالية، مما يُغني عن الحاجة إلى المعالجة السطحية المكثفة، وبفضل هذه التقنية تنخفض استخدامات المبيدات الحشرية الضارة بشكل كبير حفاظاً على صحة الإنسان والبيئة؛

#### 2.5.4. تسميد ذكي:

تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل تحليل ألوان الأوراق والبيانات الجغرافية وخرائط التربة، لتحديد احتياجات كل نبات من الأسمدة بدقة، ثم بعدها تُرسل هذه المعلومات إلى أجهزة كمبيوتر الموجودة على متن الجرارات الآلية المزودة بكاميرات وليزر ونظام تحديد المواقع لتبقى على المسار الصحيح، مما يُمكن موزع الأسمدة من التحكم في جرعة السماد لكل نبات بشكل مُفصل وفي الوقت الفعلي لذلك، مما يضمن استخدام الأسمدة بكفاءة عالية؛

#### 3.5.4. بذور ذكية:



تُستخدم الروبوتات لزراعة البذور بدقة متناهية، حيث يُمكن للمزارع رسم خريطة زراعة البذور باستخدام تطبيق ذكي، ثم تنتشر الروبوتات في الحقول وتتواصل فيما بينها مُوثقة أين ومتى تمت زراعة كل بذرة، وبناءً على هذه المعلومات يتلقّى كل نبات رعاية مُخصصة تلبي احتياجاته الفردية؛

#### 4.5.4. طائرات بدون طيار لرصد صحة المحاصيل:

تقوم هذه الطائرات بالتحليق فوق المحاصيل حيث تكون مزودة بكاميرات متطورة ونظم ذكية تقوم بمراقبة نمو المحاصيل بدقة عالية، من خلال قياس عدد النباتات ورصد سلامتها وتحديد وقت الري والتسميد الحصاد الأمثل، إلى جانب جمع معلومات عن الطقس وحال التربة لتزويد المزارعين بمعلومات شاملة تساعدهم على اتخاذ قرارات زراعية فعالة؛

#### 5.5.4. تربية الحيوانات بطريقة ذكية:

أصبحت عملية تربية المواشي آلية إلى درجة كبيرة، حيث تقوم الروبوتات بأغلب مهام الحلب والتغذية، كما تراقب الأنظمة الذكية سلوك الأبقار وترسل تنبيهات تلقائية للمزارعين عبر هواتفهم الذكية تخبرهم فيها بحالة كل بقرة، مما يساعد في الكشف المبكر عن الأمراض التي قد تصيبها من خلال تسجيل أنشطتها.

من خلال ما سبق نستنتج أن تقنية الزراعة الرقمية توفر حلاً فعالاً لحماية البيئة من الممارسات الضارة، من خلال حماية التربة من التلوث عبر تقليل استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية بشكل عشوائي، والاستخدام الرشيد للمياه عبر أنظمة الري الذكية للوقاية من الجفاف، وأيضاً مواجهة تحديات الأمن الغذائي والقضاء على المجاعة عبر تمكين المزارعين من التحكم في محاصيلهم والحفاظ على صحة ثروتهم الحيوانية مما يعزز من الانتاجية ويقلل من الخسائر.

#### 6.4. تجربة سويسرا في مجال تدوير النفايات الالكترونية:

تعتبر سويسرا رائدة في هذا المجال حيث كانت السبابة في مجال إعادة تدوير النفايات الالكترونية، فمنذ عام 1993 أنشأت شركات لإعادة تدوير المنتجات الالكترونية بدءاً بالثلاجات ثم الآلات الأخرى، وتعتمد في

إدارة النفايات الالكترونية على استراتيجية المسؤولية الموسعة لمنتجين التي تهدف إلى حماية البيئة إلى جانب تحقيق الأهداف الاقتصادية من خلال: (تقيرين و صبري سيد الليثي، 2022، صفحة 2022)

- تقليل عدد مدافن النفايات والمحارق بهدف التقليل تلوث الهواء وتلوث المياه والتربة؛
- تشجيع إدارة النفايات وإعادة استخدام المنتجات أو أجزاء منها؛
- تشجيع المنظمات على انتاج المنتجات الخضراء؛
- تشجيع الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية؛
- التخفيض من استعمال المواد الخطرة الداخلة في تصنيع المنتجات كالمواد الكيميائية.

#### 7.4. تجربة المكسيك في حماية البيئة من خلال المباني الخضراء فندق Sandos نموذج:

##### 1.7.4. التعريف بفندق Sandos:

يقع فندق "ساندوس كاراكول إيكو" وسط غابة خضراء في المكسيك، ويشتهر بالتزامه بالممارسات المستدامة وحماية البيئة الطبيعية المحيطة به من جميع أشكال التلوث والمخاطر، حيث يقدم الفندق للضيوف العديد من الأنشطة الصديقة للبيئة من خلال برنامجه "Xcalacoco Experience"، وتتمثل

رؤية سلسلة فنادق "ساندوس" كما يلي: (زموري و قرين، 2021، صفحة 399)

وتسعى سلسلة فنادق "ساندوس" لتصبح وجهة مثالية للزلاء الذين يبحثون عن تجربة سياحية ذات بصمة كربونية أصغر، وتتمثل رؤية هذه العلامة التجارية في "أن تكون من رواد المنتجعات الشاملة المتميزة والمبتكرة والمستدامة".

#### 2.7.4. مبادرات الاستدامة في منتج "ساندوس كاراكول إيكو":

تعمل سلسلة فنادق "ساندوس" جاهدة لتحقيق رؤيتها من خلال العمل بشكل مباشر مع مورديها وموظفيها لتعزيز مبادئ الاستدامة وتتمثل أهم مبادرات الاستدامة في الفندق كما يلي: (زموري و قرين، 2021، الصفحات

399-400)

- إعادة التدوير: يتم إعادة تدوير المخلفات في الموقع والحفاظ على المياه واستخدام برامج الطاقة الكهروضوئية؛
- نادي "ساندوس إيكو": تأسست هذه المجموعة في عام 2009 وهي عبارة عن مجموعة متعددة التخصصات تنفذ الممارسات البيئية داخل فندق "ساندوس"؛
- غرف الضيوف "الخضراء": تم تجديد هذه الغرف لتصبح غرف "خضراء صديقة للبيئة" باستخدام مواد معتمدة وإضاءة LED، ونظام إعادة تدوير المياه الرمادية والصابونية، واستخدام طرق بديلة لتسخين المياه عوضاً عن الغاز الطبيعي مما ساهم في خفض انبعاثات غازات ثاني أكسيد الكربون (البصمة الكربونية) في الغرفة بنسبة 70٪؛
- برنامج إعادة التشجير التفاعلي: يُمكن للضيوف المشاركة في هذا البرنامج من خلال زراعة شجرة خلال إقامتهم بالفندق؛
- حديقة الأعشاب في الموقع: تُستخدم الأعشاب الطازجة في مطاعم الفندق؛
- مشتل النباتات: يتم زراعة نباتات جديدة للمساحات الخضراء في الفندق؛
- برامج التوالد للحفاظ على الفصائل الحيوانية المهددة بالانقراض: يعمل المنتجع على حماية الأنواع المهددة بالانقراض مثل السلاحف البحرية؛
- من خلال ما سبق نستنتج أن سلسلة فنادق "ساندوس" يعتبر من أبرز المباني الخضراء التي تراعي حماية البيئة مما يساهم في تحقيق السياحة المستدامة.

## 5. خاتمة :

تعتبر عملية مكافحة المخاطر البيئية وتبني مختلف الممارسات الصديقة للبيئة ضرورة حتمية تسعى مختلف الدول لبلوغها في إطار تحقيق المسؤولية الاجتماعية والبيئية والأخلاقية بغية تحقيق التنمية المستدامة لضمان الأمن البيئي وتوفير مستقبل أفضل للأجيال اللاحقة، مما يؤدي إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمحافظة على البيئة وينعكس إيجاباً في التقليل من التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية عبر الاستخدام الرشيد لمختلف الموارد الطبيعية والتقليل من مشاكل التلوث عبر إدارة النفايات بشكل فعال والمحافظة على الصحة الإنسانية من خلال

استهلاك منتجات صديقة للبيئة وأمنة تتوافق مع متطلبات ورغبات الزبائن المتزايدة، مما يسمح بتحقيق التوازن البيئي والحفاظ على الثروة.

#### التوصيات: وعليه نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة وضع قوانين ولوائح صارمة لحماية البيئة والحرص على تطبيقها بفعالية؛
- العمل على الاستثمار في التقنيات النظيفة من خلال دعم البحث والتطوير في مجالات الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الموارد؛
- الحرص على التوعية والتثقيف البيئي من خلال العمل على نشر الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة وتشجيع الممارسات المستدامة.

#### 6 . الهوامش والمراجع:

##### قائمة المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

- أسامة معمري، عيدة أنور، و محمد الدينوري سالمي. (2018). نحو الإستفادة من التجارب العربية الرائدة في الإستثمار في الطاقات المتجددة بالجزائر لتحقيق التنمية المستدامة. *مجلة إقتصاد المال والأعمال*، 3(1)، صفحة 184.
- العربي زروق ، و جميلة حميدة. (2018). التدابير الوقائية لحماية الأمن البيئي من المخاطر البيئية في التشريع الجزائري. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية*، الصفحات 129-130.
- حسام الدين نجاتي. (2014). *الإقتصاد الأخضر ودوره في التنمية المستدامة*. معهد التخطيط القومي سلسلة قضايا التخطيط والتنمية القاهرة.

- زهرة تيقرين، و فانتن صبري سيد الليثي. (2022). إعادة تدوير النفايات كتوجه إبداعي لتحقيق التنمية المستدامة عرض لتجارب دولية. *مجلة البيئة والتنمية المستدامة وصحة الإنسان*، الصفحات 96-97.
- زهرة فتحي، و ياسين قاسي. (2017). التسويق الأخضر كآلية لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة-عرض تجربة مؤسسة Toyota اليابانية. *مجلة الإبداع*، 7 (8)، صفحة 134.
- سفيان بن داود، و فاطمة الزهراء لوصادي. (2021). التسويق الأخضر كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الإقتصادية (تجارب دولية). *مجلة القسطاس للعلوم الإدارية والإقتصادية والمالية*، 3 (1)، الصفحات 63-64.
- سليم سليمان. (2022). استراتيجية التنمية الصناعية الذكية والزراعة الرقمية الذكية-تجارب عالمية رائدة. *الملتقى الدولي حول دور المناطق الصناعية في تحقيق الأمن الغذائي التشاركي في ظل التحول إلى الاقتصاد الأخضر* (الصفحات 9-10). جامعة برج بوعريريج الجزائر.
- صبح نوار. (2023, 26). *الطاقة الشمسية سلاح المطارات لترشيد إستهلاك الكهرباء*. تاريخ الاسترداد 6, 1, 2024، من الطاقة: <https://attaqa.net>
- عبد الله بن محمد الملكي. (2017). التحول نحو الاقتصاد الأخضر: تجارب دولية. *المجلة العربية للإدارة*، 37 (4)، الصفحات 178-179.
- كمال زموري، و ربيع قرين. (2021). الفنادق الخضراء كأحد الاتجاهات الحديثة للسياحة البيئية: عرض تجارب دولية رائدة. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 7 (2)، الصفحات 399-400.
- منى عبد المنعم فهمي، و وآخرون. (2024). التحليل البيئي الاستراتيجي لأثر البرامج البيئية في رفع الوعي والحد من المخاطر البيئية دراسة تطبيقية على الفضائيات المصرية. *مجلة العلوم البيئية*، 53 (1)، الصفحات 157-158.

- منير نوري، و لجلط ابراهيم. (2012). واقع وأفاق توجه شركة تويوتا نحو إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة. *الملتقى الدولي منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية*، (الصفحات 6-7).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Adhlane , S., & and others. (2023). The contribution of desert agriculture to sustainable agricultural development in the state of Oued Souf. *International journal of economic performance*, 6(2), p. 265.
- Building , R. (2013). *Integrating climate and disaster risk into development*. International Bank for Reconstruction and Development / The world bank.
- F Mazari و ، R Bouchaour .(2023) .Stimulating environmental awareness and its role in achieving sustainable . *Journal of Economic Integration*.439 صفحة 11 (6) ،
- Gholami, A. (2024). Sustainable development: From Theory to Practice. *Gathaha*, p. 10.
- Janet, M. (2024). Environmental Risks Associated with Urban development projects in Kenya. *International Journal of modern risk management*, 2(2), p. 18.
- Jedrzejczak-Gas, J., & and others. (2024). Sustainable energy development and sustainable economic development in EU countries. *Energies*, 17, p. 1.
- Zusak , S. Z., & and others. (2024). Islamic Economics for sustainable development. *Seriat Ekonomisi*, 1(2), p. 54.



## دور العمل التطوعي في تعزيز المهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض.

د. تيمور عزائم سعد غازي/دكتوراه علم اجتماع- جامعة طنطا

### ملخص الدراسة:

جاء البحث الحالي بعنوان " دور العمل التطوعي في تعزيز المهارات لطلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية " ثانوية المشاعل أنموذجاً تمثلت أهداف البحث في هدف رئيس مؤداه التعرف على دور العمل التطوعي في تعزيز مهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية واعتمدت الدراسة على المنهج " الوصفي التحليلي"، واستخدمت أداة المقابلة المفتوحة لعينة من طلاب المرحلة الثانوية، وعينة من المنسقين لهذا العمل من المختصين التربويين، وتم اختيار عينة قوامها (16) طالبا من طلاب الثانوية العامة بأحد المدارس الأهلية بمدينة الرياض، وذلك في اطار برنامج التطوع المشروط لتخرج طالب الثانوية العامة من خلال الاشتراك بعضوية في منصة العمل التطوعي. وتوصلت للنتائج التالية تعدد أدوار العمل التطوعي في تعزيز المهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية ، كسب الأجر والثواب، تنظيم الوقت ، تساهم في التعرف على الآخرين ، تساهم في تطوير المهارات الاجتماعية، تساهم في تهذيب النفس ،الحصول على الأجر ، الايثار ،حب الزملاء ، التعارف الجديد ، تقبل الآخر. وتعددت نوعية برامج العمل التطوعي الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية. والذي انقسم الى القسم الأول: التطوع الداخلي داخل المدرسة أو من خلال المدرسة مثل( برنامج خدمة بيوت الله، برنامج التشجير ونظافة الحدائق، برنامج الاذاعة المدرسية، برنامج التوعية الصحية، برنامج مساعدة طلاب صعوبات التعلم . وعن رصد الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في برامج العمل التطوعي كان أمها نقل حساب التطوع من منصة نور التابعة لوزارة التعليم الى منصة العمل التطوعي المستقلة والتابعة للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي . وعن أهم مقترحات لمواجهة صعوبات طلاب المرحلة الثانوية في برامج العمل التطوعي ،تنظيم فعاليات خيرية ،عمل دورات تدريبية للطلاب عن التطوع، اجراء مسابقات عن العمل التطوعي وعن أفضل عمل تطوعي.

الكلمات المفتاحية: دور العمل التطوعي ، تعزيز المهارات المهنية، طلاب المرحلة الثانوية.



## The Role of Volunteer Work in Enhancing the Professional Skills of High School Students A Field Study on a Sample of High School Students in Riyadh.

Dr. Taymour Azayem Saad Ghazi: PhD in Sociology, Tanta University –

### Abstract:

The current research is entitled "The Role of Volunteer Work in Enhancing the Skills of Secondary School Students" A field study on a sample of secondary school students "Al-Mashaal Secondary School as a model. The research objectives were represented by a main objective, which is to identify the role of volunteer work in enhancing the professional skills of secondary school students. The study relied on the "descriptive analytical" approach, and used the open interview tool for a sample of secondary school students, and a sample of coordinators for this work from educational specialists. A sample of (16) students was selected from secondary school students in a private school in Riyadh, within the framework of the conditional volunteer program for secondary school student graduation through membership in the volunteer work platform. The following results were reached: multiple roles of volunteer work in enhancing the professional skills of secondary school students, earning reward and recompense, organizing time, contributing to getting to know others, contributing to developing social skills, contributing to self-refinement, obtaining reward, altruism, love of colleagues, new acquaintances, and acceptance of others. The types of volunteer work programs directed at secondary

school students varied Secondary school. The first section: internal volunteering within the school or through the school, such as (the Houses of God Service Program, the afforestation and garden cleaning program, the school radio program, the health awareness program, and the assistance program for students with learning difficulties). Regarding the difficulties facing secondary school students in volunteer work programs, the first was to transfer the volunteer account from the Ministry of Education's Noor platform to the independent volunteer work platform affiliated with the National Center for the Development of the Non-Profit Sector. Regarding the most important suggestions for addressing the difficulties facing secondary school students in volunteer work programs, the following are: organizing charitable events, holding training courses for students on volunteering, and holding competitions on volunteer work and on the best volunteer work.

Keywords: role, volunteer work, enhancing professional skills, secondary school students.

## 1 مقدمة:

يُعد العمل التطوعي أحد الركائز الأساسية التي تسهم في تنمية المجتمع وتعزيز القيم الإنسانية، ويحتل مكانة بارزة في تطوير مهارات الشباب، خاصة طلاب المرحلة الثانوية. في عصر يشهد تغييرات سريعة في متطلبات سوق العمل، يصبح من الضروري أن يمتلك الطلاب مهارات مهنية متكاملة تمكنهم من التكيف مع هذه التغييرات. ومن هنا، تنبثق أهمية العمل التطوعي كأداة فعالة لتزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة. وبما أن العمل التطوعي يعتبر أحد المؤشرات الدالة على تقدم المجتمعات، وازدهارها، التي كلما زاد التقدم، والرقي

في دولة معينة زاد حجم مشاركة مواطنيها في العمل التطوعي كون أن تنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع أصبحت مطلبًا من متطلبات الحياة المعاصرة، وحاجة ملحة لمواكبة التنمية، والتطور السريع في كافة مجالات الحياة (عبد الحميد، 2017).

تُظهر الدراسات أن العمل التطوعي لا يقتصر على توفير الدعم للمجتمعات فقط، بل يمتد ليشمل تجارب تعليمية غنية تُشجع الطلاب على التفكير النقدي، وتحفيز الإبداع، وتعزيز القدرة على حل المشكلات. من خلال الانخراط في الأنشطة التطوعية، يتاح للطلاب الفرصة لتطبيق ما تعلموه في الفصول الدراسية في سياقات حقيقية، مما يُعزز من فهمهم ويُعمق من خبراتهم.

كما يسهم العمل التطوعي في تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية، مثل القدرة على التواصل الفعال، وبناء العلاقات، والعمل ضمن فرق. هذه المهارات تُعتبر ضرورية في أي بيئة عمل، وتساعد الطلاب على بناء شبكة من العلاقات المهنية التي قد تُفيدهم في المستقبل.

في مدينة الرياض، تتوفر العديد من الفرص التطوعية التي تُعزز من هذه التجارب، مما يُتيح للطلاب فرصة استكشاف مجالات مختلفة، من التعليم والرعاية الصحية إلى البيئة والثقافة. تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى تحليل مدى تأثير العمل التطوعي على تنمية المهارات المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال استقصاء آراء وتجارب عينة من الطلاب. ستُساهم النتائج في تسليط الضوء على الأبعاد المتعددة للعمل التطوعي، وكيف يمكن استغلاله بشكل أفضل لتعزيز قابليتهم للتوظيف وتحقيق طموحاتهم المستقبلية.

### أولاً: مشكلة البحث Problem of study:

استجابة لتحقيق رؤية المملكة 2030م ولزيادة أعداد المتطوعين بالمجتمع دشنت المملكة العربية السعودية منصة العمل التطوعي تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والوزارات المساندة لها في الأعمال التطوعية وترتبط بمركز المعلومات الوطني لتوثيق الأعمال التطوعية والساعات التطوعية لكل متطوع. (كما ورد على الموقع الرسمي للمنصة) (العيسى، 2021، ص116).

وبينت نتائج العديد من الدراسات ضرورة غرس قيم التطوع لدى المتطوعين من فئات المجتمع المختلفة وخاصة الشباب ,مثل دراسة نوار (2015), الدوسري(2018),ناصر(2019),كاوياني (2016), الخطيب(2021),ودراسة Caldarella (2013) التي أوصت بضرورة الإهتمام بالقيم الأخلاقية للشباب وقضاياهم ومشكلاتهم ومشاركتهم في مشاعرهم وتحقيق الرضا الذاتي الناتج عن تقديم المساعدة للأفراد والمجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي بينهم. ) (العيسى , 2021, ص118)

لما شوهذ من تقدم حققته المملكة العربية السعودية في هذا المجال ,والنشاط الملحوظ والمنظم لمنصة التطوع , حيث زاد عدد المتطوعين عن المليون متطوع (<https://nvg.gov.sa/>), ولخبرة الباحث في هذا الموضوع ,حيث يعمل منسقا لبرنامج العمل التطوعي واعتماد اتمام طلاب المرحلة الثانوية ل40 ساعة تطوع ,وبما تم تحقيقه من نجاح في هذا المجال , على هذا فقد تشكلت مشكلة الدراسة في السؤال التالي ما دور العمل التطوعي في تعزيز المهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية.

## ثانيا: أهمية البحث: Importance of study

### (1) الأهمية النظرية:

يكتسب موضوع دراسة " التطوع " أهمية في ضوء الحقائق التالية:-

1. العمل التطوعي سمة المجتمعات الحيوية، لدوره في تفعيل طاقات المجتمع، وإثراء الوطن بمنجزات أبنائه وسواعدهم.

### (2) الأهمية العملية:

1. الوقوف على الإيجابيات والسلبيات خلال الثلاثة الأعوام السابقة عن موضوع التطوع لطلاب المرحلة الثانوية.

2. تفيد نتائج هذا البحث التنفيذيين ومنسقين برامج العمل التطوعي في تلافي الصعوبات المستقبلية.

### ثالثاً: أهداف البحث: Goals of study

تمثلت أهداف البحث في هدف رئيس مؤداه التعرف دور العمل التطوعي في تعزيز مهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الواقع الميداني " والتي يتفرع منه عدة أهداف فرعية:

1- التعرف على دور العمل التطوعي في تعزيز المهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية.

2- الكشف على نوعية برامج العمل التطوعي الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية.

3- رصد الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في برامج العمل التطوعي.

4- رصد مقترحات لمواجهة صعوبات طلاب المرحلة الثانوية في برامج العمل التطوعي.

### رابعاً: الإطار المفاهيمي للبحث: Concepts of the study

#### 1- مفهوم العمل التطوعي:

لغة: جاء التطوع من مادة طوع يدل على الأصحاب والانقياد ,يقال طاعه يطوعه,إذا انقاد معه ومضى لأمره وأطاعه بمعنى اطاع له . والعرب تقول تطوع أي تكلف استطاعته,وأما قولهم في التبرع بالشئ :قد تطوع به لكنه لم يلزمه ,لكنه انقاد مع خير أحب أنيفعله , ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر (معجم مقاييس اللغة,1991, ص41).

اصطلاحاً: يعرف بأنه تلك الجهود التي يقوم بها الشباب برغبتهم ,والنابعة من ادراكهم بالمسؤولية الكاملة تجاه مجتمعهم دون انتظار مقابل مادي ,والتي تؤدي إلى اشباع احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم ( العيسى ,2021, ص122) كما يعرف العملية التي يتواصل من خلالها الأفراد مع الآخرين ويتفاعلون ضمن مجموعات فردية أو منظمات من أجل تلبية احتياجات المجتمع المحددة على أساس غير مدفوع الأجر(الشهراني ,2024)

اجرائيا: العمل التطوعي هو جهد بدني أو مالي أو معنوي أو تقني بشكل طوعي بدون مقابل مادي يُبذل لخدمة المجتمع وتحقيق الخير العام. ويستفيد الطلاب منه أن يحقق لهم شرط التخرج من المرحلة الثانوية طبقا لشروط نظام المسارات في التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية.

## 2- مفهوم المهارات المهنية:

اجرائيا: تُشير إلى مجموعة القدرات والمعارف التي يكتسبها الأفراد من خلال التجارب العملية، بما في ذلك العمل التطوعي. بالنسبة لطلاب الثانوية العامة في السعودية

## 3- مفهوم تعزيز المهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية:

اجرائيا: يشير إلى الجهود المبذولة لتطوير القدرات والمعارف التي يحتاجها الطلاب في المرحلة الثانوية للاستعداد لمتطلبات سوق العمل.

## خامساً: التوجه النظري للدراسة: Theoretical orientation of the study

سوف ينطلق البحث نظريا وميدانيا من خلال تبني نظرية الدور الاجتماعي لدور العمل التطوعي في تعزيز المهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية . ومن ناحية أخرى تنمية وتقوية رأس المال الاجتماعي من خلال تلك المبادرات الطوعية المنظمة والتي لها أهداف مشتركة والتي تتمثل في عدة أشكال أهمها منظمات المجتمع المدني. وهو ما يطلق عليه علماء الاجتماع ( مدخل رأس المال الاجتماعي social capital theory ) . المكون الأساسي للمجتمع المدني .

## 1- المجتمع المدني في ضوء نظرية الدور.

يشكل " الدور " Role المفهوم المحوري الذي استند إليه منظرو ومحللو هذه النظرية في تحليلاتهم وافتراساتهم التي علي أساسها تم بناء هذه النظرية ، التي تتبع فكرتها الأساسية من أن الأدوار ترتبط بالمناصب أو بالوضع

الاجتماعي وكل وضع له مجموعة من الخصائص ، وهنا تركز النظرية علي الفرد وسلوكه ، فهي علم يهتم بدراسة السلوكيات التي تميز الأفراد في إطارات معينة.(غازي ,2014,ص 112).

- نظرية الدور ووظائف المجتمع المدني : مع ازدياد تطور الوعي الثقافي والعلمي والاجتماعي.ازداد تأثير نطاق المجتمع والمنظمات المدنية في مواجهة الآثار السلبية والضرر التي يحدثه نظام الدولة الضخمة على المجتمع والانسان ، التي خلقت بدورها قضايا ومشاكل يتم طرحها ومناقشتها على المستوى العالمي من قبيل قضايا التلوث البيئي و ارتفاع درجات الحرارة ، التصحر وأمثلة ذلك :

- دور المجتمع المدني في حماية البيئة : يلعب المجتمع المدني بمنظماته المختلفة دورا مهما وفعالا في حماية البيئة من الأخطار الكبيرة التي تتهددها ، والتي تكون غالبا من الممارسات الخاطئة والسلبية التي يقوم بها الإنسان ، من خلال الأعمال غير المبالية من قبل الأفراد والجماعات والمؤسسات والمنظمات والشركات الكبيرة التي تساهم بشكل أو بآخر في تلويث البيئة وتدميرها في بعض الأحيان . وفي هذا السياق تقود المنظمات حملات كثيرة ضد المؤسسات التي تخرق قوانين العمل مثل المصانع التي تلقي مخلفاتها في الأنهار أو البحار أو الصحاري أو الجبال مسببة تدمير البيئة بمكوناتها الحية ، وهذا الأمر نشاهده كثيرا في الدول الغربية إذ ترفع الكثير من منظمات المجتمع المدني هناك دعاوى قضائية ضد المؤسسات التي تخرق أمن البيئة ، وتمارس ضغوطات كبيرة على مختلف الأصعدة اعلاميا واجتماعيا وسياسيا .( عبدالله , 2001م, ص 7)

- دور المجتمع المدني في توفير فرص العمل : يساهم المجتمع المدني في المساعدة في تحقيق أفضل تكيف بين الأفراد والمجتمع المحيط بهم، وتمكينهم من تحسين أدائهم الاجتماعي ومساعدتهم في التغلب على ما يعترضهم من مشكلات. وذلك عن طريق الإعتماد على المهارة والإستعداد في ممارسة العلاقات الإنسانية ، استعداد يمهد لهم الطريق للتعامل مع الظروف المحيطة بهم ، وتهدف منظمات المجتمع المدني من ذلك إلى توفير فرص العمل من خلال تنمية الموارد البشرية عن طريق زيادة حجم الطاقة

المنتجة في المجتمع من خلال توجيه سبل العلاج للسلبيين والمنحرفين وإرجاعهم إلى عجلة الإنتاج، وهو الأمر الذي ينمي الدخل القومي محققا التنمية البشرية. (غازي، 2014، ص 114).

### مدخل رأس المال الاجتماعي social capital theory

#### منطلقات نظرية رأس المال الاجتماعي:

لقد حدد " فيلد Field " نظرية رأس المال الاجتماعي بأنها تركز علي قضية العلاقات وفكرة الشبكات الاجتماعية والثروة المتاحة في المجتمع . والتفاعل الذي يمكن الناس من بناء المجتمعات واعتماد بعضهم البعض وربط النسيج الاجتماعي Social Fabric وتدعيم خبرات الشبكات والعلاقات وإيجاد الثقة . وتعطي الثقة بين الافراد الثقة في النسيج الواسع للمجتمع والمؤسسات الاجتماعية وتصبح مجموعة مشتركة shard من القيم والمزايا والتوقعات داخل المجتمع ككل . ويمتد مفهوم رأس المال الاجتماعي ليشمل بناء وإعادة بناء المجتمع والثقة في اشكال ونظم الاقتصاد في المجتمع . ومن ثم تركز نظرية رأس المال الاجتماعي علي متغيرات هامة تتحدد في العلاقات والشبكات الاجتماعية ، والاعتماد المتبادل ، والثقة التي تربط النسيج والبناء الاجتماعي وتدعمه والذي يعد ثروة قائمة في المجتمع (السروجي، ص 38 - 40 .)

ويري بوتنام أن الركيزة الاساسية لرأس المال الاجتماعي تكمن فيما تحمله الشبكات الاجتماعية من علاقات ، ومن ثم يشير رأس المال الاجتماعي الي القيمة المجتمعية من الشبكات الاجتماعية ورغبة الشبكات في مساعدة بعضها البعض ، وأن رأس المال الاجتماعي ليس فقط مجموع المؤسسات التي تعزز المجتمع بل تشمل ايضا العلاقات التي تربط هذه المؤسسات .

ويمكن تحليل رأس المال الاجتماعي بتحليل البناء الاجتماعي والفعل الاجتماعي والتبادل الاجتماعي باعتباره رصيذا للفاعل علي مستوى التفاعل والتبادل الفردي أو الجماعي أو الجمعي أو مستوى المجتمع أو الدولة ككل . ومن ثم يمكن وضع مفهوم لرأس المال الاجتماعي او تحليله وتشخيصه كعملية دينامية علي مستويات ثلاث

-:



- المستوى الجزئي : ويركز علي النتائج الفردية والفاعل كفرد من خلال شبكة العلاقات مع الاخرين في المجتمع .
- المستوى المتوسط : ويمثل ذلك المستوى التفاعل الجماعي بين الفئات الاجتماعية في المجتمع .
- المستوى الكلي : ويركز العلاقات الاجتماعية وتأثير النظام الاقتصادي والسياسي في المجتمع علي طبيعة هذه العلاقات . (السروجي, ص 40 ) .

### سادسا: الدراسات السابقة:

1.دراسة السهيبي,وسحاري,2024,ب عنوان "دور العمل التطوعي في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العارضة في ضوء رؤية2030,هدف البحث إلى التعرف على دور العمل التطوعي في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين من خلال واقع العمل التطوعي لدى طالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، بمحافظة العارضة في ضوء رؤية2030,والكشف عن المعوقات التي تُحد من مشاركة المعلمين بمحافظة العارضة في ضوء رؤية2030 ، وتقديم المقترحات التي تسهم في توظيف العمل التطوعي في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العارضة في ضوء رؤية2030, والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تؤثر على استجابة العينة، وقد أستخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكونت عينة البحث من(229)معلماً من معلمي محافظة العارضة، وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة من إعداد الباحثين، وتوصل البحث الحالي إلى وجود مستوى منخفض من العمل التطوعي لدى طالب في ضوء رؤية2030، ، كما توصل إلى وجود مستوى مرتفع من المعوقات التي تحد من مشاركة طالب المرحلة الثانوية بمحافظة العارضة في ضوء رؤية2030،، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات مقترحات تسهم في توظيف العمل التطوعي في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات لدور العمل لتطوعي في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ومتغير التخصص.

2.دراسة عميش،والحارثي،(2024)،بعنوان"واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش"،هدفت الدراسة إلى معرفة واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش، تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبة من طالبات المدارس الثانوية بمحافظة بيش، في الفصل الدراسي الثاني من العام 2022م-1444هـ، حيث تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش كان مرتفعاً للمدرسة ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في المجال الأول (واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش) لصالح فئة "أكثر من 30 ساعة تطوع"، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية في المجال الثاني (الصعوبات التي تواجه الطالبات في ممارسة العمل التطوعي بالمدارس الثانوية بمحافظة بيش) تبعا لمتغير ساعات العمل التطوعي، وتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية في المجال الثاني (الصعوبات التي تواجه الطالبات في ممارسة العمل التطوعي بالمدارس الثانوية بمحافظة بيش) لصالح فئة (داخل المدرسة)، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المجال الاول (واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش) تبعا لمتغير مكان العمل التطوعي، وتوصي الدراسة بضرورة تشجيع طالبات المرحلة الثانوية في محافظة بيش على ممارسة العمل التطوعي من خلال تخصيص مشروع لخدمة المجتمع وبخاصة رعاية المرافق العامة، والحفاظ على البيئة.

3.دراسة البشري، والزبيدي (2021)بعنوان"دور العمل التطوعي في تنمية المهارات القيادية لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على مشرفي الأندية الطلابية بجامعة الملك عبدالعزيز".وهدفت إلى التعرف على مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية ممارسة العمل التطوعي من وجهة نظر مشرفي الأندية الطلابية، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، بالحصص الشامل لجميع مشرفي الأندية الطلابية بجامعة الملك عبد العزيز، وبلغ عددهم(55) مشرفاً وقد تم بناء استبانة كأداة لجمع البيانات. وجاءت نتائج الدراسة: أن مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية ممارسة العمل التطوعي جاءت بدرجة أهمية (عالية). وكذلك توافر المهارات.

4.دراسة الدوسري،راشد بن ظافر(2020)،بعنوان"غرس قيم العمل التطوعي لطالب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.هدفت الدراسة لتحديد قيم العمل التطوعي المطلوب غرسها لطالب المرحلة الابتدائية، واستخدم

الباحثان المنهج الوصفي (المسحي)، وبلغت العينة المختارة (392) معلماً، واستخدم الباحثان الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن هناك موافقة بشدة على قيم وسبل التطوع التي تغرس في طالب الابتدائية، وأن هناك موافقة على وجود معوقات لغرس هذه القيم.

5.دراسة الشلاقي (2020)، بعنوان "أهمية دوافع المشاركة المجتمعية لدى الشباب -دراسة تطبيقية -الأندية التطوعية نموذجاً، هدفت الدراسة بشكل رئيسي مفاده معرفة دور بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في مشاركة الشباب في العمل التطوعي بأندية الأحياء (الأندية التطوعية). وتم تطبيق الدراسة على أندية الأحياء (الأندية التطوعية) بمركز الملك عبد العزيز الكشفي بمدن (الرياض، جدة، حائل، المنطقة الشرقية). اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات الميدانية وتبويبها، كما استخدمت الدراسة برنامج (SPSS) لتحليل البيانات الإحصائية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن اجمال أهمها على النحو الآتي:

1.وجود عالقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى العمري وتوفر الدافعية للمشاركة في الأنشطة التطوعية للشباب، إذ أظهرت الدراسة، أن الفئة العمرية (من 20 إلى أقل من 25 سنة) هي الفئة العمرية الأكثر مشاركة في العمل التطوعي.

2.أبرزت الدراسة أن هناك علاقة بين النوع والدافعية للمشاركة في الأعمال التطوعية، حيث اتضح أن الشباب في الفئة العمرية بين (15-35 سنة) أكثر مشاركة في العمل التطوعي من الفتيات في نفس الفئة العمرية.

3.دللت الدراسة على أن المستوى التعليمي للشباب ليس لديه تأثير واضح على مشاركة الشباب في العمل التطوعي.

4.أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الشباب حول الدافعية للمشاركة في العمل التطوعي طبقاً لاختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة.

## 2-الدراسات الأجنبية:

1.دراسة(,Raskoff & Sundeen 2019) والتي هدفت إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء على المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع, وتم استخدام المنهج الوصفي ,وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها (20) طالبا في المرحلة الثانوية في ولاية لوس انجلوس الأمريكية ,وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها تقوم المدارس الخاصة بتعزيز ثقافة التطوع أكثر من المدارس الحكومية ,كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لازال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدى الطلاب من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.

2.دراسة(William, et 2020) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الحرية في اختيار المشاركة في مجالات العمل التطوعي ,إذ قورنت بين الطلاب المتطوعين اختياريا والمطلوبين للتطوع ,ومعرفة مواقفهم تجاه جامعتهم , وتم استخدام المنهج الوصفي ,وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها (237) طالبا جامعا في ولاية ميتشغان الأمريكية ,وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن الطلاب المتطوعين من غير الزام أكثر التزاما بالعمل التطوعي ,واكثر رضا عن جامعتهم ,ويقوي لديهم الحافز الداخلي للتطوع .بينما يضعف الحافز لدى الطلاب المطلوبين للتطوع.

## 3-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظ الباحث ما يلي:

1. من حيث الموضوع والأهداف: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاهتمام بالعمل التطوعي ودوره على المجتمع والأفراد كما أكدت على ذلك دراسة. دراسة السهيمي, وسحاري, 2024, دراسة عميش, والحارثي,(2024), دراسة البشري, والزبيدي (2021), الدوسري, راشد بن ظافر(2020), دراسة الشلاقي,(2020), دراسة(,Raskoff & Sundeen 2019), دراسة(William, et 2020) ,وكذلك دور التطوع في بناء شخصية الفرد وتنمية مهاراته.

2. من حيث المنهج: استخدم البحث الحالي المنهج " الوصفي التحليلي "، حيث اتفق في ذلك مع جميع الدراسات السابقة ماعدا دراسة الشلاقي (،2020)، التي اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة
3. من حيث الأدوات: إن جميع الدراسات السابقة اعتمدت على تطبيق نوع واحد في أدوات جمع البيانات وهي الاستبانة، حيث اختلفت مع البحث الحالي الذي استخدم أداة المقابلة المفتوحة لجمع البيانات وتحليلها.

### سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: منهج البحث: لقد تم الاعتماد علي المنهج " الوصفي التحليلي " لتمشيه مع طبيعة الدراسة حيث يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وتحديد الممارسات الشائعة والتعرف علي المعتقدات والاتجاهات (Bryman.A.quantity 1992,p.89).

### ثانيا :أدوات جمع البيانات

- 1- أداة المقابلة المفتوحة : مع عينة الطلاب للمرحلة الثانوية من المتطوعين .

### ثالثا : مجالات الدراسة

1 . المجال الجغرافي :تم اختيار مدرسة ثانوية المشاعر الأهلية التابعة لمكتب التعليم الخاص بإدارة التعليم بالرياض بالمملكة العربية السعودية .

2- المجال البشري :تم اعتماد أسلوب العينة العمدية غير عشوائية من اجمالي مجتمع المدرسة المكون من (330) طالبا بالصف الأول والثاني والثالث الثانوي ،حيث تم اختيار عينة مثلت 5% من اجمالي المجتمع فيكون قوامها ( 16) طالبا بالمرحلة الثانوية ،تم توزيعهم كالتالي ( 10 طلاب من الصف الثالث الثانوي حيث هم المقبلين على التخرج ويلزم الإنتهاء من العمل التطوع مما أكسبهم خبرات عالية ، 4 طلاب من الصف الثاني الثانوي ، 2 طلاب من الصف الأول الثانوي).

- 3- المجال الزمني :خلال الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 1446هـ - 2025.

## سابعاً: الإطار الميداني للدراسة:

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية في ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة والنظرية الموجهة:

### المحور الأول: مناقشة الخصائص العامة لمجتمع البحث:

1- المرحلة الدراسية والتطوع : تبين أن 62.5% من عينة مجتمع الدراسة من طلاب الثالث الثانوي , وذلك للنشاط الملحوظ لديهم لقرب تخرجهم من المرحلة الثانوية ويعتبر التطوع أحد شروط التخرج , وأن 25% من عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي, وأن 12.5% من طلاب الصف الأول الثانوي.

2- التسجيل بمنصة العمل التطوعي: تبين أن 87.5% من عينة الدراسة مسجلون بمنصة التطوع ولديهم حساب نشط , وأن 12.5% من مجتمع الدراسة لم يسجل أو لديه مشاكل في التسجيل.

3- مدى انجاز الساعات التطوعية: تبين أن مايقرب من 47% من عينة الدراسة حققوا من 40 ساعة الى أقل من 100 ساعة تطوع , وأن 31.25% حققوا مايزيد عن 100 ساعة وأقل من 200 ساعة , وأن 21.75% من عينة الدراسة لم يكملوا ال 40 ساعة التطوع.

4- مدى معرفة العمل التطوعي: بينت نتائج الدراسة أن هناك تصورات متعددة من الطلاب تجاه تحديد مفهوم العمل التطوعي بناء على احتكاكهم العملي , بينت الحالة الأولى والسابعة بأنه ( مساعدة الآخرين بلا مقابل وكسب الأجر من الله ), وبينت الحالة الثانية والسادسة عشر ( بأنه خدمة تتبع من القلب توجه للمجتمع لتحقيق ازدهاره وذلك دون الحصول على مقابل). وبينت الحالة الثالثة والتاسعة بأنه (التطوع لدى الجهات المتخصصة في عمل الخير بلا أجر , ونشارك الأجر مع هذه المؤسسات الخيرية والتي تخدم المجتمع). وبينت الحالة الرابعة ومعها الخامسة عشر بأنه ( أعمال الثواب والأجر للمجتمع ) , وبينت الحالة الخامسة والحادية عشر بأنها ( اتعلم من خلاله زراعة النباتات وكيفية تصميم صور ومهارات متعددة أقدمها خدمة للمجتمع من خلال المؤسسات الخيرية), وبينت

الحالة السادسة والثالثة عشر بأنه ( البحث عن الفرص التطوعية عبر منصة العمل التطوعي واستثمار الوقت والحصول على شهادة التطوع وتوثيق الساعات).

5- أنواع الفرص التطوعية المنجزة: تبين أن أنواع الفرص التطوعية التي تفاعل معها الطلاب جاءت كالتالي في الترتيب الأول توزيع السلال الغذائية في شهر رمضان بنسبة 43% مثل جمعية بنيان , تنظيف واحة الأمير سلمان والحدائق , حيث نشط كثير من الطلاب في الشهر الفضيل , نشاط التشجير ونظافة الحدائق بنسبة 36% , وخدمة بيوت الله المساجد بنسبة 31% , والخدمات الصحية بنسبة 19% والاذاعة المدرسية بنسبة 18% , ومساعدة طلاب صعوبات التعلم بنسبة 7% , وتطوع تقني عن بعد بنسبة 6% حيث يتواصل الطلاب عن بعد ويقوموا بنشر فيديوهات عن الجمعيات صاحبة المبادرة بالتنسيق مع مشرفيها ويقوموا بنشر أعمالهم في خمسة تطبيقات لوسائل التواصل الاجتماعي.

### المحور الثاني: مناقشة وتحليل أسئلة الدراسة:

1- التعرف على دور العمل التطوعي في تعزيز المهارات المهنية لطلاب المرحلة الثانوية.

بينت نتائج المقابلات أن العمل التطوعي له دور في تعزيز المهارات المهنية والعملية للطلاب واكسابهم للخبرات وتمثل في بينت الحالة الأولى والعاشرة ( كسب الأجر والثواب, تنظيم الوقت , تساهم في التعرف على الآخرين , تساهم في تطوير المهارات الاجتماعية), وبينت الحالة الثانية وانتفت معها الحالة التاسعة والسادسة عشر في ( تساهم في تهذيب النفس , الحصول على الأجر , الايثار , حب الزملاء , التعارف الجديد , تقبل الآخر). وبينت الحالة الثالثة ودعمتها الحالة السابعة والتاسعة والثالثة عشر في ( اتعلم من الكبار وأصحاب الخبرات , اكتساب المهارات الاجتماعية مثل التعامل مع الآخرين , اكتساب صفات القيادة حيث نستطيع قيادة فريق عمل). وبينت الحالة الرابعة ومعها الحالات الخامسة والثانية عشر و الخامسة عشر والسادسة عشر اننا نكتسب الحسنات والحصول على رضا الله).

## 2- الكشف على نوعية برامج العمل التطوعي الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية.

بينت نتائج المقابلات أن العمل التطوعي الذي قمنا به كان بناء على التنسيق بيننا وبين المدرسة ممثلة في منسق العمل التطوعي حيث بعد العديد من المحاضرات التوعوية والتوضيحية , لترتيب البرنامج حيث انقسم العمل التطوعي الى قسمين رئيسيين :

القسم الأول: التطوع الداخلي داخل المدرسة أو من خلال المدرسة ,حيث صممت المدرسة عدد من البرامج التطوعية أشرفت المدرسة عليها من خلال عقد عدد من المبادرات المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المحلي ,والذي تقدم المدرسة من خلاله عدد من الخدمات لذلك المجتمع ,حيث تنفذ ما يسمى ببرامج المسؤولية المجتمعية ,وتمثل في البرامج التالية:

- برنامج خدمة بيوت الله: وهو عبارة عن مبادرة عقدتها ادارة المدرسة من خلال منسق العمل التطوعي ,لقد تم اعتماد زيارة أسبوعية لأحد مساجد الحي يقوم الطلاب من خلالها بتقديم خدمة مكثفة بالتنسيق مع مشرف المسجد الممثل في الإمام أو المؤذن أو ما يمثل المجمع اذا كان مجمعا مثل مجمع (الواردي,احد أكبر المجمعات الاسلامية بحي العزيزية بالرياض), يقوم الطلاب بكس المسج باستخدام المكانس الكهربائية ,اعادة ترتيب المصاحف تنسيقها ومسحها , تنظيف أفنية المساجد ,ثم صلاة الضحى بالمسجد والانصراف ,حيث تأخذ الزيارة ما يقارب من ساعة أو يزيد قليلا لعدد (20) طالبا في الزيارة , ومعهم مشرف ثم يلتقطوا صورا كشواهد للتوثيق ,يوثق العمل من خلال تقاريرها.
- برنامج التشجير ونظافة الحدائق: وهو عبارة عن مبادرة عقدتها ادارة المدرسة من خلال منسق العمل التطوعي, مع بعض الجهات المهتمين بذلك مثل بلدية العزيزية , بلدية الحمراء , جمعية حوائج ,امانة الرياض ,والتفاعل من خلال هذه الجهات مع برنامج حديقتي مسؤوليتي ,وبرنامج الرياض خضراء , حيث تم تقسيم الطلاب الى مجموعة بما يقارب (15) طالب لكل زيارة خلال الأسبوع لزيارة حديقة من الحدائق التابعة لهذه الجهات مثل حديقة السنايل بالعزيزية ,حديقة البواردي,وداي حنيفة.



- برنامج الإذاعة المدرسية: وهو عبارة عن برنامج أعده منسق العمل التطوعي بالتعاون مع رائد النشاط بالمدرسة, حيث تم تشجيع الطلاب على المشاركة بالإذاعة المدرسة واعتماد مشاركة الطالب يوما بالإذاعة المدرسية تحسب له نصف ساعة تطوع تجمع له في ملفه على مدار الفصل الدراسي وتضاف له.
- برنامج التوعية الصحية: وهو عبارة عن مبادرة عقدتها ادارة المدرسة من خلال منسق العمل التطوعي, مع بعض المستشفيات الموجودة بالحي هدفها تدريب الطلاب على بعض التدريبات مثل كيفية قياس الضغط , السكر , التعامل مع الاسعافات الأولية , وغيرها من الأنشطة مثل القياسات الحيوية , وذلك بإشراف الموجه الصحي.
- برنامج مساعدة طلاب صعوبات التعلم : وهو عبارة عن برنامج أعده منسق العمل التطوعي بالتعاون مع رائد وكيل المدرسة, في أن يساعد الطلاب المتميزون الطلاب الذين لديهم بعض من صعوبات التعلم , وكذلك عمل مبادرة مع أحد مدارس الحي التي لديها قسم صعوبات تعلم ,حيث تم تنسيق زيارات تطوعية بهدف مساعدة المعلمين في هذا القسم واجراء بعض الأنشطة لطلاب صعوبات التعلم مثل مشاكل التوحد وذلك بعد تدريبهم ( هذا البرنامج كان يختار فيها لطلاب على حسب رغبتهم ,وتوفر فيهم بعض القدرات مثل الصبر وتقدير الموقف).

### 3- رصد الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في برامج العمل التطوعي.

تعددت الصعوبات التي تعرض لها الطلاب أثناء فترة العمل التطوعي أهمها ما يلي:

- نقل حساب التطوع من منصة نور التابعة لوزارة التعليم الى منصة العمل التطوعي المستقلة والتابعة للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي, حيث كان مسجل للطلاب عدد من الساعات التطوعية وصلت لأغلب طلاب الثالث المتوسط (30) ساعة تطوع ,وكان ذلك يتم بمعرفة منسق التطوع وموظف المسؤول عن التسجيل بالمدرسة ,حيث نقل مسؤولية التطوع وإدراج ساعات من سلطة المدرسة الى منصة العمل التطوعي , وبالتالي يلزم عدة أمور منها :

● أن يسجل الطالب في منصة العمل التطوعي كعضو متطوع بالمنصة , وهذا له عدة شروط أن يكون الطالب مواطن سعودي أو مقيم وبالتالي يكون لديه حساب في منصة أبشر الحكومية , ومنصة نفاذ للخدمات الحكومية , وبالتالي لا يكون للطالب صاحب تأشيرة الزيارة غير مدرج بمنصة العمل التطوعي.

● أن يكون الطالب وصل عمره 15 عاما .

- أثناء تسجيل الطلاب بالمنصة , كان يواجه الطلاب بعض الصعوبات منها صعوبة التسجيل مثل ثقل تحميل المنصة , رفض التسجيل , خطأ في حساب الطالب . وهذا ما أكدته المقابلة الأولى والخامسة عشر والسادسة عشر في (التعليق اللي دايمًا القاه على المنصة ) , وكذلك أشارت نفس الحالات ( التأخر في دخول المنصة بسبب عدم التحديث).

- الحيرة التي وقع فيها الجميع بسبب عدم المعرفة لفترة عودة الساعات التي سجلت عبر منصة نور ثم حجبها , إلى أن جاءت التعليمات برفع الفرص السابقة بأثر رجعي من خلال رفع تقرير موحد معتمد من إدارة التعليم لمسؤول التطوع والمسؤولية المجتمعية بمكتب التعليم الخاص والذي قام برفعها وحسابها على منصة التطوع , ولكن كانت تواجههم تحديات أن كثير من الطلاب لم يسجل بالمنصة وبالتالي لا يوجد له حساب يستقبل ساعات التطوع , عند التسجيل لساعات التطوع كان هناك طلاب مسجلون فرص حالية مما عطل المنصة من التسجيل.

- أحجام وكسل بعض الطلاب وخاصة عند علمهم بأن الساعات حجبت من منصة نور , ولكن تم معالجة ذلك بعمل ندوة للطلاب وأولياء أمورهم وتوضيح ذلك , كذلك النشاط المستمر عبر جروبات التواصل الخاصة بالطلاب وأولياء أمورهم . مما ساهم في حل المشكلة.

- كسل بعض الطلاب الذهاب والمشاركة عبر الجهات المنظمة لفرص تطوعية . ( وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهبت إليه دراسة الناييف , وآخرون (2018), في أن أحجام طلاب جامعة حائل عن ممارسة العمل التطوعي كان كبيرًا بمتوسط (2.11).

يتبين من غالب النتائج أن المعوقات تتمثل في معوقات خارجية، فلقد قدمت المدرسة مجهود كبير مما ساهم في إزالة العقبات من خلال رفع مستوى الوعي لدى الطلاب، واختلفت في ذلك مع نتائج دراسة (الشهراني، 2024) في ضعف تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى المجتمع المدرسي

#### 4- رصد مقترحات لمواجهة صعوبات طلاب المرحلة الثانوية في برامج العمل التطوعي.

- أشارت العديد من الحالات بأنهم استمروا في المحاولات الى أن استطاعوا التسجيل مثل الحالة الأولى والخامسة عشر والسادسة عشر. وأشارت الحالة الثانية والثالثة عشر والرابعة عشر بضرورة (تنظيم فعاليات خيرية، عمل دورات تدريبية للطلاب عن التطوع، اجراء مسابقات عن العمل التطوعي وعن أفضل عمل تطوعي). في حين بينت الحالة الثالثة والتاسعة والحادية عشر ( بأهمية تكوين فريق دعم للمساندة في كل مدرسة يتبع لفريق دعم أكثر تخصصا في ادارات التعليم ويكونوا من الطلاب المتميزين في التطوع يعني مثلا عندنا بعض الزملاء حصلوا على 540 ساعة وفي اقل شوية منه وفي زملاء شاطرين بالتسجيل وآخرين لديهم ذكاء في اختراع فرص تطوعية وهكذا، كذلك لازم من وجود قاعدة بيانات ومعلومات عن المدرسة). والحالة الرابعة والحالة الثامنة والعاشره بينت بأهمية وجود تعاون مع البلديات والجمعيات الخيرية لوجود فرص جاهزة عندهم تسهل لنا الانجاز. وبينت الحالة الخامسة والحادية عشر بضرورة استغلال المواسم مثل شهر رمضان لصناعة الفرص مثل المساهمة مع الجمعيات والمساجد التي تنظم اقطار صائم. وبينت الحالة السادسة تكوين فرق تطوعية.

#### ثامنا: توصيات الدراسة :

بناء على نتائج الدراسة الميدانية يمكن صياغة توصيات الدراسة:

- 1- ينبغي تضمين العمل التطوعي في المناهج الدراسية ، واعتبار برنامج ال40 ساعة تطوع شرط تخرج كمادة دراسة يدرس الطالب من خلالها قواعد التطوع ثم يطبق بشكل عملي.

- 2- ينبغي على وزارة التعليم إنشاء منصات إلكترونية لتسهيل التواصل بين الطلاب والجهات المنظمة للأنشطة التطوعية، مما يسهل عليهم الانخراط في الفرص المتاحة.
- 3- ينبغي على وزارة التعليم تقديم نكريم مادي ومعنوي على أفضل مبادرة أو أفضل مشروع تطوعي على مستوى كل مكتب تعليمي ، ويندرج الأمر لكل مدرسة بتكريم أفضل عمل تطوعي .
- 4- ينبغي على وزارة التعليم اعداد مدربين متخصصين لتدريب الطلاب على ممارسة العمل التطوعي بشكل حرفي .
- 5- ينبغي عقد شراكات وتحالفات مع بيوت خبرة وكذلك مؤسسات لديها نجاحات في ذلك .
- 6- ينبغي على وزارة التعليم تطوير آليات لتقييم أثر العمل التطوعي على تطوير المهارات المهنية للطلاب، وتقديم الشهادات أو التقديرات لتعزيز الدافع لديهم .

### مراجع البحث:

- 1- البشري، هنيدي بن عطية بن عبد الملعطي، والزبيدي، محمد بن ذاكر (2021) دور العمل التطوعي في تنمية المهارات القيادية لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على مشرفي الأندية الطلابية بجامعة الملك عبدالعزيز. مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 70، العدد 1، 124-170.
- 2- الدوسري، راشد بن ظافر (2020)، بعنوان " غرس قيم العمل التطوعي لطالب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 71-110.
- 3- السروجي، طلعت مصطفى، 2009، رأس المال الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية ، ط 1 ، القاهرة .
- 4- السهيمي، خضران بن عبدالله، وسحاري، منصور عثمان، 2024، بعنوان "دور العمل التطوعي في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العارضة في ضوء رؤية 2030، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 11، العدد 2، السعودية.

- 5- الشلاقي, تركي بن ليلي, 2020, بعنوان " أهمية دوافع المشاركة المجتمعية لدى الشباب -دراسة تطبيقية -الأندية التطوعية نموذجا, مجلة جامعة طيبة: للآداب والعلوم الإنسانية , السنة التاسعة , العدد 23.
- 6- الشهراني, ابتسام عمير محمد, 2024, تحديات العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ,بحث منشور في SCP ,المجلد السابع ,العدد 25,  
<https://scpm.site/archives/5574>
- 7- عبد الحميد, أ. (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوع في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية. ٨٩ع.
- 8- عبدالله, أحمد وآخرون. 2001م, التعليم ومستقبل المجتمع المدني, مركز الجزويت الثقافي( المركز المصري لدراسات وبحوث البحر المتوسط للتنمية ), مطبعة الإسكندرية, مصر..
- 9- عبده ,هاني خميس احمد : رأس المال الاجتماعي والتنمية , مطبعة البحيرة , الاسكندرية.
- 10- عميش,مريم محمد,والحارثي,محمد فراج, 2024, بعنوان " واقع العمل التطوعي في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة بيش", المجلة العلمية لكلية التربية, المجلد 40, العدد 9, سبتمبر 2024, كلية التربية ,جامعة أسيوط
- 11- العيسى, على بن مسعود, 2021, دور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى شباب وفتيات المملكة العربية السعودية, مجلة كلية التربية ببها, العدد 127, يوليو ج (1).
- 12- غازي, تيمور عزائم سعد, 2014, دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة حقوق الانسان, دراسة ميدانية, رسالة دكتوراه , قسم علم الاجتماع ,كلية الآداب ,جامعة طنطا.
- 13- معجم مقاييس اللغة, 1991.

- 14- الناييف، س؛ وابن مبرك، خ؛ والألفي، هـ. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب جامعة حائل بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين، ٢ (٥)، ٩٥ - ١٢٠.
- 15- Raskoff, Sally & Sundeen, Richard. (2019 ). The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, University of South California. Sage Gernals, March . <http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short>
- 16- William, M. et al. (2020 ). Required volunteers: community volunteerism among students in college classes, teaching of psychology, Vol. (37 ), No. (4 ), PP. -276-280

## من أجل غدٍ أفضل: الصحة الإنجابية للشباب كعامل حاسم في تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي

أ.بن زايد ريم<sup>1</sup>، ط.د ايمان بن يوب<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر) أيميل الباحث الأول [rim\\_demo@hotmail.fr](mailto:rim_demo@hotmail.fr)

<sup>2</sup> جامعة احمد بن احمد وهران 2 (الجزائر) أيميل الباحث الثاني [benyoubimane6@gmail.com](mailto:benyoubimane6@gmail.com)

### ملخص:

تمر المنطقة العربية بمرحلة تاريخية فاصلة تتميز بتحولات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية عميقة، حيث يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15-29 عاماً نسبة غير مسبقة تتجاوز 30% من إجمالي السكان في معظم الدول العربية. هذه "الهبة الديموغرافية" تمثل فرصة تنموية استثنائية إذا أحسن استثمارها، أو تحدياً جسيماً إذا لم تُلبَّ احتياجات هذه الفئة العمرية الحيوية.

في هذا السياق، تبرز الصحة الإنجابية للشباب كأحد العوامل الحاسمة في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية. فالشباب الذين يتمتعون بصحة إنجابية جيدة ويمتلكون المعرفة والخدمات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حياتهم الإنجابية، هم أكثر قدرة على استكمال تعليمهم، والمساهمة الفعالة في الاقتصاد، وتأسيس أسر صحية ومستقرة، والمشاركة الإيجابية في مجتمعاتهم.

غير أن واقع الصحة الإنجابية للشباب في المنطقة العربية يشهد تفاوتات كبيرة وتحديات متعددة الأبعاد. فرغم التقدم الملحوظ في بعض المؤشرات الصحية والديموغرافية، لا تزال هناك فجوات معرفية عميقة، وعوائق ثقافية واجتماعية، وقصور في الخدمات الصحية المتاحة والملائمة للشباب، إضافة إلى محدودية الأطر التشريعية والمؤسسية الداعمة. إن الاستثمار في الصحة الإنجابية للشباب ليس مجرد قضية صحية، بل هو استثمار استراتيجي متعدد الأبعاد يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، ويعزز القدرة التنافسية للاقتصادات العربية، ويساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، ويضمن استدامة الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

تهدف هذه الورقة إلى استكشاف العلاقة المتبادلة بين الصحة الإنجابية للشباب والتنمية المستدامة في المنطقة العربية، وتحليل التحديات القائمة، واستعراض التجارب الناجحة، واقتراح استراتيجيات متكاملة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية للمنطقة أهم العناصر التي سنتطرق إليها بحول الله تعالى وتوفيقه:

1. ماهية الصحة الإنجابية
  2. تحليل الوضع الراهن في المنطقة العربية من خلال المؤشرات الرئيسية للصحة الإنجابية لدى الشباب
  3. العلاقة بين الصحة الإنجابية للشباب والتنمية المستدامة
  4. دراسات حالة لتجارب ناجحة للصحة الإنجابية لدى الشباب في الدول العربية
  5. الاستراتيجيات المتهججة لتمكين الصحة الإنجابية لدى الشباب في الوطن العربي
- الكلمات المفتاحية: الصحة الإنجابية للشباب، تمكين الشباب، الخدمات الصحية الصديقة للشباب، أهداف التنمية المستدامة، الثقافة والصحة، التمكين الصحي للشباب، الوطن العرب



For a Better Tomorrow: Youth Reproductive Health as a Critical Factor in Achieving Sustainable Development in the Arab World." For a Better Tomorrow: Youth Reproductive Health as a Critical Factor in Achieving Sustainable Development in the Arab World."

A. Ben Zayed Rim1, Ph.D. Iman Ben Youb2

Abi Bakr Belkaid University, Tlemcen (Algeria) Email of the first researcher: **1**

[rim\\_demo@hotmail.fr](mailto:rim_demo@hotmail.fr)

Ahmed Ben Ahmed University, Oran2 (Algeria) Email of the second researcher: **2**

[benyoubimane6@gmail.com](mailto:benyoubimane6@gmail.com)

## Abstract:

The Arab region is going through a historic period characterized by profound demographic and socio-economic shifts, with youth aged 15–29 years making up an unprecedented 30% of the total population in most Arab countries. This “demographic gift” represents an exceptional developmental opportunity if well invested, or a serious challenge if the needs of this vital age group are not met.

In this context, the reproductive health of young people is one of the critical factors in achieving sustainable development in the Arab region. Young people who are in good reproductive health and have the knowledge and services to make informed decisions about their reproductive lives are better able to complete their education, contribute to the economy, establish healthy and stable families, and participate positively in their communities.

However, the reality of youth reproductive health in the Arab region is characterized by significant disparities and multidimensional challenges. Despite notable progress in some health and demographic indicators, there are still deep knowledge gaps, cultural and social barriers, inadequate youth-friendly health services, and limited supportive legislative and institutional frameworks.

Investing in the reproductive health of young people is not just a health issue, but a multidimensional strategic investment that contributes to achieving the 2030 Sustainable Development Goals, enhances the competitiveness of Arab economies, contributes to achieving social justice, and ensures the sustainability of natural resources for future generations.

This paper aims to explore the interrelationship between youth reproductive health and sustainable development in the Arab region, analyze the existing challenges, review successful experiences, and propose integrated strategies that take into account the cultural specificity of the region:

- 1.What is reproductive health
- 2.Analyzing the current situation in the Arab region through key indicators of reproductive health among youth
- 3.The relationship between youth reproductive health and sustainable development
- 4.Case studies of successful experiences of youth reproductive health in Arab countries
- 5.Strategies used to empower youth reproductive health in the Arab world

**Keywords:** Youth Reproductive Health, Youth Empowerment, Youth Friendly Health Services, Sustainable Development Goals, Culture and Health, Youth Health Empowerment, Arab World

## أولاً- المفاهيم العامة للصحة الإنجابية لدى الشباب:

### 1.1 تعريف الصحة الإنجابية:

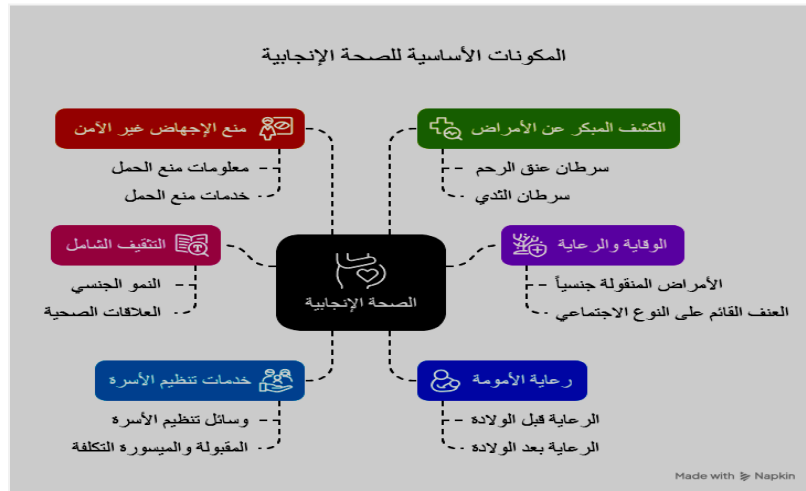
تُعرف منظمة الصحة العالمية الصحة الإنجابية بأنها "حالة من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته، وليست مجرد السلامة من المرض أو الإعاقة" (منظمة الصحة العالمية، 2018)، وتشمل قدرة الأفراد على التمتع بحياة جنسية مُرضية وآمنة، والقدرة على الإنجاب، وحرية تقرير موعد الإنجاب وتكراره. بالنسبة للشباب، تكتسب الصحة الإنجابية أهمية خاصة لأنها ترتبط بفترة حرجية من التطور البدني والنفسي والاجتماعي، وتؤثر بشكل مباشر على مستقبلهم ومشاركتهم في التنمية.

### 2.1 المكونات الأساسية للصحة الإنجابية:

وفقاً للتقرير الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (1994) والذي تم تحديثه من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان (2023)، تشمل المكونات الأساسية للصحة الإنجابية (صندوق الأمم المتحدة، 2022)

لتلبية احتياجات الصحة الإنجابية للشباب بشكل شامل، يجب التركيز على ستة عناصر أساسية. أولاً، **التثقيف الشامل** الذي يوفر معلومات دقيقة وشاملة حول النمو والتطور الجنسي، والصحة الإنجابية، والعلاقات الصحية، مما يمكن الشباب من اتخاذ قرارات مستنيرة. ثانياً، **الوقاية والرعاية** التي تشمل الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً ومعالجتها، والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، لضمان سلامة الشباب وحمايتهم. ثالثاً، **توفير خدمات تنظيم الأسرة** التي تتيح إمكانية الوصول إلى وسائل تنظيم الأسرة الآمنة والفعالة والمقبولة والميسورة التكلفة، مما يساهم في تنظيم النسل وتقليل الحمل غير المرغوب فيه. رابعاً، **توفير رعاية الأمومة** التي تشمل الرعاية قبل الولادة

وأثناءها وبعدها، والوقاية من المضاعفات، لضمان صحة الأم والطفل. خامساً، العمل على منع الإجهاض غير الآمن من خلال توفير المعلومات والخدمات لمنع الحمل غير المرغوب فيه والإجهاض غير الآمن، لحماية صحة النساء. وأخيراً، الكشف المبكر عن الأمراض مثل سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي وأمراض الجهاز التناسلي الأخرى، لتمكين الشباب من الحصول على العلاج المناسب في الوقت المناسب. من خلال التركيز على هذه العناصر الستة، يمكن تحقيق تحسين كبير .

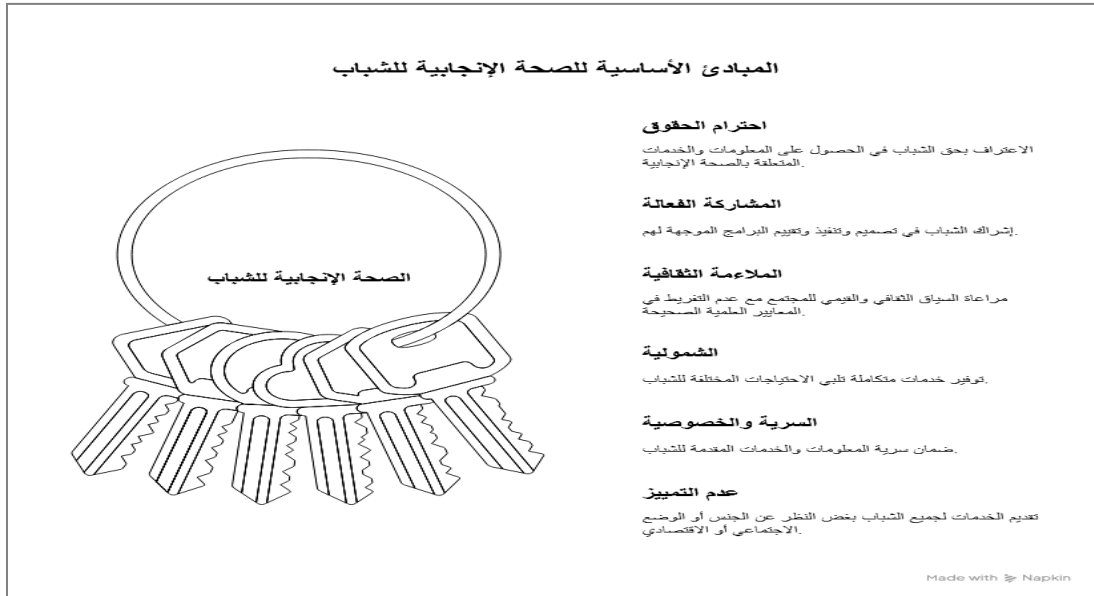


المصدر: من إعداد الباحثات.

### 3.2 المبادئ الأساسية للصحة الإنجابية:

أشارت دراسة أجرتها الشبكة العربية للصحة الإنجابية (2022) إلى أن المبادئ الأساسية التي ينبغي أن تُبنى عليها برامج الصحة الإنجابية للشباب تتضمن ستة عناصر رئيسية لضمان فعاليتها واستدامتها. أولاً، احترام الحقوق من خلال الاعتراف بحق الشباب في الحصول على المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة ومسؤولة بشأن صحتهم. ثانياً، المشاركة الفعالة عن طريق إشراك الشباب في تصميم وتنفيذ وتقييم البرامج الموجهة لهم، لضمان تلبية احتياجاتهم بشكل فعال ومناسب. ثالثاً، الملاءمة الثقافية من خلال مراعاة

السياق الثقافي والقيمي للمجتمع مع عدم التفريط في المعايير العلمية الصحيحة، لضمان قبول البرامج واستيعابها من قبل الشباب والمجتمعات المحلية. رابعاً، الشمولية من خلال توفير خدمات متكاملة تلبي الاحتياجات المختلفة للشباب، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية، والصحة النفسية، والدعم الاجتماعي، لضمان حصولهم على الرعاية الشاملة والمتكاملة. خامساً، السرية والخصوصية عن طريق ضمان سرية المعلومات والخدمات المقدمة للشباب، لتشجيعهم على طلب المساعدة دون خوف من التمييز أو الوصم. وأخيراً، عدم التمييز من خلال تقديم الخدمات لجميع الشباب بغض النظر عن الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو أي عوامل أخرى، لضمان المساواة في الحصول على الرعاية الصحية الجيدة. من خلال الالتزام بهذه المبادئ الأساسية، يمكن تحقيق برامج صحة إنجابية فعالة ومستدامة للشباب، مما يساهم في تحسين صحتهم ورفاههم وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة (المعهد العربي للتخطيط، 2021)



المصدر: من إعداد الباحثات.

### 3.3 أهمية الصحة الإنجابية في مرحلة الشباب:

تكتسب الصحة الإنجابية أهمية خاصة في مرحلة الشباب للأسباب التالية (الرشيدي والسعدون، 2021):

1. فترة تكوين الهوية :حيث يتشكل وعي الشباب وسلوكياتهم تجاه الصحة الإنجابية.
2. الوقاية المبكرة :الوعي المبكر يساعد في الوقاية من المشكلات الصحية المستقبلية.
3. التأثير على القرارات الحياتية :مثل التعليم والعمل والزواج والإنجاب.
4. المساهمة في بناء مستقبل صحي :تمكين الشباب من اتخاذ قرارات مستنيرة حول حياتهم الإنجابية.
5. الأثر الممتد عبر الأجيال :تؤثر صحة الشباب الإنجابية على صحة أطفالهم في المستقبل.

#### ثانيا - العلاقة بين الصحة الإنجابية للشباب والتنمية المستدامة:

إن العلاقة بين الصحة الإنجابية للشباب والتنمية المستدامة هي علاقة تكاملية ومعقدة تتجاوز مجرد الصحة الفردية. فالصحة الإنجابية للشباب تُعدّ ركيزة أساسية لبناء مجتمعات صحية ومنتجة ومستدامة. عندما يتمتع الشباب بصحة إنجابية جيدة، يكونون أكثر قدرة على تحقيق إمكاناتهم التعليمية والمهنية، والمساهمة بفاعلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدانهم.

تتأثر الصحة الإنجابية للشباب بمجموعة واسعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بما في ذلك الفقر، والتعليم، والتمييز بين الجنسين، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والوصول إلى الخدمات الصحية. لذلك، فإن معالجة قضايا الصحة الإنجابية للشباب تتطلب اتباع نهج شامل ومتكامل يراعي هذه العوامل المتعددة. تعتبر الصحة الإنجابية للشباب أيضًا قضية حقوق إنسان أساسية. فلكل شاب وشابة الحق في الحصول على معلومات وخدمات الصحة الإنجابية التي يحتاجونها لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حياتهم الجنسية والإنجابية. إن حماية وتعزيز حقوق الصحة الإنجابية للشباب هو أمر ضروري لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين الشباب من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

#### 1.2 التأثير على أهداف التنمية المستدامة :

- الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاه :

يركز هذا الهدف على ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاه للجميع في جميع الأعمار. الصحة الإنجابية للشباب هي جزء لا يتجزأ من هذا الهدف. من خلال توفير خدمات الصحة الإنجابية الشاملة للشباب، بما في ذلك خدمات تنظيم الأسرة، والرعاية الصحية قبل الولادة وبعدها، والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً، يمكننا تقليل معدلات وفيات الأمهات والأطفال، وتحسين الصحة العامة للمجتمع.

○ **مثال:** برامج توعية الشباب حول أهمية استخدام وسائل منع الحمل يمكن أن تقلل من حالات الحمل غير المخطط له والإجهاض غير الآمن، مما يساهم في تحسين صحة الأمهات.

• **الهدف الرابع: التعليم الجيد :**

يهدف هذا الهدف إلى ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة. الحمل المبكر والإنجاب يمكن أن يكون لهما تأثير مدمر على تعليم الفتيات. من خلال توفير خدمات الصحة الإنجابية للشباب، يمكننا تمكين الفتيات من مواصلة تعليمهن وتحقيق إمكاناتهن الكاملة.

○ **مثال:** توفير الدعم المالي والاجتماعي للفتيات الحوامل والمراهقات اللاتي يرغبن في مواصلة تعليمهن يمكن أن يساعدن على البقاء في المدرسة وإكمال دراستهن.

• **الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين :**

يهدف هذا الهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات. تعزيز الصحة الإنجابية للشباب يساهم في تحقيق المساواة بين الجنسين، حيث يمكّن الشباب والشابات على حد سواء من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم الإنجابية وحياتهم الجنسية.

○ **مثال:** توفير معلومات شاملة حول الصحة الجنسية والإنجابية للشباب، بما في ذلك معلومات حول وسائل منع الحمل والأمراض المنقولة جنسياً، يمكن أن يساعدن على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حياتهم الجنسية والإنجابية.

• **الهدف الثامن: العمل اللائق والنمو الاقتصادي :**

يهدف هذا الهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، والعمل اللائق للجميع. عندما يتمتع الشباب بصحة جيدة، فإن ذلك يزيد من إنتاجيتهم في سوق العمل، ويساهم في النمو الاقتصادي.

○ مثال: توفير التدريب المهني والتقني للشباب يمكن أن يساعدهم على اكتساب المهارات التي يحتاجونها للعثور على عمل لائق والمساهمة في الاقتصاد.

## 2.2 الأبعاد الاقتصادية للصحة الإنجابية (مع أمثلة)

### • زيادة الإنتاجية الاقتصادية :

الشباب الأصحاء هم أكثر قدرة على العمل بفاعلية وإنتاجية. عندما يتمتع الشباب بصحة إنجابية جيدة، فإنهم أقل عرضة للإصابة بالأمراض والإعاقات التي يمكن أن تحد من قدرتهم على العمل.

○ مثال: في البلدان التي لديها معدلات عالية من الحمل المبكر والإنجاب، غالبًا ما تكون هناك معدلات أقل من مشاركة المرأة في سوق العمل. من خلال توفير خدمات الصحة الإنجابية للشباب، يمكننا تمكين المزيد من النساء من المشاركة في سوق العمل والمساهمة في الاقتصاد.

### • تقليل الضغط على الأنظمة الصحية :

الوقاية من المشكلات الصحية المرتبطة بالإنجاب، مثل الحمل غير المخطط له والإجهاض غير الآمن، يمكن أن يوفر موارد كبيرة للأنظمة الصحية.

○ مثال: في البلدان التي لديها معدلات عالية من الحمل غير المخطط له، غالبًا ما تكون هناك ضغوط كبيرة على الأنظمة الصحية لتوفير الرعاية الصحية للأمهات والأطفال. من خلال توفير خدمات تنظيم الأسرة، يمكننا تقليل عدد حالات الحمل غير المخطط له وتخفيف الضغط على الأنظمة الصحية.

### • تعزيز المشاركة في القوى العاملة :



عندما تتمتع النساء بصحة إنجابية جيدة، فإنهن أكثر قدرة على المشاركة في القوى العاملة والمساهمة في الاقتصاد.

○ **مثال:** في البلدان التي لديها قوانين وسياسات تقيد وصول المرأة إلى خدمات الصحة الإنجابية، غالبًا ما تكون هناك معدلات أقل من مشاركة المرأة في سوق العمل. من خلال إزالة هذه الحواجز، يمكننا تمكين المزيد من النساء من المشاركة في سوق العمل والمساهمة في الاقتصاد.

• **تحسين رأس المال البشري :**

من خلال تمكين الشباب من تحقيق إمكاناتهم الكاملة، يمكننا تحسين رأس المال البشري لبلداننا.

○ **مثال:** عندما يتمتع الشباب بصحة جيدة ويتلقون تعليمًا جيدًا، فإنهم يكونون أكثر قدرة على الابتكار والإبداع والمساهمة في النمو الاقتصادي.

### ثالثا - التحديات الرئيسية التي تواجه الصحة الإنجابية للشباب في العالم العربي:

تواجه الصحة الإنجابية للشباب في العالم العربي تحديات متعددة الأوجه، تتداخل فيها العوامل الثقافية والاجتماعية مع القيود المؤسسية والسياسية، وتحديات الوصول إلى المعلومات والخدمات. هذه التحديات تعيق جهود تحسين صحة الشباب الإنجابية وتؤثر سلبًا على التنمية المستدامة في المنطقة.

### 1.3 التحديات الثقافية والاجتماعية :

#### • المحرمات الثقافية :

الحديث عن الصحة الإنجابية، بما في ذلك العلاقات الجنسية، ووسائل منع الحمل، والأمراض المنقولة جنسيًا، لا يزال يعتبر من المحرمات في العديد من المجتمعات العربية. هذه المحرمات غالبًا ما تنبع من القيم الدينية والثقافية التقليدية التي تعتبر هذه الموضوعات خاصة أو محرجة أو غير مناسبة للمناقشة العامة (حسن، 2020)

◦ **مثال:** في بعض المجتمعات، قد تتعرض الفتاة للوصم الاجتماعي أو حتى العنف إذا تم اكتشاف أنها تبحث عن معلومات حول وسائل منع الحمل أو إذا كانت حاملاً خارج إطار الزواج. هذا الخوف من الوصم يمكن أن يمنع الشباب من طلب المساعدة أو الحصول على المعلومات التي يحتاجونها لحماية صحتهم.

هذه المحرمات تؤدي إلى نقص الوعي والمعلومات الصحيحة، وتزيد من خطر الممارسات غير الآمنة والحمل غير المخطط له والأمراض المنقولة جنسياً.

#### • المفاهيم المغلوطة :

انتشار معلومات خاطئة وغير دقيقة حول الصحة الإنجابية بين الشباب يزيد من المخاطر الصحية. هذه المفاهيم الخاطئة قد تنتشر عبر وسائل الإعلام غير الرسمية، أو من خلال الأصدقاء والأقران، أو حتى من خلال بعض أفراد الأسرة.

◦ **مثال:** قد يعتقد بعض الشباب أن استخدام وسائل منع الحمل يسبب العقم، أو أن الأمراض المنقولة جنسياً لا تصيب إلا "المنحرفين"، أو أن الحمل لا يحدث إلا بعد ممارسة الجنس عدة مرات. هذه المفاهيم الخاطئة يمكن أن تؤدي إلى ممارسات غير صحية وقرارات غير مستنيرة.

هذه المفاهيم الخاطئة تؤدي إلى تأخير أو تجنب استخدام وسائل منع الحمل، وتزيد من خطر الحمل غير المخطط له والأمراض المنقولة جنسياً.

#### • التفاوت بين الجنسين :

عدم المساواة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالصحة الإنجابية، حيث غالباً ما تكون الفتيات أقل قدرة على التحكم في خياراتهن الإنجابية. هذا التفاوت يمكن أن ينبع من الأعراف الاجتماعية والثقافية التي تعطي الأولوية لحقوق وسلطة الذكور على حقوق الإناث (مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2019)

◦ **مثال:** في بعض المجتمعات، قد لا يكون للفتاة الحق في رفض الزواج المبكر أو القسري، أو في اتخاذ قرارات بشأن استخدام وسائل منع الحمل، أو في طلب الرعاية الصحية الإنجابية دون موافقة زوجها أو ولي أمرها.

هذا التفاوت يؤدي إلى زيادة خطر الحمل المبكر والقسري، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وعدم القدرة على الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.

### 2.3 التحديات المؤسسية والسياسية :

#### • ضعف السياسات :

غياب سياسات وطنية شاملة ومفعلة للصحة الإنجابية في بعض الدول العربية يعيق التقدم. هذه السياسات يجب أن تتضمن استراتيجيات واضحة لتحسين الصحة الإنجابية للشباب، وتوفير التمويل الكافي، وضمان الوصول إلى الخدمات الصحية الجيدة.

◦ **مثال:** قد لا يكون لدى بعض الدول العربية قوانين تحمي حقوق الصحة الإنجابية للشباب، أو قد تكون هناك قوانين تقيد الوصول إلى خدمات معينة، مثل وسائل منع الحمل أو الإجهاض الآمن.

هذا النقص في السياسات يؤدي إلى عدم وجود استراتيجيات واضحة لتحسين الصحة الإنجابية للشباب، ويحد من القدرة على توفير الخدمات الصحية الجيدة.

#### • نقص التمويل :

تخصيص ميزانيات محدودة جدًا للصحة الإنجابية، حيث تقل عن 2% من ميزانيات الصحة في معظم الدول العربية. هذا النقص في التمويل يؤثر سلبًا على جودة وتوافر الخدمات.

◦ مثال: قد يؤدي نقص التمويل إلى نقص في عدد العاملين الصحيين المدربين، ونقص في المعدات والإمدادات الطبية، ونقص في البرامج التوعوية والتثقيفية.

هذا النقص في التمويل يحد من القدرة على توفير خدمات صحية جيدة للشباب، ويؤدي إلى تفاقم المشكلات الصحية الإنجابية.

#### • ضعف البنية التحتية :

نقص في المرافق الصحية والموارد، خاصة في المناطق الريفية والناحية، مما يجعل الوصول إلى الخدمات الصحية صعبًا.

◦ مثال: قد يضطر الشباب في المناطق الريفية إلى السفر لمسافات طويلة للوصول إلى أقرب مركز صحي، وقد لا يكون لديهم القدرة على تحمل تكاليف النقل أو الإقامة.

هذا النقص في البنية التحتية يحد من القدرة على توفير خدمات صحية جيدة للشباب، ويؤدي إلى تفاقم المشكلات الصحية الإنجابية (العلي، 2018، ص42)

#### • محدودية برامج التثقيف :

عدم وجود برامج تثقيفية منهجية وشاملة في المدارس والجامعات يترك الشباب عرضة للمعلومات الخاطئة والممارسات غير الصحية.

◦ مثال: قد لا تتضمن المناهج الدراسية معلومات كافية حول الصحة الإنجابية، أو قد يتم تقديم هذه المعلومات بطريقة غير مناسبة أو غير فعالة.

هذا النقص في التنقيف يؤدي إلى نقص الوعي والمعلومات الصحيحة، ويزيد من خطر الممارسات غير الآمنة والحمل غير المخطط له والأمراض المنقولة جنسياً.

### 3. تحديات الوصول إلى المعلومات والخدمات:

#### • الفجوة الرقمية :

عدم المساواة في الوصول إلى المعلومات الصحية عبر الإنترنت، حيث يفتقر العديد من الشباب، خاصة في المناطق الريفية والمهمشة، إلى الوصول إلى الإنترنت والأجهزة الذكية (الجامعة الأمريكية، 2022).

◦ مثال: قد لا يكون لدى الشباب في المناطق الريفية القدرة على الوصول إلى الإنترنت بسبب ارتفاع التكاليف أو نقص البنية التحتية، أو قد لا يكون لديهم المهارات اللازمة لاستخدام الإنترنت بفاعلية.

هذه الفجوة الرقمية تحد من قدرة الشباب على الحصول على المعلومات الصحية التي يحتاجونها لحماية صحتهم.

#### • توافر الخدمات :

نقص في الخدمات الصحية الصديقة للشباب في مجال الصحة الإنجابية، مما يجعل الشباب يترددون في طلب المساعدة أو الحصول على المعلومات اللازمة. الخدمات الصديقة للشباب يجب أن تكون سرية، ومتاحة، وبأسعار معقولة، وتقدم معلومات دقيقة وموثوقة (العلي، 2018، ص42).

◦ مثال: قد يتردد الشباب في زيارة المراكز الصحية إذا كانوا يعتقدون أنهم سيواجهون التمييز أو الوصم، أو إذا كانوا يعتقدون أن العاملين الصحيين ليسوا مدربين على التعامل مع قضايا الصحة الإنجابية للشباب.

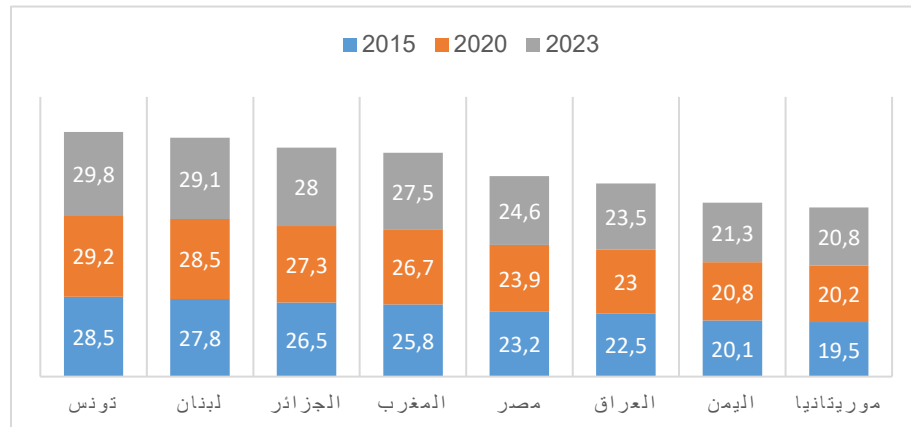
هذا النقص في الخدمات الصديقة للشباب يؤدي إلى تأخير أو تجنب طلب المساعدة، ويزيد من خطر المشكلات الصحية الإنجابية.

## ثالثاً - المؤشرات الحالية للصحة الإنجابية لدى الشباب:

### 1.2 متوسط العمر عند الزواج:

متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث هو مؤشر حيوي للصحة الإنجابية، يعكس تأثيرات اجتماعية وصحية متعددة. يرتبط هذا المؤشر بمعدلات الخصوبة، حيث يمكن أن يؤدي الزواج المبكر إلى زيادة الخصوبة، بينما الزواج المتأخر قد يؤثر سلباً على القدرة الإنجابية. كما يؤثر على فرص التعليم والعمل، حيث قد تفقد الفتيات اللواتي يتزوجن مبكراً هذه الفرص. بالإضافة إلى ذلك، توجد صلة بين سن الزواج وصحة الأمهات والأطفال، مما يجعله ضرورياً لفهم التحديات والفرص المرتبطة بالصحة الإنجابية والتنمية الاجتماعية.

الشكل رقم 01: متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث (بالسنوات) في البلدان العربية من 2015-2020-2023.



المصدر: ESCWA(2023):

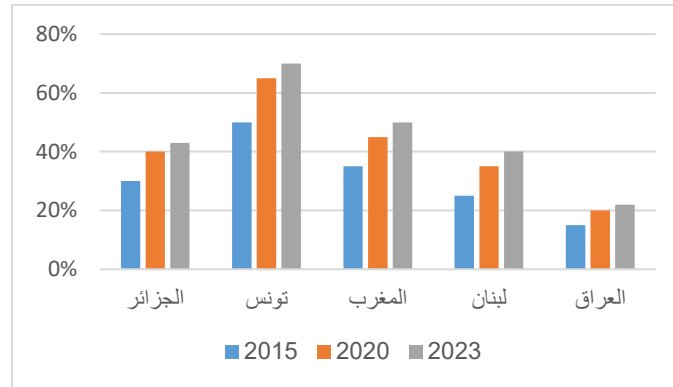
يظهر التحليل الديموغرافي لمتوسط العمر عند الزواج الأول للإناث في الوطن العربي خلال الفترة 2015-2023 اتجاهاً تصاعدياً ملحوظاً في جميع البلدان المدروسة، مع تباينات جغرافية واضحة تعكس الخصائص الاجتماعية-الاقتصادية المتنوعة للمنطقة. تتصدر دول شمال أفريقيا، وبالأخص تونس (29.8 سنة) ولبنان (29.1 سنة) والجزائر (28 سنة) المؤشر بأعلى متوسطات عمرية، بينما تسجل دول مثل اليمن (21.3 سنة) وموريتانيا (20.8 سنة) أدنى

المتوسطات، مما يشير إلى فجوة تبلغ حوالي 9 سنوات بين أعلى وأدنى متوسط عمري. هذه التباينات تظل ثابتة نسبياً خلال فترة الدراسة، رغم الارتفاع التدريجي في جميع البلدان، حيث تراوحت الزيادة بين 1.2 و 1.3 سنة في بعض الحالات. يمكن تفسير هذه الظاهرة بعدة عوامل متداخلة، منها ارتفاع مستويات التعليم العالي للإناث، وزيادة مشاركتهن في سوق العمل، والتحضر المتسارع، والتحول الاقتصادي والاجتماعية، وتغير المفاهيم المرتبطة بالأسرة والزواج. تعتبر هذه المؤشرات ذات أهمية بالغة في دراسات الصحة الإنجابية، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمعدلات الخصوبة وبالمؤشرات الصحية للأمهات والأطفال، وتعكس التحول الديموغرافي الذي تشهده المنطقة العربية نحو أنماط زواج وإنجاب أكثر توافقاً مع متطلبات التنمية المستدامة.

## 2.2 التربية الجنسية للشباب:

التربية الجنسية للشباب هي عملية تعليمية تهدف إلى تزويد الشباب بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم الأمور المتعلقة بالجنس والعلاقات. تشمل التربية الجنسية موضوعات مثل التغيرات الجسدية والنفسية خلال المراهقة، الصحة الإنجابية، الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً، وحقوق الأفراد. تهدف إلى تعزيز الوعي الذاتي، اتخاذ قرارات مستنيرة، وتعزيز العلاقات الصحية. كما تساعد على مكافحة المفاهيم الخاطئة وتعزيز الاحترام المتبادل بين الأفراد، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وتفهماً لقضايا الجنس والعلاقات.

الشكل رقم 02 :: نسبة الشباب الذين تلقوا تربية جنسية شاملة % في البلدان العربية من 2015-2020-2023



المصدر: UNESCO Global Monitoring Report (2023)

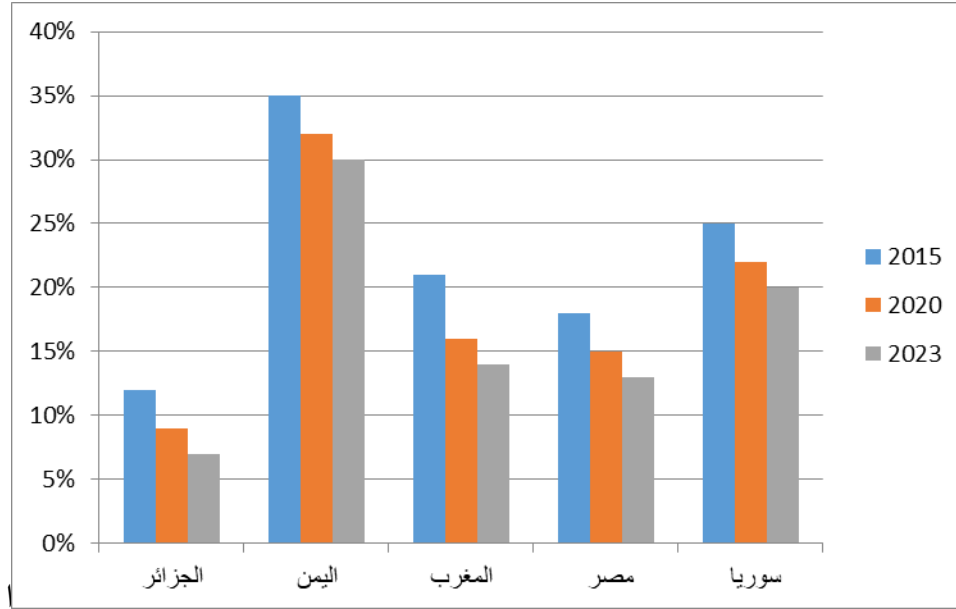
تُظهر البيانات المستعرضة في الشكل رقم 02 تطوراً ملحوظاً في نسب الشباب الذين تلقوا تربية جنسية شاملة في خمس دول عربية (الجزائر، تونس، المغرب، لبنان، والعراق) خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2023. تبرز تونس بوضوح كرائدة إقليمية في هذا المجال، حيث ارتفعت النسبة من 50% في عام 2015 إلى 64% في عام 2020، ثم واصلت ارتفاعها لتصل إلى 70% بحلول عام 2023، مسجلةً زيادةً إجمالية قدرها 20 نقطة مئوية خلال الفترة المدروسة. تليها المغرب في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت 50% في 2023 مقارنة بـ 35% في 2015، ثم الجزائر في المرتبة الثالثة بنسبة 43% في 2023 مقارنة بـ 30% في 2015. أما لبنان فيحتل المرتبة الرابعة بنسبة 40% في 2023 مقارنة بـ 24% في 2015، بينما يسجل العراق أدنى المعدلات، رغم تحسنها من 14% في 2015 إلى 21% في 2023. تعكس هذه البيانات مساراً تصاعدياً عاماً في جميع الدول المدروسة، مع تفاوت في نسب الزيادة، حيث بلغت أعلاها في تونس (20 نقطة مئوية) وأدناها في العراق (7 نقاط مئوية). يمكن تفسير هذه الاختلافات بالتباين في السياسات التعليمية والصحية، وبالخصوصيات الثقافية والاجتماعية لكل دولة، وبمدى الانفتاح على إدماج مفاهيم الصحة الإنجابية والجنسية ضمن المناهج التعليمية والبرامج التوعوية. تشير هذه المؤشرات إلى تنامي الوعي بأهمية التربية الجنسية الشاملة كعنصر أساسي في تعزيز الصحة الإنجابية والوقاية من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر بين فئات الشباب في المنطقة العربية، رغم استمرار التحديات المرتبطة بالمحددات الثقافية والاجتماعية في بعض السياقات.

### 3.2 زواج القاصرات (أقل من 18 سنة):

زواج القاصرات (أقل من 18 سنة) يُعتبر مؤشراً مهماً للصحة الإنجابية للشباب، حيث يرتبط بعدد من التأثيرات الصحية والاجتماعية. يزيد زواج القاصرات من مخاطر المضاعفات الصحية أثناء الحمل والولادة، إذ تكون أجساد الفتيات غالباً غير مكتملة النمو. كما يؤدي الزواج المبكر إلى زيادة معدلات الخصوبة، مما يسبب ضغوطاً إضافية على الفتيات في سن مبكرة. غالباً ما ينتهي الأمر بانقطاع الفتيات عن التعليم، مما يحد من فرصهن في الحصول على تعليم جيد وبالتالي يؤثر سلباً على مستقبلهن الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، تواجه القاصرات ضغوطاً اجتماعية ونفسية كبيرة، مما يؤثر على صحتهم العامة. كما أنهن قد يكن أكثر عرضة للعنف الأسري، مما ينعكس سلباً على نوعية حياتهن وصحتهم. لذا، يُعتبر زواج القاصرات مؤشراً حاسماً لفهم التحديات المتعلقة بالصحة الإنجابية وتأثيرها على الشباب والمجتمع بشكل عام.



الشكل رقم 03 : زواج القاصرات أقل من 18 سنة % من 2015-2020-2023 في البلدان العربية.



المصدر: UNICEF Child Marriage Database (2023)

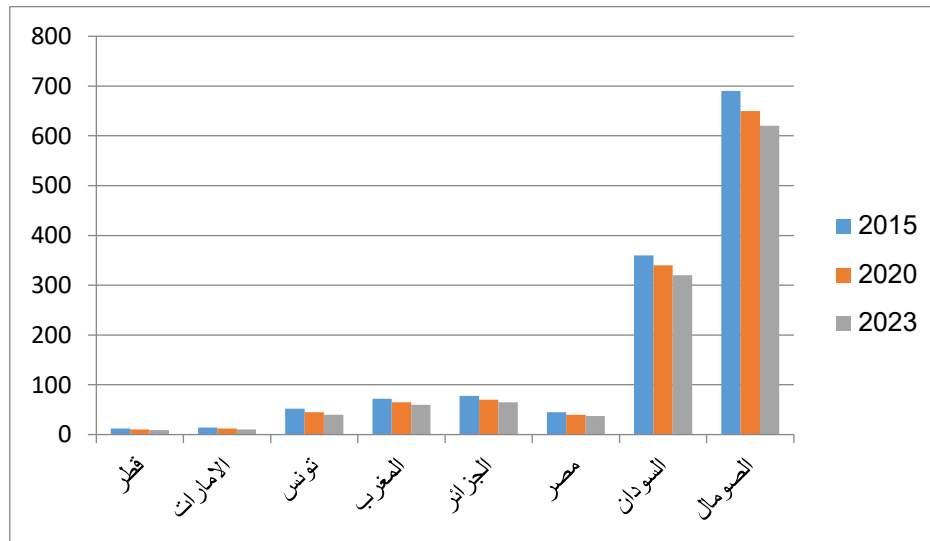
يُظهر الشكل رقم 03 تطور نسب زواج القاصرات دون سن 18 سنة في خمس دول عربية (الجزائر، اليمن، المغرب، مصر، وسوريا) خلال الأعوام 2015، 2020، و2023. تبرز من خلال هذه البيانات اتجاهات متباينة لكنها تميل بشكل عام نحو الانخفاض، مع تفاوت ملحوظ في النسب والوتيرة بين الدول المدروسة. يتصدر اليمن القائمة بأعلى معدلات زواج القاصرات، رغم الانخفاض التدريجي من 35% في 2015 إلى 31.5% في 2020، وصولاً إلى 30% في 2023. تليه سوريا بنسب مرتفعة أيضاً بلغت 25% في 2015، وانخفضت إلى 22% في 2020، ثم إلى 20% في 2023. أما المغرب فسجل انخفاضاً من 21% في 2015 إلى 16% في 2020، ثم إلى 14.5% في 2023. وبالنسبة لمصر، انخفضت النسبة من 18.5% في 2015 إلى 15% في 2020، وإلى 14% في 2023. تسجل الجزائر أدنى النسب، مع انخفاض ملموس من 12% في 2015 إلى 9% في 2020، ثم إلى 7% في 2023. تعكس هذه البيانات تأثير التدابير التشريعية والمبادرات الاجتماعية الهادفة إلى الحد من هذه الظاهرة، مع استمرار تحديات جوهرية في بعض السياقات، خاصة في اليمن وسوريا، حيث تتقاطع عوامل النزاعات المسلحة والأزمات الإنسانية مع الموروث الثقافي والاجتماعي. يمكن تفسير التباين بين الدول من خلال الاختلافات في الأطر القانونية، وفعالية آليات الإنفاذ، ومستويات

التعليم، والظروف الاقتصادية، والعادات الاجتماعية المتجذرة. رغم المنحى العام نحو الانخفاض، تبقى النسب مرتفعة بشكل مقلق في بعض الدول، مما يستدعي تعزيز الجهود الرامية إلى حماية حقوق الفتيات وتأمين وصولهن إلى التعليم والتمكين الاقتصادي كآليات أساسية للحد من زواج القاصرات، مع مراعاة خصوصيات السياقات الوطنية والمحلية.

#### 4.2 وفيات الأمهات:

وفيات الأمهات تُعتبر مؤشراً حيوياً للصحة الإنجابية، حيث تعكس جودة الرعاية الصحية المتاحة للنساء أثناء الحمل والولادة. تشير معدلات وفيات الأمهات العالية إلى وجود مشاكل في الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية، مثل الرعاية السابقة للولادة والرعاية أثناء الولادة. تتأثر وفيات الأمهات بعوامل عدة، منها نقص الخدمات الصحية، سوء التغذية، وجود أمراض مزمنة، نقص التعليم والوعي حول الصحة الإنجابية، والزواج المبكر. بالتالي، تُعتبر وفيات الأمهات مؤشراً أساسياً لفهم التحديات التي تواجه النساء في مجال الصحة الإنجابية وتوجيه السياسات الصحية لتحسين الرعاية والوقاية.

الشكل رقم 4: معدل وفيات الأمهات لكل (100000 ولادة حية) في البلدان العربية من 2015-2020-2023



المصدر: WHO(2023), UNICEF(2023):

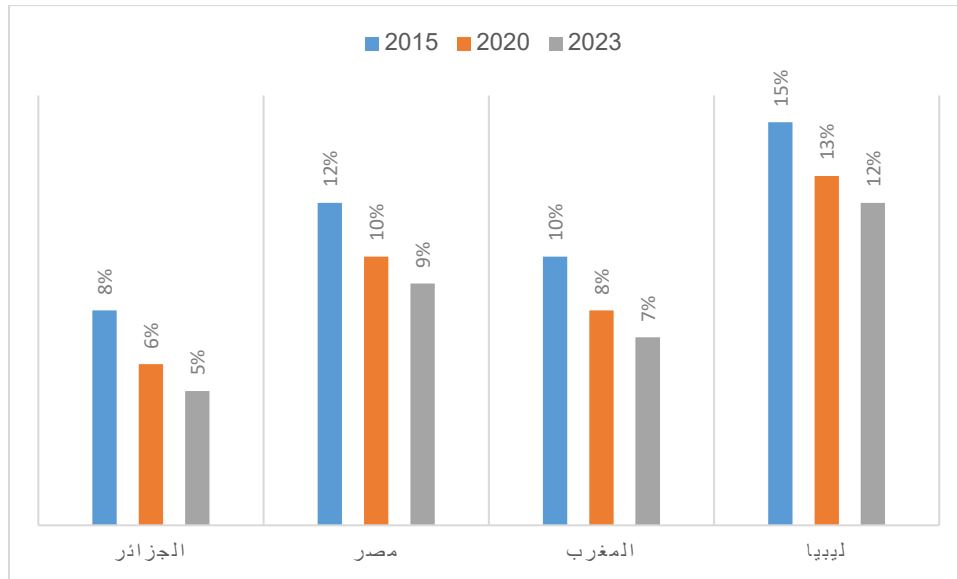
يعرض الشكل رقم 04 تطور معدلات وفيات الأمهات في ثماني دول عربية (قطر، البحرين، تونس، المغرب، الجزائر، مصر، السودان، والصومال) خلال الأعوام 2015، 2020، و2023. تكشف البيانات عن تباين هائل في

المعدلات بين الدول المدروسة، مع وجود نمط عام متجه نحو الانخفاض في معظم الحالات، وإن كان بوتائر متفاوتة. يبرز الصومال بشكل واضح بتسجيله لأعلى معدلات وفيات الأمهات، والتي بلغت تقريباً 690 حالة وفاة لكل 100,000 ولادة حية في 2015، وانخفضت إلى 630 في 2020، ثم إلى 610 في 2023، مما يعكس تحسناً طفيفاً رغم استمرار الوضع المأساوي. يليه السودان بمعدلات مرتفعة أيضاً بلغت 360 في 2015، وانخفضت إلى 330 في 2020، ثم إلى 310 في 2023. تأتي في المرتبة الثالثة مجموعة من الدول ذات المعدلات المتوسطة (المغرب، الجزائر، مصر، تونس) حيث تتراوح المعدلات بين 50 و 120 حالة وفاة لكل 100,000 ولادة حية، مع اتجاه عام نحو الانخفاض. في المقابل، تسجل قطر والبحرين أدنى المعدلات في المجموعة بقيم تقارب 10 حالات وفاة لكل 100,000 ولادة حية، مع استقرار نسبي في هذه المعدلات المنخفضة عبر الفترة المدروسة. تعكس هذه التباينات الصارخة الاختلافات العميقة في جودة ونطاق خدمات الرعاية الصحية الإنجابية، ومستوى البنية التحتية الصحية، والاستقرار السياسي والاقتصادي بين دول المنطقة. فبينما تتمتع دول الخليج (قطر، البحرين) بنظم صحية متطورة ومستويات مرتفعة من التنمية الاقتصادية، تعاني الصومال والسودان من نزاعات مسلحة مزمنة وأزمات إنسانية حادة أثرت سلباً على البنية التحتية الصحية. تشير هذه المؤشرات إلى ضرورة تبني استراتيجيات متباينة تراعي خصوصيات كل سياق وطني، مع التركيز بشكل خاص على تحسين إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية التوليدية الطارئة، وتعزيز برامج تدريب القابلات، وتوسيع نطاق التغطية الصحية الشاملة في المناطق الأكثر هشاشة، كخطوات أساسية نحو تقليص الفجوة في معدلات وفيات الأمهات بين دول المنطقة العربية.

## 5.2 نسبة انتشار الأمراض المنقولة جنسياً بين الشباب:

نسبة انتشار الأمراض المنقولة جنسياً (STIs) بين الشباب تشير إلى النسبة المئوية للشباب الذين يتم تشخيصهم بهذه الأمراض مقارنةً بإجمالي عددهم. تعكس هذه النسبة مدى انتشار STIs في فئة عمرية معينة، وتُعتبر مؤشراً مهماً للصحة العامة. تتأثر بنسبة الانتشار عوامل مثل مستوى التوعية والتعليم، والسلوكيات الجنسية، الوصول إلى الخدمات الصحية، والوصمة الاجتماعية التي قد تمنع الشباب من طلب المساعدة الطبية. لذا، تُعتبر هذه النسبة ضرورية لفهم التحديات الصحية التي يواجهها الشباب وتوجيه جهود التوعية والرعاية الصحية.

الشكل رقم 05 : نسبة انتشار الأمراض المنقولة جنسياً (STIs) بين الشباب % من 2015-2020-2023 في البلدان العربية



المصدر: WHO Eastern Mediterranean Region Report (2023)

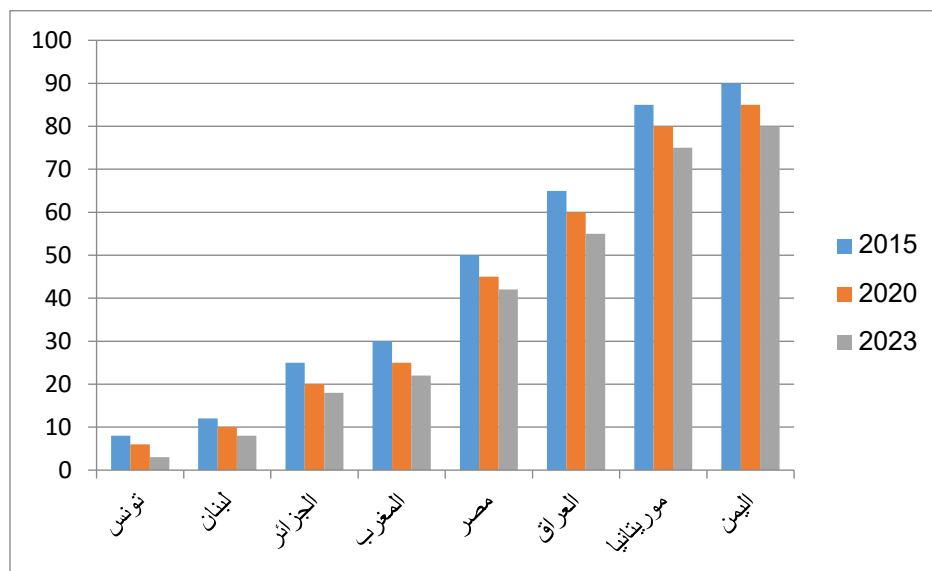
يوضح الشكل رقم 05 تطور نسب انتشار الأمراض المنقولة جنسياً (STIs) بين الشباب في أربع دول عربية (الجزائر، مصر، المغرب، وليبيا) خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2023. تظهر البيانات اتجاهاً عاماً نحو الانخفاض في جميع الدول المدروسة، مع تباين ملحوظ في معدلات الانتشار ووتيرة التراجع. تتصدر ليبيا المجموعة بأعلى نسب انتشار، حيث بلغت 15% في عام 2015، وانخفضت إلى 13% في عام 2020، ثم واصلت التراجع لتصل إلى 12% في عام 2023، مسجلةً انخفاضاً إجمالياً بنسبة 3 نقاط مئوية خلال الفترة المدروسة. تأتي مصر في المرتبة الثانية بنسبة انتشار بلغت 12% في 2015، وانخفضت إلى 10% في 2020، ثم إلى 9% في 2023، بتراجع إجمالي قدره 3 نقاط مئوية. أما المغرب فيحتل المرتبة الثالثة، حيث تراجعت النسبة من 10% في 2015 إلى 8% في 2020، ثم إلى 7% في 2023، بتراجع إجمالي قدره 3 نقاط مئوية أيضاً. وتسجل الجزائر أدنى معدلات الانتشار بين الدول الأربع، مع تراجع من 8% في 2015 إلى 6% في 2020، ثم إلى 5% في 2023، بانخفاض إجمالي قدره 3 نقاط مئوية. يلاحظ أن وتيرة الانخفاض كانت متقاربة نسبياً بين الدول الأربع (3 نقاط مئوية لكل منها)، مما

يشير إلى وجود عوامل مشتركة قد تكون ساهمت في هذا التراجع، كتحسن برامج التوعية الصحية والوقاية، وتوسع نطاق خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المقدمة للشباب، وزيادة الوعي بطرق الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً. رغم هذا التحسن الملحوظ، تبقى النسب مرتفعة نسبياً، خاصة في ليبيا ومصر، مما يستدعي مواصلة وتكثيف الجهود الوقائية والعلاجية، مع التركيز على الفئات الأكثر عرضة للإصابة، وتعزيز برامج التربية الجنسية الشاملة، وتسهيل الوصول إلى خدمات الفحص والعلاج، مع مراعاة الحساسيات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بمناقشة قضايا الصحة الجنسية في المجتمعات العربية. كما يشير التباين المستمر بين الدول إلى ضرورة تبني مقاربات تراعي خصوصيات كل سياق وطني، مع الاستفادة من التجارب الناجحة في الدول التي حققت تقدماً أكبر في هذا المجال.

## 6.2 معدل الولادات المبكرة :

معدل الولادات المبكرة (15-19 سنة) لكل 1000 امرأة يُعتبر مؤشراً هاماً للصحة الإنجابية، حيث يعكس عدة جوانب حيوية. أولاً، يُظهر مدى توفر خدمات الصحة الإنجابية والتوعية اللازمة. ثانياً، يدل على مستوى التعليم حول الصحة الإنجابية والممارسات الجنسية الآمنة. ثالثاً، يرتبط هذا المعدل بالزواج المبكر، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الحمل بين المراهقات وتأثيره على صحتهم وصحة أطفالهن. وأخيراً، يُشير إلى المخاطر الصحية المرتبطة بالولادة في سن مبكرة، مثل المضاعفات الصحية. لذا، تُعتبر هذه المعدلات ضرورية لتوجيه السياسات الصحية وتحسين الخدمات المقدمة للمراهقات.

الشكل رقم 6: معدل الولادات المبكرة (15-19 سنة) لكل امرأة في البلدان العربية



المصدر: UNFEPA(2023), World Bank(2023)

يستعرض الشكل رقم 06 تطور معدلات الولادات المبكرة في الفئة العمرية 15-19 سنة (لكل 1000 امرأة) في ثماني دول عربية (قطر، لبنان، الجزائر، المغرب، مصر، الأردن، موريتانيا، واليمن) خلال الأعوام 2015، 2020، و2023. تُظهر البيانات تبايناً شاسعاً في المعدلات بين الدول المدروسة، مع نمط عام يميل نحو الانخفاض في معظم الحالات، وإن كان بدرجات متفاوتة. يبرز اليمن وموريتانيا كأعلى دولتين في معدلات الولادات المبكرة، حيث سجل اليمن معدلات بلغت تقريباً 90 حالة لكل 1000 امرأة في عام 2015، وانخفضت بشكل طفيف إلى 83 في عام 2020، ثم إلى 80 في عام 2023. أما موريتانيا، فسجلت معدلات مقاربة بلغت 83 حالة في 2015، و78 في 2020، و75 في 2023. تليهما الأردن بمعدلات متوسطة-مرتفعة بلغت 65 حالة في 2015، وانخفضت إلى 60 في 2020، ثم إلى 57 في 2023. ثم تأتي مصر بمعدلات أقل نسبياً بلغت 50 حالة في 2015، و45 في 2020، و42 في 2023. أما المغرب والجزائر فيسجلان معدلات منخفضة نسبياً تراوحت بين 20-30 حالة خلال الفترة المدروسة، مع انخفاض تدريجي عبر السنوات. وتسجل قطر ولبنان أدنى المعدلات، حيث تراوحت بين 7-12 حالة لكل 1000 امرأة، مع استقرار نسبي في هذه المعدلات المنخفضة. تعكس هذه التباينات الملحوظة اختلافات جوهرية في العوامل الاجتماعية-الاقتصادية والثقافية والتشريعية المؤثرة على ظاهرة الحمل المبكر والزواج المبكر بين

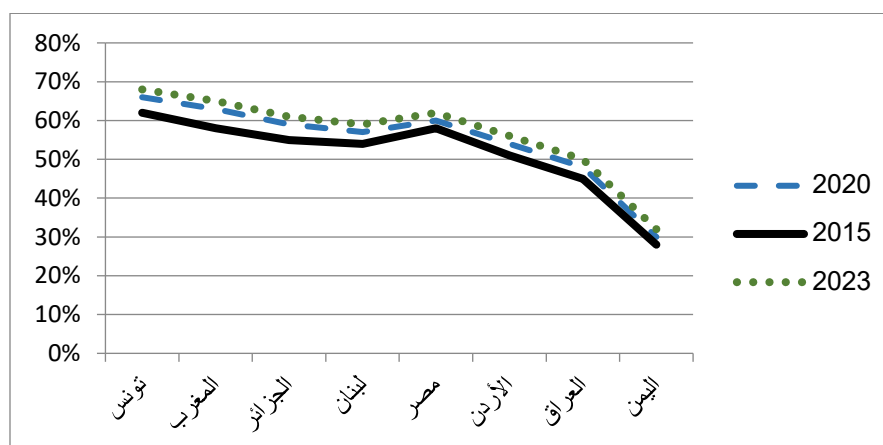
الدول العربية. ففي حين تتميز دول مثل قطر ولبنان بارتفاع مستويات التعليم بين الفتيات وتأخر سن الزواج وانخفاض معدلات الزواج المبكر، تعاني دول مثل اليمن وموريتانيا من تحديات مرتبطة بارتفاع معدلات زواج القاصرات، وتسرب الفتيات من التعليم، والأعراف الاجتماعية المشجعة للزواج المبكر، إضافة إلى محدودية الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

يمكن ملاحظة وجود علاقة عكسية واضحة بين المستوى التنموي للدولة ومعدلات الولادات المبكرة، حيث تسجل الدول ذات مؤشرات التنمية البشرية الأعلى معدلات أقل للولادات المبكرة. كما يمكن رصد العلاقة بين معدلات الولادات المبكرة ومؤشرات أخرى للصحة الإنجابية كمعدلات وفيات الأمهات ومعدلات استخدام وسائل تنظيم الأسرة. رغم الاتجاه العام نحو الانخفاض في جميع الدول تقريباً، تبقى معدلات الولادات المبكرة مرتفعة بشكل مقلق في بعض البلدان، مما يستدعي تبني سياسات أكثر فعالية للحد من هذه الظاهرة، من خلال تعزيز التعليم الإلزامي للفتيات، ورفع سن الزواج القانوني، وتحسين الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية الملائمة للمراهقين، وتنفيذ برامج توعوية تستهدف تغيير الأعراف الاجتماعية المشجعة للزواج المبكر.

## 2.7 استخدام وسائل منع الحمل:

معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة هو النسبة المئوية للنساء المتزوجات في الفئة العمرية من 15 إلى 49 سنة اللاتي يستخدمن وسائل منع الحمل. يُعتبر هذا المعدل مؤشراً لصحة الإنجابية، حيث يعكس وصول النساء إلى خدمات تنظيم الأسرة ومدى وعيهن بخيارات منع الحمل المتاحة. يساعد على تقييم فعالية البرامج الصحية في تعزيز حقوق المرأة وتمكينها من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الإنجاب.

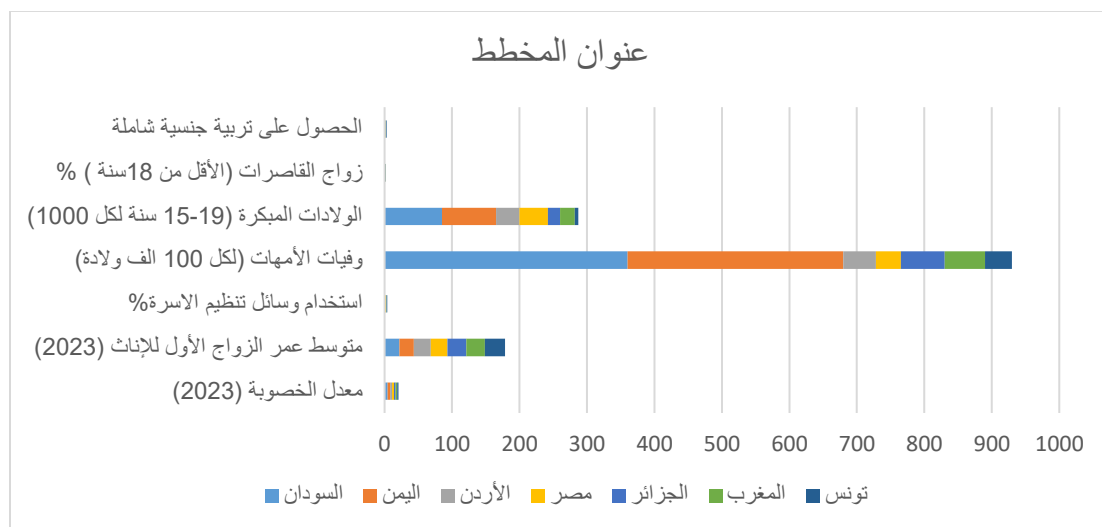
**الشكل رقم 07: معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة % (النساء المتزوجات 15-49 سنة) في البلدان العربية من 2015-2023**



المصدر : وزارات الصحة الوطنية (2023) UNFPA,

يُظهر تحليل معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة بين النساء المتزوجات (15-49 سنة) في البلدان العربية خلال الفترة من 2015 إلى 2023 تبايناً ملحوظاً في هذه المعدلات. تصدرت تونس والمغرب قائمة الدول، حيث حافظتا على نسب استخدام تتجاوز 60%، مما يدل على فعالية برامج تنظيم الأسرة والتوعية الصحية فيهما. في المقابل، شهدت دول مثل العراق واليمن انخفاضاً ملحوظاً في معدلات الاستخدام، حيث كانت النسب أقل من 40% في بعض السنوات، وهو ما يُعزى إلى عوامل اقتصادية وسياسية بالإضافة إلى محدودية الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية. كما يُلاحظ استقرار نسبي في بعض الدول مثل لبنان والأردن، ولكن مع تراجع طفيف في المعدلات في عام 2023 مقارنةً بعام 2015. يُبرز هذا التحليل أهمية تعزيز برامج الصحة الإنجابية في البلدان ذات المعدلات المنخفضة، وتوفير الدعم اللازم للنساء للوصول إلى وسائل تنظيم الأسرة. يعكس الاستخدام المرتفع لهذه الوسائل قدرة النساء على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الإنجاب، مما يساهم في تحسين الصحة العامة للأسر والمجتمعات.



**الشكل رقم 08: جدول مقارنة لمؤشرات الصحة الإنجابية للشباب (15-24 سنة) في الدول العربية**


المصدر : UNFPA Arab Stat Report 2023

يقدم الشكل مقارنة شاملة لمؤشرات الصحة الإنجابية للشباب في الفئة العمرية من 15 إلى 24 سنة في الدول العربية، مما يبرز التباين الكبير في هذه المؤشرات. تُظهر البيانات أن نسبة الفتيات المتزوجات قبل سن 18 تتفاوت بشكل ملحوظ بين الدول، مما يعكس التحديات التي تواجه الفتيات في هذه الفئة العمرية، حيث يرتبط الزواج المبكر بزيادة المخاطر الصحية والاجتماعية. كما يُعتبر معدل وفيات الأمهات مؤشراً حيوياً للصحة الإنجابية، حيث تشير الاختلافات بين الدول إلى تحسينات في خدمات الرعاية الصحية في بعض الحالات، بينما تعكس المعدلات العالية الحاجة الملحة لتحسين هذه الخدمات في دول أخرى. تُظهر البيانات أيضاً تبايناً في استخدام وسائل منع الحمل بين الشباب، مما يعكس الوعي والقدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الإنجاب، حيث تشير الدول ذات الاستخدام المرتفع إلى وجود برامج فعالة للتوعية والتثقيف. بالإضافة إلى ذلك، يشير متوسط العمر عند أول ولادة إلى التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الشباب، مع الانتباه إلى أن التأخير في

الإنجاب قد يعكس تحسناً في الفرص التعليمية والوظيفية. لذا، تُظهر هذه المؤشرات الحاجة الملحة لتعزيز برامج الصحة الإنجابية الموجهة للشباب، مع التركيز على التوعية بمخاطر الزواج المبكر واستخدام وسائل منع الحمل، بالإضافة إلى تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية وتعزيز التعليم. بشكل عام، يعكس هذا التحليل أهمية

معالجة الفجوات في مؤشرات الصحة الإنجابية بين الشباب في الدول العربية، ويتطلب تحسين هذه المؤشرات جهودًا متكاملة لضمان صحة الشباب وتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مستقبلهم.

#### رابعاً- نماذج عربية ناجحة في تعزيز الصحة الإنجابية للشباب:

##### 1. تونس: الريادة في التربية الجنسية الشاملة :

###### • الإجراءات :

○ **التربية الجنسية في المناهج:** منذ 2018، أدرجت تونس التربية الجنسية كجزء أساسي من مادة العلوم في المدارس الثانوية. تتناول المناهج موضوعات حساسة وهامة مثل التغيرات الجسدية في فترة المراهقة، والعلاقات الجنسية الآمنة، ووسائل منع الحمل المتاحة، والأمراض المنقولة جنسياً، وأهمية الموافقة الجنسية. يتم تدريب المعلمين على التعامل مع هذه الموضوعات بحساسية وتقديم المعلومات بطريقة علمية ومناسبة للفئة العمرية.

○ **عيادات صديقة للشباب:** أنشأت تونس شبكة من العيادات الصديقة للشباب في 80% من المراكز الصحية. تقدم هذه العيادات خدمات سرية ومجانية، بما في ذلك الاستشارات حول الصحة الإنجابية، وفحوصات الأمراض المنقولة جنسياً، وتوفير وسائل منع الحمل المتنوعة. يتميز العاملون في هذه العيادات بالتدريب على التعامل مع الشباب وتلبية احتياجاتهم الخاصة، مع احترام خصوصيتهم.

○ **حملات توعية عبر وسائل التواصل:** تطلق تونس حملات توعية مستمرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالتعاون مع منظمات محلية ودولية. تستخدم هذه الحملات لغة بسيطة ومباشرة وتستهدف الشباب بشكل خاص، وتهدف إلى نشر معلومات دقيقة وموثوقة حول الصحة الإنجابية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتشجيع الشباب على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم.

###### • النتائج :

○ انخفاض معدل الحمل غير المرغوب فيه لدى المراهقات بنسبة 30% بين 2018-2023 (وزارة الصحة التونسية، 2023)

- زيادة نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة بين الشباب إلى 58% (أعلى من المتوسط العربي البالغ 45%).
  - زيادة الوعي والمعرفة لدى الشباب حول قضايا الصحة الإنجابية.
  - تغيير إيجابي في المواقف والسلوكيات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية.
- **التحديات :**

- مواجهة مقاومة من بعض الأطراف المحافظة التي ترى أن التربية الجنسية تشجع على العلاقات الجنسية المبكرة.
- ضمان جودة الخدمات المقدمة في العيادات الصديقة للشباب وتوفير الموارد الكافية لها.
- الوصول إلى جميع الشباب، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية أو الذين لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.
- الحفاظ على استدامة التمويل لبرامج الصحة الإنجابية للشباب.

## 2. المغرب: مكافحة زواج القاصرات وتمكين الفتيات (بتوسع)

### • الإجراءات :

- **تعديل قانون الأسرة** :في عام 2019، عدل المغرب قانون الأسرة لرفع سن الزواج إلى 18 سنة مع استثناءات قضائية صارمة. يهدف هذا التعديل إلى حماية الفتيات من الزواج المبكر وتأثيراته السلبية على صحتهم وتعليمهم ومستقبلهم.
- **برنامج "مدرسة الآباء"** :يستهدف هذا البرنامج الآباء والأمهات في المناطق الريفية، ويهدف إلى توعيتهم بمخاطر الزواج المبكر وتأثيره السلبي على الفتيات. يتم تنظيم ورش عمل وندوات ومحاضرات لتقديم المعلومات وتغيير المفاهيم الخاطئة وتشجيع الآباء على دعم تعليم بناتهم وتمكينهن.
- **عيادات "إنسان" المتنقلة** :توفر هذه العيادات خدمات الصحة الإنجابية في المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها. تقدم العيادات خدمات متنوعة، بما في ذلك الاستشارات حول الصحة الإنجابية، وفحوصات الأمراض المنقولة جنسياً، وتوفير وسائل منع الحمل، والرعاية الصحية قبل الولادة وبعدها.

## • النتائج :

- انخفاض زواج القاصرات من 21% إلى 14% بين 2015-2023 (المندوبية الساميةالمغرب، 2023).
- ارتفاع نسبة الفتيات الملتحقات بالتعليم الثانوي في المناطق الريفية إلى 72%.
- زيادة الوعي بمخاطر الزواج المبكر في المجتمعات المحلية.
- تحسين صحة الفتيات والنساء في المناطق النائية.

## • التحديات :

- التغلب على العادات والتقاليد التي تشجع على زواج القاصرات في بعض المجتمعات.
- ضمان تطبيق قانون الأسرة بشكل فعال في جميع أنحاء البلاد.
- توفير الدعم اللازم للفتيات اللاتي تعرضن للزواج المبكر، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني.
- توسيع نطاق برنامج "مدرسة الآباء" ليشمل جميع المناطق الريفية في المغرب.

## 3.الأردن: العيادات الصديقة للشباب "نحن"

## • الإجراءات :

- إنشاء عيادات "نحن": بالشراكة مع UNFPA ، أنشأ الأردن 50 عيادة "نحن" في مختلف أنحاء البلاد. تقدم هذه العيادات خدمات سرية ومجانية للشباب، بما في ذلك الاستشارات حول الصحة الإنجابية، وفحوصات الأمراض المنقولة جنسياً، وجلسات توعية جماعية حول موضوعات مختلفة مثل العلاقات الصحية، ومنع العنف، والصحة النفسية.
- منصة إلكترونية "شبابيك": توفر هذه المنصة معلومات دقيقة وموثوقة حول الصحة الإنجابية عبر الإنترنت. يمكن للشباب الوصول إلى المعلومات من خلال الموقع الإلكتروني أو التطبيق الخاص بالمنصة. تتيح المنصة أيضاً للشباب طرح الأسئلة والحصول على الاستشارات من الخبراء عبر الإنترنت.

## • النتائج :

- زيادة طلب الشباب على الخدمات بنسبة 40% خلال 3 سنوات (وزارة الصحة الاردنية، 2022).

- انخفاض معدل الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً بين الشباب إلى 5% (أقل من المتوسط الإقليمي البالغ 12%).
- زيادة الوعي والمعرفة لدى الشباب حول قضايا الصحة الإنجابية.
- تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية للشباب، خاصة في المناطق النائية.
- **التحديات :**

- ضمان استدامة التمويل للعيادات الصديقة للشباب وتوسيع نطاقها لتشمل المزيد من المناطق.
- التغلب على الوصم المرتبط بالصحة الإنجابية وتشجيع الشباب على طلب المساعدة.
- ضمان جودة المعلومات المقدمة عبر المنصة الإلكترونية وتحديثها باستمرار.
- تدريب العاملين في العيادات على التعامل مع الشباب وتقديم الخدمات بطريقة حساسة ومناسبة.

#### 4: مصر: مبادرة "دوي" للمراهقين :

##### • الإجراءات :

- **تطبيق هاتفي مجاني** : يربط تطبيق "دوي" المراهقين بأطباء نفسيين وأخصائيي صحة إنجابية عبر الإنترنت. يمكن للمراهقين الحصول على الاستشارات والمعلومات بسرية وسهولة من خلال التطبيق. يوفر التطبيق أيضاً معلومات حول مجموعة متنوعة من الموضوعات المتعلقة بالصحة الإنجابية والصحة النفسية.
- **وحدات صحية في الجامعات** : تم إنشاء وحدات صحية في الجامعات مثل جامعة القاهرة وعين شمس لتقديم خدمات الصحة الإنجابية للطلاب. تقدم هذه الوحدات الاستشارات والفحوصات وتوفر وسائل منع الحمل.
- **شراكة مع الأزهر الشريف** : تعاونت مبادرة "دوي" مع الأزهر الشريف لإصدار فتاوى تدعم تنظيم الأسرة. تهدف هذه الشراكة إلى تغيير المفاهيم الخاطئة حول تنظيم الأسرة وتشجيع استخدامه كوسيلة لتحسين صحة الأم والطفل.

##### • النتائج :

- وصول التطبيق إلى 500,000 مستخدم خلال عامين (2021-2023). (المجلس القومي للسكان مصر، 2023)

- زيادة الوعي بوسائل منع الحمل بين طلاب الجامعات إلى 65%.
  - تغيير إيجابي في المواقف والسلوكيات المتعلقة بتنظيم الأسرة.
  - تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية للشباب، خاصة في الجامعات.
- التحديات :**

- ضمان جودة المعلومات والخدمات المقدمة عبر التطبيق.
- توسيع نطاق المبادرة لتشمل جميع المناطق في مصر.
- التغلب على الوصم المرتبط بالصحة الإنجابية وتشجيع الشباب على استخدام الخدمات المتاحة.
- الحفاظ على استدامة التمويل للمبادرة.

#### 5: لبنان: تجربة "إنجاز" في المخيمات الفلسطينية :

#### • الإجراءات :

- **برامج توعية مجتمعية:** تنظم "إنجاز" برامج توعية في مخيمات اللاجئين بالتعاون مع الأونروا. تهدف هذه البرامج إلى زيادة الوعي بالصحة الإنجابية وأهمية تنظيم الأسرة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتشجيع الحوار المفتوح حول هذه الموضوعات.
- **توزيع "حقائب كرامة":** توزع "إنجاز" "حقائب كرامة" على النساء في المخيمات. تحتوي هذه الحقائب على مستلزمات النظافة الشخصية ووسائل تنظيم أسرة.
- **تدريب أقران (Peer Education):** تقوم "إنجاز" بتدريب شباب متطوعين من المخيمات لنشر التوعية حول الصحة الإنجابية بين أقرانهم. يتم تدريب هؤلاء الشباب على تقديم المعلومات بطريقة بسيطة ومباشرة وتشجيع الحوار المفتوح حول هذه الموضوعات.

#### • النتائج :

- انخفاض معدل الولادات المبكرة بين المراهقات في المخيمات من 25% إلى 18% (الانروا، 2022)

○ تغيير المواقف المجتمعية حيث وافق 60% من الآباء على مناقشة الصحة الإنجابية مع أبنائهم (مقابل 20% في 2018).

○ زيادة الوعي والمعرفة لدى النساء والشباب حول قضايا الصحة الإنجابية.

○ تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية في المخيمات.

#### • التحديات :

○ ضمان استدامة التمويل للبرامج.

○ توسيع نطاق البرامج لتشمل جميع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

○ التغلب على التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين.

○ العمل في بيئة معقدة وحساسة تتطلب احترام الثقافة المحلية والتعاون مع مختلف الجهات الفاعلة.

### رابعاً- استراتيجيات تعزيز الصحة الإنجابية للشباب لتحقيق التنمية المستدامة:

#### 1. الاستراتيجيات التعليمية والتوعوية

##### • تعزيز التثقيف الشامل :

دمج التثقيف بالصحة الإنجابية في المناهج التعليمية ليس مجرد إضافة معلومات، بل يتطلب تصميم مناهج متكاملة تراعي المراحل العمرية المختلفة للشباب، وتقديم المعلومات بطريقة جذابة وتفاعلية. يجب أن يشمل التثقيف موضوعات متنوعة مثل التغيرات الجسدية والنفسية في فترة المراهقة، والعلاقات الصحية، والمواقة الجنسية، ومنع الحمل، والأمراض المنقولة جنسياً، وحقوق الصحة الإنجابية. بالإضافة إلى ذلك، يجب تدريب المعلمين على التعامل مع هذه الموضوعات بحساسية وتقديم المعلومات بطريقة علمية ومناسبة للثقافة المحلية، مع مراعاة القيم والمعتقدات السائدة.

○ **الأهمية:** التثقيف الشامل يمكّن الشباب من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم الإنجابية، ويحميهم من المخاطر مثل الحمل غير المرغوب فيه والأمراض المنقولة جنسياً. كما يعزز المساواة بين الجنسين ويساهم في بناء مجتمع أكثر صحة وإنتاجية.

• **استخدام التكنولوجيا :**

تطوير منصات رقمية تفاعلية للوصول إلى الشباب يتجاوز مجرد إنشاء مواقع إلكترونية أو تطبيقات. يجب أن تكون هذه المنصات جذابة وسهلة الاستخدام، وتقدم معلومات دقيقة وموثوقة بطرق مبتكرة مثل مقاطع الفيديو التوضيحية والرسوم البيانية التفاعلية والاختبارات القصيرة. يمكن أيضاً استخدام هذه المنصات لتقديم الاستشارات عبر الإنترنت والإجابة على أسئلة الشباب بسرية وخصوصية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي حول قضايا الصحة الإنجابية وتشجيع الشباب على المشاركة في الحوار.

○ **الأهمية:** التكنولوجيا توفر وسيلة فعالة للوصول إلى الشباب، خاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية أو الذين يواجهون صعوبات في الوصول إلى الخدمات الصحية التقليدية. كما تسمح بتقديم المعلومات بطريقة جذابة وتفاعلية، مما يزيد من فرص استيعابها وتطبيقها.

• **حملات التوعية المجتمعية :**

حملات التوعية المجتمعية يجب أن تكون مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية المختلفة، مع مراعاة الثقافة واللغة والظروف الاجتماعية والاقتصادية. يمكن استخدام وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والإذاعة والصحف لنشر الوعي، ولكن يجب أيضاً الاستفادة من وسائل الإعلام الجديدة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت. يجب أن تركز الحملات على تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول الصحة الإنجابية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتشجيع الحوار المفتوح حول هذه الموضوعات.

○ **الأهمية:** حملات التوعية المجتمعية تساهم في تغيير المواقف والسلوكيات المتعلقة بالصحة الإنجابية، وتشجع الشباب على طلب المساعدة عند الحاجة. كما تساعد في خلق بيئة داعمة للصحة الإنجابية في المجتمعات المحلية.



## 2. الاستراتيجيات السياسية والمؤسسية:

### • تطوير سياسات وطنية :

اعتماد استراتيجيات وطنية شاملة للصحة الإنجابية للشباب يتطلب التزامًا سياسيًا رفيع المستوى وتنسيقًا بين مختلف القطاعات الحكومية. يجب أن تحدد هذه الاستراتيجيات أهدافًا واضحة وقابلة للقياس، وتحدد الإجراءات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وتخصص الموارد الكافية لتنفيذها. يجب أن تستند الاستراتيجيات إلى الأدلة العلمية وأفضل الممارسات، وأن تراعي احتياجات الشباب المختلفة، بما في ذلك الفتيات والفتيان والشباب ذوي الإعاقة والشباب الذين يعيشون في المناطق النائية.

○ **الأهمية:** السياسات الوطنية توفر إطارًا قانونيًا وتنظيميًا لتعزيز الصحة الإنجابية للشباب، وتضمن تخصيص الموارد الكافية لتنفيذ البرامج والمبادرات. كما تساعد في تنسيق الجهود بين مختلف القطاعات الحكومية والمنظمات غير الحكومية.

### • زيادة التمويل والموارد :

تخصيص موارد كافية لبرامج الصحة الإنجابية يتطلب زيادة الاستثمار في هذا المجال من قبل الحكومات والجهات المانحة. يجب أن يشمل التمويل دعم البرامج التعليمية والتوعوية، وتوفير الخدمات الصحية، وتدريب العاملين الصحيين، وإجراء البحوث. يجب أيضًا تخصيص الموارد بطريقة فعالة وشفافة، مع التركيز على البرامج التي تحقق أفضل النتائج.

○ **الأهمية:** التمويل الكافي يضمن توفر الموارد اللازمة لتنفيذ البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز الصحة الإنجابية للشباب. كما يساعد في تحسين جودة الخدمات الصحية وتوسيع نطاقها.

### • التعاون بين القطاعات :

تعزيز الشراكات بين القطاعات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني يتطلب بناء علاقات قوية وثقة متبادلة بين مختلف الجهات الفاعلة. يجب أن تشمل هذه الشراكات تبادل المعلومات والخبرات والموارد، وتنسيق الجهود، وتقاسم المسؤولية. يمكن للقطاع الخاص أن يلعب دورًا هامًا في توفير الخدمات الصحية والمنتجات المتعلقة بالصحة الإنجابية، بينما يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تساهم في التوعية والتثقيف والوصول إلى المجتمعات المحلية.

○ **الأهمية:** التعاون بين القطاعات يضمن تضافر الجهود وتكاملها، ويساعد في تحقيق أهداف الصحة الإنجابية للشباب بطريقة أكثر فعالية وكفاءة.

• **تمكين الشباب من المشاركة :**

إشراك الشباب في تصميم وتنفيذ البرامج والسياسات المتعلقة بالصحة الإنجابية يتطلب الاعتراف بهم كشركاء فاعلين وليسوا مجرد مستفيدين. يجب أن يتم استشارة الشباب في جميع مراحل البرنامج، من تحديد الاحتياجات إلى تصميم الأنشطة وتنفيذها وتقييمها. يمكن أيضًا تدريب الشباب ليصبحوا قادة ومدافعين عن الصحة الإنجابية في مجتمعاتهم.

○ **الأهمية:** تمكين الشباب يضمن أن البرامج والسياسات تلبي احتياجاتهم الحقيقية وتعكس أولوياتهم. كما يعزز شعورهم بالملكية والمسؤولية، ويزيد من فرص نجاح البرامج واستدامتها.

### 3.تحسين الوصول إلى الخدمات

• **إنشاء مراكز صديقة للشباب :**

إنشاء مراكز صديقة للشباب يتطلب تصميم أماكن مريحة وجذابة للشباب، وتوفير خدمات صحية متكاملة تلبي احتياجاتهم الخاصة. يجب أن تكون هذه المراكز سهلة الوصول إليها، وتوفر خدمات سرية وخصوصية، وتوظف عاملين صحيين مدربين على التعامل مع الشباب بطريقة حساسة ومهنية. يجب أن تقدم المراكز مجموعة متنوعة من الخدمات، بما في ذلك الاستشارات حول الصحة الإنجابية، وفحوصات الأمراض المنقولة جنسيًا، وتوفير وسائل منع الحمل، والرعاية الصحية قبل الولادة وبعدها.

- **الأهمية:** المراكز الصديقة للشباب تشجع الشباب على طلب المساعدة عند الحاجة، وتوفر لهم خدمات صحية عالية الجودة في بيئة آمنة وداعمة.
- **التوسع في خدمات الصحة الإنجابية الأساسية :**

ضمان توفر خدمات رعاية ما قبل الولادة، وتنظيم الأسرة، والكشف المبكر عن الأمراض يتطلب تعزيز النظم الصحية وتوفير الموارد الكافية. يجب أن تكون هذه الخدمات متاحة للجميع، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو العرق أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي. يجب أيضًا أن تكون الخدمات ذات جودة عالية، وتستند إلى الأدلة العلمية وأفضل الممارسات.

- **الأهمية:** خدمات الصحة الإنجابية الأساسية تساهم في تحسين صحة الأم والطفل، ومنع الحمل غير المرغوب فيه، والحد من انتشار الأمراض المنقولة جنسيًا.
- **تدريب مقدمي الخدمات الصحية :**

تطوير مهارات العاملين الصحيين في مجال التعامل مع الشباب يتطلب توفير برامج تدريب مستمرة تركز على تطوير مهارات التواصل والاستماع والتعاطف. يجب أن يتعلم العاملون الصحيون كيفية التعامل مع الشباب بطريقة حساسة ومهنية، وكيفية تقديم المعلومات بطريقة واضحة ومفهومة، وكيفية الإجابة على أسئلتهم ومخاوفهم. يجب أيضًا أن يكونوا على دراية بأحدث التطورات في مجال الصحة الإنجابية، وأن يكونوا قادرين على تقديم خدمات عالية الجودة تستند إلى الأدلة العلمية.

- **الأهمية:** العاملون الصحيون المدربون هم مفتاح تقديم خدمات صحية عالية الجودة للشباب. فهم قادرون على بناء علاقات ثقة مع الشباب، وتقديم الدعم والتوجيه الذي يحتاجون إليه لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم الإنجابية.
- من خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات المتكاملة، يمكن تحقيق تقدم كبير في تعزيز الصحة الإنجابية للشباب والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

## خاتمة:

في ختام هذه المحاضرة، نؤكد أن الصحة الإنجابية للشباب في العالم العربي تشكل محوراً أساسياً وركيزة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة. إن الاستثمار في صحة الشباب الإنجابية ليس مجرد ضرورة صحية، بل هو خيار اقتصادي واجتماعي ذكي يعود بمنافع متعددة على المجتمع بأكمله.

لقد استعرضنا خلال هذه المحاضرة الواقع الديموغرافي الفريد للمنطقة العربية، حيث يشكل الشباب النسبة الأكبر من السكان، وهو ما يمثل "هبة ديموغرافية" يمكن استثمارها لدفع عجلة التنمية. كما تناولنا التحديات المتعددة التي تواجه الصحة الإنجابية للشباب، سواء كانت ثقافية أو مؤسسية أو اقتصادية، واستعرضنا نماذج ناجحة من داخل المنطقة العربية أثبتت إمكانية التغلب على هذه التحديات بسياسات وبرامج مدروسة. إن الارتباط الوثيق بين الصحة الإنجابية للشباب وأهداف التنمية المستدامة يجعل من الضروري تبني مقاربة شاملة متعددة القطاعات تشمل التعليم والصحة والاقتصاد والثقافة والإعلام. تتطلب مواجهة التحديات القائمة إرادة سياسية قوية، وتعاوناً بين مختلف القطاعات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني، ومشاركة فعالة وحقيقية من الشباب أنفسهم في تصميم وتنفيذ السياسات والبرامج الموجهة لهم. إن بناء غد أفضل للعالم العربي يبدأ من تمكين الشباب وتزويدهم بالمعرفة والخدمات اللازمة ليكونوا قادرين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حياتهم وصحتهم الإنجابية. كما أن تمكين الفتيات والنساء من التحكم في خصوبتهن وتوقيت الإنجاب وعدده يساهم بشكل مباشر في تحسين مؤشرات التنمية البشرية والاقتصادية.

في النهاية، نؤكد أن الاستثمار في الصحة الإنجابية للشباب ليس ترفاً يمكن تأجيله، بل هو ضرورة حتمية وشرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية. إن استثمار اليوم في هذا المجال الحيوي سيجني ثماره مضاعفة في المستقبل، ويساهم في بناء مجتمعات عربية أكثر صحة وازدهاراً واستدامة، مجتمعات تحترم حقوق الإنسان وتضمن لجميع أفرادها فرصاً متكافئة للحياة الكريمة والمشاركة الفاعلة في التنمية.

## قائمة المراجع:

منظمة الصحة العالمية. (2018). الإنفاق على الصحة الإنجابية في الدول العربية. القاهرة: المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

صندوق الأمم المتحدة للسكان. (2022). الشباب والصحة الإنجابية في المنطقة العربية. القاهرة: المكتب الإقليمي للدول العربية.

المعهد العربي للتخطيط. (2021). العائد الاقتصادي للاستثمار في برامج الصحة الإنجابية. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.

د. محمد حسن، (2020)، دراسة "أثر الثقافة المجتمعية على الصحة الإنجابية"، مجلة العلوم الاجتماعية، مصر مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، (2019)، التنمية المستدامة والصحة الإنجابية: حالة اليمن"، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية

د. نادية العلي، (2018)، الصحة الإنجابية وحقوق الإنسان"، دار النهضة العربية (القاهرة)، مصر، ص42.

الجامعة الأمريكية في بيروت. (2022). أثر المنصات الرقمية على معرفة الشباب بالصحة الإنجابية. بيروت: كلية العلوم الصحية.

د. نادية العلي، (2018)، الصحة الإنجابية وحقوق الإنسان"، دار النهضة العربية (القاهرة)، مصر، ص42

وزارة الصحة التونسية. (2023) التقرير السنوي لبرنامج صحة الشباب

المنذوبية السامية للتخطيط المغرب. (2023) الإحصاءات الديموغرافية

وزارة الصحة الأردنية. (2023). تقييم برنامج شباب لصحة أفضل 2018-2022. عمان: وزارة الصحة.

المجلس القومي للسكان مصر. (2023) تقرير متابعة مبادرة "دوي"

## كيف يؤثر التمكين الاقتصادي في تحسين نوعية الحياة

سالم عابد<sup>1</sup>، صائب احمد<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة وهران 2 (الجزائر) [salem.abed@univ-oran2.dz](mailto:salem.abed@univ-oran2.dz)

<sup>2</sup>جامعة وهران 2 ( الجزائر ) [Saibahmeduniveroran2@gmail.com](mailto:Saibahmeduniveroran2@gmail.com)

### ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع "كيف يؤثر التمكين الاقتصادي في تحسين نوعية الحياة"، مع التركيز على الثغرات المعرفية وتحليل العلاقة مع التنمية المستدامة، ومركزاً على أهمية التمكين الاقتصادي للشباب بوصفه وسيلة لإيجاد فرص عمل مستدامة. تعاني العديد من المجتمعات من مشكلة ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، مما يؤثر سلباً على نوعية حياة الشباب ومستقبلهم. يسعى البحث إلى توضيح كيف يمكن للتمكين الاقتصادي، من خلال توفير التدريب المهني والدعم المالي وتطوير المهارات، أن يعزز فرص العمل ويحقق الاستقلال الاقتصادي للشباب. تكمن أهمية هذا البحث في أنه يسعى إلى تقديم فهم شامل ومتعمق للعلاقة بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة، مع التركيز على تحليل تأثيره في التنمية المستدامة. من خلال الإجابة عن أسئلة البحث المذكورة أعلاه، يمكن للبحث أن يقدم توصيات عملية لصناع القرار والباحثين والمنظمات العاملة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يساهم في تصميم وتنفيذ برامج وسياسات أكثر فعالية لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة. ويهدف البحث إلى تقديم توصيات عملية لتحسين السياسات الاقتصادية والاجتماعية، لدعم الشباب في مساعيهم نحو العمل اللائق والمستدام، مما يعزز إمكانية تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية العامة. وبعد تحليل ، ستستخلص النتائج، وهي رؤية قيمة لصناع القرار والباحثين والمنظمات العاملة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وستساعدهم على تصميم وتنفيذ برامج وسياسات أكثر فعالية لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة.

**كلمات مفتاحية:** التمكين الاقتصادي، نوعية الحياة، البطالة.

## How does economic empowerment improve quality of life

**Salem Abed<sup>1</sup>, Saib Ahmed<sup>2</sup>**

**University of Oran 2, Algeria) salem.abed@univ-oran2.dz 1**

**University of Oran 2, Algeria Saibahmeduniveroran2@gmail.com 2**

### **Abstract:**

This research explores the critical link between economic empowerment and improved quality of life, focusing on knowledge gaps and the relationship with sustainable development. Youth economic empowerment is crucial for creating sustainable employment, especially in communities with high youth unemployment. This study investigates how such empowerment enhances job prospects and fosters economic independence. Youth unemployment negatively impacts quality of life and future prospects, making this research timely and relevant. The research aims to demonstrate how economic empowerment, through vocational training, financial support, and skills development, can boost youth employment and self-sufficiency.

This study's significance lies in its pursuit of a comprehensive understanding of the complex relationship between economic empowerment, quality of life, and sustainable development. By addressing key research questions, the study aims to provide practical recommendations for policymakers, researchers, and organizations involved in economic and social development. These recommendations will inform the design and implementation of more effective programs and policies for sustainable and inclusive development.

**Keywords:** Economic empowerment, Quality of life, Unemployment.

## 1. مقدمة :

يُعدّ التمكين الاقتصادي، بما يحمله من إمكانيات وقدرات للأفراد والمجتمعات، حجر الزاوية في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. إذ لا يقتصر أثره على تحسين مستوى المعيشة وزيادة الدخل، بل يمتد ليشمل مختلف جوانب الحياة، من صحة وتعليم ومشاركة سياسية، وصولاً إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين. ومع ذلك، لا يزال فهمنا العميق لكيفية تأثير التمكين الاقتصادي على نوعية الحياة، وكيفية تعزيز هذه العلاقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يشوبه بعض القصور. فبالرغم من وجود العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، إلا أنها غالباً ما ركزت على الجوانب الاقتصادية وأهملت الأبعاد الأخرى، مثل الأبعاد الاجتماعية والثقافية والسياسية. كما أن العلاقة السببية بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة لا تزال غير واضحة، مما يستدعي مزيداً من البحث والتحليل.

## إشكالية الدراسة:

تُعدّ قضية "كيف يؤثر التمكين الاقتصادي في تحسين نوعية الحياة" موضوعاً هاماً ومعقداً، لذا فإن السؤال الرئيسي الذي يمكن طرحه حول هذا الموضوع هو:

**كيف يمكن للتمكين الاقتصادي أن يساهم في تحسين نوعية الحياة؟**

## فرضية الدراسة:

وكإجابة أولية عن السؤال المطروح، نقترح فرضية التالية:

يساهم التمكين الاقتصادي، من خلال تحسين مستوى المعيشة، والصحة، والتعليم، والمشاركة الاجتماعية، في تحسين نوعية الحياة.

يُعدّ التمكين الاقتصادي للأفراد عاملاً حاسماً في تقليل معدلات البطالة والجريمة، وفي الوقت نفسه يُساهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي. فعندما يُتاح للشباب فرص اقتصادية حقيقية، فإنهم يصبحون أقل عرضة للبطالة واليأس الذي



قد يدفعهم إلى الانخراط في أنشطة إجرامية. كما أنّ مشاركتهم الفعّالة في الاقتصاد تُعزز شعورهم بالانتماء إلى المجتمع وتُساهم في اندماجهم فيه بشكل إيجابي.

### أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية بالغة لعدة اعتبارات. فهي تُسلط الضوء على قضية حيوية تشغل بال العديد من الدول، بما في ذلك الجزائر، ألا وهي العلاقة بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة. وتهدف الدراسة إلى فهم هذه العلاقة بشكل أعمق، وتقديم رؤى جديدة حول كيفية تحقيق التنمية المستدامة والشاملة. كما أنها تُقدّم بيانات واقعية موثوقة، بالاعتماد على مصادر رسمية كديوان الإحصائيات الوطني الجزائري، مما يجعل التحليل واقعيًا وقابلًا للتطبيق على السياق الجزائري. ولا تقتصر أهمية الدراسة على ذلك، بل تمتد لتشمل توجيه السياسات الحكومية والبرامج التنموية، حيث يُمكن لنتائجها أن تُساهم في صياغة سياسات أكثر فعالية وكفاءة لتحقيق التنمية المنشودة. وأخيرًا، تُثري هذه الدراسة الأدبيات البحثية حول التمكين الاقتصادي والتنمية، وتُقدّم إضافة نوعية للمعرفة في هذا المجال، مما يجعلها مرجعًا هامًا للباحثين والمهتمين بقضايا التنمية في الجزائر.

### منهج الدراسة:

يُعدّ المنهج الكمي هو الأسلوب الأمثل للدراسة الحالية التي تتناول أثر التمكين الاقتصادي في تحسين نوعية الحياة في الجزائر. حيث يعتمد هذا المنهج على تحليل البيانات الرقمية باستخدام الأساليب الإحصائية بهدف فهم العلاقة بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة. ويتم ذلك من خلال الجداول والرسوم البيانية، حيث تعتمد الدراسة على بيانات رقمية (مثل معدلات البطالة، التوظيف، مستوى التعليم، مؤشرات الصحة، والإنفاق الاستهلاكي) يتم تحليلها إحصائيًا لاستخلاص النتائج.

### الدراسات السابقة:

حظي موضوع "كيف يؤثر التمكين الاقتصادي في تحسين نوعية الحياة" باهتمام كبير في الأبحاث والدراسات السابقة، مما يؤكد أهميته في الأوساط الأكاديمية والإدارية على حد سواء. وقد تناولت هذه الدراسات الموضوع من زوايا متنوعة، وغطت جوانبه المختلفة بشكل شامل. في ضوء هذا الاهتمام المتزايد، يهدف هذا البحث إلى استعراض أبرز

الدراسات السابقة، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية، وذلك بهدف تكوين رؤية شاملة ومتعمقة حول هذا الموضوع، والكشف عن الثغرات المعرفية التي يمكن الاستناد إليها في هذا البحث.

### الدراسات السابقة باللغة العربية:

1. دراسة مريم احمد طراد محمد , داليا هاني مصري محمود(2022) : " أثر تطبيق الحوكمة على تعزيز أهداف التنمية المستدامة: دراسة تحليلية مقارنة بين التجريبتين الماليزية والمصرية (2015-2022)" [رسالة ماجستير، جامعة القاهرة]. المركز الديمقراطي العربي.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق الحوكمة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال مقارنة التجريبتين الماليزية والمصرية بين عامي 2015 و2022.

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن، حيث تمت دراسة التجريبتين الماليزية والمصرية بشكل منهجي لتقييم كيفية تطبيق الحوكمة وتأثيرها على التنمية المستدامة.

أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق الحوكمة الفعالة يساهم بشكل كبير في تعزيز أداء التنمية المستدامة، وأظهرت التجربة الماليزية نمط نجاح أكبر في تنفيذ أهداف التنمية مقارنة بالتجربة المصرية، نتيجة لاستراتيجيات الحوكمة المعتمدة هناك.

ومن أهم التوصيات: تعزيز البنية المؤسسية لتحقيق مزيد من الشفافية والمشاركة المجتمعية، مع تبني سياسات حكومية مرنة تدعم أهداف التنمية المستدامة، وضرورة تبادل المعرفة بين الدولتين للاستفادة من التجارب الناجحة.

2. تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2022): " التمكين الاقتصادي للمرأة في المنطقة العربية: مبادئ توجيهية للنهوض بسياسات الرعاية".

يتناول هذا التقرير أهمية تمكين المرأة اقتصاديًا في المنطقة العربية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، حيث يسلط الضوء على التحديات التي تواجهها النساء في العالم العربي، مثل نقص الفرص الاقتصادية والفجوات الكبيرة في العمل. ويهدف التقرير إلى تعزيز المشاركة الاقتصادية للنساء عبر توفير فرص عمل متساوية، وتوفير السياسات الداعمة التي تركز على وضع سياسات اجتماعية واقتصادية تعزز من دور المرأة، ورفع مستوى الوعي من خلال التعليم والتنقيف حول حقوق النساء والوصول إلى الموارد. وتشمل أبرز التوصيات تطوير السياسات وإدخال سياسات

جديدة لدعم تمكين المرأة اقتصادياً، وتوفير برامج تدريبية تهدف إلى تطوير المهارات اللازمة للنساء، وتسهيل الوصول إلى التمويل لتسهيل الإجراءات أمام النساء لبدء مشروعاتهن الخاصة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تمكين المرأة يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، كما تؤكد مؤشرات التمكين على أن وجود سياسات فعالة يمكن أن يحدث فرقاً كبيراً في تحصيل النساء لحقوقهن.

**3. دراسة محمد عبد العظيم أحمد محمد (2022): " العلاقة بين التمكين الاقتصادي للمرأة والنمو الاقتصادي في مصر". مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد: 30.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تمكين المرأة الاقتصادي والنمو الاقتصادي في مصر، وتسلط الضوء على أهمية السياسات والبرامج التي تساهم في تحقيق هذا التمكين. وقد اعتمدت الدراسة على منهجية تحليلية وصفية، حيث تم جمع البيانات من مصادر مختلفة، مثل التقارير الرسمية والدراسات السابقة، وتحليلها بهدف فهم العلاقة بين المتغيرين. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين تمكين المرأة الاقتصادي والنمو الاقتصادي في مصر، حيث يساهم تمكين المرأة في زيادة مشاركتها في سوق العمل وتحسين مستوى دخلها، مما ينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي. كما أشارت الدراسة إلى أهمية السياسات والبرامج التي تدعم تمكين المرأة، مثل توفير فرص التدريب والتأهيل، وتسهيل حصول المرأة على التمويل، وتوفير خدمات الرعاية للأطفال. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة اتخاذ مجموعة من الإجراءات لتعزيز تمكين المرأة الاقتصادي في مصر، منها تطوير السياسات والتشريعات التي تكفل حقوق المرأة الاقتصادية، وتزيل التمييز ضدها في سوق العمل، وتوفير برامج تدريب وتأهيل للمرأة، تساعد على اكتساب المهارات اللازمة لدخول سوق العمل والمنافسة فيه، وتسهيل حصول المرأة على التمويل، من خلال توفير قروض ميسرة وبرامج دعم مالي للمرأة العاملة، وتوفير خدمات الرعاية للأطفال، لمساعدة المرأة على التوفيق بين حياتها العملية وحياتها الأسرية، وتغيير المفاهيم الاجتماعية والثقافية السلبية التي تحد من مشاركة المرأة في سوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، دعت الدراسة إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول العلاقة بين تمكين المرأة الاقتصادي والنمو الاقتصادي في مصر، بهدف فهم هذه العلاقة بشكل أعمق ووضع السياسات والبرامج المناسبة لتحقيق التنمية المستدامة.

#### 4.دراسة عدان نبيلة (2019): "مكانة التمكين الاقتصادي للشباب الجزائري ضمن السياسات الحكومية". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد: 14.

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل مكانة التمكين الاقتصادي للشباب الجزائري ضمن السياسات الحكومية في الجزائر، وتسعى إلى فهم كيف تتناول هذه السياسات قضايا مثل توفير فرص العمل، ودعم ريادة الأعمال، وتطوير المهارات، وتسهيل الوصول إلى التمويل للشباب، وتقييم مدى فعاليتها في تحقيق التمكين الاقتصادي للشباب، وتحديد التحديات والعقبات التي تواجهها. وتعتمد الدراسة على مزيج من التحليل الوصفي للسياسات الحكومية، والتحليل النقدي لتقييم فعاليتها. وبناءً على طبيعة الموضوع، توصلت الدراسة إلى نتائج مثل وجود فجوات في السياسات الحكومية، وتحديات تواجه الشباب في الوصول إلى فرص العمل والتمويل، وأهمية تطوير المهارات وريادة الأعمال، ودور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في دعم التمكين الاقتصادي للشباب. وفي ضوء هذه النتائج، تقدم الدراسة توصيات مثل ضرورة تطوير سياسات حكومية أكثر شمولية وفعالية، وتحسين الوصول إلى فرص العمل والتمويل، ودعم برامج التدريب والتأهيل، وتعزيز دور المؤسسات المعنية، وإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

#### 5.الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (2021): "تقرير المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2021: بعنوان "إسراع العمل نحو خطة عام 2030 ما بعد كوفيد".

تهدف هذه الدراسة إلى تسريع العمل نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في سياق التعافي من جائحة كوفيد-19، مع التركيز على الأهداف التسعة التي ستم مراجعتها في المنتدى السياسي الرفيع المستوى، وهي: القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، والصحة الجيدة والرفاه، والمساواة بين الجنسين، والعمل اللائق والنمو الاقتصادي، والحد من أوجه عدم المساواة، والاستهلاك والإنتاج المسؤولان، والعمل المناخي، والسلام والعدل والمؤسسات القوية، والشراكات لتحقيق الأهداف. وقد تم تنظيم المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2021 بالشراكة بين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، وجامعة الدول العربية، ومنظومة الأمم المتحدة العاملة في المنطقة العربية. وتضمن المنتدى سلسلة من الاجتماعات الإقليمية والجلسات العامة والمتخصصة التي تناولت مواضيع ذات أولوية للمنطقة العربية، بالإضافة إلى أحداث خاصة مثل الطاولة المستديرة للشباب. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مثل إدخال تغييرات هيكلية على أنظمة الحماية الاجتماعية لزيادة فعاليتها على المدى الطويل،

وتعزيز المساهمة المالية للأشخاص المنتجين في تدابير الحماية الاجتماعية، وتوفير الحماية الاجتماعية للعاملين في القطاع غير المنظم والفئات المهمشة، وتوسيع دائرة المستفيدين من الدعم لتسريع التعافي من أزمة كوفيد-19، وتطوير قواعد بيانات الحماية الاجتماعية وتوحيدها بالتعاون مع كافة الجهات المعنية، والتوجه نحو نموذج للاقتصاد المتنوع والمنتج، وتطوير الأطر الاستراتيجية الإقليمية العربية لتنماشى مع المتطلبات الناشئة عن جائحة كوفيد-19، وتوفير الاستقرار الأمني والسياسي والحلول العادلة والشاملة التي تحترم حقوق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي ضوء هذه النتائج، تقدم الدراسة توصيات مثل وضع استراتيجيات طويلة الأمد للأمن الغذائي وتعزيز الحوكمة في هذا القطاع، ودعم صغار المزارعين وضمان حصولهم على التقنيات المناسبة والموارد الإنتاجية، وتعزيز النظم الغذائية الصحية للجميع، بما في ذلك الرضع والأطفال والنساء، وتعزيز التعاون الإقليمي والاستثمارات المشتركة في الزراعة، وتطوير عمليات صنع القرار على نحو قائم على الأدلة من خلال جمع وتبادل البيانات وتحليلها بشكل علمي، ومعالجة قضايا التهميش وعدم المساواة المرتبطة بالنوع الاجتماعي والعمر، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني لمواجهة تحديات الأمن المناخي، وتسريع عملية التعافي من جائحة كوفيد-19 من خلال مسارات تنمية أكثر اخضراراً ومرونة.

**6. تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ومنظمة العمل الدولية (2021): "نحو مسار مُنتج وشامل: استحداث فرص العمل في المنطقة العربية". بيروت، لبنان: الأمم المتحدة.**

هدفت هذه الدراسة إلى استحداث فرص العمل في المنطقة العربية من خلال تبني مسار منتج وشامل يركز على تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل للجميع. وقد استخدمت الدراسة منهجاً تحليلياً يعتمد على جمع البيانات وتحليلها من مصادر متعددة، بما في ذلك الدراسات السابقة، والتقارير الحكومية، والإحصاءات الرسمية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع خبراء في مجالات الاقتصاد والتنمية الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى زيادة معدلات البطالة، خاصة بين الشباب والنساء، ونقص الفرص الاقتصادية المتاحة، مما يؤدي إلى تزايد الفقر وعدم المساواة، وتحديات في جودة التعليم والتدريب المهني. وفي ضوء هذه النتائج، تقدم الدراسة توصيات تهدف إلى تعزيز التعليم والتدريب المهني لتلبية احتياجات سوق العمل، وتشجيع الاستثمار في القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتحسين بيئة الأعمال من خلال تبسيط الإجراءات الحكومية وتقديم

الحوافز للمستثمرين، وتعزيز التعاون الإقليمي بين الدول العربية لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في مجال استحداث فرص العمل. وتهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام وشامل في المنطقة العربية من خلال استحداث فرص عمل جديدة وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

**7.دراسة منصوري(2020): "واقع وآفاق التنمية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية باستعمال مؤشرات إحصائية" [أطروحة دكتوراه، جامعة سكيكدة].**

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع وآفاق التنمية المستدامة في الجزائر، وتقييم التقدم المحرز في هذا المجال باستعمال مؤشرات إحصائية، وتبسيط الضوء على أهمية الموضوع بالنسبة للبلاد. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع، حيث تم جمع البيانات والمعلومات حول متغيرات الدراسة من مصادر مختلفة، ثم وصفها وتحليلها لاستنباط دلالاتها ومعناها. وقد تم استخدام مجموعة من المؤشرات الإحصائية العالمية، من أبرزها تلك التي خرج بها مؤتمر "ريو+20" حول أهداف التنمية المستدامة (SDGs) للأمم المتحدة، بالإضافة إلى الاعتماد على بعض المؤشرات التي تمتد على فترتين (2000-2015): و (2016-2019). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من بينها أهمية التنمية المستدامة للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، والتقدم المحرز في الجزائر في هذا المجال، والتحديات التي تواجهها، والتفاوتات بين المناطق، والجهود المبذولة من طرف الدولة، ومصادر الطاقة المتجددة المتاحة. وفي ضوء هذه النتائج، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي تساعد الدولة الجزائرية على تحقيق التنمية المستدامة، من بينها إدخال التنمية المستدامة في المناهج التعليمية، وترقية الموارد البشرية والكفاءات العلمية، وخلق ثقافة التنمية المستدامة لدى الأفراد، ووضع استراتيجية شاملة للقضاء على الفقر، وتنويع الاقتصاد، والعمل بمبدأ الإنصاف والعدالة بين مختلف المناطق، والاقتداء بالدول المتطورة، وتوجيه الاستثمارات الأجنبية إلى القطاعات غير النفطية، وتبني برامج وخطط إنمائية طموحة، ووضع إطار تشريعي سليم لدعم برامج التنمية المستدامة، والاهتمام بالأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة بشكل متكامل، ووضع خطة متكاملة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

**الدراسات السابقة باللغة الأجنبية :**

**1.K1. Willis, (2005). Theories and practices of development. Routledge.**

سعى كتاب "نظريات وممارسات التنمية عبر القرن العشرين" إلى تقديم تحليل تاريخي لنظريات وممارسات التنمية، مع التركيز على تطور مفهوم "التنمية" وتعريفه، والجهات الفاعلة في هذا المجال، ومستويات العمل التنموي، والموقع الجغرافي لهذه الجهود. يتناول الكتاب أيضاً الآثار الإيجابية والسلبية لمبادرات التنمية على البيئة والفئات الاجتماعية واستقرار المجتمعات. يعتمد الكتاب على منهجية تاريخية مقارنة، حيث يتتبع تطور النظريات من القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، ويستخدم دراسات حالة وأمثلة لتوضيح الأفكار. يحلل الكتاب أيضاً السياسات التنموية في كل من الدول المتقدمة والنامية، ويشير إلى أهمية السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في صياغة هذه السياسات. يخلص الكتاب إلى أن "التنمية" مفهوم معقد ومتنوع، ولا يوجد تعريف واحد أو نموذج مثالي للتنمية. ويشير إلى أن النماذج النيوليبرالية لا تزال مهيمنة على السياسات التنموية، على الرغم من الانتقادات التي تواجهها. ويدعو الكتاب إلى مزيد من التركيز على المشاركة الشعبية والمبادرات المحلية، ومعالجة أوجه عدم المساواة العالمية، ووضع حلول خاصة بكل سياق.

**Terjesen, S. (2004). Amartya Sen's Development as Freedom. GJSS2.**

### **Graduate Journal of Social Science**

تتناول المقالة العلمية للكاتب S, Terjesen. أفكار أمارتيا صن حول التنمية والحرية، وتقدم تحليلاً لنظرياته في سياق التنمية البشرية. وتهدف الدراسة إلى إعادة تعريف مفهوم التنمية ليشمل الحريات الحقيقية التي يمكن للأفراد التمتع بها، مثل الفرص الاقتصادية والاجتماعية، بدلاً من التركيز فقط على المقاييس الاقتصادية مثل نمو الناتج المحلي الإجمالي. وتؤكد الدراسة على أن الحرية الإنسانية هي الهدف النهائي والوسيلة الرئيسية للتنمية، مع تسليط الضوء على دور المرأة في التنمية وأهمية مشاركتها الاقتصادية والتعليمية وحقوق الملكية.

من بين أبرز التوصيات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة، ضرورة توسيع تعريف التنمية ليشمل الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وضمانات الشفافية والأمن الوقائي، والقضاء على "اللا حريات" مثل الفقر والمجاعة والاستبداد والفرص الاقتصادية الضعيفة والحرمان الاجتماعي المنهجي، ووصف الفقر بأنه "حرمان من القدرات" يحد من إمكانيات الفرد، مع التأكيد على دور المرأة في التنمية وأهمية تمكينها اقتصادياً وتعليمياً، ومعارضة سياسات



الإكراه الاجتماعي مثل سياسة الطفل الواحد في الصين، والدعوة إلى برامج طوعية لتمكين المرأة، والتأكيد على الترابط بين البشر وأهمية الاعتراف بالإنسانية المشتركة.

**M. (2018). Study on Women Development and .Aminuzzaman, S3.**

### **.Empowerment: Policies and Issues**

تهدف دراسة Aminuzzaman (2018) إلى فهم وتحليل مفهوم تنمية وتمكين المرأة، مع التركيز على السياسات الحكومية المتخذة في هذا المجال والتحديات والقضايا التي تواجهها المرأة في سعيها لتحقيق التمكين. تسعى الدراسة أيضًا إلى تقييم أثر هذه السياسات على حياة المرأة، واقتراح توصيات لتحسينها وتعزيز دور المرأة في المجتمع. اعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات المتعلقة بتنمية وتمكين المرأة، وتحليل السياسات الحكومية ذات الصلة، واستخدام بيانات وإحصائيات حول وضع المرأة في مختلف المجالات. وقد تشمل المنهجية أيضًا دراسات حالة لبعض الدول أو المناطق. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من بينها أهمية وجود سياسات حكومية فعالة لتمكين المرأة، ووجود فجوة بين السياسات المعلنة والواقع المطبق، وتنوع التحديات التي تواجهها المرأة. وبناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة عدة توصيات، من بينها ضرورة وضع سياسات حكومية شاملة ومتكاملة لتمكين المرأة، وتفعيل هذه السياسات وتطبيقها على أرض الواقع، وإشراك المرأة في صياغة وتنفيذ السياسات التي تؤثر على حياتها.

**Emerging Economic Patterns in Developing Countries. .Lusha, E4. (2023).**

### **.Journal of Research and Development, 10(3), 66 Interdisciplinary**

هدفت دراسة Lusha (2023) إلى تحديد وتحليل الأنماط الاقتصادية الناشئة في البلدان النامية، وفهم العوامل التي تؤثر في تشكيل هذه الأنماط، واستكشاف التحديات والفرص التي تواجهها هذه البلدان في سعيها لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. اعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات المتعلقة بالأنماط الاقتصادية في البلدان النامية، وتحليل البيانات والإحصائيات المتاحة حول أداء هذه الاقتصادات، وقد تشمل دراسات حالة لبعض البلدان النامية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من بينها ظهور أنماط اقتصادية جديدة في البلدان النامية، وتأثير العوامل العالمية على تشكيل هذه الأنماط، ووجود تحديات مشتركة بين البلدان النامية، وأهمية السياسات الحكومية في توجيه التنمية الاقتصادية. وبناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة عدة توصيات، من بينها ضرورة تبني سياسات اقتصادية تدعم



الأنماط الاقتصادية الناشئة، وأهمية الاستثمار في التعليم والتكنولوجيا، وضرورة تعزيز التعاون الدولي، وأهمية إشراك القطاع الخاص والمجتمع المدني في جهود التنمية الاقتصادية.

**World Bank5. (2018). Women Economic Empowerment Study. International**

**.and Development / The World Bank Bank for Reconstruction**

يتناول تقرير البنك الدولي (2018) حول تمكين المرأة الاقتصادي دراسة تهدف إلى فهم العوامل التي تؤثر على تمكين المرأة الاقتصادي، وتحديد التحديات والفرص التي تواجهها المرأة في هذا المجال، وتقديم توصيات لصناع القرار والجهات المعنية حول كيفية تعزيز تمكين المرأة الاقتصادي. اعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات المتعلقة بتمكين المرأة الاقتصادي، وتحليل البيانات والإحصائيات المتاحة حول وضع المرأة في مختلف الاقتصادات، واستخدمت مقارنة كمية لتحليل البيانات الإحصائية، ومقاربة نوعية لتحليل الأدبيات ودراسات الحالة، واعتمدت على دراسات حالة لبعض البلدان. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من بينها أهمية تمكين المرأة الاقتصادي لتحقيق التنمية المستدامة، ووجود علاقة بين تمكين المرأة الاقتصادي ومجموعة متنوعة من النتائج الإيجابية، وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على تمكين المرأة الاقتصادي، ووجود تحديات تواجه المرأة في سعيها لتحقيق التمكين الاقتصادي. وبناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة عدة توصيات، من بينها ضرورة تبني سياسات وبرامج تدعم تمكين المرأة الاقتصادي، وأهمية الاستثمار في تعليم المرأة وتدريبها، وضرورة توفير فرص متساوية للمرأة في الحصول على العمل، وأهمية تعزيز دور المرأة في ريادة الأعمال، وضرورة تغيير الصورة النمطية للمرأة في المجتمع.

\* ما يميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة: تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التمكين الاقتصادي وتأثيره على جوانب مختلفة من التنمية، حيث ركزت بعضها على التمكين الاقتصادي للمرأة وعلاقته بالنمو الاقتصادي (محمد، 2022؛ الإسكوا، 2022)، بينما تناولت دراسات أخرى التمكين الاقتصادي للشباب ودوره في تحقيق التنمية المستدامة (عدان، 2019؛ منصوري، 2020). كما اهتمت بعض الدراسات بتحليل السياسات الحكومية المتعلقة بالتمكين الاقتصادي (عدان، 2019)، بينما ركزت دراسات أخرى على التحديات التي تواجه الفئات الهشة في سعيها للتمكين الاقتصادي (الإسكوا، 2022؛ الإسكوا ومنظمة العمل الدولية، 2021). وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات في فهم جوانب مختلفة من التمكين الاقتصادي، إلا أنها تفتقر إلى تحليل شامل ومتعمق لتأثير

التمكين الاقتصادي على نوعية الحياة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه من خلال التركيز على الجزائر وتقديم تحليل كمي مدعم بالأدلة الإحصائية. وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على الجزائر، مما يسمح بفهم أعمق للظروف والتحديات المحلية، وتناولها جوانب متعددة من نوعية الحياة، بدلاً من التركيز على جانب واحد فقط، مثل التمكين الاقتصادي للمرأة أو الشباب. كما تعتمد الدراسة على منهج كمي بتجميع البيانات الكمية، مما يوفر فهماً شاملاً ودقيقاً للعلاقة بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة إلى ربط التمكين الاقتصادي بالتنمية المستدامة، من خلال تحليل كيف يمكن أن يساهم التمكين الاقتصادي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر. وأخيراً، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية وقابلة للتطبيق لصناع القرار والجهات المعنية بالتنمية في الجزائر، بهدف تعزيز التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة.

لإثراء الدراسة حول تأثير التمكين الاقتصادي على تحسين نوعية الحياة، يمكن تناول النقاط التالية

مفهوم التمكين الاقتصادي

العلاقة بين التمكين الاقتصادي ونوعية الحياة

التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة في الجزائر: تحليل الإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية

### 1. مفهوم التمكين الاقتصادي:

التمكين الاقتصادي، كما يراه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2010)، هو عملية تهدف إلى تمكين الأفراد والمجتمعات من المشاركة الفعالة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة. يشمل ذلك الوصول إلى الموارد والفرص، واتخاذ القرارات الاقتصادية التي تؤثر في حياتهم ومجتمعاتهم، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة والشاملة للجميع. يُضيف البنك الدولي (2018) منظوراً آخر للتمكين الاقتصادي، حيث يُشدد على أنه القدرة على الوصول إلى الموارد الاقتصادية وإدارتها، والمشاركة الفعالة في الأسواق، واتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة، والمساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

وعليه، يمكن القول بأن التمكين الاقتصادي هو عملية تهدف إلى تمكين الأفراد والمجتمعات من المشاركة الفعالة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، من خلال الوصول إلى الموارد والفرص، وإدارة هذه الموارد، واتخاذ القرارات الاقتصادية التي تؤثر في حياتهم ومجتمعاتهم، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة والشاملة للجميع.

## 2.1. أبعاد التمكين الاقتصادي :

يشمل التمكين الاقتصادي عدة أبعاد متداخلة ومتكاملة، منها:

يُعد الوصول إلى الموارد الاقتصادية بُعدًا هامًا من أبعاد التمكين الاقتصادي، حيث يُشير إلى قدرة الأفراد والمجتمعات على امتلاك الموارد والتحكم فيها واستخدامها بفعالية لتحقيق أهدافهم الاقتصادية. ويشمل ذلك الوصول إلى الموارد الطبيعية مثل الأراضي والمياه والغابات، والموارد المادية مثل البنية التحتية والمعدات والأدوات، والموارد المالية مثل المدخرات والقروض والائتمان. (Chamber, 1992 & Conaway) ويُعد توفير فرص متكافئة للوصول إلى هذه الموارد وإدارتها بشكل مستدام أمرًا ضروريًا لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة.

تُعد المشاركة في الأنشطة الاقتصادية جزءًا لا يتجزأ من التمكين الاقتصادي، حيث تشمل هذه المشاركة الانخراط في سوق العمل، وممارسة ريادة الأعمال، والانخراط في الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية (Kabeer, 1999) القدرة على التحكم في الموارد: يشمل ذلك القدرة على اتخاذ قرارات بشأن استخدام الموارد، وتخصيصها، والتصرف بها (Sen, 1999).

المشاركة في صنع القرار الاقتصادي: حيث تُشير إلى قدرة الأفراد والمجتمعات على المشاركة الفعالة في تحديد السياسات والبرامج الاقتصادية التي تؤثر في حياتهم (World Bank, 2002). ويشمل ذلك المشاركة في تحديد أولويات التنمية، وتصميم وتنفيذ وتقييم البرامج الاقتصادية، وصنع السياسات الاقتصادية على المستويات المحلية والوطنية. وتُعد هذه المشاركة ضرورية لضمان أن تكون السياسات والبرامج الاقتصادية فعالة ومستدامة وتستجيب لاحتياجات الأفراد والمجتمعات.

## 3.1 مؤشرات التمكين الاقتصادي:

يمكن قياس التمكين الاقتصادي من خلال مجموعة متنوعة من المؤشرات، منها:

معدلات المشاركة في القوى العاملة: تُشير إلى نسبة السكان القادرين على العمل والراغبين فيه الذين يشاركون في سوق العمل (ILO, 2021).

معدلات البطالة: تُشير إلى نسبة السكان القادرين على العمل والراغبين فيه الذين لا يجدون فرص عمل (ILO, 2021). مستوى الدخل: يُشير إلى متوسط دخل الأفراد والأسر، ويعكس قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية (World Bank, 2022).

معدلات الفقر: تُشير إلى نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، ويعانون من نقص في الموارد لتلبية احتياجاتهم الأساسية (World Bank, 2022).

معدلات الملكية: تُشير إلى نسبة السكان الذين يمتلكون أصولاً اقتصادية، مثل الأراضي والمساكن والشركات (UN-Habitat, 2016).

الوصول إلى الائتمان: يُشير إلى قدرة الأفراد والشركات على الحصول على قروض وتمويل لتلبية احتياجاتهم الاستثمارية والاستهلاكية (Beck et al., 2009).

#### 4.1. أهمية التمكين الاقتصادي:

يُعتبر التمكين الاقتصادي أمراً ضرورياً لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة، حيث يُساهم في الحد من الفقر: يُساعد التمكين الاقتصادي الأفراد والمجتمعات على تحسين مستوى معيشتهم، وزيادة دخولهم، والخروج من دائرة الفقر (Ravallion, 2016).

تعزيز النمو الاقتصادي: يُساهم التمكين الاقتصادي في زيادة الإنتاجية والابتكار، مما يُعزز النمو الاقتصادي ويُوجد فرص عمل جديدة (Acemoglu, 2012).

يُعتبر تحقيق المساواة بين الجنسين جزءاً لا يتجزأ من أجندة المرأة والسلام والأمن، حيث يُشدد على أهمية مشاركة المرأة الفعالة في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك عمليات السلام، ومكافحة العنف ضد المرأة، والتمكين الاقتصادي والسياسي (UNDP, 2019). وتُعدّ هذه المشاركة ضرورية لتحقيق السلام المستدام والتنمية الشاملة، وتتطلب إزالة جميع أشكال التمييز والعنف ضد المرأة.

يُعدّ تحسين الصحة والتعليم من الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، حيث يُساهم التعليم الجيد في زيادة إنتاجية الأفراد وتحسين دخولهم، كما يؤدي إلى تحسين السلوكيات الصحية وخفض معدلات الوفيات (Jamison, Jamison).

Hanushek & (2006) ويُعتبر الاستثمار في الصحة والتعليم من الاستثمارات ذات العائد المرتفع على المدى الطويل، حيث يُساهم في بناء مجتمعات أكثر صحة وازدهارًا. تُعتبر المشاركة المجتمعية عنصرًا أساسيًا في بناء مجتمعات قوية ومتماسكة، حيث تُساهم في تعزيز الترابط الاجتماعي والثقة المتبادلة بين الأفراد، وتُشجع على التعاون والتضامن. (2014) Caletrio وتُشمل هذه المشاركة الانخراط في المنظمات المدنية والجمعيات والأنشطة التطوعية، وكذلك المشاركة في الحياة السياسية والمجتمعية على المستوى المحلي.

## 2. العلاقة بين التمكين الاقتصادي ونوعية الحياة:

تتسم العلاقة بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة بالتعقيد والتداخل، حيث يتأثر كل منهما بالآخر ويؤثر فيه. فالتمكين الاقتصادي ليس مجرد وسيلة لتحقيق الرفاهية، بل هو أيضًا جزء لا يتجزأ منها. يُعتبر التمكين الاقتصادي، بما يشمل من وصول إلى الموارد، ومشاركة اقتصادية فعالة، وقدرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية، محركًا أساسيًا لتحسين مختلف جوانب حياة الأفراد والمجتمعات (Sen, 1999).

### 1.2. تحليل العلاقة: آليات التأثير:

يؤثر التمكين الاقتصادي على نوعية الحياة من خلال عدة آليات متداخلة، تشمل: تحسين مستوى المعيشة: يُعَدّ الدخل المُستقر والكافي لتلبية الاحتياجات الأساسية من أهم مُحددات نوعية الحياة. فالتمكين الاقتصادي يُتيح للأفراد الحصول على فرص عمل مُجزية أو إنشاء مشاريع خاصة تُدرّ عليهم دخلًا كافيًا لتحسين مستوى معيشتهم، وتوفير المسكن اللائم، والغذاء الصحي، والملبس المناسب. (2016) Ravallion. تعزيز الصحة: يُعتبر تحسين الصحة من العوامل الهامة التي تُساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث يؤدي تحسين صحة الأفراد إلى زيادة إنتاجيتهم وقدرتهم على المشاركة الفعالة في سوق العمل، كما يُقلل من الأعباء المالية الناجمة عن الإنفاق على الرعاية الصحية. (2006) Hanushek & Jamison, Jamison. ويشمل تعزيز الصحة توفير الخدمات الصحية الأساسية، وتحسين التغذية، ومكافحة الأمراض، وتعزيز الوعي الصحي.

توسيع فرص التعليم: يُعتبر توسيع فرص التعليم، وخاصة للفتيات، من العوامل الحاسمة لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يُساهم في تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في مختلف جوانب الحياة، كما يُحقق فوائد اقتصادية واجتماعية جمة،

مثل زيادة إنتاجية المرأة وتحسين صحة الأطفال والأسر. Schultz, (2001) يساهم التمكين الاقتصادي في توسيع فرص التعليم للأفراد وأبنائهم من خلال توفير الموارد المالية اللازمة لتغطية تكاليف التعليم، بالإضافة إلى تهيئة بيئة داعمة للتعليم.

المشاركة المجتمعية: يساهم التمكين الاقتصادي في تعزيز المشاركة المجتمعية للأفراد، حيث تُعتبر المشاركة المجتمعية عنصراً أساسياً في بناء مجتمعات قوية ومتماسكة، حيث تساهم في تعزيز الترابط الاجتماعي والثقة المتبادلة بين الأفراد، وتُشجع على التعاون والتضامن. Putnam, (1995) وتشمل هذه المشاركة الانخراط في المنظمات المدنية والجمعيات والأنشطة التطوعية، وكذلك المشاركة في الحياة السياسية والمجتمعية على المستوى المحلي.

## 2.2. تأثير التمكين الاقتصادي على الفئات المختلفة:

تتفاوت تأثيرات التمكين الاقتصادي بين مختلف الفئات السكانية، حيث قد تواجه بعضها صعوبات جمة في الوصول إلى الفرص الاقتصادية مقارنة بفئات أخرى.

الشباب: يواجه الشباب تحديات كبيرة في الحصول على فرص عمل، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة. يُمكن للتمكين الاقتصادي أن يساعد الشباب على اكتساب المهارات اللازمة لدخول سوق العمل، وتأسيس مشاريعهم الخاصة، والمساهمة في التنمية الاقتصادية لمجتمعاتهم ILO, (2021).

النساء: يُعتبر تأثير التمكين الاقتصادي على النساء متعدد الأوجه، حيث يساهم في تعزيز دورهن في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المشاركة في عمليات السلام والأمن، وتقليل تعرضهن للعنف، وتعزيز مشاركتهن السياسية. UNDP, (2019). ويُمكن أن يؤدي التمكين الاقتصادي أيضاً إلى تحسين مستوى معيشة النساء وأسرهن، وزيادة قدرتهن على اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهن.

سكان الريف: يُعتبر التمكين الاقتصادي عاملاً هاماً في تحسين مستوى معيشة سكان الريف، حيث يساهم في زيادة قدرتهم على الوصول إلى الموارد الطبيعية والمالية، وتنويع مصادر دخلهم، وبناء قدراتهم، والمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم. Conaway & Camber, (1991) ويساعد تحقيق التمكين الاقتصادي سكان الريف على تحسين مستوى معيشتهم وتقليل تعرضهم للمخاطر الاقتصادية.

الفئات الهشة: تُعاني الفئات الهشة، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة، والنازحين، واللاجئين، من صعوبات كبيرة في الوصول إلى فرص اقتصادية. يُمكن للتمكين الاقتصادي أن يُساعد هذه الفئات على تحسين مستوى معيشتهم، والاندماج في المجتمعات المضيفة، من خلال توفير برامج تدريبية خاصة، ودعم المشاريع الصغيرة، وتوفير الحماية الاجتماعية. UNHCR, (2024)

### 3.2. دور العوامل الأخرى:

تتأثر العلاقة بين التمكين الاقتصادي ونوعية الحياة بعدة عوامل أخرى، تلعب دورًا هامًا في تحديد مسار التنمية. السياسات الحكومية: تتأثر العلاقة بين التمكين الاقتصادي ونوعية الحياة بشكل كبير بالسياسات الحكومية، حيث يُمكن للسياسات التي تُعزز النمو الاقتصادي الشامل وتُقلل من عدم المساواة أن تُساهم في تحسين نوعية حياة الأفراد والمجتمعات. Acemoglu et al., (2019) وتشمل هذه السياسات الاستثمار في التعليم والصحة، وتوفير فرص العمل، ودعم الفئات الضعيفة، وتوفير بيئة قانونية وتنظيمية داعمة للنشاط الاقتصادي.

الظروف الاجتماعية والثقافية: تؤثر الظروف الاجتماعية والثقافية في فرص التمكين الاقتصادي ونوعية الحياة. على سبيل المثال، قد تُعيق بعض التقاليد والمعتقدات مشاركة المرأة في سوق العمل، أو تُقلل من فرص حصولها على التعليم والتدريب. Kabeer, (1999)

البنية التحتية: تُعتبر البنية التحتية المتطورة، مثل الطرق والكهرباء والاتصالات، ضرورية لتحقيق التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة. فهي تُسهل الوصول إلى الأسواق والخدمات، وتُساهم في تطوير الأنشطة الاقتصادية، وجذب الاستثمارات. Servén & Caldeón, (2004)

### 3. التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة في الجزائر: تحليل الإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية

الدراسة العملية : تحليل البيانات والمعلومات من منظور الموضوع المدروس

يتناول هذا الفصل العلاقة بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة في الجزائر، وذلك بالاستناد إلى بيانات شاملة وحديثة من ONS Algeria، المصدر الرئيسي للبيانات الإحصائية في الجزائر.



**الجدول رقم 1: معدلات البطالة والتوظيف في الجزائر (2010-2023)**

السنة	معدل التوظيف (%)	معدل البطالة (%)
2010	10.5	25.3
2015	12.0	20.0
2020	13.5	20.0
2023	15.0	12.0

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المصدر: الهيئة الوطنية للإحصاء (National des Office)

(ONS – Statistiques). الموقع الإلكتروني: [www.ons.dz](http://www.ons.dz)

**تعليق على بيانات الجدول :** يُظهر الجدول تحسُّناً ملحوظاً في سوق العمل الجزائري بين عامي 2010 و 2023، حيث ارتفع معدل التوظيف من 10.5% إلى 15%، بينما انخفض معدل البطالة من 25.3% إلى 12%. هذا التحسن يعكس على ما يبدو نجاح الجهود الحكومية في خلق فرص عمل جديدة وتحسين بيئة الأعمال، وهو ما يمكن ربطه بالإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الجزائر خلال هذه الفترة. وتشمل هذه الإصلاحات تحسين مناخ الاستثمار، وتسهيل الحصول على التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتطوير البنية التحتية. ومع ذلك، لا يزال معدل البطالة في الجزائر مرتفعاً نسبياً، خاصة بين الشباب، مما يتطلب مزيداً من الجهود لمعالجة هذه المشكلة، والاستمرار في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، وتنويع مصادر الدخل، وتطوير قطاعات جديدة لخلق المزيد من فرص العمل المستدامة.



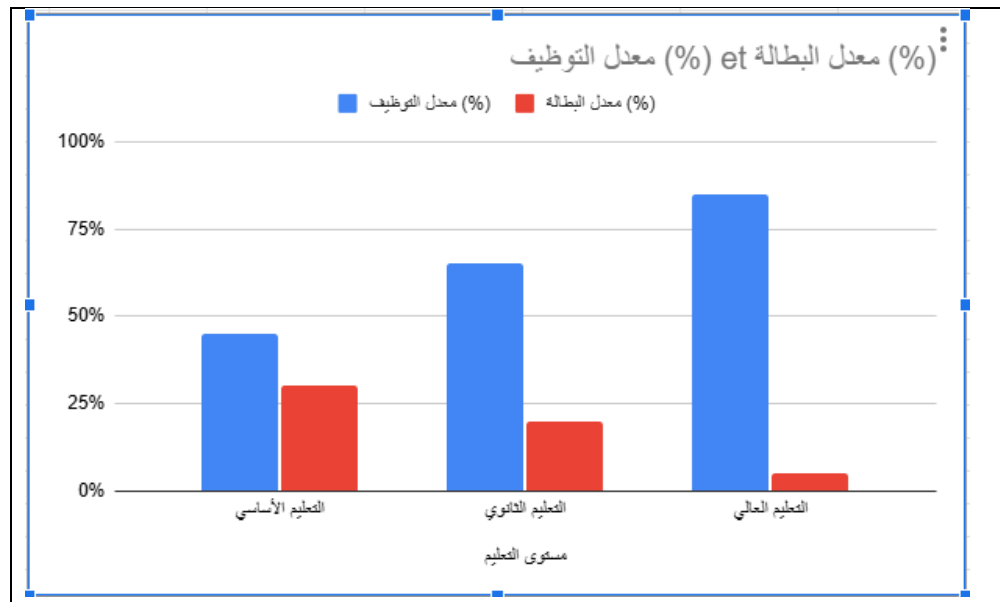
## الجدول رقم 2: العلاقة بين مستوى التعليم ومعدل البطالة والتوظيف في الجزائر

مستوي التعليم	معدل التوظيف (%)	معدل البطالة (%)
التعليم الاساسي	45%	30%
التعليم الثانوي	65%	20%
التعليم العالي	85%	5%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المصدر: الهيئة الوطنية للإحصاء (Office National des

Statistiques – ONS). الموقع الإلكتروني: [www.ons.dz](http://www.ons.dz).

## الشكل رقم 1: مستوى التعليم وسوق العمل في الجزائر: تحليل مقارنة لمعدلات التوظيف والبطالة



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات Microsoft Excel

**تعليق على بيانات الجدول :** يُظهر الجدول والرسوم البيانية علاقة واضحة بين مستوى التعليم والتمكين الاقتصادي في الجزائر. فكلما ارتفع مستوى التعليم، انخفض معدل البطالة وارتفع معدل التوظيف، مما يشير إلى أن التعليم يلعب دورًا هامًا في تمكين الأفراد اقتصاديًا. يمكن تفسير انخفاض معدل البطالة مع ارتفاع مستوى التعليم بتأثير السياسات

التعليمية التي تهدف إلى تطوير مهارات الخريجين وتلبية احتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى زيادة فرص حصول الأفراد على وظائف ذات جودة أعلى. أما الزيادة في معدل التوظيف فتعزى إلى زيادة قدرة الأفراد المتعلمين على المنافسة في سوق العمل وجذب اهتمام أصحاب العمل. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على التمكين الاقتصادي، مثل الجنس، والخلفية الاجتماعية، والظروف الاقتصادية، بالإضافة إلى أهمية التركيز على جودة الوظائف المتاحة.

**الجدول رقم 3: العلاقة بين مؤشرات الصحة العامة ومعدل التوظيف في الجزائر**

مؤشرات الصحة	متوسط	معدل التوظيف (%)
متوسط العمر	76 سنة	70%
نسبة الوفيات الرضع	20 لكل 1000	75%
نسبة الأمراض المزمنة (مثل السكري)	15%	65%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المصدر: الهيئة الوطنية للإحصاء (Statistiques – ONS Office National des).

الموقع الإلكتروني: [www.ons.dz](http://www.ons.dz)

**تعليق على بيانات الجدول :** توضح البيانات وجود علاقة إيجابية بين مؤشرات الصحة ومعدل التوظيف في الجزائر، مما يؤكد أهمية الصحة في التمكين الاقتصادي. فتحسين متوسط العمر وانخفاض نسبة وفيات الرضع يرتبطان بزيادة معدل التوظيف. وتلعب السياسات الصحية والظروف الاقتصادية دورًا هامًا في هذه العلاقة، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل التعليم والظروف الاجتماعية.

**الجدول رقم 4: نسبة المستفيدين من برامج الحماية الاجتماعية وتأثيرها في الجزائر**

برنامج الحماية الاجتماعية	نسبة المستفيدين (%)	تأثير البرنامج
المساعدات المالية	40%	تقليل الفقر
التأمين الصحي	35%	تحسين الوصول الى الرعاية
الضمان الاجتماعي	25%	تأمين الدخل

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المصدر: الهيئة الوطنية للإحصاء (Office National des

Statistiques – ONS). . الموقع الإلكتروني: [www.ons.dz](http://www.ons.dz)

**تعليق على بيانات الجدول :** تُظهر البيانات أن المساعدات المالية هي برنامج الحماية الاجتماعية الأكثر استخداماً في الجزائر (40%)، مما يشير إلى أن الفقر لا يزال تحدياً كبيراً. كما أن نسب الاستفادة من التأمين الصحي والضمان الاجتماعي مرتفعة، مما يعكس اهتمام الحكومة بتوفير الرعاية الصحية وتأمين الدخل. يمكن ربط ارتفاع نسبة المستفيدين من المساعدات المالية بالأزمات الاقتصادية والتغيرات في السياسات الحكومية. ومع ذلك، يجب أن نضع في الاعتبار عوامل أخرى تؤثر على فعالية هذه البرامج، مثل جودة الخدمات وكفاءة التوزيع.

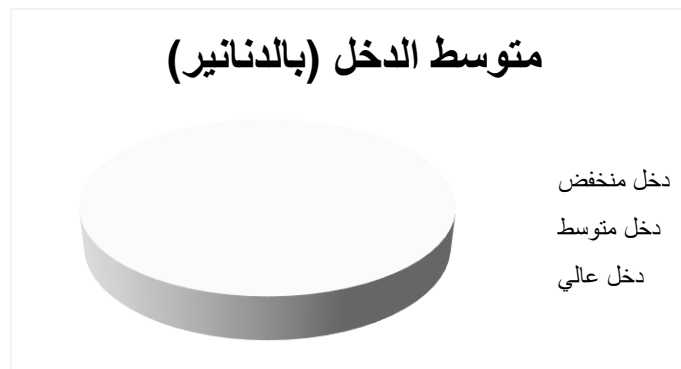
**الجدول رقم 5:** معدل الإنفاق الاستهلاكي حسب الفئات الاجتماعية في الجزائر

الفئة الاجتماعية	متوسط الدخل (بالدينار)	معدل الإنفاق الاستهلاكي (%)
دخل منخفض	40,000	60%
دخل متوسط	80,000	75%
دخل عالي	150,000	90%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المصدر: الهيئة الوطنية للإحصاء (Office National des

Statistiques – ONS). . الموقع الإلكتروني: [www.ons.dz](http://www.ons.dz)

**الشكل رقم 2:** علاقة الدخل بالإنفاق الاستهلاكي حسب الفئات الاجتماعية



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات Microsoft Excel

**تعليق على بيانات الجدول :** تكشف البيانات عن تأثير مباشر للتمكين الاقتصادي على الإنفاق الاستهلاكي في الجزائر. فارتفاع مستوى الدخل، وهو أحد مؤشرات التمكين الاقتصادي، يؤدي إلى زيادة ملحوظة في الإنفاق الاستهلاكي. يعكس ذلك تحسن القدرة المالية للأفراد، مما يمكنهم من تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوسيع نطاق إنفاقهم ليشمل سلعاً وخدمات أخرى. ومع ذلك، يجب أن نضع في الاعتبار أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على الإنفاق الاستهلاكي، مثل العوامل الاجتماعية والثقافية، والظروف الاقتصادية العامة.

#### 4. تحليل نتائج الدراسة والتوصيات:

بعد جمع وتحليل البيانات من مصادر موثوقة، وعلى رأسها ONS Algeria، توصلت الدراسة العملية إلى نتائج مهمة تسلط الضوء على العلاقة بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة في الجزائر، وتحديدًا بين الشباب. فقد أظهرت الدراسة تحسناً ملحوظاً في سوق العمل الجزائري بين عامي 2010 و 2023، حيث ارتفع معدل التوظيف من 10.5% إلى 15%، وانخفض معدل البطالة من 25.3% إلى 12%، وهو ما يمثل فرصة كبيرة للشباب. ويُعزى هذا التحسن جزئياً إلى الإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الجزائر، مثل تحسين مناخ الاستثمار، وتسهيل الحصول على التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتطوير البنية التحتية، وهي عوامل أساسية لخلق فرص عمل للشباب. كما أظهرت الدراسة دوراً هاماً للتعليم في التمكين الاقتصادي للشباب، حيث توجد علاقة طردية بين مستوى التعليم ومعدل التوظيف، وعلاقة عكسية بين التعليم والبطالة. ويُعزى هذا التأثير الإيجابي للتعليم إلى السياسات التعليمية التي تهدف إلى تطوير مهارات الخريجين وتلبية احتياجات سوق العمل، ولكن يجب أن تركز أكثر على المهارات التي يحتاجها الشباب لدخول سوق العمل.

بالإضافة إلى ذلك، أكدت الدراسة على أهمية الصحة في التمكين الاقتصادي للشباب، حيث توجد علاقة إيجابية بين مؤشرات الصحة ومعدل التوظيف. وتلعب السياسات الصحية دوراً هاماً في تحسين الصحة العامة، مما ينعكس إيجاباً على القدرة على العمل والمشاركة في الاقتصاد، ولكن يجب أن تولي اهتماماً خاصاً بصحة الشباب.

وفيما يتعلق ببرامج الحماية الاجتماعية، أظهرت الدراسة أن المساعدات المالية هي البرنامج الأكثر استخداماً في الجزائر (40%)، ويمكن ربط ارتفاع نسبة المستفيدين منها بالأزمات الاقتصادية التي أدت إلى زيادة الحاجة إلى هذه

البرامج، وخاصة بين الشباب. وتؤكد الدراسة على أهمية تحسين جودة الخدمات المقدمة وكفاءة التوزيع لضمان فعالية هذه البرامج، ووصولها إلى الشباب المحتاجين.

وأخيراً، كشفت الدراسة عن تأثير مباشر للتمكين الاقتصادي على الإنفاق الاستهلاكي، حيث توجد علاقة إيجابية بين مستوى الدخل والإنفاق الاستهلاكي. ويعكس ذلك تحسن القدرة المالية للأفراد، مما يمكنهم من تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوسيع نطاق إنفاقهم، وهو ما يهم الشباب بشكل خاص.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن تقديم العديد من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز التمكين الاقتصادي للشباب وتحسين نوعية حياتهم، مثل الاستثمار في التعليم والتدريب المهني، ودعم ريادة الأعمال، وتوفير فرص عمل، وتعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية، وتوفير بيئة داعمة، ونشر الوعي بأهداف التنمية المستدامة، وبناء شراكات، ومتابعة تنفيذ التوصيات.

وبشكل عام، تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة في الجزائر، وخاصة بالنسبة للشباب. فتحسين سوق العمل، والاستثمار في التعليم والصحة، وتوفير برامج حماية اجتماعية فعالة، كلها عوامل تساهم في تعزيز التمكين الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة الشباب. ومع ذلك، لا يزال هناك تحديات يجب مواجهتها، مثل ارتفاع معدل البطالة بين الشباب، وضرورة تحسين جودة الخدمات المقدمة في إطار برامج الحماية الاجتماعية.

## 5. خاتمة:

يُعدّ التمكين الاقتصادي للشباب، بما يحمله من إمكانيات وقدرات، حجر الزاوية في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. إذ لا يقتصر أثره على تحسين مستوى معيشة الشباب وزيادة دخلهم، بل يمتد ليشمل مختلف جوانب حياتهم، من صحة وتعليم ومشاركة سياسية، وصولاً إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين. فالشباب، بوصفهم قوة فاعلة ومبتكرة، يمثلون المحرك الأساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال مساهمتهم في تطوير الاقتصاد، والابتكار في مجالات التكنولوجيا والطاقة المتجددة، والمشاركة الفعالة في صياغة وتنفيذ السياسات التي تخدم مجتمعاتهم.

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة في الجزائر، وخاصة للشباب. وقد أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في سوق العمل، يُعزى جزئياً إلى الإصلاحات الاقتصادية، مع التأكيد على الدور المحوري للتعليم والصحة في تحقيق التمكين الاقتصادي. كما بينت الدراسة أهمية برامج الحماية الاجتماعية، وخاصة المساعدات المالية، وتأثير التمكين الاقتصادي على الإنفاق الاستهلاكي. تساهم هذه النتائج في فهم أفضل للتحديات التي تواجه الشباب الجزائري، وتقدم رؤية قيمة لصناع القرار حول كيفية تعزيز التمكين الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة. كما أنها تسلط الضوء على أهمية الاستثمار في التعليم والصحة، وتطوير برامج حماية اجتماعية فعالة، لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة في الجزائر.

## 6. قائمة المراجع:

### المصادر:

#### 1-الهيئة الوطنية للإحصائيات

Statistiques Office National des (2023). [/https://www.ons.dz](https://www.ons.dz)

### المراجع:

- Acemoglu, D., Naidu, S., Restrepo, P., & Robinson, J. A. (2019). Democracy does cause growth. *Journal of Political Economy*, 127(1), 47–100.
- Beck, T., Demirgüç-Kunt, A., & Honohan, P. (2009). Access to financial services: Measurement, impact, and policies. World Bank Publications.
- Calderón, C., & Servén, L. (2004). The effects of infrastructure development on growth and income distribution. World Bank Publications.
- Caletério, J. (2014, March 17). Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community – de Robert D. Putnam. Préparer la transition mobilière. Retrieved

February 10, 2025, from <https://forumviesmobiles.org/livres-clefs/2230/bowling-alonecollapse-and-revival-american-community-de-robert-d-putnam>

Chambers, R., & Conway, G. (1992). Sustainable rural livelihoods: Practical concepts for the 21st century. IDS Discussion Paper. ●

Chambers, R., & Conway, G. R. (1991). Sustainable rural livelihoods: Practical concepts for the 21st century. (IDS Discussion Paper No. 296). Institute of Development Studies. ●

International Labour Office (ILO). (2021). World Employment and Social Outlook: Trends 2021. ILO. ●

Jamison, E. A., Jamison, D. T., & Hanushek, E. A. (2006). The effects of education quality on income growth and mortality decline. (Working Paper No. 12652). National Bureau of Economic Research. ●

Kabeer, N. (1999). Resources, agency, achievements: Reflections on the measurement of women's empowerment. *Development and Change*, 30(3), 435–464. ●

Kabeer, N. (1999). Resources, agency, and achievements: Rethinking the measurement of poverty. *Development and Change*, 30(3), 435–462. ●

Kozuka, E. (2018). *Comments on World Development Report 2018: Learning to realize education's promise*. Japan International Cooperation Agency. ●  
<https://www.jica.go.jp/jica-ri/index.html>

Putnam, R. D. (1995). Bowling alone: America's declining social capital. *Journal of Democracy*, 6(1), 65–78. ●

- Ravallion, M. (2016). *The economics of poverty*. Oxford University Press.
- Schultz, T. P. (2001). *Why governments should invest more to educate girls*. Yale University.
- Sen, A. (1999). *Development as freedom*. Oxford University Press.
- UNHCR. (2024). *Global trends: Forced displacement in 2023*. UNHCR Global Data Service.
- United Nations Development Programme (UNDP). (2010). *Human Development Report 2010: 20th Anniversary Edition*. Palgrave Macmillan.  
<https://doi.org/10.18356/9780230284456>
- United Nations Development Programme (UNDP). (2019). *Parliaments as partners supporting the women, peace and security agenda*. UNDP.
- United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat). (2016). *World cities report 2016: Urbanization and development: Emerging futures*. UN-Habitat.
- World Bank. (2002). *Empowerment and poverty reduction: A sourcebook*. PREM.
- World Bank. (2022). *Poverty and Shared Prosperity 2022: Correcting Course*. World Bank.

"تمكين الشباب من أجل التحول نحو اقتصاد أخضر: أدوار، تحديات، وآفاق التنمية المستدامة"



د. صافي أحمد1؛ ط. د. يزيد محمد أمين2

<sup>1</sup> أستاذ محاضر، معهد العلوم والتقنيات التطبيقية، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، وهران، الجزائر.

مخبر: تسيير الجماعات المحلية والتنمية المحلية جامعة معسكر MCLDL،

E-mail1: [safi.ahmed@univ-oran1.dz](mailto:safi.ahmed@univ-oran1.dz)

E-mail2: [safi.ahmed@univ-mascara.dz](mailto:safi.ahmed@univ-mascara.dz)

2. طالب دكتوراه، الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر العاصمة.

E-mail: [yazid.email2021@gmail.com](mailto:yazid.email2021@gmail.com)

## ملخص:

يشكل الشباب اليوم قوة ديمغرافية محورية في المجتمعات العربية، ويمتلكون إمكانات هائلة في الابتكار والمبادرة، ما يجعلهم فاعلين أساسيين في مسار التحول نحو الاقتصاد الأخضر.

تهدف هذه المداخلة إلى تحليل دور الشباب في تحقيق تنمية بيئية مستدامة، وتحديد التحديات التي تعيق مشاركتهم الفعلية، واقتراح آليات تمكينهم بيئياً واقتصادياً.

كما تهدف هذه الدراسة إلى إبراز إحدى آليات التمويل وهي التمويل الأخضر ودوره في خدمة التنمية المستدامة، في إطار الاهتمام بموضوع الاقتصاد الأخضر القائم على مصادر الطاقات النظيفة والمحافظة على البيئة. بحيث استخدام هذا الاقتصاد الذي لم يعد خياراً بل حتمية لضمان الاستمرار ومواكبة التغيرات العالمية، إلا أن ذلك يصطدم بإشكالية توفير الموارد المالية الكافية لتجسيد مشاريع هذا التحول.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستند إلى دراسة مقارنة لمبادرات بيئية شبابية في عدد من الدول العربية.

خلصت الدراسة إلى أن مشاركة الشباب في الاقتصاد الأخضر لا تزال محدودة وموسمية، نتيجة ضعف الدعم المؤسسي، وقصور التكوين، وغياب سياسات احتضان فعالة. ويقترح البحث مجموعة من التوصيات من بينها إدماج الشباب في صياغة السياسات البيئية، وتحفيز ريادة الأعمال الخضراء، وتوفير آليات تمويل ملائمة. وتشدد

الورقة على ضرورة بناء شراكة ثلاثية بين الدولة، المجتمع المدني، والقطاع الخاص لاحتضان المبادرات الشبابية وضمان استدامتها.

الكلمات المفتاحية: الشباب؛ الاقتصاد الأخضر؛ الاستدامة؛ المشاركة البيئية؛ العالم العربي

. تصنيفات. JEL: Q01 ; Q56 ; O13 ; O57

## Title: "Empowering Youth for the Transition to a Green Economy: Roles, Challenges, and Prospects for Sustainable Development

**Dr. Safi Ahmed<sup>1</sup>; Dr. Yazid Mohamed Amin<sup>2</sup>**

**Lecturer, Institute of Applied Sciences and Technologies, University of Oran 1 Ahmed Ben Bella, .1**

**.Oran, Algeria**

**,Laboratory: Local Community Management and Local Development, University of Mascara MCLDL**

**E-mail1: safi.ahmed@univ-oran1.dz**

**E-mail2: safi.ahmed@univ-mascara.dz**

**.PhD Student, Law and Political Science, University of Algiers 1 Benyoucef Benkhedda, Algiers .2**

**E-mail: yazid.email2021@gmail.com**

### **Abstract:**

Today, youth constitute a pivotal demographic force in Arab societies, possessing tremendous potential for innovation and initiative, making them key players in the transition to a green economy.

This paper aims to analyze the role of youth in achieving sustainable environmental development, identify the challenges that hinder their effective participation, and propose mechanisms for their environmental and economic empowerment.

This study also aims to highlight one financing mechanism, green financing, and its role in serving sustainable development, within the context of interest in the green economy, based on clean energy sources and environmental conservation. While utilizing this economy is no longer an option but rather an imperative to ensure sustainability and keep pace with global changes, this is hampered by the difficulty of providing sufficient financial resources to implement these transformational projects.

The research relied on the descriptive analytical approach, and was based on a comparative study of youth environmental initiatives in a number of Arab countries. The study concluded that youth participation in the green economy remains limited and seasonal, due to weak institutional support, inadequate training, and the absence of effective incubation policies.

The research proposes a set of recommendations, including integrating youth into environmental policy formulation, stimulating green entrepreneurship, and providing appropriate financing mechanisms. The paper emphasizes the need to build a tripartite partnership between the state, civil society, and the private sector to embrace youth initiatives and ensure their sustainability.

Keywords: Youth; Green Economy; Sustainability; Environmental Participation; Arab World.

\_\_\_\_\_JEL Classifications: Q01 ; Q56 ;

## 1. مقدمة :

عرف العالم خلال العقود الأخيرة تحولات بيئية واقتصادية واجتماعية عميقة نتيجة التغير المناخي، واستنزاف الموارد، وتزايد نسب البطالة، خاصة بين فئة الشباب. في هذا السياق، برز مفهوم الاقتصاد الأخضر كبديل للتنمية التقليدية، يهدف إلى التوفيق بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة. ويُعد إشراك الشباب في هذا التحول شرطاً أساسياً لإنجاحه، نظراً لما يمثلونه من طاقة بشرية، وقدرة على الابتكار، واستعداد للمشاركة. كما يتزايد الاهتمام العالمي بقضايا البيئة وتغير المناخ، بينما يُعَدّ الشباب أحد أهم الفئات الفاعلة في محاور التنمية، سواء كعناصر تغيير أو مستقبل اقتصادي. لذا يأتي هذا البحث ليستعرض العلاقة المتبادلة بين الشباب، البيئة، والاقتصاد الأخضر، مسلطاً الضوء على دورهم الفاعل، التحديات التي يواجهونها، وآفاق تمكينهم لتحقيق تنمية مستدامة.

غير أن مساهمة الشباب في بناء الاقتصاد الأخضر لا تزال دون المستوى المطلوب في العالم العربي، وهو ما يدفع للتساؤل حول أسباب هذا التراجع، وأشكال التدخل الممكنة لتعزيزه.

في ظل التحديات البيئية المتزايدة، تتبنى العديد من الدول استراتيجيات تمويل أخضر لتحفيز الاستثمارات في المشاريع المستدامة. تهدف هذه المداخلة إلى استعراض تجارب الدول الرائدة في مجال التمويل الأخضر وتحليل تأثيراته على الاقتصاد والبيئة.

كما أن تنامي وعي الشباب بالقضايا البيئية، مدفوعاً بالتكنولوجيا والاتصال الرقمي، يجعل منهم قوة ضغط مدنية ومجتمعية قادرة على التأثير في السياسات العامة. هذا الواقع يفرض على المؤسسات التربوية، والهيئات الحكومية، والقطاع الخاص، العمل على توفير بيئة حاضنة لإبداع الشباب في مجال الاقتصاد الأخضر.

تهدف هذه المداخلة إلى إبراز دور الشباب في تحقيق الاقتصاد الأخضر، وتحليل العراقيل التي تعيق هذا الدور، واقتراح سبل عملية لتعزيز مساهمتهم في تحقيق التنمية المستدامة.

كما أن التمويل الأخضر يمثل أحد أهم الأدوات المالية التي تساهم في تعزيز الاستدامة المالية والبيئية (Bowen, 2018). في ظل التحديات البيئية المتزايدة، تتبنى العديد من الدول استراتيجيات تمويل أخضر لتحفيز الاستثمارات في المشاريع المستدامة. (Knoeri et al., 2016)

## 1.1. إشكالية البحث:

رغم الاهتمام المتزايد بمفهوم الاقتصاد الأخضر، لا تزال مشاركة الشباب في هذا المسار دون المستوى المطلوب، سواء على مستوى السياسات العامة أو في إطار المبادرات الخاصة.

وعليه يمكن طرح السؤال التالي:

"كيف يمكن تعزيز مساهمة الشباب في تحقيق اقتصاد أخضر مستدام؟"

للإجابة على الإشكالية، نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الأدوار التي يمكن أن يؤديها الشباب في مسار التحول نحو الاقتصاد الأخضر؟
- ما أبرز التحديات التي تحد من مشاركة الشباب في هذا المجال؟

- ما الآليات الكفيلة بتمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم البيئية؟

## 2.1. الفرضيات:

- للشباب إمكانيات كبيرة للابتكار والمشاركة في الاقتصاد الأخضر إذا ما توفرت البيئة الداعمة لذلك؛
- التحديات الأساسية التي تواجه الشباب ترتبط أساسًا بضعف التكوين وقلة الموارد؛
- يمكن للسياسات التشاركية والداعمة أن تلعب دورًا فعالًا في تمكين الشباب بيئيًا.

## 3.1. أهداف البحث:

- تحليل دور الشباب في الاقتصاد الأخضر.
- تحديد أبرز العوائق التي تحول دون مساهمتهم الفاعلة.
- تقديم مقترحات عملية لتعزيز إدماج الشباب في السياسات والمشاريع البيئية.
- توضيح دور الشباب في الاقتصاد الأخضر.
- اقتراح آليات وتمكينيات لدعم دورهم.

## 4.1. المنهجية المعتمدة:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل المفاهيم والنصوص المرجعية، واستعراض نماذج وتجارب ميدانية لمبادرات شبابية في مجال الاقتصاد الأخضر. كما تم استخدام المنهج الاستشرافي في اقتراح حلول مستقبلية لتمكين الشباب بيئيًا. في ظل التحديات البيئية المتسارعة التي يشهدها العالم، يبرز مفهوم "الاقتصاد الأخضر" كبديل تنموي يهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة، في إطار العدالة الاجتماعية. ويأتي الشباب، بما يمتلكونه من طاقات إبداعية وقدرة على الابتكار، في مقدمة الفئات الاجتماعية القادرة على قيادة هذا التحول. إلا أن مساهمة الشباب في هذا المسار لا تزال محدودة بفعل جملة من التحديات. يُعتبر الاستثمار في الشباب عنصرًا أساسيًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة وأن هذه الفئة تمثل النسبة الأكبر في العديد من البلدان النامية. إن إشراكهم في التحول نحو الاقتصاد الأخضر لا يخدم فقط مستقبلهم المهني، بل يساهم أيضًا في بناء أنظمة اقتصادية أكثر شمولية ومرونة بيئية.

## 2. مفاهيم أساسية:

- 1.2. الاقتصاد الأخضر: الاقتصاد الأخضر هو نموذج اقتصادي يسعى إلى تقليل الانبعاثات الكربونية، وزيادة كفاءة استخدام الموارد، وتحقيق العدالة الاجتماعية. (UNEP, 2011)
- 2.2. التنمية المستدامة: يشير هذا المفهوم إلى تلبية حاجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتها. (Brundtland Commission, 1987)
- 3.2. العلاقة بين الشباب والبيئة: الشباب يشكلون نسبة كبيرة من سكان العالم، ما يجعلهم قوة ديمغرافية واقتصادية قادرة على المساهمة في الابتكار، ونشر الوعي البيئي، وقيادة مشاريع ريادية صديقة للبيئة.
3. دور الشباب في تحقيق الاقتصاد الأخضر:
- 1.3. المبادرات البيئية: يشارك الشباب في مبادرات التشجير، جمع النفايات، حماية التنوع البيولوجي، وتنظيم الحملات التوعوية.
- 2.3. ريادة الأعمال الخضراء: ينشئ الشباب مشاريع في مجالات الزراعة المستدامة، إعادة التدوير، الطاقات المتجددة، وتكنولوجيا البيئة.
- 3.3. التوعية والرقمنة: يعتمد الشباب على المنصات الرقمية والإعلام البديل لترويج السلوكيات البيئية، ونشر المعرفة البيئية.
4. التحديات التي تواجه الشباب:
- 1.4. ضعف التكوين: تعاني أنظمة التعليم من نقص في البرامج الموجهة نحو البيئة والاقتصاد الأخضر.
- 2.4. محدودية التمويل: غالبًا ما تقتصر المشاريع البيئية الشبابية إلى التمويل والدعم المؤسسي.
- 3.4. نقص السياسات التحفيزية: قلة البرامج الحكومية التي تشجع الشباب على الاستثمار في الاقتصاد الأخضر.
- 4.4. عوائق ثقافية ومجتمعية: نظرة بعض المجتمعات إلى المهن البيئية باعتبارها هامشية أو غير مربحة.
5. سبل التمكين وتعزيز المشاركة:
- 1.5. إصلاح التعليم والتكوين: إدماج مفاهيم البيئة والاقتصاد الأخضر ضمن المناهج التعليمية.
- تشجيع ريادة الأعمال البيئية: إنشاء حاضنات أعمال وتوفير التمويلات المخصصة للمشاريع الخضراء.

3.5. تعزيز المشاركة في صناعة القرار: تمكين الشباب من المشاركة في السياسات البيئية عبر مجالس وفضاءات حوارية.

4.5. تطوير شراكات متعددة الأطراف: ربط الشباب بالمؤسسات الحكومية، القطاع الخاص، والمنظمات الدولية.

1.2 . مفهوم التمويل الأخضر وأهميته:

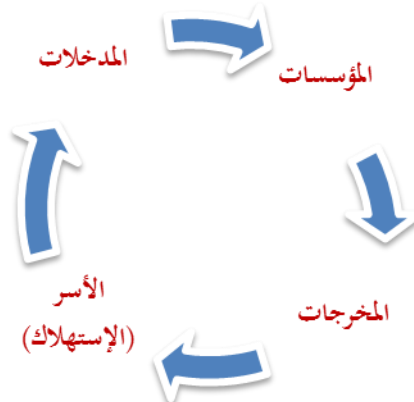
1.5 تعريف التمويل الأخضر :

التمويل الأخضر هو نوع من التمويل يركز على الاستثمارات والمشاريع التي تساهم في حماية البيئة وتحقيق الاستدامة. يشمل التمويل الأخضر مجموعة واسعة من الأدوات المالية، مثل السندات الخضراء والقروض الخضراء، التي تُستخدم لتمويل المشاريع المستدامة.

حيث عرفته منظمة الأمم المتحدة بأنه "الاقتصاد الذي يهدف إلى تحسين حياة الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية والحد من المخاطر البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية لضمان حقوق الأجيال القادمة" (مصطفى، 2017، صفحة 255).

ورغم تعدد التعاريف والمقاربات وعدم وجود تعريف دقيق للاقتصاد الأخضر إلا أن هناك توافق بأنه طريقا للتنمية المستدامة ومكملا لها، ورابطا بين الاقتصاد من جهة والبيئة من جهة ثانية، بما فيها من موارد طبيعية كالمياه والغابات والنفط والهواء وغيرها كما يوضحه الشكل الموالي: (رنى، 2019)

شكل رقم 01: يوضح الارتباط بين الاقتصاد والبيئة.





**المصدر:** رنى مجدلاني، مفاهيم ومبادئ الاقتصاد الأخضر، الإطار المفاهيمي، الجهود العالمية وقصص النجاح، برنامج الأمم المتحدة متوفرة على الموقع [www.css.escwa.org](http://www.css.escwa.org).

فقد أدى إدخال البعد البيئي في مجال الاقتصاد على تغيير مفهوم التنمية الاقتصادية من مجرد زيادة استغلال الموارد الاقتصادية لإشباع الحاجة الإنسانية المتعددة والمتجددة إلى مفهوم التنمية المتواصلة أو التنمية المستدامة، التي تراعي الجوانب البيئية وسميت أيضا بالتنمية الخضراء.

## 2.2. أهمية التمويل الأخضر:

- التمويل الأخضر يلعب دوراً هاماً في تحقيق الاستدامة المالية والبيئية. أهميته تظهر في النقاط التالية:
- أ- تعزيز الاستدامة البيئية: التمويل الأخضر يساهم في تمويل المشاريع التي تهدف إلى حماية البيئة وتحقيق الاستدامة. هذه المشاريع تشمل الطاقة المتجددة، والنقل المستدام، وإدارة النفايات، وغيرها.
  - ب- دعم النمو الاقتصادي المستدام: التمويل الأخضر يمكن أن يساهم في دعم النمو الاقتصادي المستدام من خلال تمويل المشاريع التي تخلق فرص عمل جديدة وتحفز الابتكار.
  - ج- تقليل المخاطر البيئية: التمويل الأخضر يمكن أن يساهم في تقليل المخاطر البيئية من خلال تمويل المشاريع التي تهدف إلى حماية البيئة وتقليل الأثر البيئي السلبي.
  - د- جذب الاستثمارات: التمويل الأخضر يمكن أن يجذب الاستثمارات من المستثمرين الذين يهتمون بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

## 3.2. أدوات التمويل الأخضر:

هناك العديد من أدوات التمويل الأخضر التي يمكن استخدامها لتمويل المشاريع المستدامة. فالتمويل الأخضر هو نهج مالي يجمع بين النمو الاقتصادي والإشراف البيئي. تتضمن أدوات التمويل الأخضر السندات الخضراء والقروض الخضراء (Banga, 2019). هذه الأدوات المالية تساعد في تمويل المشاريع المستدامة التي تساهم في حماية البيئة.

هناك العديد من الأدوات المالية التي تُستخدم لتعزيز الاستثمارات الخضراء، ومن بين المصادر التي يمكن استخدامها في أدوات التمويل الأخضر مع ذكر الأرقام وحجم الاستثمار فيها وهي كالتالي:

أ- السندات الخضراء:

-تعريف: السندات الخضراء هي أدوات دين تُصدرها الشركات أو الحكومات لتمويل مشاريع بيئية مستدامة. السندات الخضراء هي سندات مالية تُصدر لتمويل المشاريع المستدامة. عائدات هذه السندات تُستخدم لتمويل مشاريع بيئية، مثل الطاقة المتجددة أو النقل المستدام.

-حجم الاستثمار: بلغ إصدار السندات الخضراء العالمية مستوى قياسيًا، حيث تجاوزت قيمته التريليون دولار. -أمثلة: بنك الاستثمار الأوروبي أصدر سندات خضراء تُعرف بـ "سندات التوعية المناخية" لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة.

ب- القروض الخضراء:

-تعريف: القروض الخضراء هي أدوات قرض أو خط ائتمان يُستخدم حصريًا لتمويل المشاريع المستدامة بيئيًا. القروض الخضراء هي قروض تُمنح لتمويل المشاريع المستدامة. هذه القروض يمكن أن تُستخدم لتمويل مشاريع بيئية، مثل تحسين كفاءة الطاقة أو إدارة النفايات.

-أمثلة: الشركات التي تستثمر في مشاريع الطاقة المتجددة، مثل مزارع الرياح والطاقة الشمسية.

ج- الصناديق الخضراء:

-تعريف: الصناديق الخضراء هي صناديق استثمارية تركز على الاستثمارات المستدامة بيئيًا.

-أمثلة: صناديق الاستثمار في الطاقة المتجددة، مثل صناديق الاستثمار في الطاقة الشمسية والرياح.

د- تمويل مشاريع الطاقة المتجددة:

-أمثلة: مشاريع الطاقة الشمسية، ومزارع الرياح، والطاقة الكهرومائية.

-حجم الاستثمار: استثمرت العديد من الشركات في مشاريع الطاقة المتجددة، مثل شركة أبل التي أصدرت سندات

خضراء لتمويل الطاقة المتجددة وتحسينات كفاءة الطاقة.

و- أرصدة الكربو:

-تعريف: أرصدة الكربون هي أدوات مالية تُستخدم لتعويض انبعاثات الغازات الدفيئة.  
-أمثلة: شركات النقل والخدمات اللوجستية التي تستثمر في مشاريع تعويض الكربون، مثل إعادة التشجير والطاقة النظيفة.

هـ- الاستثمارات في الشركات المستدامة: الاستثمارات في الشركات المستدامة يمكن أن تكون أداة هامة لتعزيز الاستدامة. هذه الاستثمارات يمكن أن تُستخدم لتمويل مشاريع بيئية أو لدعم الشركات التي تتبنى ممارسات مستدامة.

**4.2. مكونات التمويل الأخضر :**

ويشمل:

أ - تمويل الاستثمارات الخضراء العامة والخاصة بما في ذلك التكاليف الإعدادية والرأسمالية لإنتاج السلع والخدمات البيئية (مثل: إدارة المياه وتسيير مياه الصرف الصحي).

ب- تمويل السياسات العمومية سواء كانت تكاليف تشغيلية أو رأسمالية التي تشجع الحفاظ على البيئة  
مثل: تخفيض الرسوم الجمركية على مشاريع الطاقة المتجددة.

ج- توفير الأدوات المالية للاستثمارات الخضراء مثل: السندات الخضراء والصناديق الخضراء الهيكلية وتوفير الإطار القانوني والمؤسسي والاقتصادي الخاص بهم.

د- تمويل المناخ والتي تركز بشكل خاص على التكيف مع آثار تغيير المناخ والحد من انبعاث الغازات كما يلي:  
(Nanette, april 2014).

**شكل رقم 02: مكونات التمويل الأخضر.**



Source: Nanette linderberg, definition of green finance, april(2014), German Development Institute/Deutsches Institut für Entwicklungspolitik (DIE).

التمويل الأخضر يشمل المبادرات التي تتخذها كل من البنوك والحكومات ومنظمات التمويل الدولية لتطوير المشاريع المستدامة و هي: معالجة المخلفات وإعادة التدوير، مراقبة التلوث الصناعي، معالجة مياه الصرف الصحي، إلخ....

كما يمثل الشكل الآتي ما يلي (Nanette, april 2014) :

شكل رقم 03: أهداف الاستثمار الأخضر.



april(2014), German **definition of green finance**, Source :Nanette linderberg, Development Institute/Deutsches Institut für Entwicklungspolitik (DIE).

### 3. دراسات سابقة في التمويل الأخضر:

عرفت السنوات الأخيرة تزايداً في الاهتمام الأكاديمي بمساهمة الشباب في القضايا البيئية والاقتصاد الأخضر. في هذا السياق نستعرض بعض أهم الدراسات الحديثة:

#### 1.3 دراسة حول تأثير التمويل الأخضر على الاستدامة البيئية:

-عنوان الدراسة: "تأثير التمويل الأخضر على الاستدامة البيئية: دراسة حالة في الصين."

-ملخص: تبحث هذه الدراسة تأثير التمويل الأخضر على الاستدامة البيئية في الصين، وتوصلت إلى أن التمويل الأخضر يمكن أن يساهم في تحسين جودة البيئة وتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة.

Li, F., & Wang, Y. (2020).

#### 2 -دراسة حول دور التمويل الأخضر في تعزيز الاستثمارات الخضراء:

-عنوان الدراسة: "دور التمويل الأخضر في تعزيز الاستثمارات الخضراء: دراسة حالة في أوروبا."

-ملخص: تبحث هذه الدراسة دور التمويل الأخضر في تعزيز الاستثمارات الخضراء في أوروبا، وتوصلت إلى أن التمويل الأخضر يمكن أن يساهم في تعزيز الاستثمارات في المشاريع الخضراء.

Egli, F., & Steffen, B. (2020).

#### 2.3 دراسة حول تأثير السندات الخضراء على تمويل المشاريع الخضراء:

-عنوان الدراسة: "تأثير السندات الخضراء على تمويل المشاريع الخضراء: دراسة حالة في الولايات المتحدة."

-ملخص: تبحث هذه الدراسة تأثير السندات الخضراء على تمويل المشاريع الخضراء في الولايات المتحدة، وتوصلت إلى أن السندات الخضراء يمكن أن تساهم في تمويل المشاريع الخضراء وتحسين الاستدامة البيئية.

#### 4.3 تشير دراسة: (Zardetto 2020) إلى أن قيادة الأعمال البيئية بين الشباب في الدول النامية تواجه عقبات

تمويلية ومؤسسية كبيرة، رغم الحماس والمبادرات التي يبذلونها.

#### 5.3 كما أبرز تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP, 2011) أن إشراك الشباب بشكل فعال في الاقتصاد

الأخضر يتطلب إدماجهم في مراحل التخطيط والتنفيذ للسياسات البيئية.

**6.3 من جهة أخرى، توصلت دراسة ميدانية أنجزتها منظمة SmartGreenHub (2023) إلى أن إنشاء** حاضنات أعمال خضراء موجهة للشباب ساهم في تطوير مشاريع مبتكرة في مجالات الطاقة المتجددة والزراعة العضوية، غير أن انتشار هذه المبادرات ما زال محدودًا بسبب ضعف الدعم اللوجستي والتقني.

### **7.3 دراسة حالة: المبادرات الشبابية البيئية في المغرب:**

-مشروع "Zero Plastic Morocco" لحملات نظافة وتوعية بيئية. مشاريع ناشئة في الزراعة العضوية بدعم من برامج تمويل مثل "Intilaq":

### **8.3 دراسة حالة: تونس**

جمعية "Nomad 08" لحماية الواحات، والتشجير في مناطق مهددة بالتصحر. مشاريع تدوير النفايات الإلكترونية بدعم تمويل جماعي.

### **9.3 دراسة حالة: مصر**

"Greenish" للتقني بيئي، وإعادة تدوير. نوادٍ جامعية خضراء.

### **10.3 دراسة حالة: موريتانيا**

"شباب بيئة" للتوعية البيئية، التشجير، حملات نظافة، رغم التحديات التمويلية.

### **11.3 دراسة حالة: الجزائر**

"Green Algeria" لإعادة تشجير المناطق المتضررة من الحرائق وتنظيم أسابيع بيئية.

\*تحليل مقارنة لدراسات الحالة

- وعي بيئي متنامٍ بين الشباب.
- مرونة وابتكار في المبادرات.
- محدودية التأثير نتيجة غياب الدعم المؤسسي.
- تفاوت الفرص بين الدول حسب البنية التحتية والموارد.

## **4. أمثلة على الدول النامية التي نجحت في تبني التمويل الأخضر:**

**1.4 المغرب:** المغرب نجح في تطوير مشاريع طاقة متجددة، مثل محطة نور للطاقة الشمسية.

**2.4 كينيا:** استثمرت في مشاريع الطاقة الحرارية الأرضية والرياح.

**3.4 جنوب أفريقيا:** جنوب أفريقيا وضعت برنامجًا طموحًا للطاقة المتجددة.

\*المبادرات والجهود المبذولة:

الجزائر تظهر اهتمامًا بالتمويل الأخضر كأداة لتحقيق التنمية المستدامة. الدراسات والأبحاث الأكاديمية في الجامعات الجزائرية، مثل جامعة الجزائر 3، تركّز على أهمية التمويل الأخضر في دعم المشاريع الخضراء وتحقيق الأهداف البيئية.

#### **6.منتجات وخدمات التمويل الأخضر:**

تغطي منتجات وخدمات التمويل الأخضر تلك الموجهة للأفراد من جهة والمؤسسات من جهة ثانية.

**1.6 المنتجات الموجهة للأفراد:** تشمل المنتجات المالية المتعلقة بالتمويل الأخضر الموجهة للأفراد كما يلي:

- **قروض المساكن الخضراء:** (المباني الخضراء أو المساكن البيئية المساكن المستدامة)

لقد بدأت العناية بالمساكن المستدامة في الدول الغربية بعد أزمة الوقود العالمية في سبعينات القرن الماضي، وهو ما دفع إلى تصميم مباني تشغل مصادر الطاقة الطبيعية مثل قوة الرياح والإشعاع الشمسي وتقنيات تدوير المياه وإعادة استخدامها، وهذا للتقليل من استهلاك الطاقة الكهربائية والاستفادة من الطاقة المتجددة، أدى هذا بالبنوك والمؤسسات المالية لمنح قروض للأسر تحفز على شراء هذه المساكن أو تثبيت متطلبات الطاقة المتجددة في المباني التقليدية. (شريف، 2014، صفحة 106).

- **قروض السيارات الخضراء:** (السيارات المستدامة)

تسمى خضراء نسبة إلى تصميمها وليس إلى لونها، وتشمل تلك السيارات الجديدة أو السيارات الهجينة ذات الانبعاث الأقل بالنسبة إلى حجمها، تمنح هذه القروض بفوائد مخفضة للأفراد الراغبين في اقتناء مثل هذه السيارات. (لطفي، إلياس، و عبد النعيم، 2018، صفحة 178).

- **البطاقات الانتمائية الخضراء:**

هي بطاقات صممت بهدف حماية البيئة وبث الوعي الاجتماعي وتتميز بالموصفات التالية:

بيانات إلكترونية تحد من استهلاك الورق.

- بطاقات صديقة للبيئة وقابلة للتحلل البيولوجي.
- مراسلات بواسطة مواد أعيد تدويرها.
- يمكن استخدامها كبطاقات دفع وائتمان.

## 2.6 المنتجات الموجهة للاستثمار والمؤسسات:

يشمل التمويل الأخضر الموجه للمؤسسات بغرض الاستثمار ما يلي:

- **التمويل الأخضر من البنوك:** تمنح هذه القروض للمؤسسات التي تسعى إلى إدارة استهلاك الطاقة لديها بكفاءة، فيمنح القرض بهدف بناء ألواح طاقة شمسية أو شراء معدات متخصصة في توفير الطاقة وبذلك بهدف تقليل استهلاكها والتوجه نحو بيئة خضراء، فتساهم هذه القروض في التقليل من تكاليف المشروع وزيادة كفاءة الإنتاج والتقليل من المخلفات الصناعية.
- و يمكن أن تشمل المشاريع المستهدفة:
- الاستثمارات في المعدات أو النظم أو العمليات التي تؤدي إلى تحسين كبير في أداء الطاقة في العمليات التجارية .
- الاستثمارات التي تشجع استخدام الطاقة من المصادر المتجددة.
- وقد أظهر تقرير صادر عن بنك الشعب الصيني "البنك المركزي" أن التمويل الأخضر في الصين شهد نموا مطردا خلال الربع الأول من سنة 2019.

حيث أوضح البنك إن حجم القروض الخضراء بلغ 9.23 تريليون يوان حتى شهر مارس.

وهذا ما نلاحظه في الجدول التالي: (جريدة العرب الاقتصادية الدولية، 2019)

**جدول رقم 01: يوضح تطور القروض الخضراء في الصين ما بين سنتي 2018 و 2019.**

السنة	2018	2019
حجم القروض الخضراء (تريليون يوان )	9.23	8.23
نسبة القروض الخضراء من إجمالي القروض %	5.6	9.9



المصدر: جريدة العرب الاقتصادية الدولية متوفرة على الموقع

[http://www.aleqt.com/2019/04/29/article\\_1590091.html](http://www.aleqt.com/2019/04/29/article_1590091.html)

هذه القروض موجهة أساسا لمشاريع النقل الأخضر ومشاريع الطاقة المتجددة و النظيفة.

### 3.6 التمويل الأخضر من الأسواق المالية:

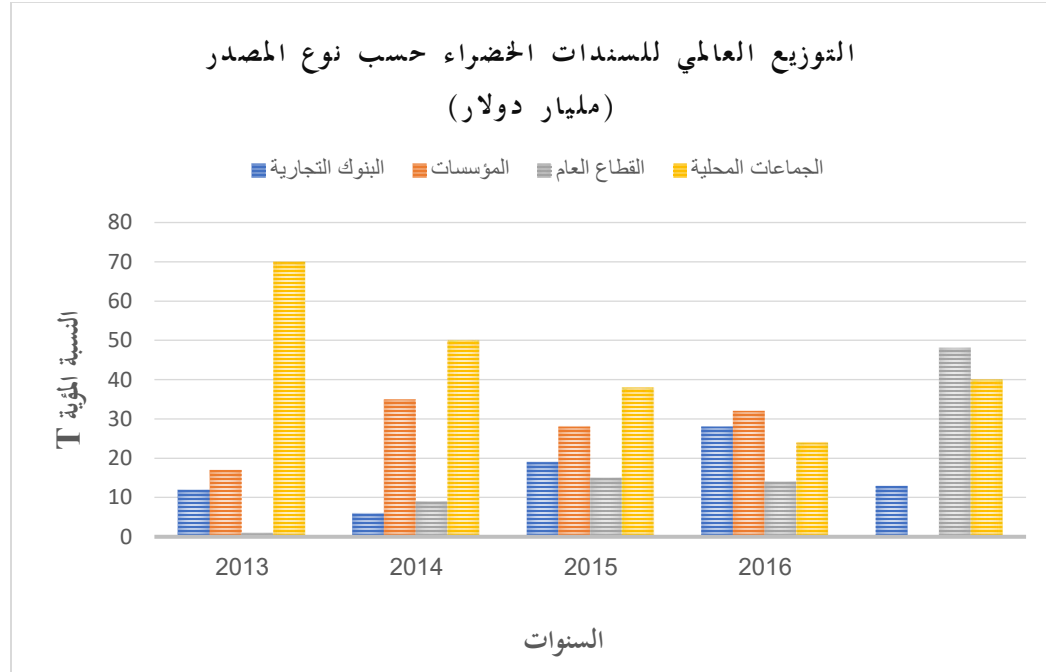
يعتبر السوق المالي من أهم مصادر التمويل الأخضر ومن بين الأدوات المالية المستخدمة في هذه السوق هي:

- **السندات الخضراء:** يطلق اسم السندات الخضراء على السندات المرتبطة بالاستثمارات الصديقة للبيئة، وهي صكوك استدانة تصدر للحصول على أموال مخصصة لتمويل مشروعات متصلة بالمناخ أو البيئة. حيث أن الاستخدام المحدد للأموال التي يتم الحصول عليها لمساندة تمويل مشروعات معينة هو الذي يميز السندات الخضراء على السندات التقليدية.

من ضمن أهم المشاريع التي يمكن إصدار سندات خضراء لتمويلها: مشاريع الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة والإدارة المستدامة للنفايات والاستخدام المستدام للأراضي، النقل النظيف، الإدارة المستدامة للمياه والتكيف مع تغيير المناخ والمدن الجديدة.

وقد أصدر البنك الدولي عام 2007 أول سند أخضر من طرف البنك الأوروبي للاستثمار بقيمة 600 مليون يورو. وفي عام 2013 صارت مؤسسة التمويل الدولية أول مؤسسة تصدر سندا أخضرا معياريا عالميا بقيمة مليار دولار. وهذا ما يوضحه لنا الشكل التالي: (Ministère de l'environnement de l'énergie et de la mer, 2016)

الشكل رقم 04: يوضح التوزيع العالمي للسندات الخضراء حسب نوع المصدر (مليار دولار).



les obligations vertes Ministère de l'environnement de l'énergie et de la mer, **Source:** au services de la transition énergétique et écologique , Septembre 2016,disponible sur le site : [www.ecologique-solidaire.gouv.fr](http://www.ecologique-solidaire.gouv.fr)

- الصكوك الإسلامية الخضراء: هي سندات إسلامية خضراء تستخدم عوائدها في تمويل مشاريع البنية الأساسية المستدامة بيئياً، حيث تم إصدار أول صك إسلامي أخضر في 27 جوان 2017، في ماليزيا لتصنف منتجا ماليا جديدا ومبتكرا . (عبد القادر الحسين، 2018).

وهذا ما يبينه لنا الجدول الموالي: (من إعدادالباحثين، سحنون، و العمراوي، 2015، صفحة 233)

**جدول رقم 02: الجدول الموالي يبين الفرق بين السندات الخضراء والصكوك الإسلامية.**

السندات الخضراء	الصكوك الإسلامية الخضراء	
- ثابت ومحدد سلفا.	- يكون نسبة ضائعة وغير ثابت.	<b>الربح</b>
- لا يتحمل الخسارة لأن ربحه محدد بنسبة فائدة محددة.	- يتحمل حامل الصك الخسارة بنسبة ما يحمله من قيمة الصك.	<b>الخسارة</b>
- يسترد القيمة الرسمية للسند.	- يسترد القيمة الحقيقية للصك، فإن كانت هناك أرباح تزيد القيمة الحقيقية أما إذا كانت خسائر تنقص هذه القيمة.	<b>الإسترداد</b>
- تتصرف كصاحب المال الأصلي.	- تتصرف كوكيل في الأموال.	
- الإلتزام بضمان رد القيمة الاسمية.	- لا يضمن إلا في حالة التعدي أو التقصير.	<b>الضمان</b>

**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على سحنون محمود و العمراوي حنان، صكوك المضاربة الخضراء و دورها في تحقيق مقومات التنمية المستدامة، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للاقتصاد الإسلامي و المالية، المنعقد في ساكاريا -تركيا، من 21 إلى 23 أكتوبر 2015، ص 233.

- التمويل برأس مال الاستثماري الأخضر: لقد تطور الاستثمار في النشاطات المحافظة على البيئة بالاعتماد على رأس مال استثماري (المخاطر) حيث تطور هذا النوع من التمويل في كوريا بين سنتي 2009 و 2011 ليصل إلى 1200 مليار KRW

## ➤ دور التمويل الأخضر في تعزيز الاستدامة المالية: تجارب دول رائد:

### الجدول رقم 03: حجم سوق السندات الخضراء العالمية.

السنة	حجم السوق (بالمليار دولار)
2015	42.6
2016	81.1
2017	155.5
2018	170.1
2019	257.5
2020	269.4

المصدر: (2021) Climate Bonds Initiative .

- الدول العربية: تواجه العديد من الدول العربية تحديات كبيرة في خفض انبعاثات الغازات الدفيئة بسبب الاعتماد الكبير على الوقود الأحفوري.
- العالم الثالث: تواجه العديد من دول العالم الثالث تحديات كبيرة في خفض انبعاثات الغازات الدفيئة بسبب النمو السكاني والاقتصادي.

### 3.6 السياسات والتشريعات:

- الدول الإسكندنافية: وضعت سياسات وتشريعات قوية لتشجيع الاستثمارات في المشاريع الخضراء، مثل الدنمارك التي وضعت قانوناً لتشجيع الاستثمار في الطاقة المتجددة (Danish Ministry of Climate, Energy and Utilities, 2020).

-الدول العربية: بعض الدول العربية وضعت سياسات وتشريعات لتشجيع الاستثمارات في المشاريع الخضراء، مثل الإمارات العربية المتحدة التي وضعت استراتيجية للطاقة النظيفة (UAE Ministry of Energy and Industry, 2020).

-العالم الثالث: تواجه العديد من دول العالم الثالث تحديات كبيرة في وضع سياسات وتشريعات قوية لتشجيع الاستثمارات في المشاريع الخضراء.

#### 4.6 التحديات والفرص:

-التحديات: تواجه الدول العربية والعالم الثالث تحديات كبيرة في مجال التمويل الأخضر، مثل نقص التمويل والبنية التحتية وعدم وجود سياسات وتشريعات قوية.

-الفرص: هناك فرص كبيرة لتعزيز الاستثمارات في المشاريع الخضراء في الدول العربية والعالم الثالث، مثل الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والتعاون الدولي.

#### التحديات والفرص المتاحة أمام الدول النامية لتبني التمويل الأخضر:

- **التحديات:** على الرغم من أهمية التمويل الأخضر، هناك تحديات تواجه تطوير هذا القطاع. التحديات التي تواجه الدول النامية في تبني التمويل الأخضر تشمل نقص الوعي والمعرفة (Ayling & Gunningham, 2017) ومع ذلك، هناك فرص كبيرة لتعزيز دور التمويل الأخضر في هذه الدول من خلال تبادل المعرفة والخبرات. بعض هذه التحديات تشمل:

1- نقص الوعي والمعرفة: العديد من الدول النامية تفتقر إلى الوعي والمعرفة حول التمويل الأخضر وأدواته. وهذا يمكن أن يكون عائقاً أمام تطوير هذا القطاع.

2- نقص التمويل: الدول النامية غالباً ما تفتقر إلى التمويل اللازم لتبني مشاريع بيئية مستدامة.

3- البنية التحتية: العديد من الدول النامية تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لدعم مشاريع الطاقة المتجددة والاستدامة.

4- المخاطر: الدول النامية قد تواجه مخاطر بيئية واقتصادية عند تبني التمويل الأخضر. المخاطر المرتبطة بالتمويل الأخضر يمكن أن تكون عائقاً أمام جذب الاستثمارات.

5- الحاجة إلى تطوير البنية التحتية لدعم مشاريع الطاقة المتجددة والاستدامة.

6- التحديات القانونية والتنظيمية التي قد تعيق تطبيق التمويل الأخضر في الجزائر.

7- نقص الشفافية: نقص الشفافية في الإبلاغ عن الأثر البيئي للمشاريع يمكن أن يكون عائقًا أمام جذب الاستثمارات.

## - الفرص:

1- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة: الدول النامية يمكنها الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتعزيز كفاءة الطاقة وتحسين الاستدامة.

2- الاستثمار في الطاقة المتجددة: الدول النامية يمكنها الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح.

3- تعزيز التنمية المستدامة: التمويل الأخضر يمكن أن يساهم في تعزيز التنمية المستدامة في الدول النامية.

4- الاستفادة من التمويل الدولي: الدول النامية يمكنها الاستفادة من التمويل الدولي لدعم مشاريع بيئية مستدامة.

5- البحث في آليات تمويل الاقتصاد الأخضر، مثل السندات الخضراء والبنوك الخضراء والجباية الخضراء.

6- التركيز على أهمية تطوير فرص إضافية للتمويل الأخضر في الجزائر ودعم الاستثمارات البيئية.

## 5. خاتمة :

لقد بيّن هذا البحث أن الشباب يشكلون فاعلاً محورياً في مسار الانتقال نحو اقتصاد أخضر، من خلال مبادراتهم البيئية، وريادتهم للمشاريع المستدامة، وقدرتهم على التأثير في الرأي العام. غير أن هذه الإمكانيات تصطدم بعدة تحديات بنيوية ومؤسسية، تحد من فاعليتهم واستمرارية مساهماتهم.

إن الرهان على الشباب لا يجب أن يظل شعاراً، بل ينبغي ترجمته إلى سياسات واضحة، وموارد موجهة، وآليات إشراك فعلي. كما أن التحول البيئي لن يكون فعالاً إلا بتكامل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو ما يستدعي تجاوز المقاربات التقنية البحتة.

إن تجارب الدول الرائدة في التمويل الأخضر تظهر إمكانية تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية. على سبيل المثال، سويسرا وألمانيا والصين. (Egli et al., 2019)

من خلال تبادل المعرفة والخبرات، يمكن للدول الأخرى الاستفادة من هذه التجارب لتعزيز استدامتها المالية والبيئية.

فالتحويل الأخضر يلعب دورًا هامًا في تحقيق الاستدامة المالية والبيئية. من خلال استخدام أدوات التمويل الأخضر، يمكن تمويل المشاريع المستدامة التي تساهم في حماية البيئة وتحقيق الاستدامة. ومع ذلك، هناك تحديات تواجه تطوير هذا القطاع، مثل نقص الوعي والمعرفة ونقص الشفافية والمخاطر. من خلال التغلب على هذه التحديات، يمكن تعزيز دور التمويل الأخضر في تحقيق الاستدامة.

إن تمكين الشباب في مسار الاقتصاد الأخضر لا يمثل فقط خيارًا تنمويًا بل ضرورة استراتيجية لمواجهة التحديات البيئية والاجتماعية. ويجب أن يُنظر إلى الشباب كشركاء حقيقيين في بناء مستقبل مستدام، وذلك من خلال الاستثمار في قدراتهم، وتوفير البيئة المناسبة لتفجير طاقاتهم الإبداعية.

نتائج الدراسة حول التمويل الأخضر:

## 1 -النتائج الرئيسية:

-تأثير التمويل الأخضر على الاستدامة البيئية: توصلت الدراسة إلى أن التمويل الأخضر يمكن أن يساهم في تحسين جودة البيئة وتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة.

-دور التمويل الأخضر في تعزيز الاستثمارات الخضراء: وجدت الدراسة أن التمويل الأخضر يمكن أن يساهم في تعزيز الاستثمارات في المشاريع الخضراء.

-تأثير السندات الخضراء على تمويل المشاريع الخضراء: توصلت الدراسة إلى أن السندات الخضراء يمكن أن تساهم في تمويل المشاريع الخضراء وتحسين الاستدامة البيئية.

## 2 -النتائج الإحصائية:

-تحليل الانحدار: أظهر تحليل الانحدار أن هناك علاقة إيجابية بين التمويل الأخضر والاستدامة البيئية.

-تحليل الارتباط: وجد تحليل الارتباط أن هناك ارتباطًا قويًا بين التمويل الأخضر والاستثمارات الخضراء.

التوصيات:

-تعزيز التكوين والتربية البيئية.

-توفير آليات دعم وتمويل موجهة.

-دعم ريادة الأعمال الخضراء.

- تمكين الشباب في صناعة القرار.
- تشجيع التعاون الإقليمي والدولي.
- تحسين الإطار القانوني والمؤسساتي.
- دراسة تجارب الدول الرائدة في مجال التمويل الأخضر، مثل الصين والإمارات العربية المتحدة، لاستكشاف فرص تطبيقها في الجزائر.
- تعزيز دور التمويل الأخضر: في دعم المشاريع الخضراء.
- تطوير آليات التمويل الأخضر: لتشجيع الاستثمارات في المشاريع الخضراء.
- زيادة الوعي بالتمويل الأخضر: وأهميته في دعم الاستدامة البيئية.
- توفير التمويل اللازم: لدعم المشاريع الخضراء والاستثمارات في الطاقة المتجددة.
- إنشاء صناديق استثمار خضراء: لدعم المشاريع الخضراء والاستثمارات في الطاقة المتجددة.
- تطوير أدوات التمويل الأخضر: مثل السندات الخضراء والقروض الخضراء.
- زيادة الوعي بالتمويل الأخضر:
- توعية المستثمرين: بأهمية التمويل الأخضر وفرص الاستثمار في المشاريع الخضراء.
- تنقيف الجمهور: حول أهمية التمويل الأخضر ودوره في دعم الاستدامة البيئية.
- التعاون مع المنظمات الدولية: لدعم التمويل الأخضر وتطوير آلياته.
- تبادل الخبرات: والمعرفة مع الدول الأخرى التي لديها تجارب ناجحة في التمويل الأخضر.
- دعم البحث والتطوير: حول التمويل الأخضر وتطوير آلياته.
- تطوير التكنولوجيا: لدعم المشاريع الخضراء والاستثمارات في الطاقة المتجددة.
- الآفاق المستقبلية:
- تعزيز دور التمويل الأخضر في دعم التنمية المستدامة في الجزائر.
- تطوير استراتيجيات وطنية للتمويل الأخضر تتناسب مع الاحتياجات والموارد الجزائرية.
- تشجيع الاستثمارات في المشاريع الخضراء والطاقة المتجددة.



- السعي لتطوير منتجات التمويل الأخضر وتحفيز المستثمرين على الاستثمار في المشاريع الخضراء

## 6. الهوامش والمراجع:

1. .Ayling, J., & Gunningham, N. (2017). Non-state governance and climate policy: The Fossil Fuel Divestment Movement. *Climate Policy*, 17(2), 170-185.
2. .Banga, J. (2019). The green bond market: A review of the literature. *Journal of Economic Surveys*, 33(2), 411-430.
3. .Bowen, A. (2018). The economic case for climate action. *Journal of Economic Studies*, 45(1), 2-15.
4. .Egli, F., Steffen, B., & Schmidt, T. S. (2019). A framework for the financial sector's contribution to a well-below 2°C world. *Climate Policy*, 19(1), 53-66.
5. .Knoeri, C., Binder, C. R., & Al-Sari, M. I. (2016). Stakeholder influences on the design of adaptive governance institutions for sustainability. *Sustainability Science*, 11(4), 635-648.
6. .Danish Ministry of Climate, Energy and Utilities. (2020). Denmark's Climate and Energy Policy.
7. .Norwegian Ministry of Finance. (2020). The Government Pension Fund Global.
8. .Swedish Government. (2020). Sweden's Climate Act.
9. .International Energy Agency. (2020). Energy Efficiency Market Report 2020.

10. .Swedish Environmental Protection Agency. (2020). Sweden's National Inventory Report.
11. .Moroccan Ministry of Energy. (2020). Morocco's Energy Strategy.
12. .Swedish Environmental Protection Agency. (2020). Sweden's National Inventory Report.
13. .UAE Ministry of Energy and Industry. (2020). UAE's Clean Energy Strategy 2050.
14. .Climate Bonds Initiative. (2021). Green Bond Market Highlights 2020.
15. .German Federal Ministry for Economic Affairs and Energy. (2020). Energy Transition in Germany.
16. .World Bank. (2022). Green Bonds: A Guide for Investors.
17. .European Investment Bank. (2022). Climate Awareness Bonds.
18. .Apple. (2022). Apple's Green Bond Report.
19. .International Renewable Energy Agency (IRENA). (2022). Renewable Energy Market Analysis: Developing Countries.
20. .World Bank. (2022). Green Finance: A Guide for Developing Countries.
21. .Climate Bonds Initiative. (2022). Green Bond Market Highlights 2021.
22. .Wang, Y., & Li, F. (2020). The impact of green bonds on financing green projects: Evidence from the United States. Journal of Financial Economics, 137, 101755.
23. .Li, F., & Wang, Y. (2020). The impact of green finance on environmental sustainability: Evidence from China. Journal of Cleaner Production, 287, 121965.

24. .Egli, F., & Steffen, B. (2020). The role of green finance in promoting green investments: Evidence from Europe. *Energy Policy*, 147, 111855.
25. .UNEP. (2011). Towards a Green Economy: Pathways to Sustainable Development and Poverty Eradication.
26. .Zardetto, M. (2020). Youth, Green Jobs and Sustainable Development in Emerging Economies. *Journal of Environmental Policy*.
- .27.SmartGreenHub. (2023). Youth–Led Environmental Startups in the MENA Region: Challenges and Opportunities.
28. .Brundtland Commission. (1987). Our Common Future. Oxford University Press.
- UNEP. (2011). Towards a Green Economy: Pathways to Sustainable Development and Poverty Eradication. United Nations Environment Programme.
29. .UN. (2015). Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development. United Nations.
- .30Zardetto, C. (2020). Obstacles to environmental entrepreneurship in developing countries: Youth Perspectives. *Journal of Sustainable Development*, 13(4), 45–62.
- .31SmartGreenHub. (2023). Annual report on green startups support programs. SmartGreenHub Publications.

## "العلاقة الترابطية بين الشباب والتنمية المستدامة"

عبود ميلود / دكتوراه في العلوم المالية والمحاسبة/ جامعة احمد دراية أدرار -الجزائر -

[abboudmiloud@gmail.com](mailto:abboudmiloud@gmail.com)

عبود عبد المجيد/ دكتوراه في العلوم الاقتصادية/جامعة محمد طاهري بشار -الجزائر -

[abboudabdelmadjid4@gmail.com](mailto:abboudabdelmadjid4@gmail.com)

### ملخص:

تحظى التنمية المستدامة بأهمية كبرى لدى جميع دول العالم، وهذا ما يتجلى في انتهاج هيئة الأمم المتحدة خطط وبرامج تنموية متنوعة لتحقيق 17 هدف لها أبعاد في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الفترة الممتدة بين عام 2015 و2030، ولعل من أهم هذه الأهداف النبيلة التي تحاول الموازنة بين ترشيد استغلال الموارد المتاحة وبالشكل المثالي فيما بين أجيال الحاضر والمستقبل، ودون المساس بحق أي منهما كالتعليم والصحة ومحاربة الفقر والمجاعة والقضاء على البطالة والمحافظة على البيئة بكل ما تحتويه من الماء والهواء والبشر والحيوان والنبات وكنوز مختلفة، وهذا مبتغى ومراد جميع المجتمعات الساعية وراء توفيرها لمواطنيها وتحسين مستوى معيشتهم خاصة فئة الشباب فهم الحاضر والمستقبل لكل أمة. وفي بحثنا هذا نتطرق إلى علاقة المورد البشري بالتنمية المستدامة وفي مقدمتها الشباب الذي وجب الاستثمار الكفء في طاقاته الهائلة، فهو يعتبر الذخيرة الحية للأمم وزادها ورأسمالها البشري والفكري وعليه يجب تفعيل دوره لصناعة المستقبل باكتشاف مواهبه وتفجيرها، وتطوير مهاراته وقدراته ودعم الثقة فيه وإشراكه في بناء الأوطان لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتجسيد أبعادها.

مما سبق يتضح جليا العلاقة الترابطية بين التنمية المستدامة وفئة الشباب، بحيث أنه لا تكون هناك تنمية من دون إشراك فئة الشباب في المواطنة الإيجابية، فكل يؤثر ويتأثر ويفيد ويستفيد من الآخر.

**الكلمات المفتاحية:** التنمية المستدامة، العلاقة، الأهداف، الأبعاد، المورد البشري، الشباب.

## "The Interrelationship Between Youth and Sustainable Development

Abboud Miloud\_ PhD in Finance and Accounting– **Ahmed Draia University, Adrar, Algeria**

[abboudmiloud@gmail.com](mailto:abboudmiloud@gmail.com)

Abboud Abdel Majid– PhD in Economicus– **Mohamed Taheri University, Bechar, Algeria**

[abboudabdelmadjid4@gmail.com](mailto:abboudabdelmadjid4@gmail.com)

### **Abstract:**

Sustainable development is of paramount importance to all countries of the world. This is evident in the United Nations' adoption of various development plans and programs to achieve 17 goals with economic, social, and environmental dimensions in the period between 2015 and 2030. Perhaps the most important of these noble goals is that which attempts to balance the rational exploitation of available resources in an ideal manner between present and future generations, without compromising the rights of either, such as education, health, combating poverty and famine, eliminating unemployment, and preserving the environment with all its water, air, people, animals, plants, and various treasures. This is the goal and desire of all societies striving to provide it to their citizens and improve their standard of living, especially the youth, who represent the present and future of every nation.

In this study, we address the relationship between human resources and sustainable development, particularly youth, whose enormous potential must be efficiently invested in. They are considered the living ammunition of nations, their provisions, and their

human and intellectual capital. Therefore, their role in shaping the future must be activated by discovering and unleashing their talents, developing their skills and capabilities, fostering confidence in them, and involving them in nation-building to achieve the goals of sustainable development and embody its dimensions.

From the above, the interconnected relationship between sustainable development and youth is clearly evident, such that there can be no development without the involvement of youth in positive citizenship, as each influences and is influenced by the other, and benefits and is benefited by the other.

**Keywords:** sustainable development, relationship, goals, dimensions, human resources, youth.

## مقدمة:

يعتبر دور الشباب لدى المجتمعات أمر بالغ الأهمية، فهم العنصر الأكثر ديناميكية فيها، ويمثلون القوة الدافعة للتغيير الإيجابي والتطور سواء في الجانب الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي، فالشباب هم القوة العاملة في المستقبل التي تحمل رؤى جديدة وأفكاراً مبتكرة يمكن أن تساهم في حل المشكلات والتحديات الراهنة كالفقر والبطالة والمجاعة والتلوث البيئي... وفي سياق التنمية المستدامة التي تشير إلى استغلال الموارد المتاحة بشكل مثالي يستفيد منها الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة من تحقيق قدراتها وتطلعاتها، فيعتبر الشباب عنصراً أساسياً في تحقيق أهدافها على المدى الطويل، فهي تعتمد على ثلاثة أبعاد أساسية: البعد الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي. ومن خلال هذه الأبعاد، يظهر الشباب كمحفز رئيسي في الابتكار والتحول المجتمعي. فالاستثمار في تعليمهم،

وتوفير الفرص لهم للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، يمكن أن يكون له أثر إيجابي في مواجهة التحديات العالمية التي سبقت الإشارة إليها.

### **إشكالية البحث:** مما سبق هل يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للبحث كالتالي:

- هل للشباب علاقة بالتنمية المستدامة وكيف يساهم الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ وما أثر التنمية المستدامة على الشباب؟

**الدراسات السابقة:** تعتبر من بين أهم الدراسات السابقة بموضوع البحث ما يلي:

- **دراسة الجودي صاطوري (2016)**، مقال علمي منشور بمجلة الباحث، العدد 16، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعريريج- الجزائر بعنوان "التنمية المستدامة في الجزائر، الواقع والتحديات"، حيث خلص الباحث بأن الجزائر انتهجت لتجسيد أبعاد التنمية المستدامة وأهدافها العديد من السياسات الاقتصادية والمالية والتي تتعلق بتحسين مستوى النمو الاقتصادي خارج قطاع المحروقات، وتحسين الإطار المعيشي للفرد مع الاهتمام بالبعد البيئي وفق ما تقتضيه التنمية المستدامة، وإن البرامج التنموية بالجزائر قد سمحت حقا بتحقيق نمو اقتصادي ساهم إلى حد بعيد في تحسين الوضعية الاجتماعية للبلاد بالرغم من النقائص المسجلة.

- **دراسة نور الدين جاب الله (2020)**، مقال علمي منشور بمجلة العلوم التجارية بالمدرسة العليا للتجارة، الجزائر، المجلد 19- العدد 02، بعنوان "التنمية البشرية المستدامة ودورها في دعم التنمية المستدامة والتقليل من البطالة، دراسة حالة الجزائر مقارنة بالتجربة الماليزية"، خلصت الدراسة بأن التنمية المستدامة تعمل على تعظيم المكاسب الصافية من التنمية الاقتصادية بالتوازي مع ضمان المحافظة على الخدمات ونوعية الموارد الطبيعية عبر الزمن، وهي تنمية تأخذ على عاتقها الموائمة بين ثلاثة أركان رئيسية هي: البشر، المواد والبيئة. وتعد الموارد البشرية أحد أركان التنمية المستدامة واجب الاهتمام بها، وبأن الجزائر تعمل جاهدة للوصول إلى تحقيق التشغيل الكامل وتنمية المجتمع.

-دراسة بن ورقلة نادية (2022)، مقال علمي منشور بمجلة التراث بجامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، بعنوان "دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة" خلصت الدراسة على أن فئة الشباب يقع على عاتقها عبء ترسيخ وتجذير مفهوم التنمية المستدامة في مجتمعاتها والتي تمثل همزة وصل بين ما سوف يتحقق في حاضر الأيام وما سوف تجلو به قوادمها، ولقد لعب الشباب في الواقع وفي أكثر من بلد من بلدان الدول العربية دورا بارزا ومؤثرا في صياغة وبلورة مفاهيم التنمية المستدامة وفي إقامة ورش العمل والمنتديات الثقافية الخاصة بالتعريف بها وبمجالاتها وكيفية ترسيخ أبعادها في المجتمع.

-دراسة بخالد صالح صالح محمود، أحمد صادق أحمد فرغلي، (2024)، مقال علمي منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 80، العدد 05، 2024، دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030، دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الملك عبد العزيز، خلصت الدراسة على أن قضايا التنمية المستدامة خلال العشرين سنة المنصرمة قد استحوذت على اهتمام العالم، فعقدت من أجلها القمم والمنتديات العالمية، ونتيجة لهذا الاستحواذ، أصبحت التنمية المستدامة مطلبا أساسيا لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة لشعوب المعمورة المختلفة، ويعتبر العنصر البشري مورد هام لأي دولة تسعى للتنمية، ومن خلاله يمكن الاستفادة من كافة الموارد المادية لأقصى درجة ممكنة. وسعت الدراسة إلى التعرف على دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية والتساؤلات التي تتبناها الدراسة والتي كانت من الدراسات الوصفية باستخدام طريقة المسح الاجتماعي لعينة من طلاب وطالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الملك عبد العزيز، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن هناك العديد من الأدوار التي يساهم فيها الشباب في البرامج (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، كما أوصت الدراسة على العمل لإتاحة الفرصة للشباب في المشاركة الفعالة في اتخاذ وتنفيذ وتقييم القرارات الخاصة بالقضايا المجتمعية، إضافة إلى تمكين الشباب للمساهمة الفعالة في التنمية من خلال إشراكهم في البرامج والأنشطة التي تساهم في تنمية الوعي لديهم بقضايا مجتمعهم.



**الهدف من البحث:** تهدف دراسة الموضوع إلى التعرف على العلاقة العضوية الموجودة بين التنمية المستدامة وأبعادها وأهدافها مع فئة الشباب، ومحاولة إظهار كيفية انتفاع كل طرف من الآخر، وهل حقا تسعى التنمية المستدامة إلى تنمية العنصر البشري والذي في مقدمته عنصر الشباب، وبماذا يخدم هذا الأخير متطلبات التنمية المستدامة، وما مدى خدمته لها لتحقيق أهدافها المنشودة.

**المنهج المعتمد في البحث:** للإجابة عن الإشكالية الرئيسية المطروحة والخاصة ببحثنا تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأسلوب الأنسب لدراسة الموضوع.

**هيكل البحث:** للإجابة على هذه التساؤلات سنحاول التطرف إلى المحاور التالية:

**المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة (المفهوم، النشأة، الأهداف، الأبعاد، المؤشرات، المتطلبات والمعوقات؛**

**المحور الثاني: عنصر الشباب وأهم التحديات التي تواجهه؛**

**المحور الثالث: العلاقة الترابطية بين الشباب والتنمية المستدامة.**

## **1- مفهوم ونشأة التنمية المستدامة.**

### **1.1- مفهوم التنمية المستدامة:**

منذ أن تبلور مفهوم التنمية المستدامة في منتصف الثمانينات من القرن العشرين تمت العديد من المحاولات لتقديم تعريف دقيق لها (حدة، 2009، ص:125)، إذ عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية المستدامة عام 1978 على أنها: "التنمية التي تفي حاجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها"، وقد عرفت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية (لجنة برونتلاند) على أنها: "التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون تعرض للخطر احتياجات أجيال المستقبل". وفي 1987 عرفت اللجنة الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة على أنها: "تنمية تلبي احتياجات الأجيال الحالية بدون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية لتلبية

احتياجاتهم". وقد اكتسب تعريف هيئة (براند تالاند) للتنمية المستدامة شهرة دولية في الوسط الاقتصادي منذ بداية ظهور المفهوم، حيث ظهرت في تقرير تلك الهيئة المعروف بعنوان "مستقبلنا المشترك" عام 1987 وهو: "أنها عملية التأكد أن قدراتنا لتلبية احتياجاتنا في الحاضر لا تؤثر سلبا في قدرات أجيال و احتياجاتهم" (حدة، 2009، ص:125).

كما يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بقدرة المستقبل والأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم مع مراعاة الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية ( الجودي، 2016، ص: 300).

وفي تعريف آخر فإن التنمية المستدامة تقوم على ضرورة ترشيد استغلال للموارد الطبيعية المتاحة، وترك المجال للأجيال اللاحقة للوفاء باحتياجاتها من جهة، وتلبية الحاجات الأساسية لجميع أطراف المجتمع بالشكل الذي يضمن تحقيق عدالة اجتماعية متواصلة من جهة أخرى (نور الدين، 2020، ص: 266).

## 1-2- نشأة التنمية المستدامة:

لقد نشأ مفهوم التنمية المستدامة عن النقص الملحوظ للنمو و التنمية التي لم توفر ذلك الأساس الكافي الذي يستند إليه في إصدار الأحكام من تكاليف و منافع مختلف السياسات، كما أن التدهور في الوضع البيئي على المستوى العالمي، أدى إلى ضرورة دمج البعد البيئي في التنمية و التخطيط الإنمائي، وعلى إثر ذلك عقدت الكثير من الندوات و المؤتمرات حول البيئة و التنمية، من أهمها:

- المؤتمر البيئي الموسع الذي عقدته هيئة الأمم المتحدة سنة 1972 في مدينة استوكهولم، شارك فيه 113 دولة، ثم بعدها مؤتمر ريودي جانيرو في البرازيل في جوان 1992 والذي نتجت عنه "قمة الأرض" بمقترحات عديدة أدرجت في أعمال أجندة القرن الواحد و العشرون.

-أما عن التسلسل التاريخي لبروز فكرة التنمية المستدامة فكان كالاتي:

**1968 :** إنشاء نادي روما الذي جمع عدد كبير من رجال الأعمال من مختلف الدول، دعا هذا النادي إلى

ضرورة إجراء أبحاث تخص مجالات التطور العلمي لتحديد حدود النمو في الدول المتقدمة.

**1972: نادي روما** ينشر تقريراً مفصلاً حول تطور المجتمع البشري و علاقة ذلك باستغلال الموارد الاقتصادية و ينشر توقعات 2100 و لعل من أهم نتائجه هو أن مسار النمو الاقتصادية في العالم سوف يحدث خلافاً خلال القرن الواحد و العشرون بسبب التلوث و تعرية التربة و نضوب الموارد و الطاقة... إلخ، وفي نفس السنة تم انعقاد قمة الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في استوكهولم، تم فيه الدعوة إلى ضرورة الربط بين البيئة و المشاكل الاقتصادية و كذا ضرورة بيئة الجنوب.

**1987:** تم بلورة تعريف دقيق حول التنمية المستدامة.

**1992:** على غرار الكوارث الصناعية التي حدثت في العالم (تشرنوبل مثلاً) و انتباه جماعة الخضر إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة فعقدت قمة الأرض في البرازيل في ريو دي جانيرو بالبرازيل، حضرها أكثر من 100 رئيس دولة و 30 ألف مشارك من كل أنحاء العالم.

**2002:** اجتماع أكثر من 100 رئيس دولة و عشرات الآلاف من المتخصصين في جوهانزبورغ و التوقيع على المعاهدة التي تضمن وسائل المحافظة على الموارد الطبيعية و التنوع البيولوجي.

## 2- أهداف التنمية المستدامة و مبادئها و خصائصها.

**2-1- أهداف التنمية المستدامة:** تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها و محتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي (عبد الله ومهدي، 2015، ص: 342).

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان و البيئة، و تتعامل مع نظام الطبيعة و محتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة و الإصلاح و تعمل على أن تكون العلاقة في الأخيرة علاقة تكامل و انسجام.

- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: و كذلك تنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها و حثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد و تنفيذ و متابعة و تقديم برنامج و مشاريع التنمية المستدامة.

- **احترام بيئة الطبيعة:** وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان و البيئة و تتعامل مع نظام الطبيعة و محتواها على أساس حياة الإنسان، و بالتالي فالتنمية المستدامة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة المبينة و تعمل على تطوير هذه لتصبح علاقة تكامل و انسجام.
- **تحقيق استغلال و استخدام عقلاني للموارد:** وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها و تعمل على استخدامها و توظيفها بشكل عقلاني.
- **ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع:** تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، و كيفية استخدام المتاح و الجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع و تحقيق أهدافه المنشودة، دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر و أثار بيئية سلبية، أو على الأقل أن تكون هذه الآثار مسيطرة عليها بمعنى وجود حلول مناسبة لها.
- **أحداث تغير مناسب في حاجات و أولويات المجتمع:** وذلك بإتباع طريقة تلاؤم إمكانيات و تسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية.
- **تحقيق نمو اقتصادي تقني:** بحيث يحافظ على الرأسمالية الذي يشمل الموارد الطبيعية و البيئية، وهذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات و بنى تحتية و إدارة ملائمة للمخاطر و التقلبات لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة و في الجيل نفسه.
- 3- المبادئ التي يقوم عليها مفهوم التنمية المستدامة:** إن العلاقة الأساسية بين النمو من جهة و البيئة من جهة أخرى أدت إلى تحديد المبادئ التي قام عليها مفهوم التنمية المستدامة وتمثلت فيما يلي(عبد الله ومهدي، 2015 ، ص: 343).

- 3-1- مبدأ استخدام أسلوب النظم في إعداد و تنفيذ خطط التنمية المستدامة:** يعد أسلوب النظم أو المنظومات شرطا أساسيا لإعداد و تنفيذ خطط التنمية المستدامة، وذلك راجع إلى أن البيئة الإنسانية هي نظام فرعي من النظام الكلي، ولهذا تعمل التنمية المستدامة من خلال هذا الأسلوب إلى تحقيق النظم الفرعية بشكل يؤدي إلى توازن بيئة الأرض عامة.

وهذا الأسلوب هو أسلوب متكامل يهدف إلى الحفاظ على حياة المجتمعات من جميع النواحي الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية دون وجود تأثيرات سلبية متعكسة بين هذه الجوانب. فمن المشكلات البيئية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية مثلا السياسات الزراعية المطبقة في كثير من دول العالم و التي تؤثر بشكل رئيسي في تدهور التربة.

**3-2- مبدأ المشاركة الشعبية:** يتطلب تحقيق التنمية المستدامة توفير شكل مناسب من أشكال اللامركزية التي تمكن الهيئات الرسمية و الشعبية و الأهلية و السكان بشكل عام من المشاركة في إعداد و تنفيذ و متابعة خططها، و يطلق على هذا المفهوم بالتنمية من أسفل و يمكن تلخيص دور الحكومات المحلية فيما يلي:

- الحد من الزيادة في ارتفاع درجة حرارة الأرض؛
- إدارة و معالجة النفايات البيئية التجارية و الصناعية ؛
- الحد من انبعاث الغازات التي تؤثر على طبقة الأوزون؛
- تخفيض الاستهلاك من مشقات النفط؛
- 3-3- مبدأ التوظيف الأمثل الديناميكي للموارد الاقتصادية.**
- 3-4- مبدأ استقالة عمر الموارد الاقتصادية.**
- 3-5- مبدأ التوازن البيئي و التنوع التكنولوجي.**
- 3-6- مبدأ الحفاظ على سمات و خصائص الطبيعة، و كذلك تحديد و تطوير هياكل الإنتاج و الاستثمار و الاستهلاك.**

**4- خصائص التنمية المستدامة:** حدد مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد في جانيرو عام 1992 خصائص التنمية المستدامة فيما يلي ( جميلة، 2013، ص:73).

- تنمية طويلة الأجل تعتمد على تقدير الإمكانيات المتوفرة و تخطيطها لأطول فترة مستقبلية؛
- تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية الموجودة؛
- تراعي احتياجات البشر لتحسين نوعية حياتهم؛
- تدعو إلى عدم استنزاف الموارد الطبيعية أو تلوثها و الحفاظ على المحيط الحيوي للبيئة؛

- تنسيق سياسات استخدام الموارد مع توجيه الاستثمارات و البدائل التكنولوجية لتحقيق تنمية متكاملة.

#### 5- أبعاد و مؤشرات التنمية المستدامة

5-1 أبعاد التنمية المستدامة: أكد تقرير "برونتلاند" على الارتباط الوثيق بين التنمية الاقتصادية و الاجتماعية مع الحفاظ على البيئة، و أشار التقرير إلى عدم إمكانية تطبيق إستراتيجية للتنمية المستدامة دون ملاحظة متطلبات التنمية للجوانب الثلاث "الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية".

- **البعد الاقتصادي:** تسعى التنمية المستدامة إلى تحسين مستوى الرفاهية للإنسان من خلال زيادة نصيبه من السلع و الخدمات الضرورية، وفي ظل محدودية الموارد لن يتحقق هذا المسعى إلا بتوفر العناصر التالية ( عبد العزيز، 2006):

-توفر عناصر الإنتاج الضرورية للعملية الإنتاجية.

-رفع مستوى الكفاءة و الفعالية للأفراد بتنفيذ السياسات و البرامج التنموية.

-زيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج، لزيادة معدلات الدخل الفردي و تنشيط التغذية العكسية بين المدخلات و المخرجات.

- **البعد الاجتماعي:** يشمل المكونات و الأنساق البشرية و العلاقات الفردية و الجماعية و ما تقوم به من جهود تعاونية أو ما تسببه من مشاكل أو تطرحه من احتياجات. أما عناصر هذا البعد فهي ( عبد العزيز، 2006):

-الحكم الرشيد المتمثل في نمط السياسات و القواعد و مدى الشراكة بين القطاع الخاص و قطاع المجتمع المدني؛

-التمكين: ويقصد به توعية المجتمع بضرورة الإسهام في بناء و تعبئة طاقاته من أجل المستقبل.

-الاندماج و الشراكة لإقامة مجتمع موحد في أهدافه، ومتضامن في مسؤولياته.

- **البعد البيئي:** يتمثل البعد البيئي للتنمية المستدامة في الحفاظ على الموارد المادية و البيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية و الموارد المائية في العالم و يجب الحفاظ عليها عن طريق (فاطمة الزهراء، 2013-2014، 36).

• **حماية الموارد الطبيعية:** تحتاج التنمية المستدامة في الحفاظ إلى حماية الموارد الطبيعية ابتداء من حماية التربة إلى حماية الأرض المخصصة للأشجار و حماية مصائد الأسماك و الأراضي الزراعية، وذلك من

- خلال تبني ممارسات و تكنولوجيايات زراعية محسنة تزيد من المحاصيل، و يحتاج ذلك تجنب الإسراف في استخدام الأسمدة الكيميائية و المبيدات لعدم تهديد الحياة المائية و الحياة البرية و تلوث الأغذية البشرية.
- **الحفاظ على المحيط المائي:** تتم صيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة و تحسين كفاءة شبكات المياه، و تحسين نوعية المياه، واستخدام المياه السطحية بمعدل لا يحدث اضطرابا في النظم الإيكولوجية التي تعتمد على هذه المياه، وقصر المسحوبات من المياه الجوفية مقارنة بمعدل تجدها .
- **حماية المناخ من الاحتباس الحراري:** التنمية المستدامة تعني كذلك عدم الخاطرة بإجراء تغيرات كبيرة في البيئة العالمية، بزيادة مستوى سطح البحر، أو تغير أنماط سقوط الأمطار... إلخ، تكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال و تعني ذلك الحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ أو النظم الجغرافية و الفيزيائية البيولوجية أو تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان.
- **تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية:**توال انخفاض في مساحة الأراضي القابلة للزراعة و هي الأراضي التي لم تدخل بعد في الانسجام البشري، مما يقلص من الملاجئ المتاحة للأنواع الحيوانية والنباتية، كما أن انقراض الأنواع الحيوانية و النباتية أخذ في التسارع و التنمية المستدامة في هذا المجال تعني بصيانة ثراء الأراضي و التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة، و ذلك بإبطاء عمليات الانقراض و تدمير الملاجئ و النظم الإيكولوجية بدرجة كبيرة.
- **البعد التكنولوجي:**أدى استخدام التكنولوجيا الى زيادة الإنتاجية وانعكاسه على تحسن المستوى المعيشي و من أهم أبعاده هي :
  - **استعمال التكنولوجيا الأنظف في الصناعة:** إذ أن انتشار الصناعات والمنشآت أدى إلى زيادة التلوث ،ففي البلدان المتقدمة يتم الحد من تدفق التلوث أو مكافحة التلوث البيئي من خلال فرض غرامات مالية كبيرة او وضع إجراءات وقوانين صارمة على المنشآت من اجل تقليل التلوث .
  - **تبني التكنولوجيا العالية:** إن التكنولوجيا المستخدمة في البلدان النامية كثيرا ما تكون اقل كفاءة وأكثر تسببا للتلوث من التكنولوجيا المستخدمة في البلدان الصناعية.

**5-2- مؤشرات التنمية المستدامة:** اهتمت دول العالم في الآونة الأخيرة باستخراج مجموعة من المؤشرات التي تؤكد تحقق التنمية المتواصلة (المستدامة) بقطاعات الدولة الاقتصادية و الخدمية من عدمه. وتتعدد مؤشرات التنمية المستدامة وتتنوع تبعاً لطبيعة أنشطة القطاعات التي يتم استخراج مؤشرات التنمية المستدامة لها. و يمكن تبويب مؤشرات التنمية المستدامة على الوجه التالي:

**- مؤشر المساحات الخضراء:**

يؤدي الاهتمام بزيادة المساحات الخضراء إلى المساهمة في حدوث التوازن البيئي الذي يحقق التنمية المستدامة لعناصر التنوع البيولوجي.

و تتكون المتغيرات الخاصة بتحديد مؤشر التنمية المتواصلة للمساحات الخضراء مما يلي:

- رصيد المساحات الخضراء في بداية الفترة المالية (بالهكتار) (OBG)

- رصيد المساحات الخضراء في نهاية الفترة المالية (بالهكتار) (EBG)

- الزيادة أو النقص في المساحات الخضراء (بالهكتار) (CBG)

- مؤشر التنمية المستدامة للمساحات الخضراء (GSDI)

**- مؤشر إنتاجية عناصر التنوع البيولوجي:**

هناك العديد من عناصر الموارد الطبيعية و البيولوجية التي ينتج عنها عائد أو ناتج yield. فالقمح هو ناتج زراعة الأراضي بمحصول القمح، كذلك فإن صيد نوع معين من الأسماك يتم تصديره إلى الخارج هو ناتج مصائد الأسماك، و المنجروف هو ناتج أشجار المنجروف، كذلك فإن النباتات الطبية ناتج هي المساحات المزروعة لأغراض إنتاج هذه النباتات.

و تؤثر الكمية المنتجة من عائد أحد عناصر التنوع البيولوجي على حجم التبادل التجاري لذلك العنصر، مما يؤدي إلى ضرورة الاهتمام بما يسمى " بالتنوع البيولوجي ذو الناتج أو العائد ".

$$YBSI = SY - AY$$

مؤشر عائد عنصر التنوع البيولوجي YBSI

العائد المعياري للتنوع البيولوجي SY



## العائد الفعلي للتنوع البيولوجي AY

- **مؤشر التنمية المتواصلة للمياه:** تتحقق التنمية في دول العالم المختلفة بتواجد ثلاثة عناصر و هي: الموارد البشرية، الأرض و المياه.و يعتبر عنصر المياه من أهم العناصر التي تحقق الأمان و الرفاهية للإنسان، وذلك باعتبار أن المياه هي العنصر المحرك لزيادة الإنتاج بواسطة الموارد البشرية المتاحة، كذلك فإن الأرض يمكن استخدامها بواسطة المياه و الإنسان، وهكذا فإن العناصر الثلاثة المشار إليها تعمل بأسلوب متكامل و بما يحقق معدلات التنمية المتواصلة المطلوبة.

لذا فإن وصول المياه و الحفاظ على كميتها بشكل مستدام، و الحفاظ على معدل جودتها و مطابقتها باستمرار للمواصفات الخاصة بجودتها يعتبر ضروريا لأغراض مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة بالمعدلات المستهدفة. ويتم تحديد مؤشر التنمية المستدامة لعنصر المياه على الوجه التالي:

**مؤشر التنمية المستدامة للمياه = كمية المياه المتاحة من المصادر المختلفة – كمية الموارد اللازمة لمقابلة احتياجات خطة التنمية الصناعية و الزراعية و البشرية.**

### 6- متطلبات التنمية المستدامة و معوقاتهما.

6-1- **المتطلبات العامة للتنمية المستدامة:** يمكن حصر المتطلبات العامة للتنمية المستدامة بما يلي ( سلسلة دراسات، 2006، ص:51،50):

- **القصد في استهلاك الثروات و الموارد الطبيعية:** حصر الثروة الطبيعية و الموارد المتاحة في الوقت الحاضر و تقدير ما قد يوجد من موارد مستقبلية.
- **سد الاحتياجات البشرية مع ترشيد الاستهلاك:** التعرف على الاحتياجات البشرية القائمة و المستقبلية في المنطقة و أولوياتها.
- **العناية بالتنمية البشرية في المجتمع:** العمل على بناء مجتمع قائم على المعرفة بما في ذلك التنمية البشرية، و توفير المعرفة و مصادر المعلومات و سبل التعلم و تشجيع الابتكار و توظيف الملكيات المحلية.
- **التنمية الاقتصادية الرشيدة:** تبني برامج اقتصادية مبنية على المعرفة.

- **الحفاظ على البيئة:** الاهتمام بالبيئة الخاصة العامة و صيانتها بالعمل على تلبية متطلبات الحفاظ عليها على أساس من المعرفة: مع الدراية بأن صلاح البيئة العامة يؤثر على البيئة الخاصة.
- **الشراكة في العلاقات الخارجية و الداخلية:** توطيد علاقات التعاون الشراكة في المعلومات داخل المنطقة و التبادل المعرفي مع الخارج بداية بالمناطق ذات الطبيعة المتشابهة.
- تلك المتطلبات العامة تمثل الإطار العام لعملية التنمية المستدامة: ويلزم تفسيرها وفق المنظومة الحضارية للمنطقة التي تجري فيها جهود التنمية: حيث تتأثر تلك المتطلبات بطبيعة المنطقة الحضارية و الثقافية و الفكرية.
- 6-2- معوقات التنمية المستدامة:** هناك مجموعة من المعوقات التي من شأنها أن تعيق مسيرة التنمية المستدامة في الدول و خاصة الدول النامية نذكر منها:
- **القصور في الفهم و الوعي:** حيث لا يزال مفهوم التنمية المستدامة قاصرا و غامضا في أذهان الكثيرين على مستوى العالم، كما يساور الكثيرون الشكوك تجاه إمكانية تطبيق هذا المفهوم فعلا.
- **غياب أو قصور المعلومة أو المعرفة بهذا المفهوم:** وهذه النقطة ترتبط بسابقتها فقلة ندرة المعلومات المتاحة عن هذا المفهوم تؤدي بالضرورة إلى قصور في فهمه و لعل حداثة العهد بالمصطلح هي السبب وراء ندرة المعلومات المتوفرة عنه للعامة.
- **قصور أو عجز التمويل:** ففي أحيان كثيرة ما نقف عاجزين عن تطبيق برامج التنمية المستدامة بسبب ندرة أو عجز الموارد المالية و غيرها.
- **صراع المصالح و ضيق الوقت المخصص للتنمية المستدامة:** فقد تتعطل التنمية المستدامة على مسيرتها بسبب تناقض المصالح و صراع الأهواء بطريقة قد تقضي عليها.

#### المحور الثاني: عنصر الشباب وأهم التحديات التي تواجهه:

تعد مرحلة الشباب مرحلة عمرية انتقالية يمكن تحديدها أنها تمتد من السن المحدد اجتماعيا وفق معيار الأسرة والنظام التعليمي، إلى غاية السن الذي ينجح فيه الشخص في الحصول على الاستقلالية الكاملة عنهما، فالتبعية تكون نتيجة البطالة أو التهميش وتتشكل بذلك ملامح اللانضج ( مصطفى، 2020، ص:11).

ويعتبر مفهوم الشباب من المفاهيم التي لا يتفق حولها الباحثون كثيرا، والتي لا تلقى اهتماما كافيا كالطفولة أو المراهقة مثلا، لأن أغلبية الدارسين يعتمدون على تصنيف قسم علم نفس النمو في الجمعية الأمريكية لعلم النفس لمراحل النمو، والذي يشير إلى الشباب كمرحلة نمائية رغم أن الشباب مرحلة لا يمكن تجاهلها في حياة الإنسان في الوقت الحاضر وهي مرحلة استحدثها المجتمع المعاصر الذي يتسم بالتعقيد والتغير، وحسب سيكولوجية النمو الحديثة مصطلح الشباب يستخدم ليعامل مع فترة ما بعد اكتمال البلوغ الجنسي أو المراهقة وقبل الدخول إلى عالم الرشد أي الفترة من السابعة أو الثامنة عشرة وحتى سن الخامسة والعشرين أو ما حولها حيث أن هذه هي السن التي تحدث عندها تحولات مهمة في حياة الفرد (دليلة، 2020، ص: 483)

وسنحاول تسليط الضوء حول مفهوم الشباب في هذا المحور حسب اتجاهات مختلفة.

## تعريف الشباب:

### 1-1- تعريف الشباب لغة:

يقصد بالشباب: الفتاء والحداثة، شب يشيب شبابا وشبيبة.

وفي حديث: تجوز شهادة الصبيان على الكبار، يستشوبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذ بلغ، والشباب جمع شاب، وكذلك الشبان.

ومعنى الشباب أيضا في معجم الوسيط هو أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب، هو الحداثة والشباب إلى الشيء له. ومرادفات الكلمة منها مثلا مراهق، فتى، وصبي هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسيمة ونفسية لفترة من الحياة وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس.

أما مفهوم الشباب في معجم كومباك " أوكس فورد compact oxford " فهو الفترة بين الطفولة وسن البلوغ، وهي فترة العطاء والإنعاش، وفي معجم " le petit larousse illustré " الشخص غير المتقدم في السن، وله جمال وخصائص الشباب من الناحية البدنية والجسمانية (مريم، 2022، ص: 881).

## 1-2- تعريف الشباب اصطلاحا:

هناك اتجاهات مختلفة في تحديد مفهوم الشباب اصطلاحا وهي:

**1-2-1- الاتجاه الديمغرافي:** يحاول هذا الاتجاه تحديد مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن فهم يعتبرون الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان والتي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي.

**1-2-2- الاتجاه البيولوجي:** وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه العقلي والذي يبدأ من سن 15-25، وهناك من يحددها من 13-30.

**1-2-3- الاتجاه السيكولوجي:** يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءا من سن البلوغ، وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي، وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافية المكتسبة من المجتمع (الثابت والمتغير).

**1-2-4- الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي):** ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شباب (مريم، 2022، ص: 881).

## 2- التحديات التي تواجه الشباب:

تواجه الشباب في العصر الحالي تحديات كثيرة ومتنوعة تشمل هذه التحديات: البطالة، وصعوبة الحصول على عمل لائق، والحصول على التعليم الجيد، والتحديات الاجتماعية مثل التفكك الأسري، والفراغ، والخوف من المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات تتعلق بالهوية والانتماء، والصحة النفسية والرعاية الصحية، ومواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي ولعل أهم هذه التحديات ما يلي:

## 2-1- التحديات الاقتصادية:

### - البطالة:

ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب في بشار، خاصة بين الشباب حديثي التخرج، يشكل تحديًا كبيرًا.

### - العمل غير اللائق:

قد يضطر الشباب إلى قبول وظائف ذات أجور منخفضة أو ظروف عمل غير مرضية بسبب قلة فرص العمل المتاحة .

### - صعوبة الحصول على التمويل:

قد يواجه الشباب الذين يسعون لبدء مشاريعهم الخاصة صعوبة في الحصول على التمويل اللازم .

## 2-2- التحديات الاجتماعية

### - التفكك الأسري:

قد يؤدي التفكك الأسري إلى مشاكل نفسية واجتماعية للشباب.

### - الفراغ والملل:

قد يجد الشباب أنفسهم في حالة فراغ بسبب نقص الأنشطة والبرامج الترفيهية المناسبة، مما قد يؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة.

### - الخوف من المستقبل:

قد يشعر الشباب بالقلق بشأن مستقبلهم الوظيفي والاقتصادي والاجتماعي.

### - تأخر الزواج:

قد يؤدي تأخر الزواج إلى مشاكل نفسية واجتماعية للشباب .

## 2-3- التحديات التعليمية:

### - جودة التعليم:

قد لا تكون جودة التعليم المقدمة في بشار كافية لتلبية احتياجات سوق العمل .

## - الوصول إلى التعليم:

قد يواجه بعض الشباب صعوبة في الوصول إلى التعليم بسبب ظروفهم المادية أو الاجتماعية .

## - التكيف مع التطورات التكنولوجية:

قد يواجه الشباب صعوبة في مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة .

## 2-4- التحديات الأخرى:

### - الهوية والانتماء:

قد يواجه الشباب صعوبة في تحديد هويتهم ومكانتهم في المجتمع .

### - الصحة النفسية:

قد يعاني الشباب من مشاكل نفسية مثل القلق والاكتئاب بسبب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية .

### - العلاقات الاجتماعية:

قد يواجه الشباب صعوبة في بناء علاقات اجتماعية صحية ومستدامة .

### - التطرف والعنف:

قد يكون الشباب عرضة للتطرف والعنف بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة .

### - التغيرات الاجتماعية السريعة:

قد يجد الشباب صعوبة في التكيف مع التغيرات الاجتماعية السريعة التي يشهدها العالم .

## المحور الثالث: العلاقة الترابطية بين الشباب والتنمية المستدامة.

### 1- الشباب و تحقيق أهداف التنمية المستدامة

للشباب دور حيوي في التنمية المستدامة، فهم السواد الأعظم للمجتمعات وخاصة العربية منها التي تعتبر مجتمعات فتية، ولهم القدرات والطاقات الإبداعية على التغيير الإيجابي والفعال في أوطانهم ودولهم في مجالات عديدة. وتعد أهداف التنمية المستدامة وغايتها أهداف متكاملة وغير قابلة للتجزئة، وهي عالمية بطبيعتها وشاملة من

حيث تطبيقها، تراعي اختلاف الواقع المعيش في كل بلد وقدراته ومستوى تنميته وتحترم السياسات والأولويات الوطنية، وتعتبر الغايات مرامي ذات طابع عالمي يطمح إلى بلوغها، حيث تحدد كل حكومة غاياتها الوطنية الخاصة بها مسترشدة بمستوى الطموح العالمي ولكن مع مراعاة الظروف الوطنية، وعلى كل حكومة أن تقرر سبل إدماج هذه الغايات العالمية الطموحة ضمن عمليات التخطيط والسياسات والإستراتيجيات الوطنية، والمهم مراعاة الصلة بين التنمية المستدامة وبين سائر العمليات الجارية التي تتصل بها في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ومنذ إعلان هيئة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة والمتمثلة في سبعة عشر هدفا في عام 2015، فقد وضعت الخطط والبرامج للتنمية المستدامة 2030، والتي تستهدف فئة الشباب في إطار سعيها للقضاء على الفقر وخلق فرص عمل لهم، حيث يشكل الشباب قوة ايجابية لدفع عجلة التنمية عند تزويدهم بالمعرفة والفرص التي يحتاجونها، الأمر الذي يتطلب اكتساب الشباب التعليم والمهارات اللازمة للمساهمة في اقتصاد منتج، وهم بحاجة إلى الوصول لسوق العمل الذي يمكن أن يستوعب قدراتهم في قوى العمل وبما يحقق مطالبهم المتزايدة بفرص أكثر إنصافا في مجتمعاتهم، أصبحت مواجهة التحديات المتعددة التي يواجهها الشباب، مثل فرص الحصول على التعليم والصحة والتوظيف والمساواة بين الجنسين.

الأمر الذي يتطلب إشراكهم ومشاركتهم بالتخطيط والتنفيذ والرقابة والإشراف والمراقبة والنتائج ولهذا يجب أن تكون التنمية المستدامة منطقة من مجموعة من العمليات التي يجب أن تكون في إطار خطة طويلة قابلة للتحقق لا تتأثر بغياب أفراد أو تتأثر بسبب فشل منهج في التطبيق أو تخضع للمزاج والهوى الشخصي وبذلك تكون التنمية المتواصلة أشبه بالعقد متصلة مع بعضها البعض من خلال أهداف قريبة لتوصلنا لأهداف بعيدة وتكون التنمية المتواصلة هي التنمية التي تحقق وتشبع احتياجات الحاضر للشباب دون الإخلال باحتياجاتهم المستقبلية (خالد، أحمد، 2024، ص: 104-105).

### 1-1- أهمية دور الشباب في التنمية المستدامة:

إن بروز أهمية الشباب العربي كعنصر رئيسي في التنمية المستدامة من خلال الدفع نحو توجه اجتماعي واقتصادي وسياسي يساهم في إعادة التصور والنظر إلى المشكلات التي تواجه المجتمع بشكل أكثر موضوعية

والانطلاق نحو الخيارات الصائبة بعيدا عن القوى التقليدية الموجودة في المجتمع والدور السلبي الذي يمكن أن تلعبه قوى تحاول أن تكون بمثابة حجر عثرة في طريق تحقيق وتكريس التنمية المستدامة في البلدان العربية. إذ لا يمكن لها أن تسير في الطريق الصحيح دون أن يكون للشباب دور أساسي فيها باعتبارهم الأقدر على توصيف تلك الأهداف وتقديم الأفكار الإبداعية المتطابقة مع متطلبات العصر الحالي ووضع خارطة طريق يمكن من خلالها الوصول إلى تنفيذ تلك الأهداف بنجاح والتي سيكون لها نتائج ايجابية على الشباب وبلدان العالم بأسره، كما أن الأهداف التنموية الأممية ستشكل فرصة متميزة لتعزيز الإحاطة بالشباب وتعميق معرفتهم بالمسؤوليات الموكلة إليهم وبالأمال الكبيرة المعلقة عليهم فهم مدعوون إلى تقديم رؤى جريئة وحلول مبتكرة تتجاوز التحديات وتوفر مناخا عالميا جديدا يشجع على بناء دول متطورة يكون شغلها الشاغل البناء التنموي بكافة منظومتها (نادية، 2022، ص:51).

مما سبق نلاحظ بأنه يتجسد دور الشباب في التنمية المستدامة في قدرتهم على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بالإضافة إلى إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم. ويشمل ذلك الاستثمار في التعليم والتدريب المهني، تعزيز الابتكار والريادة، والمشاركة في العمل المدني والسياسي. ولعل أهمية دور الشباب تكمن فيما يلي:

#### - التنمية الاقتصادية:

يوفر الشباب قوة عاملة نشطة، ويمكنهم من خلال التعليم والتدريب المهني المساهمة في النمو الاقتصادي والابتكار.

#### - التنمية الاجتماعية:

يلعب الشباب دورا أساسيا في بناء مجتمعات مستقرة، وتعزيز المشاركة المدنية والسياسية، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

#### - التنمية البيئية:

يمكن للشباب المساهمة في الحفاظ على البيئة من خلال التوعية بالقضايا البيئية، والمشاركة في برامج الاستدامة، وتبني سلوكيات مستدامة في حياتهم اليومية.



## 1-2- مساهمة الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

### -التعليم والتدريب:

الاستثمار في التعليم والتدريب المهني يمكن الشباب من اكتساب المهارات والمعارف اللازمة للمشاركة في التنمية.

### -الابتكار والريادة:

يمكن للشباب أن يكونوا رواد أعمال ومبتكرين، ويساهموا في تطوير الاقتصاد من خلال إطلاق مشاريع صغيرة ومتوسطة.

### -المشاركة المدنية:

المشاركة في العمل المدني، والمناصرة على القضايا الاجتماعية، والعمل على تعزيز الحقوق المدنية، يمكن الشباب من التأثير على السياسات العامة وتحقيق التنمية.

### -المشاركة السياسية:

المشاركة في الانتخابات، والعمل على تغيير السياسات، والمناصرة على الحقوق السياسية، يمكن الشباب من التأثير على عملية صنع القرار وتحقيق التنمية.

### -العمل التطوعي:

المشاركة في العمل التطوعي يمكن الشباب من المساهمة في خدمة مجتمعاتهم، وبناء علاقات جديدة، واكتساب مهارات جديدة.

### -بناء جسور التعاون:

التعاون بين الشباب من مختلف البلدان العربية يمكن أن يعزز التنمية المستدامة من خلال تبادل الخبرات والمعارف، وتطوير مشاريع مشتركة.

## 1-3- الدور الذي يجب على الحكومات والمؤسسات القيام به لاحتواء فئة الشباب:

### -توفير فرص العمل والتعليم:

توفير فرص عمل للشباب، وتدريبهم على المهارات اللازمة، وتسهيل حصولهم على التعليم والتدريب.

### -تعزيز المشاركة المدنية والسياسية:

توفير بيئة آمنة للشباب للمشاركة في العمل المدني والسياسي.

### -الحد من التمييز:

المساواة بين الجنسين، والمساواة في الوصول إلى التعليم والخدمات، والحد من التمييز.

### -توفير الدعم النفسي والاجتماعي:

توفير الدعم النفسي والاجتماعي للشباب الذين يواجهون صعوبات في حياتهم ( دور الشباب في التنمية المستدامة، 2025)

- توفير الوصول إلى التكنولوجيا: توفير الإنترنت والتعليم الرقمي لجميع فئات الشباب، وخاصة في المناطق النائية.

- تقديم برامج تدريبية: تطوير مهارات الشباب في مجالات التكنولوجيا والابتكار لتأهيلهم للمستقبل الرقمي.

- تعزيز ريادة الأعمال: خلق بيئة تشجع الشباب على إطلاق مشاريع ريادية، من خلال توفير التمويل والتوجيه.

- حماية الحقوق الرقمية: ضمان بيئة آمنة للشباب على الإنترنت، من خلال وضع قوانين تحميهم من المخاطر الرقمية ( لطفي، 2025،

<https://www.facebook.com/groups/860984238615749/posts/1367944524586382/>

يعد الشباب جزء أساسي من عملية التنمية المستدامة، ويمكنهم أن يلعبوا دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل تقليل من الفقر، وجودة التعليم، وحماية البيئة، وتعزيز الحرية والمساواة.

### 2- أثر التنمية المستدامة على الشباب:

- تحسين الظروف المعيشية:

يساعد تحقيق التنمية المستدامة في تحسين الظروف المعيشية للشباب، مثل توفير فرص عمل أفضل، ورفع مستوى الدخل، وتوفير خدمات صحية وتعليمية أفضل.

#### - تحقيق المساواة:

تساهم التنمية المستدامة في تعزيز المساواة بين الجنسين والأقليات، مما يمنح الشباب فرصًا متساوية للوصول إلى التعليم والعمل والمساهمة في المجتمع.

#### - تعزيز الوعي البيئي:

تساعد التنمية المستدامة في تعزيز الوعي البيئي لدى الشباب، وتدريبهم على أهمية حماية البيئة والموارد الطبيعية.

#### - تمكين الشباب

تتيح التنمية المستدامة فرصًا للشباب للمشاركة في عملية صنع القرار، وتقديم مقترحاتهم وحلولهم للمشكلات.

#### - الابتكار:

يمكن للشباب المساهمة في التنمية المستدامة من خلال الابتكار، حيث يمكنهم تطوير حلول جديدة للمشكلات، مثل استخدام التكنولوجيا لتوفير الطاقة أو استخدام وسائل نقل صديقة للبيئة.

#### - تحسين نوعية التعليم:

يساهم تحقيق التنمية المستدامة في تحسين نوعية التعليم، مما يتيح للشباب فرصًا أفضل للتعلم والنمو المهني.

#### - تحقيق العدالة الاجتماعية:

تساهم التنمية المستدامة في تحقيق العدالة الاجتماعية، مما يتيح للشباب فرصًا أفضل للاندماج في المجتمع والمشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية.

## خاتمة:

في الأخير يمكن القول بأنه توجد علاقة تكاملية بين أهداف التنمية المستدامة وفئة الشباب التي تشكل السواد الأعظم للمجتمعات وخاصة العربية منها، فمما سبق نجد بأنه من أسمى أهداف التنمية المستدامة هي عدم استنزاف الموارد والمحافظة عليها للأجيال القادمة هم فئة الشباب في إطار سعيها للقضاء على الفقر وتحقيق المساواة بين الجنسين في تقليد المناصب، وخلق فرص عمل لائقة لهم، حيث يشكل الشباب قوة ايجابية لدفع عجلة التنمية عند تزويدهم بالمعرفة الجيدة، والفرص التي يحتاجونها، وتذليل كل العقبات التي تعترضهم، ولعل من أهم ما يمكن التوصل إليه في دراستنا من نتائج حول ما مدى علاقة الترابط والتكامل والتأثير المتبادل ما بين التنمية المستدامة وخاصة الأبعاد التي تتميز بها، وأهدافها وعنصر الشباب هو كالتالي:

### 1- مساهمة الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

مما سبق يمكن الإجابة على هذا التساؤل بحيث أنه يجب استغلال الطاقات الهائلة والكبيرة التي يتمتع بها الشباب فهم الذخيرة الحية للأمم في أبعاد التنمية المستدامة سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية على النحو التالي:

- استغلال العنصر البشري وحث الشباب نحو الولوج إلى مختلف مجالات أسواق العمل الرسمية بتذليل كل المشاكل والعقبات التي تعترض فعالية هذا العنصر؛
- قدرة الشباب في الانخراط المؤسسي والتغيير البناء والعمل نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمعات؛
- الإشراك الحقيقي والفعال للشباب لممارسة العمل السياسي والمدني وإعطائه الفرص الكاملة لإثبات جدارته في ترسيخ الديمقراطية وتحقيق التنمية المستدامة؛
- المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية؛
- المشاركة في العمل التطوعي، والمحافظة على البيئة والمساحات الخضراء وحملات التشجير والتطهير والنظافة والمساهمة في خلق السلام في المجتمعات.

### 2- تأثير التنمية المستدامة على الشباب

من خلال دراستنا للموضوع فقد تبين أن للتنمية المستدامة تأثير كبير على الشباب، حيث أنها تمكنهم من المساهمة في حل المشكلات العالمية، وتحسين حياتهم، وتوفير فرص أفضل لهم في المستقبل ولعل من أهم نتائج هذه الدراسة:

- إدماج الشباب في الحياة المهنية والتقليل من معدلات البطالة التي تعترضهم، ورفع مستوى الدخل، وتوفير خدمات صحية وتعليمية أفضل؛
- تطوير القدرات الإبداعية للشباب؛
- تمكين الشباب من المشاركة في الحياة السياسية والشؤون العامة؛
- خلق قنوات للترفيه، وحماية الشباب من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وملاً أوقات الفراغ الخاصة بهم؛
- دعم القدرات وتنمية المهارات والمشاركة في الحقوق والواجبات وزرع روح المواطنة لديهم؛
- السعي نحو تذليل العقبات وتسخير كافة الإمكانيات لخدمة هذه الفئة الهامة في المجتمع؛
- الاحتفاظ على حق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية؛
- تعزيز الثقة في الشباب في مختلف المجالات وجعلهم قادرين على العطاء.

### قائمة المصادر و المراجع :

- باللغة العربية :
- الكتب:
- التنمية التنمية المستدامة في الوطن العربي..بين الواقع و المأمول الإصدار الحادي عشر، سلسلة دراسات يصدرها مركز الإنتاج الإعلامي جامعة عبد الملك عبد العزيز، 2006.
- المجلات والدوريات والملتقيات:
- عبد العزيز بن صقر الغامدي، تنمية الموارد البشرية و متطلبات التنمية المستدامة، جامعة نايف للعلوم الأمنية نموذجاً، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية و التعليم، بيروت، 2006.
- فروحات حدة، استراتيجيات المؤسسات المالية في تمويل المشاريع البيئة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الباحث، ع 07، جامعة ورقلة، الجزائر، 2009؛

- جميلة الجوزي، أهمية المحاسبة البيئية في استدامة التنمية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي الدولي حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة و العدالة الاجتماعية، 2013؛
- بومعراف فاطمة الزهراء، مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2013/2014؛
- عبد الله حسون محمد، أ-م-د مهدي صالح دواي، التنمية المستدامة المفهوم و العناصر و الأبعاد، مجلة دياالى، ع 67، جامعة دياالى، 2015؛
- الجودي صاطوري، التنمية المستدامة في الجزائر، الواقع والتحديات، مجلة الباحث، العدد 16، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعريريج- الجزائر، 2016؛
- نور الدين جاب الله، التنمية البشرية المستدامة ودورها في دعم التنمية المستدامة والتقليل من البطالة، دراسة حالة الجزائر مقارنة بالتجربة الماليزية، مجلة العلوم التجارية بالمدرسة العليا للتجارة، الجزائر، المجلد 19- العدد 02، 2020؛
- مصطفى مصطفاوي، نحو فهم سوسيولوجي لفئة الشباب في المجتمع الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة تلمسان، المجلد 08، العدد 01، 2020؛
- دليلة خينش، التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد 20، العدد 01، 2020؛
- مريم كريفيش، دور الشباب في تنمية المجتمعات، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد: 07، العدد: 03، سبتمبر 2022؛
- ورقلة نادية، دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة التراث جامعة زيان عاشور، الجلقة، الجزائر، المجلد 12، العدد 01، 2022؛

- خالد صالح صالح محمود، أحمد صادق أحمد فرغلي، دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030، دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الملك عبد العزيز، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 80، العدد 05، 2024؛

- دور الشباب في التنمية المستدامة، تاريخ التصفح 29-05-2025، يمكن متابعة الموضوع من خلال الرابط :

<https://www.google.com/search?q=%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9+%D8%A3%D9%85%D8%B1+%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%BA+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9&oq=%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%A%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9+%D8%A3%D9%85%D8%B1+%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%BA+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9&aqs=chrome..69i57j0i751i5.1245j0j15&sourceid=chrome&ie=UTF-8>

8

- دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة: التحديات والفرص في عصر التحول الرقمي، بقلم الدكتور لطفي بن أحمد بن صالح، تونس، تاريخ التصفح 27-05-2025.

يمكن متابعة الموضوع من خلال الرابط :

- <https://www.facebook.com/groups/860984238615749/posts/1367944524586382/>

## الشخصية المخاطرة وريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة: دراسة تحليلية في ضوء الابتكار واتخاذ القرار

عقيلة عيسو<sup>1</sup>، محمود فوزي معمري<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس - البلدية 2 (الجزائر) [a.aissou@univ-blida2.dz](mailto:a.aissou@univ-blida2.dz)

<sup>2</sup> مخبر **MAGIPO** - المدرسة العليا للتجارة (الجزائر) [mf.mammeri@esc-alger.dz](mailto:mf.mammeri@esc-alger.dz)

### ملخص:

يشهد عالم الأعمال اليوم تحولات جذرية تتطلب من الفاعلين الاقتصاديين خصوصًا الشباب الجامعي امتلاك مهارات جديدة تتعدى المعرفة الأكاديمية التقليدية، ومن أبرز هذه المهارات سلوك المخاطرة، باعتباره خاصية نفسية أساسية في شخصية رائد الأعمال. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الشخصية المخاطرة وريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة، من خلال التركيز على متغيرين محوريين هما الابتكار واتخاذ القرار.

اعتمد البحث على مراجعة أدبية لمجموعة من الدراسات النفسية والاقتصادية التي تناولت أثر سلوك المخاطرة في تطوير التفكير الابتكاري والقدرة على اتخاذ قرارات فعالة في بيئات غير مستقرة كالتّي تواجه المؤسسات الناشئة، وقد أظهرت النتائج أن الشخصية المخاطرة تتمتع بخصائص عقلية ووجدانية تجعلها أكثر استعدادًا لخوض غمار ريادة الأعمال، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية التي تعرفها الجزائر وسعي الدولة لتشجيع المشاريع الجامعية المبتكرة. خلصت الدراسة إلى أن تعزيز سلوك المخاطرة الإيجابي في البيئة الجامعية من شأنه أن يرفع من روح المبادرة لدى الطلبة، ويؤهلهم ليكونوا فاعلين اقتصاديين قادرين على مواجهة التحديات واتخاذ قرارات استراتيجية تؤسس لمؤسسات ناشئة ناجحة.

**الكلمات المفتاحية:** سلوك المخاطرة، ريادة الأعمال، الابتكار، اتخاذ القرار، المؤسسات الناشئة، الطلبة الجامعيون.



## **Risk-Taking Personality and Entrepreneurship Among University Students : An Analytical Study in Light of Innovation and Decision-Making**

**Aqila Aissou<sup>1</sup>, Mahmoud Fawzi Mammeri<sup>2</sup>**

**Childhood and Pre-school Education Laboratory – Blida 2 (Algeria) [a.aisou@univ-blida2.dz](mailto:a.aisou@univ-blida2.dz) <sup>1</sup>**

**MAGIPO Laboratory – Higher School of Commerce (Algeria) [mf.mammeri@esc-alger.dz](mailto:mf.mammeri@esc-alger.dz) <sup>2</sup>**

### ***Abstract:***

In today's rapidly evolving economic landscape, success in entrepreneurship demands more than academic knowledge—it requires psychological traits such as a risk-taking personality. This study explores the relationship between risk-taking behavior and entrepreneurship among university students, with a particular focus on the roles of innovation and decision-making.

Through an analytical review of psychological and economic literature, the research highlights how individuals with high risk tolerance tend to exhibit stronger innovative thinking and a higher capacity for making critical decisions under uncertainty—two key pillars in the success of startup ventures. Given Algeria's recent efforts to stimulate entrepreneurship and encourage student-led startups, understanding this dynamic becomes increasingly relevant.

The findings suggest that fostering a positive risk-taking mindset in academic settings could significantly enhance students' entrepreneurial drive. By developing innovation-oriented thinking and confident decision-making abilities, university students are better

equipped to launch successful startups and contribute meaningfully to economic development.

**Keywords:** Risk-taking behavior, Entrepreneurship, Innovation, Decision-making, Startups, University students.

## 1. مقدمة:

تشهد الجزائر كغيرها من دول العالم تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة، تستدعي اعتماد نماذج تنموية جديدة تعتمد بشكل أساسي على الابتكار وريادة الأعمال في ظل التحديات الاقتصادية الناتجة عن تذبذب أسعار النفط، والضغط التي تواجهها الأسواق المحلية والعالمية، برزت المؤسسات الناشئة كرافد رئيسي لخلق فرص عمل جديدة وتحفيز النمو الاقتصادي المستدام.

وتتسم ريادة الأعمال بطابعها الديناميكي، حيث تتطلب قدرة مستمرة على مواجهة المخاطر والتكيف مع متغيرات البيئة الاقتصادية المعقدة وغير المستقرة. هنا تبرز أهمية شخصية رائد الأعمال المخاطرة، التي لا تقتصر على الجرأة فقط، بل تشمل مهارات معرفية ووجدانية مثل الابتكار، والمرونة، والقدرة على اتخاذ القرار. هذه الصفات هي التي تميز الفاعلين في مجال ريادة الأعمال، وتسمح لهم بتحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع ناجحة قادرة على المنافسة والنمو. ولا شك أن الطلبة الجامعيين يمثلون فئة محورية في منظومة الابتكار وريادة الأعمال، حيث يمتلكون الطاقات والإمكانات الفكرية اللازمة لتحويل الأفكار إلى مشاريع واقعية، إلا أن تحقيق ذلك يتطلب بيئة تعليمية ومؤسسية داعمة تعزز من استعدادهم لتحمل المخاطر والتفكير الابتكاري.

ولذا، فإن دراسة العلاقة بين الشخصية المخاطرة وريادة الأعمال، مع التركيز على الابتكار واتخاذ القرار، تكتسب أهمية بالغة في سياق الجامعات الجزائرية التي تسعى إلى إرساء ثقافة ريادية بين شبابها.

على الصعيد النظري، أظهرت دراسات عديدة أن الشخصية المخاطرة ليست مجرد استعداد للمجازفة، بل هي سلوك متزن ومدرّس يتكامل مع الابتكار في توليد حلول جديدة وتطوير منتجات وخدمات تتلاءم مع احتياجات السوق.

كما أن القدرة على اتخاذ القرارات في ظل عدم اليقين تُعتبر من المحاور الأساسية التي تحدد مدى نجاح رائد الأعمال في تحويل الفكرة إلى مشروع قابل للحياة.

في هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه الشخصية المخاطرة في تعزيز روح المبادرة لدى طلبة الجامعة، عبر تعزيز مهارات الابتكار واتخاذ القرار.

تأتي هذه الدراسة في وقت يحتاج فيه الاقتصاد الجزائري إلى بدائل فعالة لتجاوز التحديات الاقتصادية الراهنة، من خلال تمكين الشباب الجامعي وتوجيههم نحو بناء مشاريع ناشئة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

### 1.1. إشكالية البحث:

في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، بات لزاماً على الجامعة أن تهيئ طلبتها لمواجهة تحديات المستقبل، من خلال تعزيز روح المبادرة والابتكار واتخاذ القرار. غير أن الإقدام على مشاريع مبتكرة مثل المؤسسات الناشئة يتطلب توفر استعداد نفسي وعقلي معين، من أهم مكوناته سلوك المخاطرة. ويتمثل تساؤل البحث في الآتي:

- ما طبيعة العلاقة بين سلوك المخاطرة والتفكير الابتكاري واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة؟

### 2.1- فرضية البحث:

- يؤثر سلوك المخاطرة والتفكير الابتكاري في اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.

### 3.1- أهمية البحث:

يكتسي موضوع المؤسسات الناشئة أهمية بالغة في السياق الاقتصادي والاجتماعي، خاصة في ظل المتغيرات العالمية التي تؤثر على مسارات التنمية الوطنية. وفي الجزائر، تتجلى هذه الأهمية من خلال الخطط الحكومية التي خصصت ميزانيات ضخمة لدعم هذا القطاع الحيوي، في محاولة لتنويع مصادر الدخل الوطني وتحفيز الابتكار وريادة الأعمال بين الشباب الجامعي.

إن نجاح هذه المبادرات يعتمد بشكل كبير على تبني سلوك المخاطرة، سواء من جانب أصحاب الأفكار الريادية الذين يسعون إلى تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية، أو من جانب الدولة التي تتطلب رؤيتها المستقبلية اتخاذ قرارات جريئة وحاسمة لدعم بيئة الأعمال الناشئة.

قد يُساء فهم سلوك المخاطرة أحياناً على أنه سلوك سلبي أو متهور، وهو تصور أوردته بعض الدراسات التي تناولت الأبعاد السلبية للمخاطرة غير المحسوبة. لكن في الواقع، فإن سلوك المخاطرة المدروس والواعي يشكل أداة ضرورية في حياة الفرد وضمن بيئات العمل، إذ يمكن من خلاله اتخاذ قرارات ضرورية وحاسمة لتحويل التحديات إلى فرص، والمضي قدماً نحو مستقبل أكثر إشراقاً.

ويُعد الاتجاه نحو المخاطرة أحد العوامل الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ إن التقدم والنمو يحتاجان إلى أشخاص لديهم الجرأة على المخاطرة المحسوبة، والقادرين على مواجهة الفشل والتعلم منه. كما أن الإبداع والابتكار لا يتحققان إلا بوجود استعداد نفسي لسلوك المخاطرة، حيث تتولد المؤسسات الناشئة كنتيجة طبيعية للأفكار الإبداعية التي تسعى إلى تلبية حاجات المجتمع وتطوير أدوات جديدة تساهم في تحسين جودة الحياة.

إن اتخاذ القرار، كخطوة نهائية في عمليات التفكير، يتطلب الجرأة والثقة في تحمل المسؤولية والنتائج، مهما كانت، وهو ما يجعل من سلوك المخاطرة ضرورة لا غنى عنها في كل مراحل ريادة الأعمال، خاصة في البيئات التي تتسم بعدم اليقين والتغير المستمر.

#### 4.1- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف النظرية والعملية التي تساهم في تعزيز فهم العلاقة بين سلوك المخاطرة وريادة الأعمال، خاصة لدى طلبة الجامعة، ومن أبرز هذه الأهداف:

- **تحديد مفهوم سلوك المخاطرة بدقة، مع استعراض إيجابياته وسلبياته من منظور نفسي واقتصادي، وتوضيح كيف يمكن توجيهه بشكل إيجابي لتعزيز القدرات الريادية.**
- **تحليل دور سلوك المخاطرة في اتخاذ القرارات الحاسمة، لا سيما في البيئات غير المستقرة التي تواجهها المؤسسات الناشئة، مع التركيز على كيفية تأثير هذا السلوك في قرارات الطلبة الجامعيين، الذين يمثلون جيل المستقبل الريادي.**
- **استكشاف العلاقة بين الابتكار وسلوك المخاطرة، حيث تُعد الأفكار الابتكارية أحد المحركات الرئيسة لخلق وتطوير المشاريع الناشئة، غير أن نجاح هذه الأفكار مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى استعداد الأفراد لتحمل المخاطرة والجرأة على تنفيذها.**

• تقديم اقتراحات لتعزيز سلوك المخاطرة الإيجابي وتطوير مهارات الابتكار واتخاذ القرار في البيئة الجامعية، بما يساهم في تأهيل الطلبة ليصبحوا رواد أعمال ناجحين قادرين على المساهمة في التنمية الاقتصادية الوطنية.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى سد فجوة معرفية في مجال ريادة الأعمال الجامعية في الجزائر، وتبسيط الضوء على العوامل النفسية والسلوكية التي تؤثر في تشكيل شخصية رائد الأعمال الناجح، مما يعزز من فعالية السياسات التعليمية والتنموية المعتمدة.

### 5.1- تحديد المفاهيم:

**الابتكار (Innovation):** الابتكار هو القدرة على التفكير غير التقليدي وإنتاج أفكار أو حلول جديدة. فقد عرّفت مارغريت ميد (1959) الابتكار بأنه: "عملية أو نشاط يقوم به الفرد ينتج عنه اختراع جديد، والحياة هنا منسوبة إلى الفرد نفسه، وليس إلى ما هو موجود في البيئة التي يحدث فيها الابتكار".

بينما يرى روجرز أن العملية الابتكارية هي نتيجة تفاعل فريد بين الفرد وبيئته، مما يؤدي إلى ناتج جديد ومتميز. ويُعرّف ميكالي الابتكار بأنه: "عملية توليد الأفكار، أي الاختراع التصوري والخيالي". (مخن والشايب، 2015: 51)

**سلوك المخاطرة (Risk Behavior):** عرف المشلب (2006: 9) سلوك المخاطرة بأنه: "نشاط يتسم بمواجهة التحديات، واقتحام المخاطر، والجرأة في التنفيذ، واغتنام الفرص، مع الأخذ في الاعتبار احتمالات الخسارة أو التعرض للأذى".

كما عرفه باندورا (1977) بأنه: "سلوك مكتسب يتم تعلمه من خلال تقليد النموذج في مواجهة الصعوبات والمخاطر، والمجازفة بناءً على القيمة المتوقعة، والتي تستند إلى الخبرات السابقة، والعمليات المعرفية الحالية، والمثيرات اللاحقة". (Bandura, 1977: 53)

وفي وصف أعمق، يرى صفوت (1992) - كما ورد في حسين (2018: 16) - أن المخاطرة هي: "عملية إدراكية في المقام الأول، إذ تعتمد على تقدير الاحتمالات، ويتخذ الفرد قراراته بناءً على إدراكه الشخصي، الذي يتأثر

بمعتقداته، وقيمه، واتجاهاته، والتي تشكلت بفعل التنشئة الاجتماعية والخبرات السابقة، إضافة إلى السمات والخصائص النفسية الفردية".

**اتخاذ القرار (*Decision-Making*):** يعرف موارى (1980) - كما في العتيبي (2008: 7) - اتخاذ القرار

بأنه: "العملية التي يتم من خلالها الاختيار بين البدائل بهدف تحقيق أهداف المنظمة".

كما يعرفه ماكلوري (1980) بأنه: "العملية المتعلقة بالحصول على المعلومات والسيطرة عليها واستخدامها لتحقيق أهداف معينة".

ويشير ألين (1979) - كما في حسين (2018: 21) - إلى أن عملية اتخاذ القرار هي: سلسلة متماسكة من الأحداث يتوقعها الفرد بناءً على خبرته وتعلمه السابقين، لاختيار بديل من بين عدة بدائل في مواقف غير مألوفة. مؤسسة ناشئة: تعددت التعريفات المتعلقة بالمؤسسات الناشئة تبعاً لاختلاف المجالات والجهات المعنية. ففي قاموس كامبريدج الإنجليزي، تعرف المؤسسة الناشئة بأنها: مشروع صغير بدأ حديثاً، أو نشاط تجاري جديد يتطلب توليد سريع للإيرادات (*Cambridge Dictionary*)".

وتتكون كلمة "مؤسسة ناشئة" من جزأين "*Start*": أي البداية أو الانطلاق، و "*Up*" أي التحرك نحو الأعلى أو النمو السريع.

ويعرف إريك ريس المؤسسة الناشئة بأنها: "مؤسسة بشرية مصممة لإنشاء منتج أو خدمة جديدة في ظل ظروف من عدم اليقين الشديد" (*Ries, 2011, p.37*)".

ومن هذا التعريف يتضح ارتباط المؤسسة الناشئة ارتباطاً وثيقاً بسلوك المخاطرة.

ويصف قاموس الأعمال المؤسسة الناشئة بأنها: المرحلة المبكرة من دورة حياة المؤسسة، حيث ينتقل رائد الأعمال

من مرحلة الفكرة إلى تأمين التمويل، ووضع الهيكل الأساسي للأعمال، وبدء العمليات والتجارة.

أما من الناحية القانونية في الجزائر، فلم يُعط تعريف قانوني موحد للمؤسسات الناشئة حتى الآن.

## 6.1- الدراسات السابقة:

**دراسة عبد الحميد (1995) :** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير قدرتين معرفيتين هما السرعة الإدراكية ومرونة الغلق على الإقدام على سلوك المخاطرة، وذلك على عينة مكونة من 105 طلاب جامعيين من كلية العلوم الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- تعتبر السرعة الإدراكية قدرة عقلية ليس لها تأثير كبير على اتخاذ قرار المخاطرة، حيث يميل الأشخاص المخاطرون إلى التريث ودراسة جوانب الموقف قبل اتخاذ القرار.
- بينت النتائج أن مرونة الغلق تؤثر على قرار المخاطرة، حيث يتميز الأفراد الذين يميلون للمخاطرة بقدرتهم على تعديل إدراكهم لمواجهة المتطلبات المتغيرة.
- لم يظهر تأثير لتفاعل السرعة الإدراكية (مرتفع، منخفض) ومرونة الغلق (مرتفع، منخفض) على سلوك المخاطرة.
- لوحظت فروق بين أفراد العينة في مدى قبول المخاطرة الاقتصادية مقابل المخاطرة الاجتماعية، وكانت الفروق لصالح المخاطرة الاجتماعية. (العلوان وزيادات، 2020: 100)

**دراسة الخولي (2001) :** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في تفضيل المخاطرة والقدرة على اتخاذ القرار، وكذلك دراسة علاقة جوانب الدافعية الدراسية بالمخاطرة واتخاذ القرار. اختيرت عينة مكونة من 160 طالبًا وطالبة من الفرقة الأولى من مختلف التخصصات الأدبية والعلمية. تم استخدام استبيان الدافعية الدراسية، واختبار موضع الضبط الدراسي، ومقياس الاتجاه نحو الاختبار، واختبار تفضيل المخاطرة، واختبار القدرة على اتخاذ القرار. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تفضيل المخاطرة أو اتخاذ القرار.
- توجد فروق بين مستويات جوانب الدافعية الدراسية في تفضيل المخاطرة، لصالح ذوي الدافعية المرتفعة، وكذلك موضع الضبط الداخلي، وقلق الاختبار المنخفض.

**دراسة الكيال (2002) :** هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة سلوك المخاطرة بصنع القرار لدى الأفراد الحدسيين، وأجريت على عينة من 48 طالبًا من الصف الأول الثانوي، يمثلون 27% من العينة وفق مقياس الحدس. وتوصلت



الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المخاطرة الاقتصادية والاجتماعية والمجموع الكلي للمخاطرة مع استراتيجيات صنع القرار.

**دراسة Mitte (2007):** استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين سمة القلق والاكتئاب وسلوك المخاطرة في اتخاذ القرار في المواقف السلبية والإيجابية، على عينة مكونة من 160 طالبًا وطالبة من جامعة جنوة الإيطالية. وأظهرت النتائج:

- يرتبط ارتفاع مستوى القلق بانخفاض سلوك المخاطرة في اتخاذ القرارات في المواقف الإيجابية.

- لا يرتبط الاكتئاب بسلوك المخاطرة في المواقف السلبية أو الإيجابية.

- يلعب تقدير التكلفة والخسارة دورًا وسيطًا بين القلق وسلوك المخاطرة.

**دراسة اليازي (2011):** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أفراد الشرطة الفلسطينية نحو المخاطر النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية، على عينة مكونة من 280 شرطياً من أفراد حفظ النظام والتدخل. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأدوات بحث متعددة. وبينت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو المخاطرة والصلابة النفسية لدى أفراد العينة.

**دراسة الجبوري (2012):** استهدفت الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين سلوك المخاطرة وموقع الضبط لدى طلبة جامعة تكريت، على عينة مكونة من 240 طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج:

- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المخاطرة وموقع الضبط الداخلي.

- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين موقع الضبط الخارجي وسلوك المخاطرة.

- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى سلوك المخاطرة تعزى للجنس لصالح الذكور.

- عدم وجود فروق بين الأقسام العلمية والإنسانية في مستوى سلوك المخاطرة.

**دراسة أبو يوسف (2014):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة والثقة بالنفس لدى المرابطين، بالإضافة إلى دراسة أساليب مواجهة الضغوط والعلاقة بين هذه المتغيرات. تكونت العينة من 115 مرابطاً، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، والثقة بالنفس، ومقياس مواجهة الضغوط. وأظهرت النتائج:

- ارتفاع مستوى الاتجاه نحو المخاطرة والثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط بين أفراد العينة.

- إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو المخاطرة من خلال متغيري الثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط.



**دراسة محسن وبرقية (2021):** وهدفت إلى التعرف على تأثير التفكير الابتكاري في إنشاء المؤسسة المصغرة المبتكرة، ومستوى التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة، التي تكونت من 31 حامل مشروع محتضن في مشاتل ورقلة، غرداية، وبسكرة. استخدمت الدراسة استبياناً لتحصيل البيانات، وعُولجت إحصائياً باستخدام برنامج SPSS الإصدار 22. وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود مستوى عالٍ من التفكير الابتكاري لدى حاملي المشاريع.
  - أن المشاريع المقدمة لا تمثل مؤسسات مصغرة مبتكرة.
  - عدم وجود تأثير دال للتفكير الابتكاري في إنشاء المؤسسة المصغرة المبتكرة.
- دراسة طه (2023):** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سلوك المخاطرة والرفاهية النفسية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، وإمكانية التنبؤ بسلوك المخاطرة لدى طلاب الجامعة بدلالة الرفاهية النفسية. تكونت العينة من 480 طالباً من الجنسين بجامعة أسوان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مع تطبيق مقياس سلوك المخاطرة، مقياس الرفاهية النفسية، ومقياس أبعاد الشخصية (الإيجابية-السلبية). وأظهرت النتائج:
- وجود علاقة بين سلوك المخاطرة والرفاهية النفسية مع تأثير أبعاد الشخصية.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في سلوك المخاطرة والرفاهية النفسية لصالح الذكور.
  - وجود علاقة ارتباطية بين سلوك المخاطرة وبعد الشخصية (العقلانية/الانفعالية) لدى طلاب الجامعة.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة تنوعاً في محاور البحث حول سلوك المخاطرة وعلاقته بالقدرات المعرفية، واتخاذ القرار، والابتكار، والرفاهية النفسية، مما يعكس أهمية هذا الموضوع في مجالات علم النفس والإدارة والتنمية الاقتصادية. فقد ركزت دراسات مثل عبد الحميد (1995) والخولي (2001) على الجوانب المعرفية والنفسية لسلوك المخاطرة، حيث بينت النتائج أن المرونة الإدراكية وموقع الضبط الداخلي تلعب دوراً في قدرة الأفراد على مواجهة المخاطر، بينما لا تؤثر السرعة الإدراكية بشكل مباشر. كما أظهرت نتائج الخولي عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في تقضيل المخاطرة، مما يشير إلى أن هذا السلوك قد يكون مستقلاً عن العوامل البيولوجية في بعض السياقات.

من جهة أخرى، ربطت دراسات أخرى مثل الكيال (2002) و *Mitte* (2007) بين سلوك المخاطرة والسمات الشخصية أو النفسية مثل القلق والاكتئاب، حيث أشار الباحثون إلى أن القلق المرتفع قد يقلل من الميل إلى المخاطرة في مواقف إيجابية، بينما لا يؤثر الاكتئاب، وهو ما يشير إلى تعقيد العلاقة بين الحالة النفسية وسلوك المخاطرة. توسعت الدراسات أيضًا لتشمل الفئات المهنية والاجتماعية، مثل دراسة اليازجي (2011) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين الاتجاه نحو المخاطرة والصلابة النفسية لدى أفراد الشرطة، ما يدل على أهمية السلوك الجري في مهن تتطلب المواجهة والتدخل السريع.

أما دراسات مثل الجبوري (2012) وأبو يوسف (2014) فسلطت الضوء على علاقة سلوك المخاطرة بموقع الضبط الداخلي والثقة بالنفس، وأكدت وجود فروق جنسية في مستويات المخاطرة، مما يعزز الفكرة القائلة بأن هناك عوامل نفسية واجتماعية تؤثر على استعداد الفرد لتحمل المخاطر.

وفيما يتعلق بالابتكار وريادة الأعمال، جاءت دراسة محسن وبرريقة (2021) لتبرز أهمية التفكير الابتكاري، لكنها أشارت إلى أن التفكير الابتكاري وحده قد لا يكون كافيًا لإنشاء مؤسسات مصغرة مبتكرة، مما يؤكد ضرورة دمج سلوك المخاطرة والقدرة على التنفيذ العملي لضمان نجاح المشاريع الناشئة.

أخيرًا، أكدت دراسة طه (2023) على العلاقة المعقدة بين سلوك المخاطرة والرفاهية النفسية، مع تأثير أبعاد الشخصية المختلفة، ما يوضح أن فهم سلوك المخاطرة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار العوامل النفسية والسمات الشخصية بعمق. وبناءً على ذلك، يمكن ملاحظة أن معظم الدراسات تتفق على أهمية العوامل النفسية والمعرفية في تشكيل سلوك المخاطرة، لكنها تختلف في تحديد مدى تأثير كل عامل، كما أنها تبرز الحاجة إلى مزيد من البحث الذي يدمج بين المتغيرات النفسية، الاجتماعية، والسلوكية، خاصة في سياق المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال، التي تشكل بيئة محفزة ومليئة بعدم اليقين والمخاطر.

## // الدراسة النظرية: تحليل ومناقشة:

أظهرت الدراسات والأبحاث الاقتصادية أن عملية الإبداع والابتكار تُعد من العمليات الاستراتيجية الحيوية للاقتصاد، إذ تشكل محركًا رئيسيًا للنشاط الاقتصادي وتضفي عليه حيوية ونشاطًا مستمرين. يُنظر إلى رواد الأعمال في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتبارهم منبع الابتكار في المنتجات والخدمات، كما أنهم يلعبون دورًا محوريًا في خلق

فرص عمل جديدة وإطلاق مجموعة واسعة من الأعمال الاقتصادية. ومن ثم، تُعتبر عمليتا الإبداع (*Invention*) والابتكار (*Innovation*) الركيزة الأساسية للنشاط المقاولاتي وتحفيز النمو الاقتصادي. فالإبداع هو عملية ذهنية تُنتج أعمالاً أو مشاريع جديدة وغير مألوفة، ويُعرّف بأنه القدرة على الخروج عن المألوف والروتين، وتوليد أفكار مبتكرة تستجيب للحاجات المتغيرة والفرص المتاحة في البيئة التنظيمية أو المجتمعية. يُعد الإبداع المرحلة الأولى في سلسلة الابتكار، وهو عامل جوهري لنجاح المؤسسات على المدى الطويل، كما يُحسن من جودة اتخاذ القرار من خلال تشجيع العصف الذهني الحر، حيث يتم توليد الأفكار بدون نقد مباشر، مما يفتح آفاقاً جديدة للتفكير والتطوير. ومع تطور العالم وتأثير التكنولوجيا المتسارع على المجتمع، يُصبح الطالب الجامعي اليوم مطالباً بأن يكون مبدعاً وقادراً على التفاعل مع هذه المستجدات، وأن يساهم في دفع عجلة المؤسسات المبتكرة، فالإبداع هنا لا يقتصر على الأفكار فقط، بل يمتد إلى القدرة على تنفيذها وتحقيقها على أرض الواقع. غير أن ذلك يتطلب من الفرد تحلي القوة والثقة بالنفس، والاستعداد لقبول المخاطرة، إذ لا يمكن تحقيق الابتكار دون مواجهة احتمالية الفشل.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط واضح بين التفكير الابتكاري وسلوك المخاطرة؛ ففي دراسة إبراهيم (2002) وُجد أن الاتجاه نحو المخاطرة يُعد سمة مميزة للشخصية الابتكارية، حيث يتصف الأشخاص المخاطرون بالشجاعة في مواجهة المجهول، والقدرة على اقتحام الصعاب دون أن يفقدوا توازنهم الاجتماعي. ويؤكد العدل (2001) أن هؤلاء الأشخاص يتمتعون بكفاءة عالية في التفكير، وقادرون على التصرف بحكمة في المواقف المعقدة التي تتطلب قرارات جريئة، على عكس أولئك الذين يعانون من ضعف في الثقة بالذات.

كما أشار محمد (2003) إلى أن دوافع المخاطرة تتضمن الرغبة في التملك، التفوق، والاستمتاع بالحياة، وهو ما يتماشى مع ما أشار إليه *McCall & Gregory (1975)* بأن قوة الأهداف وجاذبيتها تُحفز الميل إلى المخاطرة، وبخاصة الأهداف الكبرى التي تثير الحافز الداخلي لتحقيقها. كذلك أثبتت دراسة *McClelland* أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين سلوك المخاطرة ودافع الإنجاز العالي، مما يبرز أهمية الطموح كعامل محفز للمخاطرة.

وتدعم دراسات أخرى هذا الارتباط بين التفكير الابتكاري وسلوك المخاطرة؛ فمثلاً توصل *Jose (1970)* إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير التقاربي واتخاذ المخاطرة، بينما أشارت دراسات *Glover & Irene (1971)* و *Agrwal* و *et al. (1982)* إلى أن التفكير التحريري والمرونة الذهنية يرتبطان بزيادة الميل إلى المخاطرة. كما أكدت دراسات

(1977) Glover & John و (1985) Chada وجود علاقة ارتباطية قوية بين التفكير الابتكاري واتخاذ المخاطرة، في حين عززت دراسة (1996) Kimberly et al. هذا الارتباط مع الاستقلالية وسرعة البديهة. وبالعودة إلى أهمية المخاطرة في سياق ريادة الأعمال، تُعتبر المخاطرة جزءاً لا يتجزأ من عملية اتخاذ القرار والإجراءات التي تتسم بعدم اليقين، مع احتمالية النجاح أو الفشل. ورغم أن مواجهة المخاطرة قد تبدو صعبة، إلا أن فهم قيمتها ضروري لكل مبتكر وطموح، لأنها تُعد المحرك الأساسي للابتكار وتعزيز النمو الاقتصادي.

**1- أهمية سلوك المخاطرة في اتخاذ القرار:**

يمر الفرد بمواقف حياتية متنوعة، بعضها بسيط يمكن تجاوزه بسهولة، وبعضها الآخر يحمل درجة عالية من الغموض والضغط، مما يجعل اتخاذ القرار فيه محفوفاً بالمخاطر التي قد تؤدي إلى النجاح أو الفشل. وهنا يبرز دور الأفراد المخاطرين الذين يتخذون قرارات سريعة حتى مع توفر معلومات محدودة، وهم على استعداد لتحمل نتائج اختياراتهم. وأكد (1975) Carney أن الحياة لا معنى لها بدون مخاطرة، فهي جوهرية لدفع الإنسان لمواجهة التحديات وعدم التردد، وإلا أصبح عرضة للندم على الفرص الضائعة.

إن إنشاء المشاريع الناشئة من قبل الطلاب يمثل قفزة في المجهول، ويتطلب تبني قرارات تحمل مخاطرة، بسبب الغموض حول فرص النجاح والفشل. ولهذا، يؤكد Brown أن معظم الثقافات تقدر المخاطرة وتشجع أفرادها عليها بدلاً من الحذر المفرط (فريز، 1989).

ويُعزى ميل الطلاب الجامعيين للمخاطرة إلى عوامل متعددة، منها الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى قلة الفرص المتاحة، مما يدفعهم للاندفاع والمجازفة لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم (مولي، 2024). كما تُعد المخاطرة عملية إدراكية تتطلب تقييم الاحتمالات بناءً على القيم، المعتقدات، الخبرات السابقة، والسمات الشخصية (عبد الحميد، 1995؛ الطهراوي، 2011).

وتتطلب عملية اتخاذ القرار طاقة فكرية وانفعالية كبيرة، وهي من العمليات المعقدة التي لا تقل أهمية عن أي وظيفة إنسانية أخرى (العبيدي، 1987؛ خضر، 2015).

**2- صفات الشخصية المخاطرة القادرة على اتخاذ القرار:**

تتميز الشخصية المخاطرة بقدرتها على تحديد أهدافها، واتخاذ القرارات حتى في ظل ظروف غامضة، مع توقع النتائج سواء ربحاً أو خسارة، والاستعداد لتحملها. وقد أشار العدل (2001) إلى أن هذه الشخصية قوية، وذات كفاءة عالية في التفكير، وقادرة على التعامل مع المواقف المعقدة. كما أكدت نتائج دراسة الكيال (2002) وجود علاقة دالة بين المخاطرة واستراتيجيات اتخاذ القرار.

وبالإضافة إلى ذلك، ربطت دراسة طه (2023) بين سلوك المخاطرة وأبعاد الشخصية العقلانية والانفعالية لدى الطلاب، بينما أظهرت دراسة *Mitte (2007)* أن ارتفاع القلق يقلل من المخاطرة في المواقف الإيجابية، ولا يؤثر الاكتئاب على سلوك المخاطرة. كما وجد اليازجي (2011) علاقة بين المخاطرة والصلابة النفسية، وربط الجبوري (2012) بين موقع الضبط الداخلي ومستوى المخاطرة، فيما أكدت دراسة أبو يوسف (2014) على ارتباط المخاطرة بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط.

تدعم دراسات *Hogan & Goibby (1989)* و *Goibby & Hogan (1979)* أهمية التنظيم الذاتي وقوة الأنا في القدرة على اتخاذ القرارات السليمة والمسؤولة (معارج، 2015).

وفي سياق القدرات العقلية، أظهرت دراسة عبد الحميد (1995) أن السرعة الإدراكية ليست مؤثرة على اتخاذ قرارات المخاطرة، بينما تلعب مرونة الغلق دوراً مهماً في تعديل الإدراك لمواجهة الظروف المتغيرة، وهو ما أكدته دراسة الخولي (2001) التي ربطت بين موضع الضبط والدافعية الدراسية وتفضيل المخاطرة.

وأخيراً، تؤكد المعرفة الضمنية، التي تشمل الخبرات والحدس والمهارات غير المعلنة، دورها الفعال في دعم اتخاذ المخاطرة وفقاً لتعريف *Sternberg (2002)*، وأثبت مهدي (2020) وجود علاقة قوية بين المعرفة الضمنية والمخاطرة لدى طلاب الجامعة.

### /// خاتمة:

عرف *Bandura (1977)* سلوك المخاطرة بأنه "سلوك متعلم ينشأ من خلال تقليد الأنموذج في مواجهة الصعوبات والمخاطر، والمجازفة في اختيار القيمة المتوقعة المبنية على الخبرات السابقة، والعمليات المعرفية الحاضرة، والمثيرات اللاحقة لاختيار البديل الأكثر جاذبية." (فرع، 2020: 120). وهذا التعريف يبرز أن المخاطرة ليست مجرد فعل عشوائي، بل هي نتيجة تفاعل معرفي ونفسي مع التجارب السابقة، ونمط سلوكي متطور عبر التعلم والتجربة.

وعليه، فإن سلوك المخاطرة، كما أشار العديد من الباحثين وعلى رأسهم *Carney* ، هو دافع ملازم لحياة الفرد، يتجلى في قراراته اليومية المصيرية، سواء كانت في المجال الدراسي أو الشخصي أو المهني. بعض هذه القرارات تكون بسيطة وواضحة النتائج، بينما أخرى معقدة وغامضة، تتطلب شجاعة وإرادة للتعامل مع عدم اليقين (العلوان وزيادات، 2020: 93). ويبرز هذا جلياً في مشاريع المؤسسات الناشئة، التي أصبحت ضرورة اقتصادية واجتماعية لحل مشكلات مثل البطالة وتحفيز التنمية، ولعبت دوراً مركزياً في اهتمام الجامعات الحديثة التي تطالب طلابها بأن يكونوا رواداً مبتكرين ومساهمين فاعلين في بناء اقتصاد معرفي مستدام.

ولا شك أن الإقدام على إطلاق مثل هذه المشاريع يتطلب مزيجاً من التفكير الابتكاري والقدرة على اتخاذ قرارات حاسمة، وهما مهارتان مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً بسلوك المخاطرة، كما أكدت العديد من الدراسات. فالابتكار بطبيعته نشاط محفوف بالمخاطر، إذ يتعامل مع المجهول، والأفكار غير المسبوقة، والظروف الغامضة سواء في مرحلة الفكرة أو التطبيق. كما أنه يتضمن احتمالاً عالياً للفشل والتجارب المشبعة بالإخفاق، مما يستوجب ثباتاً نفسياً وقبولاً للمجازفة بهدف تحقيق النجاح.

في النهاية، يمكننا القول إن المخاطرة ليست مجرد مخاطرة في حد ذاتها، بل هي بوابة الابتكار الحقيقي والتقدم الاقتصادي والاجتماعي. فبدونها لا تتحقق الإنجازات الكبرى، ولا تتجدد الأفكار، ولا يُبنى اقتصاد مستدام قادر على مواجهة تحديات المستقبل. ومن هنا تأتي أهمية تعزيز ثقافة المخاطرة المحسوبة، خاصة بين الشباب والطلبة الجامعيين، ليصبحوا ليس فقط متلقين للمعرفة، بل صناعاً ومبدعين يقودون مستقبل مجتمعاتهم.

## IV / قائمة المراجع:

### 1. المراجع العربية:

- أحمد، حسام أحمد. (2011). علاقة الاتجاه نحو المخاطرة ببعض عوامل التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة كلية التربية، 2، (4).
- بن لخضر، السعيد، شني، صورية، مخناش، ياسمين، & بريك، أحمد. (2020). مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر بين التبني والواقع. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 4، (1)، 25-35.
- بيترز، توم. (1995). ثورة في عالم الإدارة (محمود الحديدي، مترجم). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- الديري، علي أسعد. (2011). الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجبوري، غزوان رمضان صالح عباد. (2012). سلوك المخاطرة وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تكريت، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، العراق.
- حسين، زهراء ياسر. (2018). سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- خضر، وفاء كنعان. (2015). التنظيم الذاتي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 22(10)، 245-283.
- خلف، حميد سالم، & عباد، غزوان رمضان صالح. (2012). سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 19(8)، 385-427.
- طه، ولاء راضي. (2023). سلوك المخاطرة وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أسوان، مصر.
- الطهراوي، جميل حسن. (2011). الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العتيبي، بندر بن محمد. (2008). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، السعودية.
- العلوان، محمد محمود، & زيادات، زيد عيسى. (2020). أثر نظم المعلومات الإدارية على جودة صناعة القرارات الإدارية من وجهة نظر متخذي القرارات في البنوك الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 28(2)، 90-113.
- فزع، عماد إبراهيم. (2020). التوجهات الدافعية (داخلية/خارجية) وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، 31(2)، 113-152.



- محسن، عواطف، & بريقة، خديجة. (2021). أثر التفكير الابتكاري في إنشاء المؤسسة المصغرة المبتكرة: دراسة ميدانية لعينة من حاملي المشاريع في مشاتل (ورقلة، غرداية، بسكرة). *مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية*، 7(1)، 285-297.
- مخن، سامية، & الشايب، محمد الساسي. (2015). القدرة على التفكير الابتكاري. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 21 (ديسمبر)، 47-58.
- مرزق، سعد، خليفي، رزقي، & عبد الحفيظي، أحمد. (2019). فعالية الحاضنات التجارية كآلية مرافقة في تعزيز ريادة الأعمال مع عرض التجربة الجزائرية. في أحمد دروم (محرر)، *الإبداع، ريادة الأعمال والتنمية الإقليمية (المحلية) المستدامة* (الجزء الثاني، ص. 14-28).
- المشلب، فرات حسين عجيل. (2006). سلوك المخاطرة وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالب المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- معارج، رحيم هملي. (2015). اتخاذ القرار وعلاقته بالشخصية الناضجة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 31(89)، 585-620.
- مهدي، منال صبحي. (2020). المعرفة الضمنية وعلاقتها بالمخاطرة لدى طلاب الجامعة. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 54، 219-244. <https://doi.org/10.33193/JALHSS.54.2020.137>
- مولى، سعاد أحمد. (2024). الإسهام النسبي للبحث عن الإثارة في التنبؤ بانتهاك الأمانة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 154 (كانون الثاني)، 221-264.

## 2. المراجع الأجنبية:

- Antoncic, B., & Hisrich, R. D. (2001). *Intrapreneurship : Construct refinement and cross-cultural validation. Journal of Business Venturing*, 16(5), 495-527.
- Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.



- *Schmelter, R., Mauer, R., Borsch, C., & Brettel, M. (2010). Boosting corporate entrepreneurship through HRM practices: Evidence from German SMEs. Human Resource Management, 49(4), 715–741.*
- *Singh, P., & Campusport. (1995). Analysis of metacognitive processes involved in self-regulated learning to transform a rigid learning system. Retrieved from <https://www.aseesaedu.co.za/metacog.htm>*
- *Sternberg, R. J. (2002). Intelligence as developing expertise. Contemporary Educational Psychology, 24, 359–375.*

## دور وأثر التكنولوجيا والتحول الرقمي في تمكين الشباب

الدكتورة لحمل فريدة<sup>1</sup>، الدكتورة فياد هدى<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة وهران 2. محمد بن احمد، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير (الجزائر)

### ملخص:

أحدثت التكنولوجيا والتحول الرقمي تغييرات جوهرية في حياة الشباب، إذ فتحت أمامهم آفاقاً جديدة للتمكين الشخصي والمهني والاجتماعي. فقد وفّرت أدوات التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت، الهواتف الذكية، ومنصات التعلم الإلكتروني فرصاً واسعة للتعلم الذاتي، تطوير المهارات، والانخراط في سوق العمل الرقمي خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والدفع الإلكتروني حيث ساهمت التكنولوجيا في تعزيز الابتكار وريادة الأعمال بين الشباب، من خلال إتاحة منصات للتجارة الإلكترونية والعمل الحر، وتمكينهم من التعبير عن آرائهم والمشاركة في الحياة العامة عبر مختلف وسائل التواصل مما يبرز دورهم كمواطنين فاعلين في المجتمع. كما سهّلت الوصول إلى المعلومات، ووفّرت لهم وسائل وأدوات فعالة للبحث العلمي واعتبرت التكنولوجيا همزة وصل مع العالم ومواكبة تطوراتها دون قيود الزمان أو المكان. ومع ذلك، وبالرغم من الإيجابيات المتعددة لا يخلو هذا التمكين من تحديات تعترض طريق الشباب في الاستفادة المثلى من استعمال التكنولوجيا مثل التفاوت في الوصول للتكنولوجيا، الإدمان الرقمي، والتعرض لمخاطر الإنترنت، مما يتطلب تعزيز الوعي الرقمي، مما يستدعي الحاجة إلى تطوير سياسات توجيهية ودورات تدريبية تعزز الاستخدام الآمن والمنتج للتكنولوجيا، بشكل عام، تعد التكنولوجيا وسيلة قوية لتمكين الشباب، خلق فضاء التطور امامهم للابتكار والمشاركة. ولضمان الاستفادة القصوى من استعمال التكنولوجيا لا بد من توفر بيئة ملائمة، والتكوين المستمر، والدعم المؤسسي.

من خلال تناول هذا المحور ومن خلال تقرّبنا إلى عينة 300 طالب من الجنسين للسنة الاولى جدع مشترك كلية العلوم الاقتصادية جامعة وهران 2. توصلنا من خلال الدراسة الاحصائية حول تأثير التكنولوجيا على سلوك الشباب من حيث التحصيل العلمي وانعكاسات استعمال الانترنت على الصحة النفسية والسلوكية للشباب. وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية ودلالة احصائية بين استخدام الطلبة للتكنولوجيا وسلوكياتهم التعليمية والنفسية.

## **The Role and Impact of Technology and Digital Transformation in Empowering Youth**

**Dr. Lakhal Farida<sup>1</sup>, Dr. Fayyad Hoda<sup>1</sup>**

**University of Oran-2 Mohamed Ben Ahmed, Faculty of Economics, Business and Management <sup>1</sup>  
Sciences (Algeria)**

### **Abstract:**

Technology and digital transformation have brought about significant changes in the lives of young people, opening up new horizons for personal, professional, and social empowerment. Modern technological tools such as the internet, smartphones, and e-learning platforms have provided vast opportunities for self-learning, skill development, and engagement in the digital job market, especially through social media networks and electronic payments. Technology has contributed to enhancing innovation and entrepreneurship among youth by providing platforms for e-commerce and freelance work, enabling them to express their opinions and participate in public life through various communication channels, thus highlighting their role as active citizens in society.

Moreover, it has facilitated access to information and provided effective tools for scientific research, positioning technology as a bridge to the world and allowing individuals to keep up with developments globally without constraints of time or space.

However, despite the numerous positives, this empowerment is not without its challenges. There are several barriers preventing young people from fully benefiting

from technology, such as disparities in access to technology, digital addiction, and exposure to online risks. This calls for increased digital awareness and necessitates the development of guiding policies and training courses to promote the safe and productive use of technology.

In general, technology is a powerful tool for empowering youth, creating a space for innovation and participation. To ensure the maximum benefit from technology, a suitable environment, continuous training,

Through this study, we surveyed a sample of 300 male and female students in their first year of the common trunk at the Faculty of Economic Sciences, University of Oran 2. Our statistical analysis examined the impact of technology on youth behavior in terms of academic performance and the effects of internet use on their mental and behavioral health. The study found a direct and statistically significant relationship between students' use of technology and their educational and psychological behaviors.

**Keywords: Technology; Digital Transformation; Empowering Youth; Internet; Smartphone.**

---

## 1. مقدمة :

يشهد العالم تحولات رقمية متسارعة اثرت على مختلف مجالات الحياة، ويمثل الشباب الفئة الأكثر تفاعلا مع هذه التغيرات. فبفضل التكنولوجيا الحديثة، أصبح بإمكان الشباب الوصول إلى المعلومات، اكتساب المهارات، والمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. في هذا السياق، يعتبر التحول الرقمي فرصة حقيقية لتمكين الشباب،

ودعم قدراتهم وتحقيق تطلعاتهم نحو تحقيق التنمية المستدامة. هذا التحول الرقمي المتسارع أثر بشكل جذري على سلوك الشباب خاصة في قطاع التعليم. ولم يعد استخدام التكنولوجيا مقتصرًا على الترفيه أو التواصل، بل أصبح جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للطلبة، سواء في المدارس أو الجامعات. هناك دراسات عديدة تبحث في تأثير التكنولوجيا والتحول الرقمي على سلوك الشباب، موضحة الجوانب الإيجابية والسلبية وقد أصبح من الضروري دراسة أثر هذا التحول الرقمي على سلوك الطلبة، خاصة الفئة العمرية بين 19 و23 سنة، التي تعد من أكثر الفئات تفاعلًا مع الوسائط الرقمية. وهو محور الدراسة التي قمنا بها والتي تهدف إلى استكشاف كيف أثرت التكنولوجيا الحديثة على عادات الطلبة وسلوكهم، سواء من حيث التحصيل الدراسي، التفاعل الاجتماعي، أو نمط الحياة اليومية، وذلك في ظل الاعتماد المتزايد على الأجهزة الذكية والمنصات الرقمية.

### • إشكالية البحث:

أحدثت التكنولوجيا والتحول الرقمي تغييرات جذرية في حياة الشباب، خاصة في الفئة العمرية الممتدة بين 19 و23 سنة، حيث أصبحوا أكثر تفاعلًا مع المنصات الرقمية وأكثر اعتمادًا على التقنيات الحديثة في مختلف جوانب حياتهم اليومية، بما في ذلك الدراسة، العلاقات الاجتماعية، وتكوين الذات. مما يتيح فرصًا كبيرة للتمكين، تطرح في الوقت ذاته تساؤلات حول أثرها على السلوكيات الفردية والجماعية. من هنا تنطلق هذه الدراسة لمحاولة فهم طبيعة هذا التأثير المزدوج، واستكشاف العلاقة بين التمكين الرقمي والسلوك لدى الطلبة.

### • أهداف البحث:

- ✓ دراسة مدى استخدام الطلبة للتكنولوجيا والوسائط الرقمية.
- ✓ تحليل تأثير التحول الرقمي على سلوك الطلبة في الحياة الدراسية والاجتماعية.
- ✓ التعرف على دور التكنولوجيا في تمكين الشباب من التعبير عن آرائهم، وتطوير مهاراتهم، وتحقيق ذواتهم.
- ✓ الكشف عن التحديات والسلوكيات السلبية المحتملة المرتبطة بالاستخدام المكثف للتكنولوجيا.

### • الأسئلة الفرعية

✓ كيف يؤثر الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا على سلوك الطلبة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها؟  
✓ هل هناك علاقة بين نوعية الاستخدام الرقمي الهادف أو الترفيهي وبين درجة التمكين؟  
من هذا المنطلق تبني الفرضيات التالية:

✓ الإفراط في استخدام التكنولوجيا بشكل ترفيهي يزيد من السلوكيات السلبية (قلة النوم ضعف التركيز).  
✓ يرتبط الاستخدام الهادف للتكنولوجيا والاعتماد عليها في البحث والأنشطة الأكاديمية بتمكين الطلبة وتعزيز سلوكهم الإيجابي في الحياة الدراسية والاجتماعية.

## 2. المنهجية:

### 2.1 الجانب النظري:

نتطرق في هذا البحث الى التعرف على بعض النقاط الاساسية التي تبرز اهمية التكنولوجيا في مختلف الميادين الحيوية في المجتمع منها: علاقة التكنولوجيا بالتعليم، علاقة التكنولوجيا بتحقيق فرص العمل، علاقة التكنولوجيا بتمكين الشباب في المشاركة في اوساط المجتمع، سلبيات استعمال التكنولوجيا.

#### • علاقة التكنولوجيا بالتعليم .

أحدثت التكنولوجيا ثورة في قطاع التعليم، حيث وُقِّرت منصات التعلم عن بعد، والدورات الإلكترونية المفتوحة، مما سمح للشباب بتعلم مهارات جديدة وتطوير معارفهم دون قيود الزمان أو المكان، (UNESCO, 2023) ومن خلال تطبيقات الهواتف الذكية والمواقع التعليمية، أصبح التعلم متاحا للجميع، مما يعزز مبدأ تكافؤ الفرص. (Selwyn 2016)

#### • علاقة التكنولوجيا بتحقيق فرص العمل .

فتح التحول الرقمي أبوابًا جديدة أمام الشباب في سوق الشغل. فقد ظهرت أنماط جديدة من العمل مثل : العمل عن بعدو العمل الحر (Freelance) (Frey & Osborne, 2017) كما فتحت التكنولوجيا والتحول الرقمي

للشباب الوظائف الرقمية مثل تطوير المواقع، التسويق الرقمي. تتيح هذه المجالات فرصا للشباب لتحقيق دخل مستقل، خصوصا في ظل البطالة وندرة المناصب العمومية.

أصبحت التكنولوجيا حافزا الريادة الأعمال، إذ يمكن للشباب إنشاء مشاريع رقمية بموارد بسيطة، مثل متاجر إلكترونية، تطبيقات الهواتف، خدمات رقمية مبتكرة. كما سهلت وسائل التواصل الاجتماعي عملية الترويج والتواصل مع العملاء، مما يساهم في نجاح المشاريع الناشئة (World Bank, 2022)

#### • علاقة التكنولوجيا بتمكين الشباب في المشاركة في اوساط المجتمع :

تمنح التكنولوجيا للشباب أدوات فعالة للتعبير والمشاركة في القضايا العامة. فمن خلال المنصات الرقمية، يمكنهم رفع الوعي الاجتماعي، والمشاركة في الحملات التوعوية، والتعبير عن آرائهم بحرية، مما يبرز دورهم الفعال كمواطنين مشاركين في الحياة العامة (UNDP, 2020) ، كما أظهرت الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت منابر رئيسية لتعزيز التفاعل والمواطنة الرقمية بين الشباب (Loader et al, 1014).

#### • سبلات استعمال التكنولوجيا :

رغم كل الإيجابيات المذكورة، توجد تحديات تعترض طريق الشباب في الاستفادة المثلى من التكنولوجيا، منها الفجوة الرقمية بين المدن والقرى، وضعف البنية التحتية في بعض المناطق، إضافة إلى الإدمان الرقمي والتشتت الذهني، وتأثيرات سلبية على السلوك النفسي والاجتماعي (Twenge, 2017) ،وهنا تبرز الحاجة إلى تبني سياسات توجيهية ودورات تدريبية لضمان استخدام آمن وإيجابي للتكنولوجيا (OECD , 2021)

#### 2.2 الجانب الميداني: دور التكنولوجيا والتحول الرقمي في تمكين الشباب وأثرهما على سلوك الطلبة :

ثم التوجه إلى الدراسة الميدانية حول دور التكنولوجيا والتحول الرقمي في تمكين الشباب وأثرهما على سلوك الطلبة، حيث يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لطبيعته التي تهدف إلى وصف ظاهرة محددة (أثر التكنولوجيا والتحول الرقمي على سلوك وتمكين الطلبة) وتحليلها لفهم أبعادها والعلاقات بين عناصرها. وقع

اختيار عينة عشوائية تتكون من 300 طالب وطالبة (على فئة عمرية بين 19 و 23 سنة) من كلية العلوم الاقتصادية جامعة وهران 2 جدع مشترك .اعتمد في جمع المعطيات على استمارة استبيانيه تم إعدادها لقياس ما يلي:

✓ مدى استخدام الطلبة للتكنولوجيا (عدد الساعات)

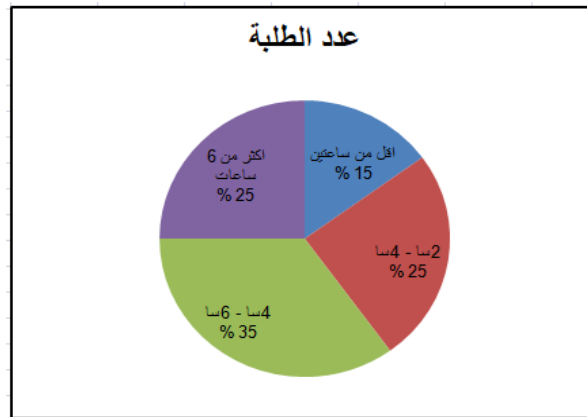
✓ نوعية هذا الاستخدام (هادف/ترفيهي)

✓ آثاره على سلوكهم اليومي والدراسي (التركيز)

✓ مستوى شعورهم بالتمكين من خلال الوسائل الرقمية.

بعد جمع البيانات، تم تفرغها وتحليلها باستخدام أدوات إحصائية وصفية (النسب المئوية، الجداول، والرسوم البيانية)، وتحليل كفي للملاحظات المفتوحة، بهدف الوصول إلى استنتاجات دقيقة وموضوعية.

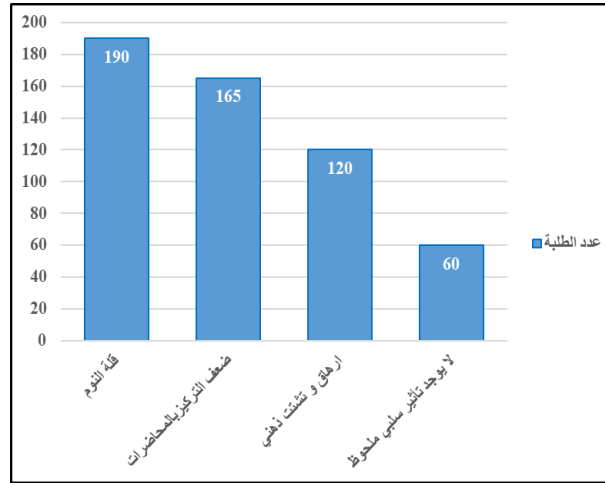
الشكل 1: توزيع عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في استخدام التكنولوجيا يوميا.



المصدر: من إعداد المؤلفين بالاعتماد على نتائج الإستبيان

الشكل 2 : اثار الاستخدام المفرط للتكنولوجيا حسب اجابات الطلبة.





المصدر: من إعداد المؤلفين بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

من خلال الشكلين السابقين اللذين يتضمنان جمع المعطيات الخاصة بعدد الساعات التي يقضيها الطلبة في استخدام التكنولوجيا، بشكل ترفيهي وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي، تبين أن:

- غالبية الطلبة يقضون وقتاً طويلاً أكثر من 4 إلى 6 ساعات يومياً.
- وهذا الارتفاع في الاستعمال مرتبط بظهور سلوكيات سلبية متكررة، أبرزها:
  - ✓ قلة النوم أو اضطراب مواعيده حيث تبين أن 36 % اجابو انهم لد يهم صعوبة في ضبط مواعيد النوم ونوعيته مما ينعكس سلباً على سلوكياتهم
  - ✓ نقص التركيز خلال المحاضرات. 31%
  - ✓ الشعور بالإرهاق الذهني وضعف الحافز الدراسي. 22%
  - ✓ نسبة قليلة من الطلبة 11% لا تسجل تأثير سلبي ملحوظ

فيما يخص الفرضية الأولى اظهرت النتائج اعلاه ان الإفراط في استخدام التكنولوجيا بشكل ترفيهي يزيد من السلوكيات السلبية (قلة النوم، ضعف التركيز) وبالتالي الفرضية الاولى محققة.

من خلال اجابات الطلبة ثم وضع نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتحديد العلاقة بين درجة السلوك السلبي للطلبة وعدة متغيرات (مثل: عدد ساعات استخدام التكنولوجيا لأغراض الدراسة، توفر الوسائل الرقمية، والاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي) ثم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وفق برنامج EVIEWS لتبيان التأثيرات المتزامنة لعدة متغيرات مستقلة على متغير تابع.

درجة السلوك السلبي للطلبة  $Y$ : المتغير التابع

المتغيرات المستقلة:

عدد ساعات استخدام التكنولوجيا يوميا لأغراض الدراسة  $X_1$ :

(توفر الحاسوب أو الهاتف الذكي وخدمة الإنترنت). مستوى توفر الوسائل الرقمية لدى الطلبة  $X_2$ :

(درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، إنستغرام، تيك توك  $X_3$ ).

الجدول 1 : نتائج نموذج الانحدار الخطي المتعدد

المتغير	(Coefficient) المعامل	(Prob.) القيمة الاحتمالية
الثابت (C)	7.10	0.000
$X_1$	-0.85	0.001
$X_2$	-0.60	0.004
$X_3$	+0.72	0.000

المصدر: من إعداد المؤلفين بالاعتماد على نتائج EVIEWS.

أظهرت نتائج نموذج الانحدار الخطي المتعدد الذي تم تطبيقه بواسطة برنامج EVIEWS وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعة من المتغيرات التكنولوجية وسلوك الطلبة.

وقد تم اعتماد درجة السلوك السلبي كمتغير تابع، في حين تمثلت المتغيرات المستقلة في: عدد ساعات استخدام التكنولوجيا لأغراض دراسية، مستوى توفر الوسائل الرقمية، ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

### 1. أثر عدد ساعات الاستخدام للدراسة :

أظهر هذا المتغير معامل انحدار سلبي بلغ  $-0.85$ ، وكانت القيمة الاحتمالية  $0.001$  اقل من  $0.01$ . هذا يعني وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين  $X_1$  و المتغير التابع  $Y$ : عند مستوى معنوية  $1\%$  هذا يشير إلى أنه كلما زادت ساعات استخدام التكنولوجيا لأغراض الدراسة، كلما انخفضت درجة السلوك السلبي لدى الطلبة. ويؤكد هذا الأثر الإيجابي لأدوات التكنولوجيا عند توظيفها في إطار تربوي وتعليمي منظم. أي كل ساعة إضافية في استخدام التكنولوجيا للدراسة تقلل السلوك السلبي بـ  $0.85$ .

هذا يبرز أهمية التوظيف الأكاديمي للتكنولوجيا، حيث يساهم في انضباط الطالب وانخراطه الإيجابي

### 2. اثر توفر الوسائل الرقمية :

معامل الانحدار سلبي بلغ  $-0.60$  وكانت القيمة الاحتمالية  $0.004$  اقل من  $0.01$ . هذا يعني وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين  $X_2$  و المتغير التابع  $Y$ : عند مستوى معنوية  $1\%$

أي كل وحدة زيادة في توفر الوسائل التكنولوجية ترتبط بانخفاض قدره  $0.60$  وحدة في درجة السلوك السلبي لدى الطلبة، أي توفر الوسائل التكنولوجية بـ  $1\%$  يقلل السلوك السلبي بـ  $60\%$ ، بشرط استخدامها ضمن أهداف تعليمية. هذا المتغير يساهم في تحسين انضباط الطلبة وتنظيم استخدامهم للأدوات التكنولوجية، مما يحد من ظهور أنماط سلوكية سلبية.

### 3. أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

أظهر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي معامل انحدار موجب بلغ حوالي  $+0.72$ ، وكانت القيمة الاحتمالية  $0.000$  دالة عند مستوى  $1\%$ ، مما يعني أن الاستخدام المكثف لهذه الوسائل مرتبط بارتفاع درجة السلوك السلبي.

ويمكن تفسير ذلك بتأثيرات الإدمان الرقمي، تشتيت الانتباه، ضعف التركيز، واضطرابات النوم التي قد تترتب عن الاستخدام غير المنضبط لوسائل التواصل. من جهة أخرى قدر معامل التحديد المعدل  $R^2$  حوالي 0.62، ما يدل على أن 62% من التغير في درجة السلوك السلبي لدى الطلبة يمكن تفسيره من خلال المتغيرات الثلاثة المعتمدة في النموذج. كما أظهرت إحصائية F دلالة معنوية قوية  $Prob=0.000$  ( القيمة الاحتمالية أقل من 0.01 )

وفق النتائج التي توصلنا إليها، يمكن اعتبار الفرضية الثانية مقبولة بحيث:

- ✓ كلما زاد الاستخدام الأكاديمي (ساعات الدراسة)، قل السلوك السلبي.
- ✓ وجود البنية الرقمية (حاسوب، إنترنت...) يقلل من الانحراف السلوكي.
- ✓ الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يرفع احتمالية ظهور سلوكيات سلبية.

## 5. خاتمة :

توصلت هذه الدراسة إلى أن التكنولوجيا والتحول الرقمي أصبحا عنصرين أساسيين في حياة الطلبة الجامعيين، خاصة ضمن الفئة العمرية من 19 إلى 23 سنة. وقد أظهرت النتائج أن استخدام الوسائط الرقمية تجاوز حدود الترفيه، ليشمل جوانب تعليمية، معرفية، وتكوينية مهمة. لقد ساهمت التكنولوجيا بشكل واضح في تمكين الطلبة، من خلال تعزيز فرص التعلم الذاتي، وتطوير المهارات الرقمية، وتوسيع آفاق التواصل والتعبير. ومع ذلك، فإن هذا التمكين لا يخلو من تحديات سلوكية ونفسية، حيث كشفت الدراسة عن وجود تأثيرات سلبية ناجمة عن الاستخدام المفرط أو غير الموجه للتكنولوجيا، تمثلت في قلة النوم، ضعف التركيز، الانعزال الاجتماعي، والإرهاق الذهني. وتبرز أهمية هذه النتائج في كونها تسلط الضوء على الحاجة إلى توجيه الاستخدام الرقمي نحو أهداف تعليمية وتنموية، بدل الاستخدام العشوائي أو الترفيهي المفرط. كما تدعو إلى تعزيز التربية الرقمية داخل المؤسسات التعليمية، وتوفير بيئة ملائمة تساعد الطلبة على التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا وتقادي آثارها الجانبية.

وبناءً عليه، فإن تمكين الشباب في العصر الرقمي لا يتحقق فقط بتوفير الأدوات التقنية، بل يتطلب كذلك وعياً رقمياً، تكويناً مستمراً، ودعمًا تربوياً ومؤسسياً يواكب التحولات المتسارعة ويضمن استفادة متوازنة وأمنة من الوسائط الرقمية.

### التوصيات:

1. تعزيز التوعية الرقمية في المؤسسات التعليمية حول الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا، وسبل الاستفادة منها في تطوير الذات.
2. إدماج برامج تربية رقمية ضمن المناهج الدراسية، تهدف إلى تعليم الطلبة كيفية التعامل الآمن والواعي مع الفضاء الرقمي.
3. تشجيع الأنشطة الحضرية والاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية لتقوية الروابط الواقعية والحد من العزلة الرقمية.
4. مرافقة نفسية وتربوية للطلبة الذين تظهر عليهم مؤشرات الاستخدام المفرط أو السلوكيات السلبية المرتبطة بالتحول الرقمي.
5. تحفيز الطلبة على الإنتاج الرقمي اي ويساهم هذا النوع من الأنشطة في تنمية مهارات متعددة لدى الطالب، مثل التفكير النقدي، الإبداع، وحل المشكلات، كما يعزز قدرته على التعبير الرقمي والتفاعل مع المحتوى الأكاديمي بطرق مبتكرة.

## الآفاق البحثية المستقبلية:

اظهرت نتائج هذه الدراسة الميدانية انه يمكن تقديم جملة من التوصيات العلمية والآفاق البحثية التي من شأنها تعميق الفهم حول العلاقة بين التكنولوجيا وسلوك الطلبة، وهي كما يلي:

1. إجراء دراسات مقارنة بين تأثير استخدام التكنولوجيا في الوسطين الحضري والريفي، لفهم أثر الفجوة الرقمية على سلوك الشباب وتمكينهم.

2. اقتراح نماذج تربوية رقمية فعّالة تساعد على إدماج التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل متوازن، دون التأثير سلباً على الصحة أو السلوك.

3. توسيع عينة البحث لتشمل مؤسسات جامعية من مناطق مختلفة، مما يسمح بتعميم النتائج والتحقق من مصداقيتها.

4. التركيز على المحتوى الرقمي المستخدم (محتوى علمي، ترفيهي، اجتماعي...) وتحليله لتحديد أكثر الأنواع تأثيراً على التمكين أو على السلوك السلبي.

5. اقتراح سياسات جامعية ذكية تركز على تطوير مهارات الطلبة الرقمية، وتوفير موارد رقمية فعالة تخدم التعليم والتكوين المستمر.

## 6. قائمة المراجع :

1. Frey, C. B., & Osborne, M. A. (2017). The future of employment: How susceptible are jobs to computerisation? *Technological Forecasting and Social Change*, 114, 254–280. <https://doi.org/10.1016/j.techfore.2016.08.019>
2. Loader, B. D., Vromen, A., & Xenos, M. A. (2014). The networked young citizen: Social media, political participation and civic engagement. *Information, Communication & Society*, 17(2), 143–150. <https://doi.org/10.1080/1369118X.2013.871571>
3. OECD. (2021). *21st-Century Readers: Developing Literacy Skills in a Digital World*. Paris: OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/a83d84cb-en>
4. Selwyn, N. (2016). *Education and Technology: Key Issues and Debates* (2nd ed.). London: Bloomsbury Academic.
5. Twenge, J. M. (2017). *iGen: Why Today's Super-Connected Kids Are Growing Up Less Rebellious, More Tolerant, Less Happy—and Completely Unprepared for Adulthood*. New York: Atria Books.
6. UNDP. (2020). *Youth and Digital Civic Engagement*. United Nations Development Programme. <https://www.undp.org/publications/youth-digital-civic-engagement>
7. UNESCO. (2023). *Technology in education: A tool on the rise*. Paris: UNESCO. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000385401>
8. World Bank. (2022). *World Development Report 2023: Jobs and Digital Technology*. Washington, DC: World Bank. <https://www.worldbank.org/en/publication/wdr2023>

أولاً : المعلومات العامة

1. الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

2. السن: ☐ سنة

3. التخصص الجامعي.....

4. المستوى الدراسي :سنة أولى ☐

5. هل تملك جهازاً رقمياً شخصياً :هاتف / حاسوب ؟ ☐ نعم ☐ لا

6. هل يتوفر الإنترنت في منزلك؟ ☐ نعم ☐ لا

ثانياً :استخدام التكنولوجيا

أجب على العبارات التالية باختيار درجة من 1 إلى 5 بوضع علامة x

العبارة	1	2	3	4	5
أستخدم الإنترنت	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
لأغراض دراسية					
أقضي وقتاً طويلاً على مواقع التواصل الاجتماعي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>



أستخدم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
تطبيقات					
رقمية لتدوين					
الدروس أو					
تنظيم الوقت					
أبحث على	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
الإنترنت عن					
محتوى يكمل					
المحاضرات					
التكنولوجيا	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
تساعدني					
على فهم					
دروسي					
بشكل أفضل					

ثالثا: السلوك والراحة النفسية بوضع علامة X

العبارة	1	2	3	4	5
أعاني من	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
قلة النوم					
بسبب					

استخدام					
الهاتف ليلاً					
أواجه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
صعوبة في					
التركيز					
خلال					
المحاضرات					
أجد صعوبة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
في تنظيم					
وقتي بسبب					
الانشغال					
بالتكنولوجيا					
التكنولوجيا	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
تساعدني					
على الشعور					
بالثقة في					
نفسي					
أشارك	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
بفعالية أكبر					
في					
المحاضرات					



بسبب

المساعدة

الرقمية

## ريادة الأعمال وتمكين الشباب مسار فعال نحو تنمية اقتصادية مستدامة - دراسة تحليلية في دول -MENA

عمير فضيلة<sup>1</sup>، بوعلي عبد القادر<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب (الجزائر) [fadhela.amimer@univ-temouchent.edu.dz](mailto:fadhela.amimer@univ-temouchent.edu.dz)

<sup>2</sup> جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب (الجزائر) [abdelkader.bouali@univ-temouchent.edu.dz](mailto:abdelkader.bouali@univ-temouchent.edu.dz)

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية ودور ريادة الأعمال في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة من خلال تمكين الشباب ومدى مساهمته في انشاء المشاريع، وللإجابة على الإشكالية المطروحة عن مدى مساهمة ريادة الأعمال من خلال تمكين الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا *MENA* اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في تحليل أداء مؤشر الابتكار وأداء مؤشر ريادة الأعمال في مجموعة دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا *MENA*، وتحليل أثر ريادة الأعمال على التنمية المستدامة من خلال تحليل مؤشرات أهداف التنمية المستدامة. وقد توصلنا إلى أن دول الخليج سجلت أداءاً أحسن عن بقية دول المجموعة في مؤشري الابتكار وريادة الأعمال، أما فيما يخص أهداف التنمية المستدامة فقد سجلت قطر أحسن الرتب في كل من مؤشر نسبة العمالة في الاقتصاد غير الرسمي بـ 0.4 %، وفي معدل البطالة بنسبة 0.1 %، أما بخصوص نسبة مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة (*GDP*) سجلت مصر أعلى نسبة 80 %، أما فيما يخص مؤشر الاستدامة الخاص بأداء دول المجموعة وفق التصنيف الدولي لمؤشر الاقتصاد الأخضر العالمي *GGEI* سجلت الامارات أحسن أداء 53.06 في حين نجد دول شمال افريقيا تمشي قدما نحو تحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** ريادة الأعمال، تمكين الشباب، التنمية المستدامة، دول *MENA*.

## Entrepreneurship and Youth Empowerment: An Effective Path to Sustainable Economic Development

An Analytical Study in MENA Countries –

Amimer Fadhila 1, Bouali Abdelkader 2

University of Ain Temouchent Belhadj Bouchaib (Algeria) [fadhela.amimer@univ-temouchent.edu.dz](mailto:fadhela.amimer@univ-temouchent.edu.dz) 1

University of Ain Temouchent Belhadj Bouchaib (Algeria) [abdelkader.bouali@univ-temouchent.edu.dz](mailto:abdelkader.bouali@univ-temouchent.edu.dz) 2

temouchent.edu.dz

### Abstract:

This study aims to highlight the importance and role of entrepreneurship in achieving sustainable economic development through youth empowerment and its contribution to project creation. To address the research question, the study adopts a descriptive approach by analyzing the performance of the Innovation Index and the Entrepreneurship Index in selected Middle East and North Africa (MENA) countries, as well as examining the impact of entrepreneurship on sustainable development by analyzing relevant Sustainable Development Goal (SDG) indicators.

The findings reveal that the Gulf countries outperformed the rest of the MENA group in both the Innovation and Entrepreneurship indices. Regarding SDG indicators, Qatar recorded the lowest value in the informal employment rate at 0.4% and the lowest unemployment rate at 0.1%. Egypt reported the highest contribution of small and medium-sized enterprises (SMEs) to value added at 80%. In terms of sustainability

performance, according to the Global Green Economy Index (GGEI), the United Arab Emirates achieved the highest score among the group with 53.06. Meanwhile, North African countries are making progress toward achieving green economy goals in pursuit of sustainable development.

**Keywords:** Entrepreneurship, Youth Empowerment, Sustainable Development, ME

## 1. مقدمة:

في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، بات من الضروري تبني عدة سياسات وبرامج تنموية جديدة في دول الشرق الأوسط ودول شمال افريقيا، حتى تتمكن هذه الأخيرة من مواجهة التحديات التي تقف في وجه التنمية الاقتصادية المستدامة. وقد لا يولي البعض إلى الأهمية الكبرى لسياسة تمكين الشباب الذي يمثل أكبر نسبة مكونة للمجتمع العربي، فشباب اليوم يمثل قائد المستقبل إن لم توضع له رؤية مستقبلية قائمة على سياسات عامة للدول فيعتبر مورد مهدور فقدرة الشباب على الإبداع والابتكار والتجديد في مختلف الميادين والمجالات لأن الشباب هو الفئة الأكثر تعليما ومعرفة وقدرة على التأقلم مع عوامل الحداثة والتكنولوجيا من جهة، وهو أول من يضع على عاتقه عبء ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها من جهة أخرى. وفي هذا السياق، أصبحت ريادة الأعمال عنصرا محوريا في دفع عجلة التنمية المستدامة، نظرا لقدرتها على خلق فرص العمل، وتحفيز الابتكار، وتوجيه الطاقات الشبابية نحو مشاريع ذات قيمة مضاف خاصة المشاريع الصديقة للبيئة.

يعتبر تمكين الشباب العربي وتدريبهم على مبادئ ومهارات ريادة الأعمال أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، خاصة وأن جزء كبير منه لازال يعتمد على أساليب الإدارة التقليدية التي لا تتوافق مع المعطيات العصرية التي تتميز بالتحول التكنولوجي السريع وظهور ثورة المعلومات، حيث كلما كان الشباب مؤهل لريادة الأعمال سيساهم في تعزيز مشاركتهم الفاعلة في الاقتصاد من خلال تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بتوفير فرص العمل للقضاء على البطالة والفقر من جهة، وتحقيق العدالة

الاجتماعية من جهة أخرى، كما يمكن لريادة الأعمال أن تكون قناة استراتيجية لتقليص الفوارق الاجتماعية، ودعم الاقتصاد الأخضر، وتعزيز الاستقلالية الاقتصادية للأفراد والمجتمعات على حد سواء. ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

**كيف تساهم ريادة الأعمال من خلال تمكين الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا MENA؟**

### **أهمية البحث:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في تزايد بروز أهمية ريادة الأعمال ودور فئة الشباب وتمكينهم في خلق مشاريع ريادية، كما تهدف الدراسة إلى إبراز دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص العمل والرفع من الناتج المحلي الداخلي من جهة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة من جهة أخرى.

### **أهداف البحث:**

تكمن أهداف الدراسة في:

- التعرف على أهمية ريادة الأعمال وتمكين الشباب وإبراز العلاقة بين تمكين الشباب وريادة الأعمال وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- التعرف على واقع ريادة الأعمال في مجموعة دول MENA من جهة وواقع الابتكار في نفس الدول من جهة أخرى.
- إبراز واقع التنمية المستدامة في منطقة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA).

### **المنهجية:**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال إبراز واقع وأداء الابتكار في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا(دول MENA) بالاعتماد على مؤشر الابتكار العالمي – 2024 (GII) ثم انتقلنا الى دراسة أثر ريادة الأعمال الشبابية على التنمية المستدامة من خلال تحليل واقع ريادة الأعمال في مجموعة الدول محل الدراسة وفق

مؤشر ريادة الأعمال والتنمية العالمية (GEDI) لنختم دراستنا بواقع التنمية المستدامة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالاعتماد على مجموعة من نتائج مؤشرات التنمية المستدامة الخاصة بكل هدف.

### الدراسات السابقة:

- هدى سيد لطيف، محمد عبد الفتاح زهري، (2018)، التمكين كمحور للتنمية البشرية لمواجهة التحديات المعاصرة للشباب في المجتمعات العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى طرح فكرة التمكين كمحور أساسي للتنمية البشرية في العالم العربي لدعم قدرات الشباب لمواجهة التحديات المعاصرة في المجتمعات العربية. استعمل الباحث المنهج التحليلي الوصفي في إبراز أهم معوقات تطبيق التمكين في المنظمات العربية و من ثم مقترحات لتطبيقه بكفاءة و فاعلية في العالم العربي، وقد توصل الباحث إلى وجود نقص في الوعي في موضوع التمكين في البلاد العربية قد يعود لأسباب مختلفة، منها : عدم جدية الأنظمة السائدة في تطبيق مفهوم التمكين على المستوى العام للأنظمة العربية، كما أن التنمية البشرية تواجه عقبات تتمثل في الفساد الإداري وضيق الهامش الديموقراطي فبالإضافة إلى التكاليف والخسائر المادية الكبيرة الناجمة عن الفساد وتعطيل فرص التنمية الاقتصادية.

- بن ورقلة نادية، (2022)، دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية من خلال تطبيق الأفكار الإبداعية المتطابقة مع متطلبات العصر الحالي ودور العمل التطوعي في تكريس قيم التنمية، وقد توصل الباحث إلى أنه يجب العمل على تبني ومتابعة برامج تطوير الأنظمة واللوائح والإجراءات التي تنظم عمل المنشآت الصغيرة، ولا بد من التأكيد أن الشباب العربي يعتبر عنصر رئيسي في التنمية المستدامة من خلال الدفع نحو توجه اجتماعي واقتصادي وسياسي يساهم في إعادة التصور .

- Ogy Mahendra, 2023, “The Role of Entrepreneurship in Driving Sustainable Development”



يهدف هذا البحث إلى دراسة دور ريادة الأعمال في تعزيز التنمية المستدامة. ويعتمد على المنهج النوعي من خلال تحليل الأدبيات ذات الصلة، بالإضافة إلى دراسات حالة لريادة أعمال تسهم في تحقيق التنمية المستدامة. وقد أكدت نتائج هذا البحث أن ريادة الأعمال تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز التنمية المستدامة، حيث لا يقتصر دور رواد الأعمال على خلق فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، بل إنهم يمثلون أيضًا مصدرًا للابتكار في مواجهة التحديات البيئية والاجتماعية المعقدة. فهم يدمجون مبادئ الاستدامة في أعمالهم، ويقدمون حلولًا ملموسة للمشكلات الاجتماعية، ويشاركون بنشاط في خدمة مجتمعاتهم.

#### - دليلة خينش، 2020، "التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات":

تهدف الدراسة إلى التعريف بالتنمية البشرية المستدامة، مكوناتها. وأبعادها المتمركزة حول تمكين الشباب، واسقاطها على واقع الشباب الج ا زئري من حيث التعليم، الصحة البطالة، المشاركة المجتمعية السياسية. لنستنتج أن تمكين الشباب الجزائري وفق مؤشرات التنمية البشرية المستدامة منخفض خاصة من حيث المشاركة المجتمعية والسياسية.

#### - Ohud Awadh Altalhi, 2025, "The Role of Entrepreneurship in Achieving Sustainable Development Goals in the Kingdom of Saudi Arabia"

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وقد أكدت ذلك رؤية المملكة 2030، حيث وفرت الحكومة السعودية كافة الأدوات الداعمة لذلك، وعلى رأسها دعم رواد الأعمال. تم استخدام المنهج الإحصائي التحليلي للتحقق من العلاقة بين ريادة الأعمال المستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة، تم جمع البيانات الأولية من عينة من رواد الأعمال السعوديين الذين أطلقوا مشاريعهم ويُبَيّن هذا البحث إلى أي مدى يوظف رواد الأعمال السعوديون مفهوم ريادة الأعمال المستدامة في تنشيط الموارد الاقتصادية غير المستغلة، وتوليد فرص العمل والدخل للحكومة، وإنتاج وتوزيع سلع تساهم في تحسين مستوى المعيشة، وتطوير التكنولوجيا المحلية.

#### 2. الاطار المفاهيمي لريادة الأعمال وتمكين الشباب اقتصاديا:

لقد عنيت ريادة الأعمال بأهمية كبيرة من طرف البلدان النامية خلال الفترة الأخيرة وذلك لما تليه من مساهمة في خلق فرص عمل وتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة من خلال تمكين الشباب الذي يعتبر المكون الأساسي للشعوب العربية، فكلما كان استغلال هذه الفئة كبير من توفير التدريب والتكوين نتج لنا شبابا يحمل أفكار إبداعية وريادية تزيد من انشاء مشاريع مبتكرة أو بما نسميه بريادة الأعمال.

## 2-1- ريادة الأعمال:

### 2-1-1- مفهوم ريادة الأعمال:

يرتبط مفهوم ريادة الأعمال دائما بابتكار أفكار جديدة لتقديم خدمات و منتجات متميزة أو أسلوت إنتاج جديد أكادر كفاءة هي ترتكز على عنصر المخاطرة من خلال تطوير منتج قديم أو تقديم منتج و خدمة جديدة، فالمخاطرة تتضمن إمكانية عدم قبول المستهلكين للمنتج أو الخدمة بالشكل الجديد، أو عدم الإقبال على المنتج أو الخدمة الجديدة، وهذا ما يجعل مفهوم ريادة الأعمال يشمل المالك و المبادر و رائد الأعمال الناجح و المالك المخاطر، و المبدع الإنتاجي. (قرن، 2015، صفحة 9) ، فالريدي هو شخص لديه الإرادة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح اعتمادا على قوى الريادة في الأسواق الصناعات المختلفة للحصول على منتجات و نماذج عمل جديدة تسهم في التطور الصناعي. (الشميري، 2019، صفحة 24)

كما عرفها **Burch** بأنها مجموعة من الأنشطة التي تقوم على الاهتمام ،و توفير الفرص ،وتلبية الحاجات، و الرغبات من خلال الإبداع والاستحداث لتحقيق السبق في قطاع معين، أو إدارة نشاط أو عمل جديد في ميدان محدد .حيث يبتكر الريادي شيئا جديدا بشكل علمي وشمولي ، ويمارس عملا جديد يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطر. (ابراهيم، 2017، صفحة 10)

هي القدرة والاستعداد لتطوير وتنظيم وإدارة مشروع تجاري مع تحمل أي من مخاطره بهدف تحقيق الربح .  
(.sathyabama, 2025, p2)

تعرف بأنها العملية والاجراءات التي يتم فيها إنشاء شيء جديد ذي قيمة، وتطلب تحمل المخاطر الناجمة عنه، مع ضرورة تخصيص الوقت والجهد والمال اللازم لتنفيذه، مما ينتج استقبال العوائد المادية والمعنوية المصاحبة له. (داود، 2022، صفحة 443)

## 2-1-2- أهمية ريادة الأعمال في الاقتصاد المعاصر:

- تعزيز بيئة ذات انجاز متفوق للتحفيز والمحافظة على أفضل المهارات؛ (الأحمر، 2021، صفحة 320)
- هناك صلة قوية بين الأفكار والابتكار الجديد والأرباح المحققة، من خلال إيجاد أساليب وأفكار انتاج جديدة واصيلة تتعكس مباشرة على أذواق وآراء المستهلكين حول المنتج المقدم في الأسواق؛ (سعيد، 2018، صفحة 56)

- تساعد ريادة الأعمال من خلال انشاء مؤسسات إنتاجية في توفير مجموعة واسعة من السلع والخدمات للمجتمع مما يساهم في تحسين المستوى المعيشي للأفراد؛
- تتضمن ريادة الأعمال استخدام الأفكار المبتكرة وتعظيم الإنتاج من خلال استخدام الموارد المتاحة وتطوير المهارات الإدارية وكل هذه العوامل ضرورية لتنمية اقتصاد أي دولة. (sathyabama, 2025, p28).

## 2-2- تمكين الشباب:

### 2-2-1- مفهوم تمكين الشباب اقتصاديا:

قبل تعريف تمكين الشباب سنتطرق لتعريف كلمة التمكين حيث و يشير الكثير من المؤلفين إلى أن التمكين هو الاعتراف بحق الفرد في الحرية والتحكم، بما يتوافر لدى الإنسان من إرادة مستقلة وخبرة ومعرفة ودافع داخلي. (Sashkin, 2002). وينظر البعض الآخر الى التمكين على أنه تحرير الشخص من القيود، وتشجيع الفرد، وتحفيزه، ومكافأته على ممارسة روح المبادرة، والإبداع (Schaaf, 1989, p65)

يعرف تقرير التنمية الإنسانية تمكين الشباب "بأنه توسيع للخيارات والحریات المتاحة للناس كي يعيشوا حياتهم كما يبتغونها و يثمنونها . يقتضي تمكين الشباب وتعزيز قدراتهم، وهو ما يستوجب تحسين منظومات الخدمات الأساسية، وخصوصًا في مجالي التعليم والصحة . كما يتعيّن توسيع نطاق الفرص المتاحة للشباب - من

خلال اقتصادات تولّد عملًا لائقًا تشجع ريادة الأعمال، وبيئات سياسية تشجّع حرية التعبير والمشاركة الفاعلة، و نظم اجتماعية تعزّز المساواة وتعمل ضدّ كل أنواع التمييز. (خينش، 2020، صفحة 487)

كما عرفته منظمة التعاون و التنمية في الميدان الاقتصادي على انه مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية و المالية اللازمة لنجاح تطوير و تسويق منتجات صناعية جديدة أو محسنة، و الاستخدام لأساليب وعمليات أو معدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، و ليس البحث و التطوير إلا خطوة واحدة من هذه الخطوات. (زهرى، 2018، صفحة 308)

## 2-2-2- البعد الاقتصادي لتمكين الشباب:

يعبر التمكين الاقتصادي في جوهره على تعزيز مشاركة الشباب في جهود التنمية الاقتصادية وعملية صنع القرار، والانتقال بهم من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج، وإعادة التكامل بين العمل والثروة، والتركيز على السياسات في هذا المجال، وليس السياسة؛ حيث يعد التمكين الاقتصادي عامل أساسي، يعزز مشاركة الشباب ويدعم الإمكانيات والقدرات لتنمين جهود التنمية الاقتصادية، ويجب ان تدعم استراتيجيات التمكين الاقتصادي للشباب بالقوانين والتشريعات المحفّزة في كل بلد على حدة، على أن تكون متكاملة ومترابطة من الناحية الاجتماعية في إطار استراتيجيات دمج الشباب في أصل الاقتصاد بشكل مباشر، والاهتمام بإيجاد فرص العمل للشباب، وإنشاء منابر للاستماع إلى الشباب، وضمان التمويل الكافي من أجل التمكين الاقتصادي للشباب. (سعيد س.، 2022، صفحة 220)

## 2-2-3- أهمية الشباب ودوره في التنمية:

تعتبر فئة الشباب من أبرز وأهم فئات المجتمع خاصة فيما يتعلق بعملية التنمية. فهي عنصر هام لتنمية المجتمع وتغييره نحو الأفضل، والقادرة على تحمل المسؤولية والاستثمار في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. وتؤكد تقارير التنمية المستدامة بأن التكلفة الاجتماعية التي قد تنجم عن عدم الاستثمار في هذه الفئة غالباً ما تكون عالية، وابعادها واقصائها من كافة الميادين سيعود بالضرر على المجتمع. (خينش، 2020، صفحة 486)

ولابد من التأكيد في نهاية المطاف على حقيقة أساسية وهي بروز أهمية الشباب العربي كعنصر رئيسي في التنمية المستدامة من خلال الدفع نحو توجه اجتماعي واقتصادي وسياسي يساهم في إعادة التصور والنظر إلى المشكلات التي تواجه المجتمع بشكل أكثر موضوعية والانطلاق نحو الخيارات الصائبة بعيداً عن القوى التقليدية الموجودة في المجتمع والدور السلبي الذي يمكن أن تلعبه قوى تحاول أن تكون بمثابة حجر عثرة في طريق تحقيق وتكريس التنمية المستدامة في البلدان العربية. (نادية، 2022، صفحة 51)

ويعني مفهوم التنمية المستدامة بصورة عامة " أن على المجتمعات والدول أن تمضي قدماً في عملية الإنماء الاقتصادي اعتماداً على تدوير ما لديها من موارد طبيعية، وإعادة استغلالها عوضاً عن استنسابها بصورة مطردة." (غدنز، 2005، صفحة 640) وقد اتسع هذا المفهوم ليعني بعد ذلك " استخدام الموارد المتجددة والقابلة للتجدد لدفع النمو الاقتصادي مع المحافظة على التنوع البيولوجي وأنواع النوع الحيواني، والالتزام بالمحافظة على نظافة الهواء والماء والأرض "وأصبح الشعار الذي يجمع سائر الأطراف المهمة بشؤون التنمية " هو تلبية احتياجات الحاضر مع عدم الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها. (غدنز، 2005، صفحة 641)

### 3. دور قيادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة من خلال آليات التمكين الاقتصادي للشباب:

#### 3-1- آليات التمكين الاقتصادي للشباب:

##### 3-1-1- دور المؤسسات الجامعية في تعزيز روح المبادرة:

تساهم الجامعات ومراكز التكوين في نجاح صناعة قيادة الأعمال بشكل كبير لما تحويه من نسبة كبيرة من الشباب الذي يحمل أفكار إبداعية، حيث يمكن للجامعات أن تتبنى عدة آليات لدعم نجاح قيادة الأعمال منها:

**البرامج الأكاديمية:** للجامعة دور واضح يتعلق بالبرامج الأكاديمية وذلك من خلال الاهتمام بتطوير طرائق التدريس الحديثة واستحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال من جهة، وأن تعتمد هذه البرامج على استراتيجيات تركز على مبادئ خلق فرص عمل وعمل اتفاقيات تعاون مشتركة مع الجامعات ذات الخبرة في هذا المجال. (النجار، 2020، بتصرف)

**مراكز التميز و الإبداع:** من الضروري أن يكون في الجامعات مركز للتميز و الإبداع، حيث يعمل هذا المركز على دعم المناهج من خلال الدورات التدريبية كما يكون مرتتب بالبحث العلمي. (النجار، 2020، صفحة 172)

**حاضنات الأعمال:** تقوم هذه الحاضنات بتقديم الإرشادات والبرامج التعليمية المتعلقة بريادة الأعمال وبعد ذلك تنتقي أفضل الأعمال التجارية للطلاب في عدة جوانب ومساعدتهم في البحث عن التمويل، بدءًا من تقديم عروض التمويل من الحكومة والمستثمرين حتى تصبح الجامعة نفسها أحد المستثمرين التي تقدم التمويل للمشروعات الريادية. (حماده، 2023) ويتم الاشراف على هذا العمل من خلال تشكيل فريق من الخبراء للإشراف على الأعمال الطلابية حتى تصبح أكثر جودة إلى ان يتم العمل باستقلالية من طرف الطالب.

### 3-1-2- الاستفادة من التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة:

في ظل التحول الرقمي الذي اكتسح جميع القطاعات أصبح من الضروري انتهاج هذا الطريق والعمل على مساهمته، وهذا ما جعل ريادة الأعمال تستفيد هي كذلك من هذا التحول الرقمي وتنتقل من ريادة الأعمال التقليدية إلى ريادة الأعمال الرقمية، حيث يمكن أن تستفيد ريادة الأعمال من التحول الرقمي عن طريق:

1. تسهيل الوصول إلى الأسواق والعملاء وذلك باستخدام التجارة الالكترونية التي يتم من خلالها بيع المنتجات والخدمات عالميا دون متاجر فعلية؛
2. تحديد اتجاهات وأدوسلوك العملاء من خلال تحليل البيانات الدقيقة واتخاذ قرارات ذكية في أسرع وقت لتحسين الخدمات والمنتجات؛
3. خفض تكاليف خدمة العملاء كالفواتير وتتبع الطلبات؛
4. تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل التي تتيح لرواد الأعمال جمع الأموال.

### 3-2- دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة:

يُعد تطوير ريادة الأعمال عند الشباب المدخل الأساسي في التنمية الاقتصادية لأي دولة، ويُعد رواد الأعمال الشباب بمثابة المفتاح لإنشاء المشاريع الجديدة عن طريق :

- ✓ خلق فرص العمل من خلال إنشاء مشاريع تجارية جديدة، يقوم رواد الأعمال بتوفير فرص عمل للآخرين. وتُعد البطالة مشكلة رئيسية، خصوصًا في اقتصادات الدول النامية.
  - ✓ تشجيع الآخرين نحو ريادة الأعمال، غالبًا ما يُوفّر الفريق الذي يُنشئه رائد الأعمال لمشروعه الجديد فرصة للموظفين لاكتساب تجربة تتيح لهؤلاء الموظفين أن يصبحوا رواد أعمال بأنفسهم. وهكذا، تُسهم هذه العملية في تكوين تفاعل متسلسل من الأنشطة الريادية التي تُساهم بشكل مباشر في تعزيز صحة الاقتصاد.
  - ✓ تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة حيث تساهم ريادة الأعمال في إزالة الفوارق الإقليمية في التنمية الاقتصادية وتحقيق توازن في النمو الاقتصادي بين مختلف مناطق الدولة.
  - ✓ زيادة عدد المشاريع الجديدة لا يؤدي فقط إلى تعزيز التنافس على الأفكار الجديدة، بل إن زيادة المنافسة بين الشركات تُسهّل أيضًا دخول شركات جديدة متخصصة في منتج أو خدمة معينة.
  - ✓ توفر ريادة الأعمال التنوع في الشركات في مجالات وأنشطة مختلفة، وقد تبين أن هذا التنوع في الشركات هو ما يعزز التنمية الاقتصادية والنمو؛
  - ✓ تُعد ريادة الأعمال ضرورية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي للدولة، إذ يقوم رواد الأعمال بإنشاء صناعات تُنتج بدائل محلية، مما يُقلل من الاعتماد على الواردات.
  - ✓ تساهم ريادة الأعمال في خلق القيمة من خلال دمج العوامل الاقتصادية الثلاثة بطريقة تلبي احتياجات الإنسان والتي تتمثل في المواد الخام التي توفرها الطبيعة، والجهد البدني والذهني ، ورأس المال (المال).
  - ✓ تحمّل المخاطر: المخاطر هي احتمال التفاوت في النتائج المستقبلية. فنحن لا نعرف بالضبط ما الذي سيحدث في المستقبل، وهذا النقص في المعرفة يُؤدّ حالة من عدم اليقين. وهنا يأتي الدور الأساسي لرائد الأعمال، وهو تحمّل المخاطر نيابةً عن الآخرين.
  - ✓ تعظيم عائد المستثمرين: يقوم رواد الأعمال بإنشاء وتشغيل مؤسسات تهدف إلى تحقيق أرباح طويلة الأجل نيابةً عن المستثمرين، مما يُسهم بدوره في تعزيز الكفاءة الاقتصادية العامة (Bantie Workie, 2019, p8) .
4. أثر ريادة الأعمال الشبابية على التنمية الاقتصادية المستدامة:

#### 4-1- واقع الابتكار وريادة الأعمال في دول MENA:



#### 4-1-1- أداء الابتكار لمجموعة دول MENA وفق مؤشر الابتكار العالمي- 2024 (GII) :

يُقِيم مؤشر الابتكار العالمي أداء الابتكار في 133 دولة، بناءً على مدخلات ومخرجات الابتكار، فيما يلي ترتيب دول MENA وفقاً لهذا المؤشر :

#### الجدول رقم 1: أداء مؤشر الابتكار العالمي – 2024 (GII) لمجموعة دول MENA

الدول	الجزائر	البحرين	مصر	الأردن	الكويت	لبنان	المغرب	عمان	قطر	السعودية	تونس	الإمارات العربية
الترتيب	115	72	86	73	71	94	66	74	49	47	81	32
مدخلات الابتكار	113	49	95	69	70	101	89	59	39	36	96	19
مخرجات الابتكار	115	93	80	74	68	88	47	86	71	66	64	50

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على

من خلال الجدول نلاحظ أن دول الخليج مثل الإمارات العربية والسعودية وقطر تحتل المراتب الأولى في أداء مؤشر الابتكار العالمي مقارنة بدول شمال إفريقيا كـ الجزائر وتونس ومصر والمغرب، فالإمارات العربية احتلت المرتبة 32 عالمياً مما جعلها تسجل المرتبة الأولى عربياً، والسعودية في المرتبة 47 عالمياً والثانية عربياً ثم تليها قطر في المرتبة 49 عالمياً والثالثة عربياً ضمن مجموعة MENA. أما المغرب فقد احتلت المرتبة 66 عالمياً ثم الكويت والبحرين والأردن وعمان في المراتب 71، 72، 73 و 74 على التوالي. وفي المرتبة 81 و 86 سجلتها دولتي تونس ومصر، لتسجل في الأخير لبنان والجزائر المرتبة 94 و 115 عالمياً.

أما بالنسبة لمدخلات ومخرجات الابتكار فنلاحظ أن مجموعة دول MENA سجلت تفاوت في الرتب حيث سجلت كل من الإمارات وقطر والسعودية والبحرين وعمان فجوة كبيرة تبين رتبتهما في مدخلات الابتكار أقل بكثير من رتبتهما في مخرجات الابتكار وهذا ما يدل على أن اقتصادياتها تحقق أداء أفضل من المتوقع، أما بالنسبة للجزائر والأردن فقد سجلتا 2 و 5 على التوالي في الفارق بين رتبة مدخلات الابتكار ورتبة مخرجات الابتكار،



أما بقية الدول فقد سجلت الرتبة في مدخلات الابتكار أكبر من الرتبة في مخرجات الابتكار وهذا ما يدل على أن اقتصادات هذه الدول تحقق أداء أقل من التوقعات.

#### 4-1-2- أداء ريادة الأعمال لمجموعة دول MENA وفق مؤشر ريادة الأعمال والتنمية العالمية (GEDI) :

يُقَيِّم مؤشر GEDI بيئة ريادة الأعمال في الدول، مع التركيز على القدرات المؤسسية والابتكار. فيما يلي ترتيب بعض دول MENA وفقاً لهذا المؤشر :

#### الجدول رقم 2 : مؤشر ريادة الأعمال والتنمية العالمية – (GEDI)

الدول	الجزائر	البحرين	مصر	الأردن	الكويت	لبنان	المغرب	عمان	قطر	السعودية	تونس	الامارات العربية
الأداء	24,7	45,1	25,9	36,5	42,8	31,5	29,2	46,9	55	40,2	42,4	53,5
الترتيب العالمي	80	35	76	49	39	59	65	33	22	45	40	26

المصدر: (GEDI, 2024)

قطر تتصدر دول MENA في كلا المؤشرين بأداء قيمته 55 درجة من 100، مما يعكس بيئة داعمة للابتكار وريادة الأعمال، مع برامج حكومية قوية لتمكين الشباب وتسجل الامارات العربية المتحدة المرتبة الثانية في دول MENA بأداء قيمته 53.5 درجة وتُظهر أداءً متميزاً في ريادة الأعمال، مع تركيز على الابتكار وتمكين الشباب، وتحتل مراتب متقدمة في المؤشرات العالمية. أما عمان والبحرين تسجل المرتبة 3 و 4 على التوالي في دول MENA و 33 و 35 عالمياً مما يجعلها تتقدم في تحقيق نمو في ريادة الأعمال، أما الكويت وتونس والمملكة العربية السعودية فقد سجلت الرتب 5 و 6 و 7 في على التوالي في دول MENA و 39 و 40 و 45 على التوالي عالمياً حيث تشهد تحسناً ملحوظاً في بيئة الابتكار وريادة الأعمال التي تركز على التنوع الاقتصادي وتمكين الشباب. أما بقية الدول مثل المغرب، مصر لبنان، الأردن والجزائر تظهر تقدماً تدريجياً في بيئة الابتكار وريادة الأعمال، مع مبادرات لتمكين الشباب وتحقيق التنمية المستدامة.

رابعا- واقع التنمية المستدامة في منطقة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) دراسة تحليلية:

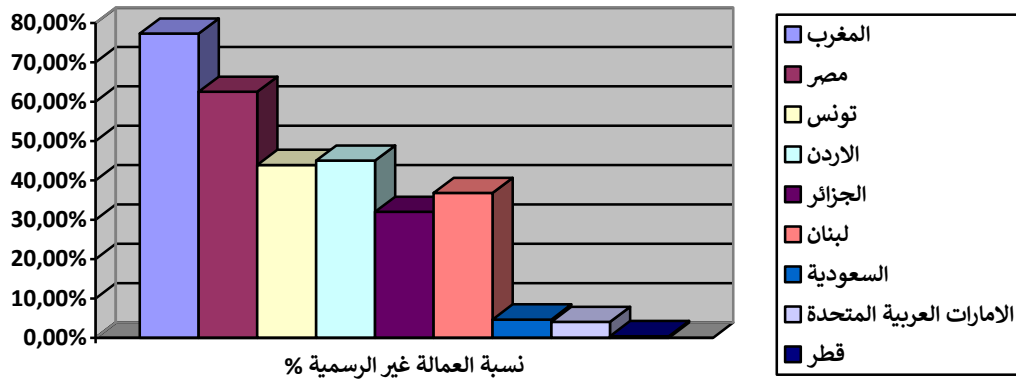
من خلال هذا المحور سنبرز واقع التنمية المستدامة في منطقة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالاعتماد على مجموعة من نتائج مؤشرات التنمية المستدامة الخاصة بكل هدف:

## الهدف 8: العمل اللائق والنمو الاقتصادي:

### المؤشر 8.3.1. نسبة العمالة في الاقتصاد غير الرسمي:

وفقاً لأحدث البيانات المتاحة من منظمة العمل الدولية (ILO) ومنظمات دولية أخرى، لا تزال نسبة العمالة في الاقتصاد غير الرسمي (المؤشر 8.3.1 من أهداف التنمية المستدامة) مرتفعة في معظم دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)، مما يشكل تحدياً كبيراً لتحقيق العمل اللائق والنمو الاقتصادي المستدام.

### الشكل رقم 1: العمالة في الاقتصاد غير الرسمي في بعض دول: MENA



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Excel و (GOALS, 2025)

تظهر دول شمال افريقيا والتي تضم المغرب، الجزائر، تونس، مصر نسباً مرتفعة في العمالة غير الرسمية، بالإضافة نجد لبنان والأردن كذلك تسجل نسباً مرتفعة في العمالة غير الرسمية مما يشير إلى وجود تحديات كبيرة في تحقيق العمل اللائق وتوفير الحماية الاجتماعية للعاملين، فريادة الأعمال تساهم في ادماج الاقتصاد غير الرسمي ضمن الاطار المنظم من خلال تشجيع انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

في المقابل، تسجل دول مجلس التعاون الخليجي مثل قطر، الإمارات، والسعودية نسبًا منخفضة من العمالة غير الرسمية، وذلك بفضل السياسات الاقتصادية والتنظيمية التي عززت من ريادة الأعمال خاصة على مستوى فئة الشباب التي ساهمت في خلق فرص عمل وتسهيلات في تمويل ريادة الأعمال التي أدت على تزايد الإنتاجية الذي ينعكس على حياة الأفراد ويحقق أهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف 8 المتعلق بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي.

**المؤشر 8.5.2. معدل البطالة في دول MENA لعام 2024 :** يعكس هذا المؤشر عدد المشاريع والمؤسسات القائمة في الاقتصاد حيث يرتبط معدل البطالة ارتباطًا عكسيًا مع عدد المشاريع فارتفاع عدد المشاريع يقلل من معدلات البطالة بين الشباب.

### الجدول رقم 3: معدلات البطالة في دول MENA لعام 2024

الدول	قطر	البحرين	الإمارات العربية المتحدة	الكويت	عُمان	السعودية	مصر	المغرب	الجزائر	تونس	الأردن	ليبيا	لبنان
معدل البطالة (%)	0.1	1.1	2.1	2.1	3.2	3.9	7.2	13.3	11.4	16.2	18	18.6	11.5

المصدر: (GOALS, 2025)

بالنسبة لمعدل البطالة نلاحظ أن دول شمال افريقيا تسجل معدلات مرتفعة في نسبة البطالة تأتي في المقدمة ليبيا ثم تونس بنسبة 18.6% و 16.2% على التوالي و الجزائر بنسبة أقل 11.4% والأردن التي سجلت نسبة 18.0% خاصة بين الشباب، فمعدل بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يساوي ثلاثة أضعاف بطالة الكبار (لافيقيا، 2020، صفحة 26) نتيجة لتحديات اقتصادية وهيكلية ولا بد من وجود سياسات تمكن الشباب من الاستفادة من المهارات المتوافرة لديها بالفعل لسوق العمل.

أما دول الخليج تظهر معدلات بطالة منخفضة نسبياً، حيث سجلت السعودية نسبة 3.9% والإمارات العربية المتحدة نسبة 2.1 % وأدنى نسبة سجلتها قطر ب 0.1% مدعومة بسياسات اقتصادية مستقرة وتنوع مصادر الدخل.

**الهدف 9: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية:**

**المؤشر 9.3.1:** تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي من خلال دعم رواد الأعمال بتقديم تسهيلات وتمويلات تشجع على انشاء الشركات محليا ونموها دوليا. سنوضح من خلال الجدول نسبة مساهمة ريادة الأعمال أو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي في مجموعة دول MENA.

**الجدول رقم 4: نسبة مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة (GDP)**

الدولة	مصر	الأردن	المغرب	تونس	الجزائر	المملكة العربية السعودية	الإمارات العربية المتحدة	قطر
نسبة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي (GDP)	80%	50%	38%	38%	30%	28%	53%	16%

المصدر: (GOALS, 2025)

من خلال الجدول نلاحظ أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 80% في مصر وهي مرتفعة عن باقي دول مجموعة MENA مما يعكس أهمية هذا القطاع في الاقتصاد المصري. أما الأردن والمغرب وتونس تسجل نسب مساهمة متوسطة، وذلك يعود لعدة تحديات منها تحديات في الوصول إلى التمويل والبيئة التنظيمية. في حين سجلت الجزائر نسبة المساهمة أقل مقارنة بالدول الأخرى، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد ووضع حلول لمشاكل تمويل هذه المؤسسات.

وبخصوص دول الخليج تسعى المملكة العربية السعودية إلى رفع مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى 35% بحلول عام 2030، ضمن رؤية 2030 كما أن الإمارات سجلت نسبة مساهمة جيدة بـ 53%، بينما تسعى قطر إلى تعزيز دور هذا القطاع في الاقتصاد.

ووفقا لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي فإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي جهة التوظيف الرئيسية اليوم بنسبة ٣٣ في المائة من الوظائف التي أنشئت على مدى السنوات العشر الأخيرة. وهذا

يعني أن الشركات الكبيرة لم تُعد تشكل مصادر رئيسية لمزيد من التوظيف وأنه من الضروري إعداد الشباب لثقافة ريادة الأعمال. (لافيقيا، 2020، صفحة 76)

## الهدف 12: الاستهلاك والإنتاج المستدامان:

**المؤشر 12.6.1.** عدد الشركات التي تتبنى ممارسات مستدامة في الإنتاج: يوجد الكثير من الشركات التي تتبنى مفاهيم الاقتصاد الأخضر والتي تساهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي الجدول التالي سندرج مجموعة من الدول التي تبنت هذا المفهوم موضحين نسبة مساهمتها في الاقتصاد الأخضر والدائري من خلال مؤشر الاقتصاد الأخضر العالمي GGEI.

تتراوح درجات التصنيف العالمي لمؤشر الاقتصاد العالمي من 1 إلى 100 درجة، ويمكن تفسير درجات أدائها على النحو التالي:

80-100: هي درجة عالية جدا وتكون الدولة وصلت أو تقريبا وصلت إلى أهداف الاقتصاد الأخضر.

60-80: هي درجة عالية، مع اتخاذ موقف استراتيجي لتعمل على مواصلة التحسن في مؤشرات الاقتصاد الأخضر.

40-60: من الدرجات المعتدلة، وتكون بذلك الدولة قد حققت التوازن مع محاولة المضي قدما وتجنب الابتعاد عن الهدف.

1-40: هي درجات منخفضة للغاية مما يدل على عدم جدية الدولة في تبني الاقتصاد الأخضر مع ضرورة العمل على تحسين الوضع بالنسبة للهدف.

**الجدول رقم 5: تحليل أداء الدول العربية وفق التصنيف الدولي لمؤشر الاقتصاد الأخضر العالمي GGEI الصادر في سنة 2024**

الدول	الامارات العربية المتحدة	قطر	المغرب	تونس	الأردن	عمان	لبنان	السعودية	الجزائر	الكويت	مصر	ليبيا
الكفاءة والاستدامة	36.72	46.6	45.88	29.2	34.64	32.5	44.4	29.93	27.08	28.42	22.51	27.06
حماية رأس المال	47.88	40	66.09	60.7	48.45	41.2	58.85	36.89	51.58	40.66	55.84	29.01
الفرص الاقتصادية	53.57	53.6	23.24	34.8	35.5	47.4	23.52	40.73	31.76	45.3	35.4	25.38
الاندماج الاجتماعي	84.14	66.2	64.7	73	62.37	57.4	59.25	73.92	73.83	57.22	66.42	65.94
قيمة المؤشر	53.06	50.7	46.2	46	43.91	43.7	43.68	42.7	42.5	41.6	41.46	33.85
الترتيب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12

Source: (Green Growth Index, 2024)

بالنسبة لإصدار سنة 2024 نلاحظ من الجدول أن مجموع دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا MENA تتراوح درجة أدائهم من 33,85 إلى 53,06 مما يفسر أن الدول العربية تمشي قدما نحو تحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة.

من الجدول نلاحظ أن الامارات العربية المتحدة احتلت المرتبة الأولى بأداء معتدل قدره 53.06 درجة في مقدمة الترتيب يأتي بعد الاندماج الاجتماعي الذي حققت فيه أعلى درجة 84.14 وبأداء جيد جدا وهذا ما يفسر تطبيق المساواة والحماية الاجتماعية مع الوصول إلى الخدمات الأساسية لما حققته الامارات من تقدم في التحول الرقمي، وتليها قطر بـ 50.71 درجة وباعتدال في جميع أبعاد المؤشر، كما احتلت المغرب وتونس المرتبة الثانية والثالثة على التوالي بأداء معتدل ومتفاوت، حيث حققت المغرب أحسن أداء في بعد رأس المال فقد بلغ قيمة 66.09 وبأداء جيد يجعلها متميزة في الجودة البيئية وتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة والتنوع البيولوجي. كما بلغت الأردن وعمان ولبنان والسعودية والجزائر ومصر والكويت المراتب 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11 على التوالي بقيمة تتراوح بين

43.91 و 41.46 حيث بلغت عمان أحسن أداء في بعد الفرص الاقتصادية بقيمة 47.44 لما حققته من تميز في الاستثمار الأخضر والتجارة الخضراء. أما ليبيا فقد بلغت قيمة 33.85 درجة وحسب تصنيف مؤشر الاقتصاد الأخضر لسنة 2024 وهي تقع بين درجة 20 و 40 مما يجعلها تصنف في الدرجة الضعيفة.

## 5. خاتمة :

سمحت لنا هذه الدراسة في ابراز مدى أهمية قيادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تمكين واستغلال الشباب في انشاء مشاريع، حيث حاولنا الإجابة على الإشكالية المطروحة والتي تتمثل في مدى مساهمة قيادة الأعمال من خلال تمكين الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا MENA، من خلال تحليل أداء مؤشر الابتكار وأداء مؤشر قيادة الأعمال في مجموعة دول MENA ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال تحليل مؤشر الاقتصاد الأخضر، وفي الأخير قدمنا تحليل لواقع التنمية المستدامة من خلال تحليل أداء بعض المؤشرات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعد قيادة الأعمال المدخل الأساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال تمكين الشباب الذي يعتبر المفتاح الأساسي لهذا المدخل لإنشاء المشاريع الجديدة؛
- من خلال أداء مؤشر الابتكار العالمي - 2024 (GII) لمجموعة دول MENA قد سجلت دول الخليج المتمثلة في السعودية والامارات وقطر أداءاً أحسن عن بقية دول المجموعة حيث ترتيبها في مخرجات الابتكار أكبر من مدخلات الابتكار مما يدل على أن اقتصادياتها تحقق أداء أفضل من المتوقع في الابتكار؛
- من خلال مؤشر قيادة الأعمال والتنمية العالمية (GEDI) نلاحظ كذلك تقدم دول الخليج مثل الامارات العربية، قطر، عمان والبحرين في أداء قيادة الأعمال لمجموعة دول MENA بمستوى أداء متوسط يتراوح بين 45 و 55 درجة عن باقي دول المجموعة التي سجلت أداءاً ضعيفاً؛
- اما فيما يخص نتائج مؤشر التنمية المستدامة فقد سجلت في مؤشر نسبة العمالة في الاقتصاد غير الرسمي أدنى قيمة هي دول الخليج تاتي قطر في مقدمتهم بأدنى قيمة ب 0.4 % أما فيما يخص اكبر نسبة سجلتها المغرب ب 77.3 % ثم مصر ب 62.5 %؛

- أما معدل البطالة فقد سجلت كذلك أحسن قيمة دولة قطر بنسبة 0.1 % ثم البحرين والامارات لتبقى دول شمال افريقيا والأردن ولبنان تسجل قيم متفاوتة في معدل البطالة وهذا ما يعكس أداء مؤشر ريادة الأعمال في هذه الدول؛
- تسجل نسبة مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة (GDP) أعلى نسبة في مصر ب 80 % وهذا ما يعكس السياسات والبرامج التي سطرته مصر لرفع عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في حين سجلت الامارات والأردن نسبة 53 % و 50% على التوالي وهذا ما يوضح على وجود دعم لرواد الأعمال بتقديم تسهيلات وتمويلات تشجع على انشاء الشركات محليا ونموها دوليا؛
- أما فيما يخص مؤشر الاستدامة الخاص بأداء دول المجموعة وفق التصنيف الدولي لمؤشر الاقتصاد الأخضر العالمي GGEI نلاحظ أن الامارات تسجل أحسن أداء ب 53.06 من 100 ثم قطر بأداء متوسط 50.71 وليبيا في الترتيب الأخير بأداء سيء قدره 33.85 أما دول شمال افريقيا تمشي قدما نحو تحقيق أهداف الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة.

### التوصيات:

- بناء اطار وهيكل اداري جيد يشجع ويسهل على انشاء مشاريع ريادية لحل مشكلة البطالة للشباب؛
- تكثيف برامج تدريب وتكوين الشباب من حيث تطوير المهارات والجانب المعرفي والرقمي لإنتاج رواد أعمال ذات كفاءة عالية قادرين على ابتكار المشاريع ؛
- نشر ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع بمختلف فئاته وذلك لما يحققه من تنمية اقتصادية بالقضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي للأفراد؛
- خلق تعاون وشراكة بين دول الخليج وشمال افريقيا حتى تتمكن دول شمال افريقيا من اكتساب خبرات في ريادة الأعمال؛
- تهيئة بيئة مواتية لأشراك القطاع الخاص لوضع اطار تنظيمي فعال للحد من الفقر عن طريق انشاء مشاريع ريادية توفر فرص عمل للفقراء.



## 6 . الهوامش والمراجع:

- ابراهيم، ض. ا. (2017). تصور مقترح لتفعيل الابتكار و الإبداع و قيادة الأعمال في برنامج التجربة التكاملية للجامعات الخليجية .الجامعات و رؤية المستقبل..ابتكار و استثمار .الرياض :جامعة المجمعة.
- الأحمر، ف. م. (2021). دور حاضنات الأعمال في نشر ثقافة ريادة الأعمال .مجلة القرطاس.14 ,
- الشميمري، و. ب. (2019). مبادئ ريادة الأعمال المفاهيم والتطبيقات الأساسية ليرير المتخصصين . الرياض :مكتبة العبيكار.
- النجار، م. م. (2020). مدخل مقترح لتفعيل دور الجامعات الريادية في دعم و نجاح صناعة .مسقت : كلية التربية.
- حماده، ر. ح. (2023). آليات مقترحة لتفعيل ريادة الأعمال الرقمية بالجامعات المصرية .مجلة كلية التربية.393-486 ,
- خينش، د. (2020). التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات .مجلة العلوم الإنسانية.437-498, (1)20 ,
- داود، س. ب. (2022). ريادة الأعمال الرقمية توجه جديد للعمل المقاوالاتي في ظل تداعيات جائحة كورونا -تجارب دول عربية ناجحة .-مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية.439-463, (2)5 ,
- زهري، ه. س. (2018). التمكين كمحور للتنمية البشرية لمواجهة التحديات المعاصرة للشباب في المجتمعات العربية JFBE .مجلة اقتصاديات المال والأعمال.301-320, (7)
- سعدي، س. س. (2022). تمكين الشباب :المفاهيم الدلالية والأبعاد الاستراتيجية .المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات.213-223, (1)5 ,
- سعدي، م. م. (2018). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية .مجلة اقتصاد المال والأعمال.53-72, (1)3 ,
- غدنز، ا. (2005). علم الاجتماع (ا. Ed.) 1، بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية.

- قرن س م. (21 4, 2015). واقع ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. رسالة ماجستير . غزة, فلسطين: الجامعة الإسلامية ببيرو.
- لافريقيا, ا. ا. (2020). عمالة الشباب والتنمية المستدامة في شمال افريقيا. المغرب: اللجنة الاقتصادية لافريقيا.
- نادية ب. و. (2022). دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة التراث, 12(1), 44-55.

Retrieved from <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>

- Bantie Workie, M. C. (2019). *Entrepreneurship. Ministry of Science and Higher Education*. Addis Ababa, Ethiopia.
- GEDI. (2024). *the Global Entrepreneurship and Development Institute Index*. Global Entrepreneurship Development Institute.
- GOALS, S. D. (2025, 6 1). *DEPARTEMENT OF ECONOMIC AND SOCIAL AFFAIRS*. Retrieved from UNITED NATIONS: <https://unstats.un.org/sdgs/dataportal/countryprofiles>
- *Green Growth Index* (2024). *Green Growth Index*.
- Sashkin, R. a. (2002). Can Organizational Empowerment? Work in Multinational Settings. *Academy*, 16(1), 102-115.
- Sathyabama. (2025, 6 1). *ENTREPRENEURSHIP ESSENTIALS*. Retrieved from [https://sist.sathyabama.ac.in/sist\\_coursematerial/uploads/SBAA1603.pdf](https://sist.sathyabama.ac.in/sist_coursematerial/uploads/SBAA1603.pdf):
- Schaaf, Z. a. (1989). *The Service Edge: 101 Companies That Profit from Customer Care*. (New: New American Library).

## تفعيل دور الشباب في التنمية المستدامة "استحداث آليات لتمكين الشباب من التعامل مع الأزمات والتحديات الراهنة"

قليل هجيرة<sup>1/1</sup> جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان (الجزائر) hadjira.guellil@univ-tlemcen.dz

### ملخص:

نظرا للدور بالغ الأثر للشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبالإضافة الي تفاقم التحديات المختلفة التي تواجه الشباب في مجالات مثل التعليم والتوظيف والصحة النفسية، تتزايد أهمية دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، نظراً لقدرتهم على الابتكار والتغيير. إلى تحليل وتطوير مسرعات يمكن أن تعزز من مساهمات الشباب في تحقيق هذه الأهداف.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة ودقيقة حول كيفية تعزيز مساهمات الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تطوير واستخدام مسرعات فعالة. سيساهم ذلك في تمكين الشباب بشكل أكبر وضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل أكثر فعالية واستدامة، من خلال إبراز قيمة الشباب وقدرته على المساهمة في التنمية المستدامة.

تأتي أهمية الدراسة في اعتبار الشباب قوة المستقبل ، وضرورة دعم وتشجيع نخبة الشباب الذين يمتلكون أفكاراً ريادية وابتكارية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تقديمهم لمشاريع واختراعات وابتكارات مميزة يمكن تطبيقها في الحياة العملية .

وقد توصلنا الي عدة نتائج و توصيات من بينها الدعوة الي العمل على جعل صحة الشباب في صلب الاهتمامات و إلى تعزيز مشاركة الشباب في التنمية والاستثمار في هذه الشريحة مستقبلا، تركز على تمكين الشباب في مجال الاستدامة ،مناقشة مسارات تحقيق التنمية المستدامة، حيث تم استعراض التقدم المحرز حتى الآن في العديد من أهداف التنمية المستدامة، والتي تغطي مجالات مثل الوصول إلى المياه والطاقة، وكذلك الحاجة إلى بناء مجتمعات أكثر مرونة.

بالإضافة الى ضرورة تنظيم ملتقيات ومؤتمرات من اجل تفعيل دور الشباب في تعزيز التنمية المستدامة وتسهم في تزويد الشباب بمهارات تعليمية وقيادية وفرص لتعزيز دورهم في دفع جهود العمل الاستدامي.

**كلمات مفتاحية:** التنمية المستدامة، الشباب، الازمات، التحديات، اليات التمكين.

## **Activating the Role of Youth in Sustainable Development "Developing Mechanisms to Empower Youth to Deal with Current Crises and Challenges**

Abu Bakr Belkaid University – Tlemcen (Algeria) [hadjira.guellil@univ-tlemcen.dz](mailto:hadjira.guellil@univ-tlemcen.dz) /Guillil Guillil1:

### ***Abstract:***

The role of youth in achieving the Sustainable Development Goals (SDGs) and the various challenges facing youth in areas such as education, employment, and mental health are becoming increasingly important, given their capacity for innovation and change. This study aims to analyze and develop accelerators that can enhance the contributions of youth in achieving the SDGs.

This study aims to provide a comprehensive and nuanced insight into how youth contributions to the SDGs can be enhanced through the development and use of effective accelerators. This will contribute to further empowering youth and ensuring that the SDGs are achieved more effectively and sustainably, by highlighting the value of youth and their ability to contribute to sustainable development

The importance of the study comes in considering youth as the power of the future, and the need to support and encourage the elite youth who have entrepreneurial and

innovative ideas that contribute to achieving sustainable development by presenting them with distinctive projects, inventions and innovations that can be applied in practical life.

We reached several conclusions and recommendations, including the call to work to make youth health at the center of concerns and to enhance youth participation in development and investment in this segment in the future, focusing on empowering youth in the field of sustainability, discussing the pathways to achieve sustainable development, where the progress made so far in many sustainable development goals was reviewed, covering areas such as access to water and energy, as well as the need to build more resilient societies.

In addition to the need to organize forums and conferences to activate the role of youth in promoting sustainable development and contribute to providing youth with *educational and leadership skills and opportunities to enhance their role in advancing sustainability efforts*.

**Keywords:** *Sustainable Development; Youth; Crises; Challenges; Empowerment mechanisms*

تشكل غايات التنمية المستدامة اتفاقا عالميا متعدد الأطراف وناظرا حتى عام 2030. ما يميز هذه الاتفاقية عن سواها، أنه لم يسبق أن وافقت جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة والبالغ عددهم 193 دولة - إضافة إلى مئات الآلاف من الجهات ذات العلاقة - على رؤية طويلة المدى لمستقبلنا المشترك.

تهدف التنمية المستدامة إلى تأسيس نهج جديد لفهم التطوير والالتزام بتطبيقه بشكل شامل. لم تعد هذه الغايات مجرد مقياس لمستوى دخل الأفراد أو متوسط العمر، بل تتجاوز هذه الأهداف لتشمل الكيفية التي يعيشون بها حياتهم. تأخذ هذه الأهداف في الحسبان طائفة واسعة من العوامل ابتداءً من قضايا البلاستيك العائم في محيطاتهم، وصولاً إلى الرفاهية العقلية والسعادة وامتلاكهم لوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة. علاوة على ذلك، هناك تركيز على أهمية التنمية على المدى البعيد؛ فالتنمية التي لا تقدم للأجيال المقبلة أي تقدم على الأصعدة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لا تعتبر تنمية فعلية.

تتطلب التنمية واستدامتها اشراك كل فئات السكان ، وأهمها فئة الشباب وذلك للدور المهم لهم في دفع عجلة التنمية المستدامة والعمل المناخي والابتكار.

تأتي أهمية هذه الدراسة في المكانة التي تميز الشباب في المجتمع واعتبارهم عنصرا أساسيا في التنمية المستدامة التي تسعى إلى إتاحة استغلال الموارد المتوفرة للأجيال الحالية دون المساس بحاجيات الأجيال القادمة ، وعلى أساس الدور الفعال الذي يلعبه الشباب من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة فوجب العمل على تعليمهم وتدريبهم وتوعيتهم . أجريت العديد من الدراسات في البلدان المتقدمة حول الشباب و قوة الشباب ودورهم في التنمية الاقتصادية ولكن للأسف، لا يتوفر سوى عدد قليل جداً من الدراسات في البلدان النامية.

بينما تكمن أهداف الدراسة في التعرف على دور الشباب لتحقيق التنمية المستدامة والتطرق إلى أهم الآليات المتبعة والواجب تفعيلها لتمكين الشباب من التعامل مع الأزمات والتحديات الراهنة من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ومما سبق نطرح إشكاليتنا التالية ما دور الشباب في التنمية المستدامة؟ وماهي الآليات لتمكين الشباب من التعامل مع الأزمات والتحديات الراهنة" من خلال دراستنا لهذا البحث اتبعنا المنهج الوصفي، حيث اعتمدنا على هذا المنهج

في  
عرض  
المعطيات  
المتعلقة

بدور الشباب في التنمية المستدامة، مع بيان الآليات المقترحة لمشاركة الشباب في التنمية المستدامة وتعزيز قدرتهم على مواجهة العقبات والأزمات والتحديات الحالية، وفقاً للقدرات والإمكانات التي يمتلكها الشباب في هذه الفترة العمرية. ، كما تم التطرق الي مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمية المستدامة و الشباب.

## 2. الدراسات السابقة:

- دراسة بعنوان "دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030"، نشر المقال بمجلة الخدمة الاجتماعية من قبل أ.د. خالد صالح صالح محمود وأ.د. احمد صادق احمد فرغلي وتمت الدراسة علي عينة من طلاب وطالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبد العزيز وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من بينها ان هنالك العديد من الادوار التي يساهم فيها الشباب في البرامج(الاجتماعية الاقتصادية، البيئية) للتنمية المستدامة ،كما اوصت الدراسة بالعمل على اتاحة الفرصة للشباب في المشاركة الفعالة في اتخاذ وتنفيذ وتقييم القرارات الخاصة بالقضايا المجتمعية ،اضافة الى تمكين الشباب للمساهمة الفعالة في التنمية من خلال اشراكهم في البرامج والانشطة التي تساهم في تنمية الوعي لديهم بقضايا مجتمعهم .

- دراسة بعنوان *Youth Empowerment for Sustainable Development: Exploring Ecosocial Work Discourses*، لـ *Elvi Chang* واخرين ،نشرت بمجلة *sustainability* سنة 2022، نستنتج من النتائج أنه من الضروري إشراك الشباب بنشاط كجزء من المجتمع في عمل التنمية المستدامة. الشباب هو فترة انتقالية يختبر فيها الأفراد التغيرات والتطور الجسدي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي والشخصي أثناء تحركهم نحو مرحلة البلوغ حيث يُتوقع منهم أن يكونوا أعضاء نشطين ومسؤولين تمامًا في المجتمع. من المفترض أن تتجلى حياة البالغين المثالية من خلال المساهمات في الذات والأسرة والمجتمع ككل. الشباب هم عوامل مهمة للتغيير بسبب كونهم الجيل الذي "سيتولى" المسؤولية من الجيل الحالي، وتمكين الشباب هو عامل رئيسي في تنفيذ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. لإشراك الشباب بنشاط وتمكينهم من أجل التنمية المستدامة، هناك حاجة إلى معرفة عملية "بما يجب القيام به وكيفية القيام به"، في العمل مع الشباب في سياق التنمية المستدامة. تجمع هذه المعرفة الممارسين مع

المجتمع ككل، وتنتج ممارسات مستدامة. تعمل هذه المعرفة والممارسات كخطاب مهيمن ضمن عمل التنمية المستدامة مع الشباب، وتشكيل الأساليب والأدوات التي يمكن للممارسين والمجتمع الاستمرار في مشاركتها وتطويرها معًا.

### دراسة بعنوان *"Sustainable Development in Youth Empowerment as Catalyst for El empoderamiento de los jóvenes como catalizador Nigeria"*

دراسة بعنوان *"para el desarrollo sostenible en Nigeria"* للباحث *Charles Tope Jegede*، والتي نشرت سنة 2019 بمجلة *Revista CIMEXUS*، استعرضت هذه الورقة برامج تمكين الشباب في نيجيريا وحذرت من تلك المشاكل التي تعمل ضد نجاحها كمحفز للتنمية الاقتصادية المستدامة. وقد وجد أن برامج تمكين الشباب لم تسفر عن الكثير من النتائج الإيجابية حيث لا يزال الفقر ومعدل البطالة مرتفعين في نيجيريا، مما يجعل التنمية المستدامة غير واقعية. على الرغم من وجود زيادة في الناتج المحلي الإجمالي وزيادة متوسط دخل النيجيريين في العقد الماضي، إلا أن هذه التنمية لم تنتشر إلى مناطق أخرى من الاقتصاد خاصة في مجال التنمية البشرية وهو التمكين؛ وبالتالي فإن التنمية المستدامة تتحول بسرعة إلى حالة من الغضب. تشمل التحديات التي تواجه برامج تمكين الشباب الفساد في الدوائر الحكومية، وعدم إشراك الشباب في السياسة وصنع القرار.

### 3. تعريف الشباب وأهميتهم الديموغرافية:

على الرغم من عدم وجود تحديد عالمي متفق عليه دوليًا لفئة الشباب، غير أن الأمم المتحدة ولأهداف إحصائية ودون المساس بأي تعريفات أخرى تحددها الدول الأعضاء، تحدد "الشباب" على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة. وبرز هذا التعريف في سياق الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب (1985).... وتقوم دول عديدة أيضًا بوضع ضوابط لتحديد الشباب فيما يخص العمر الذي يتم فيه التعامل مع الفرد كشخص بالغ بموجب القانون، وهذا ما يشار إليه غالبًا بـ"سن الرشد". ويعمل بهذا السن، وهو غالبًا 18 عامًا، في العديد من البلدان؛ ولا يعتبر الشخص بالغًا حتى يبلغ هذا العمر. (موقع الأمم المتحدة)

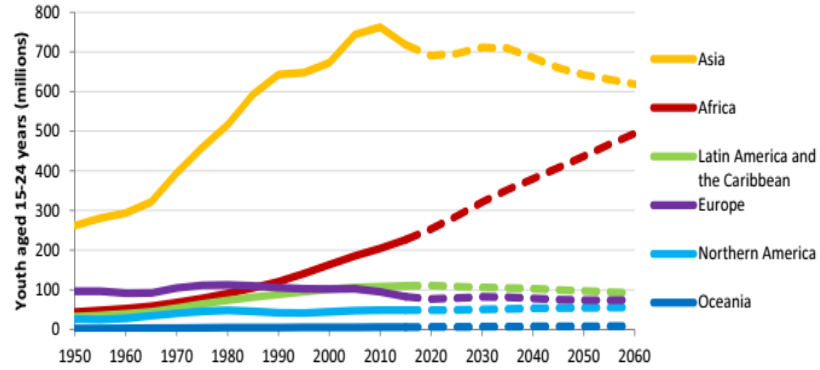
إن فهم الطبيعة غير المتجانسة للديموغرافية الشبابية هو المفتاح لممارسة مراعاة الشباب. ولا يزال سكان المناطق الأقل نموًا حاليًا صغارًا، حيث يمثل الأطفال دون سن 15 عامًا 28% من السكان، ويمثل الشباب الذين تتراوح



أعمارهم بين 15 و 24 عاما 18 % أخرى. والواقع أن أعداد الأطفال والشباب في المناطق الأقل نموا بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق (1.7 بليون طفل و 1.1 بليون شاب)، مما يشكل تحديا كبيرا لبلدانهم التي تواجه ضرورة توفير التعليم والعمالة لمجموعات كبيرة من الأطفال والشباب. والحالة في أقل البلدان نموا أكثر إلحاحا، حيث يشكل الأطفال دون سن 15 عاما 40 % من سكانها، ويشكل الشباب 20 % أخرى.

وفي المناطق الأكثر تقدما، يشكل الأطفال والشباب 16 % و 12 % من السكان على التوالي. وفي حين أنه من المتوقع أن يتغير عدد الأطفال قليلا في المستقبل، حيث سيرتفع ب من 206 ملايين في عام 2013 إلى حوالي 210 ملايين في عام 2050 ثم إلى 202 في عام 2100، فمن المتوقع أن ينخفض عدد الشباب من 152 مليونا حاليا إلى 142 مليونا في عام 2050 ثم إلى 138 مليونا في عام 2100. في كل من المناطق الأكثر نموا والأقل نموا ، بلغ عدد الأشخاص في سن العمل الرئيسية ، من 25 إلى 59 عاما ، أعلى مستوياته على الإطلاق: 608 ملايين و 2.6 مليار على التوالي. ومع ذلك، ففي حين يتوقع أن يصل هذا العدد إلى ذروته في المناطق الأكثر تقدما في عام 2013 وينخفض بعد ذلك، ليصل إلى 533 مليون نسمة في عام 2050 و 504 ملايين في عام 2100، فإنه سيستمر في الارتفاع في المناطق الأقل نموا، ليصل إلى 3.7 بليون نسمة في عام 2050 و 4.1 بليون نسمة في عام 2100 وفي البلدان النامية، من المتوقع أن يزداد عدد السكان بأكثر من 400 مليون نسمة خلال العقد المقبل. وتشير هذه الاتجاهات السكانية إلى الحاجة الملحة إلى دعم خلق فرص العمل في البلدان النامية كجزء من أي استراتيجية لمعالجة الانتعاش الاقتصادي البطيء الذي يشهده العالم. (United Nations, 2013, p: xvii)

الشكل 1: الشباب الذي تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما، حسب المنطقة 1950-2060



المصدر : *United Nations (2013) World Population Prospects: The 2012 Revision.*

#### 4. نظرة عامة عن التنمية المستدامة :

هي عملية يتناغم فيها استغلال الموارد وتوجيهات الاستثمار ومناحي التنمية التكنولوجية وتغيير المؤسسات على نحو يعزز كلا من إمكانيات الحاضر والمستقبل للوفاء بحاجيات الإنسان وتطلعاته/بكدي فاطمة، ب.س، ص1).

التنمية المستدامة مصطلح صادر عن الأمم المتحدة، يهدف لتطوير موارد الكوكب الطبيعية والبشرية، وتجويد التعايش الاقتصادي - الاجتماعي معها، شريطة أن تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها الخاصة بها(خالد زكريا، ب.س، ص1)

أدى التعاون العالمي غير المسبوق إلى إنشاء أهداف التنمية المستدامة التي تم إطلاقها رسميا في سنة 2015، تؤدي الأهداف السبعة عشر التي تتضمن أهداف التنمية المستدامة طرقا لتركيز الاستثمارات العامة والخاصة على التحديات الكبرى التي تواجه الدول النامية، بل والعالم بأسره.(البنك الاسلامي للتنمية، 2019، ص15)



تعكس أهداف التنمية المستدامة تفاهما جديدا مفاده أن التنمية في كل مكان يجب أن تدمج النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية وحماية البيئة. ويمكن استخدامها كذلك في معالجة أسباب النزاع وانتهاكات حقوق الإنسان وتغير المناخ وتدهور البيئة. (البנק الاسلامي للتنمية، 2019، ص15)

### دور الشباب في خطة التنمية المستدامة 2030:

بلغ تعداد الشباب في العالم الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما 1.2 مليار شاب تقريبا في عام 2015، أي بنسبة شخص واحد إلى كل 6 أشخاص في العالم، وبحلول عام 2030 - التاريخ المستهدف لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، من المتوقع أن يرتفع هذا العدد بنسبة 7% ليصل إلى 1.3 مليار شاب (united nations, 2015, p1)

شباب اليوم يواجهون صعوبات جمة أمام بناء مستقبل زاهر، ولقد أقرت خطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة أن الشباب يمثلون عاملا هاما وداعما نحو التغير، وذلك في حال تزويدهم وتمكينهم بالمهارات المناسبة والفرص اللازمة لتحقيق إمكاناتهم وتعزيز النمو الاقتصادي والمساهمة في عمليات السلام والأمن والتصدي لتحدي المناخ. ومع استمرار زيادة تعداد السكان من فئة الشباب، أصبح واجبا على الحكومات أن تدمج هؤلاء الشباب كقوة محركة نحو التنمية، حيث تقع المسؤولية الأساسية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة على عاتق الحكومات، غير أن إشراك الشباب ومشاركتهم المباشرة صارا أمرين ضروريين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ حيث تمثل تلك الأهداف ركيزة ضخمة لحاضر المجتمعات العالمية ومستقبلها.

ويتطلب تحقيق خطة التنمية المستدامة 2030 منهجية قادرة على الاستجابة لأصوات واحتياجات شباب العالم، وتستطيع الحكومات والقادة العالميون تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تزويد الشباب بالمهارات والمعرفة والثقة لبناء الجيل ودعم التنمية المستدامة على المدى الطويل.

ويملك العالم، على مدى العقود القليلة القادمة، فرصة تاريخية لجني ثمار هذه الميزة الديموغرافية الواعدة التي يقدمها لنا "جيل الأمل"، والعمل معهم نحو تحقيق مستقبل سعيد وصحي ومزدهر للجميع. إن التنفيذ الناجح لأهداف التنمية المستدامة سيعود بالأثر الإيجابي على العالم دون شك، غير أن دعم الشباب وإدماجهم والاستثمار فيهم من الأمور الضرورية لتحقيق خطة التنمية المستدامة 2030 وخلال الاثني عشر عاما القادمة وبحلول عام 2030 ستكون فئة

الشباب حول العالم هي الفئة الأكثر تأثراً بنجاح تنفيذ هذه الأهداف أو فشلها، بل إن من مصلحة العالم العليا أن يشركهم مباشرة ويستثمر فيهم من أجل نجاح الخطة بوصفهم شركاء، إذ إنهم أكثر الرابحين أو الخاسرين. ويستطيع الشباب تأدية أدوار متعددة في تنفيذ الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، وتتراوح الموضوعات المحورية التي يمكن أن يؤثر فيها ضمن إطار الخطة بين بناء السلام (الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة)، والتمكين الاقتصادي والمشاركة والابتكار (الأهداف الثامن والتاسع والسابع عشر من أهداف التنمية المستدامة)، وحماية البيئة (الأهداف السابع والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة)، والتمكين الاجتماعي (الأهداف الأول والثاني والخامس والعاشر من أهداف التنمية المستدامة). ويهدف الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف) إلى تنشيط الشراكات بين الحكومات، بما في ذلك القطاعان الحكومي والخاص.

وينبغي تشجيع الشباب على المشاركة في هذه الشراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين بهدف إدماج حلولهم من أجل التنمية المستدامة (مجموعة خبراء، 2017، ص31).

## 5. الفرص والأطر الدولية لتعزيز دور الشباب في التنمية المستدامة:

يُعد دور الشباب في التنمية المستدامة أمراً بالغ الأهمية لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs). يُقدم الشباب رؤى جديدة وحلولاً مبتكرة وطاقات ديناميكية لدفع عجلة التنمية المستدامة. تُركز الأطر الدولية، مثل الاستراتيجية التشغيلية للشباب لليونسكو (OSY)، على إشراك الشباب كقادة، وتعزيز مهاراتهم، وإشراكهم في صنع القرار، وتمكينهم من المساهمة في التنمية المستدامة. وبالمثل، تسعى مبادرة "جيل بلا حدود" (GenU) التابعة لليونيسف، وهي أول شراكة بين القطاعين العام والخاص والشباب (PPYA) في العالم، إلى تأهيل 1.8 مليار شاب حول العالم وربطهم بالفرص المتاحة. تهدف هذه الشراكة العالمية إلى تأهيل الشباب وربطهم بالفرص المتاحة. (Brock Dickinson and other, 2023, p09).

إن أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، يؤكد على الحاجة إلى إشراك الشباب والشبان باعتبارهم عوامل أساسية للتغيير (Catarina Camarinhas, 2019, p2)، وتتعهد بعدم إغفال أحد. تهدف كذلك إلى توفير بيئة داعمة لهم

لتحقيق حقوقهم وقدراتهم على أكمل وجه على أمل أن يجد الشباب في هذه الأهداف منصة لتوجيه قدراتهم اللانهائية على النشاط من أجل خلق عالم أفضل، باعتباره تحدياً خاصاً للتنمية المستدامة ولما تتعرض له فئة الشباب لخطر التهميش.

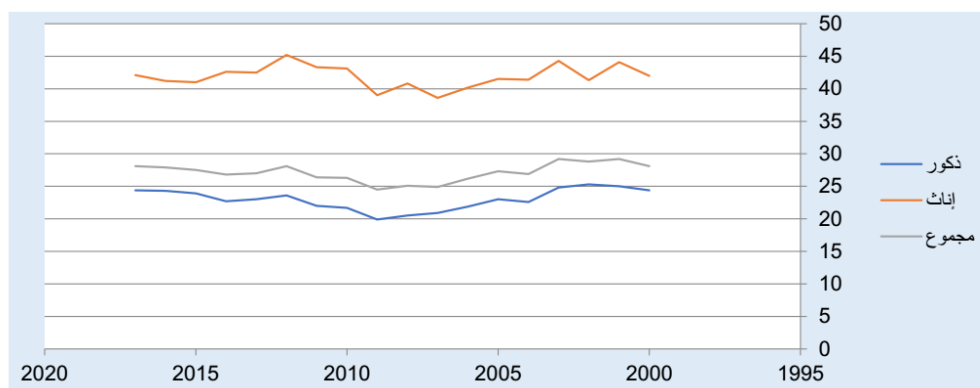
## 6. التحديات الراهنة التي تواجه الشباب:

يواجه الشباب صعوبات متعددة تحدّ من إمكانياتهم وفرصهم لإحداث تغيير اجتماعي ونفسي واقتصادي إيجابي في حياتهم.

### 7-1- البطالة:

تتفشى الفئة العاطلة عن العمل في أغلب البلدان وتشمل اللاتي وصلن إلى مستويات عالية من الدراسة. وتتأثر الشابات أكثر من المجموعات الأخرى بأزمة البطالة، بصرف النظر عن مؤهلاتهن. وفي الغالب تُسجل أعلى نسب البطالة بين الفئات الأكثر تحصيلاً بسبب فرص العمل القليلة للأيدي العاملة الماهرة، خصوصاً من النساء.

### الشكل : معدل بطالة الشباب في المنطقة العربية



المصدر: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، ص8، نقلا عن [data.worldbank.org/indicator](http://data.worldbank.org/indicator)

وتتفاقم المشكلة عند تحليل بطالة الشباب. وتشير التقديرات إلى أن 60 مليون شاب وشابة في المنطقة العربية سيبحثون عن فرص اقتصادية في الأعوام الثلاثين المقبلة. ولا يمكن التصدي لتضخم بطالة الشباب بأعدادهم المتزايدة من

دون تحفيز الابتكار وريادة الأعمال والمنظومات المنتجة الجديدة. وإن لم يبادر إلى إيجاد حلول دائمة، سيكون العديد من الشباب والشابات عرضة للانخراط في القطاع غير النظامي الذي يفتقر إلى الاستقرار. وقد يتحول بعضهم إلى ضحايا أو مرتكبين للعنف. (مجموعة خبراء، 2018، ص8)

#### **a. ضعف المشاركة السياسية:**

يشكل الشباب من الفئة العمرية 15 إلى 25 عامًا خمس سكان العالم. وفي حين أنهم عادة ما ينخرطون في عمليات سياسية مهمة غير رسمية، مثل النشاطات المطالبة والمشاركة المدنية، إلا أنهم لا يحصلون على تمثيل كاف في المؤسسات السياسية الرسمية مثل المجالس النيابية والانتخابات. ويؤدي حرمان المواطنين الشباب من هذا التمثيل إلى الحد من جودة الحكم الديمقراطي. (الأمم المتحدة، 2013، ص3)

#### **b. الأزمات الاقتصادية والاجتماعية:**

تكافح بعض الدول في الوقت الحالي لتعليم شبابها وتوظيفهم، بينما تتوقع أيضاً نمواً هائلاً في عدد الشباب. وستواجه هذه الدول تحدياً مضاعفاً في مساعيها لضمان التعليم الشامل عالي الجودة والعمالة المثمرة والعمل الكريم للجميع. ويزيد هذا التحدي صعوبة، مما يستدعي من الدول تطوير نوعية برامجها التعليمية وامتدادها ليس فقط لتعويض النواقص الراهنة، بل وأيضاً لتلبية العدد المتزايد بسرعة من الشباب.

#### **c. نقص التعليم والتوعية بقضايا الاستدامة:**

يُعتبر التعليم من أجل التنمية المستدامة مجالاً دراسياً مُعترفاً به، ويُدمج بشكل متزايد في المدارس ومؤسسات التعليم العالي. ومع ذلك، غالباً ما تُنفذ هذه الجهود خارج المنهج الدراسي الرسمي، ولا تُقدم أي اعتمادات أكاديمية. ونتيجةً لذلك، لا يمكن المشاركة إلا للطلاب الذين لديهم الوقت والموارد اللازمة للمشاركة في هذه التجارب التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يُنظر إلى التعليم من أجل التنمية المستدامة على أنه نشاط صفي وليس فرصة للمشاركة المجتمعية أو التعلم الرقمي. وهذا يعني أن العديد من الشباب قد يتخرجون من المدارس الابتدائية، التعليم دون فهم شامل لقضايا المناخ أو أجندة التنمية المستدامة. يُعدّ بناء الوعي أمراً بالغ الأهمية، ويلعب التعليم من أجل التنمية المستدامة دوراً حيوياً في خلقه. إذا استمرّ اعتبار التعليم من أجل التنمية المستدامة خياراً تعليمياً اختيارياً بدلاً من كونه كفاءة أساسية

للجميع، فستظل التنمية المستدامة على هامش التحولات المجتمعية والاقتصادية اللازمة لتحقيق انتقال عادل.  
( Brock Dickinson and other,2023,p12-13)

#### **d. التغيرات المناخية والتحولات التكنولوجية:**

يؤثر تغير المناخ في أمن الفئات السكانية الضعيفة ولا سيما تلك التي تعيش بالفعل في أوضاع هشة ومتأثرة بالنزاعات في الدول الأعضاء ، حيث تعاني الحوكمة من الوهن. وذلك له تأثير مركب في المخاطر الأساسية المتعلقة بالهشاشة المناخية التي تهدد المجتمعات في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، ينتقل العالم إلى ثورة صناعية رابعة، عصر سمته التغيرات الثورية في عمليات الإنتاج بسبب التقدم في التكنولوجيا. ويتفاقم هذا التغير بسبب عدم وجود صناعات تحويلية في الدول الأعضاء. ويتبين من الاتجاهات العالمية أن الكثير من تلك الدول يعاني من وقع سلبي لتراجع التصنيع (البنك الاسلامي للتنمية، 2019، ص5).

#### **7. الآليات المقترحة لتمكين الشباب من التعامل مع الازمات والتحديات الراهنة:**

الاستثمار في الشباب بوصفه نهجاً عالمياً توليه الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية اهتماما كبيرا وفي مقدمتها الأمم المتحدة، وذلك بالتركيز على المبادرات التي أطلقتها بعض المنظمات الدولية والإقليمية وميدان اهتمامها في كل حقل من الحقول المرتبطة بالاستثمار في الشباب وتمكينهم اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً.

وتشمل هذه الاستراتيجيات تمكين الشباب من تحقيق تطلعاتهم وتحسين قدراتهم وتعزيز حقوق الإنسان لجميع الشباب، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في نهاية المطاف في بناء مجتمعات وأمم أكثر شمولاً ومرونة واستدامة.

#### **8-1- آليات مؤسسية:**

##### **8-1-1- تشكيل مجالس شبابية:**

تُعتبر المشاركة النشطة لكافة فئات الشباب، بمن فيهم إشراك الشباب الذين يعيشون في أوضاع صعبة والفئات الهشة، أمراً جوهرياً لنجاح تطبيق مناهج تراعي النوع الاجتماعي في جميع مراحل صياغة وإنفاذ ومتابعة ومراجعة سياسات



الشباب الوطنية. وستساهم مشاركة الشباب وانخراطهم ومسؤوليتهم مساهمة كبيرة في ملائمة سياسات الشباب وشموليتها.

وينبغي للجهود الساعية إلى تعزيز المشاركة النشطة للشباب أن تشمل ما يلي: الحرص على الاعتراف الدائم وتوفير الموارد المطلوبة لأدوار ومسؤولية منظمات الشباب الممثلة في مجالس الشباب وما شابه ذلك وضمن الإطار الوطني لتطوير الشباب و السياسة الوطنية للشباب بما في ذلك عبر العمل التشريعي . لضمان اتساع نطاق هذا التعاون ليشمل مجالات سياسية متعددة، بالأخص عبر إدراج مجالس الشباب كشركاء في آليات التخطيط الوطنية، إضافة إلى الهيئات الأخرى ذات الصلة، مثل مساهمة الهيئات الاستشارية للشباب لدى الوزراء المعنيين بالشباب، وكذلك مراكز الفكر/البحوث الوطنية للشباب في تطوير الشباب.

#### 8-1-2- دمج الشباب في السياسات العامة:

تبين ان الادماج السياسي المجدي يشكل مطلبا رئيسيا من مطالب الشباب، واعتبر ان الاقصاء السياسي هو أساس أشكال الاقصاء الاخرى.(مركز الشباب العربي،2022،ص61)

ان السياسة الوطنية للشباب، حتى تكون فعالةً وتحقق النتائج المرجوة، ينتظر منها أن تراعي مجموعة من المعايير التي تم اعتمادها على مستوى دولي؛ فقد أظهرت معظم الدراسات التي تناولت التجارب الناجحة في تنفيذ سياسات الشباب الوطنية أهمية مثل هذه المعايير، ولاسيما التنسيق والتكامل بين القطاعات المختلفة المتدخلة في الشباب، حيث يتوجب أن تتحمل كل جهة / وزارة مسؤولية ليس المشاركة في صياغة السياسة فقط، وإنما أيضا تحقيق أهدافها، وأن يسهم كل قطاع بدوره المسؤول عنه. وهناك ضرورة أيضا لمشاركة فعلية للشباب في كل المراحل؛ فهم الفئة المستهدفة، ومن الطبيعي أن تتاح لهم الفرصة، بل وينبغي أن يمكنوا من التعبير عن آرائهم لضمان نجاعة الخدمات المقدمة لهم، وبالتالي تحقيق أهداف السياسة الوطنية للشباب. وهذا بالطبع يتطلب من الحكومات أن تكون منفتحة على إجراء مشاورات واسعة مع الشباب، والحصول على تغذية راجعة منهم، بهدف التطوير والتحسين، ففي الدول التي حققت نجاحات وأصبحت نموذجا في هذا المجال يتم التعامل مع الشباب كفاعلين وشركاء على قدم المساواة مع الحكومات في تنفيذ السياسات الوطنية



الخاصة بهم، وفقا لنظام أو استراتيجية تشاركية. ولإنجاح مبدأ المشاركة؛ لابد من إيجاد أجهزة استشارية أو تمثيلية للشباب، تتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية، وتؤمنهم من المشاركة في عمليات اتخاذ القرارات بشأن قضايا وسياسات تخصهم بالأساس. ولا شك أيضا في أن نجاح السياسات (مركز الشباب العربي، 2022، ص67)

### 8-1-3 - دعم الابتكار وريادة الأعمال:

ركزت الحكومات والشركاء الدوليون لعقود كثيرة على تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي والتكيف الهيكلي كوسيلتين للنهوض بالنمو الاقتصادي، ومن ثم توفير فرص العمل، ويستند هذا النهج الي الاعتقاد بان هذا الاجراءات تكفي وحدها لتوفير فرص العمل بالنسبة للشباب (مجموعة خبراء، 2006، ص4).

تشارك منظمة العمل الدولية في عدد من المشاريع التي تستهدف خلق وظائف للشباب كجزء من برنامج الاستثمار الكثيف للعمالة وهذه البرامج هي نوع من مشاريع الاشغال العامة في مجال الهياكل الاساسية (مجموعة خبراء، 2006، ص5)

### 8-2 - آليات تعليمية وتدريبية:

التدريب التعليمي والمهني لتمكين الشباب: يهدف هذا التدريب إلى اكتساب المهارات للقطاعات الرسمية وغير الرسمية وأنشطة ريادة الأعمال لتعزيز مبادرات الأعمال الخاصة بين الشباب. ويشمل ذلك أيضًا اعطاء المنح الدراسية والمنح للمستفيدين من الشباب. ويتم فيها كذلك :

- مواءمة التعليم مع متطلبات الواقع
- توسيع التدريب المهني والشراكات مع الصناعات المستدامة
- تعزيز مشاركة الشباب في المبادرات المناخية المحلية، بما في ذلك في التعلم غير الرسمي
- تحسين توعية الشباب بفرص المشاركة في قضايا التنمية المستدامة
- دمج الأبعاد الاجتماعية والسياسية

- تطوير المناهج لمسايرة المهارات مستقبلا
- التدريب على معالجة المشكلات والتكيف
- تعزيز وجهات النظر المتوازنة

### 8-3- آليات رقمية وتكنولوجية:

ساهمت التكنولوجيا في زيادات ملحوظة في الإنتاجية عبر التاريخ البشري، وساهم تبنيها وانتشارها في التقارب الاقتصادي بين الدول المتقدمة والناشئة.

### 8-3-1- المنصات الإلكترونية لتمكين الشباب:

لقد غيرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العالم الذي نعيش فيه تغيير جذريا وأثبت الشباب بصفة خاصة قدرة على تطوير وتبني ونشر هذه التكنولوجيا كما ان الدور القيادي الذي يضطلعون به في هذا المجال واضح في العالمين الصناعي والنامي على حد سواء وفي واقع الامر فان الممارسة الشائعة هي ان يتعلم الكبار المهارات الخاصة بهذه التكنولوجيا من الشباب .(مجموعة خبراء، 2006، ص7)

### 8-3-2- الابتكار الاجتماعي والتحول الرقمي:

محو الأمية التكنولوجية والإعلامية، مع تعزيز الممارسات المستدامة في المؤسسات التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن مواءمة التعليم مع متطلبات التنمية المستدامة من خلال التدريب المهني والشراكات مع الصناعات المستدامة وتعزيز فرص العمل المحلية ، مع تعزيز الفهم الشامل للحلول التي تتضمن الأبعاد الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية.

### 8-4- آليات مجتمعية وإعلامية:

ولضمان إحراز تقدم ملموس في الاستدامة، يجب على الحكومات والمؤسسات التعليمية والمدارس النظر في هذه الآثار. لتعزيز مشاركة الشباب في العمل المناخي، يجب على المدارس والحكومات تحسين التواصل من خلال

الحملات الإعلامية ومنتديات الشباب والمنصات التي تزيد من وضوح قضايا التنمية المستدامة والالتزامات الحكومية. يجب دمج التعليم عبر المناهج الدراسية، مع التركيز على التعلم متعدد التخصصات، والمشاركة النقدية

#### 8-4-1- حملات توعية:

يجب أن يؤكد تعليم الاستدامة على الترابط بين العلوم والسياسة والاقتصاد والعدالة الاجتماعية. من خلال استكشاف كيفية عمل التغييرات التكنولوجية والسياسية والسلوكية والاجتماعية معًا سيفهم الشباب بشكل أفضل الاستراتيجيات الشاملة اللازمة للحلول المستدامة.

#### 8-4-2- تعزيز المشاركة المجتمعية:

يتزايد دور الشباب كشركاء فاعلين في جهود التنمية المستدامة. وباعتبارهم قادة خطة عام 2030، فهم في صميم التنمية المستدامة. ومشاركتهم الفاعلة أساسية لبناء مجتمعات مستدامة وشاملة ومستقرة، ولتجنب أخطر التحديات المستقبلية التي تواجه التنمية المستدامة، بما في ذلك آثار تغير المناخ، والصراعات، وعدم المساواة بين الجنسين، والهجرة القسرية، والفقر، والبطالة.

#### 8. الاستنتاجات و الخاتمة:

يُعدّ مجال تنمية الشباب واعدًا بفرص جديدة للبحث والممارسة. وبالمثل، ظلّت استدامة التنمية مجالًا محط اهتمام ونقاشات بين الأوساط الأكاديمية. ففي الاقتصادات المتقدمة، نجحت التنمية في الحفاظ عليها على مدى فترة طويلة، لكنها ثبتت صعوبتها في الاقتصادات النامية. ورغم تطبيق استراتيجيات مختلفة لتمكين الشباب، إلا أن آثارها غير مستدامة، حيث لا يزال معدل الفقر والبطالة مرتفعًا. لذا، تبرز الحاجة إلى مراجعة تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة وإمكانية تطبيقها. وتُعد هذه الورقة محاولة في هذا الاتجاه. ولتحقيق هذه الغاية، تستعرض هذه الدراسة برنامج تمكين الشباب بهدف تحديد التحديات التي تعيق نجاحه واقتراح الحلول.

تبين أن جميع هذه البرامج لم تكن ناجحة بسبب بعض التحديات المحددة: ضعف التنفيذ، واختلاس الأموال، وعدم مشاركة الشباب بشكل كافٍ في عملية صنع القرار، والفساد من بين أمور أخرى. وأكدت الورقة على الفوائد المضمنة

في اعتماد برنامج تمكين الشباب كاستراتيجية للتنمية المستدامة، وبالتالي وجب تركيز الاهتمام بشكل أكبر على تمكين الشباب من خلال إشراكهم بشكل أكبر في عملية صنع القرار.

وعلي الحكومات التركيز واعطاء المزيد من الاهتمام للزيادة السريعة في عدد السكان، وضعف مستوى التعليم ومحو الأمية، والمشكلة الصحية، والقضايا الأمنية، والطموح الأناني لصانعي السياسات. إن تمكين الشباب، إذا تم تنسيقه بشكل جيد، يمكن أن يحل مشكلة البطالة والفقر التي تتعارض مع استدامة التنمية مستقبلا.

## المراجع:

1. تامي سميث (2021)، الشباب والسلام والامن، كتيب إعداد الأمم المتحدة وأكاديمية *Folke Bernadot*، البرامج *UNFPA, UNDP, DPPA/PBSO* ، نيويورك.
2. مجموعة خبراء (2017)، دولة الإمارات العربية المتحدة وخطة 2030 للتنمية المستدامة التميز في التنفيذ، اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة بدولة الإمارات العربية المتحدة
3. مجموعة خبراء (2018)، التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة: استحداث فرص العمل اللائق وتمكين الشباب في البلدان العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الدورة الثلاثون، بيروت، 25-28 حزيران/يونيو.
4. مجموعة خبراء (2006)، الشباب والتنمية الاقتصادية في أفريقيا ورقة مواضيعية، منتدى التنمية الأفريقي الخامس، الشباب والقيادة في القرن الحادي والعشرين 16 - 18 تشرين الثاني/نوفمبر، مركز الأمم المتحدة للمؤتمرات ، أديس أبابا، إثيوبيا
5. مركز الشباب العربي (2022)، دراسة معيارية لأفضل السياسات الشبابية في العالم مع التركيز على المنطقة العربية، الطبعة الاولى.
6. بكدي فاطمة، بوزيان الرحماني هاجر (ب.س). التنمية المستدامة في الجزائر بين حتمية التطور وواقع التسيير، المركز الجامعي خميس مليانة .

7. خالد زكريا(ب،س). مصدق شعلة التنمية المستدامة أكاديمية العلاقات الدولية-إيرا ، ب. ط.
8. البنك الاسلامي(2019)، الطريق إلى أهداف التنمية المستدامة ،برنامج الرئيس،نموذج أعمال جديد لعالم سريع التغير،نشرته شركة تيودور روز
9. موقع الامم المتحدة،الشباب،-<https://www.un.org/ar/global-issues/youth>
10. الامم المتحدة(2013)، تحسين المشاركة السياسية للشباب على امتداد الدورة الانتخابية دليل الممارسات السليمة، برنامج الامم المتحدة الانمائي.
11. *United nations(2015),population facts,Department of Economic and social affairs,population Division*  
<http://www.un.org/esa/socdev/documents/youth/fact-sheets/YouthPOP.pdf>
12. *United Nations(2013), World Population Prospects The 2012 Revision, Volume I: Comprehensive Tables, Department of Economic and Social Affairs, Population Division, . World Population Prospects, New York*
13. *Brock Dickinson and other(2023), Fostering Youth-led Innovations to Accelerate Progress on the United Nations Sustainable Development Goals: A Guide for Policy Makers,*  
<https://www.researchgate.net/publication/376188297>
14. *(Catarina Camarinhas 2019) Implementation strategies for youth mainstreaming in sustainable development processes, United Nations,Economic Commission for Latin America and the Caribbean*



## تمكين الشباب لمواجهة التحديات المستقبلية في المجتمعات العربية

كرمين سميرة/ جامعة مصطفى اسطبولي - معسكر - (الجزائر)

[samira.kermine@univ-mascara.dz](mailto:samira.kermine@univ-mascara.dz)

### ملخص البحث:

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على تمكين الشباب لمواجهة التحديات المستقبلية في المجتمعات العربية، مع التطرق إلى دور وأهمية تمكين الشباب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع تحديد حاجاتهم ومتطلباتهم لتقديم الإضافة، وأهم التحديات والعوائق التي تعترض طريق الشباب في المجتمعات العربية وتقف حاجزا أمامه للمشاركة الفعلية في مجالات التنمية، وجعلت منه مهماشا ومقصيا، وتوصلت الدراسة على الدول العربية الاهتمام بهذه الشريحة العمرية الفاعلة في المجتمع، وذلك لإحداث عملية التغير من خلال إشراكها في كافة مجالات التنمية ودعمها .وتشجيعها بتوفير فرص للعمل والتعليم والمهارات والتدريب والتأهيل.

**كلمات مفتاحية:** تمكين الشباب،. التنمية،. التحديات،. المتطلبات،. المجتمعات العربية

## Empowering youth to meet future challenges in Arab societies

Samira Kermine / Mustapha Stambouli University – Mascara – (Algeria)

[samira.kermine@univ-mascara.dz](mailto:samira.kermine@univ-mascara.dz)

### ***Abstract:***

Through this research paper, we will attempt to shed light on youth empowerment to meet future challenges in Arab societies. We will also address the role and importance of youth empowerment in economic and social development, identifying their needs and requirements to contribute, and highlighting the most significant challenges and obstacles facing youth in Arab societies, which hinder their effective participation

in development, marginalizing and excluding them. The study concludes that Arab countries should prioritize this active age group in society to bring about change and involve them in all areas of development,

supporting and encouraging them by providing opportunities for employment, education, skills, training, and qualification.

**Keywords:** Youth Empowerment; Development; Challenges; Requirements; Arab societies.



## 1. مقدمة:

الشباب هم الشريحة الأكثر ديناميكية والمحرك الأساسي للنمو والتنمية ألي مجتمع، فالتنمية البشرية شرط أساسي لتحقيق التنمية الشاملة التي تسعى كل الدول إلى بلوغها، باعتبار أن الشباب هم الركيزة الأساسية المعول عليها، فالاستثمار في الشباب وتمكينهم من الانخراط في عمليات التنمية، ودعم مشاركتهم ومساعدتهم الريادية في مختلف الأنشطة يكسبهم خبرة ومعرفة في جميع المجالات، ويسهم في تحقيق تقدم ملموس ومستدام في التنمية والاستقرار . للمنطقة. في ظل موجة الاحتجاجات التي اجتاحت عددا من الدول العربية، والتي أفضت إلى تحولات جذرية وإعادة النظر في العديد من النقاط المهمة فمنهم من قام بتوسيع نطاق المشاركة العامة للفئات المستبعدة سابقا، ومنهم من حافظ على التوازنات الحاكمة التي حاولت المحافظة على الاستقرار، حيث لا يزال الكثير من الشباب في المنطقة العربية يواجه تحديات عديدة ، فمنهم من يتلقى تعليما لا يعكس احتياجات سوق العمل، وكذا وجود فئة كبيرة من الشباب العاطلون عن العمل والمستبعدون من الاقتصاد الرسمي، ومن دون مورد رزق، ووجود أيضا صعوبة كبيرة في تحقيق تطلعاتهم في العيش الكريم، وعدم امتلاكهم لأدوات العمل السياسي المنظم التي يمكنها ضمان سلمية التغيير واستدامته، وهذا كله نتج عنه عدم رضا المجتمعات وعمق التهميش الذي يعاني منه الشباب العربي، خاصة أن الاستجابة لمطالب التغيير تكون .بالتعامل الأمني الذي يحقق استقرارا مؤقتا دون التقليل من فرص تكرار الاحتجاجات التي تزيد حدة وعنفا فمستقبل التنمية في الدول العربية مرهون بتمكين الشباب باعتباره المورد الأساسي لحل المشكلات ودفع عجلة التنمية، وذلك بإقامة تغييرات جذرية في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تسببت في إقصائهم، وتوسيع فرص مشاركة الشباب وانخراطهم في المجال السياسي، وأن تنشط اقتصادا كليا قادرا على إنتاج فرص العمل اللائق للشباب وتعزيز قدراتهم في ريادة الأعمال وأن يرسخ في المنظومة الاجتماعية أسس ومبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، .والتصدي لكل الممارسات التمييزية التي تخص الهوية والعقيدة والنوع الاجتماعي ومن هنا يمكن طرح إشكالية هذه الورقة البحثية ماهي أهم التحديات والصعوبات التي تقف حاجزا أمام تمكين الشباب العربي وماهي سبل تجاوزها؟

## 2. أهداف البحث وأهميته:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع في واقعنا المعاش، باعتبار أن تمكين الشباب يأتي في إطار تمكين ودعم هذه الشريحة المهمة في المجتمع وتنشئة جيل جديد ذو كفاءة عالية في مواجهة التحديات المعاصرة، من خلال إشراكه في القطاعات الفاعلة في المجتمع كالتكنولوجيا والبيئة والطاقة... مع التركيز على تطوير قدراته ومهاراته وتوفير بيئة حاضنة لطموحاتهم وآفاقهم، تنطلق من الفكرة التي تؤمن أن الاستثمار في الموارد البشرية يسهم في بناء المستقبل ودفع .عجلة التنمية ويهدف البحث لدراسة أهم التحديات التي تقف حاجزا أو عائقا أمام الشباب العربي لكي يكون عنصرا فاعلا يمكنه .المساهمة في دفع عجلة التنمية في مجتمعاتهم، ومعرفة أهم السبل والحلول لمواجهة هذه الصعوبات.

## 3. نشأة وتطور مفهوم التمكين :

استخدم مفهوم التمكين في بدايات السبعينات من القرن العشرين، وقد اقترن انتشاره مع توسع مقاربات النوع الاجتماعي، ليصبح من أهم المفاهيم المعتمدة في أغلب الدراسات والأدبيات النوع الاجتماعي، وارتبط بالفكر الغربي واقترب بتجاوز النظرة التقليدية السائدة للفاعل الاجتماعي وانتقال إلى نظرة جديدة تقوم على الاهتمام بالفاعل باعتباره وجوده مهم في المنظومة، واحتل مفهوم التمكين مكانة محورية في الخطاب المؤسسي وفي .المسارات النضالية والمطلبية للفاعلين الاجتماعيين قد تطور دور الدولة التقليدي وتم إعادة النظر في حاجات الطبقات المتوسطة والاستجابة لحاجاتها والعمل على الارتقاء بنوعية عيشها وطرق وسبل مشاركتها في التنمية المحلية، بعيدا عن مركزية القرار والانفراد بإدارة المجتمعات. وبهذا تطور مفهوم التمكين الذي اقترن تصاعد القيم الفردانية والحرية والمشاركة وبضرورة تغيير أدوار الدولة على مستوى المؤسسات العمومية والمحلية إزاء الطبقات الاجتماعية المهمشة والمقصاة كالأفراد العاطلين عن العمل والشرائح .المعدومة والمحرومة من الفرص والموارد والإصغاء لاحتياجاتها وإسماع صوتها أما فيما يخص ظهور التمكين يمكن إرجاعه لسنوات الستينات من القرن العشرين عندما تميز مارتن لوتر كينغ

وحركته الاجتماعية التي كانت تتنادي بالمطالبة بحقوق المواطنين المدنية. وقد ساهمت في (king luther Marten)

تأجيج الاحتجاجات على طبيعة العلاقات القائمة بين الإدارة والمواطن، وأدى هذا إلى تحرك لإثبات ضعف أداء سياسات. التنمية للنساء وتبعيتها للرجل وتكريس مبدأ التمييز ضدها لمصلحة الرجل على مستوى الأسرة والمجتمع اعتبر التمكين خلال هذه الفترة بالعمليات التي تساعد النساء على الحصول على الاستقلال الذاتي واسترجاع الثقة بالنفس هذا من جهة ومن جهة أخرى ركز على التمكين الجماعي على نطاق الماكروسوسيولوجي الذي يشمل الرجال والنساء على مستوى مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية وإحداث التغيير المجتمعي من خلال دعم وتشجيع المهارات والكفاءات للقيام بأدوار فعالة في الحياة. وعلى هذا الأساس ارتبط مفهوم التمكين بمستويات عديدة منها الفردي والجماعي والقطاعي. (التايب، 2011 ص 120)

#### 4. مفهوم التمكين :

التمكين هو مصدر لفعل (مكن) والمكان عند أهل اللغة هو الموضوع الحاوي على الشيء، أي مكن الشيء قوي إعطاء القوة القانونية أو السلطة الرسمية، كما (*empower*) (ومتن ورسخ واطمأن فهو ماكن، أي أصبح قادرا وتعني بوصفها نتاج لعملية التقوية أو التمكين (*ment*) (يعني الاستطاعة أما وعليه فالتمكين يشير إلى القوة القانونية أو السلطة الرسمية لتقوية الإمكانيات التي يتصف بها الإنسان وخصوصا فئة الشباب والتي تمكنهم من المشاركة في مجالات التنمية، وهو فعال اجتماعيا يستهدف حث الأفراد والمؤسسات والمجتمعات على زيادة التحكم فرديا أو جماعيا وتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة. (فهيمه، 2015 ص 11، 12)

وعرفه مارلوس هويس وآخرون أن التمكين هو مسعى يهدف إلى تعزيز القدرة على امتلاك مصادر القوة والموارد

#### 5 أبعاد التمكين:

أبعاد التمكين تتمثل في: (سلوى السيد، 2019 ص 1143، 1144

#### 5.1: التمكين الواسيلي :

نقصد به قدرة الشباب على الوصول إلى الموارد مثل: التعليم واكتساب المهارات مثل: محو الأمية أو التدريب والتكوين المهني أو المشاركة الكاملة في المجتمع، وهو يعبر عموما على أن النتيجة التي يصل إليها الشباب

## 2:5 التمكين الضمني :

يقصد به عملية التغيير التي تكون داخل الفرد مثل الثقة بالنفس والوعي الذاتي والوعي بالآخرين والعلاقات بين الأشخاص والقدرات التواصلية

## 6. مستويات التمكين :

### 1.6 تمكين على مستوى الفرد: (المستوى الجزئي )

يعبر عن التمكين النفسي الذي يعزز الشعور بالسيطرة الشخصية وكفاءة التوقعات، والوعي بالعوامل المحيطة ببيئة الفرد والتي تؤثر في تحقيق الهدف تمكين على مستوى الجماعة.

### 2.6 المستوى الكلي:

يشير إلى عملية اجتماعية جمعية لخلق المجتمع، وتحقيق رقابة أفضل على البيئة واتخاذ القرارات التي تشارك فيها المجموعات أو المنظمات أو المجتمعات المحلية. (أسماء وحيد، 2019، 103)

### 3.6 تمكين على المستوى التنظيمي والمهني :

يلاحظ في مجموعات الدفاع والمساعدة المتبادلة التي تحصل على الموارد، تتعاون المنظمات الأخرى، ويمكن للممارسات التي تعزز المشاركة داخل المنظمة أن تكون تمكينا لها ولأعضائها. (فهيمه، 2015، ص1144)

### 7. دور الشباب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

يساهم الشباب العربي كعنصر أساسي وفعال في التنمية المستدامة من خلال الدفع نحو توجه اجتماعي واقتصادي وسياسي، يساهم في إعادة التصور والنظر إلى المشكلات التي تواجه المجتمع.

### 7.1 دور الشباب في التنمية الاقتصادية:

يقصد بها تلك التغيرات التي تحدث في العالقة بين الناتج والمستهلك، وهي " عملية توفير الاحتياجات الأساسية ورفع مستوى حياة الأفراد عن طريق زيادة الدخل الفردي " وتكمن علاقتها بالشباب أنها المورد المتجدد للدولة وطاقاتهم المتفجرة هي تساعد على بناء المجتمع السليم ومساهماتهم في تحقيق التنمية الاقتصادية ويكمن في: (ملخص تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2002 ص ص 12، 19)

اكتساب المهارات المطلوبة: على الشباب التمتع بمهارات خاصة تتوافق مع مجال العمل الذي ينتمي إليه، ويمكنهم- تطوير مهاراتهم واكتساب مهارات جديدة تتماشى مع متطلبات السوق ومنها: المهارات التقنية، الرقمية، اللغوية... وغيرها. من خلال الاستفادة من دورات تدريبية وتعليمية لتنمية قدراتهم وزيادة فرص الحصول على شغل التوجه نحو القطاعات الناشئة: باعتبار أن القطاعات المهنية تلعب دورا مهما في تحريك الاقتصاد، وأن الشباب لهم- قابلية التعلم حول القطاعات وفهم متطلباتها والعمل بها، لما قد تحتاجه من انفتاح فكري ورغبة بالتعلم واستخدام

للتكنولوجيا الحديثة العمل في المجالات الحيوية: يوجد العديد من المجالات الحيوية التي تساهم في إضافة الثروة والدفع بعجلة التنمية نحو- الأمام كالسياحة والطاقة والخدمات... وغيرها، وهنا يأتي دور الشباب للعمل في هذه القطاعات والعمل على تحسين شروطها وتطويرها بما يخدم مصالح مجتمعهم ومصالحهم الشخصية الاتجاه نحو ريادة الأعمال: من المجالات التي برزت فيها فئة الشباب بقوة مبرهنة عن قدرتها في خوض ريادة الأعمال-

من خلال تأسيس مشاريعهم، وهذا ما يساعد على توفير فرص عمل جديدة، حيث تعتبر المشاريع الصغيرة من أهم حلول البطالة الاهتمام بالتطور الرقمي: أصبح التطور الرقمي ضرورة ملحة في مجال الأعمال، مما استوجب على

الشباب تنمية- .مهاراتهم الرقمية كإكتساب خبرات في البرمجة وتعلم الآلة والذكاء الاصطناعي وغيرها من مجالات الرقمية.

## 7.2 دور الشباب في التنمية الاجتماعية:

المشاركة في العمل التطوعي: يساهم الشباب عادة في تنظيم الأنشطة التي تساعد على تحسين وتنمية الحياة المحلية مثل-

تنظيف الشوارع والحدائق والبحر ، العمل في الأنشطة الاجتماعية والإنسانية كإقامة حملات التبرع بالدم، إطعام عابري الطريق واليتامى والمساكين في شهر رمضان. المساهمة في تعزيز السلم الاجتماعي: ذلك من خلال تحسين السلم الاجتماعي من خلال تعزيز قيم الاحترام والتسامح- والتعاون بين أفراد المجتمع، والمساعدة في حل المشاكل الاجتماعية والقضايا المحلية، والعمل على تحسين العلاقات بين .المجتمعات المختلفة المساهمة في تعزيز الثقافة والتعليم: من خلال تنظيم الأنشطة الثقافية والترفيهية، وتنظيم الندوات والمحاضرات- التثقيفية، والمساعدة في تحسين جودة التعليم وزيادة فرص الحصول على التعليم، كلها شروط جوهرية في تطورها وتأثيرًا لكونهم الفئة الأكثر تأثرًا

مهمة تعزيز الفكر والثقافة نظرًا. المجتمعات وتقع على الشباب غالبًا الحفاظ على الهوية الثقافية: يمكن للشباب أن يمتلك الهوية الثقافية مما يسمح لهم المساهمة في المحافظة عليها- .وتطويرها لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة

المساهمة في الحفاظ على البيئة: إن المجتمعات المتقدمة تهتم بدرجة كبيرة على البيئة ونظافتها لما لها من دور مهم في- الحياة الصحية، فوعي الشباب في المحافظة على البيئة والمساهمة في تنظيم حملات تنظيف والتشجير وحماية الحيوانات. قد يساهم في الحفاظ على البيئة والاعتناء بالمحيط المساهمة في تعزيز الصحة العامة: يمكن للشباب المساعدة تعزيز الصحة العامة من خلال التثقيف الصحي والعناية- .بالصحة الشخصية والأسرية والصحة العامة، وفهم أبعاد الأزمات الصحية والأوبئة وكيفية التعامل معها المساهمة في تعزيز الأمن العام: إن توفير الأمن داخل المجتمع، يمكن الشباب من احترام القوانين والأنظمة والتعاون مع- .الجهات المختصة في ترسيخ الأمن والاستقرار بما يخدم مصلحة البلد والمجتمع.

## 8. سياسات الشباب :

اهتمت الدول العربية بسياسات الشباب في العقد الماضي بموجب برنامج العمل العالمي للشباب من منظمة الأمم المتحدة أعدت مبادرات تركز على قضايا الشباب لتعزيز رفاهيتهم وتحليل وضعهم في التعليم والتوظيف والصحة والمشاركة في الحياة العامة، وعملت على تشجيع الحكومات على صياغة سياسات وطنية للشباب تصب في نفس المنحى. وأكدت "هنريتا أسود" عن ضرورة التزام الحكومات بقضايا الشباب والنساء واستهداف جميع الفئات من الجنسين .وبالتساوي بالنسبة للفرص المتاحة والتركيز على التوزيع الجغرافي وقد ركز تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية سنة (2007) على إلزامية صياغة سياسات للشباب ملائمة ومناسبة ألنها تؤثر على قرارات الاستثمار ومنها التعليم والتوظيف والصحة وتكوين أسر، وممارسة المواطنة واعتبرت أن هذا النوع .من السياسات يؤثر على مصير الشباب وعليه أصبحت سياسات الشباب ضرورة ملحة للتنمية والنقد ألنها تركز فيها الحكومات على تأمين التنقلات الخمس وهي: ضمان التعليم أجل العمل والحياة، وتوفير فرص الشغل، وتقديم خدمات صحية ملائمة، وإمكانية تكوين الأسرة، وممارسة المواطنة الكاملة داخل المجتمع. (أحمد شريف، 2023، ص ص 497، 498)

## 9. التحديات والمعوقات التي يعاني منها الشباب في المجتمعات العربية:

تعاني البلدان العربية من نفس الصعوبات والتحديات لكن تختلف درجة حدتها من دولة إلى أخرى وهي

### 9.1. التحديات السياسية :

.انتهاك حقوق التعبير عن الرأي في أن تكون لهم جمعيات أو اتحادات لإيصال أصواتهم للسلطة-

.عدم القدرة على التواصل مع السلطة أو البرلمان-

.ضعف تمثيلهم في البرلمان أو مراكز صنع القرار السياسي-

.عدم الاهتمام بشأن العام واللامبالاة السياسية-

### 9.2. التحديات الاقتصادية :

البطالة وخاصة خريجي الجامعات-

الفقر وعدم كفاية الأجور لتلبية الحاجات الأساسية-

عدم المواءمة مع أسواق العمل الجديدة-

ويمكن إرجاع هذه الصعوبات إلى المشاكل الجذرية التي تعاني منها بعض الدول وتساهم في زيادة الضغط على الشباب بسبب ضعف البنى الاقتصادية التي تلبي متطلبات واحتياجات الشباب خاصة في إطار توفير مناصب شغل وبالإضافة إلى الدخل المنخفضة والمحدودة ما ينجم الإصابة بالأمراض الاجتماعية والآفات الاجتماعية بكل أشكالها من أجل الحصول على المال.

### 9.3. التحديات الاجتماعية :

التطرف الديني والإرهاب-

انتشار الجرائم المنظمة-

الانفجار السكاني وانتشار الأمراض والأوبئة-

الهجرة الداخلية والخارجية-

انتشار المخدرات-

عدم وجود مساواة في إتاحة فرص العمل بين الجنسين-قد تتجم هذه الصعوبات عن عدة عوامل اجتماعية يمكن إرجاعها لعدة اعتبارات منها معاناة الأسر من القهر والاضطهاد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأنظمة التعليمية والمناهج المتبعة التي تعتمد على التلقين وتحد الشباب. من الإبداع والتحليل وهذا ما يؤدي بهم إلى عدم تمكنهم من التجاوب مع احتياجاتهم وتطلعاتهم مقترحات وحلول لتمكين شباب المجتمعات العربية 10.

### 10.1. المقترحات حسب تقرير التنمية البشرية :

حسب ما جاء في تقرير التنمية الإنسانية لسنة 2016 فإنه تم وضع جملة من الخطوات الحاسمة لتحقيق التمكين



والتعميم التنمية البشرية، وهذا بناء على وضع خطة لعام 2030 التي تركز على خمس نقاط مهم تدخل في إطار الإجراءات قضايا السياسات العامة والالتزامات العالمية وهي كالآتي: (جهان، 2016، ص ص 19، 20)  
اولا: إعادة النظر في المجتمعات التي تعاني نقصا في التنمية البشرية:

لا بد من وضع سياسات عامة فعالة، تهدف إلى تحصين وحماية رفاه الفئات المهمشة والتي سبقهم التقدم في التنمية البشرية والمعرضة للمخاطر.

ثانيا: الحد من الفوارق بين الجنسين:

حيث أصبحت المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بعدا أساسيا في أي خطاب إنمائي هادف، خاصة نعلم أنه وجود فجوات واسعة بين الجنسين في الإمكانيات والفرص المتاحة، وفي عام 2015 اجتمع ما يقارب ثمانون من قادة العالم في نيويورك والتزموا بإنهاء التمييز ضد المرأة في عام 2030.

ثالثا: تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والاتفاقات العالمية الأخرى:

إن بلوغ أهداف التنمية المستدامة هو تقدم هام على مسار تمكين كل إنسان من تحقيق كامل إمكانياته في الحياة. وفي قمة الأمم المتحدة سنة 2016 تم عقد التزامات لإعادة النظر في شؤون قضايا اللاجئين والمهاجرين في الدول النامية أو .الدول المتقدمة المضي قدما للاستعداد لمواجهة التحديات المستقبلية والتقيد بالاتفاقات والالتزام بها وتنفيذها

رابعا: السعي لإصلاحات النظام العالمي:

البد أن تركز إصلاحات المؤسسات على الأسواق العالمية وتنظيمها، مع تعزيز المجتمع المدني العالمي للوصول إلى نظام عالمي عادلا ومنصفا يراعي كل الأطراف وفي الأخير الكل يناشد أن بتحقيق تمكين للشباب حتى يتمكن كل واحد من تحقيق ما ينشده، فالتنمية تعني تحقيق توازن بين الإنسان والأرض وعلى الإنسانية السعي إلى السالم والازدهار والمساواة بين الناس من حيث قيمة الحياة وخاصة. الفئات المهمشة والمهملة.

خامسا: الأخذ بمجموعة متماسكة من الخيارات المتاحة على مستوى السياسة العامة:

للوصول إلى التمكين البد من انتهاج سياسات عامة تشمل كل الفئات المهمشة ومحرومة، بالإضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، مع حمايتهم من الصدمات والأخطار. ويجب أن تكون هذه الخيارات السياسية مصاغة حسب احتياجات المنطقة مع التنسيق الأفقي مع باقي الدولة لتجنب التفرق والتجزئة.

## 10.2. الحلول الممكنة لتحقيق تمكين الشباب في المجتمعات العربية:

- المساواة في الفرص بين الشباب من الجنسين، خاصة في مجال التعليم والتدريب والوصول إلى أسواق العمل مع وضع سياسات في المسائل النوعية وتنفيذها - خلق مناصب شغل جديدة وتنمية مهارات الشباب والتزام القطاعين العام والخاص بالاستثمار في هذه الفئة المهمة في المجتمع - استحداث المشاريع من خلال دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد، وذلك بتوفير التسهيلات القانونية وتشجيع الشباب على المساهمة في التنمية من خلال إقامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. دعم الصحة من خلال تدريب العاملين فيها على التواصل مع الشباب لتقديم خدمات صحية مناسبة لهم - وضع سياسات عملية لمنع جنوح الأحداث من خلال الاهتمام بتكون بنية الأسرة بصفقتها المؤسسة الأساسية في التنشئة - الاجتماعية للشباب.

إتاحة الفرص والوسائل اللازمة للشباب على التدريب والاطلاع على المعلومات والانتفاع بوسائل العلم فيما يتعلق - بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، مع توفير فرص التعبير عن الرأي من كمال الجنسين خاصة في مجالات التعليم والصحة والتوظيف. استغلال أوقات فراغ الشباب وربطها بأنشطتهم، وذلك للمساهمة في التنمية المجتمعية المحلي - إدماج ممثلي الشباب على نطاق واسع في الوفود الوطنية إلى المنظمات الدولية والمؤتمرات الدولية، وهذا ينجم عنه - تكريس أهمية مشاركة الشباب في اتخاذ القرار ويعزز الالتزام بحقوق الإنسان والديمقراطية. تأهيل وتكوين الشباب والرفع من كفاءتهم وتزويدهم بالمعارف والتقنيات العصرية - إسهامه في التنمية لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية - تشجيعهم على الانفتاح السليم على الثقافات والحضارات الأخرى وتوجيههم إلى ممارسة النقد العلمي الموضوعي. - (الاتحاد الكشفي، ص ص 18، 19)

## 11. خاتمة:

يشكل الشباب القوة الإيجابية لدفع عجلة التنمية عند توفير لهم الفرص والإمكانيات اللازمة، ما يتطلب أن يكتسبوا مهارات عالية في التعليم للمساهمة في اقتصاد منتج، وهم اليوم بحاجة للوصول إلى سوق العمل الذي يستوعب قدراتهم في شتى المجالات، لذا تكمن مشكلة الشباب البنيوية اليوم في كونه لم يجد له مكانا داخل المجتمع ولم يجد من يؤمن بقدراته الجبارة والخارقة في إحداث التغيير والانتقال من خلال مشاركته في عملية الإصلاح وعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعليه وجب إعادة النظر في هذه الفئة الفعالة في المجتمع والتي تعد الجزء الأهم فيه وأساس مستقبله، والعمل على دعم انتمائهم للهياكل السياسية والمدنية، وإشراكهم في مراكز اتخاذ القرار كما يجب أيضا دعم سياسات الشباب والتي من شأنها أن تحث الشباب على انخراطهم ومواكبة الأوضاع السياسية الاجتماعية والاقتصادية والمحلية فبرغم من بدل المجتمعات العربية جهود معتبرة لدعم وتشجيع الشباب وتحديد عدة مظاهر لتمكينهم كحق التعليم وتنمية المهارات الذاتية... لكنها تبقى غير كافية، الى انها تبقى مقيدة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية ومدى قدرتها .على الإنفاق وتحمل الأعباء، ما يستلزم مضاعفة الجهود للوصول إلى تحقيق ثقافة التمكين

### وفي الأخير يمكن اقتراح بعض التوصيات:

لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وجب الاعتماد على الطاقات الشبابية وتقليص الاعتماد على الخارج والإيمان بقدراتهم - .ومهاراتهم في الجانب الإنتاجي لسد الاحتياجات المحلية - .الاستثمار في قدرات الشباب وإمكاناتهم والحفاظ عليها خاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية المعلومات والاتصال - .تكافؤ فرص العمل لكل الشباب دون استثناء بعيدا عن البيروقراطية والوساطة والمصالح الخاصة - .الاهتمام بخريجي الجامعات للحصول على فرص عمل وجعل تخصصاتهم تتوافق مع مجالات العمل ومتطلباته - ترسيخ ثقافة تمكين الشباب واستبعاد الأفكار البالية التي تحت أن القيادة للكبار دولة التي تهتمش الشباب وتضعف من .فرصه.

- .تشجيع الجهود الإبداعية الفردية ودعم المبتكرين لتنفيذ أفكارهم وتسويقها على أرض الواقع

- .بناء مجتمع يقوم على التعايش السلمي وحوار الأجيال والتشاركية لدعم واقع تمكين الشباب

- التصدي لكل الممارسات التمييزية التي تخص الهوية والعقيدة والنوع الاجتماعي

## 11:المصادر والمراجع:

- .الاتحاد الكشفي للبرلمانيين الغرب، دليل المشرع العربي لتمكين الشباب-
- (.سليم جهان وآخرون، )2016(. تقرير التنمية البشرية للتنمية للجميع، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)-
- (عبد القادر سلوى السيد، )2019(. الرؤية المجتمعية لتمكين الشباب والتنمية البشرية المستدامة دراسة أنثروبولوجي-
- .مجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية مج، 11 عدد 20
- .عائشة التايب، 2011. النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة، القاهرة، جمهورية مصر العربية-
- عبير فؤاد أحمد شريف، 2023 اتجاهات الشباب نحو سياسات الدولة للتمكين، دراسة ميدانية على عينة من حضر -
- .وريف محافظة الدقهلية، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف
- .كريم رزيق فهمه، 2015. تمكين الشباب فرص وتحديات، مجلة الأردن، جامعة بغداد -
- محمد إدريس أسماء وحيد، 2019. المتغيرات البيئية والاجتماعية المرتبطة بتمكين الشباب في مشروعات التنمية، -
- مجلة العلوم البيئية، المجلد السابع والأربعون، الجزء الثالث ملخص تقرير التنمية الإنسانية العربية، )2002(. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي-. والاجتماعي

## الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي

كلثوم قاجة<sup>1</sup>، رقية قاجة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف (الجزائر) [k.gadja@univ-chlef.dz](mailto:k.gadja@univ-chlef.dz)

<sup>2</sup> جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر) [ROKIA.ga30@gmail.com](mailto:ROKIA.ga30@gmail.com)

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي على عينة مقدرة بـ (130) طالبا وطالبة من جامعة الشلف بالجزائر، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس الصحة النفسية من إعداد سيد يوسف، وبعد تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي، واختبار "ت" ومعالجتها بالبرنامج الإحصائي (SPSS) توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يتمتع بصحة نفسية جيدة، كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما لم تكن الفروق دالة في كل من متغيري التخصص والإقامة الجامعية؛ وأوصت الدراسة إلى استمرار متابعة الطلبة وتقديم تقارير حول مستوى صحتهم النفسية، وتصميم برامج إرشادية للطلبة الذين تحصلوا على نتائج متوسطة أو منخفضة في مستوى الصحة النفسية.

**كلمات مفتاحية:** الصحة النفسية، الشباب الجامعي.

## Mental health among university students

*Kalthoum Gadjia<sup>1</sup>, Rokia Gadjia<sup>2</sup>*

*Hassiba Ben Bouali University – Chlef (Algeria) [k.gadja@univ-chlef.dz](mailto:k.gadja@univ-chlef.dz) 1*

*Kasdi Merbah University – Ouargla (Algeria) [ROKIA.ga30@gmail.com](mailto:ROKIA.ga30@gmail.com) 2*

### Abstract:

The study aimed to identify the level of mental health among university students, based on a sample of (130) male and female students from the University of Chlef, Algeria. The study relied on the descriptive approach and the application of the mental health Scale prepared by Sayed Youssef. After analyzing the results using statistical methods, including the arithmetic mean and the "t" test, and processing them with the statistical program (SPSS), the study results concluded that university students enjoy a good mental health; The study results also revealed differences in the level of mental health among university students attributed to the gender variable, in favor of females. However, the differences were not significant for both the variables of specialization and university residence. The study recommended continuing to monitor students and submit reports on their mental health levels, and designing guidance programs for students who achieved average or low results in their mental health levels.

**Keywords:** *Mental health, university students.*

## 1. مقدمة:

إن المجتمعات تبني بسواعد شبابها فهم عماد المجتمع وقوته، لذا يجب الاهتمام بهذه الفئة وتوفير كل ما يلزمها حتى تسهم في تطور المجتمع وازدهاره، وتعتبر الجامعة إحدى المؤسسات التربوية التي يتواجد فيها الشباب بصورة كبيرة، وبين (Senel and al, 2001) أن الجامعة تمثل منعطفًا حادًا في حياة الطلبة ذكورا وإناثًا، كما تمثل خبرة غنية تملي عليهم نمطا معينًا من الحياة، فكان لا بد لهم من تطوير أساليب تكيفية جديدة معه، فهم يواجهون جملة من المشكلات تتطلب منهم التعرفها والإلمام بأساليب التكيف معها ليتمكنوا من التعامل مع الضغوط النفسية الناتجة" (أبو حسونة، 2017، ص 316).

تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جاهدة للاهتمام بالشباب وتجنيب كل ما تملكه من إمكانيات لتوفر لهم البيئة الجامعية المناسبة التي تساعد على النمو السليم مما ينعكس إيجابًا على صحتهم النفسية، ويتيح لهم الإقبال على طلب العلم فينهلوا من منابعه ليكونوا أفرادًا فاعلين في مجتمعهم، وأوضح كابيل (Kapil, 2012) "أن التعليم العالي هو الذي يسمح لكل واحد أن يحدد مصيره ويتيح لجميع الأمم أن تتطور، فإنتاج المعرفة يأتي كمصدر نمو وازدهار بعد ملكية رؤوس الأموال وإنتاجية اليد العاملة، إذ يعد الابتكار المفتاح الرئيسي للتطور" (فاضل وسعدون، 2017، ص 87). إذا فالمهمة الموكلة للشباب الجامعي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بازدهار المجتمع وتطوره، لذا وجب التعرف أولاً على صحتهم النفسية حتى يقوموا بأداء الأدوار المنوطة بهم على أكمل وجه، في هذا الصدد تشير منظمة الصحة العالمية (2007) إلى أن الصحة النفسية "ليست مجرد انعدام الاضطرابات النفسية وإنما تمثل حالة من العافية يمكن فيها للفرد تكريس قدراته الخاصة والتكيف مع أنواع الإجهاد العادية، والعمل بتقان وفعالية والإسهام في مجتمعه" (سعودي، 2011، ص 112). نظرًا لأهمية الصحة النفسية فقد نالت حظًا واسعًا من اهتمام الباحثين لدراساتها خاصة على عينة من الشباب الجامعي، فوجدت أن هناك علاقة طردية بينها وبين بعض المتغيرات مثل جودة الحياة في دراسة بلول وعلة (2016)، والذكاء الوجداني في دراسة قمر (2016)، والتسامح الفكري في دراسة سواري (2018)؛ ووجدت دراسات أخرى أن هناك علاقة عكسية بين الصحة النفسية وبعض المتغيرات مثل الضغوط النفسية في دراسة أبو حسونة (2017)، والشعور بالاغتراب النفسي في دراسة عبد الله (2020).

في حين اتجهت دراسات باحثين آخرين مثل: (بن الصغير وبوداود، 2016؛ بلقندوز، 2017؛ حيدر، 2017؛ فاضل وسعدون، 2017؛ شهري وهاشمي، 2018؛ إبراهيمي وبن سعد، 2020؛ براخلية وبركات 2021) إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية، وتراوحت نتائج دراساتهم فيها ما بين المستوى المرتفع والمنخفض مرورا بالمستوى المتوسط، وكذا البحث في الفروق في مستوى الصحة النفسية تبعا لبعض المتغيرات مثل الجنس، التخصص، نوع الإقامة، ومكان السكن، والوضعية الاجتماعية، .... إلى غيرها، واختلفت نتائج دراساتهم في وجود فروق من عدمها في هذه المتغيرات، واستكمالا للدراسات السابقة فقد جاءت دراساتنا إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

## 1.1 تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم، غير مقيم)؟

## 2.1 فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).



- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم، غير مقيم).

### 3.1 أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي.  
- التعرف على الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس التخصص، الإقامة الجامعية.

### 4.1 أهمية الدراسة:

- تفيد هذه الدراسة في توعية الشباب الجامعي بأهمية التعرف على مستوى صحتهم النفسية.  
- تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في معرفة مستوى الصحة النفسية لدى الشباب من أجل تدارك النقائص وسد الفجوات التي تؤثر في انخفاض مستواها.  
- تفيد نتائج هذه الدراسة المرشدين النفسيين في تصميم برامج إرشادية بمختلف أنواعها للتكفل بالشباب الجامعي من ذوي الصحة النفسية المتوسطة والمنخفضة.  
- تفيد هذه الدراسة الأساتذة والوالدين في توفير البيئة المناسبة التي تساعد على إشباع حاجات الشباب الجامعي وتقديم المساندة والنصح متى احتاجوا لذلك.  
- تقدم هذه الدراسة نتائج مهمة للمجتمع حتى يباشر باتخاذ الإجراءات المناسبة على مستوى كل الأصعدة التربوية، والإعلامية والترفيهية والطبية والاقتصادية لضمان صحة نفسية جيدة للشباب الجامعي.

### 5.1 التعريف بمفهوم الدراسة:

تعريف الصحة النفسية:

تعريف أندرسون (Andersson, 2002) للصحة النفسية بأنها قدرة الأشخاص على التعامل مع بعضهم، ومع المحيط الذي يعيشون فيه بشكل يعزز ويقوي قدرتهم في السيطرة على عواطفهم، ومواجهة اختبارات الحياة واستعمال أكبر قدر من القدرات العقلية وتحقيق الأهداف المسطرة على المستوى الفردي والجماعي، مما يسهم في تحسين نوعية الحياة لديهم" (سعودي، 2011، ص 111).

تعريف زهران (2005) للصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام" (ص 9).

تعريف منظمة الصحة العالمية (2009) للصحة النفسية بأنها توافق الأفراد مع أنفسهم، ومع العالم الخارجي بحد كبير من النجاح والرضا والسلوك الاجتماعي السليم، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة وقبولها" (أبو حسونة، 2017، ص 322).

تعرف الصحة النفسية إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الشباب الجامعي في مقياس الصحة النفسية لسيد يوسف.

## 2. الدراسات السابقة:

### 1.2 دراسة قمر (2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني، لدى طلبة كلية مروي التقنية على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي، استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية من إعداد خليل (2006) ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد عثمان ورزق (2001)، ومن بين نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها: أن مستوى الصحة النفسية والذكاء الانفعالي جاء بدرجة مرتفعة، وكانت هناك علاقة بين الصحة النفسية

والذكاء الوجداني، كما لا توجد فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، بينما ظهرت الفروق في متغير المستوى الدراسي وكانت لصالح المستوى الدراسي الثاني.

## 2.2 دراسة بن الصغير وبوداود (2016):

هدفت الدراسة إلى معرفة الصحة النفسية وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس بجامعة الأغواط، وبعد تطبيق مقياس الصحة النفسية للعكايشي (2003) أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة كلية العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس يتمتعون بمستوى فوق المتوسط من الصحة النفسية، كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الصحة النفسية، بينما توجد فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بين المتزوجين وغير المتزوجين.

## 3.2 دراسة زناتي (2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم، وتم تطبيق مقياس الصحة النفسية لـ: بشري أحمد جاسم العكايشي، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي متوسطة، ووجود فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص ومتغير طبيعة الإقامة خارجي أو داخلي.

## 4.2 دراسة بلقندوز (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة مستغانم وذلك باتباع المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على مقياس كولديبرغ للصحة النفسية تم تطبيقه على عينة قدرها 55 طالبا وطالبة من تخصص علم النفس، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد مستوى عالي من الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة والطالبات يتمتعن بمستويات مرتفعة من الصحة النفسية مقارنة بالذكور.

## 5.2 دراسة حيدر (2017):

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، على عينة مكونة من 68 طالب وطالبة ملتحقين في كلية التربية- الجامعة الأسمرية- زليتن، ويدرسون في السنتين الأولى والرابعة، باستخدام المنهج السببي المقارن، وقامت الباحثة بإعداد مقياس للصحة النفسية، وكشفت النتائج وجود انتشار للصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة جيدة، وعدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغيرات: الجنس، التخصص العلمي، السنة الدراسية، بينما وجدت فروق في درجات الطلاب في الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي بين الجيد والممتاز .

## 6.2 دراسة فاضل وسعدون (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مؤشرات الصحة النفسية في ضوء مجموعة من متغيرات الخلفية الفردية حيث أجريت هذه الدراسة بجامعة تلمسان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستعمال مقياس الصحة النفسية ل: غولديبرج ووليامز (1991) الذي تم تطبيقه على عينة مكونة من 42 طالب جامعي، تم التوصل إلى أن طلبة جامعة تلمسان يعانون من التعاسة النفسية والقلق، وأحيانا خلل الوظيفة الاجتماعية وذلك بنسب متفاوتة، وهذه المعاناة تكون ظرفية حسب الظروف التي يكونون ضمنها وكشفت الدراسة أيضا عن عدم وجود فروق بين الطلبة من حيث التمتع بالصحة النفسية تعزى إلى: الجنس السن، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، نوع الإقامة.

## 7.2 دراسة إبراهيمي وبن سعد (2020):

هدفت الدراسة التعرف على مستويات الصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة المدية، على عينة مكونة من 99 طالبا وطالبة، وبعد تطبيق مقياس الصحة النفسية للقريطي والشخص (1992) توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة مرتفع، وعدم وجود فروق في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس، المستوى الأكاديمي (ليسانس، ماستر)، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الحالة العائلية (متزوج، غير متزوج) لصالح المتزوجين، ولمتغير السكن (إقامة مع الأهل، إقامة جامعية) لصالح الطلبة المقيمين مع الأهل.

## 8.2 دراسة عبد الله (2020):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، على عينة مكونة من 260 طالبا وطالبة، وبعد تطبيق مقياسي الاغتراب ل: أبكر (1989) ومقياس الصحة النفسية المعدل من إعداد ليونارد وآخرون تعريب أبو هين أظهرت الدراسة عدة نتائج نذكر منها وجود علاقة ارتباطية سلبية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى الطلاب تبعا للمتغيرات الآتية: الكليات الأدبية والعلمية باتجاه درجات الكليات الأدبية، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، بينما لا توجد فروق في درجة الصحة النفسية تبعا لمتغيري الجنس ونوع السكن للطلاب.

## 9.2 دراسة براخيلية وبركات (2021):

هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت مكونة من 300 طالب وطالبة، وباعتماد على خطوات المنهج الوصفي تم تطبيق مقياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الذي أعده للبيئة العربية أبو أسعد (2001)، وبعد تحليل البيانات توصل الباحثان إلى تمتع أفراد عينة الدراسة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بدرجة عالية من الصحة النفسية، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الصحة النفسية، بينما تبين وجود فروق في درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة) لصالح السنة الثالثة ليسانس، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود تفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في التأثير على درجة الصحة النفسية لدى أفراد العينة.

## 10.2 دراسة بعايري وجلاب (2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة من خلال عينة مكونة من 109 طالبا وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة، وباعتماد على المنهج الوصفي التحليلي تم تطبيق المقياس الذي أعده أحمد محمد عبد الخالق (2016)، توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الصحة النفسية تعزى لكل من متغير الجنس والتخصص الدراسي.

## 11.2 دراسة قاجة وآخرون (2024):

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة بعد جائحة كورونا، على عينة مقدرة بـ (149) طالبا وطالبة من جامعة الشلف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى مقياس الصحة النفسية من إعداد ليونارد وآخرون (1977) ترجمة أبو هين (1992)، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الشلف مرتفع، وأنه توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة تعزى لكل من متغير الجنس، والتخصص، ونوع الإقامة، بينما لم تكن الفروق دالة في متغير المستوى الدراسي.

### مناقشة الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث التعرف على مستوى الصحة النفسية ما عدا دراسة قمر (2016) ودراسة عبد الله (2020) اللتان بحثتا في العلاقة بين الصحة النفسية وكل من الذكاء الوجداني والشعور بالاغتراب النفسي على الترتيب، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة أيضا من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، إلا أنها اختلفت معها في المقياس المطبق للصحة النفسية.

اختلفت الدراسات السابقة في حجم عينة الدراسة التي تراوحت ما بين: 42 إلى 300، أما حجم عينة الدراسة الحالية فقد كان 130، واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في بلد التطبيق وهو الجزائر ما عدا دراسة قمر (2016) التي طبقت في السودان، ودراسة حيدر (2017) التي طبقت في ليبيا.

اختلفت نتائج الدراسات السابقة من حيث مستوى الصحة النفسية، كما اختلفت في وجود فروق من عدمها في كل من متغير: الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، ونوع الإقامة؛ وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في كل خطوة من خطوات هذه الدراسة.

## 3. إجراءات الدراسة الميدانية:

### 1.3 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع.

### 2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف للعام الدراسي 2024 / 2025 وتم اختيار عينة مكونة من 130 طالبا وطالبة بطريقة عرضية، والجدول الآتي يوضح مواصفات عينة الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لكل من متغير الجنس، التخصص، الإقامة الجامعية

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	51	39.23%
	أنثى	79	60.76%
التخصص	علمي	50	38.46%
	أدبي	80	61.53%
الإقامة الجامعية	مقيم	52	40.00%
	غير مقيم	78	60.00%
المجموع		130	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، وعدد طلبة التخصص الأدبي أكبر من عدد طلبة التخصص العلمي، والطلبة الذين يقيمون خارج الإقامة الجامعية أكثر من عدد الطلبة الذين يقيمون داخلها.

### 3.3 أداة الدراسة:

تم تبني مقياس الصحة النفسية من إعداد سيد يوسف المشار إليه في أبو أسعد (2011)؛ يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى توفر الصحة النفسية لدى الطلبة والقدرة على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة يتكون المقياس من 15 عبارة، حيث يأخذ الطالب درجة واحدة عن كل إجابة تنطبق عليه، وصفر عن كل إجابة لا تنطبق عليه.

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثتين بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالبا وطالبة من جامعة الشلف بالجزائر للعام الجامعي 2024 / 2025، وتم حساب الصدق عن طريق المقارنة الطرفية أما الثبات فكان بطريقة ألفا كرونباخ، ودلت النتائج على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات.

### 4.3 الأساليب الإحصائية:

تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

### 4. عرض وتحليل النتائج

#### 1.4 عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: مستوى الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي جيدة، وللاجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لأفراد العينة والجدول الآتي يبين ذلك بعد المقارنة بالمعيار الذي حدده صاحب المقياس كآتي:

الدرجات من 13 إلى 15 تعني أن الطالب يتمتع بصحة نفسية ممتازة.

الدرجات من 9 إلى 12 تعني أن الطالب يتمتع بصحة نفسية جيدة.

الدرجات من 5 إلى 8 تعني أن الطالب في حاجة إلى إعادة التوازن إلى نفسه.

الدرجات الأقل من 5 تعني أن الطالب لديه اضطرابا ما.

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية





المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الصحة النفسية
الصحة النفسية	130	9.98	2.21	جيد

يتضح من الجدول المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة (9.98)، وعند مقارنته بالمعيار الذي حدده صاحب المقياس تبين أنها تقع في المجال (9-12) أي أنها وقعت في المستوى الجيد، وعليه يمكننا القول: أن الشباب الجامعي يتمتع بصحة نفسية جيدة.

#### 2.4 عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير الجنس؛ للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس الصحة النفسية بين الذكور والإناث، والجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في مقياس الصحة النفسية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس**

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	إناث	79	10.25	2.19	2.44	128	0.016	دال عند 0.05
	ذكور	51	9.29	2.16				

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإناث يساوي (10.25) أكبر من المتوسط الحسابي للذكور الذي يساوي (9.29)، كما أن الانحراف المعياري للإناث المقدر بـ (2.19) أكبر من الانحراف المعياري للذكور المقدر بـ

(2.16)، وكانت قيمة "ت" المحسوبة مساوية لـ (2.44)، والقيمة الاحتمالية  $sig$  المقدرة بـ (0.016) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة الحرية (128) مما يدل على أن قيمة "ت" دالة وبالتالي وجود فروق بين درجات الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية لصالح الإناث.

#### 3.4 عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؛ للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس الصحة النفسية بين التخصصين العلمي والأدبي للطلبة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في مقياس الصحة النفسية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص (علمي - أدبي)

المتغير	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	أدبي	80	10.11	2.19	1.53	128	1.12	غير دال عند 0.05
	علمي	50	9.50	2.25				

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الأدبي يساوي (10.11) أكبر من المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي الذي يساوي (9.50)، كما أن الانحراف المعياري لطلبة التخصص الأدبي المقدر بـ (2.19) أصغر من الانحراف المعياري لطلبة التخصص العلمي المقدر بـ (2.25)، وكانت قيمة "ت" المحسوبة مساوية لـ (1.53)، والقيمة الاحتمالية  $sig$  المقدرة بـ (1.12) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) عند درجة الحرية (128) مما يدل على أن قيمة "ت" غير دالة عند مستوى 0.05، وبالتالي لا توجد فروق في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

#### 4.4 عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم، غير مقيم)؛ للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس الصحة النفسية بين الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية، وبين الطلبة غير المقيمين فيها، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في مقياس الصحة النفسية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم - غير مقيم)

المتغير	الإقامة الجامعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	غير مقيم	78	10.06	2.25	1.17	128	0.24	غير دال عند 0.05
	مقيم	52	9.60	2.18				

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للطلبة غير المقيمين في الإقامة الجامعية يساوي (10.06) أكبر من المتوسط الحسابي للطلبة المقيمين والذي يساوي (9.60)، كما أن الانحراف المعياري للطلبة غير المقيمين المقدر بـ (2.25) أكبر من الانحراف المعياري للطلبة المقيمين بها المقدر بـ (2.18)، وكانت قيمة "ت" المحسوبة مساوية لـ (1.17)، والقيمة الاحتمالية *sig* المقدرة بـ (0.24) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 128 مما يدل على أن قيمة "ت" غير دالة، وبالتالي عدم وجود فروق في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم - غير مقيم).

## 5. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

### 1.5 مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الأولى:

أشارت النتائج إلى أن الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي جيدة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (قمر، 2016؛ بلقندوز، 2017؛ إبراهيمي وبن سعد، 2020؛ براخيلية وبركات، 2021؛ بعايري وجلاب، 2022؛

قاجة وآخرون، 2024)، واختلفت مع نتائج دراسة كل من بن الصغير وبوداود (2016) التي وجدت مستوى الصحة النفسية فوق المتوسط، ومتوسط في دراسة زناتي (2016)، ومنخفض في دراسة فاضل وسعدون (2017).

إن الصحة النفسية الجيدة للشباب الجامعي مردها إلى الدين الإسلامي من خلال اتباع ما أمرهم به الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه، والافتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أمثلة ذلك الصلاة التي تريح المسلم عند أدائها، والصوم الذي يعلم الطالب الصبر، والرضا بالقضاء والقدر في هذه الحياة سواء كان خيرا أو شرا، كما أن الإسلام حث الشباب على أن يتصفوا بالصفات الإيجابية كالتفاؤل، والتسامح، والتعاون والمساندة ... إلخ، وأعطاهم طرقا عملية لتجنب الانفعالات السلبية كالغضب والحزن واليأس مما يجعلهم يشعرون بالراحة والطمأنينة وهو ما يعزز الصحة النفسية لديهم.

تسهر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على توفير البيئة الجامعية المناسبة للطلبة من خلال تفعيل منصة التعلم عن بعد خاصة بعد جائحة كورونا، وتوفير مراكز نفسية على مستوى الجامعات لمساعدة الطلبة في التغلب على الصعوبات التي تعترض حياتهم، كما ضمنت لهم المرافقة البيداغوجية بداية من السنة الأولى جامعي إلى غاية تخرجهم من الجامعة، وتوفير بعض الخدمات الجامعية المجانية كالإقامة للطلبة البعيدين عن الجامعة، والإطعام والتنقل .... إلخ، كل ذلك سهل على الطلبة الاندماج مع زملائهم، ومع متطلبات الحياة الجامعية، والإحساس بالرضا عن الخدمات التي تقدمها الجامعة مما جعلهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة.

كما لا يمكننا إغفال دور الأسرة التي صارت واعية بدورها اتجاه أبنائها، فتحاول جاهدة توفير ما يلزمهم لإشباع حاجاتهم النفسية، وتحثهم على التعلم والتحصيل الأكاديمي الجيد، مما ينعكس ذلك بالإيجاب على صحتهم النفسية حيث يرى جوش (Josh, 1993) أن إشباع الحاجات النفسية هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية فهي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع الآخرين" (الأسطل، 2013، ص 3).

## 2.5 مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:

توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (زناتي، 2016؛ بلقندوز، 2017 قاجة وآخرون، 2024) واختلفت مع نتائج دراسة كل من (بن الصغير وبوداود، 2016؛ قمر، 2016 حيدر، 2017؛ فاضل وسعدون، 2017؛ إبراهيمي وبن سعد، 2020؛ عبد الله، 2020؛ براخلية وبركات 2021).

يمكن تفسير تمتع الإناث بصحة نفسية أكثر من الذكور إلى المسؤوليات التي تقع على الذكور أكثر مما تقع على الإناث، فالشباب بعد تخرجهم من الجامعة يسعون إلى مساعدة أسرهم ماديا، وهناك من يفكر في بناء أسرة وهو ما يستلزم منهم إيجاد عمل يعينهم على ذلك، وهذه الأفكار المستقبلية قد تسبب لهم بعضا من الانزعاج والتخوف.

### 3.5 مناقشة وتفسير نتيجة الفرضيتين الثالثة والرابعة:

توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في مستوى الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لكل من متغيري التخصص (علمي - أدبي)، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (قمر، 2016؛ زناتي 2016؛ فاضل وسعدون، 2017؛ بعايري وجلاب، 2022)، واختلفت مع دراسة كل من (حيدر، 2017 عبد الله، 2020؛ قاجة وآخرون، 2024).

كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير الإقامة الجامعية (مقيم - غير مقيم)، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (زناتي، 2016؛ فاضل وسعدون، 2017 عبد الله، 2020)، واختلفت مع نتائج دراسة كل من (إبراهيمي وبن سعد، 2020؛ قاجة وآخرون، 2024).

إن عدم وجود فروق في الصحة النفسية بين الشباب الجامعي تعزى لكل من متغير التخصص، ومتغير الإقامة الجامعية مرده إلى أن هذين المتغيرين ليس لهما تأثير كبير على مستوى الصحة النفسية بسبب أن الطلبة يدرسون في نفس الجامعة، وغالبيتهم من نفس الولاية وبالتالي يعيشون نفس الظروف.

### 5. خاتمة :

إن الصحة النفسية مهمة للفرد والمجتمع، وعليه يجب التعرف على مستوياتها حتى يتم اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي الذين يعول عليهم في تحمل المسؤولية اتجاه أنفسهم واتجاه مجتمعهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يتمتع بمستوى جيد من الصحة النفسية، وهناك فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس بينما لم تكن الفروق دالة في متغيري التخصص والإقامة الجامعية مما يدل على أن الجامعة تبذل مجهودات كبيرة لتوفير البيئة الجامعية الملائمة للشباب الجامعي حتى يكمل تعليمه الأكاديمي بنجاح، ويسهم بكل فاعلية وكفاءة في نمو المجتمع وازدهاره.

### توصيات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على كل ما يعزز الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة المتميزة، والعمل على تحقيق توصياتها.
- تقديم تقارير مستمرة حول نتائج المرافقة البيداغوجية للطلبة حتى يتم أخذ التدابير اللازمة.
- توعية الشباب الجامعي بضرورة الإقبال على المراكز النفسية المتواجدة بالجامعات لطلب المساعدة في حل المشاكل التي تؤرقهم وتضعف من صحتهم النفسية.
- تقوية الشراكة بين الجامعة والأسرة حتى يعملوا معا على تحسين مستوى الصحة النفسية عند الشباب.
- تشجيع الطلبة الطموحين ودعمهم ماديا ومعنويا في أي نشاط هادف يقومون به.
- تفعيل دور المرشدين النفسيين، ودعمهم ماديا ومعنويا لتصميم برامج إرشادية للشباب الذين ثبت انخفاض الصحة النفسية لديهم.

### 6. قائمة المراجع:

- إبراهيمي، صالح الدين؛ بن سعد، أحمد. (2020). الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة- دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة يحي فارس- المدية- مجلة الفكر المتوسطي. 9 (2). 41- 71.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/185>

- أبو أسعد، أحمد. (2011). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، الجزء الأول مقاييس الصحة النفسية، مقاييس المشكلات والاضطرابات، ط 2، مركز دبيونو لتعليم التفكير عمان.

- أبو حسونة، نشأت محمود. (2017). الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة إربد الأهلية(2). *International Journal of Research in Education and Psychology*. ..  
<http://journals.uob.edu.bh>. 346 -313

- الأسطل، سماح ضيف الله محمد. (2013). الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة "دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم" [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر - غزة.

- براخلية، عبد الغني؛ بركات، عبد الحق. (2021). الصحة النفسية لدى عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت- دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية- مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. 6 (1). 562-545. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/309>

- بعايري، حسان وجلاب، مصباح. (2022). مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة- مجلة الأسرة والمجتمع. 10 (2). 152-133.  
<https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236>

- بلقندوز، زينب. (2017). واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 4 (1). 266-248.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/105>

- بلول، أحمد؛ علة، عيشة. (2016). أبعاد جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية. 1 (2). 188-167

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/125898>

- بن الصغير، عائشة؛ بوداود، حسين. (2016). مستوى الصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*. 1 (4). 113-127

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/434>.

- حيدر، ريم عطية. (2017). مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية- الجامعة الأسمرية "دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية". *مجلة التربية*. (3). 99-115.

<https://www.asmarya.edu.ly/journal>.

- زهران، حامد عبد السلام. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. ط 4. عالم الكتب.

- سعودي، عبد الكريم. (2011). تأثير الأخلاق على الصحة النفسية. *مجلة البدر*. جامعة بشار. 3 (4). 111-

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/343>. 115

- زناتي، بشير. (2016). مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي. *مجلة الحوار الثقافي*. 5 (2). 367-

<https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/206>. 373

- سواري، عزيز زيتو. (2018). التسامح الفكري وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة كركوك في العراق.

*مجلة التربية والصحة النفسية*. 1 (1). 24-50. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/74446>

- شهري، توفيق؛ هاشمي، أحمد. (2018). الصحة النفسية للطالب الجامعي. *مجلة الفكر المتوسطي*. (13).

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/185>. 177-191

- عبد الله، عبد الله. (2020). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة- دراسة ميدانية على

عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة- جوان 2009- . *مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية*. 4

(1). 523-560. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/482>



- فاضل، فايزة؛ سعدون، سمية. (2017). مؤشرات الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين في ضوء مجموعة من المتغيرات- طلبة جامعة تلمسان- نموذجا- مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية (5/ ج 1). 86-104. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/309>

- قاجة، كلثوم وبن عمور، جميلة وقاجة، رقية. (2024). الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الشلف بالجزائر بعد جائحة كورونا. المجلة العربية للطب النفسي *The Arab Journal of Psychiatry*، 35 (1). 59- 67. DOI: 10.12816/0061988

- قمر، مجنوب أحمد محمد أحمد. (2016). الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية). مجلة العلوم النفسية والتربوية. 2(1). 161- 183. <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/105>

## نقص فرص العمل وتأثيره على قرارات هجرة الشباب حاملي الشهادات الجامعية في الجزائر- دراسة ميدانية بمدينة عين الدفلى

د. كمال عمتوت / جامعة طاهري محمد - بشار (الجزائر)، amttout.kamel@gmail.com

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين نقص فرص العمل وقرارات الهجرة لدى الشباب حاملي الشهادات الجامعية في مدينة عين الدفلى، وذلك من خلال فهم الدوافع الاقتصادية والاجتماعية التي تحفز على اتخاذ قرار الهجرة. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات، حيث طُبقت على عينة قصدية مكونة من 80 مشاركاً من حاملي الشهادات الجامعية بمدينة عين الدفلى خلال شهر ماي 2025. أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين محدودية فرص العمل المتاحة ورغبة الخريجين في الهجرة؛ إذ أعرب 75% من المشاركين عن نيتهم الجدية للهجرة بسبب عدم توافق تخصصاتهم مع متطلبات سوق العمل المحلي. كما بيّنت الدراسة أن العوامل الاقتصادية تمثل الدافع الأساسي للهجرة بنسبة 68%، تليها العوامل المهنية بنسبة 52%. وقد أكدت النتائج ضرورة تطوير استراتيجيات محلية لاستيعاب الكفاءات الجامعية وتقليل نزيف الأدمغة.

**كلمات مفتاحية:** البطالة، هجرة الأدمغة، الشباب الجامعي، التنمية المحلية، سوق العمل

## The Lack of Employment Opportunities and Its Impact on the Migration Decisions of Young University Graduates in Algeria: A Field Study in the City of Aïn Defla

Dr. Kamal Amtout / Tahri Mohamed University–Bechar (Algeria),

[amttout.kamel@gmail.com](mailto:amttout.kamel@gmail.com)

### Abstract:

This study aims to analyze the relationship between limited job opportunities and migration decisions among university-educated youth in the city of Aïn Defla, Algeria. It specifically investigates the economic and social motivations driving migration intentions. Employing a quantitative methodology, data were collected via a questionnaire administered to a purposive sample of 80 university degree holders in Aïn Defla during May 2025.

Results revealed a strong correlation between constrained local employment prospects and graduates' desire to emigrate. Significantly, 75% of participants expressed a serious intention to migrate, primarily citing the mismatch between their academic qualifications and local labor market demands. Economic factors were identified as the predominant migration driver (68%), followed by professional development considerations (52%). These findings underscore the urgent need to develop localized strategies aimed at better utilizing graduate skillsets and mitigating brain drain from the region.

**Keywords:** Unemployment, Brain Drain, University Youth, Local Development, Labor Market.

## 1. مقدمة :

تشهد المجتمعات العربية المعاصرة ديناميكية في بنيتها الديموغرافية والسوسيو-اقتصادية، حيث تبرز ظاهرة هجرة الأدمغة كإحدى أهم التحديات التنموية التي تواجه هذه المجتمعات في القرن الحادي والعشرين. إن هذه الظاهرة ليست مجرد حراك جغرافي للأفراد، بل تمثل تغيراً في الرأسمال البشري النوعي الذي يفترض أن يكون محرك التنمية الحقيقية. وتبرز هذه الإشكالية بوضوح أكبر في السياق الجزائري، إذ تزايدت معدلات النزوح الطوعي للخريجين الجامعيين خلال العقود الأخيرة، مما يطرح تساؤلات جوهرية حول قدرة النظام الاقتصادي والاجتماعي المحلي على استيعاب واستثمار هذه الطاقات المتعلمة. فإن هذا الواقع يكشف عن تناقض صارخ بين الاستثمار الضخم في التعليم العالي من جهة، وضعف القدرة على توظيف مخرجاته بشكل أمثل من جهة أخرى؛ مما يجعل الهجرة تبدو كحل فردي لمعضلة بنيوية عميقة. تتطلب هذه الظاهرة مقاربة سوسيولوجية تتجاوز التفسيرات الاقتصادية التقليدية لتشمل الأبعاد الثقافية والنفسية والاجتماعية التي تحكم قرارات الشباب المتعلم في اختيار مساراتهم المهنية والحياتية.

تتطلب هذه الدراسة من محاولة فهم الديناميات السوسيولوجية التي تحكم سلوك الشباب الجامعي إزاء خيارات الهجرة، خاصة في السياقات المحلية التي تعاني من ضعف النسيج الاقتصادي وقلة الفرص الاستثمارية. وإن اختيار مدينة عين الدفلى كحالة دراسية لا يأتي اعتباطاً، بل يستند إلى كونها نموذجاً للمدن الجزائرية الداخلية التي تواجه تحديات تنموية مشتركة، حيث تتسع الفجوة بين التطلعات الأكاديمية للشباب المتعلم والواقع المهني المتاح محلياً. تركز المقاربة المنهجية للدراسة على تحليل الشبكة من العوامل المتداخلة التي تؤثر على القرار الهجروي، بدءاً من المحددات الاقتصادية الموضوعية وصولاً إلى التمثلات الذهنية والثقافية التي تشكل مخيال الشباب حول المستقبل المهني. إن هذا المنحى التحليلي يسمح بتجاوز النظرة الأحادية البعد للظاهرة، ويفتح المجال أمام فهم أعمق للتفاعلات الدقيقة بين البنى الاجتماعية المحلية والاستراتيجيات الفردية للفاعلين الاجتماعيين. تسعى الدراسة إلى إثراء الأدبيات السوسيولوجية المتعلقة بهجرة الكفاءات من خلال تقديم بيانات إمبريقية دقيقة وتحليلات نظرية متقدمة تساهم في فهم هذه الظاهرة في سياقها المحلي والإقليمي.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة السببية بين ضعف سوق العمل المحلي وتنامي النزعات الهجرية لدى الخريجين الجامعيين، مع التركيز على تحليل الآليات السوسولوجية التي تحول الرغبة في التطور المهني إلى قرار فعلي للهجرة. إن هذا التوجه البحثي يسعى إلى تفكيك البنية المفاهيمية للعلاقة بين التعليم والعمل والهجرة، من خلال دراسة معمقة لتجارب وتصورات الشباب المتعلم في بيئة محلية محددة. تتجاوز الدراسة مجرد رصد الظاهرة إلى محاولة فهم منطقها الداخلي وآلياتها التفاعلية، خاصة تلك المتعلقة بالتفاوت بين التكوين الأكاديمي والفرص المهنية المتاحة محلياً. إن النتائج المرتقبة لهذا البحث تطمح إلى تقديم إسهام مزدوج: نظري من خلال إثراء المعرفة السوسولوجية حول ديناميات الهجرة الداخلية، وعلمي من خلال تقديم مؤشرات دقيقة تساعد صناع القرار على وضع سياسات تنموية أكثر فعالية. إن هذه المساهمة المعرفية تكتسب أهمية خاصة في ظل التحديات التنموية الراهنة التي تواجهها الجزائر، حيث تصبح الحاجة ملحة لفهم أعمق لسلوكيات الرأسمال البشري المتعلم وتوجهاته المستقبلية، بهدف وضع استراتيجيات محلية قادرة على الاحتفاظ بالكفاءات واستثمارها في التنمية

## 2. الطريقة والأدوات المنهجية:

### 1.2. مشكلة الدراسة وفرضياتها:

تشهد المجتمعات المعاصرة تحولات في بنيتها الاقتصادية والاجتماعية، حيث تواجه الدول النامية تحديات متعددة الأبعاد تتمثل في عدم التوازن بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل. وفي هذا السياق، تبرز ظاهرة الهجرة كآلية تكيف اجتماعي يلجأ إليها الأفراد للتعامل مع الضغوط البنيوية المحيطة بهم؛ إذ تمثل الهجرة استراتيجية عقلانية للتخفيف من حدة التوترات الناجمة عن عدم التطابق بين التطلعات المهنية والفرص المتاحة. علاوة على ذلك، فإن التطورات التكنولوجية وعولمة الاقتصاد قد أدت إلى إعادة تشكيل خريطة الفرص العالمية، مما جعل الحدود الجغرافية أقل أهمية في اتخاذ القرارات المهنية. بالتالي، تصبح دراسة العلاقة بين البطالة والهجرة ضرورة منهجية لفهم آليات التغيير الاجتماعي في المجتمعات الانتقالية.

تواجه الجزائر كغيرها من البلدان المغاربية تحديات بنيوية عميقة تتجلى في ارتفاع معدلات البطالة بين فئة المتعلمين، خاصة حاملي الشهادات الجامعية الذين يجدون أنفسهم في وضعية تناقض مع استثماراتهم التعليمية الطويلة المدى. وقد أدى اعتماد الاقتصاد الجزائري على المحروقات إلى خلل هيكلي في توزيع الفرص المهنية،

حيث يهيمن القطاع العام على سوق العمل دون توفير البدائل الكافية في القطاع الخاص. من جانب آخر، فإن السياسات التعليمية لم تواكب التحولات الاقتصادية المطلوبة، مما أنتج فجوة واضحة بين مهارات الخريجين ومتطلبات السوق المحلي. وفي ظل هذه الظروف، تزايدت النزعات الهجرية بين الشباب المتعلم كاستجابة طبيعية للإحباط المهني والاجتماعي، مما يطرح تساؤلات جوهرية حول استدامة التنمية البشرية في البلاد.

تمثل مدينة عين الدفلى نموذجًا مصغرًا للتحديات التي تواجهها المدن الجزائرية متوسطة الحجم، حيث تعاني من محدودية الفرص الاقتصادية رغم وجود جامعة تخرج سنويًا مئات الطلبة في تخصصات متنوعة. وتشير الملاحظات الأولية إلى تزايد أعداد الخريجين الذين يتجهون نحو العاصمة أو يفكرون في الهجرة الخارجية بحثًا عن فرص أفضل، مما يثير قلقًا حول استنزاف الكوادر المؤهلة من المناطق الداخلية. كما أن غياب الصناعات المحلية وضعف الاستثمار في القطاعات المعرفية يجعل من هذه المدينة مختبرًا طبيعيًا لدراسة تأثير العوامل المحلية على قرارات الهجرة. في ضوء هذه المعطيات، تطرح الدراسة التساؤل الإشكالي التالي: كيف يؤثر نقص فرص العمل على قرارات هجرة الشباب حاملي الشهادات الجامعية في مدينة عين الدفلى؟

#### التساؤلات الفرعية

- إلى أي مدى تساهم العوامل الاقتصادية المحلية في تشكيل النزعات الهجرية بين الخريجين؟
- كيف تتفاعل العوامل الاجتماعية والثقافية مع الدوافع الاقتصادية في اتخاذ قرار الهجرة عند الشباب حاملي الشهادات الجامعية؟

#### فرضيات الدراسة

- يؤدي ضعف النسيج الاقتصادي المحلي وغياب الفرص الاستثمارية في مدينة عين الدفلى إلى تعزيز النزعات الهجرية بين الخريجين الجامعيين كبديل عقلاني للبطالة المحلية.
- تتضافر العوامل الاجتماعية والثقافية مع الدوافع الاقتصادية لتشكل نسقًا متكاملًا من المحفزات التي تدفع الشباب المتعلم نحو اختيار الهجرة كإستراتيجية للحراك الاجتماعي والمهني.

## 2.2. أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين نقص فرص العمل وقرارات الهجرة لدى الشباب حاملي الشهادات الجامعية في مدينة عين الدفلى، حيث تهدف بشكل أساسي إلى ما يلي:
- الكشف عن طبيعة التحديات التي تواجه هذه الفئة في سوق العمل المحلي وتأثيرها على توجهاتهم المستقبلية.
  - تحديد العوامل المؤثرة في قرارات الهجرة، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، وفهم كيفية تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض لتشكيل دوافع الهجرة.
  - قياس درجة الاستعداد للهجرة بين الخريجين الجامعيين، وتحليل أنماط التفكير المتعلقة بالبدائل المتاحة أمامهم في ظل ضعف الفرص المحلية
  - تقديم فهم عميق للواقع الاقتصادي والاجتماعي في مدينة عين الدفلى وتأثيره على قرارات الشباب المتعلم، وذلك من أجل تقديم توصيات عملية للجهات المعنية لمعالجة هذه الظاهرة.

## 3.2. منهج الدراسة:

وفقاً لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الكمي كإطار منهجي شامل يتيح التحليل الإحصائي للبيانات والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم. وبذلك يستند إلى جمع البيانات الرقمية وتحليلها إحصائياً لقياس المتغيرات المختلفة المتعلقة بنقص فرص العمل ودوافع الهجرة. مما يسمح بدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات، وتحديد قوة هذه العلاقات ودرجة تأثيرها على السلوك الهجروي للشباب الجامعي. كذلك يمكن من إجراء مقارنات موضوعية بين مختلف فئات المبحوثين، وتحليل التباينات في الاستجابات حسب المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية. الأمر الذي يوفر إمكانية التحقق من صحة الفرضيات البحثية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مما يضفي طابع العلمية والموضوعية على النتائج المتحصل عليها.

## 4.2. أداة جمع البيانات:

اعتمدت الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة الكمية وقدرتها على الوصول إلى عدد كبير من المبحوثين بطريقة منظمة وموحدة (سارانتكوس، 2017، الصفحات 419-420). تم تصميم الاستمارة بعناية فائقة لتشمل مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تغطي جميع متغيرات الدراسة، بدءاً من

البيانات الشخصية والديموغرافية، مروراً بالمعلومات المتعلقة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي، وصولاً إلى الأسئلة الخاصة بالتوجهات الهجرية والعوامل المؤثرة فيها. تضمنت الاستمارة أسئلة مدروسة بعناية لقياس درجة الرضا عن سوق العمل المحلي، والاستعداد للهجرة، والدوافع المختلفة وراء هذا القرار. كما احتوت على مقاييس لقياس مستوى التفاؤل بشأن المستقبل المهني في الجزائر، والمعوقات التي تحول دون الحصول على فرص عمل مناسبة.

## 5.2. عينة الدراسة ومحدداتها:

تم تحديد عينة الدراسة بعناية لتشمل 80 مشاركاً من الشباب حاملي الشهادات الجامعية في مدينة عين الدفلى، حيث اعتمدت العينة القصدية كطريقة اختيار تتماشى مع أهداف الدراسة وطبيعة الظاهرة المدروسة. تم تطبيق معايير اختيار محددة تشمل الحصول على شهادة جامعية، والإقامة في مدينة عين الدفلى، والانتماء إلى الفئة العمرية [22-35] سنة، مع التنوع في التخصصات الأكاديمية والجنس للحصول على تمثيل متوازن. أجريت الدراسة الميدانية خلال شهر مايو 2025، وهي فترة زمنية مناسبة لتتيح الوصول إلى الخريجين الجدد والباحثين عن العمل. إذ شملت العينة خريجين من مختلف التخصصات الأكاديمية مثل: العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية، والعلوم التقنية، والعلوم الطبيعية، مما يضمن تمثيلاً شاملاً لمختلف فئات الشباب الجامعي. كما راعت الدراسة التوزيع الجنسي المتوازن بين الذكور والإناث، والتنوع في الوضعية المهنية بين العاطلين عن العمل وأولئك الذين يعملون في وظائف لا تتماشى مع مؤهلاتهم الأكاديمية.

## 3. أدبيات الدراسة :

### 1.3. سوسيولوجيا البطالة والإقصاء الاجتماعي للنخب المتعلمة:

يتفق الجميع على أن البطالة الشباب والشباب المتعلم أصبحت ظاهرة عربية حيث يرتفع معدلاتها في مختلف الدول العربية، وعلى أن البطالة في صفوف الشباب تمثل خسارة كبيرة لاقتصاديات المنطقة، حيث تصل كلفة الفرصة المفقودة بسبب البطالة العالية في صفوف الشباب إلى 3% من إجمالي الناتج المحلي السنوي (عبد العزيز عبد القادر و اخرون، 2013، صفحة 23)، تكشف ظاهرة بطالة النخب المتعلمة عن تناقض في البنية الاجتماعية المعاصرة، حيث تعكس هذه الظاهرة فجوة بين منطق النظام التعليمي ومتطلبات السوق الاقتصادية. يشكل هذا التناقض أزمة بنيوية تتجاوز مجرد عدم التوافق بين العرض والطلب، لتصل إلى مستوى أعمق يتعلق



بالتحولات الجذرية في طبيعة العمل والإنتاج. تؤدي آليات الاستبعاد المهني إلى تحويل رأس المال الثقافي المكتسب عبر التعليم إلى عبء اجتماعي بدلاً من كونه أداة للحراك الاجتماعي. تنتج هذه الديناميكية طبقة اجتماعية جديدة من المتعلمين المهمشين، الذين يحملون مؤهلات عالية لكنهم يفتقرون إلى الفرص المهنية المناسبة (بوعزوز، 2015، صفحة 5). وبالتالي، فإن التعليم العالي، الذي كان تاريخياً يمثل مسار الصعود الاجتماعي، يصبح في هذا السياق مصدراً للإحباط والتهميش، مما يؤدي إلى إعادة تعريف العلاقة بين المعرفة والمكانة الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة.

وفي السياق نفسه، تظهر آليات الإقصاء الاجتماعي للنخب المتعلمة من خلال تفكك الهويات المهنية التقليدية وظهور أشكال جديدة من التمييز الاجتماعي. تعمل هذه الآليات على مستويات متعددة، بدءاً من التمييز في التوظيف القائم على المعايير غير الأكاديمية، وصولاً إلى تهमيش القطاعات المعرفية لصالح الأنشطة الاقتصادية قصيرة المدى. يؤدي هذا الإقصاء إلى تشكيل ما يمكن تسميته بـ"البروليتاريا المثقفة"، وهي فئة اجتماعية تمتلك وسائل الإنتاج المعرفي لكنها محرومة من السيطرة على وسائل الإنتاج الاقتصادي (شكيرب و آخرون، 2020، صفحة 34). تساهم عمليات التهميش المنهجي في تآكل الثقة في المؤسسات التعليمية والاجتماعية، مما يخلق حالة من الاغتراب الجماعي بين المتعلمين. كما تؤدي هذه الظاهرة إلى إعادة تشكيل أنماط الاستهلاك الثقافي والاجتماعي، حيث تضطر النخب المتعلمة إلى تبني استراتيجيات البقاء الاقتصادي التي تتناقض مع تكوينها الثقافي والأكاديمي. وهذا ما أدخل الحكومات في مأزق حقيقي صنعته بيدها مرتين، بالمرّة الأولى بسياساتها الاجتماعية والاقتصادية الفاشلة التي أنتجت تردداً في الأوضاع وأنتجت بطالة حاملي الشهادات، وفي المرة الثانية بسلوكها طريق التوظيف العشوائي ودون مراعاة الحاجيات والإمكانات الحقيقية لإدارة تحت ضغط الحركات الاحتجاجية. (يتيم، 2012، صفحة 411)

كما تساهم بطالة النخب المتعلمة في إعادة إنتاج التراتبية الاجتماعية بطرق مختلفة عن الآليات التقليدية، حيث تنشأ أشكال جديدة من الصراع الرمزي حول تعريف الكفاءة والجدارة المهنية. تخلق هذه الديناميكية توتراً مستمراً بين المعايير الأكاديمية والمعايير السوقية، مما يؤدي إلى تفكك الإجماع الاجتماعي حول قيمة التعليم والمعرفة. (عدان، 2020، صفحة 112) تعمل آليات الاستبعاد على إنتاج تراتبية جديدة داخل النخب المتعلمة

نفسها، حيث تتمايز الفئات وفقاً لقربها من مراكز القوة الاقتصادية والسياسية. يتحول الصراع من كونه صراعاً طبقياً تقليدياً إلى صراع حول الاعتراف والشرعية الاجتماعية، حيث تسعى كل فئة إلى إثبات جدارتها وأحققتها في المشاركة الاجتماعية. تنعكس هذه التوترات في ظهور خطابات جديدة حول الاستحقاق والعدالة الاجتماعية، والتي تعبر عن محاولة المتعلمين المهمشين لإعادة تأكيد مكانتهم الاجتماعية رغم وضعيتهم الاقتصادية المتدهورة. تتجاوز تداعيات بطالة النخب المتعلمة البعد الاقتصادي لتشمل تحولات في البنية النفسية-الاجتماعية للأفراد والجماعات المتأثرة بهذه الظاهرة. تساهم حالة عدم اليقين المهني في تشكيل وعي جمعي يتميز بالقلق الوجودي والشك في فعالية المسارات التقليدية للحراك الاجتماعي. تؤدي هذه الحالة إلى ظهور أنماط سلوكية جديدة تتراوح بين الانسحاب الاجتماعي والاحتجاج الصامت (أحمد حسن، 2014، الصفحات 128-129)، مما يعكس محاولة التكيف مع الواقع الجديد. يتشكل خطاب جديد حول الذات والمجتمع يتسم بالنقد الجذري للبنى الاجتماعية القائمة، حيث تصبح تجربة البطالة عدسة لإعادة قراءة العقد الاجتماعي وتقييم وعود الحداثة. تؤثر هذه التحولات على تشكيل الهوية الجماعية للمتعلمين، حيث تنشأ شبكات تضامن جديدة تقوم على أساس التجربة المشتركة للإقصاء بدلاً من الانتماءات التقليدية. كما تساهم في بلورة رؤية نقدية جديدة للعلاقة بين المعرفة والسلطة والإنتاج الاجتماعي.

### 2.3. ديناميكيات الهجرة كاستراتيجية تكيف وبناء هوية جديدة:

تعد ظاهرة الهجرة من أقدم الظواهر الإنسانية فمنذ وطئت أقدام الإنسان سطح الأرض وهو دائم التنقل والترحال من مكان إلى آخر وذلك سعياً وأراء ظروف إنسانية وبيئية أفضل (محمد عامر و المصري، 2017، صفحة 122)، وبذلك تُشكل في جوهرها استجابة اجتماعية لضغوط هيكلية تتجاوز قدرة الأفراد والجماعات على التكيف ضمن سياقهم الأصلي. إن هذه الظاهرة تعكس ديناميكيات القوة والتفاوت في توزيع الموارد بين المجتمعات، حيث يصبح الانتقال المكاني ضرورة حتمية للحفاظ على الاستمرارية الاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا السياق، تبرز الهجرة كآلية دفاعية تهدف إلى إعادة تأسيس التوازن المفقود في البنية الاجتماعية الأصلية. ولا تقتصر هذه الآلية على النقل الفيزيائي للأفراد، بل تمتد لتشمل نقل رؤوس الأموال الرمزية والثقافية التي تعيد تشكيل الخريطة الاجتماعية لكل من المجتمع المرسل والمستقبل. كما تُظهر الدراسات السوسولوجية أن الهجرة

تعمل كصمام أمان يخفف من حدة التوترات الاجتماعية في المجتمعات التي تعاني من اختلالات بنيوية عميقة، مما يسمح بإعادة توزيع الضغوط الاجتماعية عبر الحدود الجغرافية والثقافية.

يُواجه المهاجرون عملية تفكيك تدريجية للهوية الأصلية تبدأ منذ لحظة اتخاذ قرار الهجرة وتستمر عبر مراحل متعددة من التفاعل مع البيئة الجديدة. تُحدث هذه العملية تصدعاً في النسيج الهوياتي للفرد، حيث تفقد المرجعيات الثقافية والاجتماعية الأصلية قدرتها على توجيه السلوك وتفسير الواقع. وتؤدي هذه الحالة من التشظي الهوياتي إلى ظهور ما يُمكن تسميته بـ "الهوية العابرة"، التي تتسم بالمرونة والقابلية للتحويل استجابة للسياقات الجديدة (علوان، 2022، صفحة 57). إن عملية التفكيك هذه لا تحدث بشكل منتظم أو متوقع، بل تخضع لمتغيرات عديدة تتراوح بين طبيعة المجتمع المستقبل ودرجة التباين الثقافي والاجتماعي بين المجتمعين. وتُعتبر هذه المرحلة حاسمة في تحديد مسار الهوية الجديدة، حيث يُعاد ترتيب العناصر الهوياتية وفقاً لمعايير الضرورة والفعالية في السياق الجديد.

تتطلب عملية بناء الهوية الجديدة تطوير استراتيجيات تفاوضية مرنة تسمح للمهاجر بالحفاظ على جوانب معينة من هويته الأصلية مع تبني عناصر جديدة من الثقافة المستقبلية. تُشكل هذه الاستراتيجيات نتاجاً لتفاعل ديناميكي بين الحاجة للاندماج الاجتماعي والرغبة في الحفاظ على الأصالة الثقافية. ويُلاحظ أن المهاجرين يطورون قدرات تكيفية تمكنهم من التنقل بين سياقات ثقافية متنوعة، مما يُنتج أشكالاً هجينة من الهوية تجمع بين عناصر متباينة بطرق إبداعية. وتُظهر الممارسات اليومية للمهاجرين كيف يُعيدون إنتاج هوياتهم من خلال انتقاء واع لرموز وممارسات من كلا السياقين الثقافيين. هذا التفاوض المستمر يُنتج ما يُمكن وصفه بـ "الهوية التفاوضية"، التي تتسم بالديناميكية والقدرة على التكيف مع المتطلبات المتغيرة للسياق الاجتماعي الجديد.

تبرز الهوية الجديدة للمهاجر كمنتج سوسيولوجي يعكس تفاعلاً بين البنى الاجتماعية والثقافية للمجتمع المستقبل والخصائص الفردية والجماعية للمهاجرين. إذ تتميز بخصائص فريدة تجعلها تختلف عن الهوية الأصلية والهوية السائدة في المجتمع الجديد، حيث تُشكل نموذجاً ثالثاً يحمل خصائص كليهما دون أن يكون نسخة طبق الأصل من أي منهما. وتساهم عوامل مثل: نوع الاستقبال المجتمعي، ودرجة التسامح الثقافي، وطبيعة السياسات الاندماجية في تشكيل ملامح هذه الهوية الجديدة (جمال جرجور، 2024، الصفحات 157-158). كما تؤثر

شبكات التضامن الاجتماعي والمؤسسات الوسيطة في تسهيل أو تعقيد عملية بناء الهوية الجديدة. وتُظهر الهوية الناتجة قدرة على التطور والتكيف مع المتغيرات الاجتماعية، مما يجعلها ظاهرة ديناميكية تستمر في التشكل والتحول استجابة للتحديات والفرص الجديدة في السياق الاجتماعي المعاصر

### 3.3. التفاعل بين البنى المحلية وقرارات الهجرة - مقارنة سوسيو-مجالية:

تُشكل العلاقة بين البنى المحلية وقرارات الهجرة محوراً أساسياً في الدراسات السوسيولوجية المعاصرة، حيث تتداخل الديناميات الاجتماعية المكانية مع الاختيارات الفردية والجماعية للتنقل. إن البنى المحلية تتضمن شبكات اجتماعية راسخة، ومؤسسات تقليدية، وأنظمة اقتصادية محددة، إضافة إلى الرأسمال الاجتماعي المتراكم عبر الأجيال. هذه العناصر لا تقتصر على كونها خلفية سياقية لقرارات الهجرة، بل تُمارس دوراً فاعلاً في تشكيل التصورات والممارسات المرتبطة بالتنقل. من ناحية أخرى، تُعيد الهجرة تشكيل هذه البنى ذاتها من خلال عمليات التفكك وإعادة التركيب التي تطال الشبكات الاجتماعية والاقتصادية. لذلك، فإن المقاربة السوسيو-مجالية تستدعي فهماً عميقاً للتفاعلات الديالكتيكية بين المكان والحراك، بين الثبات والتغيير، وبين الأصول المحلية والطموحات العابرة للحدود. هذا التفاعل يُنتج أشكالاً جديدة من التنظيم الاجتماعي والهوياتي تتجاوز الثنائيات التقليدية للمحلي والعالمي.

تتجسد آليات التأثير المتبادل من خلال عدة مستويات تفاعلية تربط بين خصائص البيئة المحلية والقرارات الهجرة. على المستوى الرمزي، تُساهم الثقافة المحلية والتمثيلات الجماعية في بناء تصورات محددة حول الهجرة، سواء كانت إيجابية أم سلبية، مما يؤثر على مدى قبول أو رفض فكرة التنقل. بينما على المستوى البنيوي، تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تسهيل أو إعاقة عمليات الهجرة من خلال توفير المعلومات والموارد والدعم اللوجستي. كما أن التراتبية الاجتماعية المحلية تُحدد إمكانيات الوصول إلى رؤوس الأموال المختلفة اللازمة للهجرة. علاوة على ذلك، تؤثر البنى الاقتصادية المحلية على طبيعة الهجرة ووجهتها، حيث أن المناطق ذات الأنشطة الاقتصادية المتنوعة قد تُنتج أنماطاً هجرية مختلفة عن تلك الأحادية الطابع، والتي تعمل بشكل متزامن ومتفاعل، مما يُنتج أنماطاً مركبة من السلوك الهجروي تعكس خصوصية كل سياق محلي.

يُمثل البعد المجالي للهجرة عنصراً أساسياً في فهم كيفية إعادة تشكيل الفضاءات المحلية وتحولها. فالهجرة لا تقتصر على نقل الأفراد من مكان إلى آخر، بل تُعيد تنظيم الجغرافيا الاجتماعية للمناطق الأصلية من خلال خلق فضاءات فارغة وأخرى مأهولة بشكل مختلف (رحموني و آخرون، 2019، صفحة 56). هذا التحول يطال البنى العمرانية والاقتصادية والثقافية، حيث تظهر أماكن جديدة للتجمع والتفاعل بينما تتراجع أخرى أو تتغير وظائفها. من جهة أخرى، تُساهم التحويلات المالية والاستثمارات العائدة من المهاجرين في إعادة تشكيل المشهد العمراني والاقتصادي للمناطق الأصلية. (زهري، 2023، الصفحات 128-129) كذلك، تُؤدي الهجرة إلى ظهور فضاءات عابرة للحدود الوطنية، حيث تمتد الشبكات الاجتماعية والاقتصادية عبر المسافات الجغرافية الطويلة. هذه التحولات المجالية تُنتج أشكالاً جديدة من الانتماء والهوية المكانية، تتجاوز المفاهيم التقليدية للمحلية والوطنية لتؤسس لجغرافيات اجتماعية متعددة الطبقات ومتداخلة المرجعيات.

تُظهر الدراسات السوسولوجية أن قرارات الهجرة ليست موزعة بشكل متجانس عبر البنية الاجتماعية المحلية، بل تخضع لتمييزات واضحة تعكس التراتيبات والتقسيمات الاجتماعية القائمة. فالانتماء الطبقي والمستوى التعليمي والجنس والعمر تُشكل متغيرات محورية في تحديد احتمالات الهجرة وأنماطها ووجهاتها. كما أن الموقع في الشبكات الاجتماعية المحلية يُؤثر بشكل كبير على إمكانيات الحصول على المعلومات والموارد اللازمة للهجرة. الأمر الذي يُنتج أنماطاً هجرية متباينة: هجرة النخب المتعلمة نحو المراكز الحضرية الكبرى، وهجرة العمالة غير المختصة نحو أسواق العمل الهامشية، وهجرة الشباب بحثاً عن فرص تعليمية أو مهنية. بالتالي، فإن الهجرة تُعيد إنتاج التمايزات الاجتماعية المحلية على نطاق أوسع، مما يؤدي إلى تعزيز أو تعديل أنماط التراتب الاجتماعي. التي تُبرز كيف تتفاعل البنى المحلية مع الديناميات الأوسع للحراك الاجتماعي والمجالي في إنتاج أشكال من التمايز والتنقل الاجتماعي

#### 4. النتائج والمناقشة:

##### 1.4. نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضية الأولى

الجدول رقم 01: علاقة تقييم الفرص الاستثمارية المحلية والنية في الهجرة

تقييم الفرص الاستثمارية	نية الهجرة		نية قوية للهجرة		نية للهجرة		متوسطة		لا نية للهجرة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ضعيفة جدا	28	35.00	08	10.00	02	02.50	38	47.50				
ضعيفة	15	18.75	12	15.00	05	06.25	32	40.00				
متوسطة	03	03.75	04	05.00	02	02.50	09	11.25				
جيدة	00	00.00	01	01.25	00	00.00	01	01.25				
المجموع	46	57.50	25	31.25	09	11.25	80	100				

المصدر: من إعداد الباحث

تُظهر البيانات الإحصائية علاقة ارتباط قوية وطردية بين ضعف الفرص الاستثمارية المحلية وتزايد النزعات الهجرية بين الخريجين الجامعيين في مدينة عين الدفلى. حيث نجد أن نسبة 87.5% من المبحوثين يقيمون الفرص الاستثمارية بأنها "ضعيفة جداً" أو "ضعيفة"، وهؤلاء يمثلون الغالبية العظمى من الراغبين في الهجرة. فمن بين الـ 38 مبحوثاً الذين يعتبرون الفرص الاستثمارية "ضعيفة جداً"، نجد أن 28 منهم (73.7%) لديهم نية قوية للهجرة، بينما 8 منهم (21%) لديهم نية متوسطة، و فقط 2 منهم (5.3%) لا يرغبون في الهجرة. مما يعكس وجود علاقة سببية واضحة بين انعدام الفرص الاستثمارية والرغبة في البحث عن بدائل خارج الوطن. من جهة أخرى، تكشف الأرقام عن ندرة شديدة في تقييم الفرص الاستثمارية بشكل إيجابي، حيث لم يقيم سوى مبحث واحد فقط (1.25%) هذه الفرص بأنها "جيدة"، و 9 مبحوثين فقط (11.25%) اعتبروها "متوسطة". هذا التوزيع غير المتوازن يشير إلى أزمة حقيقية في البيئة الاستثمارية المحلية، والتي تنعكس مباشرة على خيارات الشباب المتعلم. كما يلاحظ أن معامل الارتباط بين المتغيرين يقدر بحوالي 0.78، وهو معامل ارتباط قوي جداً يؤكد العلاقة الطردية بين ضعف الاستثمار المحلي وتعزيز النزعات الهجرية.

من المنظور السوسيولوجي، تكشف هذه النتائج عن ديناميكية اجتماعية تحكم سلوك الشباب الجامعي في مدينة عين الدفلى، حيث يتحول غياب الفرص الاستثمارية من مجرد مشكلة اقتصادية إلى محرك أساسي لإعادة تشكيل الخريطة الاجتماعية والديموغرافية للمدينة. إن الرغبة القوية في الهجرة لدى 73.7% من الذين يرون الفرص الاستثمارية "ضعيفة جداً" تعبر عن استراتيجية عقلانية للتكيف مع واقع اقتصادي مُحبط، حيث يصبح الخروج من المكان بديلاً منطقياً عن الانتظار اللامجدي لتحسن الأوضاع المحلية. هذه الظاهرة تعكس ما يُسميه عالم الاجتماع زيجمونت باومان بـ"السيولة الحديثة"، حيث تصبح الهوية والانتماء المكاني قابليْن للتفاوض في مقابل الفرص الاقتصادية.

علاوة على ذلك، تُظهر هذه النتائج تشكل "ثقافة الهجرة" كاستجابة جماعية لفشل التنمية المحلية، حيث لا تعود الهجرة مجرد خيار فردي بل تتحول إلى نمط سلوكي جماعي يعكس إجماعاً ضمناً على عدم جدوى الاستثمار في المسار المهني المحلي. إن ندرة من يقيمون الفرص الاستثمارية إيجابياً (12.5%) فقط (تشير إلى تشكل "إجماع سلبي" حول البيئة الاقتصادية المحلية، وهو ما يخلق دينامية تعزيز ذاتي للنزعات الهجرية. هذا الوضع يُنذر بخطر "نزيف الأدمغة" على المستوى المحلي، حيث يصبح الاستثمار في التعليم العالي استثماراً في الهجرة وليس في التنمية المحلية، مما يعمق من أزمة التنمية المكانية ويخلق حلقة مفرغة من التخلف النسبي.

**الجدول رقم 02:** تقييم الفرص الاستثمارية المحلية وعلاقته بمستوى التخصص الجامعي

التخصص الجامعي	علوم إنسانية		علوم إنسانية واقتصادية		علوم أخرى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تقييم الفرص الاستثمارية								
غير مناسب	18	22.5	12	15.0	08	10.0	02	02.5
تماما	0	0	0	0	0	0	2	0





غير مناسب	08	10.0	10	12.5	06	07.5	03	03.7	2	33.7
	0	0	0	0	0	0	5	5	7	5
مناسب نسبياً	02	02.5	04	05.0	03	03.7	02	02.5	1	13.7
	0	0	0	0	5	5	0	0	1	5
مناسب جداً	00	00.0	00	00.0	00	00.0	00	00.0	0	00.0
	.	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	28	35.0	36	32.5	17	21.2	09	11.2	8	100
	0	0	0	0	5	5	5	5	0	0

المصدر: من إعداد الباحث

تكشف البيانات الإحصائية عن عدم ملاءمة شديدة للنسيج الاقتصادي المحلي مع مختلف التخصصات الجامعية، حيث تبلغ نسبة من يعتبرون النسيج الاقتصادي "غير مناسب تماماً" أو "غير مناسب" مجتمعين 86.25% من إجمالي العينة. هذه النسبة المرتفعة تشير إلى فجوة هيكلية عميقة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات السوق المحلي، بغض النظر عن طبيعة التخصص. ومن اللافت أن التخصصات التطبيقية، والتي من المفترض أن تجد فرصاً أكبر في السوق المحلي، تسجل أعلى نسبة عدم رضا، حيث أن 26 من أصل 28 مبحوثاً في العلوم التطبيقية (92.8%) يرون النسيج الاقتصادي غير مناسب لتخصصهم، مقابل 22 من أصل 26 في العلوم الإنسانية. (84.6%)

الملاحظة الأكثر إثارة للقلق هي عدم وجود أي مبحث واحد يعتبر النسيج الاقتصادي المحلي "مناسباً جداً" لتخصصه، بينما لا تتجاوز نسبة من يرونه "مناسباً نسبياً" 13.75% من إجمالي العينة. هذا التوزيع يعكس إخفاقات شاملة في السياسات التنموية المحلية التي لم تنجح في خلق تنوع اقتصادي يستوعب مختلف التخصصات الجامعية. كما تظهر النتائج أن التخصصات الاقتصادية والتجارية، رغم ارتباطها المباشر بالنشاط الاقتصادي، تسجل هي الأخرى نسباً عالية من عدم الرضا (82.4%)، مما يؤكد على طبيعة المشكلة الهيكلية وليس التخصصية.



تعكس هذه النتائج ما يمكن وصفه بـ"أزمة التطابق" بين النظام التعليمي والنظام الاقتصادي المحلي، حيث يعيش الخريجون حالة من "الاغتراب المهني" نتيجة عدم وجود مساحات مناسبة لتوظيف معارفهم وكفاءاتهم المكتسبة. هذه الحالة تخلق ما يُسميه ببيير بورديو بـ"عنف رمزي" يُمارس ضد الشباب المتعلم، حيث يتم إنتاج توقعات وطموحات من خلال النظام التعليمي لا يستطيع النظام الاقتصادي المحلي الوفاء بها. إن ارتفاع نسبة عدم الرضا بين حملة التخصصات التطبيقية (92.8%) يشير إلى مفارقة عميقة، حيث أن المدينة التي تفتقر للاستثمار التقني والصناعي تنتج مهندسين وتقنيين محرومين من فرص ممارسة تخصصهم، مما يدفعهم للبحث عن بدائل خارجية.

كما تكشف النتائج عن تشكل "هوية مهنية مؤجلة" لدى الخريجين، حيث لا يستطيعون تحقيق انتقالهم من الهوية الطلابية إلى الهوية المهنية بسبب غياب الفضاءات المناسبة لممارسة تخصصاتهم. هذا الوضع يخلق حالة من "التعليق الاجتماعي" حيث يجد الخريجون أنفسهم في منطقة وسطى بين التحصيل العلمي والتحقق المهني، مما يجعل من الهجرة استراتيجية لـ"استكمال الذات المهنية" في بيئات أكثر تنوعاً وديناميكية. إن غياب التام لأي تقييم إيجابي قوي للنسيج الاقتصادي المحلي يشير إلى تشكل "إجماع اجتماعي على الإخفاق" يعزز من مشروعية الخيارات الهجروية كبديل عقلاني عن الانتظار اللامجدي لتطوير البيئة المحلية.

**الجدول رقم 03: مدة البحث عن العمل محليا ودرجة الاستعداد للهجرة**

الاستعداد للهجرة	مستعد تماما		مستعد نسبيا		غير مستعد		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مدة البحث عن العمل	08	10	06	07.50	04	05.00	18	22.00
أقل من 6 أشهر	15	18.75	08	10.00	02	02.50	25	31.25
6-12 شهر								



سنة -	18	22.50	05	06.75	02	02.50	25	31.25
سنتين								
أكثر من	11	13.75	01	01.25	00	00.00	12	15.00
سنتين								
المجموع	52	65.00	20	20.00	08	10.00	80	100

المصدر: من إعداد الباحث

تُظهر البيانات الإحصائية وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين طول فترة البحث عن عمل محلياً ودرجة الاستعداد للهجرة، حيث تزداد نسبة الاستعداد التام للهجرة كلما طالت فترة البحث عن عمل دون جدوى. فنجد أن نسبة المستعدين تماماً للهجرة بين من بحثوا لأقل من 6 أشهر تبلغ 44.4%، بينما ترتفع هذه النسبة إلى 60% بين من بحثوا لفترة 6-12 شهراً، وتصل إلى 72% بين من بحثوا لسنة إلى سنتين، وتبلغ ذروتها عند 91.7% بين من بحثوا لأكثر من سنتين. هذا التدرج الواضح يعكس تأثير "التراكم الإحباطي" الذي يحول البحث عن عمل من مهمة مؤقتة إلى مصدر دائم للضغط النفسي والاجتماعي.

من جهة أخرى، تكشف البيانات عن انخفاض تدريجي في نسبة "غير المستعدين للهجرة مع طول فترة البحث، حيث تنخفض من 22.2% بين من بحثوا لأقل من 6 أشهر إلى 0% بين من بحثوا لأكثر من سنتين، مما يشير إلى أن طول فترة البحث عن عمل يؤدي إلى تآكل تدريجي في مقاومة فكرة الهجرة. كما يلاحظ أن 68.75% من العينة قد بحثوا عن عمل لأكثر من 6 أشهر، وهي فترة تُعتبر طويلة نسبياً في سياق التوقعات المعتادة للخريجين الجدد، مما يعكس صعوبات هيكلية في سوق العمل المحلي تتجاوز المشاكل الموسمية أو الظرفية.

سوسيولوجياً، تكشف هذه النتائج عن ديناميكية التحول التدريجي للهوية "من هوية" الباحث عن عمل محلياً "إلى هوية" المهاجر المُحتمل"، حيث يعمل الزمن كعامل محوري في إعادة تشكيل الطموحات والاستراتيجيات الحياتية. إن ارتفاع نسبة الاستعداد للهجرة من 44.4% إلى 91.7% مع طول فترة البحث يعكس ما يمكن وصفه بـ"دورة الإحباط التراكمي"، حيث تتحول كل محاولة فاشلة للحصول على عمل محلي إلى دافع

إضافي للبحث عن بدائل خارجية. هذه العملية تُشبه ما وصفه ألبرت هيرشمان بـ"خيار الخروج" كاستجابة لفشل "خيار الصوت" في تحقيق التغيير المرغوب محلياً.

علاوة على ذلك، تُظهر النتائج تشكل "تجمعات الإحباط" المتدرجة، حيث يخلق تجمع الباحثين عن عمل لفترات طويلة شبكات دعم متبادل لفكرة الهجرة، وهو ما يُعزز من شرعيتها الاجتماعية ويقلل من الحواجز النفسية والثقافية أمامها. إن اختفاء التام لـ "غير المستعدين" للهجرة بين من بحثوا لأكثر من سنتين يشير إلى نقطة تحول حاسمة في التفكير، حيث تصبح الهجرة الخيار الوحيد المتبقي وليس مجرد أحد الخيارات المتاحة. هذا الوضع يعكس فشل النظام المحلي في "إعادة إنتاج" نخبته المتعلمة، مما يخلق حالة من "النزيف المُبرمج" للكفاءات نحو البيئات الأكثر استيعاباً لطاقتهم وطموحاتهم.

بناءً على هذا التحليل، يمكن القول بوضوح أن الفرضية الأولى قد ثبتت صحتها بشكل قاطع، حيث تؤكد جميع المؤشرات الإحصائية والنتائج الميدانية أن ضعف النسيج الاقتصادي المحلي وغياب الفرص الاستثمارية في مدينة عين الدفلى يؤدي فعلاً إلى تعزيز النزعات الهجرية بين الخريجين الجامعيين كبديل عقلاني للبطالة المحلية. تتجلى هذه الصحة في مجموعة من المؤشرات المترابطة. أولاً، الارتباط القوي (0.78) بين ضعف الفرص الاستثمارية والرغبة في الهجرة، حيث أن 73.7% من الذين يرون الفرص "ضعيفة جداً" لديهم نية قوية للهجرة. ثانياً، عدم الملاءمة الشاملة للنسيج الاقتصادي المحلي مع جميع التخصصات الجامعية (86.25% عدم رضا)، مما يؤكد على الطبيعة الهيكلية وليس الظرفية للمشكلة. ثالثاً، العلاقة الطردية الواضحة بين طول فترة البحث عن عمل محلياً ودرجة الاستعداد للهجرة، حيث ترتفع نسبة الاستعداد التام للهجرة من 44.4% لمن بحثوا لأقل من 6 أشهر إلى 91.7% لمن بحثوا لأكثر من سنتين.

هذه النتائج لا تؤكد فقط على صحة الفرضية من الناحية الكمية، بل تكشف أيضاً عن عمق الأزمة البنيوية التي تواجه التنمية المحلية في مدينة عين الدفلى، حيث يتحول الاستثمار في التعليم العالي من استثمار في التنمية المحلية إلى استثمار في الهجرة والنزيف الديموغرافي. مما قد يشكل حلقة مفرغة تعمق من أزمة التنمية، حيث يؤدي ضعف النسيج الاقتصادي إلى نزيف الكفاءات، والذي بدوره يضعف من إمكانيات تطوير هذا النسيج مستقبلاً. بالتالي، فإن الفرضية لا تنطبق فقط على الوضع الراهن، بل تنبئ أيضاً بتفاقم المشكلة في المستقبل ما

لم يتم اتخاذ إجراءات جذرية لتنويع الاقتصاد المحلي وخلق فرص استثمارية حقيقية تستوعب مخرجات التعليم العالي المتزايدة.

#### 2.4. نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضية الثانية:

**الجدول رقم 04:** التأثير الاجتماعي للأسرة والأصدقاء وعلاقتها بالدافع الاقتصادي للهجرة

دافع اقتصادي		دافع اقتصادي قوي		دافع اقتصادي متوسط		دافع اقتصادي ضعيف		المجموع
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
22	27.50	06	07.50	02	02.50	30	37.50	تشجيع قوي من الأسرة
18	22.50	12	15.00	04	05.00	34	42.50	تشجيع متوسط
08	10.00	05	06.25	02	02.50	15	16.75	عدم التشجيع
01	01.25	00	00.00	00	00.00	01	01.25	معارضة قوية
49	61.25	23	28.75	08	10.00	80	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث

تكشف البيانات الإحصائية عن وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين التشجيع الاجتماعي من الأسرة والأصدقاء وقوة الدافع الاقتصادي للهجرة، حيث يبلغ معامل الارتباط حوالي 0.72. نجد أن 80% من العينة تتلقى تشجيعاً قوياً أو متوسطاً (من محيطها الاجتماعي للهجرة، وهؤلاء يمثلون 89.8% من الذين لديهم دافع اقتصادي قوي للهجرة. من بين الـ 30 مبحوثاً الذين يتلقون تشجيعاً قوياً من أسرهم، نجد أن 22 منهم (73.3%) لديهم دافع اقتصادي قوي، بينما 6 منهم (20%) لديهم دافع متوسط. هذا التوزيع يشير إلى أن التشجيع الاجتماعي لا يعمل بمعزل عن الحوافز الاقتصادية، بل يتفاعل معها لتكوين دافع مركب أكثر قوة وإلحاحاً.

من الملاحظ أيضاً أن نسبة المعارضة للهجرة من قبل الأسرة والمحيط الاجتماعي منخفضة جداً 1.25% (فقط)، مما يشير إلى تحول في المنظومة القيمية المجتمعية التي لم تعد ترى في الهجرة خروجاً عن المألوف أو

خيانة للجذور، بل استراتيجية مقبولة اجتماعياً لتحسين الأوضاع المعيشية. كما يلاحظ أن 18.75% من العينة لا تتلقى تشجيعاً للهجرة، لكن 53.3% من هؤلاء ما زالوا يحملون دافعاً اقتصادياً قوياً، مما يؤكد على أهمية العامل الاقتصادي كمحرك أساسي حتى في غياب الدعم الاجتماعي.

من المنظور السوسيولوجي، تعكس هذه النتائج تشكل ما يمكن تسميته بـ"الثقافة الأسرية للهجرة" في المجتمع الجزائري، حيث تتحول الأسرة من مؤسسة تقليدية تحافظ على تماسك الوحدة المكانية إلى فاعل أساسي في تشجيع التشتت الجغرافي كإستراتيجية للحراك الاجتماعي. إن تشجيع 80% من الأسر لأبنائها على الهجرة يشير إلى تحول جذري في منظومة القيم، حيث لم تعد الهجرة تُنظر إليها كـ"انفصال مؤلم" بل كـ"استثمار أسري" في مستقبل أفضل. هذا يعكس ما وصفه أنتوني غيدنز بـ"التحديث الانعكاسي"، حيث تعيد المؤسسات التقليدية تعريف نفسها لتتكيف مع متطلبات العصر الحديث، فتصبح الأسرة شركة استثمار عاطفي "تدعم قرارات الهجرة لتعظيم عوائدها الاقتصادية والاجتماعية طويلة المدى.

علاوة على ذلك، تكشف النتائج عن تشكل "شبكات الدعم الاجتماعي للهجرة" التي تعمل كآلية لتقليل المخاطر النفسية والاجتماعية المرتبطة بقرار الهجرة. إن الارتباط القوي بين التشجيع الاجتماعي والدافع الاقتصادي (0.72) يؤكد على أن الهجرة لم تعد قراراً فردياً بل "مشروعاً جماعياً" تتضافر فيه الرغبات الشخصية مع التوقعات الاجتماعية. هذا الوضع يخلق ما يُسمى بـ"الإكراه الناعم" للهجرة، حيث يصبح البقاء في المكان الأصلي مصدراً للضغط الاجتماعي وربما الشعور بالذنب تجاه الأسرة التي استثمرت في التعليم العالي بتوقع عوائد اقتصادية محددة. إن انخفاض نسبة المعارضة الأسرية للهجرة (1.25%) يشير إلى تبلور "إجماع اجتماعي" حول مشروعية وضرورة الهجرة كإستراتيجية للتقدم الاجتماعي، مما يجعل من الصعب على الفرد مقاومة هذا التوجه حتى لو كان يفضل البقاء محلياً.

الجدول رقم 05: علاقة التطلعات الثقافية والمعرفية بمستوى الرضا عن البيئة المحلية

مستوى الرضا										التطلعات الثقافية
راض تماما		غير راض		راض نسبيا		راض تماما		المجموع		
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
00	00.0	04	05.0	12	15.0	25	25.0	36	45.0	تطلعات عالية جدا
01	01.2	08	10.0	15	18.7	04	05.0	28	35.0	تطلعات عالية
02	02.5	06	07.5	04	05.0	02	02.5	14	17.5	تطلعات متوسطة
01	01.2	01	01.2	00	00.0	00	00.0	02	20.5	تطلعات منخفضة
04	05.0	19	23.7	31	38.7	26	32.5	80	100	المجموع
0	0	5	5	5	5	0	0			

المصدر: من إعداد الباحث

تُظهر البيانات الإحصائية وجود علاقة ارتباط عكسية قوية بين مستوى التطلعات الثقافية والمعرفية ومستوى الرضا عن البيئة المحلية، حيث يقدر معامل الارتباط بحوالي -0.68. نجد أن 80% من العينة لديهم تطلعات ثقافية عالية أو عالية جداً، وهؤلاء يمثلون 87.7% من إجمالي غير الراضين عن البيئة المحلية. من بين الـ 36 مبحوثاً ذوي التطلعات العالية جداً، نجد أن 32 منهم (88.9%) غير راضين أو غير راضين تماماً عن البيئة

المحلية، بينما لا يوجد أي مبحوث منهم راضٍ تماماً عن هذه البيئة. هذا التوزيع يشير إلى وجود فجوة هيكلية بين الطموحات الثقافية والمعرفية للشباب المتعلم والإمكانيات المتاحة في البيئة المحلية لتلبية هذه التطلعات.

من الملفت للنظر أن نسبة الرضا التام عن البيئة المحلية منخفضة جداً 5% فقط، بينما تبلغ نسبة عدم الرضا الكامل أو الجزئي 71.25%. هذا التوزيع غير المتوازن يعكس عمق الأزمة في قدرة البيئة المحلية على توفير الفضاءات الثقافية والمعرفية التي تلبي طموحات الخريجين الجامعيين. كما يلاحظ أن الفئة القليلة التي لديها تطلعات منخفضة (2.5%) تُظهر مستويات رضا أعلى نسبياً، مما يؤكد على أن المشكلة ليست في البيئة المحلية في حد ذاتها، بل في التباين بين ما تقدمه هذه البيئة وما يتطلع إليه الشباب المتعلم.

تعكس هذه النتائج ما يمكن وصفه بـ"أزمة التطابق الثقافي" بين الرأسمال الثقافي المكتسب من خلال التعليم العالي والفضاءات الثقافية المتاحة محلياً لاستثمار هذا الرأسمال. إن وجود 80% من العينة بتطلعات ثقافية عالية أو عالية جداً يشير إلى نجاح النظام التعليمي في تكوين "طبقة مثقفة" لديها وعي عالٍ بالإمكانيات الثقافية والمعرفية المتاحة في العالم، لكن فشل البيئة المحلية في توفير منصات مناسبة لتحقيق هذه التطلعات يخلق حالة من "الاغتراب الثقافي" تدفع نحو البحث عن بدائل خارجية. هذا الوضع يُذكرنا بما وصفه بيير بورديو حول "العنف الرمزي" الذي يُمارس ضد الطبقات المتعلمة عندما يتم إنتاج توقعات ثقافية لا يمكن للبيئة المحلية الوفاء بها.

كما تكشف النتائج عن تشكل "هوية ثقافية عابرة للحدود" لدى الشباب المتعلم، حيث لا تعود الحدود الجغرافية المحلية قادرة على احتواء طموحاتهم المعرفية والثقافية. إن الارتباط العكسي القوي (-0.68) بين التطلعات الثقافية والرضا عن البيئة المحلية يشير إلى أن التعليم العالي، بدلاً من أن يعزز الانتماء المحلي، يخلق "مواطنين كوزموبوليتيين" يشعرون بالضييق من القيود المحلية. هذا التحول يعكس ما يُسميه رولان روبرتسون بـ"الجلوكة"، حيث تصبح الهوية المحلية مرتبطة بالمعايير العالمية، مما يجعل الشباب يقيسون بيناتهم المحلية بمقاييس عالمية ويجدونها قاصرة. إن انخفاض الرضا عن البيئة المحلية إلى 5% فقط بين ذوي التطلعات العالية يؤكد على أن الهجرة لا تُنظر إليها فقط كحل اقتصادي، بل كـ"ضرورة ثقافية" لتحقيق الذات الفكرية والمعرفية في بيئات أكثر تنوعاً وثراءً ثقافياً.

**الجدول رقم 06: الحراك الاجتماعي المرغوب وعلاقته بتقييم فرص التقدم المحلي**

تقييم الفرص										الحراك المرغوب
فرص ممتازة		فرص جيدة		فرص ضعيفة		لا توجد فرص		المجموع		
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
00	00.00	02	02.50	15	18.75	28	35.00	45	56.25	حراك عالي جدا
01	01.25	04	05.00	12	15.00	08	10.00	25	31.25	حراك عالي
00	00.00	03	03.75	05	06.25	00	00.00	08	10.00	حراك متوسط
00	00.00	01	01.25	01	01.25	00	00.00	02	02.50	حراك منخفض
01	01.25	10	12.50	33	41.25	36	45.00	80	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث

تكشف البيانات الإحصائية عن علاقة ارتباط عكسية قوية جداً بين مستوى الحراك الاجتماعي المرغوب وتقييم فرص التقدم المحلي، حيث يقدر معامل الارتباط بحوالي  $-0.81$ . نجد أن 87.5% من العينة لديهم رغبة في حراك اجتماعي عالٍ أو عالٍ جداً، وهؤلاء يمثلون 94.2% من الذين يرون أن فرص التقدم المحلي ضعيفة أو منعدمة. من بين الـ 45 مبحوثاً الذين يرغبون في حراك عالٍ جداً، نجد أن 43 منهم (95.6%) يرون فرص التقدم المحلي ضعيفة أو منعدمة، بينما لا يوجد أي مبحوث منهم يرى هذه الفرص ممتازة. هذا التوزيع يشير إلى تناقض صارخ بين الطموحات الاجتماعية العالية للشباب المتعلم والواقع المحدود لفرص التقدم في البيئة المحلية.

الأكثر إثارة للقلق هو أن 45% من العينة يرون أنه لا توجد فرص للتقدم المحلي على الإطلاق، بينما 41.25% يرونها ضعيفة، مما يعني أن 86.25% من الشباب المتعلم لا يرون إمكانية حقيقية للحراك الاجتماعي في بيئتهم المحلية. في المقابل، لا تتجاوز نسبة من يرون فرص التقدم المحلي "ممتازة" أو "جيدة" 13.75% فقط. هذا التفاوت الشديد يعكس فشلاً هيكلياً في السياسات التنموية المحلية التي لم تنجح في خلق مسارات واضحة ومتاحة للحراك الاجتماعي، مما يجعل من الهجرة الخيار العقلاني الوحيد المتاح لتحقيق الطموحات الاجتماعية.

من المنظور السوسيولوجي، تعكس هذه النتائج ما يمكن تسميته بـ "أزمة الحراك الاجتماعي المُعطل" في البيئة المحلية، حيث تفشل البنى المؤسسية والاقتصادية المحلية في توفير "السلالم الاجتماعية" اللازمة لصعود



الشباب المتعلم إلى مراتب أعلى في الهرم الاجتماعي. إن وجود 87.5% من العينة برغبة في حراك اجتماعي عالٍ يشير إلى نجاح النظام التعليمي في زرع "طموحات الحراك" لدى الشباب، لكن عجز البيئة المحلية عن توفير الآليات المناسبة لتحقيق هذا الحراك يخلق حالة من "الإحباط البنيوي" يصفها روبرت ميرتون في نظريته عن "الانحراف والتوتر الاجتماعي". هذا الوضع يجعل الهجرة ليس مجرد خيار اقتصادي، بل "ضرورة اجتماعية" لكسر قيود التطبيق الاجتماعي المحلي والوصول إلى بيئات تتيح حراكاً أكثر ديناميكية وعدالة.

علاوة على ذلك، تكشف النتائج عن تشكل "وعي طبقي مؤجل" لدى الشباب المتعلم، حيث يدركون موقعهم الطبقي الحالي ولكنهم يرفضون القبول به كمصير نهائي، فيبحثون عن بيئات تسمح لهم بـ"إنتاج" موقعهم الطبقي المرغوب بدلاً من "وراثته" من البيئة المحلية المحدودة الفرص. إن الارتباط العكسي القوي ( $-0.81$ ) بين الطموحات والفرص المحلية يؤكد على أن الهجرة تُنظر إليها كـ"استراتيجية طبقية" للانتقال من "طبقة الشهادات العاطلة" محلياً إلى "طبقة المهنيين المنتجين" عالمياً. هذا التحول يعكس ما يسميه أولريش بيك بـ"مجتمع المخاطر"، حيث يصبح الأفراد مضطرين لتحمل مخاطر الهجرة والغربة كتمن لتحقيق الحراك الاجتماعي الذي تعجز بيئتهم المحلية عن توفيره، مما يحول الهجرة من مغامرة شخصية إلى "ضرورة تاريخية" لجيل كامل من المتعلمين.

بناءً على التحليل الشامل للجدول سألغة الذكر، يمكن الجزم بأن الفرضية الثانية قد ثبتت صحتها بشكل قاطع ومقنع، حيث تؤكد جميع المؤشرات الإحصائية والنتائج الميدانية أن العوامل الاجتماعية والثقافية تتضافر فعلاً مع الدوافع الاقتصادية لتشكل نسقاً متكاملًا ومعقدًا من المحفزات التي تدفع الشباب المتعلم نحو اختيار الهجرة كإستراتيجية شاملة للحراك الاجتماعي والمهني. تتجلى هذه الصحة في مجموعة من المؤشرات المترابطة والمتكاملة: أولاً، الارتباط الإيجابي القوي ( $0.72$ ) بين التشجيع الاجتماعي الأسري والدافع الاقتصادي للهجرة، مما يكشف عن تحول الأسرة من مؤسسة محافظة على الوحدة المكانية إلى فاعل أساسي في تشجيع الهجرة كاستثمار أسري طويل المدى. ثانياً، الارتباط العكسي القوي ( $-0.68$ ) بين التطلعات الثقافية والمعرفية العالية والرضا عن البيئة المحلية، مما يؤكد على أن البعد الثقافي والمعرفي يشكل محركاً مستقلاً ومهماً للهجرة يتجاوز الاعتبارات

الاقتصادية البحتة. ثالثاً، الارتباط العكسي القوي جداً ( $-0.81$ ) بين الرغبة في الحراك الاجتماعي العالي وتقييم فرص التقدم المحلي، مما يؤكد أن الهجرة تُنظر إليها كإستراتيجية أساسية لكسر قيود التطبيق الاجتماعي المحلي. هذه النتائج تكشف عن تعقيد وتشابك الدوافع التي تقف وراء قرارات الهجرة، حيث لا يمكن اختزالها في البعد الاقتصادي وحده، بل تتداخل فيها أبعاد اجتماعية وثقافية ونفسية متعددة تشكل في مجموعها "منظومة دفع متكاملة" نحو الهجرة. إن تشجيع 80% من الأسر للهجرة، وتكوين 80% من الشباب لتطلعات ثقافية عالية لا تجد إشباعاً محلياً، ورغبة 87.5% منهم في حراك اجتماعي عالٍ في ظل غياب شبه تام للفرص المحلية 86.25% (يرون الفرص ضعيفة أو منعدمة)، كل هذا يشكل "عاصفة مثالية" من العوامل المتضاربة التي تجعل من الهجرة ليس مجرد خيار متاح، بل "حتمية اجتماعية" لجيل كامل من المتعلمين. بالتالي، فإن الفرضية لا تنطبق فقط على الحالة الراهنة، بل تشير إلى تشكل "ثقافة هجرة" مؤسسية ومستدامة تتجذر في البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي، مما يتطلب تدخلات شاملة ومتعددة الأبعاد لمعالجة هذه الظاهرة المعقدة.

## 5. خاتمة :

في ختام، يكشف موضوع هذه الورقة البحثية، عن حقيقة سوسيولوجية تتجلى في تنامي النزعات الهجروية بين الخريجين الجامعيين بمدينة عين الدفلى، حيث تؤكد المعطيات الإمبريقية صحة الفرضية الأولى المتعلقة بتأثير ضعف النسيج الاقتصادي المحلي على توجهات الشباب المتعلم نحو الهجرة. إن هذا الواقع يعكس خللاً بنيوياً في التنمية المحلية، إذ تتسع الفجوة بين مخرجات التعليم العالي والقدرة الاستيعابية لسوق العمل المحلي؛ مما يجعل الهجرة تبدو كخيار عقلاني حتمي أمام تحديات البطالة المزمنة. وتشير المؤشرات السوسيو-اقتصادية إلى أن غياب الاستثمارات النوعية والمشاريع التنموية المولدة للوظائف النخبوية يُفاقم من حدة هذه الظاهرة، خاصة وأن الخريجين يواجهون تناقضاً صارخاً بين طموحاتهم المهنية المشروعة وواقع الفرص المتاحة محلياً. كما تبرز الدراسة أن هذا الوضع لا يقتصر على البعد الاقتصادي فحسب، بل يتداخل مع معطيات اجتماعية وثقافية تزيد من تعقيد المشهد الهجروي لدى هذه الفئة الحيوية من المجتمع الجزائري.

تدعم المعطيات الكمية والكيفية للدراسة صحة الفرضية الثانية التي تركز على التفاعل الديناميكي بين العوامل الاجتماعية والثقافية والدوافع الاقتصادية في تشكيل قرار الهجرة، إذ تكشف التحليلات السوسيولوجية عن

وجود نسق متكامل من المحفزات يتجاوز الأبعاد المادية البحتة. فالشباب المتعلم لا يسعى فقط إلى تحسين وضعه الاقتصادي، بل يبحث عن تحقيق ذاته المهنية والاجتماعية في بيئات تقدر كفاءاته وتستثمر قدراته الإبداعية بشكل أمثل. وتشير النتائج إلى أن الضغوط الاجتماعية المرتبطة بتوقعات الأسرة والمحيط الاجتماعي، إلى جانب الرغبة في الارتقاء الطبقي والتميز المهني، تشكل محركات قوية تدفع نحو اختيار الهجرة كإستراتيجية للحراك الاجتماعي. علاوة على ذلك، تبين الدراسة أن التطلعات الثقافية للجيل الجديد من المتعلمين، والمتأثرة بوسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي، تخلق توقعات مهنية وحياتية عالية لا يمكن تلبيتها في السياق المحلي الراهن؛ مما يعزز من الميل الهجروي لدى هذه الشريحة الاجتماعية الاستراتيجية.

في ضوء النتائج المتحصل عليها، تستدعي هذه الظاهرة السوسيو-اقتصادية تدخلاً استراتيجياً متعدد الأبعاد يركز على مقارنة شاملة للتنمية المحلية المستدامة. انطلاقاً من:

- ضرورة إعادة هيكلة النسيج الاقتصادي المحلي من خلال تطوير استراتيجية تنموية متخصصة تركز على الصناعات المعرفية والتكنولوجية المتقدمة، مع إنشاء حاضنات أعمال ومراكز للابتكار تستوعب الكفاءات الجامعية وتحولها إلى قوة إنتاجية محلية.
- تطوير برامج شراكة استراتيجية بين الجامعات والقطاع الخاص لضمان مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل، إلى جانب تعزيز برامج التدريب المهني المتخصص والتأهيل النوعي.
- إطلاق مبادرات لدعم ريادة الأعمال والمشاريع الناشئة من خلال تسهيلات مالية وإدارية تشجع الشباب المتعلم على الاستثمار محلياً بدلاً من الهجرة.
- تطوير بنية تحتية ثقافية واجتماعية جاذبة تلبي تطلعات الجيل الجديد من المتعلمين، مع إنشاء مراكز ثقافية وعلمية متطورة وفضاءات للإبداع والابتكار.
- وضع آليات للمتابعة والتقييم المستمر لفعالية السياسات التنموية المحلية، مع إشراك الشباب المتعلم في صياغة الرؤى التنموية المستقبلية لضمان استجابتها لتطلعاتهم المشروعة ومساهماتهم الفعالة في التنمية المحلية المستدامة.

## قائمة المصادر والمراجع .

1. أسيا شكيرب، وآخرون. (2020). لماذا يهاجر الشباب العربي؟: بحوث في إشكاليات الهجرة والمستقبل. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
2. أشرف عبد العزيز عبد القادر، و و آخرون. (2013). النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية سياسات التنمية وفرص العمل : دراسة قطرية. (ط1) بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
3. أيمن زهري. (2023). كقدمة في دراسات الهجرة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
4. سوتيريوس سارانتكوس. (2017). البحث الاجتماعي. (ط1، و ثائر ديب، المترجمون) بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
5. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، وإيهاب عيسى المصري. (2017). البطالة - مفهوما - أسبابها - خصائصها - اتجاهات عربية وعالمية. (ط1) القاهرة: دار العلوم للنشر.
6. عبد الرحيم رحموني، وآخرون. (2019). الأمن الجزائري والفضاء الاقليمي - التعامل والتداعيات. الجزائر: مركز الكتاب الاكاديمي.
7. محمد بوعزوز. (2015). طموحات لدى الشباب حاملي الشهادات الجامعية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 8 (2)، 1-6.
8. محمد حسن علوان. (2022). الرّحيل نظرياته والعوامل المؤثرة فيه. لبنان: دار الساقى.
9. محمد يتيّم. (2012). في نظرية الإصلاح الثقافي. المنصورة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
10. معاذ أحمد حسن. (2014). الشباب في المجتمع العربي المأزوم - العراق أنموذجاً. (ط1) عمان: أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.
11. نبيلة عدان. (2020). ضغوط العمل و الأداء الوظيفي. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
12. ندا جمال جرجور. (2024). ليبيا والهجرة غير الشرعية واثرها على الامن القومي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

## «Youth at the heart of action, a vital lever for achieving the Sustainable Development Goals: The case of Algerian youth in the energy and digital transitions»

*BENGUIRECHE Mohammed Nabil 3 OUGUENOUNE Hind <sup>1</sup>, KHODHEIR Latifa Salima <sup>2</sup>*

<sup>1</sup> University of Oran 2, Algeria, [hindouguenoune@gmail.com](mailto:hindouguenoune@gmail.com)

<sup>2</sup> University of Oran 2, Algeria, [khodheirlatifa@gmail.com](mailto:khodheirlatifa@gmail.com)

<sup>3</sup> University of Oran 2, Algeria, [Benguireche.nabil@univ-oran2.dz](mailto:Benguireche.nabil@univ-oran2.dz)

### Abstract:

Adopted in 2015 by the United Nations General Assembly, the Sustainable Development Goals (SDGs) provide an ambitious framework to transform the world by 2030. These 17 interconnected goals address crucial global issues including poverty eradication, quality education, gender equality, environmental sustainability, and the promotion of peaceful, inclusive societies (United Nations, 2015).

The successful achievement of these goals relies heavily on the active involvement of all sectors of society—particularly young people. With over half of the world's population under the age of 30, youth not only represent a significant demographic group but also a powerful force for innovation and transformative change across economic, social, technological, and environmental dimensions (UN DESA, 2023). Recognizing and empowering youth participation is therefore essential to realizing the 2030 Agenda.

**Keywords:** Youth, Sustainable Development Goals, Algeria, energy and digital transitions.

## 1. Introduction

The world is experiencing an unprecedented demographic shift: nearly 1.8 billion young people aged 10 to 24 are shaping the present and future of our societies (United Nations, 2025). This demographic is not only the largest ever but also the most interconnected and educated in history. Youth are at the heart of the Sustainable Development Goals (SDGs), both as beneficiaries and as vital agents of change. Their creativity, energy, and commitment are indispensable for achieving the 2030 Agenda. In Algeria, youth represent a remarkable 70% of the population. This demographic reality is both a challenge and an opportunity, especially in the context of two key transitions: energy and digital. As Algeria seeks to diversify its economy and reduce its dependence on hydrocarbons, the role of young people in driving innovation, entrepreneurship, and social transformation is more critical than ever (Loucif, 2023; Hasni, Malek & Zouiouèche, 2021).

This communication explores the global role of youth in advancing the SDGs, then focuses on the Algerian context, analyzing how young people are engaging in the energy and digital transitions. Through data, case studies, and academic literature, we will highlight both the achievements and the challenges faced by Algerian youth, and offer recommendations for maximizing their impact.

## 2. Youth as a global driver for the SDGs

Today's youth face a rapidly changing world marked by climate, economic, health, and political crises. Far from being disengaged, they demonstrate heightened awareness and remarkable commitment to these challenges. Movements such as Fridays for Future, Extinction Rebellion Youth, and the Youth Climate Strike exemplify this engagement (O'Brien, Selboe & Hayward, 2018).

Digital technologies allow them to access information, learn, and mobilize more easily than ever. This connected generation runs viral awareness campaigns, participates in citizen consultations, and organizes grassroots actions. At the same time, they engage in civil society organizations, launch solidarity initiatives, and advocate for more inclusive governance (Wong, Zimmerman & Parker, 2010).

## 2.1. Youth engagement across the SDGs

Youth engagement is not a theoretical ideal—it is a lived reality. Around the world, young people are leading climate marches, founding social enterprises, volunteering in their communities, and using technology to solve local and global problems (United Nations, 2025; UNESCO, 2025). Their involvement is especially visible in areas such as climate action (SDG 13), gender equality (SDG 5), innovation (SDG 9), health (SDG 3), and social inclusion.

**Table 1. Examples of Youth Engagement in the SDGs**

### **SDG Area Youth Engagement Activities**

Climate (SDG 13)	Climate strikes, reforestation, local adaptation projects
Gender (SDG 5)	Campaigns for girls' education, anti-discrimination efforts

Innovation (SDG 9) Start-ups, hackathons, digital solutions

Health (SDG 3) Health awareness campaigns, peer education

Social inclusion Community organizing, advocacy for marginalized groups

## **2.2. Youth leadership and social innovation**

Young people are often at the forefront of social innovation. They leverage digital tools, build networks, and mobilize resources in creative ways. Initiatives such as the UN Youth Envoy, the Youth Climate movement, and regional platforms like YouLead Africa exemplify how youth leadership can influence policy, shift social norms, and accelerate progress toward the SDGs (Schäfer, 2022).

## **2.3. Barriers and challenges**

Despite their potential, youth face significant barriers: limited access to resources, underrepresentation in decision-making, educational and digital divides, and institutional inertia (UNESCO, 2025; Schäfer, 2022). These obstacles are particularly acute in the Global South, where structural inequalities can hinder youth participation.

## **2.4. The importance of empowerment**

Empowering youth means more than providing opportunities—it requires recognizing their agency, fostering their skills, and including them in governance. Policies that invest in youth education, entrepreneurship, and civic engagement yield measurable benefits for entire societies (Hasni et al., 2021).

## **3. Algerian youth and the energy transition**

### **3.1. National context and strategic imperatives**



Algeria's economy has long been anchored in hydrocarbons, but volatility in global oil prices and the imperative of climate action have prompted a shift toward renewable energy. The government's national strategy aims to achieve 22 GW of renewable energy capacity by 2030, primarily through solar power (Trifa, 2024).

**Table 2. Algeria's energy transition goals (2030)**

Objective	Key Indicator
Diversify energy mix	22 GW renewable energy capacity
Reduce GHG emissions	7–22% reduction (COP21 commitment)
Create green jobs	100,000+ jobs in renewables
Expand rural electrification	Solar mini-grids in remote areas
Build technical capacity	Specialized training and research

### 3.2. Youth Training and Technical Expertise

Algerian universities and technical institutes are training a new generation of energy professionals. The Pan African University Institute of Water and Energy Sciences (PAUWES) in Tlemcen is a flagship example, offering advanced degrees and hands-on projects in renewable energy and water management (Schäfer, 2022).

Students are not only learning theory—they are designing and implementing real-world solutions. For instance, student teams have developed solar-powered water pumps for rural communities and energy-efficient lighting systems for public schools.

### 3. Green Entrepreneurship

Young Algerians are increasingly founding start-ups in the green economy. These enterprises range from solar panel installation companies to businesses that convert plastic waste into fuel. Such initiatives not only create jobs but also address pressing environmental challenges (Loucif, 2023). Case Study of Solar Start-ups in Southern Algeria : in the Saharan regions, where sunlight is abundant but infrastructure is lacking, youth-led start-ups have launched micro-solar projects to supply electricity to off-grid villages. These projects often involve local training, community engagement, and partnerships with NGOs.

#### 3.4. Youth Mobilization and Advocacy

Beyond technical innovation, Algerian youth are active in awareness campaigns, environmental clubs, and policy advocacy. Through platforms like the National Youth Council and grassroots associations, they participate in public debates and push for a just, inclusive energy transition (UNSDG, 2020).

**Table 3. Types of Youth Initiatives in Energy Transition**

Initiative Type	Concrete Examples
Technical Training	PAUWES, university programs
Green Start-ups	Solar, recycling, bioenergy
Pilot Projects	Solar mini-grids in rural areas
Civic Engagement	Awareness campaigns, youth councils

#### 3.5. Challenges and Recommendations

Key challenges can be summarized as:

- Insufficient access to funding and technical resources (Schäfer, 2022).
- Regional disparities in infrastructure and training opportunities (Trifa, 2024).
- Limited integration of youth voices in policy-making (Loucif, 2023).

Recommendations:

- Expand technical and vocational education in renewables.
- Foster university–industry partnerships for applied research.
- Create dedicated innovation funds for youth–led energy projects.
- Ensure youth representation in national energy policy forums.

## 4. Algerian Youth in the Digital Transition

### 4.1. National Digital Strategy

Algeria’s digital transformation is a national priority. The government’s “Algeria Digital 2030” strategy aims to train 500,000 ICT specialists, digitize public services, and foster a dynamic start-up ecosystem (Ecofin Agency, 2025).

**Table 4. Pillars of Algeria’s Digital Strategy (2030)**

Strategic Pillar	2030 Target
Mass digital training	500,000 ICT specialists trained
Education modernization	27,000 schools digitized
Start-up development	20,000 start-ups created
Digital inclusion	Reduced territorial digital divide
E-governance	454 digitalized public services

#### 4.2. Digital Skills and Access

Programs such as “Chabab Tech” and “Skills Centers” provide free, advanced training in artificial intelligence, cybersecurity, and cloud computing. These initiatives are crucial for equipping youth with the skills needed for tomorrow’s job market (Loucif, 2023).

**Case Study of Skills Centers in Oran and Annaba :** in Oran and Annaba, Skills Centers have become hubs of innovation. Young participants receive hands-on training, mentorship from industry professionals, and opportunities to launch their own tech projects. Many graduates have gone on to create start-ups or secure employment in the tech sector.

#### 4.3. Digital Entrepreneurship

Algerian youth are at the forefront of digital entrepreneurship. Start-ups in fintech, health tech, and agri-tech are proliferating, often led by young founders. These businesses are not only transforming the economy but also addressing social and environmental needs (Ecofin Agency, 2025).

#### 4.4. Digital Citizenship and Social Mobilization

Social media and digital platforms have become essential tools for expression, learning, and civic engagement. Young Algerians use these platforms to organize campaigns, share knowledge, and advocate for social change (Belmadani & Thelidji, 2024). **Case Study: Digital Mobilization in Laghouat :** In the province of Laghouat, youth have used social media to raise awareness about water scarcity and environmental protection.

Their campaigns have led to tangible changes, such as community clean-up initiatives and local policy reforms.

**Table 5. Youth–Led Digital Initiatives**

Initiative	Expected Impact
Skills Centers	Advanced training, employability
Chabab Tech	Digital ambassadors, innovative projects
Digitalized education	Equitable access to learning
Digital start-ups	Economic modernization, job creation
Social media campaigns	Civic engagement, policy influence

#### 4.5. Challenges and Recommendations

**Key Challenges:** can be summarized as follows:

- Persistent digital divide between urban and rural areas (Loucif, 2023).
- Limited access to high-speed internet and digital infrastructure (Ecofin Agency, 2025).
- Need for greater integration of digital literacy in education (UNESCO, 2022).

**Recommendations:** consists on:

- Expand Skills Centers and digital training to all regions.
- Invest in broadband infrastructure for rural areas.
- Integrate digital literacy and citizenship into school curricula.
- Support youth-led digital innovation through grants and incubators.

### 5. Inspiring Case Studies and Personal Stories

#### 5.1. PAUWES: Training Future Leaders

At PAUWES in Tlemcen, students from across Africa, including Algeria, work on projects such as solar-powered irrigation systems and smart water management. These projects are not just academic—they are implemented in real communities, providing tangible benefits and empowering youth as leaders (Schäfer, 2022).

### **5.2. Chabab Tech: A New Generation of Innovators**

The Chabab Tech program has trained thousands of young Algerians in cutting-edge digital skills. Many alumni have launched start-ups, developed mobile apps for agriculture and health, or become digital ambassadors in their communities (Ecofin Agency, 2025).

### **5.3. Digital Citizenship in Action: Laghouat**

In Laghouat, young people have harnessed social media to mobilize their peers around environmental issues. Their digital campaigns have led to increased community participation in clean-up drives, water conservation efforts, and even influenced local government decisions (Belmadani & Thelidji, 2024).

### **5.4. Green Start-ups: Turning Challenges into Opportunities**

Meet Amine, a young engineer from Ouargla, who co-founded a start-up that recycles plastic waste into fuel for generators. Or Yasmine, a student in Tlemcen, who designed a solar-powered water pump for her village. These stories illustrate how Algerian youth are turning local challenges into innovative, sustainable solutions.

## **6. Comparative Analysis: Algeria in the African and Global Context**

Algeria's youth engagement in energy and digital transitions is both unique and reflective of broader trends across Africa and the Global South. Countries like Morocco, Tunisia,

and Egypt have also invested in youth-led renewable energy and digital innovation (Schäfer, 2022). However, Algeria's demographic weight and resource potential position it as a potential leader in youth-driven sustainable development.

**Table 6. Youth Engagement in Energy and Digital Sectors: Algeria vs. Regional Peers**

Country	Energy Transition Initiatives	Digital Innovation Programs	Youth Participation Mechanisms
Algeria	PAUWES, solar start-ups, rural electrification	Chabab Tech, Skills Centers, digital start-ups	National Youth Council, youth forums
Morocco	Green energy incubators, solar farms	Digital skills bootcamps, tech hubs	Youth councils, policy dialogues
Tunisia	Renewable energy training, youth co-ops	Start-up accelerators, coding schools	Civic tech platforms
Egypt	Solar entrepreneurship, youth NGOs	Digital literacy campaigns, hackathons	Youth parliaments

## 7. Recommendations for Policy and Practice

### 7.1. Strengthen Youth Participation in Governance by:

- Institutionalize youth representation in energy and digital policy-making bodies.
- Create regular platforms for youth consultation and feedback.

### 7.2. Invest in Education and Training through:

- Expand technical and vocational education in renewables and ICT.
- Foster partnerships between universities, industry, and government.

### **7.3. Support Innovation and Entrepreneurship** thanks to:

- Establish dedicated funds and incubators for youth-led start-ups.
- Provide mentorship and networking opportunities.

### **7.4. Promote Equity and Inclusion** by ensuring:

- Ensure access to training and infrastructure in all regions, especially rural areas.
- Address gender gaps in STEM and digital fields.

### **7.5. Foster Digital and Environmental Literacy** by allowing:

- Integrate digital citizenship and sustainability into school curricula.
- Support youth-led awareness campaigns and community projects.

## **8. Conclusion**

Algerian youth are not just witnesses to change—they are the architects of a sustainable future. Their stories, projects, and daily efforts demonstrate that with the right support and opportunities, young people can transform challenges into opportunities, and dreams into reality. Investing in their education, empowering their initiatives, and including their voices at every level is not just a policy imperative—it is the key to achieving the SDGs and building a resilient, inclusive, and prosperous Algeria.

## **9. Bibliography**

- Belmadani, S., & Thelidji, A. (2024). Exploration des dynamiques de communication numérique chez les jeunes Algériens: Étude de cas de la province de Laghouat. *RA2LC*, 9, 257–266.
- Bessant, J. (2004). Mixed messages: Youth participation and democratic practice. *Australian Journal of Political Science*, 39(2), 387–404.



Checkoway, B., & Gutierrez, L. (2006). Youth Participation and Community Change. Journal of Community Practice, 14(1-2), 1-9.

Ecofin Agency. (2025, June 18). Algeria adds 40 new digital fields to vocational training programs. <https://www.ecofinagency.com/news-services/1806-47322-algeria-adds-40-new-digital-fields-to-vocational-training-programs>

ILO. (2020). Global employment trends for youth 2020: Technology and the future of jobs. International Labour Organization.

Hasni, T., Malek, R., & Zouiouche, N. (2021). Algeria 100% renewable energy: Recommendations for a national strategy of energy transition. Friedrich-Ebert-Stiftung. <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/algerien/17411.pdf>

Leicht, A., Heiss, J., & Byun, W. J. (2018). Issues and trends in education for sustainable development. UNESCO.

Loucif, A. (2023). Accelerating digital transformation to achieve sustainable development in Algeria. AGATHOS: International Review, 14(2), 225-240. <https://www.agathos-international-review.com/issues/2023/27/Loucif.pdf>

O'Brien, K., Selboe, E., & Hayward, B. M. (2018). Exploring youth activism on climate change: Dutiful, disruptive, and dangerous dissent. Ecology and Society, 23(3), 42.

Schäfer, I. (2022). The renewable energy sector and youth employment in Algeria, Libya, Morocco and Tunisia. African Development Bank. [https://www.afdb.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/Publications/The\\_Renewable\\_Energy\\_Sector\\_and\\_Youth\\_Employment\\_in\\_Algeria\\_Libya\\_Morocco\\_and\\_Tunisia.pdf](https://www.afdb.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/Publications/The_Renewable_Energy_Sector_and_Youth_Employment_in_Algeria_Libya_Morocco_and_Tunisia.pdf)

- Trifa, M. (2024). Energy transition and sustainable development practices in Algeria. European Economic Letters, 15(2), 946–954.  
<https://www.eelet.org.uk/index.php/journal/article/download/2656/2385/2927>
- UNESCO. (2022). Rapport national de l’Algérie – Sommet sur la transformation de l’éducation. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000382396>
- UNESCO. (2025). Education for sustainable development. <https://en.unesco.org/themes/education-sustainable-development>
- United Nations. (2025). Youth – United Nations Sustainable Development. <https://www.un.org/development/desa/youth/>
- UNSDG. (2020). In Algeria, boosting youth's social inclusion, entrepreneurship and global citizenship awareness. <https://unsdg.un.org/latest/stories/algeria-boosting-youths-social-inclusion-entrepreneurship-and-global-citizenship>
- UN DESA. (2023). World Youth Report: Youth and the 2030 Agenda for Sustainable Development.
- UNDP. (2020). Young people as drivers of sustainable development goals. UNDP.
- UNESCO. (2017). Education for Sustainable Development Goals: Learning objectives.
- UNICEF. (2022). The climate crisis is a child rights crisis: Introducing the children’s climate risk index.
- United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development.
- World Bank. (2014). Youth employment in Sub-Saharan Africa.

Wong, N. T., Zimmerman, M. A., & Parker, E. A. (2010). A typology of youth participation and empowerment for child and adolescent health promotion. American Journal of Community Psychology, 46(1-2), 100-114.

## دور الانتاج الانظف في تعزيز الأداء البيئي المستدام : دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية العاملة في الشركة العامة لكبريت المشراق:

"م. د جهاد حميد علي

م. م احمد ثائر محمود

م. م علي محمد حويد

م. م. عباس محمد حميد

### المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على دور الانتاج الانظف في تعزيز الأداء البيئي المستدام في الشركة المبحوثة، إذ تمثل مجتمع البحث بالقادة في الشركة العامة لكبريت المشراق والبالغ عددهم (38) قائداً، وشملت عينة البحث (38) مفردة؛ وتبنى البحث أداة الاستبانة في جمع البيانات من خلال استقصاء آراء القادة بشكل الاستقصاء العشوائي، واعتمد البحث في التحليل حزمة من الأدوات الإحصائية والمتمثلة بـ(التكرارات والنسب المئوية والافساط الحسابية والانحرافات المعيارية والارتباط الخطي البسيط(بيرسون) والانحدار الخطي البسيط) التي تتاسب طبيعة البيانات التي تم جمعها، استنتج البحث ان تبني الشركة لاستراتيجيات الإنتاج الانظف تسهم وبشكل فاعل في تقليل الأثر البيئي فضلاً عن تقليل الانبعاثات الضارة بالبيئة وتحسين ظروف العمل وصحة الانسان بتقليل استخدام المواد الكيميائية الخطرة، وتوصل إلى مجموعة من المقترحات من أهمها ضرورة تبني الشركة لاستراتيجيات الإنتاج الانظف ونشر الوعي بأهمية الإنتاج الانظف فيما بين العاملين من خلال إقامة دورات وندوات وورش داخل الشركة وتطوير تقنيات ومواد بديلة اكثر نظافة وكفاءة.

**الكلمات المفتاحية:** الإنتاج الأنظف، الأداء البيئي المستدام .الشركة العامة لكبريت المشراق

**The Role of Cleaner Production in Enhancing Sustainable Environmental Performance: An :  
Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Administrative Leaders Working in the  
General Company for Mishraq Sulphur**

Asst. Dr. Jihad Hamid Ali

Asst. Ahmed Thaer Mahmoud

Asst. Ali Mohammed Huwaid

Asst. Abbas Mohammed Hamid

**Abstract:**

The research aims to identify the role of cleaner production in enhancing sustainable environmental performance in the studied company. The research population consisted of leaders in the General Company for Mishraq Sulfur, totaling 38 individuals. The research sample included all 38 leaders. A questionnaire was adopted as the main tool for data collection through a random survey of the leaders' opinions. The research relied on a set of statistical tools for analysis, including frequencies, percentages, arithmetic means, standard deviations, Pearson simple linear correlation, and simple linear regression, which are appropriate for the nature of the collected data.

The research concluded that the company's adoption of cleaner production strategies significantly contributes to reducing environmental impact, minimizing harmful emissions, improving working conditions, and promoting human health by limiting the use of hazardous chemicals. The study presented a set of recommendations, most notably the need for the company to adopt cleaner production strategies and to raise awareness about their importance among employees through organizing courses, seminars, and

workshops within the company, as well as developing cleaner and more efficient technologies and alternative materials.

**Keywords: Cleaner Production, Sustainable Environmental Performance., Mishraq**

**Sulphur State Company**

## المقدمة:

أخذت منظمات الأعمال في الآونة الأخيرة بتبني فلسفات معاصرة في إنتاج منتجاتها في سبيل تحقيق ما يسمى بالاستدامة في التصنيع، إذ إنها تهتم باستثمار كل مواردها وطاقتها بشكل يحافظ على تلك الموارد ويقدم منتجات تتناسب وتطلعات وأذواق المستفيدين من حيث الجودة والتصميم والاستجابة السريعة وكل ما من شأنه تلبية متطلباتهم مع الأخذ بنظر الاعتبار المحافظة على البيئة بكل أبعادها واستدامة الأعمال للأجيال القادمة، لذا فالإنتاج الأنظف يمثل استراتيجية بيئية وقائية متكاملة تحسن كفاءة استخدام الموارد، وتقليل المخاطر والأثر البيئي، وتقليل النفقات والتكاليف في عمليات المنظمة، محققة مبتغى تلك المنظمة من استدامة في عملياتها التصنيعية.

تناول البحث الإنتاج الأنظف على اعتباره البعد والركيزة والوظيفة الرئيسة في الشركة التي يمكن من خلالها تحقيق نجاحات تصميمية وتصنيعية بشكل عام .

قُسم البحث إلى أربعة مباحث، اهتمَّ الأول منها بالإطار المنهجي للبحث، بينما تضمن الثاني الإطار النظري للبحث، فيما احتوى المبحث الثالث الجانب العملي للبحث اشتمل على أربعة محاور اهتمت الثلاثة الأولى بالتحليل الوصفي واختبار علاقات الارتباط والتأثير بينما أُختتم المبحث الرابع بالاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الاول: الإطار المنهجي/ منهجية البحث

## أولاً. مشكلة البحث:

أخذ مفهوم الاستدامة يمثل بعداً وركيزة أساسية لدى منظمات الأعمال لا سيما في الفكر التصنيعي المعاصر؛ لما له من دور في حفظ ديمومة المنظمة وسمعتها عالمياً وبناءها عبر الأجيال المتعاقبة، إذ إنّ إنتاج المنتجات وتقديمها إلى المستفيدين بالجودة والتصميم والوقت المناسب قد لا يكفي الا إذا كانت تتوافق مع منظومة متطلبات

البيئة أجمع من حفظ الموارد وعدم الاضرار بها واستدامتها، من هنا انطلق البحث بتساؤل رئيس مفاده (بيان دور الانتاج الانظف في تعزيز الاداء البيئي المستدام في الشركة المبحوثة).

## ثانياً. اهمية البحث:

استمد البحث اهميته من خلال الآتي:

1. أصبحت المجتمعات أكثر استهلاكاً للمنتجات، مما يتطلب زيادة الإنتاج وباستراتيجيات تحد من هدر تلك المنتجات.

2. أهمية الاستدامة في الشركات التصنيعية؛ لما له من دور في ديمومة الموارد وحفظها عبر الأجيال.

3. الدور الهام للإنتاج الانظف في تعزيز الاداء البيئي المستدام في الشركة المبحوثة.

ثالثاً. اهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي: -

1- التعرف على مفهومي الانتاج الانظف والاداء البيئي المستدام في الشركة المبحوثة.

2- بيان أهمية فلسفة الإنتاج الأنظف ومركزاتها في الشركة المبحوثة.

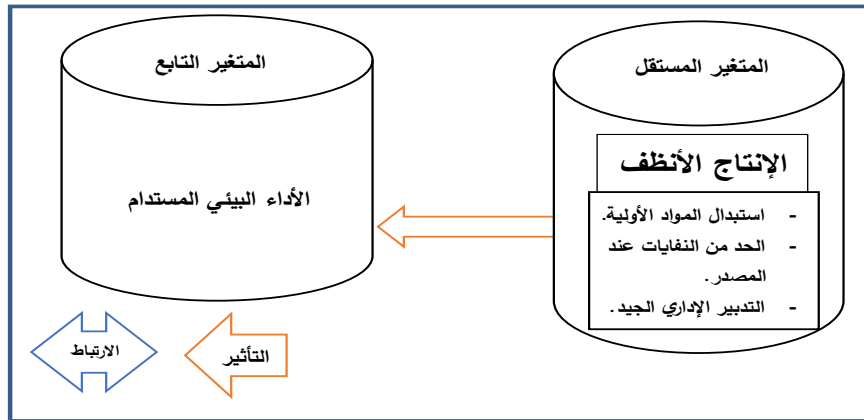
3- اختبار علاقة الارتباط والأثر بين الإنتاج الأنظف والاداء البيئي المستدام في وأبعادهما الفرعية في الشركة المبحوثة.

رابعاً. مخطط البحث الفرضي

بناءً على مشكلة البحث وأهدافه إقترح الباحث مخطط نموذج فرضي لتوضيح العلاقة والأثر بين الإنتاج الأنظف

(المتغير المستقل) والاداء البيئي المستدام في (المتغير المعتمد) وأبعادهما الفرعية في الشركة المبحوثة.

### الشكل (1) المخطط البحث الفرضي



المصدر: من اعداد الباحث

### خامساً: فرضيات البحث:

1. فرضية البحث الرئيسية الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الإنتاج الأنظف والاداء البيئي المستدام في الشركة المبحوثة،
2. الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد أثر ذا دلالة معنوية بين سعادة الزبون الداخلي وأدائه العالي في الشركة المبحوثة. سادساً: مجتمع البحث وعينته تمثل مجتمع البحث بالقادة في الشركة العامة لكبريت المشرق وعددهم (38) قائداً ، واختيرت عينة وفق اسلوب المعاينة العشوائية قوامها (38) قائداً، معتمداً في ذلك على ما اقترحه (Morgan 1970) في تكوين جدول يبين حجم العينة المطلوب والمناسب تبعاً لأحجام المجتمع، وزعت الاستبانة على أفراد العينة المبحوثين وتم استرجاع (38) استبانة، وتبين ان جميع الاستبانات المستردة صالحة للاختبار الاحصائي.



## سابعا: أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث على نوعين من الأساليب الإحصائية في جمع البيانات؛ إذ اعتمد على مصادر البيانات الثانوية في معالجة الأطر النظرية للبحث والتي تمثلت بـ (الادبيات العربية والاجنبية من كتب وإطاريح وبحوث منشورة في مجلات علمية رصينة ومواقع شبكة الإنترنت ذات علاقة بطبيعة البحث)، وتم الاعتماد في الجانب العملي من البحث على الاستبانة التي تُعد الأداة الرئيسية التي استخدمها الباحثين في الحصول على البيانات والمعلومات الأساسية التي تخص الجانب الميداني للبحث، وقد تم اجراء العديد من التعديلات على هذه الاستبانة من خلال مراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع البحث، كما روعي في صياغتها مفرداتها الدقة والموضوعية، إذ تضمنت الاستبانة بشكلها النهائي على إثنين من المتغيرات الرئيسة هي (الإنتاج الأنظف، الاستدامة التصنيعية).

## المبحث الثاني:

### الإطار النظري للبحث:

#### 1. مفهوم الإنتاج الأنظف

تم تطوير مفهوم الإنتاج النظيف أثناء التحضير لمؤتمر ريو (الأمم المتحدة، 1992) (Hens,etal,2018:3325) و يُعرّف بأنه "استراتيجية بيئية وقائية متكاملة" لتحسين كفاءة استخدام الموارد، وتقليل المخاطر والأثر البيئي، وتقليل النفايات والتكاليف في عمليات المنظمة (Khalili,etal,2015:3)، تظهر فيه باستمرار إجراءات وتقنيات جديدة تقدم أساليب وممارسات لمنع الإضرار بالبيئة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة ليس فقط من خلال الإدارة الفعالة للموارد والطاقة، ولكن أيضًا من خلال تطوير تقنيات جديدة وذكية، وطرق جديدة للمساعدة في تطوير السياسات الخاصة بالإنتاج الأنظف (Giannetti,etal,2020:1) ويمكن هذه تقسيم السياسات ثلاث فئات: سياسات تنظيمية وسياسات تحفيزية وسياسات توجيهية. تخدم هذه السياسات وظائف مختلفة، أي أن سياسات التنظيم تعمل على تعديل سلوكيات إنتاج المؤسسات من خلال تدابير إلزامية؛ وسياسات الحوافز تعمل على إشراك المؤسسات في الإنتاج الأنظف بشكل نشط؛ والسياسات التوجيهية تعمل على توجيه أساليب وأساليب واتجاهات الإنتاج الأنظف. (Peng,2016:2) وعده (Kalili,2015:3) كاستراتيجية لتمكين الشركات من تقليل النفايات وتحسين أدائها البيئي مع جني الفوائد المالية من تلك الأنشطة. ففي أمريكا الشمالية وأوروبا، مكّن الإنتاج النظيف الشركات من خفض

التكاليف وتحسين الكفاءة في عملياتها. كما فتح الباب أمام أنظمة إدارة بيئية أكثر رسمية واستثمارات استراتيجية عبر مجموعة متنوعة من وظائف الأعمال، مما أدى إلى زيادة الإنتاجية والإيرادات وحصة السوق واعتبره (السلنتي والشبلي، 2023: 335) أسلوب وقائي لإدارة التأثيرات البيئية والعمليات التجارية معتمداً على التغيرات في التكنولوجيا والعمليات والموارد والممارسات للحد من المخاطر البيئية واستخدام الموارد بكفاءة أكثر مما يزيد من ربحية الأعمال والقدرة التنافسية للشركة وتهتم استراتيجيات الإنتاج الانظف بالعمليات والاستدامة البيئية وتعظيم الحد من النفايات وإعادة الاستدامة والتدوير على مستوى الشركة ككل وبالتالي فهي اقتصادية جزئية في نطاقها

## 2. فوائد الإنتاج الانظف

أصبحت إدارة النفايات الصلبة مشكلة رئيسية للعديد من الصناعات، حيث تتسبب النفايات الصلبة والخطرة في تدهور النظم البيئية الطبيعية في جميع أنحاء العالم مما حتم على المنظمات وبالأخص الصناعية التوجه نحو تبني تقنيات جديدة تساهم في الحد من هذه النفايات والانبعاثات التي تلحق الضرر بالإنسان والبيئة ومن هذه التقنيات الإنتاج الأنظف والذي يوفر العديد من الفوائد التي يمكن إيجازه بالآتي (Hens,etal,2018:3325) (Kalili,2015:3) (Kumar,etal,2024:4395) (Thrane,etal,2009:383)

أ. يساهم الإنتاج النظيف في التنمية المستدامة في الصناعة من خلال الإدارة الفعالة للموارد الطبيعية، واستخدام الطاقة المتجددة، وزيادة كفاءة العمليات البيئية مع إنتاج منتجات عالية الجودة.

ب. تقليل استهلاك الطاقة إلى أدنى المستويات الممكنة.

ت. تقليل الانبعاثات إلى الهواء والماء والتربة قدر الإمكان.

ث. تلبية المتطلبات البيئية من قبل الموردين للمدخلات مثل المحتوى الكيميائي والمبيدات الحشرية.

ج. مراعاة الاعتبارات البيئية في جميع مراحل تطوير المنتجات.

ح. يمكن للصناعات تحسين الأداء البيئي وتوفير كفاءة أفضل وتقليل استهلاك الطاقة.

خ. خفض تكاليف التشغيل.

د. ضمان سلامة القوى العاملة.

ذ. تحسين الربحية والحد من التأثيرات البيئية.

ر. تعديل عمليات التصنيع من خلال القضاء على العمليات التي تنتج مواد ضارة بالصحة والبيئة.

ز. تحسين جودة المنتجات وزيادة القدرة التنافسية.

3. استراتيجيات الإنتاج الانظف

تقوم الشركات الصناعية باتباع مجموعة من أساليب الإنتاج الحديثة للتحسين من ادائها الاقتصادي والبيئي وتعد هذه الابعاد احدى تلك الاساليب للدور الذي تؤديه في تحسين الكفاءة البيئية من خلال مجموعة من الابعاد وقد تباينت وجهات نظر الباحثين في تحديدها (الشبلي والسلمتي، ٢٠٢٣، ٣٣٥) (محمود وعبدالله، 2023: 233-244) (محمد واخرون، 2023: 477) (زعيتروعلي، 2016: 8-9)

أ. استبدال المواد الاولية

ان الموارد الموجودة بالطبيعة كالماء والهواء في الوقت الحاضر تمر بالأزمة الحقيقية هنا يدفع المنظمات الي البحث والتطوير عن التفكير لايجاد بدائل لتلك الموارد من اجل احتفاظهم وأيضًا استبدال المواد الاولية هي استبعاد المواد الضارة او تبديل بعضها بمواد اقل ضررًا وخطورة على البيئة ويجب اعتماد الاسس التالية عند اختيار بدائل المواد الاولية للعملية الانتاجية وهي جعل المنتجات قابلة للتدوير واستعمال المواد المعادة اعتماد مواد سليمة من الناحية البيئية وتبديل المواد والمكونات لتكون اقل وزنًا واستخدام طاقة اقل استخدام مواد اقل.

ب. الحد من النفايات عند المصدر

تقليل ومنع توليد النفايات من مصادرها بدءًا من استخدام المواد الاولية والطاقة واعادة استخدام النفايات المتولدة منها اعدت تدويرها وجعلها مواد مفيدة من خلال مجموعة من المعالجات.

ت. التدبير الاداري الجيد

بان التدبير الاداري الجيد هي مجموعة الاجراءات الادارية والتشغيلية المناسبة التي تعتمدها الشركة في شكل التحسينات على العمل والصيانة السليمة وتعمل الادارة الجيدة على ان تكون الانشطة الداخلية الخاصة بها تتحقق بأفضل الطرق والوسائل واتباع اساليب وممارسات تدعم الانتاج الانظف مثل منع تسرب المواد عزل الفضلات النظافة الجيدة وترشيد استهلاك المواد الاولية والطاقة لتشغيل أنظمه العمليات الانتاجية ويمكن استخدامها للحد من الانبعاثات والملوثات لتحسين كفاءة وتقليل التكاليف.

### ث. تطوير تقنيات الإنتاج

وفقاً للمتطلبات العملية الانتاجية للوصول الى انتاج اكثر امنا من الناحية البيئية استثمارا في التقنية الحديثة وهنا يجب ان تأخذ هذا الموضوع بنظر الاعتبار من قبل المصانع لأنه يساعد في تحقيق منافع اقتصادية وتحسين اعمالها بشكل افضل وتسعى المنظمات الصناعية عادة الى تحقيق اقتصاديات الحجم وانتاج كميات كبيرة من منتجاتها وهذا يؤدي بدوره الى زياده كميات النفايات والانبعاثات المصاحبة لعملية الانتاج مما يدفع المنظمة الى محاولة ايجاد تقنيات جديدة او مطوره لتحقيق اهدافها في تجنب توليد او تكوين النفايات بتطوير اجهزه او استبدالها وهذا ينتج عنه تكنولوجيا جديدة ذات كفاءة في الانتاج وذات تصريف اقل للملوثات البيئية اذ يمكن مقاومة تكوين الملوثات لتطوير الأجهزة او استبدالها وينتج عن ذلك تقنيه جديده ذات كفاءة عالية في الإنتاج وذات تصريف اقل للملوثات البيئية.

### ثانياً: الأداء البيئي المستدام

قبل التطرق الى مفهوم الأداء البيئي المستدام لابد من التعرج الى مفهوم الاستدامة حيث تعود جذور الاستدامة الى أوائل القرن السابع والثامن عشر في اوربا منذ ان ادخل الاقتصاديون أمثال اعالم ادم سميث وماثيوس وريكاردو وميل قانون الغلة المستدامة نتيجة لتضاؤل الموارد على الكوكب (علي، 2021، 76) و استعمل علماء الاقتصاد مصطلح الاستدامة للتعبير عن التوازن مابين المحافظة على البيئة والنمو الاقتصادي فضلاً عن تحقيق العدالة الاجتماعية (المالي، باسم، 2024: 175) وتعد الاستدامة منهجية قائمة على كل من الاداء البيئي المستدام والاداء الاقتصادي المستدام والاداء الاجتماعي المستدام (Hallstedt, et al, 2013: 278) ( اما قاموس كامبريدج ففسرها بأمكانية الاستمرار والبقاء لاطول فترة ممكنة .(الحسيني، المالي، 2024: 533) وعرفت المنظمة العالمية للتممية المستدامة (الاستدامة الى حاجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المستقبل من تلبية احتياجاتهم الخاصة. ( الطاهر، حمود، 2021: 275)) ان تحقيق الاستدامة مرتبط بتحقيق الاستدامة البيئية بالتحول من أسلوب (الانتاج والاستهلاك) الى صديق للبيئة.. (فاخر، 2008: 80)

التعريف بالاداء البيئي المستدام :

الأداء الذي يقيس الاثار ( البيئية والاقتصادية والاجتماعية ) الناتجة عن أنشطة المنظمة في البيئة التي تعمل بها (موسى واخرون، 2023: 294) كما عده من المؤشرات المهمة التي تعتمد عليها الشركة في تفسير التأثيرات البيئية

وتقييم مدى التزام الشركة تجاه التزاماتها البيئية (العجيلي، 2022: 46) ووفقاً لـ (موسى وآخرون، 2022: 378) فإن مجموعة من الطرق والأساليب التي تتبعها الشركة في تقييم أعمالها التجارية المختلفة لاجل خلق قيمة على الأمد البعيد والقصير مع الأخذ بعين الحسبان الاعتبارات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية أما فعده مجموعة من المقاييس المعتمدة في قياس فاعلية وكفاءة إجراءات الشركة تجاه البيئة الخارجية (أحمد، 2023: 14) وعرف من قبل المنظمة العالمية (ISO) مجمل الأنشطة والعمليات التي تقوم بها الشركة بشكل طوعي أو اجباري والتي من شأنها الحد من التأثيرات البيئية المختلفة الناتجة عن أنشطة الشركة سواء كانت صناعية أم خدمية (حسن، 2024: 12)

ثانياً: . أهمية الأداء البيئي المستدام:

ان الاهتمام بالأداء البيئي المستدام من قبل المنظمات جاء نتيجة لازدياد معدلات التلوث والانبعاثات واستنزاف الموارد الطبيعية فضلاً عن العقوبات والقوانين التي تفرضها منظمات حماية البيئة والاعتماد بالصحة والبيئة وعدم قدة البيئة على تحمل النفايات بمختلف أنواعها (الرحمن وبوبريحه، 2021: 9) ان تحسين الأداء البيئي المستدام والوصول الى الاستدامة البيئية اصبح امراً حتمياً يساعد المجتمع في المحافظة على الموارد الطبيعية المختلفة فهو يوازن ما بين الموارد الطبيعية من حيث احتياجات الأجيال الحالية والايال المستقبلية (حسن، 2024: 21)

ثالثاً: ابعاد الأداء البيئي المستدام:

أ. البعد الاجتماعي: إن إدراك مكانة المجتمع باعتباره أحد أصحاب المصلحة المهمين في الشركة، وأن دعمه ضروري لوجود الشركة واستدامتها وتطورها، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من المجتمع البيئي، يتطلب من الشركة ان تبذل كل جهد يتعلق باحتياجات المجتمع. و إعطاء الأولوية لمصالح جميع الأطراف المعنية والمتأثرة بأنشطة الشركة بدلاً من مصالح المساهمين. (Ningsih, et.al, 2020: 102) تولي الشركات ذات المسؤولية الاجتماعية للشركات أهمية كبيرة لحماية البيئة والتنمية المستدامة وتدمج مفهوم حماية البيئة في ابتكار المنتجات والعمليات [تولي هذه المنظمات اهتماماً أكبر بالتوازن بين العمليات التجارية وحماية البيئة عندما تنظر الشركات إلى حماية البيئة باعتبارها مسؤولية

اجتماعية، يمكن للثقافة التنظيمية أن تساعد الشركات على الامتثال للوائح البيئية والتنبؤ بالتأثير البيئي للأعمال واتخاذ التدابير اللازمة (Wang, et al, 2022:17).

ب. البعد الاقتصادي: يتمثل بمدى إمكانية الشركة على تحقيق أهدافها المالية وارضاء أصحاب المصالح من خلال تحقيق معدلات عائد جيدة للمساهمين (العجيلي، 2022: 48) ويرتبط الأداء الاقتصادي المستدام بمبادئ السلامة البيئية والعدالة الاجتماعية ويعمل على مبدأ توزيع السلع والخدمات بعدالة للفئات المختلفة من المجتمع (موسى، 2022: 378) انها فعالية اقتصادية تسعى لاستعمال وحشد الموارد بما يتلائم مع احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بموارد الأجيال القادمة (حسن، 2021: 52) ان تبني ممارسات الأداء البيئي المستدام في مجمل عمليات الشركة يمكنها من الحصول على قيمة مضافة اكبر فضلاً عن التقليل من استخدام المواد الأولية الداخلة في العمليات الإنتاجية المختلفة وتخفيض الكثافة الطاقوية ودعم استدامة الموارد والمنتجات (صفية، 2010: 228).

ج. البعد البيئي: تعد الاستدامة البيئية عنصر من عناصر الاستدامة التي تعنى بمعالجة الاحتياجات البيئية للكوكب من جهة وإدارة الشركة للموارد الطبيعية المستخدمة في إنتاج الخدمات والمنتجات من جهة أخرى (Krajewski & Malhotra, 2022:632) وفي السياق نفسه عرفها (Boar, et al, 2020:3) على انها الاستخدام الكفوء للموارد والمحافظة على بيئة خالية من التلوث والانبعاثات الناتجة عن العمليات الإنتاجية المختلفة بغية الوصول الى الرفاهية البيئية في حين يبين (Piercy & Rich, 2015:7). ان الاستدامة البيئية تعمل على توفير التكاليف، وتحسين جودة المنتج، وزيادة حصة السوق، والتقدم على التشريعات، والوصول إلى أسواق جديدة، وزيادة الاحتفاظ بالقيادة، وتحسين العلاقات العامة.

المبحث الثالث: الإطار العملي للبحث

المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية

تم جمع البيانات من خلال استخدام الاستبانة وتحليلها من أجل اظهار مستويات اجابات افراد عينة البحث فيما يتعلق بمتغيرات البحث، وتحقيقا لهذا الغرض تم استخدام الادوات الاحصائية المناسبة مثل (التكرارات والنسب المئوية والاوراط الحسابية والانحرافات المعيارية)، اذ يتكون مجتمع البحث من القيادات في الشركة العامة لكبريت المشراق،

إذ قام الباحث بتوزيع (38) استبانة بالطريقة العشوائية شملت مختلف القيادات في الميدان المبحوث، وتم استرداد (38) استبانة، تبين ان جميع استمارات الاستبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وكما هو مبين في الجدول رقم (1).

الجدول (1) خصائص عينة البحث

العمر Age									
59-50		49-40		39-30		29-20			
Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار		
31.6%	12	55.3%	21	10.5%	4	0	0		
60 فأكثر									
2.6%	1								
عدد سنوات الخدمة Number of years of service									
25-21 سنة		20-16 سنة		15-11 سنوات		10-6 سنوات			
Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار		
89.5%	34	7.9%	3	0	0	0	0		
30 فأكثر		30-26							
0	0	2.6%	1						
الشهادة									
دكتوراة		ماجستير		دبلوم عالي		بكالوريوس		دبلوم	
Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة	Rep التكرار	Ra النسبة
10.5%	4	2.6%	1	47.4%	18	15.8%	6	21.1%	8

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البحث

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البحث

تبين نتائج الجدول أعلاه أن النسبة العمرية لفئة (40-49 سنة) بنسبة (55.5%) تليها فئة (50-59) بنسبة (31.6%)، وهذا حتماً سيكون منطقياً على اعتبار ان الفئتين المذكورتين تمثلان عمق التفكير الناصع الذي يتماشى مع الثقافة الحديثة المتمثلة بخدمة المجتمع والمحافظة على وتوفير بيئة نقية بناءً على ما يمتلكونه من خبرة في مجال العمل والتجربة الفعالة والقيادة الناجحة الذي ينعكس على قراراتهم الواعية التي تصب في خدمة منظماتهم، ومن ناحية عدد سنوات الخدمة نرى أن من لديهم سنوات الخدمة بين (21-25 سنة) هم ممن يشكلون حوالي (89.5%)، وتليها



ممن لديهم (16-20 سنة) بنسبة (7.9%) من افراد العينة، هذا يعود الى أن الشركة العامة لكبريت المشراق تمنح المناصب القيادية للفئات التي تمتلك خبرة ووعي بشكل متوازن وواعي، أما عن المستوى التعليمي فنلاحظ أن حاملي شهادة الدبلوم العالي والدبلوم تأتي في مقدمة قيادات الشركة إذ تشكلت النسبة بـ(47.4%، 21.1%) على التوالي وهذا يدل على أن طبيعة عمل الشركة يتطلب إلى قدرات وإمكانات بشرية فنية أكثر.

المحور الثاني: تحليل اجابات العينة المبحوثة

من أجل تحديد واقع الإنتاج الأنظف ودوره في تعزيز الاداء البيئي المستدام في الشركة العامة لكبريت المشراق، ووفقاً لاستجابة عينة البحث، إعتد البحث على مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس نقاط في إجابات عينة البحث على الاستبيان، فإن مستوى كل متغير سيكون محدوداً بين (1-5) مقسماً إلى خمس مستويات متوسطة افتراضية ، وكما مبين في الجدول (2).

جدول (2) المتوسطات المرجحة لإجابات عينة البحث

المتوسط المرجح	مستوى التقييم
1.80 لغاية 1من	لا أتفق بشدة
إلى 2.60 من 1.81	لا أتفق
من 2.61 – لغاية 3.40	أتفق إلى حد ما
من 3.41 إلى 4.20	أتفق
من 4.21 إلى 5	أتفق بشدة

بناءً على تحليل الإجابات المتعلقة بالمتغيرات، كانت نتائج استجابات عينة البحث على المتغيرات الواردة في الاستبيان على النحو التالي :

أولاً: وصف وتشخيص الإنتاج الانظف

تم قياس هذا المتغير من خلال الأسئلة (1-17)، يمثل كل منها بعداً من أبعاد الإنتاج الانظف وبالتالي فإن الاجابة عن فقرات تلك الابعاد الفرعية تعكس اتجاهات عينة البحث ومدى تشخيصها في الشركة العامة لكبريت المشراق. يشير الجدول رقم (3) إلى ذلك:



جدول رقم (3) التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للانتاج الأنظف

جدول رقم (3) التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للانتاج الأنظف

الاتجاه	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية										الرمز	الأبعاد	الإنتاج الانظف
			أُتفق بشدة (5)		أُتفق (4)		أُتفق الى حد ما (3)		لا أُتفق (2)		لا أُتفق بشدة (1)				
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
اتفق	1.093	3.84	26.3	10	47.4	18	10.5	4	7.9	3	5.3	2	X1	استبدال المواد الأولية	
اتفق	1.170	3.73	31.6	12	26.3	10	26.3	10	7.9	3	5.3	2	X2		
اتفق	1.116	3.76	28.9	11	34.2	13	18.4	7	13.5	5	2.6	1	X3		
اتفق	1.168	3.57	23.7	9	31.6	12	23.7	9	13.2	5	5.3	2	X4		
اتفق	1.020	3.72	المعدل												
اتفق	.968	3.70	18.4	7	44.7	17	23.7	9	7.9	3	2.6	1	X5	الحد من النفايات عند المصدر	
اتفق	.949	3.65	15.8	6	44.7	17	26.3	10	7.9	3	2,6	1	X6		
اتفق	.929	3.57	10.5	4	50	19	23.7	9	10,5	4	2,6	1	X7		
اتفق	1.033	3.65	21.1	8	36.8	14	26.3	10	10.5	4	2.6	1	X8		
اتفق	.589	3.64	المعدل												

التدبير الإداري الجيد	اتفق	1.038	3.76	23.7	9	42.1	16	18.4	7	10.5	4	2.6	1	X9
	اتفق	.978	3.65	13.2	5	52.6	20	21.1	8	5.3	2	5.3	2	X10
	اتفق	.829	3.92	21.1	8	52.5	20	21.1	8			2.5	1	X11
	اتفق	1.094	3.57	21.1	8	34.2	13	23.7	9	15.8	6	2.6	1	X12
	اتفق	1.066	3.41	15.8	6	31.6	12	28.9	11	18.4	7	2.6	1	X13
تطوير المعدات واستبدالها	اتفق	.659	3.66	المعدل										
	اتفق	1.038	3.76	23.7	9	42.1	16	18.4	7	10.5	اتفق	2.6	1	X14
	اتفق	.978	3.65	13.2	5	52.6	20	21.1	8	5.3	اتفق	5.3	2	X15
	اتفق	.829	3.92	21.1	8	52.6	20	21.1	8		اتفق	2.6	1	X16
	اتفق	1.094	3.57	21.1	8	34.2	13	23.7	9	15.8	اتفق	2.6	1	X17
	اتفق	.825	3.72	المعدل										
	اتفق	.834	3.69	المعدل للإنتاج الأنظف										

المصدر: من إعداد الباحثين في ضوء نتائج البرنامج الإحصائي (SPSS).

$$* \text{الوسط الفرضي} = \text{مجموع أوزان البدائل} \div \text{عدد البدائل} = (1+2+3+4+5) \div 3 = 5$$

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن هذا المتغير يقاس بـ 17 فقرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي الموزون للإنتاج الأنظف (3.69)، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي البالغ (3)، مع الانحراف المعياري بمقدار (0.834) مما يدل على أن الإنتاج الأنظف في الشركة العامة لكبريت المشرق، حصل على مستوى اجابات عال على فقرات الاستبيان . وللإجابة على الأبعاد الفرعية هي كما يلي:

1. تم قياس هذا البعد الأول من خلال الفقرات من (1-4)، وتم تحقيق المتوسط الحسابي الموزون لبعد استبدال المواد الأولية بـ (3.72)، وهو أكبر من المتوسط المفترض البالغ (3)، وبانحراف معياري قدره (1.020). مما يدل الحصول على اهتمام عالٍ من قبل القادة في الميدان المبحوث وفقاً لاجابات القادة عينة البحث.

2. البعد الثاني المتمثل بالحد من النفائات عند المصدر يقاس بالفقرات من (5-8)، إذ بلغ المتوسط الحسابي الموزون للاستجابة (3.64)، أكبر من المتوسط الافتراضي البالغ (3)، وبانحراف معياري قدره (0.589)، مما يدل الحصول على اهتمام جيد من قبل القادة في الميدان المبحوث وفقاً لاجابات القادة عينة البحث.

3. يقاس البعد الثالث المتمثل بالتدبير الإداري الجيد بالفقرة من (9-13) وبلغ المتوسط الحسابي الموزون لتوقعات الزبون الداخلي بـ (3.66) وهو مساوٍ للمتوسط الفرضي البالغ (3)، والانحراف المعياري قد بلغ (0.659). وهذا يدل على حصوله على مستوى مقبول عالٍ من قبل القيادات الإدارية في الشركة العامة لكبريت المشراق وحسب اجاباتهم على بنود الاستبيان.

4. المتغير الرابع تمثّل بتطوير المعدات واستبدالها يقاس بالفقرات من (14-17) وقد حقق متوسط حسابي موزون لبعد الثقة (3.72)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (3)، وبانحراف معياري قدره (0.825). وهذا يدل على أن مستوى الاتفاق من قبل القيادات الإدارية في الشركة العامة لكبريت المشراق كان عالي وحسب اجاباتهم على بنود الاستبيان.

ثانياً: وصف وتشخيص الاستدامة التصنيعية

تم قياس هذا المتغير من خلال الفقرات من (1-15) والتي مثلت أسئلة المتغير التابع المتمثل بـ (الاستدامة التصنيعية) وبالتالي فإن الاجابة عن هذه الفقرات تعكس اتجاهات عينة البحث ومدى تشخيصها لهذا المتغير، وكما مبينة نتائجها بالجدول ادناه.

جدول رقم (4) التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاستدامة التصنيعية

## جدول رقم (4) التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاستدامة التصنيعية

الاتجاه	الاتحراف المعياري	الوسط الحسابي	التوزيعات التكرارية والنسب المئوية										الرمز		
			أتفق بشدة (5)		أتفق (4)		أتفق الى حد ما (3)		لا أتفق (2)		لا أتفق بشدة (1)				
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
أتفق	1.142	3.59	21.1	8	39.5	15	18.4	7	13.2	5	5.3	2	X1	البعد الاجتماعي	الاستدامة التصنيعية
أتفق	.961	3.49	10.5	4	42.1	16	34.2	13	5.3	2	5.3	2	X2		
أتفق إلى حد ما	.861	3.38	5.3	2	42.1	16	36.8	14	10.5	4	2.6	1	X3		
أتفق إلى حد ما	1.010	3.38	7.9	3	44.7	17	26.3	10	13.2	5	5.3	2	X4		
أتفق	.869	3.46	10.5	4	34.2	13	44.7	17	5.3	2	2.6	1	X5		
أتفق	.750	3.46	المعدل												
أتفق	.709	3.68	10.5	4	47.4	18	36.8	14	2.6	1	0	0	X6	البعد الاقتصادي	
أتفق	.870	3.51	13.2	5	34.2	13	39.5	15	10.5	4			X7		
أتفق	.870	3.49	7.9	3	44.7	17	34.2	13	7.9	3	2.6	1	X8		
أتفق	.870	3.51	10.5	4	39.5	15	39.5	15	5.3	2	2.6	1	X9		
أتفق	1.040	3.59	18.4	7	39.5	15	23.7	9	13.2	5	2.6	1	X10		
أتفق	.691	3.56	المعدل												
أتفق	1.056	3.68	23.7	9	34.2	13	26.3	10	10.5	4	2.6	1	X11	البعد البيئي	
أتفق	.932	3.49	7.9	3	47.4	18	31.6	12	5.3	2	5.3	2	X12		
أتفق	.989	3.54	15.8	6	36.8	14	31.6	12	10.5	2	2.6	1	X13		
أتفق	.824	3.65	13.2	5	44.7	17	31.6	12	7.9	3			X14		
أتفق	.845	3.70	15.8	6	44.7	17	28.9	11	7.9	3			X15		
أتفق	.720	3.61	المعدل												
أتفق		.661	3.45	المعدل للاستدامة التصنيعية											

مصدر: إعداد الباحث استناداً إلى نتائج البرنامج الإحصائي (SPSS).

$$* \text{الوسط الفرضي} = \text{مجموع أوزان البدائل} \div \text{عدد البدائل} = (1+2+3+4+5) \div 3 = 5$$

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى نتائج البرنامج الاحصائي (SPSS).

$$* \text{الوسط الفرضي} = \text{مجموع أوزان البدائل} \div \text{عدد البدائل} = (1+2+3+4+5) \div 3 = 5$$

تبيّن النتائج الواردة في الجدول (4) مجمل اجابات عينة البحث، والمتوسط الحسابي الموزون للاستدامة التصنيعية البالغ (3.45) ، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي البالغ (3) ، وله قيمة انحراف المعياري (0.661)، وهو ما يوضح أن القادة العاملين في الشركة العامة لكبريت المشراق موضوع الدراسة يقدرّون بشكل كبير اهمية الاداء البيئي المستدام في وعلى مستوى جميع الأبعاد الثلاثة (البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي) بناءً على إجاباتهم على فقرات الاستبانة.

### المحور الثالث: تحليل فرضيات الارتباط والتأثير:

#### اولاً: اختبار فرضية الارتباط :

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الإنتاج الانظف والاداء البيئي المستدام في الشركة المبحوثة.

من أجل معرفة مدى العلاقة بين متغيرات البحث المتمثلة بالإنتاج الأنظف (المتغير المستقل) والاداء البيئي المستدام في (المتغير التابع)، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما في الجدول (5):

الجدول (5) نتائج علاقات الارتباط بين الإنتاج الانظف والاستدامة التصنيعية



الجدول (5) نتائج علاقات الارتباط بين الإنتاج الانظف والاستدامة التصنيعية

الإنتاج الانظف	تطوير المعدات واستبدالها	التدبير الإداري الجديد	الحد من النفايات عند المصدر	استبدال المواد الأولية	المتغير المستقل
					المتغير التابع
					الاستدامة التصنيعية
	.837**	.803**	.816**	.796	.755**

المصدر: جمعه الباحثون بناءً على نتائج التحليل ؛ (\*\*\*) مهم عند (0.01) (\*) مهم عند (0.05)

تبيّن نتائج الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباط قوية بين الإنتاج الانظف والاداء البيئي المستدام في على المستوى الكلي، بناءً على قيمة معامل الارتباط التي بلغت (0.837\*\*) عند مستوى الدلالة (0.01)، وعلاقات الارتباط القوية على مستوى الأبعاد الفرعية المتمثلة بـ(استبدال المواد الأولية، الحد من النفايات عند المصدر، التدبير الإداري الجديد ، تطوير المعدات واستبدالها) وهذا ما أثبتته قيم معامل الارتباط التي بلغت (0.755\*\*) ، (0.796\*\*) ، (0.816\*\*) ، (0.803\*\*) على التوالي، هذا يعني أن الزيادة التي تحصل في الإنتاج الأنظف وأبعاده الفرعية ستؤدي إلى الزيادة في الاداء البيئي المستدام في وبنفس الاتجاه، مما يحقق الفرضية الأولى الرئيسة القائلة (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الإنتاج الانظف والاداء البيئي المستدام في الشركة المبحوثة).

ثانياً: اختبار فرضية التأثير

تم اختبار هذه الفرضية في دراسة ذات صلة باستخدام نماذج الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير المتغيرات المستقلة وأبعادها أجمع على المتغير التابع وعلى النحو التالي:

الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد أثر ذا دلالة معنوية بين الإنتاج الانظف والاداء البيئي المستدام في الشركة المبحوثة.

الجدول (6) نتائج تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط

الجدول (6) نتائج تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط

Model	R	R Square	Change Statistics				
			R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change

1	.838 <sup>a</sup>	.702	.702	18.833	4	32	.000
---	-------------------	------	------	--------	---	----	------

المصدر: من اعداد الباحثين بناءً على نتائج التحليل (\*) قيم معنوية عند مستوى (0.05). القيمة الجدولية لـ (F) هي (4.16)، (t) هي (2.042).

نلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (6) للفرضية الرئيسية الثانية بأن الإنتاج الانظف وأبعاده له تأثير كبير في الاداء البيئي المستدام وفقاً لقيمة معامل التأثير ( $R^2$ ) البالغة (0.702)، حيث أن القيمة المحسوبة لـ (F) قد بلغت (18.833)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هذا يشير إلى أن الإنتاج الانظف فسر ما مقداره (86.3%) من التغيرات التي حصلت في الاداء البيئي المستدام في لدى القيادات الإدارية في الشركة ميدان البحث، مما يعني أن تبني الشركة العامة لكبريت المشراق فلسفة الإنتاج الانظف يؤدي دور فعال في تحقيق الاداء البيئي المستدام في بالتالي تقبل الفرضية البديلة الرئيسية الثانية (يوجد أثر ذا دلالة معنوية بين الإنتاج الانظف والاداء البيئي المستدام في الشركة المبحوثة). وترفض الفرضية الصفرية.

#### المحور الرابع: الاستنتاجات والمقترحات :

##### أولاً: الاستنتاجات :

1. يتبين للباحثين من خلال الاطلاع الجانب العملي ان هنالك علاقة ارتباط قوية ما بين الإنتاج الانظف والاداء البيئي المستدام
2. ان تبني الشركة لاستراتيجيات الإنتاج الانظف تسهم وبشكل فاعل في تقليل الأثر البيئي فضلاً عن تقليل الانبعاثات الضارة بالبيئة
3. تحسين ظروف العمل وصحة الانسان بتقليل استخدام المواد الكيميائية الخطرة
4. يتضح للباحثين من خلال الجانب النظري ان الانتاج الانظف يسهم وبشكل كبير في تعزيز الميزة التنافسية للشركة المبحوثة .
5. ان الإنتاج الانظف يسهم وبدرجة كبيرة في التقليل من النفايات والمحافظة على بيئة خالية من التلوث .
6. تحقيق المنافع الاقتصادية وتحسين جودة المنتجات .
7. تخفيض الاثار السلبية والانبعاثات وترشيد استخدام الطاقة .

8. دعم استخدام المواد الأولية في العملية الانتاجية من خلال الاستفادة من النفايات التي أصبحت في ظرف معين نفايات الى مواد مفيدة و استعمال المنتجات الثانوية والمخلفات الى اقصى حد ممكن  
ثانياً: المقترحات

1. ضرورة تبني الشركة لاستراتيجيات الإنتاج الانظف
2. نشر الوعي بأهمية الإنتاج الانظف فيما بين العاملين فضلا عن إقامة دورات وندوات وورش داخل الشركة
3. تعزيز البحث والتطوير لتطوير تقنيات ومواد بديلة اكثر نظافة وكفاءة
4. ابداء اهتمام اكبر باستراتيجيات الإنتاج الانظف في المنظمة المبحوثة.
5. اعداد ورش عمل ودورات فيما يتعلق بتقانات الإنتاج الانظف.
6. التزام المنظمة المبحوثة بالحد من النفايات وتقليل الانبعاثات
7. ضرورة استخدام مكائن ومعدات تستهلك طاقة ومواد أولية بشكل اقل.
8. التركيز على أنشطة البحث والتطوير لايجاد بدائل تسهم في تحقيق الإنتاج الانظف

#### قائمة المصادر:

1. - (الطاهر وحمود، محمد حسين وعدنان رحيم، 2021، القيادة الحكيمة وتأثيرها في الاستدامة الاستراتيجية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد (17)، العدد (3)، (268 - 286)



2. - (المالي وباسم، حاكم حسوني، ومحمد هادي، 2024، دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الاستدامة الاستراتيجية-دراسة استطلاعية في جامعة الكوفة، مجلة مركز دراسات الكوفة ،المجلد(1)، العدد(73)، (161\_204).
3. ، السلنتي، عمار علي ناصر و السعيد، لمياء السعيد. (2023). أثر بعض ممارسات الإنتاج الأنظف على الميزة التنافسية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجاريةمجلد 2 عدد 4.
4. بوعلاق، نوال ورحال، نصر، (2020)، الإنتاج الانظف كاداة فعالة تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة اسمنت تبسة ،مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ،مجلد (14)، عدد(1)
5. صفية، علاوي، 2010، سياسة تحسين الأداء البيئي كمدخل لتحقيق الإنتاج الانظف في المؤسسة الاقتصادية المعاصرة بالإشارة الى بعض المؤسسات الجزائرية ،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية دراسات اقتصادية،مجلد23، عدد2
6. عبدالرحمن ، ياسر، وبربريحه، معاذ، 2021، دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية دراسة تطبيقية بمؤسسة مدبغة الجلود بجيجل ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية دراسات اقتصادية،مجلد(23)، عدد(2)
7. فلاق، محمد والعكازي، فاطمة زهرة ،(2021)، اثر تكنولوجيا الإنتاج الانظف على الأداء التنافسي للمنظمات الصناعية دراسة حالة مؤسسات السمنت ومشتقاته بالشلف، دراسات اقتصادية ،مجلد(21)، عدد(1)
8. مزريق، عاشور، (2011)، الإنتاج الانظف بين الصيانة الإنتاجية الشاملة وأنظمة التصنيع الحديثة ،مجلة ابعاد اقتصادية ،مجلد(1)، عدد(1)
9. موسى ،سليمة هادي وعبد، محمد نجم والشيياوي ،حامد كاظم/2023 ، اثر ممارسات الأداء البيئي المستدام على سمعة الشركة دراسة تطبيقية في شركة الأفق للسفر والسياحة في محافظة النجف الاشرف ،مجلة الإدارة والاقتصاد جامعة كربلاء عدد خاص
10. نور الدين، احمد محمد (2019)، دور الانتاج الانظف في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للصناعات المصرية دراسة تطبيقية على شركة صناعة المنتجات الغذائية في مصر، عدد(2)

11. العجيلي، (2022). تحليل أثر الاستدامة في تحسين الأداء البيئي في الشركات الصناعية. مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد (3)، العدد (2)،
12. أحمد، (202). ممارسات الإدارة البيئية في المنظمات الصناعية. مجلة الإدارة الصناعية، المجلد (12)، العدد (7)، ص14.
13. حسن، (2024). الاستدامة البيئية: إطار نظري وتطبيقي. مجلة الدراسات البيئية، المجلد (4)، العدد (5)، ص12، 21.

#### المصادر الأجنبية :

1. Barbier, E. B. (2016). Sustainability and development. *Annual Review of Resource Economics*, 8(1), 261–280.
2. Baumgärtner, S., & Quaas, M. (2010). What is sustainability economics?. *Ecological Economics*, 69(3), 445–450.
3. Boar, A., Bastida, R., & Marimon, F. (2020). A systematic literature review. *Relationships between the sharing economy, sustainability and sustainable development goals. Sustainability*, 12(17), 6744..
4. Camarinha-Matos, L. M., Rocha, A. D., & Graça, P. (2024). Collaborative approaches in sustainable and resilient manufacturing. *Journal of Intelligent Manufacturing*, 35(2), 499–519.
5. Carter, C. R., & Liane Easton, P. (2011). Sustainable supply chain management: evolution and future directions. *International journal of physical distribution & logistics management*, 41(1), 46–62.

6. Dacre, N., Yan, J., Frej, R., Al-Mhdawi, M. K. S., & Dong, H. (2024). *Advancing sustainable manufacturing: a systematic exploration of Industry 5.0 supply chains for sustainability, human-centricity, and resilience. Production Planning & Control, 1–30.*
7. Garcia, R., Calvez, I., Koubaa, A., Landry, V., & Cloutier, A. (2024). *Sustainability, Circularity, and Innovation in Wood-based Panel Manufacturing in the 2020s: Opportunities and Challenges. Current Forestry Reports, 10 ,*(6)
8. Giannetti, B. F., Agostinho, F., Eras, J. C., Yang, Z., & Almeida, C. M. V. B. (2020). *Cleaner production for achieving the sustainable development goals. Journal of Cleaner Production, 271, 122127.*
9. Gimenez, C., Sierra, V., & Rodon, J. (2012). *Sustainable operations: Their impact on the triple bottom line. International journal of production economics, 140(1), 149–159.*
10. Giovannoni, E., & Fabietti, G. (2013). *What is sustainability? A review of the concept and its applications. Integrated reporting: Concepts and cases that redefine corporate accountability, 21–40*
11. Hallstedt, S. I., Thompson, A. W., & Lindahl, P. (2013). *Key elements for implementing a strategic sustainability perspective in the product innovation process. Journal of Cleaner Production, 51, 277–288*
12. Hens, L., Block, C., Cabello-Eras, J. J., Sagastume-Gutierrez, A., Garcia-Lorenzo, D., Chamorro, C., ... & Vandecasteele, C. (2018). *On the evolution of “Cleaner Production” as a concept and a practice. Journal of cleaner production, 172, 3323–3333.* jclep ro. 2011. 05. 014

13. Kalili, N.R., 2015. *From cleaner production to sustainable development: the role of*
14. Khalili, N. R., Duecker, S., Ashton, W., & Chavez, F. (2015). *From cleaner production to sustainable development: the role of academia. Journal of Cleaner Production, 96, 30–43.*
15. Kumar, L., Naqvi, S. A., Deitch, M. J., Khalid, M. J., Naeem, K., Qayyum Amjad, A., ... & Arshad, M. (2024). *Opportunities and constraints for cleaner production policy in the developing world: a case study of Sindh Region, Pakistan. Environment, Development and Sustainability, 26(2), 4391–4434.*
16. Kumar, L., Naqvi, S. A., Deitch, M. J., Khalid, M. J., Naeem, K., Qayyum Amjad, A., ... & Arshad, M. (2024). *Opportunities and constraints for cleaner production policy in the developing world: a case study of Sindh Region, Pakistan. Environment, Development and Sustainability, 26(2), 4391–4434.*
17. Ningsih, Desy Fitria ; Junaid, Asriani ;Mursalim, Mursalim ; (2020) "Environmental audit analysis to support Sustainability Development",Universitas Muslim Indonesia, Urip Sumohardjo KM.5 Street, Panaikang, Makassar, 90231, South Sulawesi, Indonesia, *Point of View Research Accounting and Auditing 1(3) July 2020. pp 101–109*
18. Oláh, J., Aburumman, N., Popp, J., Khan, M. A., Haddad, H., & Kitukutha, N. (2020). *Impact of Industry 4.0 on environmental sustainability. Sustainability, 12(11), 4674*
19. Peng, H., & Liu, Y. (2016). *A comprehensive analysis of cleaner production policies in China. Journal of Cleaner Production, 135, 1138–1149*

20. Rashid, A., Rasheed, R., & Ngah, A. H. (2024). *Achieving sustainability through multifaceted green functions in manufacturing. Journal of Global Operations and Strategic Sourcing*, 17(2), 402–428.
21. Strazza, C., Del Borghi, A., Gallo, M., & Del Borghi, M. (2011). *Resource productivity enhancement as means for promoting cleaner production: Analysis of co-incineration in cement plants through a life cycle approach. Journal of Cleaner Production*, 19(14), 1615–1621. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2011.08.016>.
22. Thrane, M., Nielsen, E. H., & Christensen, P. (2009). *Cleaner production in Danish fish processing—experiences, status and possible future strategies. Journal of Cleaner Production*, 17(3), 380–390.
23. Varda, H. (2014). *Signalling sustainability: drivers, types of signals and methods a comparative study between certified and non-certified companies within the UK sustainable fashion sector (Doctoral dissertation, Cardiff University)*
24. Krajewski, L. J., Malhotra, M. K., & Ritzman, L. P. (2022). *Operations Management: Processes and Supply Chains (13th ed.)*. Pearson Education Limited.
25. .eng, H. (2016). *A comprehensive analysis of cleaner production policies in China. Journal of Cleaner Production*, 135, 1138–1149.
26. Piercy, N., & Rich, N. (2015). *The relationship between lean operations and sustainable environmental performance. International Journal of Operations & Production Management*, 35(2), 282–306.

27. Giannetti, B. F., Agostinho, F., Eras, J. C., Yang, Z., & Almeida, C. M. V. B. (2020). Cleaner production for achieving the sustainable development goals. *Journal of Cleaner Production*, 271, 122127.
28. Thrane, M., Nielsen, E. H., & Christensen, P. (2009). Cleaner production in Danish fish processing—experiences, status and possible future strategies. *Journal of Cleaner Production*, 17(3), 380–390.

## تمكين الشباب: مفتاح الحفاظ على التراث المعماري والثقافي في موريتانيا "دراسة حالة مدينة ولاته الموريتانية"

م. مايا فايق فانوس<sup>1</sup>، د. نسرين علي السلامة<sup>2</sup>

1 ماجستير في البنية التحتية والخدمات العامة في المعهد العالي للتخطيط الإقليمي، جامعة دمشق

([maya99.fanous@damascusuniversity.edu.sy](mailto:maya99.fanous@damascusuniversity.edu.sy))

2 رئيسة قسم التنمية الإقليمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية في المعهد العالي للتخطيط الإقليمي، جامعة دمشق

-1 ([nszemhal2014@gmail.com](mailto:nszemhal2014@gmail.com))

-2 ([nsren1981.salameh@damascusuniversity.edu.sy](mailto:nsren1981.salameh@damascusuniversity.edu.sy))

### الملخص:

إن التراث المعماري هو القيمة الحضارية التي تؤثر بصورة أو بأخرى على الأجيال المتعاقبة فهو تجسيد لقيم ثقافية وحضارية تعكس بنية اجتماعية واقتصادية وسياسية معينة، وتوضح مدى مساهمة الأجيال المختلفة في رقي الحضارة الإنسانية للمجتمعات. (ممتاز، عبد القادر، د.ع)

تظهر الإشكالية البحثية في كيفية تأثير الحفاظ على التراث المعماري على الهوية الثقافية للشباب وما هي الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها لتمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم في مجالات التراث المعماري والثقافي.

ولذا يهدف البحث إلى رفع الوعي من ناحية أهمية التراث المعماري في موريتانيا ودوره في الهوية الثقافية والتاريخية للبلاد، توضيح كيف يمكن للشباب أن يكونوا فاعلين في جهود الحفاظ على هذه التراث، عرض طرق عملية يمكن من خلالها تمكين الشباب، وأخيراً تعزيز التعاون من خلال دعوة مختلف الجهات المعنية، مثل الحكومة، والمؤسسات التعليمية، ومنظمات المجتمع المدني، للعمل معاً لدعم مبادرات الشباب في هذا المجال. من خلال تحقيق هذه الأهداف، يمكن للبحث أن يساهم في تعزيز دور الشباب في الحفاظ المعماري وتعزيز الهوية الثقافية في موريتانيا وكل ذلك في إطار أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التراث، الحفاظ، الحفاظ المعماري، التنمية المستدامة.

## **Empowering Youth: The Key to Preserving Mauritania's Architectural and Cultural Heritage: A Case Study of the Mauritanian City of Walata**

**Arch. Maya fanous<sup>1</sup> Dr. Nisreen Ali Al-Salameh<sup>2</sup>**

**Master in infrastructure and public services at the higher institute of regional planning university of <sup>1</sup>  
.Damascus**

**([maya99.fanous@damascusuniversity.edu.sy](mailto:maya99.fanous@damascusuniversity.edu.sy))**

**Head of the Regional and urban structural planning Department at the Higher institute of regional <sup>2</sup>  
.planning university of Damascus**

**([nszemhal2014@gmail.com](mailto:nszemhal2014@gmail.com)) -<sup>1</sup>**

**([nsren1981.salameh@damascusuniversity.edu.sy](mailto:nsren1981.salameh@damascusuniversity.edu.sy))-<sup>2</sup>**

### **Abstract:**

Architectural heritage is a cultural value that influences successive generations in one way or another. It is an embodiment of cultural and civilizational values that reflect a certain social, economic and political structure, and demonstrates the extent of the contribution of different mountains to the advancement of human civilization in societies. (Mumtaz, Abdul Qader, D.A.)

The research problem addresses how the preservation of architectural heritage affects the cultural identity of young people and what methods and strategies can be adopted to empower young people and enhance their participation in the fields of architectural and cultural heritage.



Therefore, the research aims to raise awareness of the importance of Mauritania's architectural heritage and its role in the country's cultural and historical identity, clarify how youth can be active in efforts to preserve this heritage, present practical ways to empower youth, and finally, enhance cooperation by inviting various stakeholders, such as government, educational institutions, and civil society organizations, to work together to support youth initiatives in this field. By achieving these objectives, the research can contribute to strengthening the role of youth in architectural preservation and promoting cultural identity in Mauritania, all within the framework of the Sustainable Development Goals.

**Keywords:** heritage conservation, architectural conservation, sustainable .development

### المقدمة:

التراث هو ثروة حضارية لكل الأمم حيث يعكس تاريخ وأصاله الأمم. و من هنا انطلقت الشعوب و المنظمات العالمية لتبحث عن مفهوم التراث وكيفية المحافظة عليه و هنالك العديد من المؤتمرات و المواثيق الدولية التي نادت بالمحافظة على التراث الإنساني بشكل عام ونذكر منها ميثاق أثينا 1931 وميثاق البندقية 1964 وفي عام 1990 ميثاق بورا التي حضرته اللجنة الفرعية للايكوموس في أستراليا. ومازالت هذه المواثيق والهيئات العلمية وعلى رأسها المجلس العالمي للمعالم والمواقع والمعهد الأمريكي للمحافظة على التراث منشغلين بقضية أهمية الحفاظ على التراث. وعلى الصعيد العربي نشر ميثاق دبي ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الأول "الحفاظ المعماري بين النظرية والتطبيق" 2004 الذي ناقش وبين أهمية وضرورة وكيفية الحفاظ على المواقع و ترميمها.

ولكن معظم هذه المؤتمرات والندوات التي تخص المباني التراثية الموجودة دون التطرق بشكل واسع على طرق المحافظة على هذه المباني مع كيفية الاستفادة منها. (طراد، العمري، 2012) ومشاركة الشباب في المشاريع المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي تسمح بإحساس المسؤولية. عندما ينخرطون في عمليات الحماية فإنهم يقتربون من تراثهم. كما يساهم في إحيائه وإدراكه في المجتمع المعاصر. (سينغ، 2024) ومن الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث:

#### - الدراسة الأولى:

دراسة أجنبية من إعداد سينغ وباحثون آخرون: بعنوان: دراسة تأثير مشاركة الشباب في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه.

والهدف من هذه الدراسة كان تحديد تأثير مشاركة الشباب في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه من خلال تقييم معرفتهم ومشاركتهم في الأنشطة واهتمامهم بالمشاركة وإدراكهم للتأثير، ويهدف جهد البحث إلى فهم أفضل لكيفية تأثير هذه العوامل على مشاركة الشباب والإشارة إلى طرق تحسين دورهم في الحفاظ على ممارسات التراث الثقافي ونشرها. (سينغ، 2024)

#### - الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير من إعداد أيمن عزمي جبران سعادة: بعنوان: آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (حالة دراسية الضفة الغربية). السؤال الذي ناقشته هذه الدراسة هو على أي درجة نقف في جانب تطبيق المشاركة الشعبية كمنهج متكامل في عملية الحفاظ المعماري والعمراني وكيف يمكن تفعيل دور المشاركة الشعبية في مشاريع الترميم من أجل تحقيق التنمية. ومن جانب آخر بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين المشاركة المجتمعية والترميم. (سعادة، 2009)

وهناك العديد من المبادرات الناجحة التي نفذتها فئة الشباب أو بالمشاركة معهم في الوطن العربي وكانت من المبادرات الناجحة (مما يوضح أهمية مشاركة هذه الفئة في كافة المشاريع) من هذه المبادرات: (دليل المبادرات الشبابية في الوطن العربي، 2023)

➤ من هذه المبادرات: (دليل المبادرات الشبابية في الوطن العربي، 2023)

الدولة	اسم المبادرة الشبابية	الجهة المنفذة للمبادرة	الأثر الإيجابي للمبادرة
الإمارات العربية المتحدة	البرنامج الوطني لقيم الشباب الإماراتي	المؤسسة الاتحادية لشباب	تعريف الشباب باستمرار باقيم الإماراتية. تعزيز دور الشباب في تبني ونشر ونقل القيم الإماراتية للعالمية.
المملكة الأردنية الهاشمية	مبادرة راسموا بسمة تاركوا	مركز الشباب وشابات الزرقاء	نشر ثقافة العمل التطوعي بين أبناء

المجتمع وخاصة فئة الشباب		بصمة التطوعية	
تمنح الجائزة فرصة كبيرة للشباب من جميع أنحاء العالم للمشاركة دون أي حدود أو قيود بينهم وبين طريقتهم للإبداع والابتكار لتمكين الشباب من إثراء التنمية المستدامة.	وزارة الشباب والرياضة	جائزة ناصر بن حمد العالمية للإبداع الشبابي	مملكة البحرين

الجمهورية الجزائرية	الشباب يتحرك	شبكة الجمعيات الشبابية الجزائرية	تحسين مشاركة الشباب الجزائري كفاعل أساسي في الحياة العامة في القضايا الاجتماعية الثقافية والاقتصادية للبلاد.
الملكة العربية السعودية	مسك القيم	مؤسسة الأمير محمد بن سلمان	دعم إثراء المحتوى العربي الإعلامي والتعليمي بالمواد المعززة والداعمة

<p>لرسالة القيم. تطبيق مجموعة من البرامج والأنشطة والخدمات الموجهة للشباب والمجتمع.</p>			
<p>نشر ثقافة تعزيز القيم عن طريق تنفيذ أنشطة ومبادرات في قطاعات مختلفة (الحي، المدرسة، الأسرة، العمل...)</p>	<p>شركة بناء القيم</p>	<p>سفراء القيم</p>	<p>دولة قطر</p>

دولة ليبيا	منتدى حوار الشباب	منتدى حوار الشباب	إدراك مدى أهمية الشباب في بناء المجتمع وتمكينهم ليكونوا عناصر فعالة في مجتمعاتهم.

الجدول من عمل الباحثة بالاستناد إلى المعلومات الواردة في الدليل

#### هدف البحث:

- رفع الوعي من ناحية أهمية التراث المعماري في موريتانيا ودوره في الهوية الثقافية والتاريخية للبلاد.
- توضيح كيف يمكن للشباب أن يكونوا فاعلين في جهود الحفاظ على هذه التراث.
- عرض طرق عملية يمكن من خلالها تمكين الشباب.
- تعزيز التعاون من خلال دعوة مختلف الجهات المعنية، مثل الحكومة، والمؤسسات التعليمية، ومنظمات المجتمع المدني، للعمل معاً لدعم مبادرات الشباب في هذا المجال.
- من خلال تحقيق هذه الأهداف، يمكن للبحث أن يسهم في تعزيز دور الشباب في الحفاظ على التراث المعماري وتعزيز الهوية الثقافية في موريتانيا.

#### القسم النظري:

##### 1- الحفاظ على التراث المبني :

كلمة التراث تعني ما تم توريثه، وتضم في طياتها الانتقال من الماضي إلى المستقبل، وفي الحقيقة هذا الإرث الذي حصلنا عليه من أسلافنا يجب علينا تمريره إلى الأجيال القادمة، فالتراث معناه أعظم من مجرد شيء من الماضي، فهو موجود في حياتنا اليومية سواء أدركه الناس أم لم يدركوه، "يعرف التراث بمجموعة الأنماط الحياتية في جوانبها المادية والفكرية الملصقة بجيل أو أجيال سابقة، وبذلك تراث الإنسانية يشمل ما أورثته الحضارات السابقة لحاضرنا سواء في جانب الفكر والأدب والفلسفة والثقافة أو في جانب الفنون والعمارة والتصميم أو في جوانب الحياة كافة فكرا وتطبيقا" يتكون التراث - بحسب المفاهيم التي تتبناها معظم الهيئات العالمية العاملة في هذا المجال مثل الاكوموس والايكروم على سبيل المثال - من التراث الطبيعي والتراث الثقافي، يعبر التراث الطبيعي عن تشكيلات وتكوينات طبيعية ملموسة وثابتة، ويعبر التراث الثقافي عن تعبير الناس الإبداعي لوجودهم في الماضي والماضي القريب والحاضر، ويخبرنا عن التقاليد وعن الانجازات وعن المعتقدات وعن أسلوب الحياة وعن الناس في مكان معين ويقسم إلى التراث الثقافي الملموس والتراث الثقافي الغير ملموس، وتجب الإشارة أيضا أن هناك من يضيف مكون ثالث للتراث هو التراث المختلط حيث هناك بعض المواقع التي تجمع بين الطبيعي والثقافي .

وتجدر الإشارة أن التراث قد يكون عالمي وذلك حين تصنف اليونسكو موقع أو مبنى أو مدينة كموقع تراث عالمي، أو عندما يرتبط بإرث عالمي له قيمة عبر التاريخ مثل صور الصين العظيم وأهرامات مصر على سبيل المثال، وقد يكون التراث وطني عندما تحدد مثلا الحكومة موقع أو مبنى بأنه جزء من تاريخ هذه الدولة وتراثها، وقد يكون التراث إقليمي أو محلي عندما تحدد بلدية مثلا أن موقع أو مكان له قيمة ومعنى للسكان المحليين، كذلك قد يكون التراث عائلي أي مرتبط بعائلة توارثته من جيل إلى جيل وبذلك يكون له أهميه ومعنى خاص لهذه العائلة.

نتيجة للممارسة الاجتماعية القوية للحياة التقليدية لفترات طويلة نسبيا وعدم وجود تغيرات حاسمة في نهج الحياة في المجتمعات قبل الصناعية لم يكن الحفاظ على التراث حاجة ملحة حينئذ، إلا انه بعد الثورة الصناعية وما أحدثته من تغير في المفاهيم وسبل الحياة وطبيعته وما أنتجت من أفكار جديدة مثل الكثرة والإنتاج الكمي، متبوعة بالتغيرات الاقتصادية والثقافية السريعة التي حدثت خلال القرن العشرين والتي هددت استمرارية الثقافات السابقة ظهر مفهوم . الحفاظ بالمعنى الذي ندركه اليوم.



وبشكل خاص التراث الثقافي هو ليس ابدى أو خالد، فتدهوره وتلفه عملية فالتراث بالملق، وهذه حقيقة لا يدركها معظم الناس حيث نستطيع تأجيلها وتأخيرها ولكن ليس منعها يعتقدون بأن التراث عاش مئات وآلاف السنين فيستطيع أن يعيش للأبد، فبالحقيقة التراث الثقافي يهدده الكثير من العوامل الطبيعية كانت أو الإنسانية.

مفهوم الحفاظ وتعريفه الحفاظ كمفهوم هو مظلة يضم العديد من الأفكار مثل الصون أو الحماية وإعادة الإحياء وإعادة الاستخدام وإعادة إلى الوضع الأصلي وغيرها من الإجراءات الممكن اتخاذها في أعمال الترميم.

الحفاظ المعماري يمكن تعريفه بأنه الإجراءات والأعمال التي تأخذ لمنع التلف وإطالة عمر التراث المعماري، وعملية الحفاظ يجب أن تتم بدون الإضرار بالمبنى وبدون تدمير أو تزوير للقيمة التاريخية وهي عملية تضم العديد من التخصصات وتضم فريق من المتخصصين من معماريين وأثريين واقتصاديين ومهندسين وعلماء تاريخ ومساحين ومقاولي بناء ومخططين ومستشارين متخصصين.

تجدر الإشارة أن مصطلح الحفاظ المعماري اليوم لا يشمل التوثيق والحفاظ على المواد والمباني التقليدية والمهارات والحرف القديمة فقط، ولكن أيضا حماية المستوطنات البشرية التاريخية والثقافية التي لا تزال تبدي أو تظهر نوعية وأسلوب حياة أو ميزة ثقافية تستحق المحافظة عليها والاستخدام الأقصى للنسيج الحضاري الموجود.

### الأهداف المنشودة من الحفاظ:

\* إعادة أو حماية الشخصية البصرية: إضافة إلى حماية الجانب المادي أو المبنى في مشاريع الحفاظ يجب حماية وإعادة الشخصية البصرية التي تميز المكان عن غيره، أي يجب التحكم بلوحات الإعلانات وكوابل الكهرباء والهاتف ولواقط محطات التلفزة بالإضافة إلى العناية بطرق الإضاءة، وغير ذلك من الأمور التي تحافظ على الانطباع الحقيقي للمكان.

\* التكيف لإعادة الاستخدام: إعادة استخدام المباني أو المجاورات التاريخية هي مسألة حساسة اقتصاديا، ولكنها سياسة فعالة لحماية الموروث المعماري، مثل هذا الأمر يميز بين الحفاظ كعمل مثالي وبين إطالة العمر استخدام المبنى من حيث الاحتفاظ بشواهد حية مقابل آثار محتجزة، بالإضافة أيضا أن إعادة الاستخدام تعمل على إطالة

عمر المبنى حيث أن وجود سكان أو أشخاص فيه يقومون بأعمال الصيانة باستمرار، إعادة الاستخدام هذه يجب أن تراعي عدد من الأمور منها:

- الأولوية تعطى لإعادة الوظيفة الأصلية للمبنى، وأي استخدام آخر يطرح يجب أن يدرس تأثيره. -
- أي تغيرات على النسيج الأصلي يجب أن تسبق وتتبع بتوثيق شامل، وهذه التغيرات يجب أن تتلاءم مع المواد والمحتوى الأصلي.
- يجب إعلام المجتمع المحلي بهذه التغيرات وأسباب طرحها والفوائد المجنية من خلالها.

\* استخدام المواد المحلية والتقنيات التقليدية: يجب بشكل أساسي تفضيل استخدام المواد المحلية والتقنيات التقليدية، البدائل الحديثة تستخدم للضرورة وعندما تثبت حكمته وفعاليتها وعدم تأثيرها على تكامل المبنى التقليدي.

\* الحفاظ المتكامل: بمعنى أن الحفاظ على الموروث المعماري والعمراني يجب أن يتكامل مع طموحات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، أي أن الحفاظ الموجه للتنمية هو الاستراتيجية المفضلة للنمو الاقتصادي والاجتماعي.

\* الاستدامة: أي أن الهدف من الحفاظ يجب أن يكون بهدف تحقيق الاستدامة للمبنى والمهارات التقليدية أيضا، وهذه الاستمرارية متطورة مع الزمن واختبار ذلك يكون بمساهمتها الايجابية لنوعية الحياة للمجتمع المحلي. (سعادة، 2009)

## 2- التراث وأهداف التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة: هي التنمية التي تقي باحتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها الخاصة وهي تفرض حفظ الأصول الطبيعية لأغراض النمو والتنمية في المستقبل. ( الأمم المتحدة، 1987).

الأهداف التي تتعلق بموضوع البحث هي: (الهدف 4 - والهدف 11)



#### \* الهدف 4 : التعليم الجيد:

- على الرغم من التقدم الكبير في الوصول إلى التعليم والمشاركة فيه، لا يزال ملايين الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم خارج المدرسة. إن الوصول المتكافئ إلى التعليم والمهارات هو مطلب أساسي وضروري لتعزيز وتحقيق التنمية المستدامة. وهو يدعم حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والسلام، والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي، والاعتراف بمساهمة الثقافة في التنمية المستدامة. يمكن أيضاً أن يتأثر الوصول إلى التعليم الجيد بشدة بالكوارث، كما شهد عليه جائحة COVID 19-الذي أدى إلى اضطرابات هائلة في أنظمة التعليم.

يوفر التراث - الملموس وغير الملموس - فرصاً تعليمية من خلال الأشياء والأماكن والخبرات التي تشغل الفكر والعواطف والحواس، مما يوفر فرصاً حية وتجريبية لاكتشاف الماضي وفهم العالم من حولنا وتقوية الشعور بالهوية. يمكن للتجارب التراثية أن تجعل التعلم أكثر قابلية للتذكر من خلال تسهيل الوصول إلى الأشياء التي قد لا يتم مواجهتها على أساس يومي. كما أنه يدعم المهارات الأساسية القابلة للنقل، مثل التفكير الإبداعي والمهارات الشخصية والتعامل مع الآخرين وهي الضرورية لمجتمع المعرفة اليوم. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يوفر فرصاً للكفاءات المتخصصة والتدريب على الحرف التقليدية اللازمة لاستدامة الثقافات. وتشمل هذه المهارات والحرف المرتبطة بالتراث المادي مثل النسيج والفخار، أو إصلاح وإدارة وتكييف المباني التراثية، ولكن أيضاً المهارات المرتبطة بالتراث غير المادي مثل تلك المرتبطة بفنون الأداء والطقوس، وبالتالي توسيع نطاق الآفاق التعليمية وفرص العمل.

- تسخير إمكانات التراث في دعم جودة التعليم وتوفير الوصول إليه للجميع:

- استخدام مواقع التراث وممارساته لتعزيز تنوع بيئات التعلم والمحتوى والمناهج.
- عند الاقتضاء، استخدام مواقع التراث لتسهيل المناقشات والتبادل بين الثقافات ليقول من العنصرية والتمييز.
- ربط الممارسات الثقافية للسكان الأصليين و/أو المعارف التقليدية بالعلوم ليحسن من مستوى أداء الفصول الدراسية ودعم التنمية البشرية الشاملة.
- الاستفادة من التراث كمصدر للإبداع والابتكار لتقليص فجوات التحصيل من خلال جعل التعليم هادفاً ومرتبطيناً بالسياقات الثقافية.
- جعل التراث منصة لتبادل المعرفة بين الأجيال وبناء القدرات للمهارات الخاصة والحرف التقليدية والتعليم مدى الحياة.
- دمج فلسفات وممارسات التراث عبر التخصصات التي تدرس البيئات الطبيعية والحضرية والعلوم الاجتماعية والسياسية.
- دعم المبادرات المشتركة بين قطاع التراث والمعاهد التعليمية.

#### \* الهدف 11 : مدن ومجتمعات محلية مستدامة:

- يتحول العالم إلى المدنية بمعدل سريع، خاصة في جنوب الكرة الأرضية، ويعيش أكثر من 50% من سكان العالم الآن في مناطق حضرية. لقد غيرت هذه العملية بشكل كبير مدننا والمناظر الطبيعية والأراضي المحيطة بها. أدى النمو السكاني المتسارع واتجاه الهجرة غير المنظم نحو التجمعات الحضرية إلى إنشاء مستوطنات عشوائية ضخمة وتعديل الهياكل المادية والإقليمية والاجتماعية. وقد ساهم في عدم كفاية إمدادات المياه والصرف الصحي وإدارة النفايات والمرور، وزيادة كبيرة في الفقر وعدم المساواة، من بين أمور أخرى.

كما أدى تغير المناخ، والمخاطر البيئية، والحروب والنزاعات، والأوبئة وغيرها من الكوارث التي من صنع الإنسان إلى إحداث العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية في البيئات الحضرية وآثار سلبية على تراثهم الحضري، مما تسبب في كثير من الأحيان في أضرار أو دمار غير قابل للإصلاح. بالإضافة إلى ذلك، أدت السياحة الحضرية في جميع أنحاء العالم إلى زيادة التجانس والتوحيد القياسي في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى حدوث صراعات بين

الأنماط المعولمة والهويات المحلية، وتآكل التماسك الاجتماعي والشعور بالمكان، وتضخيم التحسن، والتجزئة الاجتماعية والمكانية.

يمكن أن يساهم التراث والممارسات المرتبطة به في الطابع المميز والتفرد للمدن من خلال المساعدة في الحفاظ على الهويات المحلية والقيم المشتركة وتعزيزها، فضلاً عن الفخر والشعور بالانتماء. يمكن أن يوفر التراث خدمات البنية التحتية الأساسية، وجذب السياحة والاستثمارات، ورعاية نمو الصناعات الثقافية والإبداعية، وخلق فرص العمل. علاوة على ذلك، من خلال نسبة الحجم البشري، والقدرة على السير، والحيوية، ومجموعة متنوعة من الوظائف والأماكن العامة، تعمل العديد من المناطق الحضرية التاريخية على تحسين المعيشة وتعزيز الاندماج الاجتماعي والتماسك والرفاهية. يمكن أن يؤدي الاستخدام المشترك للشوارع، والمساحات المفتوحة والخضراء، والمشهد الحضري التاريخي بأكمله، فضلاً عن العلاقة الجوهرية بين المجالين العام والخاص، إلى تحفيز التفاعل والتبادل والتكامل بين المجتمعات المختلفة وبين السكان الحاليين والجدد. يمكن أن يؤدي هذا التفاعل الاجتماعي والقرب والتضامن إلى زيادة الوعي بالآثار المدمرة لتغير المناخ والكوارث الأخرى على كل من البيئات التي من صنع الإنسان والبيئات الطبيعية ويمكن أن تحفز العمل الذي يساهم في التكيف الاجتماعي وإدارة مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود، من بين أمور أخرى. ومع ذلك، يمكن للأطراف المعنية المختلفة أن ينسبوا قيماً واستخدامات متنوعة - ومتضاربة أحياناً - إلى التراث العمراني، وإذا لم تتم إدارتها بحساسية وبشكل ملائم، فقد تؤدي اهتماماتهم المتباينة إلى احتكاكات وتوترات في عمليات حفظ التراث وإدارته وتنميته.

- تسخير إمكانيات التراث لجعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية:

- اعتبار حماية التراث وصيانته وإدارته كعنصر ذي أولوية في تخطيط المدن وخطط التنمية الحضرية والإقليمية ومورد قيم لإعادة التفكير في نماذج التنمية الحضرية المستدامة وتنفيذها.
- تسخير إمكانيات التراث لتعزيز الثقافات والهويات والشعور بالانتماء للمجتمعات المحلية، وخلق فرص عمل وسبل عيش مستدامة، وتحفيز الحوار عبر المجتمعات المختلفة، وتشجيع الاندماج الاجتماعي، لا سيما الفئات الأكثر ضعفاً وتهميشاً.

- حماية التراث من عمليات التحضر والتنمية غير الملائمة، والكوارث، وتغير المناخ، والعوامل الأخرى التي يسببها الإنسان. تحفيز استخدام تقييمات الأثر التراثي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي للتفكير في الآثار والعواقب المحتملة لعمليات التنمية.
- فهم والاعتراف بوجود القيم المختلفة المنسوبة إلى التراث من قبل فئات مختلفة من الأطراف المعنية وتعزيز استراتيجيات الإدارة الحضرية التشاركية والشاملة.
- تشجيع تنفيذ خطط تنمية حضرية وإقليمية متكاملة وقائمة على المشاركة باتباع نهج شامل وعابر للقطاعات، لدعم مشاركة جميع الأطراف المعنية في حفظ وإدارة المشهد الحضري التاريخي (بما في ذلك المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية).
- تنفيذ مبادئ وتوصيات اليونسكو بشأن المشهد الحضري التاريخي ومبادئ فالتينا لحماية وإدارة المدن والبلدات والقرى التاريخية.
- تعزيز وتسهيل إعادة استخدام وإعادة تأهيل وترميم وتجديد المباني القائمة والمساحات الخضراء والعمارة والأحياء، فضلاً عن استخدام الأنماط التقليدية والتقنيات والمواد المحلية في المناظر الطبيعية الحضرية التاريخية، من أجل تشجيع الاقتصاد الدائري، وكفاءة الموارد، وإسكان ميسور التكلفة.
- الاستفادة من التراث الذي يمكن أن يدعم قدرة المجتمع على الصمود والتكيف الاجتماعي مع الكوارث وتغير المناخ والنزاعات والأوبئة وغيرها من المخاطر التي من صنع الإنسان. توظيف المواقع والهياكل التراثية كمناطق للجوء.
- تشجيع تطوير تقييمات المخاطر في المناظر الطبيعية الحضرية التاريخية. تحديد الحلول القائمة على التراث للاستعداد للمخاطر؛ وتعزيز استخدام التراث والممارسات والأساليب والمواد والمعارف الخاصة بالسكان الأصليين في تطوير خطط إدارة مخاطر الكوارث على جميع المستويات، واستراتيجيات الاستجابة والتعافي، وتدابير الوقاية / التخفيف طويلة الأجل.

ICOMOS2021 ،

القسم التطبيقي:

### الموقع الجغرافي لمدينة ولّاته:

تمثل المدينة إحدى المقاطعات الستة التابعة لولاية الحوض الشرقي، وهي تبعد 1200 كم شرق مدينة نواكشوط يحدها من الغرب ولاية (تكانت) ومن الشمال ولاية (آدرار) أما من الجنوب الغربي فتحددها ولاية الحوض الغربي، وكذلك مقاطعة (تتميدغه) ومن الجنوب مدينة (النعمة) عاصمة الولاية، أما حدودها الشرقية والشمالية الشرقية ففيها على التوالي تقع مقاطعة (باسكنو) وجمهورية (مالي).

وتقع مدينة وِلَاتَه فلكياً بين دائرتي عرض (16 و32 درجة) شمالاً ، وخطي طول (5.5 و9 درجة) غرباً.

أما مساحتها فتصل (134000كم)، وبالتالي نجد أن المدينة تقع في القسم الشمالي الجاف من المنطقة المَدَارِيَّة، وهو ما يعني أنها منطقة انتقال بين المناخين الصحراوي والسوداني، وهذا الموقع جعلها تظل دوما عرضة لتلقي الرياح التجارية الشمالية الشرقية الجافة صيفا والباردة والجافة شتاء، وما ينجم عن ذلك من نقل وترسيب للرمال.

(عبد الرحيم، الكحلاوي، د.ع)





## خريطة مريتانيا وحدودها

### ويتشكل الحي القديم للمدينة من:

كارفلة وتعني بالصنهاجية حضن الجبل وهي المنطقة المحاذية لضريح الإمام الشيخ سيدأحمد البكاي أما الجزء الجنوبي من تلك المنطقة فيسمى زيرنكومو وهو اسم مركب من خليط صنهاجي وبربري يعرف عند السكان المحليين للمدينة بالمكب. في الجنوب أيضا توجد أضرحة قتتكة وكنفة والطاف وتعود في أغلبها إلى القرنين السابع والثامن هجري وهي الأضرحة التي تضم مرقد الشاعر الأقدم محمد بن مسلم اليوسفي الحميري التمبوكتي وكان حيا في منتصف القرن الثامن.



حي كمارا انغاني وهو دائرة تعد الأقدم ضمن المناطق القديمة في المدينة ويقع في الشمال وقد شكل النواة الأولى لقيام المدينة في القرن الخامس هجري وتعود تسميته إلى سكان الصونونكي الوافدين من غانا وقد وصلوا المنطقة في 1240م بعد سقوط إمبراطورية غانا.





حي اكدنو وهو الحي المركزي في الحي القديم وتعني تسميته باللغة الإيزيرية المرتفع ومنه رحبة أهل اعلي ولد الشيخ وهي مكان جلوس أهل الحل والعقد في المدينة في منتداهم المعروف بمجلس الملاء وبجانبها آبنابه الشفاء حيث تسرد مقاطع من كتاب الشفاء في حقوق المصطفى للقاضي عياض السبتي وهي مجزأة على 29 يوما وتسرد ضحى على آبنابه طيلة شهر رمضان من كل عام وهو التقليد الذي لا زال موجودا حتى اليوم.

الحي الجديد القديم هو الحي الشرقي ويقع فيه المسجد العتيق ودور الشرفاء من آل مولاي مشيش الذي ظهر في عهد الموحدين بعد أن قامت دولتهم على أنقاض الدولة المرابطية في القرن السادس هجري.



حي الجاكة في الجزء الشمالي من المدينة وبه مسجد قديم ويقع شماله عدد من أضرحة كمبو صي وهي مقابر للمسوفيين كآل انداغ امحمد وآل الحاج من القرن التاسع هجري وينسبون إلى سعيد ابن العاص وقبيلهم في المحاجيب

يعرف بالإمامات. وتضم ولاته عددا من المدافن من أبرزهم مدافن الصنهاجيين وهي كارفلة وقتنكة وكمبي صي وكنفة ويضم هذا الأخير ضريح محمد ابن مسلم اليوسفي الحميري التومبكتي كما يوجد في كومبي صي ضريح بابا كوري ابن الحاج ابن الأمين كانوا وهو صاحب أول مؤلف في التاريخ في بلاد التكرور بعنوان الجواهر الحسان على تاريخ السودان وكان حيا مطلع القرن العاشر هجري.



مدافن لمحاجيب وتعرف بحوش لقبور ومن أشهرهم أمير لولي ولد المحجوبي  
مدافن الشرفاء المنزلة ومن أشهرهم مولاي عبد الله الشيخ العافية ولد مولاي صالح وسيدي محمد ولد مولاي اعلي  
اكيك ولد عالي وهو رئيس المدينة في الفترة ما بين 1917-1945  
مدافن بني حسان والزوايا وتعرف بالطارف بالإضافة إلى مدفن يوجد فيه ضريح الشيخ سيد أحمد البكاي.  
(الأخبار، 2018)

### الاستنتاجات:

1. أهمية التراث المعماري: التأكيد على القيمة الثقافية والتاريخية للتراث المعماري في موريتانيا ودوره في الهوية الوطنية.

2. دور الشباب: تسليط الضوء على أن الشباب هم القوة الدافعة للتغيير والابتكار، وأن تمكينهم يمكن أن يسهم في الحفاظ على التراث المعماري وتطويره بطرق جديدة.
  3. التعليم والتوعية: الحاجة إلى برامج تعليمية وتوعوية لتعريف الشباب بأهمية التراث المعماري وطرق الحفاظ عليه، مما يعزز من حسهم بالمسؤولية تجاهه.
  4. المشاركة المجتمعية: تشجيع الشباب على المشاركة الفعالة في المشاريع المجتمعية المتعلقة بالتراث، مما يعزز من روح التعاون والانتماء.
  5. التكنولوجيا والابتكار: استغلال التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي وتعزيز جهود الحفاظ على التراث المعماري.
  6. التعاون مع المؤسسات: أهمية الشراكة بين الشباب والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز الجهود المبذولة للحفاظ على التراث المعماري.
  7. استدامة التراث: التأكيد على أن تمكين الشباب ليس فقط لحماية التراث الحالي، بل أيضاً لضمان استدامته للأجيال القادمة.
- يمكن أن تكون هذه الاستنتاجات أساساً لفهم كيف يمكن أن يسهم تمكين الشباب في الحفاظ على التراث المعماري في ولايته وتعزيز الهوية الثقافية للبلاد.

### المقترحات:

1. إنشاء برامج تعليمية:
  - تطوير مناهج دراسية في المدارس والجامعات تركز على تاريخ ومعمار ولايته وأهمية التراث المعماري.
  - تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للشباب حول تقنيات الحفاظ على المباني التاريخية.
2. تشجيع المبادرات الشبابية:
  - دعم المشاريع التي يقودها الشباب والتي تهدف إلى ترميم أو الحفاظ على المواقع المعمارية.
  - توفير منح أو تمويل للمبادرات التي تركز على التراث المعماري.

3. استخدام التكنولوجيا:
  - تشجيع استخدام التكنولوجيا الرقمية مثل التطبيقات والمواقع الإلكترونية لتوثيق التراث المعماري ونشر الوعي حوله.
  - استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة لنشر المعلومات والمشاريع المتعلقة بالتراث.
4. تنظيم فعاليات ثقافية:
  - إقامة مهرجانات ومعارض فنية تحتفي بالتراث المعماري وتسلط الضوء على إبداع الشباب في هذا المجال.
  - تنظيم جولات سياحية وورش عمل في المواقع التاريخية لتعزيز الوعي العام.
5. التعاون مع المؤسسات:
  - بناء شراكات مع المنظمات غير الحكومية، والجهات الحكومية، والقطاع الخاص لتوفير الدعم الفني والمالي لمشاريع الحفاظ على التراث.
  - التعاون مع الخبراء والمعماريين لتوجيه الشباب وتزويدهم بالمعرفة اللازمة.
6. تفعيل دور المجتمع المحلي:
  - تشجيع المجتمعات المحلية على المشاركة في جهود الحفاظ على التراث من خلال تشكيل لجان محلية تهتم بالتراث المعماري.
  - تعزيز الوعي بأهمية التراث المعماري من خلال حملات توعية في المجتمعات المحلية.
7. إعداد استراتيجيات وطنية:
  - تطوير استراتيجيات وطنية واضحة تركز على دور الشباب في الحفاظ على التراث المعماري وتحديد الأهداف والخطط اللازمة لتحقيق ذلك.
  - إنشاء منصات للحوار بين الشباب وصناع القرار لتبادل الأفكار والمقترحات.
8. تقييم الأثر:
  - إجراء دراسات لتقييم الأثر الناتج عن جهود تمكين الشباب في الحفاظ على التراث المعماري، مما يساعد على تحسين الاستراتيجيات المستقبلية.

يمكن أن تسهم هذه المقترحات في تعزيز دور الشباب في الحفاظ على التراث المعماري في ولايته وتعزيز هويتهم الثقافية.

## المراجع:

- 1- الأخبار (أول وكالة أنباء موريتانية مستقلة)، أحياء ولايته القديمة: قصص وشواهد من ثقافات تعايشت عبر الزمن. 2018.
- 2- الأمم المتحدة، 1987. معجم مصطلحات الإحصاءات البيئية.
- 3- دليل الدبائرات الشبائية في الوطن العربي، 2023.
- 4- سعادة. رسالة ماجستير بعنوان: آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (حالة دراسية الضفة الغربية). جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين. 2009.
- 5- سينغ، وآخرون. دراسة تأثير مشاركة الشباب في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه. 2024.
- 6- طراد، العمري. مفهوم التراث المعماري وطرق المحافظة عليه-حالة دراسية: المباني التراثية في محافظة إربد الأردن. 2012.
- 7- عبد الرحيم، الكحلاوي. أضرحة مدبنة ولايته الموريتانية دراسة تاريخية حضارية. د.ع.
- 8- المجلس الدولي للآثار والمواقع (ايكوموس). التراث وأهداف التنمية المستدامة: السياسات الإرشادية للعاملين في مجال التراث والتنمية. 2021.
- 9- ممتاز، عبد القادر. العمارة الإسلامية المعاصرة ما بين التجديد والتقليد. د.ع.

## دعم ممارسات التنمية المستدامة من خلال تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية إتجاه الشباب- دراسة حالة مؤسسة هنكل الجزائر-

<sup>1</sup> الدكتور مغربي عبد القادر، إطار بوزارة التجارة الجزائرية

[megharbi\\_abdelkader@hotmail.com](mailto:megharbi_abdelkader@hotmail.com)

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن كيفية دعم ممارسات التنمية المستدامة من خلال تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية إتجاه الشباب، ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الدراسة على مستوى شركة متعددة الجنسيات تنشط في الجزائر إذ قام الباحث بتوزيع 45 استبانة على مسؤولين المؤسسة، واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما أجريت مقابلة مع بعض المدراء وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق مؤسسة هنكل الجزائر لبرامج المسؤولية الاجتماعية إتجاه الشباب يدعم ممارسات التنمية المستدامة، إذ تمكنت مؤسسة هنكل كمؤسسة صناعية من تحسين قدراتها وكفاءاتها الداخلية بإتباع أساليب تسويقية تتماشى والمرحلة التي تعيشها الجزائر من انفتاح على الأسواق الخارجية وما صاحبه من تحولات في مجال التنمية المستدامة وحوكمة المؤسسات.

**الكلمات المفتاحية :** التنمية المستدامة، المسؤولية الاجتماعية، الشباب، المجتمع.



## **Supporting sustainable development practices through implementing social responsibility programs towards youth – Case study of Henkel Algeria –**

Dr. Maghribi Abdelkader, Executive at the Algerian Ministry of Trade

[megharbi\\_abdelkader@hotmail.com](mailto:megharbi_abdelkader@hotmail.com)

### **ABSTRACT :**

This study aimed to investigate how to support sustainable development practices through the application of social responsibility programs towards youth. To achieve the objectives of the study, the study was conducted at the level of a multinational company active in Algeria. The researcher distributed 45 questionnaires to the organization's officials. The study used regression analysis to clarify the relationship between the study variables. An interview was also conducted with some managers, and the results of the study showed that Henkel Algeria's application of social responsibility programs towards youth supports sustainable development practices. As an industrial institution, Henkel was able to improve its internal capabilities and competencies by adopting marketing methods that are in line with the stage that Algeria is experiencing in terms of openness to foreign markets and the accompanying transformations in the field of sustainable development and corporate governance.

**Keywords:** sustainable development, social responsibility, youth, society.

## مقدمة :

لم تعد ممارسات التنمية المستدامة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه أطياف المجتمع مجرد ممارسات تقليدية بل هو إستثمار كامل للثروة البشرية التي أضحت الثروة الحقيقية للمؤسسات الرائدة ، لذلك تعتبر الأنشطة والممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه الشباب كفة مهمة من المجتمع من الأنشطة الهامة لتطوير وإزدهار عمل المؤسسات وأصبحت هذه الممارسات تبعا لذلك في قلب التنمية الحقيقية الشاملة للمؤسسة، عليه يفترض على المؤسسة أن تنظر إلى هذه الأنشطة على أنها خالقة للقيمة لما لها من أهمية كبيرة في تعزيز قدرات ومهارات المؤسسة الحالية والمستقبلية، فعندما تجسد المؤسسة التزامها الاجتماعي في بعدها اتجاه شباب المجتمع تنعكس هذه الأنشطة إيجابيا عليها وعلى مواردها البشرية وعلى المجتمع ككل، لذلك إنه على المؤسسات أن تبرز في رسالتها مدى اهتمامها بالمجتمع والشباب لديها مما يلفت النظر إلى تقدير تلك المؤسسة واحترام تصرفاتها، حيث تناولت عدة دراسات العلاقة التي تربط ممارسات التنمية المستدامة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة مع المتغيرات الجديدة التي أفرزتها ثورة المعلومات والمعرفة ودخول الدول إلى الاقتصاد الرقمي والمعرفي ووجدت أن العلاقة بين المؤسسة والمجتمع الشبابي علاقة مصالح متبادلة، فإذا قامت المؤسسة برعاية مصالح الشباب بالشكل المناسب الذي يرضيهم فإن إخلاص المجتمع للمؤسسة سيزداد وبالتالي تتحقق مصالح الطرفين، ومن خلال إنفاق المؤسسة على شباب المجتمع الذي تنشط فيه، فإنها تقوم باستثمار حقيقي تجني ثماره في المدى القصير و الطويل، هذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة حول فوائد أعمال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كالآتي :

### (1) دراسة Duygu Turker : (Duygu Turker, 2008)

عنوان الدراسة : قياس المسؤولية الاجتماعية للشركات - دراسة تطوير المقياس

« *Measuring Corporate Social Responsibility: A Scale Development Study* »

طبيعة الدراسة : مقال منشور في مجلة "Journal of Business Ethics" لسنة 2009.

### (2) دراسة Gianvito D'Aprile & Cosimo Talò : (Gianvito D'Aprile & Cosimo Talò 2013)

عنوان الدراسة:



« *Mesure de responsabilité sociale des entreprises comme Construct Psychosocial: A New Echelle Multidimensional* »

طبيعة الدراسة : مقال منشور في مجلة " *Employ Respons Rights J (2014)* " لسنة 2014.

(3) دراسة موسى قاسم القريوتي ورياض عبدالله الخوالدة : (موسى قاسم القريوتي ورياض عبدالله الخوالدة،  
(2014

عنوان الدراسة: " دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة حالة في مؤسسة زين للاتصالات  
الخلوية"

طبيعة الدراسة : مقال منشور في مجلة 2014، دراسات، العلوم الإدارية، المجلد 41، العدد 1 .

(4) دراسة مسان كرومية : (مسان كرومية، 2014)

عنوان الدراسة : "المسؤولية الاجتماعية وحماية المستهلك في الجزائر - دراسة حالة المؤسسات العاملة بولاية سعيدة"  
طبيعة الدراسة : أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص إدارة الأفراد وحوكمة المؤسسات جامعة أبي بكر  
بلقايد-تلمسان - السنة الدراسية 2013/2014.

(5) دراسة Dolores Gallardo-V, M. :Dolores Gallardo-V, M. Isabel Sanchez-H

( Isabel Sanchez-H , 2014 )

عنوان الدراسة: قياس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لتحقيق النجاح التنافسي على المستوى الإقليمي.

« *Measuring Corporate Social Responsibility for competitive success  
at a regional level*»

طبيعة الدراسة : مقال منشور في مجلة " *Journal of Cleaner Production* " لسنة 2014.

(6) دراسة Domingo Jesús & Manuel Isabel :Domingo Jesús & Manuel Isabel , 2015

(Isabel

**عنوان الدراسة:** "العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأداء التنافسي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإسبانية : دليل تجريبي من منظور أصحاب المصلحة"

« *Relationship between corporate social responsibility and competitive performance in Spanish SMEs: Empirical evidence from a stakeholders' perspective* »

**طبيعة الدراسة :** مقال منشور في مجلة " *Business Research BRO Quarterly* " لسنة 2015.

(7 دراسة جميلة العمري ومحمد زرقون : (جميلة العمري ومحمد زرقون، 2015)

**عنوان الدراسة :** دور الأطراف الخارجية للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة حالة وكالات مؤسسات التأمين في ولاية ورقلة -

**طبيعة الدراسة :** مقال منشور في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية - العدد 08 / 2015.

(8 دراسة Dumitru Zait وآخرون : ( Dumitru Zait ، 2015 )

**عنوان الدراسة:** " المسؤولية الاجتماعية والتنافسية للمؤسسة الرومانية "

« *The social responsibility and competitiveness of the Romanian firm* »

**طبيعة الدراسة :** مقال منشور في مجلة *Science Direct*

(9 دراسة **Jesús Herrera Madueño** : ( **Jesús Herrera Madueño** ، 2015 )

**عنوان الدراسة :** "العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأداء التنافسي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإسبانية : الأدلة التجريبية من وجهة نظر أصحاب المصلحة"

« *Relationship between corporate social responsibility and competitive performance in Spanish SMEs: Empirical evidence from a stakeholders' perspective* »

**طبيعة الدراسة :** مقال منشور في مجلة *BRQ Business Research Quarterly*

1. مشكلة الدراسة :

مما سبق برزت مشكلة الدراسة من خلال تقصير أغلبية المؤسسات الصناعية والخدماتية فيما يتعلق بدعم التنمية المستدامة من خلال ممارسات المسؤولية الاجتماعية، خاصة وأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية هو وليد لمتطلبات التنمية المستدامة و الحوكمة في المؤسسات يقوم على الإستثمار في مختلف الأطراف ذات العلاقة مع المؤسسة (أصحاب المصلحة)، عليه سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الآتي:

❖ كيف تدعم المؤسسات الإقتصادية منظور التنمية المستدامة من خلال تبني برامج المسؤولية الاجتماعية  
إتجاه الشباب ؟

للإلمام الجيد و التحليل الدقيق لهذه الإشكالية التي تتدرج في إطار جزئي لتساؤلات تستوجب الإجابة عنها، هي كالتالي:

❖ ما هي مبررات تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية إتجاه الشباب من منظور التنمية المستدامة ؟  
❖ كيف يمكن للمؤسسات الإقتصادية ( هنكل الجزائر ) أن تتبنى برامج و أنشطة المسؤولية الاجتماعية إتجاه  
الشباب ؟

تبنى هذه الدراسة على فرضية أن :

❖ تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية اتجاه الشباب يدعم منظور التنمية المستدامة ويزيد من أهميتها.  
2. منهجية الدراسة :

لغرض تحقيق أهداف الدراسة تمت عملية الوصول إلى النتائج في هذا البحث وفقا تسلسل منطقي ابتداء من وصف العلاقة القائمة بين المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة وتحليل العلاقات التي تم وصفها بإتباع أولا المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا علميا دقيقا، بهدف تحديد ملامحها والصفات الخاصة بها تمهيدا لتحليلها، وثانيا منهج دراسة الحالة في شكل دراسة تطبيقية متمثلة في دراسة حالة مؤسسة هنكل ( الجزائر) بهدف ربط الجانب النظري مع الجانب العملي من خلال الجمع والإلمام بمختلف المعلومات عن واقع المسؤولية الاجتماعية من منظور التنمية المستدامة داخل المؤسسة و أثرها على التنافسية، حيث قام الباحثين بتصميم استبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة و تحليلها لاختبار الفرضيات والوصول إلى النتائج و تفسيرها و التعليق عليها، وقد تكونت هذه الاستبانة من مجموعة فقرات وزعت على جميع الإطارات القيادية العاملة في المؤسسة، كما قام الباحث بمقابلة

بعض الإطارات في المؤسستين قيد الدراسة، ولأجل اختبار فرضيات الدراسة تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تناسب كل اختبار ثم بيان النتائج بصورتها الواقعية سواء سلبية أم ايجابية، ومن ثم تقييم ما أفرزه التحليل للعلاقات بين المفاهيم الأساسية للدراسة التطبيقية في هذا البحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية.

قبل توزيع الاستبيان تمت الدراسة داخل المؤسسة بالاعتماد على جمع المعلومات والبيانات عن طريق أسلوب الملاحظة الشخصية عند التواجد الميداني بالمؤسسة، إضافة إلى المقابلات الشخصية مع كل من مسؤولين ومسيرين المؤسسة بالمديرية العامة الذين قبلوا الرد على الأسئلة المطروحة بما أن موضوع البحث يتعلق بالمجتمع الذي تتعامل معه المؤسسة، وتم تحليل الإجابات المحصل عليها ثم تطويرها وتقييمها بالرجوع إلى الجانب النظري من البحث، كما تم استخدام أسلوب التحليل الوثائقي المقدمة من قبل رئيس قسم الموارد البشرية والمكلفة بتكوين المتربصين للتعرف على الأساليب والتقنيات والطرق المستخدمة داخل المؤسسة، بالإضافة إلى إتباع توجيهات المكلف بالإعلام الآلي للاطلاع على الموقع الإلكتروني للمؤسسة والمعلومات الخاصة بكل طرف.

### 3. حدود الدراسة التطبيقية : تتحصر حدود الدراسة التطبيقية فيما يلي:

- **الحدود المكانية :** مؤسسة هنكل الجزائر التي تصنف على أنها مؤسسة متعددة الجنسيات تنشط في القطاع الاقتصادي الجزائري، إذ تعتبر من أهم المؤسسات الصناعية التي تتميز عن غيرها بتبني برنامج إستراتيجي في التنمية المستدامة وكذا تعاملها مع مختلف أصحاب المصلحة بالرغم من كثرة عدد عامليها وعملائها وحصتها السوقية المهيمنة في قطاع مواد التنظيف بحيث أنها أداة مهمة لإحداث التوازن الاقتصادي والاجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى المؤسسة الصناعية يكون فيها هناك التقاء واحتكاك مباشر بين المجتمع والمؤسسة التي تعرض منتجاتها للبيع على المجتمع.
- **الحدود الزمانية :** استغرقت الدراسة التطبيقية من الفترة الممتدة من (سبتمبر 2021 إلى سبتمبر 2024) أي ثلاث سنوات، تم جمع أكبر قدر من البيانات المتعلقة بالمؤسسة بمساعدة الإطارات العاملة بمختلف الأقسام والمصالح بالمؤسستين.
- **الحدود البشرية :** جميع المديرين والعاملين في مختلف الإدارات في مؤسسة هنكل الجزائر .

## الجانب النظري :

(1) دعم ممارسات التنمية المستدامة من خلال المسؤولية الاجتماعية : تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات إلزاماً بالإسهام في التنمية المستدامة بهدف خدمة الاقتصاد وخدمة التنمية في آن واحد عن طريق الاهتمام بمختلف أصحاب المصلحة جنباً إلى جنب إهتمامها بتحقيق أهدافها الاقتصادية، إذ يرى المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة *WBCSD* بأن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي "الالتزام المؤسسات المتواصل بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية، وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرها فضلاً عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة" (*WBCSD, 1999*)، ومن خلال ذلك فإنها تمتد إلى إتجاهين أحدهما داخلي يسهم في تطوير العاملين وتحسين نوعية العمل والآخر خارجي يعمل على معالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع ويساهم في خلق قيم وأنماط إجتماعية ايجابية في المجتمع (*Frank Hond And Al, 2007, 10*) ، كما يرى المرصد الفرنسي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات *ORSE* أن مصطلح المسؤولية الاجتماعية يعني "تجنيد كل طاقات المؤسسة كي تساهم بشكل ايجابي إلى جانب كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة ويكون ذلك بإدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أنشطتهم وهذا حتى تصبح متلائمة مع أهداف التنمية المستدامة" (*Association française de normalisation, 2003, 12*) ، وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية *OCDE* المسؤولية الاجتماعية بأنها "الالتزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف" (*Marie Françoise Guyonnand And Al, 2004, p 5*) . أما مؤسسة المقاييس العالمية *ISO* تشير أن مصطلح المسؤولية الاجتماعية يعني "مسؤولية المؤسسة عن الآثار المترتبة عن أثر النشاطات التي تقوم بها (منتجات أو خدمات) على المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع فضلاً عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين، حيث أصدرت المؤسسة الدولية للمقاييس *International Organization for Standardization (ISO)* في سنة 2010 المواصفة *ISO 26000* التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وذلك بهدف مساعدتها على الإسهام

في التنمية المستدامة، وحددت هذه الموصفة سبعة مجالات للمسؤولية الاجتماعية : الحوكمة، الموارد البشرية، العاملين، البيئة، العمليات، العملاء، المجتمع. (The ISO, 2016)

**1.1 أهمية المسؤولية الاجتماعية إتجاه شباب المجتمع على تطوير المؤسسات وتحسينها :** من المؤكد أن المؤسسة الاقتصادية تعد خلية اقتصادية وإجتماعية في آن واحد لذلك يرى الباحثين أن النمو الإقتصادي تتعظم قيمته إذا إرتكز على أخلاقيات تهتم بخدمة الإنسان بنحو دائم شامل ومستمر، فتعتبر المسؤولية الاجتماعية إتجاه شباب المجتمع مسألة مبادئ ومسؤولية أخلاقية للمؤسسة وهذه المسؤولية تحقق لها العديد من المزايا والمنافع.

**أهمية المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع على تحسين سمعة المؤسسة :** لقد أصبح من حق المجتمع أن يعرف النتائج المترتبة عن النشاط الذي تمارسه المؤسسات وعن تصرفات مسيريه، ذلك أن هذا النشاط لا يؤثر فقط على القيمة الاقتصادية للمؤسسة المتمثلة في قيمتها السهمية فحسب بل يتعداها إلى القدرة على التعرف على المخاطر الناجمة عن التصرفات ذات الانحرافات البيئية والاجتماعية والتي إن وقعت فقد تؤدي إلى الإفلاس، لذلك لقد أصبح مهما أن تعطي المؤسسات الاقتصادية الإهتمام اللازم لعمليات الإتصال الكافي مع أصحاب المصالح، وكل تقصير من جانب المؤسسة في هذا المجال لا يسمح لها بالتعرف على مدى إهتمام الغير للمؤسسة، لذلك فإن ممارسة المسؤولية الاجتماعية على مستوى المؤسسات يجب أن يحفزها التهاور والإعلام مع المجتمع، حيث لا يمكن أن تتطور المؤسسة في مجتمع عرضة للإساءات ذات الطابع الإجتماعي، وعلى المؤسسة المسؤولة إجتماعيا أن تسعى إلى تحويل المشاكل الاجتماعية إلى فرص مربحة للمؤسسة من خلال زيادة التكافل الإجتماعي بين شرائح المجتمع وخلق شعور عالي بالإنتماء من قبل الأفراد مثل المعوقين وقليلي التأهيل والأقليات والشباب وغيرهم، وهذا ما يؤدي إلى تثقيف الجمهور الخارجي حول القيم الأساسية والأخلاق للمؤسسة، فإكتساب ثقة الجمهور ورضا العملاء يساعد في خدمة أهداف المؤسسة الاقتصادية من خلال تحقق التقارب بين المؤسسة والجمهور، إذ أن الجهود التي تبذلها المؤسسة لصالح مجموعة مستهدفة معينة في المجتمع كالمساهمين في المؤسسة مثلا، قد تضر بمصالح مجموعات أخرى والعكس فإن تحقيق التوازن الدائم بين جميع المصالح يعد مكسبا للمؤسسة، ويحسن من صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال، خاصة إذا إعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة إتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة حيث تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة

في حاجات المجتمع من خلال كسب صورة جيدة للمؤسسة وتحسينها وتطويرها مع مرور الوقت لضمان إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والإعتراف بوجودها ومساهماتهم في مساعيها والمساهمة في إنجاح أهدافها وفق ما خطط له مسبقاً. (Sanie Doda, , 2015, pp 87-90)

**2.1 أهمية المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع على تفعيل إدارة المخاطر الاجتماعية :** يمكن إستخدام المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع كوسيلة للحد من المخاطر أو إدارتها مثل تجنب الصحافة السلبية أو العملاء للمؤسسات المساهمة أيضاً أو المتعلقة بمقاطعة المؤسسات غير الحكومية، فتحسن سمعة المؤسسة من خلال ممارسات المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع يحمي مصالح جميع أطرافها وكذا الدفاع عن وجودها، إذ لم تعد المراكز المالية أساس لبناء سمعة وشهرة المؤسسة ويعد مؤشر مواطنيتها والتزامها بالعمل المسؤول المستمر معزز لأدائها وسمعتها، فعلى العموم هناك إتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بحدود معينة تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها لمواجهة الإنتقادات والضغوط المفروضة عليها، فإن لم تقم مؤسسات الأعمال بمهامها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومساعدة المجتمع في معالجة وحل المشكلات التي يعاني منها، فإنها يمكن أن تفقد الكثير من قوتها التأثيرية في المجتمع لذلك الوقاية من المشكلة أفضل من علاجها، فمن المناسب ترك المؤسسات لتعمل في المجتمع لتجنب المشكلات قبل أن تتفاقم ويصعب علاجها، فالعمل في محيط حساس ومضطرب اجتماعياً يعتبر في الأصل تهديداً لعمل المؤسسة وتواجدها، في حين أن النسيج الاجتماعي المتماسك يحسن من أداء المؤسسة، أما الحاجة لمعالجة القضايا الأخلاقية ليس بالكلام فقط وإنما بالفعل، فليس كافياً ولا حكيماً أن تضطلع الحكومات بمسؤولية سن القوانين التي لا تخدم المؤسسات. (Manuela Weber, 2008)

**3.1 أهمية المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع على زيادة الموارد المالية للمؤسسة :** بدأ المساهمين والمستثمرون في بعض الدول يشترطون إلزام المؤسسات المساهمون فيها بمبادئ المسؤولية الاجتماعية، فخلال الفترة الممتدة من 1989 إلى 1995 إرتفع الإدخار في أسهم المؤسسات الملتزمة اجتماعياً من 200 مليون جنيه إسترليني إلى ما يفوق 2 مليون جنيه؛ وتضاعف معدل نمو تلك الأسهم خلال ثلاث سنوات (1996-1999) ؛ حيث بلغت تلك النسبة في الولايات المتحدة 10% من الأموال الإستثمارية (ترليون دولار) خاضعة لشروط المسؤولية الاجتماعية، في هذا السياق يرى Porter أن "المؤسسات الناجحة بحاجة إلى مجتمع صحي والمجتمع الصحي بحاجة إلى



مؤسسات ناجحة؛ أو بشكل أعم إن البيئة التنافسية الناجحة تحتاج إلى مؤسسات ناجحة والعكس صحيح"، ومن هذا نستنتج أن رفع قدرة المؤسسة على العطاء والتعلم والإبتكار والإبداع المجتمعي الذي يعظم من الفرص ويقلص المخاطر نظرا للدعم الذي تحظى به المؤسسة الخاصة التي يساهم مستحدثها في حل قضايا مرتبطة بالمجتمع، كما إن زيادة التكاليف الناتجة عن القيام بالمسؤولية الاجتماعية والحفاظ على علاقة جيدة مع المجتمع تستطيع المؤسسة تعويضها على المدى البعيد في مستوى ربحية يفوق تلك التكاليف بعد تمتعها بسمعة جيدة في الأوساط المالية والتجارية بين الموردين والعملاء وأفراد المجتمع فتحقيق الأرباح يجب أن ينظر إليها بمنظور الأجل الطويل وليس بمنظور الأجل القصير كما كان في الماضي، حيث إنفاق المؤسسة لحل المشاكل الاجتماعية يؤدي إلى خفض الأرباح في الأجل القصير، وهذا من شأنه خلق ظروف بيئية ملائمة لبقائها ونموها وإستمرار تدفق أرباحها في الأجل الطويل، وإن تبني المؤسسة للأدوار الاجتماعية تجعلها تؤثر وتتأثر بالمجتمع بإعتباره الوعاء الكبير الذي تعمل في ظله، وإنطلاقا من هذا لابد عليها أن تقوم بدور كبير في تحقيق أهدافه من خلال مجالات متعددة ليست إقتصادية فقط، إذ يعتبر رضا المجتمع ومد جسور التعاون معه إستثمار ذو مردود مستقبلي للمؤسسة من خلال محاولة تغيير نظرة المجتمع لها بأنها مؤسسة تسعى فقط إلى زيادة الأرباح وتوسيع الإستثمار على حساب العديد من المتطلبات الأساسية كالموظفين والبيئة التي تعمل فيها بما يسمح بتحقيق الزيادة في الشهرة والسمعة والسبب أن منتوجاتها متكيفة مع البيئة (Porter.M And Kramer. M, 2011)

### الدراسة التطبيقية : (دراسة حالة مؤسسة هنكل الجزائر)

1. **الإستبيان** : تمت عملية توزيع الإستبيان بالأسلوب المباشر باليد على المديرين العاملين بالمؤسسة وليس عن طريق البريد، وذلك لضمان تعبئتها بشكل صحيح، حيث بلغ عدد الإستبيانات الموزعة 45 تم إسترداد 44 منها كلها صالحة للدراسة

وبعد تدقيق الإستبيانات ومراجعتها لأغراض التحليل تم قبولها لصلاحيتها للتحليل وعليه فقد كان عدد الإستبيانات الخاضعة للتحليل 44 إستبانه، كما شمل العرض قياس صدق الإستبيان ثم قياس ثباته.

### 2. **قياس صدق الإستبيان** : كان ذلك كالآتي :

-صدق الإتساق الداخلي للعبارات: حسب معاملات الارتباط (بيرسون) في الجدول.



-الصدق البنائي للإستبيان : لنتحقق من صدق الإتساق الداخلي للعبارات قمنا بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) لكل عبارة مع محورها ثم الدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط بيرسون ذات دلالة معنوية عند مستوى أقل من  $(\geq 0.05)$ .

3. قياس ثبات الإستبيان : كانت قيمة معامل *cronbach's coefficient alpha* (لجميع متغيرات الدراسة )

87.5 %، وهي نسبة مقبولة للدراسات الإجتماعية تشير أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة وتفي بأغراض هذه الدراسة.

4. التحليل الوصفي لفقرات ممارسات المسؤولية الإجتماعية ذات العلاقة بالشباب : جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

**الجدول رقم 1: ممارسات المسؤولية الإجتماعية ذات العلاقة بالمجتمع**

هـ/ الرقم	ممارسات المسؤولية الإجتماعية ذات العلاقة بالشباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	سلم ليكرت	الترتيب
1	تتوافق رسالة المؤسسة وأهدافها مع مصالح الشباب .	4.20	0.408	موافق تماما	2
2	تعمل المؤسسة على فهم إحتياجات ومتطلبات الشباب	4.27	0.499	موافق تماما	1
3	تساهم المؤسسة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي إيماننا بدورها في دعم ناتج الشباب.	4.14	0.409	موافق تماما	6
4	تساهم المؤسسة في إنجاز المشاريع الأساسية للشباب مثل المدارس التكوينية والملاعب والمراكز الثقافية ....	4.16	0.370	موافق تماما	4

5	تساهم المؤسسة في دعم الهيئات التي تقوم بالأنشطة الثقافية والحضارية والإرشادية مثل عقد الندوات والمؤتمرات، الأسابيع الثقافية.....	4.00	0.216	موافق	8
6	تقدم المؤسسة هبات وتبرعات للمشاريع الخيرية كمراكز محاربة المخدرات والآفات الإجتماعية الشبابية ، التكفل بالمعوقين الشباب....	4.05	0.211	موافق تماما	7
7	تتبنى برامج وأنظمة لتقييم سياستها إتجاه المجتمع الشبابي.	4.16	0.479	موافق تماما	5
8	تأخذ المؤسسة بعين الاعتبار كل التحذيرات والنصائح من المنظمات غير الحكومية إتجاه الشباب.	4.18	0.390	موافق	3
متوسط فقرات ممارسات المسؤولية الاجتماعية ذات العلاقة بالمجتمع		4.1449	0.16385	موافق	/

**المصدر:** الجدول من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPS

من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول تبين أن المتوسط الحسابي لفقرات ممارسات المسؤولية الاجتماعية ذات العلاقة بالشباب تتراوح ما بين ( 4.27 و 4.00) يفوق تماما الوسط الحسابي النظري بمتوسط وسط حسابي 4.13 وهذا يدل على وجود إتفاق تام لإجابات أفراد عينة الدراسة على محتوى هذه الفقرات من حيث الممارسات داخل مؤسسة هنكل حيث جاءت نتائج الفقرات مرتبة كما يلي:

\* إحتلت الفقرة 2 " تعمل المؤسسة على فهم إحتياجات ومتطلبات الشباب." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.27 وبإنحراف معياري 0.499 .

\* إحتلت الفقرة 1 " تتوافق رسالة المؤسسة وأهدافها مع مصالح الشباب " المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.20 وبإنحراف معياري 0.408 .

\* إحتلت الفقرة 8 " تأخذ المؤسسة بعين الاعتبار كل التحذيرات والنصائح من المنظمات غير الحكومية " المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.18 وبإنحراف معياري 0.390.

\* إحتلت الفقرة 4 " تساهم المؤسسة في إنجاز المشاريع الأساسية للمجتمع مثل المدارس والمستشفيات والطرق والسكنات.... " المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 4.16 وبإنحراف معياري 0.370 .

\* إحتلت الفقرة 7 " تتبنى برامج وأنظمة لتقييم سياستها إتجاه المجتمع. " المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 4.16 وبإنحراف معياري 0.479.

\* إحتلت الفقرة 3 " تساهم المؤسسة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي إيماننا بدورها في دعم الإقتصاد الوطني " المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 4.14 وبإنحراف معياري 0.409.

\* إحتلت الفقرة 6 " تقدم المؤسسة هبات وتبرعات للمشاريع الخيرية كدار رعاية الأيتام والمسنين ومراكز التكفل بالمعوقين " المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 4.05 وبإنحراف معياري 0.211.

\* إحتلت الفقرة 5 " تساهم المؤسسة في دعم الهيئات التي تقوم بالأنشطة الثقافية والحضارية والإرشادية مثل عقد الندوات والمؤتمرات، الأسابيع الثقافية..... " المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 4.00 وبإنحراف معياري 0.216.

بصفة عامة نلاحظ أن المتوسط العام أكبر تماما من الوسط الفرضي مما يدل على أن المستقصرين يوافقون على محتواها، مما يعني أن المؤسسة تمارس مسؤوليتها الإجتماعية إتجاه شباب المجتمع من خلال المؤشرات المستخدمة في الفقرات، وبغرض تدعيم التحليل الوصفي لفقرات تطبيق المؤسسات لمعايير المسؤولية الإجتماعية ذات العلاقة، ومن خلال مقابلة السيدة المكلفة بالإتصال بمقر المديرية هنكل الجزائر التي أجابت على الأسئلة كالتالي :

• هل تتوافق رسالة المؤسسة وأهدافها مع مصالح شباب المجتمع؟

تلتزم هنكل الجزائر بالعطاء في المجتمع وتتحمل مسؤولية سلامة وصحة والنهوض بنوعية الحياة في المجتمع الشبابي، فطالما يمكن لمؤسسة فريتر هنكل دعم المشاريع الإجتماعية المستدامة حول العالم، فهي تدعم الأنشطة في مجال الاحتياجات الاجتماعية والتعليم والعلوم واللياقة والصحة والفنون والثقافة والبيئة، وترتكز في ذلك على أربعة قواعد:

✓ التطوع المؤسسي : دعم جميع الموظفين الشباب في أعمالهم الإجتماعية الطوعية عبر المبادرة *"Make an impact on Tomorrow" MIT*.

✓ الشراكات الإجتماعية : في الشراكات الإجتماعية تدعم المبادرات الإجتماعية والمؤسسات العامة في مواقع هنكل حول العالم.

✓ إنخراط العلامة التجارية : بالإضافة إلى إرتباطات هنكل الإجتماعية، لدى علاماتها التجارية أيضا إرتباطات ومبادرات إجتماعية شبابية بالمشاركة مع المؤسسات العامة حول العالم.

✓ الإغاثة الطارئة للشباب : تستجيب هنكل للكوارث الطبيعية بسرعة وبطريقة عملية بتوفير الدعم عالميا عبر منظمة *"the Fritz Henkel Stiftung"* عندما تدعي الحاجة .

#### • هل تعمل المؤسسة على فهم إحتياجات ومتطلبات الشباب؟

تساهم هنكل في التقدم الإجتماعي وفهم إحتياجات ومتطلبات الشباب من خلال مجموعة من المساهمات الملموسة والمباشرة حيث أن منتجاتها بذاتها جاءت من أجل تحسين القطاعات الأكثر ممارسة من الشباب فمثلا منظفات المؤسسة تعمل على تحسين مستوى النظافة والصحة لدى الأسر أما تقنيات المواد اللاصقة جاءت كإستجابة للأفراد والصناعيين الذين معظمهم شباب.

#### • هل تساهم المؤسسة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي إيماننا بدورها في دعم الإقتصاد الوطني ؟

تساهم مؤسسة هنكل الجزائر في زيادة الناتج المحلي الإجمالي إيماننا بدورها في دعم الإقتصاد الوطني، فهي تنشط في الجزائر وتدفع الضرائب سنويا دون تهرب أو غش حيث بلغت قيمة الضرائب والرسوم المدفوعة من قبل المؤسسة 4.9 مليار دينار جزائري سنة 2022، و 5.1 مليار دينار جزائري سنة 2023.

#### • ماهي الممارسات التي تطبقها هنكل إتجاه الشباب ؟

نظرا لكون الإستدامة جوهر أعمال المؤسسة وإستراتيجيتها، فقد شاركت هنكل في العديد من الجهود التي تشجع على الإستدامة، بدءا من تثقيف الأطفال في المدارس وتعريف الموظفين الشباب في المؤسسة وإمتداد الجهود إلى المجتمع بعد التشجيع على تبني وتطبيق أفضل الممارسات، ومن بين الأنشطة القائمة في الجزائر برنامج هنكل للإستدامة في

المدارس وبرنامج هنكل للإستدامة الموجه للآباء، والذي يهدف إلى تثقيف صانعي القرارات المستقبلية وتقليل الأثر الكربوني كآلاتي:

✓ برنامج هنكل للإستدامة للأطفال " التعليم من أجل مستقبل أكثر إستدامة" : برنامج يهدف إلى تعليم لأطفال في الصفوف الثالث والرابع عن أهمية الإستدامة وتأثير تصرفاتهم اليومية على بيئة العالم ككل، كتوفير المياه وتقليل النفايات. وبالمقابل، يؤثر الأطفال على أسرهم من أجل تبني ممارسات أفضل. وانضمت هنكل الجزائر إلى المشروع الخاص بالإستدامة سنة 2020 لتوعية صناع القرار في المستقبل (الأطفال) حول أهمية الإستدامة، وفي سنة 2021، قامت هنكل بتثقيف 1140 طالب، وفي سنة 2022، حققت تقدماً أكبر من خلال تثقيف 1400 طالب وفي سنة 2023 1993 طالب وتهدف مؤسسة هنكل للوصول إلى عدد أكبر من الطلاب في سنة 2025.

✓ برنامج سفير الإستدامة من هنكل : يهدف البرنامج إلى تثقيف موظفي هنكل الشباب حول أهمية الإستدامة وتاريخ مبادرات الإستدامة في المؤسسة منذ نشأتها، في الوقت الذي تسلط فيه الضوء على الخطط المستقبلية لرؤية هنكل للإستدامة 2030. فالبرنامج يعتبر الموظفين الشباب سفراء للإستدامة كل حسب دوره، ليدعموا مبادرات المؤسسة الرامية لتحقيق الإستدامة.

✓ تحلى لمة : قامت المؤسسة على مدى 6 سنوات السابقة بتوزيع مايزيد عن 40.000 وجبة غذائية وذلك في شهر رمضان تحت شعار "تحلى لمة" لفائدة العائلات والشباب الذين لا يستطيعون التواجد وسط عائلاتهم بسبب ظروفهم المهنية أو دراستهم أو أي إنشغال من الإنشغالات الشبابية .

✓ أكاديمية هنكل للنساء الشابات : أعلنت هنكل الجزائر عن إطلاق الطبعة الأولى لبرنامج التكوين للنساء المقاولات "أكاديمية هنكل للنساء"، ويتضمن برنامج تكوين موجه للنساء الشابات الحاملات لمشاريع مقاولاتية وإستثمارية . المبادرة تحققت بالشراكة مع جمعية نساء أرباب العمل "ساف" التي تتدرج في إطار مقارنة على المدى الطويل لهنكل الجزائر لمصاحبة المرأة الجزائرية في بروزها في المجال الإجتماعي المهني، وأشار بيان صحفي صادر عن هنكل الجزائر أن دعم المقاولاتية يندرج في خضم المبادئ المعتمدة لتشجيع إنشاء المؤسسات المجتمعية، حيث تستثمر المؤسسة في تطوير الأدوات البيداغوجية والتربوية الضرورية لنجاح

المشاريع المقاولاتية ومصاحبة الراغبين في النجاح، وتستهدف المبادرة النساء من مختلف المدن الجزائرية ومن جميع الفئات المجتمعية المهنية وسوف يركز على أساسيات إدارة الأعمال بالإضافة إلى القيادة والرفاهية، من خلال ورش التدريب. كما سيستفيد المشاركون أيضا من جلسات التوجيه مع كبار المسؤولين التنفيذيين في هنكل الذين سيتبادلون خبراتهم معهم، بعد أن قدم المرشحون المختارون مشاريع موجهة نحو الإحتياجات الحالية والمستقبلية للجزائر في مجالات الصناعة والإقتصاد الدائري والتكنولوجيات الرقمية، وتكمن أحد أهداف هذه المبادرة في تشجيع المزيد من النساء الشابات على متابعة المجالات العلمية والتقنية، و شددت سولاف قروي رئيسة هنكل الجزائر أن "هنكل مؤسسة مواطنة بروح وفكر مقاولاتي، حيث تقوم بالإستثمار في المشاريع ذات البعد الإجتماعي وتسمح بتدعيم التنافسية للإقتصاد الجزائري".

## خاتمة :

في ضوء ما تم استعراضه من مفاهيم نظرية لموضوع البحث، وما أظهرته المعايضة التطبيقية والتتبع الشخصي لواقع مؤسسة هنكل، فضلا عن البيانات التي جمعت من خلال الملاحظة والمقابلة والإستبيان الذي تم عرض وتحليل نتائجه بإستخدام الأساليب الإحصائية التي رآها الباحث مناسبة، أجابت الدراسة عن الإشكالية المطروحة وجميع الأسئلة الفرعية، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

- تهتم مؤسسة هنكل بأنشطة وممارسات المسؤولية الإجتماعية في مختلف المجالات المتعلقة بالشباب بصفة خاصة والمجتمع عامة وتتخذها إستراتيجية تنافسية.
- يرد الباحث نجاح هذه الممارسات في المؤسسة إلى ممارسة إدارة المسؤولية الإجتماعية وإستخدام مبادئها في تشخيص وتخطيط وتحديث إستراتيجية المؤسسة ونشرها والرقابة عليها.
- كشفت الدراسة عن وجود أثر إيجابي مقبول لممارسات المسؤولية الإجتماعية ذات العلاقة بالشباب.
- كشفت نتائج الدراسة عن إختلاف الإجابات لأفراد عينة الدراسة في مؤسسة هنكل، وهذا ناتج عن الإدراك الكامل لإطارات المؤسسة لأهمية إستراتيجية المسؤولية الإجتماعية غير أن كل يعمل في وظيفة تختلف عن الأخرى، لكن الكل يسعى إلى تجسيد إستراتيجية المسؤولية الإجتماعية كميزة تنافسية في مجال إختصاصه.

- تمكنت مؤسسة هنكل من إحتلال الريادة داخل السوق الجزائرية وهذا نتيجة قدراتها وكفاءاتها الداخلية بإتباع أساليب تسويقية تتماشى والمرحلة التي تعيشها البلاد من إنفتاح على الأسواق الخارجية وما صاحبه من تحولات في مجال حوكمة المؤسسات، وهي تسعى جاهدة لتعزيز هذا الموقع بتطوير وتحسين أدائها وإكتساب ميزات تنافسية أخرى من خلال المسؤولية الإجتماعية تمكنها من الريادة في هذا الزخم التنافسي.
- إن للمسؤولية الإجتماعية دورا هاما وحيويا في ريادة مؤسسة هنكل الجزائر ويبرز أثره في تحقيق النتائج المسطرة في المؤسسة بكفاءة و فعالية .

### المراجع :

1. موسى قاسم القريوتي ورياض عبدالله الخوالدة، " دور المسؤولية الإجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة حالة في مؤسسة زين للإتصالات الخلوية"، مقال منشور في مجلة 2014، دراسات، العلوم الإدارية، المجلد 41، العدد 1 .
2. مسان كرومية، "المسؤولية الإجتماعية وحماية المستهلك في الجزائر - دراسة حالة المؤسسات العاملة بولاية سعيدة"، أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية تخصص إدارة الأفراد وحوكمة المؤسسات جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان - السنة الدراسية 2013/2014.
3. جميلة العمري ومحمد زرقون، دور الأطراف الخارجية للمسؤولية الإجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة حالة وكالات مؤسسات التأمين في ولاية ورقلة -، مقال منشور في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية - العدد 08 /2015.
4. Duygu Turker, « Measuring Corporate Social Responsibility: A Scale Development Study », "Journal of Business Ethics", 2009.
5. Gianvito D'Aprile & Cosimo Talò, « Mesure de responsabilité sociale des entreprises comme Construct Psychosocial: A New Echelle Multidimensional », Employ Respons Rights J , 2014.

6. Dolores Gallardo-V, M. Isabel Sanchez-H, « Measuring Corporate Social Responsibility for competitive success at a regional level», " Journal of Cleaner Production ", 2014.
7. Domingo Jesús & Manuel Isabel, « Relationship between corporate social responsibility and competitive performance in Spanish SMEs: Empirical evidence from a stakeholders' perspective», Business Research BRO Quarterly, 2015.
8. Dumitru Zait , « The social responsibility and competitiveness of the Romanian firm », Science Direct , 2015.
9. Jesús Herrera Madueño, « Relationship between corporate social responsibility and competitive performance in Spanish SMEs: Empirical evidence from a stakeholders' perspective », BRQ Business Research Quarterly , 2015.
10. Conseil mondial des entreprises pour le développement durable (WBCSD), Répondre aux attentes en évolution : la responsabilité sociale des entreprises, 1999, 05/05/2017 Site : [observateurocde.org/news/archivestory.php/aid/198/Le\\_d\\_E...](http://observateurocde.org/news/archivestory.php/aid/198/Le_d_E...)
11. Frank Hond And al, Managing corporate social responsibility in action talking, (Corporate social responsibility series), Ashgate Publishing Company, USA, 2007.
12. Sanie Doda, The Importance of Corporate Social Responsibility, Journal of Sociological Research, Volume 6, No 1, 2015, pp 87-90.
13. Manuela Weber, The business case for corporate social responsibility: A company-level measurement approach for CSR, 2008 Elsevier Ltd., European



Management Journal, No 26, 2008, . 15/03/2017 Site :

<http://www.leuphana.de/csm>

14. Porter.M And Kramer. M, Creating Shared Value, Harvard Business Review, November– December2011.

## التكنولوجيا الرقمية كوسيلة لتمكين الشباب وتعزيز التنمية المستدامة قراءات تاريخية واقتصادية

"الأستاذ المساعد الدكتور : أنور فاضل علي الخالدي/ مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة

باحث في التاريخ الاقتصادي والعلاقات الدولية

[anwerf.sabi@uokufa.edu.iq](mailto:anwerf.sabi@uokufa.edu.iq)

### الملخص باللغة العربية:

تعد التكنولوجيا الرقمية أداة قوية لتمكين الشباب وتعزيز التنمية المستدامة، حيث تساهم في تحسين فرص التعليم، وتوفير الوظائف، وتعزيز ريادة الأعمال، وزيادة المشاركة المجتمعية. يهدف هذا البحث إلى دراسة دور التكنولوجيا الرقمية في تمكين الشباب من خلال تحليل تأثيرها على التعليم، والاقتصاد، والمشاركة الاجتماعية، والابتكار. كما يستعرض البحث التحديات التي تواجه الشباب في الاستفادة من هذه التقنيات، مثل الفجوة الرقمية وعدم تكافؤ الفرص. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية وتعزيز الوصول إليها يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تمكين الشباب وإشراكهم في عمليات صنع القرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

### كلمات مفتاحية :

التكنولوجيا الرقمية، تمكين الشباب، التنمية المستدامة، الفجوة الرقمية، الأمية الرقمية، التحول الرقمي، الاقتصاد الرقمي، الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، البيانات الضخمة، وسائل التواصل الاجتماعي، ريادة الأعمال الرقمية، التعليم الإلكتروني، الصحة الرقمية، التحديات الرقمية، الأمن السيبراني.

## Digital Technologies as Catalysts for Youth Empowerment and Sustainable Development: A Historical and Economic Analysis"

Ali Al-Khalidi Assistant Professor Dr. Anwar Fadel

Kufa University/College: Kufa Studies Center

Researcher in Economic History and international relations

Email – [anwerf.sabi@uokufa.edu.iq](mailto:anwerf.sabi@uokufa.edu.iq)

### Abstract:

Digital technology is a powerful tool for youth empowerment and sustainable development, contributing to improved education opportunities, job creation, entrepreneurship, and social participation. This research aims to explore the role of digital technology in empowering youth by analyzing its impact on education, the economy, social engagement, and innovation. The study also examines the challenges youth face in leveraging these technologies, such as the digital divide and inequality in access. The findings suggest that investing in digital technology and enhancing accessibility can significantly contribute to achieving sustainable development goals by empowering youth and involving them in decision-making processes and economic and social growth.

### Keywords :

Digital Technology, Youth Empowerment, Sustainable Development, Digital Divide, Digital Literacy, Digital Transformation, Digital Economy, Artificial Intelligence (AI), Cloud Computing, Big Data, Social Media, Digital Entrepreneurship, E-Learning, Digital Health, Digital Challenges, Cybersecurity.

## أولاً. المقدمة:

في العقدين الأخيرين، شهد العالم تحولاً جذرياً في استخدام التكنولوجيا الرقمية، حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، إذ أنها أصبحت ترتبط بين الاقتصاد والثقافة وتتلائم مع كل مفاصل الحياة ، مما أدى إلى ان يمتد تأثيرها على كل الفئات العمرية في المجتمع من بين هذه الشرائح، يبرز الشباب كأحد الفئات الأكثر تأثراً بهذه التحولات. إن تزايد اعتماد الشباب على الإنترنت، الهواتف الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي، يفتح أمامهم آفاقاً جديدة من الفرص في مجالات التعليم، العمل، والتواصل الاجتماعي. لكن في الوقت ذاته، تطرح هذه التحولات العديد من التحديات التي تتطلب فهماً عميقاً لدور التكنولوجيا في تمكين الشباب وكيفية توظيفها بشكل يخدم التنمية المستدامة. يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على تمكين الشباب في المجتمع، وكيف يمكن أن تسهم هذه التكنولوجيا في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. يركز البحث على تحليل دور التكنولوجيا في تحسين مهارات الشباب، خلق فرص العمل، وتعزيز مشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تؤثر على المجتمع.

## أ.الهدف من البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في دراسة دور التكنولوجيا الرقمية في تمكين الشباب وتحديد الآثار تتمثل إشكالية البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تساهم في تمكين الشباب وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ظل التحديات المعاصرة؟ ما هي العوامل التي تؤثر في استفادة الشباب من هذه التكنولوجيا بشكل فعال؟ وهل توجد فجوات في الوصول إلى هذه التكنولوجيا بين الشباب في مختلف المناطق الاجتماعية والجغرافية؟

## ب.المنهج:

يعتمد هذا البحث على منهجية تحليلية تربط بين المنهج التاريخي بالاعتماد على التحليل ، لفهم تطور التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على الفئات الشابة، مع التشبيك مع المنهج الاقتصادي المقارن من خلال التركيز على التأثير بين الدول المتقدمة والنامية. حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على الشباب، مع إجراء تحليل ميداني يتضمن مقابلات مع مجموعة من الشباب في مختلف الفئات الاجتماعية. سيتم استخدام الأدوات الكمية والنوعية لقياس مستوى

الاستفادة من التكنولوجيا في مجالات مثل التعليم، التدريب المهني، وتوفير فرص العمل. كما سيتم دراسة سياسات الدول والمنظمات الدولية المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا في تمكين الشباب. وهكذا، سيتم تحليل النتائج واستخلاص الدروس المستفادة من التجارب الناجحة وتقديم التوصيات اللازمة لتحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا الرقمية في تمكين الشباب .

### ثانياً. الخلفية التاريخية لتطور التكنولوجيا الرقمية :

شهدت البشرية تحولات جوهرية في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية نتيجة للتطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا الرقمية، والتي يمكن تتبع جذورها إلى القرن العشرين، حيث بدأت إرهاصات التحول الرقمي بالظهور مع الثورة الصناعية الثالثة، المعروفة بثورة الحوسبة.

#### أ-البدايات الأولى للتحول الرقمي:

بدأت فكرة الرقمنة مع اختراع الحاسوب الإلكتروني *ENIAC* في الولايات المتحدة عام 1946، الذي شكل نقطة انطلاق نحو عصر جديد لمعالجة البيانات ونقلها. وتبعه اختراع الترانزستور عام 1947، مما ساعد في تصغير حجم الأجهزة وزيادة كفاءتها، ليمهد الطريق لاحقاً لظهور الحواسيب الشخصية في السبعينيات والثمانينيات (Brynjolfsson & McAfee, 2011) (1).

#### ب-الثورة الرقمية والإنترنت:

ظهر الإنترنت في أواخر الستينيات كنواة للشبكة الرقمية العالمية، لكنه أصبح متاحاً لعامة الناس في التسعينيات، مع انتشار الحواسيب الشخصية والهواتف المحمولة. أتاح الإنترنت وصولاً غير مسبوق للمعلومات وفتح آفاقاً للتعليم والعمل والتواصل، مؤسساً لما يعرف بـ "اقتصاد المعرفة" و "المجتمع الشبكي" (Castells, 2000).

#### ج-التحول الرقمي في القرن الحادي والعشرين :

في العقدين الأخيرين، تعاظم دور التكنولوجيا الرقمية بعد انتشار الهواتف الذكية، التطبيقات الرقمية، وسائل التواصل الاجتماعي، الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، وأصبح الشباب يستخدمونها للتعبير والتعلم وريادة الأعمال والمشاركة المجتمعية (World Bank, 2021).

### د-البعد العالمي للتطور الرقمي:

لم يعد التحول الرقمي حكرًا على الدول المتقدمة، بل أصبحت دول العالم النامي أيضًا تسعى جاهدة لدمج التكنولوجيا الرقمية في خططها التنموية، مدفوعة بإمكانياتها في تخفيض الفجوات الاقتصادية، وتوسيع فرص التعليم، وتحقيق التنمية المستدامة. وتُظهر تقارير البنك الدولي أن نسبة استخدام الإنترنت في البلدان النامية تضاعفت خلال العقد الماضي، مما يشير إلى تسارع وتيرة التحول الرقمي على الصعيد العالمي الإيجابية والسلبية لها على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، العمل، والمشاركة المجتمعية. بالإضافة إلى ذلك، يسعى البحث إلى تقديم توصيات حول كيفية استثمار هذه التكنولوجيا لتحقيق التنمية المستدامة . ( Thompson, 2020).

ثالثاً. التكنولوجيا الرقمية والشباب :

يرتكز هذا البحث على ثلاث جوانب مهمة: التكنولوجيا الرقمية، تمكين الشباب، والتنمية المستدامة، مع خلفية تحليلية تاريخية واقتصادية للتكنولوجيا بدورًا كبيراً في تحقيق التنمية المستدامة ، خاصة مع توظيفها في أماكنها الصحيحة من خلال إيجاد نهضة حقيقة للشباب بالاعتماد على تنمية القدرات واستكشاف المهارات ، إذ لا يمكن اليوم لتخلي ان التكنولوجيا ولكن في الوقت نفسه لا يمكن الاعتماد عليه دون وجود مهارات عقلية قادرة على التحكم بها .

### أ-التفاعل الاجتماعي والتواصل:

ساهمت التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير في تمكين الشباب من التواصل مع بعضهم البعض، سواء في نطاق محلي أو عالمي. توفر وسائل التواصل الاجتماعي مثل **Facebook**، **Twitter**، و**Instagram**، وكذلك منصات المحادثات مثل **WhatsApp** و**Telegram**، وسيلة للتواصل الاجتماعي، تبادل الأفكار، وخلق مجتمعات داعمة. من خلال هذه المنصات، يمكن للشباب من جميع أنحاء العالم التفاعل، التعلم من بعضهم البعض، ودعم بعضهم البعض في مختلف المجالات، سواء كانت شخصية أو مهنية ( Nicolai & Hine, 2018).

إضافة إلى ذلك، توفر الشبكات الاجتماعية فرصًا للشباب لتكوين هوياتهم الرقمية وتوسيع دوائرهم الاجتماعية والثقافية. من خلال هذه الوسائل، يمكن أن يتفاعل الشباب مع قضايا اجتماعية وسياسية ويشاركوا في مناقشات هادفة تتعلق بمستقبلهم .

## ب-التكنولوجيا الرقمية: التحديات التي تواجه الشباب:

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها التكنولوجيا الرقمية، فإن هناك مجموعة من التحديات التي قد يواجهها الشباب في استخدامها بشكل فعال. من أبرز هذه التحديات (OECD, 2019) :

### 1. الفجوة الرقمية :

واحدة من أبرز التحديات التي يواجهها الشباب هي **الفجوة الرقمية**، وهي الفجوة بين الأفراد الذين لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية وأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إليها. على الرغم من التوسع الكبير في استخدام الهواتف الذكية والانترنت في العديد من الدول، إلا أن هناك مناطق، خاصة في البلدان النامية والمناطق الريفية، ما زالت تعاني من نقص في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، مما يعوق وصول الشباب إلى الإنترنت والمحتوى الرقمي (World Economic Forum, 2021) .

على سبيل المثال، في العديد من المناطق في أفريقيا وآسيا، لا يزال الوصول إلى الإنترنت والخدمات الرقمية محدودًا، مما يترك ملايين الشباب محرومين من الفرص التي توفرها هذه التكنولوجيا. هذه الفجوة تجعل الشباب في بعض الأماكن أقل قدرة على الاستفادة من الموارد التعليمية، العمل عن بُعد، أو الابتكار الرقمي.

### 2. الأمية الرقمية :

تعتبر **الأمية الرقمية** إحدى التحديات المهمة الأخرى. على الرغم من تزايد استخدام التكنولوجيا بين الشباب، لا يزال الكثير منهم يواجه صعوبة في استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة بشكل فعال. فبعض الشباب قد لا يمتلكون المهارات اللازمة لاستخدام الإنترنت بشكل آمن وفعال. وهذا يشمل معرفة كيفية البحث عن المعلومات، استخدام أدوات البرمجيات الأساسية، والوعي بمخاطر الإنترنت مثل الاحتيال الرقمي والتصيد الإلكتروني (OECD Youth, 2019) . يمكن أن تؤدي الأمية الرقمية إلى إقصاء الشباب من الفرص المتاحة في الاقتصاد الرقمي، مما يعزز الفجوة بين الشباب الذين لديهم مهارات رقمية وأولئك الذين لا يمتلكونها.

### رابعاً. المخاطر الرقمية :

ومن الأهمية بمكان القول، أنه توجد العديد من المخاطر الرقمية التي تؤثر على الشباب بشكل كبير كفقدان الخصوصية، التحرش الإلكتروني، والتنمر عبر الإنترنت. ويتعرض بعض الشباب لتهديدات على منصات التواصل

الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية، مما يمكن أن يؤثر على صحتهم النفسية وسلامتهم الشخصية. من المهم أن يتمتع الشباب بوعي كامل بكيفية حماية أنفسهم من هذه المخاطر، وهو أمر يتطلب توعية رقمية واسعة.

أ. الدور المستقبلي للتكنولوجيا الرقمية في تمكين الشباب :

من المتوقع أن يستمر دور التكنولوجيا الرقمية في تمكين الشباب في المستقبل، وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية المستمرة مثل الذكاء الاصطناعي، الإنترنت من الأشياء، والواقع المعزز. هذه التقنيات الجديدة ستفتح مجالات واسعة من الفرص للشباب في قطاعات جديدة تمامًا، كالروبوتات والبيانات الضخمة (S., Hine, S., Nicolai, 2018). تسهم هذه التقنيات في تطوير مهارات جديدة لدى الشباب، مما يجعلهم قادرين على التكيف مع المتغيرات السريعة في سوق العمل. كما تتوفر أدوات جديدة للابتكار والإبداع، مما سيساعد في خلق بيئات تعاونية وتحفيزية بين الشباب من مختلف الثقافات والخلفيات (D. Thompson, 2020).

#### خامساً. التكنولوجيا الرقمية والتنمية المستدامة :

التكنولوجيا الرقمية تلعب دورًا حيويًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تُعد هذه التكنولوجيا أحد المحركات الرئيسية التي تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي، تحسين مستوى التعليم، وتحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمعات. تُظهر الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين التكنولوجيا الرقمية والتنمية المستدامة، حيث أصبحت التكنولوجيا أداة أساسية في تحسين جودة الحياة وزيادة الرفاهية الاجتماعية. في هذا الفصل، سيتم التطرق إلى تأثير التكنولوجيا الرقمية على مجالات التنمية المستدامة المختلفة، مثل التعليم، الصحة، الطاقة، والاقتصاد، وكيف يمكن استخدامها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ 17 التي وضعتها الأمم المتحدة.

أ. التنمية المستدامة وأهداف الأمم المتحدة :

التنمية المستدامة هي عملية التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم. في عام 2015، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة الـ 17 (SDGs) التي تشمل مجالات متنوعة مثل القضاء على الفقر، تعزيز التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، وتشجيع النمو الاقتصادي المستدام. تشكل التكنولوجيا الرقمية أداة حيوية لدعم هذه الأهداف وتفعيلها بشكل فعال.



ب. دور التكنولوجيا الرقمية في تعزيز التعليم المستدام :

تعتبر التكنولوجيا الرقمية حبر الزاوية في تطوير الأنظمة التعليمية في جميع أنحاء العالم. لقد قدمت الإنترنت والمنصات الرقمية فرصًا جديدة لتعلم المهارات، خاصة في المناطق النائية. توفر أدوات مثل منصات التعليم الإلكتروني مثل *Coursera* و *Khan Academy* فرصًا لتعزيز الوصول إلى التعليم العالي والموارد التعليمية ذات الجودة العالية. هذه الأدوات ساعدت في تقليل الفجوات التعليمية بين المناطق الحضرية والريفية. على سبيل المثال، دراسة قام بها المركز العربي لدراسات المستقبل في 2019 تشير إلى أن "التكنولوجيا الرقمية تساهم بشكل كبير في سد الفجوات التعليمية، حيث يمكن للمناطق الريفية أو البلدان النامية الوصول إلى التعليم الرقمي، مما يتيح للشباب فرصة لتعلم مهارات جديدة تحسن فرصهم في سوق العمل" (المركز العربي لدراسات المستقبل، 2019).

ج- التكنولوجيا الرقمية في تعزيز الصحة المستدامة :

التكنولوجيا الرقمية ليست فقط عنصرًا مهمًا في تحسين التعليم، بل لها أيضًا دور بارز في تعزيز الصحة العامة. من خلال التطبيقات الصحية الرقمية مثل تطبيقات الرعاية الصحية، الاستشارات الطبية عن بُعد، والتسجيل الصحي الرقمي، أصبحت التكنولوجيا توفر حلولًا فعالة لتحسين الخدمات الصحية في المناطق النائية، وكذلك تمكين الأفراد من متابعة صحتهم بشكل دوري ودقيق.

طبقًا لتقرير منظمة الصحة العالمية (WHO) لعام 2020، فإن "التكنولوجيا الرقمية تساهم في تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية، مما يعزز قدرة الحكومات على التعامل مع الأوبئة والأمراض بشكل أكثر فعالية. وعلى سبيل المثال، فقد لعبت التكنولوجيا دورًا محوريًا في إدارة جائحة كوفيد-19 من خلال توفير استشارات طبية عن بُعد وتحليل البيانات" (منظمة الصحة العالمية، 2020).

د. التكنولوجيا الرقمية في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام :

من الناحية الاقتصادية، تعتبر التكنولوجيا الرقمية من العوامل الحاسمة التي تعزز النمو الاقتصادي المستدام. من خلال توفير الفرص لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، خلق فرص عمل جديدة، ودعم الابتكار وزيادة الأعمال،

أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية التنمية الاقتصادية. تتيح منصات العمل الحر عبر الإنترنت مثل (*Upwork*) لشباب العالم العربي للعمل في مجالات متعددة بعيدًا عن حدود المكان والزمان.

يشير تقرير البنك الدولي إلى أن "التكنولوجيا الرقمية تساهم بشكل ملحوظ في خلق فرص عمل جديدة، لا سيما في مجالات مثل البرمجة، التصميم، الكتابة، والترجمة، مما يساهم في توفير فرص عمل لشريحة كبيرة من الشباب العربي" (البنك الدولي، 2021) كما تساهم هذه التكنولوجيا في تحفيز الاقتصاد من خلال الابتكار والتحول الرقمي في الشركات والمؤسسات.

و.التكنولوجيا الرقمية والبيئة والتنمية المستدامة :

التكنولوجيا الرقمية تساهم أيضًا في تعزيز التنمية المستدامة البيئية من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية وتقليل التأثيرات البيئية السلبية. فمثلًا، تستخدم التكنولوجيا الذكية في الزراعة لتوفير استهلاك المياه، وزيادة الإنتاجية الزراعية، وتقليل التلوث البيئي الناتج عن الزراعة التقليدية. تطبيقات مثل الزراعة الرقمية والطاقة المتجددة الذكية تساهم في تحسين استدامة البيئة بشكل ملحوظ.

كما تساهم المدن الذكية، التي تعتمد على تقنيات الإنترنت من الأشياء (*IoT*) ، في تحسين إدارة الطاقة، والمياه، والنقل، مما يساعد في تحقيق بيئة أكثر استدامة. هذا التوجه يدعم أهداف التنمية المستدامة التي تشمل الحفاظ على البيئة وحماية كوكب الأرض من التدهور.

سادسًا.التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة :

على الرغم من الفوائد العديدة للتكنولوجيا الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإن هناك بعض التحديات التي قد تواجه الدول في تطبيق هذه التكنولوجيا بشكل فعال. من أبرز هذه التحديات:

- الفجوة الرقمية :وهي الفرق بين الأفراد الذين يمتلكون إمكانية الوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيا وبين أولئك الذين لا يمتلكونها. الفجوة الرقمية يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الفجوات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية.
- التهديدات الأمنية والخصوصية :من أبرز التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا الرقمية هي مشاكل الأمن السيبراني وحماية الخصوصية. هذه التهديدات يمكن أن تقوض الثقة في التكنولوجيا.

- **التمويل والبنية التحتية:** العديد من الدول النامية تعاني من نقص في البنية التحتية الرقمية، مما يصعب عليها الاستفادة من التكنولوجيا بشكل كامل.

المطلب الرابع .البعد الاقتصادي للتكنولوجيا الرقمية :

تُعتبر **التكنولوجيا الرقمية** من المحركات الأساسية في الاقتصاد المعاصر، حيث تعمل على تغيير كيفية إنتاج السلع والخدمات، وتوزيعها، واستهلاكها، مما يساهم في تكوين **اقتصاد رقمي** جديد يعزز الابتكار ويساهم في تعزيز الإنتاجية. يمر الاقتصاد العالمي بتطورات سريعة نتيجة للتحويل الرقمي، ما يفتح المجال أمام العديد من الفرص والتحديات الاقتصادية.

وتوجد العديد من الابعاد التكنولوجية الرقمية ومنها **زيادة الإنتاجية** .إن استخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، وكذلك التحولات في طريقة العمل والإنتاج في مختلف الصناعات. هذه التقنيات تساهم في تسريع العمليات وتقليل التكاليف، مما يزيد من الكفاءة. يشير إريك براينجولفسون وأندرو ماكافي في كتابهما *Race Against the Machine* إلى أن "التكنولوجيا الرقمية هي القوة المحركة وراء النمو الاقتصادي المتسارع، حيث تعمل على تحسين الإنتاجية على نطاق واسع في مختلف الصناعات (Brynjolfsson, Erik, 2011) ومن الأهمية بمكان القول ، فإن **الاقتصاد الرقمي** أسهم في إعادة تشكيل سوق العمل .ساعدت التقنيات الرقمية في ظهور **وظائف جديدة** تتطلب مهارات تقنية متقدمة مثل البرمجة وتحليل البيانات. كما أدى ذلك إلى انخفاض بعض الوظائف التقليدية بسبب الأتمتة والروبوتات. وفقاً لمانويل كاستلز، في كتابه *The Rise of the Network Society*، "لقد غيرت التكنولوجيا الرقمية البنية الاجتماعية والاقتصادية عبر العمل الشبكي والرقمي، حيث أصبح الاقتصاد يعتمد بشكل أكبر على المعرفة والتقنيات المتقدمة . أحد أهم جوانب **الاقتصاد الرقمي** هو تسهيل **الابتكار** وخلق **فرص ريادة الأعمال** .من خلال منصات الإنترنت والتطبيقات الذكية، أصبح بإمكان الشركات الناشئة أن تنافس في أسواق عالمية دون الحاجة إلى استثمارات ضخمة. يشرح مارينا ويلر في كتابها *Digital Economy: Opportunities and Challenges* أن "الابتكار الرقمي قد خلق فرصاً غير محدودة للتوسع في الأسواق العالمية، مما يوفر بيئة محفزة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (Wheeler, Marina, 2018 , 134 )

من ناحية أخرى، ساهم الاقتصاد الرقمي في تعزيز الشمول المالي، خاصة في الدول النامية. فالتطبيقات المالية مثل الدفع عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية الرقمية قد مكنت الفئات الفقيرة وغير المتصلة بالبنوك من الوصول إلى خدمات مالية، مما يعزز المشاركة الاقتصادية. جوزيف ستيفليتز في كتابه *People, Power, and Profits* يؤكد أن "الرقمنة تعد أداة رئيسية لتحقيق العدالة الاقتصادية، خاصة في المجتمعات التي كانت مهمشة اقتصادياً" (Stiglitz, Joseph, 2019).

لكن، رغم هذه الفرص، يواجه الاقتصاد الرقمي عدة تحديات، أبرزها التفاوت الرقمي بين الدول المتقدمة والدول النامية. حيث إن الفجوات في البنية التحتية التكنولوجية قد تترك بعض المناطق في العالم في حالة من التأخر الرقمي. علاوة على ذلك، تزداد مخاطر الاحتكار من قبل الشركات التكنولوجية الكبرى، مما قد يساهم في تركيز السلطة الاقتصادية. تعتبر التكنولوجيا الرقمية في العصر الحالي محركاً رئيسياً لتحولات كبيرة في الاقتصاد العالمي، حيث أحدثت تغييرات هائلة في أساليب الإنتاج، والتوزيع، والاستهلاك. يطلق على هذا التحول الاقتصادي اسم اقتصاد الرقمنة، وهو يشير إلى استخدام التقنيات الرقمية في مختلف المجالات الاقتصادية لتسهيل المعاملات، وزيادة الكفاءة، وتوسيع الأسواق. في هذا الإطار، تبرز التكنولوجيا الرقمية كأداة فعالة لزيادة الإنتاجية، خلق فرص عمل جديدة، وتعزيز النمو الاقتصادي في مختلف القطاعات.

أحد أبعاد الاقتصاد الرقمي هو قدرته على تعزيز الإنتاجية. فبفضل تطبيقات مثل الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، والبيانات الضخمة، أصبحت الشركات قادرة على أتمتة العمليات، وتحسين سلاسل الإمداد، واتخاذ قرارات استراتيجية بناءً على تحليلات دقيقة. يؤكد إريك براينجولفسون وأندرو ماكافي في كتابهما *السباق ضد الآلة (Race Against the Machine)* أن "الاقتصاد الرقمي يعزز الإنتاجية بشكل غير مسبوق، مما يعيد تشكيل الصناعات التقليدية".

وهكذا، قد أسهمت تكنولوجيا الرقمية في فتح مجالات متعددة لأنها تؤثر في العمل بشكل جذري. خاصة مع انتشار الأتمتة والذكاء الاصطناعي وتحسين الروبوتات، مما أدى إلى ظهور وظائف جديدة تتطلب مهارات فنية متقدمة في مجالات مثل البرمجة، وتحليل البيانات، والهندسة. في المقابل، أسهمت التكنولوجيات في تقليص وظائف معينة في القطاعات التقليدية، وانعكس تأثيرها على هيكل سوق العمل. يشير مانويل كاستلز في كتابه عصر

المعلومات: الاقتصاد، المجتمع، والثقافة إلى أن "الاقتصاد الرقمي خلق ديناميكية جديدة للعمل المعتمد على الشبكات، حيث أصبح العمل يعتمد بشكل متزايد على المعارف التقنية (Castells, Manuel, 1996) .

### سابعاً. الخاتمة :

شهد القرن الواحد العشرين تطور كبيراً في استخدام التكنولوجيا، ومما أسهم في تغييرات عالمية على غاية من الأهمية في العديد من المجالات، حتى أصبح الاقتصاد الرقمي يشكل اقتصاداً بالمليارات الدولارات، ويتلزم مع سياسات الدولة والإنفاق الحكومي، وانعكس أثر الاقتصاد الرقمي في أهداف التنمية المستدامة فل يمكن تحقيقها دون الترابط المعلوماتي. فهي لا تسهم في تطوير التعليم، الصحة، الاقتصاد، والبيئة فحسب؛ بل تفتح أيضاً أبواب الفرص أمام الأفراد والمجتمعات لمزيد من التطور. ولكن لتحقيق أقصى استفادة من هذه التكنولوجيا، من الضروري تجاوز التحديات مثل الفجوة الرقمية، تهديدات الأمن السيبراني، ونقص البنية التحتية الرقمية.

### تبين لنا من خلال البحث العديد من الاستنتاجات أهمها :

- 1- التكنولوجيا الرقمية أداة تحول اقتصادي واجتماعي، أظهرت التجارب التاريخية أن التكنولوجيا الرقمية ليست مجرد أدوات تقنية، بل وسائل لإحداث تحول شامل في بنية المجتمعات، خاصة عبر تمكين الشباب من المشاركة الفعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
- 2- تمكين الشباب من خلال التكنولوجيا الرقمية يعزز الاستقرار والتنمية، الاستثمار في المهارات الرقمية يرفع من فرص التوظيف والابتكار، ويقلل من معدلات البطالة والفقر، مما يحقق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدفين الرابع والثامن (التعليم الجيد والعمل اللائق).
- 3- التكنولوجيا الرقمية اختصرت الفجوات التنموية بين المركز والأطراف وفرت أدوات التواصل والعمل عن بُعد فرصاً غير مسبوقة للشباب في المناطق المهمشة، ما ساهم في تحقيق نوع من العدالة التنموية.
- 4- التحولات الرقمية لم تكن حيادية دائماً أشارت القراءات الاقتصادية إلى أن الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية مشروطة بالسياسات العامة والبيئة القانونية، فبدون بنى تحتية مناسبة ودعم حكومي، قد تتعمق الفجوة الرقمية بدل أن تُردم.

ومن خلال هذه الاستنتاجات والترابط بين التنمية المستدامة والشباب والاقتصاد نجد ان التكنولوجيا العنصر الذي يجعل من نهوض الشباب ممكن والشباب سوف يجعل من التنمية المستدامة امتداد للنهوض لذلك نجد مجموعة من التوصيات أهمها :

- تعزيز البنية التحتية الرقمية في الدول النامية ضرورة الاستثمار في الإنترنت عالي السرعة، وتوفير الأجهزة الرقمية بأسعار مناسبة لضمان وصول التكنولوجيا إلى الجميع، وخاصة الشباب في المناطق الريفية والفقيرة. -
  - دمج المهارات الرقمية في المناهج التعليمية يجب على الدول إعادة تصميم نظمها التعليمية لتشمل المهارات الرقمية، البرمجة، التحليل البياني، وريادة الأعمال الرقمية منذ المراحل الأساسية.
  - دعم ريادة الأعمال الرقمية للشباب توفير حاضنات أعمال، تمويلات صغيرة، ودورات تدريبية مخصصة لدعم الشباب المبتكرين في مشاريعهم الرقمية، بما يعزز دورهم كمحرك رئيسي للتنمية.
  - صياغة سياسات وتشريعات تحمي الشباب وتضمن الاستفادة العادلة من التكنولوجيا تطوير قوانين رقمية شاملة تحمي البيانات، وتنظم العمل الحر الرقمي، وتكافح الاستغلال، خاصة للشباب العاملين في المنصات الرقمية.
  - تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص في المجال الرقمي بناء شراكات مستدامة بين الحكومات، الشركات، والمؤسسات التعليمية لتوسيع نطاق التمكين الرقمي والابتكار.
  - التقييم المستمر لأثر التحول الرقمي على التنمية ضرورة بناء آليات رصد وتقييم تقيس بانتظام مدى مساهمة التكنولوجيا الرقمية في تمكين الشباب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- وختاماً. نحن في عصر يتقدم العالم فيه بين الساعة والأخرى لذلك يجب إيجاد إنصاف الفرص الخلق تنمية بالاعتماد على التكنولوجيا الوطنية التي تطورها الخبرات المحلية للتكيف مع حاجات المجتمع .

#### المصادر والمراجع:

أ- باللغة العربية :

- البنك الدولي. (2021). الاقتصاد الرقمي وفرص العمل للشباب في العالم العربي. البنك الدولي.

- المركز العربي لدراسات المستقبل. (2019). دور التكنولوجيا في تحسين التعليم والتنمية المستدامة . بيروت: المركز العربي لدراسات المستقبل.
- منظمة الصحة العالمية. (2020). التكنولوجيا الرقمية وتعزيز الصحة في الدول النامية . منظمة الصحة العالمية.

#### ب - باللغة الأجنبية :

- Brynjolfsson, Erik & McAfee, Andrew. (2011). *Race Against the Machine: How the Digital Revolution is Accelerating Innovation, Driving Productivity, and Irreversibly Transforming Employment and the Economy*. Digital Frontier Press, Massachusetts. p. 52.
- Castells, M. (2000). *The Rise of the Network Society*. Wiley-Blackwell, pp. 77-93.
- **Castells, Manuel**. (1996). *The Rise of the Network Society. The Information Age: Economy, Society and Culture Vol. 1*. Blackwell Publishing, Oxford. p. 215.
- Nicolai, S., & Hine, S. Youth Empowerment through Digital Platforms. *International Journal of Digital Education*, 35(1), 2018 .
- OECD Youth, Technology, and the Future of Education. Organisation for Economic Co-operation and Development. **2019**,
- Schwab, K. *The Fourth Industrial Revolution*. Geneva, Switzerland: World Economic Forum. Switzerland.PP 1-19 .
- Stiglitz, Joseph. (2019). *People, Power, and Profits: Progressive Capitalism for an Age of Discontent*. W. W. Norton & Company, New York. 2019 .
- Thompson, D. *The Role of Social Media in Youth Empowerment*. *Journal of Social Media Studies*, 12(2), 2020 .



- **UNESCO** *Digital Literacy: Empowering Youth for the Future. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2020).*
- **Wheeler, Marina.** *Digital Economy: Opportunities and Challenges. Routledge, London . 2018.*
- *World Bank. World Development Report 2021: Data for Better Lives. Washington, DC: World Bank. 2021.*
- *World Economic Forum ,The Future of Work: How Digital Technologies Are Transforming Youth Employment. World Economic Forum,2021.*



## هجرة الشباب: استنزاف للموارد البشرية في المجتمع

أ.د. سامي إبراهيم جعفر الربيعي

[Sami.I.Alrubaiey@uotechnology.edu.iq](mailto:Sami.I.Alrubaiey@uotechnology.edu.iq)

د سحر سامي كامل

[wmukhter@gmail.com](mailto:wmukhter@gmail.com)

كلية الآداب جامعة المنيا - جمهورية مصر العربية

### ملخص:

هدف البحث: يهدف البحث الى التحليل المنطقي و الاستقرائي والموضعي لهجرة الشباب والكوادر المتعلمة الى خارج البلد الأصلي والتي تعد خسائر فادحة للموارد البشرية واستنزاف لها. . يتكون البحث من عدة محاور أساسية هي

1. متطلبات العيش الرغيد للشباب في بلدهم

2. الحقوق والواجبات للشباب

3. هجرة الشباب دوافعها واسبابها

4. الآثار السلبية والايجابية لهجرة الشباب

5. التدابير اللازمة لمعالجة هجرة الشباب

**المنهجية:** تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي من خلال وصف الدراسات السابقة لأثر هجرة الشباب العربي من اوطانهم وتأثير ذلك على التنمية في المجتمعات العربية

**النتائج:** توصلت الدراسة الى عدة نتائج، منها:

1. أسباب هجرة الشباب تتمثل في عوامل الطرد والجذب -تمثل هجرة الشباب العربي استنزافا للشريحة مؤثرة وفاعلة في المجتمع العربي ولها دور كبير -زيادة معدلات هجرة الشباب العربي بسبب الاضطرابات والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالداخل والخارج-هجرة الشباب كالعملة النقدية ذات وجهين لها آثار إيجابية وآثار سلبية

**التوصيات:** قدم الباحثان مجموعة من التوصيات للحد من نزيف هجرة الشباب والتي تستنزف شريحة هامة من الموارد البشرية توجيه التعليم نحو احتجاجات المجتمع الفعلية والضرورية من فرص عمل ووظائف يحد فيها الشاب العربي

على الأقل ما يسد رمقه من الاحتياجات الأساسية لمتطلبات الحياة اليومية وبما يضمن ويجلب الطمأنينة لنفسه في صنع مستقبله. - ربط مناهج ومقررات التعليم في الجامعات بمتطلبات سوق العمل على أساس تخرج كوادر أكثر قدرة على تحمل مسؤولية التنمية وتشجيع الطالب الخريج على إقامة المشاريع الصغيرة او المتوسطة التي تضمن له مستقبله مع إبقاء فرصة التعيين في الدوائر الحكومية قائمة .

وضع قضايا تمكين الشباب على العمل ضمن الأجندة التنموية في الجامعات وفي المشاريع الحكومية على حد سواء مع إتاحة فرصة نقل وتوطين التقنيات الحديثة، والتي لها القدرة على محاكاة وعلى مجاراة روح العصر الذي يتصف بسرعة المتغيرات في مجال العلوم والتكنولوجيا -

تعزيز ثقة الشباب بأنفسهم وتعزيز الروح الهوية الوطنية وذلك من خلال التعليم والتربية بإقامة البرامج الوطنية والثقافية والتدريبية وجعل شعار خدمة الوطن وحاجته لجهود الشباب عنوانا لكافة النشاطات مما يجعل الأفراد يشعرون بالانتماء والولاء للوطن وتقل لديهم الرغبة في الهجرة

**الكلمات المفتاحية: الهجرة - الشباب**

## Youth migration is a drain on society's human resources

*Prof. Dr. Sami Ibrahim Jaafar Al-Rubaiey*

*[Sami.I.Alrubaiey @uotechnology.edu.iq](mailto:Sami.I.Alrubaiey@uotechnology.edu.iq)*

*Dr. Sahar Sami Kamel*

*[wmukhter@gmail.com](mailto:wmukhter@gmail.com)*

### **Abstract:**

The study aimed: To identify the causes of the phenomenon of migration and brain drain of Arab youth abroad, through which the positive as well as negative effects of migration and the reasons and motives behind this phenomenon will be highlighted, with reference to a number of measures to curb it.

Methodology: The descriptive and analytical approach was followed by describing previous studies on the impact of Arab youth migration from their homelands and its impact on development in Arab societies.

Findings: The study came up with several findings, including:

The causes of brain drain are the factors of expulsion and attraction – Arab brain drain represents a drain on an influential and effective segment of Arab society and has a major role – Increased rates of Arab youth migration due to political, social and economic turmoil and conditions at home and abroad – Brain drain is a two-sided currency that has positive and negative effects.

Recommendations: The researchers made a set of recommendations to curb the hemorrhaging of human resources in Arab societies due to the migration of their youth:

Directing education towards the actual community protests of the required professions and jobs – Linking education in universities to the requirements of the labor market on the basis of graduating cadres more capable of assuming the responsibility of development through modern technology, and more capable of keeping pace with the spirit of the age characterized by rapid changes in the field of science and technology – Putting youth empowerment issues on the development agenda in all sectors of education, employment, health and community participation – Promoting culture and national identity through education and education, which makes individuals feel belonging and loyalty to the country and reduces their desire to emigrate.

**Keywords: Migration – Youth**

### **المقدمة البحثية: Introduction :**

تعتبر هجرة الشباب واحدة من أكثر المشكلات حضوراً على قائمة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها البلدان النامية ومنها البلدان العربية، منذ أن باشرت هذه البلدان بوضع البرامج للنهوض بأوضاعها المتردية الموروثة عن حقبة طويلة. وتمثل هذه المشكلة جرحاً نازفاً أصاب الموارد البشرية شريان التنمية المستدامة للجسد العربي، وتقف حاجزاً كبيراً في النهوض بالوطن وتوسع الفجوة بما نحن عليه وبما وصلت اليه الدول المتطورة.

تعد هجرة الشباب استنزاف العنصر الأثمن، والثروة الأعلى لذلك فإن هجرة الشباب العربي قضية في غاية الأهمية والخطورة تستحق الكثير من البحوث والدراسات للحد منها، لأنها في الحقيقة والواقع عملية نزيف مستمر لجسد يحتاج إلى كل قطرة دم دافقة وللأسف فإن هذه القضية ما زالت خارج دائرة الاهتمام الحكومي وليست ضمن الأولويات للدول النامية. لوحظ زيادة هجرة الشباب العربي إلى أوروبا وأمريكا مع زيادة التطور العلمي والتكنولوجي في تلك البلدان وهي ترتبط أيضاً بتطور حياة البشر وتطلعاتهم لتحقيق التقدم والبحث عن الأفضل في مختلف المجالات. والتي تدفع الأفراد إلى الانتقال من مكان إلى آخر بحثاً عن التطور أحياناً وإلى الاستقرار وتحسين مستوى المعيشة أحياناً أخرى.

وفي جوانب أخرى ربما تكون الهجرة بدوافع البحث عن الرعاية الصحية والتعليم والرعاية الاجتماعية التي تتناسب مع مهاراتهم ومواهبهم والتي لا يجدونها في بلدانهم، ووفى ذات الوقت نجد ان الدول المتقدمة تتسارع لاستقطاب واستثمار في هذه المهارات والمواهب. لقد أصبحت هذه المشكلة ظاهرة مؤذية ومؤلمة على مستوى الوطن العربي، مما يستدعي معالجة أسبابها قبل تزايدها وتفاقمها.

ووضع الحلول الناجحة المتعلقة بهذه الظاهرة كونها تعكس خطراً متواصلاً التأثير، في ظل تأثيرات العولمة نحو التزايد. وعلى أهمية تحديد الدوافع المختلفة لهذه الظاهرة، سواء أكانت السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفكرية وغيرها، إلا أن العوامل الاقتصادية كانت ولا تزال، تحتل الأولوية في التأثير المباشر على العقول والكفاءات العربية لذلك فإن قضية هجرة الشباب للخارج أثارت الكثير من الحوارات والمناقشات من العديد من المنظمات المهمة بهذه الظاهرة، لأن هذه الشريحة تعتبر أهم ثروات المجتمع، ولأن العديد من الدول وخاصة المتقدمة أصبحت تتنافس اليوم في تقديم الإغراءات للشباب عالية التأهيل لجذبها، وكانت منظمة الهجرة العالمية قد أثارت المخاطر الناجمة عن هجرة الشباب و أصحاب الكفاءات من الدول النامية إلى الدول الصناعية المتقدمة، وعلى أهمية تحديد الدوافع المختلفة لهذه الظاهرة، سواء أكانت السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفكرية وغيرها، إلا أن العوامل الاقتصادية كانت ولا تزال، تحتل الأولوية في التأثير المباشر على العقول والكفاءات العربية الشابة، ولاسيما وأن الأشخاص الأكثر تأثراً بهذا العامل هم الأشخاص الأفضل أعداداً والأكثر كفاءة لتسيير عجلة الصناعة و الإنتاج والتعليم والتدريس في الوطن العربي. مما يتطلب إيجاد سبل علمية لصيغ التعامل الإنساني والحضاري مع الكفاءات العلمية.

### أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

#### المشكلة البحثية *Research Problem*

تواجه الكثير من المجتمعات العربية تحديات كبيرة في جهودها المبذولة لدفع عجلة التنمية بأبعادها المختلفة، ومن أهم هذه التحديات الحاجة إلى تعزيز وتكوين رأس المال البشري بما يعظم من المردود الاقتصادي والاجتماعي خاصة في ضوء الموارد الطبيعية والتحوللات الاقتصادية التي يرافقها في كثير من الحالات زيادة في معدلات الفقر *poverty* والبطالة *Unemployment*، مما دفع بالعديد إلى الهجرة بحثاً عن الرزق وتوفير مستلزمات العيش

الرغيد، ومن الملاحظ على الحكومات العربية افتقارها للقيام في مشروعات تنموية وعلمية حتى في برامجها المخططة او خططها الاستراتيجية وقلة الاهتمام بقضية الهجرة والتنمية في الدول العربية في الدوائر والبرامج السياسية حول كيفية جذب تحويلات المهاجرين لغرض الاستثمار وتوفير النقد الأجنبي اللازم لعملية التنمية لذلك من الضروري ان ينتخب النائب او أي مسئول على ضوء خطته التنموية وما يستطيع ان يحقق لوطنه وشعبه من إنجازات يفخر بها حتى بعد انتهاء مهامه. وان يسعى جاهدا في وضع حلول وتقديمها لصانعي القرار ومنها كيفية استيعاب الشباب والاستفادة من قدراتهم والتخلي عن سياسة "طرد الكفاءات وللتأكيد على أن القضية هي قضية أولويات وأسلوب إدارة وسياسة، وليس إمكانات مادية ، وسيحاول البحث التوصل إلى مجموعة من السياسات هدفها المحافظة على البقية الباقية من رأس مالنا البشري الذي بات مهددا بشكل أكبر من ذي قبل، في ظل نظام العولمة الذي يسعى لتفعيل وتنشيط آليات سوق العمل العالمي الذي تخصص في اقتناص الكفاءات العالية من شباب البلدان النامية لصالح الدول المتقدمة. فالاستثمار في تنمية الموارد البشرية أصبح يشكل في حد ذاته أحد عوامل التقدم التكنولوجي للدول المتقدمة والمتطورة، لدوره الأساسي في تحسين الانتاجية وزيادة مستويات التشغيل، فضلا عن كونه العامل الأساسي وراء الارتقاء بعناصر الانتاج. ويحاول البحث معالجة الاسباب العلمية للمحافظة على الكفاءات الشبابية، ووضع استراتيجية لرفع مستوى مشاركة تلك الكفاءات في عملية الانتاج بما يرفع معدل مساهمتها في دفع عملية التنمية المستدامة. من هذا المنطلق، تتركز الاشكالية البحثية لهذه الورقة البحثية حول تساؤل مفاده: إلى أي مدى تساهم هجرة الشباب في استنزاف للموارد البشرية في المجتمع؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية نذكر أهمها:

### تساؤلات البحث *The study of Questions* :

1. ما هي العوامل التي تسبب هجرة الشباب؟
2. كيف يمكن الاستفادة من هجرة الكفاءات بعد عودتهم الى الوطن للمساهمة في العلمية التنموية؟
3. ما هي الآثار السلبية لهجرة الشباب التي تمثل استنزاف للموارد البشرية في المجتمع؟
4. ما اهم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي يتم التوصل اليها من خلال البحث؟

### اهداف البحث *The aims of this work* :

يأخذ موضوع هجرة الشباب أهمية في الاتجاهات الأكاديمية الجديدة التي أصبحت تنطلق من الدراسات والمقاربات المحلية باعتبارها الأكثر والأكثر نجاحاً على تقديم العديد من الحلول والمقترحات للكثير من الظواهر والإشكاليات الراهنة. فموضوع الهجرة بشكل عام وهجرة الشباب بشكل خاص ليس موضوعاً جديداً بطبيعة الحال كما أنه موضوع مفتوح للنقاش بين العديد من التخصصات العلمية. حيث يهدف البحث إلى

- 1- التعرف على العوامل التي ساعدت على هجرة الشباب.
- 2- تسليط الضوء على الآثار الإيجابية لهجرة الشباب ومساهمة المهاجرين بعد عودتهم في العلمية التنموية ببلدهم عبر التحويلات واستثمار المدخرات ونقل المعرفة.
- 3- الكشف على الآثار السلبية لهجرة الشباب التي تمثل استنزاف للموارد البشرية في المجتمع.
- 4- التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال البحث

### أهمية البحث *Significance of the Research*:

إن هجرة الشباب مسألة معقدة ذات أهمية تواجهها المجتمعات العربية فيما يتعلق بطاقة بشرية تمثل عماد المجتمعات تكتسي أهمية وطنية كبيرة في مجال التنمية وتوضح دور رأس المال البشري في عملية التنمية المستدامة، لذا تتضح أهمية البحث في النتائج التي يمكن أن تترتب على انتقاله من مصر بوصفها دولةً ناميةً إلى الدول المتقدمة حيث تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- 1- يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع نفسه وهو الشباب الذين هم الفئة المهمة التي تمثل قوة المجتمع حاضراً ومستقبلاً، وأن دورهم كبير في بناء الوطن ورسم خارطة طريق لنهضة المجتمع؛ نظراً لتعدد التخصصات التي يزاولونها، وتنوع المستويات الاجتماعية والثقافية التي يتمتعون بها، لذا لا بد من الاهتمام بها، والاستفادة منها لتحسين الأوضاع التي تعانيها المجتمعات والارتقاء بها مما يمنع إتاحة الفرصة لاستغلالها من قبل المجتمعات الأخرى
- 2- يستمد هذا البحث أهميته من دراسة موضوع حيوي وواقعي وهو هجرة الشباب والتوصل إلى الأسباب وراء انتقال رأس المال البشري من ناحية عوامل الطرد وعوامل الجذب.

- 3- يتيح هذا البحث تصورا تطبيقيا للوصول إلى رؤية مستقبلية للحد من هجرة الشباب بما يقدمه من نتائج وتوصيات ومقترحات حول أسباب الهجرة وكيفية الحد من الآثار السلبية لهجرة الشباب للخارج.
- 4- تمكن الأهمية أيضا في محاولة توعية المجتمع بهذه الظاهرة ومخاطرها على إرساء وتحقيق اهداف التنمية المستدامة للمجتمع، الذي ينتمون إليه.
- 5- غرس الروح الوطنية لدى الشباب وتحفيزهم في جعل الوطن مثلهم الأعلى وإن هم من يتحمل مسؤولية تقدمه وتطوره لانتسابهم اليه.

### منهجية البحث *The Methodology* :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يستند على جمع المعلومات من مصادر متنوعة، مثل الكتب والدراسات والأبحاث والتقارير العلمية، ومن ثم تحليلها ومناقشتها بغية إعطاء الدراسة صفة الموضوعية، وتوافقا مع طبيعتها، وسعيا إلى الوصول الى الحلول المرضية لمشكلة البحث و الإجابة على تساؤلاتها. حول ما تساهم به هجرة الشباب في استنزاف للموارد البشرية في المجتمع حدود الدراسة:

اقتصرت هذا البحث في حدوده الموضوعية على وصف محتوى الدراسات السابقة والادبيات من بحوث وتقارير علمية تناولت هذه المشكلة، من خلال المحاور الآتية :

- 1- متطلبات العيش الرغيد للشباب في بلادهم
  - 2- الحقوق والواجبات للشباب
  - 3- هجرة الشباب دوافعها واسبابها
  - 4- الآثار السلبية والايجابية لهجرة الشباب
  - 5- التدابير اللازمة لمعالجة هجرة الشباب
- الأول: مفهوم هجرة الشباب -اسباب هجرة الشباب.
- الثاني: الآثار الايجابية والسلبية لهجرة الشباب.

الثالث: سبل مواجهة هجرة الشباب (العقول والادمغة) للحد من نزيف الموارد البشرية



## ثانيا: المدخل النظري *Approach Theoretical*

### الدراسات السابقة:

من الدراسات التي اهتمت بهجرة الشباب وتأثيرها على المجتمعات دراسة كل من *Rapoport and Docquier* (2006) التي هدفت إلى معرفة تأثير الهجرة الخارجية على رأس المال البشري في الدول النامية (المصدرة) للعمالة. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية وفائدة تنامي ظاهرة الهجرة لما لها من تأثيرات إيجابية على البلدان النامية. وتبين انه في حال قيام الدول النامية بفرض قيود على الهجرة الخارجية فإنها يمكن أن تتضرر على المستوى البعيد، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تراجع الاهتمام أو الإقبال على التعليم في هذه الدول وكان من أهم ما أوصت به الدراسة - ضرورة تشجيع الكفاءات والعقول المهاجرة على العودة إلى بلدانهم الأصلية للمساهمة في معالجة الآثار السلبية المترتبة على هجرتهم، بالإضافة لتقديم حوافز شخصية ومعنوية لهم لتحثهم على العودة - إقامة مشروع تبادل الكفاءات والعقول المهاجرة بين الدول وذلك بهدف تعزيز التعاون الدولي. (F. و H، 2006)

دراسة طالح 2011 حول أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج تحاول هذه الدراسة كشف أسباب ضغوط الممارسة على الشباب وإلقاء الضوء عليها لاحتواء الشباب في بلدانهم الأم. وتضيء الدراسة على الجانب النفسي لهذه الشريحة وعلاقتها بالهجرة إلى الخارج. لقد تحققت الفرضيات من الجانب النفسي والانفعالات والشخصية وعلاقتها بالهجرة لكن بعض المقاييس فشلت في التحقق مثل المعاملات الإحصائية الكمية.

الدراسة مهمة جدا من ناحية التحليل السيكولوجي الاجتماعي كما أنها النقطة مهمة خارجة عن نسق ما يصوره الإعلام والنسق العام عم هاته الشريحة، من ناحية الفكرة والتوجه سليم. (طالح، 2011)

كما اكدت دراسة فاطمة محمد ارفيدة (2013) على ان هجرة الشباب لم تكن دوافعها اقتصادية أو معيشية بل هناك العديد من المبررات الأخرى كالحروب والأحداث الطبيعية والاضطهاد السياسي والديني؛ لذلك فإن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على ظاهرة هجرة الشباب للخارج، وكذلك التعرف على الأسباب والدوافع الإنسانية التي تؤدي إلى الهجرة، وما هي النتائج والآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تخلفها الهجرة على المجتمع، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن هناك العديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تدفع بالشباب للهجرة إلى الخارج مثل الرغبة في الحصول على العمل، وكذلك لتحسين الوضع المادي وتأمين المستقبل له وعائلته ، وكذلك

لتكوين شخصيته وتنمية ثقافته من خلال الاستفادة بالوسائل التعليمية الحديثة الموجودة في الدول التي هاجر إليها، إضافة إلى ذلك عدم اهتمام الحكومة في الموطن الأصلي بفئة الشباب من حيث الاهتمام بقدراتهم ومهاراتهم وتنميتها إضافة إلى ذلك هناك العديد من الآثار التي تخلفها الهجرة على المجتمع (أرفيدة، 2013)

وهذا ما أكدته دراسة أحلام أحمد عيسى (2016) والتي من أهم نتائجها: ان هجرة الطاقات الشبابية والتي تقع في أعلى سلم الضرر هي خسران البلدان الطاردة، الشباب من الفئات العمرية الأكثر قدرة على العمل وعلى العطاء بعد أن اجتازوا المراحل الابتدائية إلى المتقدمة من التأهيل، لذلك فهم يكونوا قوة داعمة لبناء مستقبل البلد الذي هاجروا إليه بعد أن تأهلوا في بلدانهم. فضلا عن أن الهجرة تساهم في تفكيك العائلة وتماسكها من جراء تغير موقع السكن كما أوصت الدراسة بأن موضوع الهجرة يحتاج من منظمات الأمم المتحدة أن تعطيه دور فعال في إحصائيات منتظمة ودقيقة في توثيق المهاجرين ومواقع توطنهم الجديد ومناطق نزوحهم لغرض معالجتها والوقوف على أسبابها لأنها خسارة. (عيسى، 2016)

كما جاءت دراسة شيماء عصام عبد الرحمن (2017) التي اقتصت بالبحث والتحليل في أسباب ظاهرة استنزاف العقول في مصر وآثارها في الاقتصاد المصري بصفة خاصة لأنها شهدت العديد من الاضطرابات السياسية والاقتصادية. كما تعتمد الدراسة على تحليل العلاقة الكمية بين هجرة العقول في مصر وأسبابها ودوافع المهاجرين، وكذلك الآثار الكمية الاقتصادية الناتجة عنها على رصيد المجتمع من رأس المال البشري وتأثيره في الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج والأثر السلبي فيه للهجرة من خلال اتباع المنهج الاستنباطي. ويمكن تقسيم ما توصلت إليه الدراسة إلى شقين، الأول أن الدوافع التي تؤدي إلى انتقال الأدمغة تكون اقتصادية واجتماعية وسياسية وأكاديمية وثقافية. الشق الثاني، على الرغم من وضوح الآثار الإيجابية المباشرة وغير المباشرة لهجرة العقول في سوق العمل المصري بشكل جزئي والاقتصاد بشكل كلي، التي تتجسد في العلاقة الطردية ما بين إجمالي أعداد المهاجرين المصريين وحجم التحويلات المالية المتلقاة وتخفيض حدة البطالة وتدوير العقول والتغذية العكسية للتقنية من خلال المهاجرين باعتبارهم سفراء مصر خارجياً وتحفيز الاستثمار في التعليم؛ فإن هذه الهجرة تؤثر تأثيراً سلبياً في التنمية الاقتصادية في مصر. وبناء على ذلك، تتمثل الآثار طويلة الأجل لهجرة الأدمغة في أن المكاسب التي تحصل عليها الدول المستقبلية أكبر من المكاسب التي تحصدتها الدول المصدرة من هجرة عقولها وكفاءاتها، مما يتسبب في اتساع فجوة

الدخل والإنتاج ما بين الدول الغنية والفقيرة التي من الصعب سدها. وأخيراً توصي الرسالة بالاهتمام بالعقول المهاجرة من الشباب لأنهم ركيزة الدولة في التنمية. (عبد الرحمن ، 2017)

كما هدفت دراسة مروج مظهر عباس (2020) الى التعرف على العوامل التي زادت من هجرة الشباب واثارها الايجابية والسلبية، وأبرز نتائج البحث اكدت الغالبية العظمى من المبحوثين أن وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة شجعت على هجرة الشباب ومن توصيات البحث الاهتمام بفئة الشباب كونهم الفئة الأكثر دينامية في المجتمع من خلال التشجيع على الاستثمار وانشاء المشاريع الصغيرة مع استدامة تمويل سياسات التمكين في قطاعات (التعليم والصحة والتشغيل والمشاركة بأشكالها. (عباس، 2020)

وعن هجرة العقول والادمغة العربية واسبابها تأتي دراسة عيشة محمد أحمد (2022) والتي هدفت إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى تزايد ظاهرة هجرة العقول ومعرفة النتائج المترتبة على ذلك، وقد أظهرت الدراسة الأسباب والتي تتمثل في مجموعة من المشكلات التي تعاني منها هذه الكفاءات فيما يتعلق بالأجور والمشكلات السياسية والإدارية والمشكلات التعليمية والتربوية، كما أوضحت النتائج أن الهجرة تسبب في زيادة الفجوة العلمية والاقتصادية بين الدول العربية والدول النامية ، كما أن هجرة الكفاءات من الدول العربية تمثل خسائر مادية وبشرية، أيضا إهدار ما انفق على تأهيل هذه الكفاءات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تحتم بضرورة الاهتمام بالكفاءات العربي، والعمل على تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية للتقليل من هذه الظاهرة. (أحمد، 2022)

كما هدفت دراسة خديجة عمر سلطان، (2023) إلى فهم الأسباب التي تؤدي إلى هجرة العقول وتحديد الآثار المترتبة عليها. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وتوصلت إلى عدة نتائج. من بين الأسباب الرئيسة لهجرة العقول هي العوامل التي تطرد الأفراد والعوامل التي تجذبهم. بالنسبة إلى العوامل التي تطرد الأفراد، فإنها تشمل الأسباب التعليمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. أما العوامل التي تجذب الأفراد، فتشمل منح الكفاءات والترقيات والضمانات الاجتماعية، بالإضافة إلى المستوى المعاشي المغري والمستوى العلمي. وتنقسم الآثار المترتبة على الهجرة إلى آثار إيجابية وسلبية. من بين الآثار السلبية التي تدفع الأفراد للهجرة هي إتاحة الفرصة لهم لتحقيق أحلامهم وتحسين مستوى حياتهم وتوفير فرص عمل وتعليم متقدمة. تسهم الهجرة أيضًا في تبادل المعرفة والابتكار بين البلدان، وتعزز التنمية الاقتصادية والعلمية والثقافية. أما الآثار السلبية، فتتمثل في أن هجرة العقول العربية

تستنزف شريحة مؤثرة وفاعلة في المجتمع العربي، وتسهم في توسيع الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة؛ تعزز هذه الظاهرة التبعية للبلدان المتقدمة من خلال الاعتماد على التقنية المستوردة والتبعية الثقافية والاندماج في سياسات تعليمية غير متوافقة مع خطط التنمية (سلطان خ.، 2023)

### الاستنتاجات العامة للأدبيات السابقة:

تبرز الأدبيات السابقة أهمية البعد الاقتصادي وسوق العمل معتمداً أغلبها على نظرية الطرد والجذب كمحور تفسير، وكذا أهمية الدوافع السياسية لكل بلد والتي تدفع بالشباب للهجرة إلى الخارج، إضافة إلى ذلك عدم اهتمام الحكومات في الموطن الأصلي بفئة الشباب من حيث الاهتمام بقدراتهم ومهاراتهم وتنميتها إضافة إلى ذلك هناك العديد من الآثار التي تخلفها الهجرة على المجتمع بما فيها تفكيك العائلة. أما عن الجانب الإيجابي نجد العلاقة الطردية بين إجمالي أعداد المهاجرين وحجم التحويلات المالية المتلقاة وتخفيض حدة البطالة وتدوير العقول والتغذية العكسية للتقنية من خلال المهاجرين باعتبارهم سفراء لبلادهم خارجياً. ولكن نجد أن المكاسب التي تحصل عليها الدول المستقبلية للمهاجرين أكبر من المكاسب التي تحصدتها الدول المصدرة من هجرة عقولها وكفاءاتها. كما تقتصر الدراسات إلى إحصائيات منتظمة ودقيقة في توثيق المهاجرين ومواقع توطنهم الجديد ومناطق نزوحهم لغرض معالجتها والوقوف على أسبابها لأنها خسارة للمجتمع تستنزف شريحة مؤثرة وفاعلة في المجتمع العربي، وتسهم في توسيع الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة وتؤثر على التنمية في المجتمعات العربية.

### النظريات المفسرة لهجرة الشباب:

هجرة الشباب أو ما يُسمى بـ "نزيف العقول" هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية تحدث عندما يقرر عدد كبير من الشباب المتعلم والمبدع مغادرة بلادهم للبحث عن فرص عمل أو حياة أفضل في دول أخرى. تُعتبر هذه الظاهرة من التحديات الكبيرة التي تواجه العديد من الدول، خاصة تلك التي تعاني من صعوبات اقتصادية أو سياسية. هي ظاهرة معقدة تنطوي على انتقال الأفراد أو الجماعات من مكان إلى آخر لأسباب متعددة، وتتم دراستها في مختلف العلوم الاجتماعية، مثل علم الاجتماع، والاقتصاد، والسياسة. هناك العديد من النظريات التي تفسر أسباب الهجرة وتأثيراتها، وكل نظرية تقدم تفسيراً مختلفاً استناداً إلى العوامل التي تحرك الأفراد للانتقال من وطنهم إلى بلد آخر.

نظرية التفاوت الاقتصادي (نظرية الفجوة الاقتصادية)

- 1- الشرح :هذه النظرية تركز على الفجوة الاقتصادية بين الدول، حيث يهاجر الأفراد من الدول ذات الدخل المنخفض إلى الدول ذات الدخل المرتفع بحثاً عن فرص عمل أفضل وظروف اقتصادية أفضل.
  - 2- العوامل المحورية :الفقر، البطالة، ضعف الرواتب في الوطن الأم.
  - 3- السبب :البحث عن تحسين الظروف المعيشية من خلال الحصول على فرص عمل، تعليم، أو مستوى حياة أفضل في الدول المتقدمة.
- نظرية الهجرة الناتجة عن الأزمات (نظرية الهجرة القسرية)
- 1- الشرح :تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد يهاجرون بسبب الحروب، الاضطهاد السياسي، الكوارث الطبيعية، أو الأزمات الاقتصادية.
  - 2- العوامل المحورية :الحروب، النزاعات، الفقر المدقع، الاضطهاد السياسي، التغيرات المناخية.
  - 3- السبب :الهجرة تكون نتيجة للظروف القسرية التي تجبر الأفراد على مغادرة وطنهم بحثاً عن الأمان.

## نظرية الشبكات الاجتماعية:

1. الشرح :تشير هذه النظرية إلى أن الهجرة تتم بشكل متسلسل عبر شبكات من المهاجرين السابقين الذين يساهمون في دعم المهاجرين الجدد من خلال توفير المعلومات، الموارد، أو المساعدة في التكيف مع البيئة الجديدة.
  2. العوامل المحورية :العائلات، الأصدقاء، والجاليات المهاجرة.
  3. السبب :الأفراد يهاجرون إلى نفس المناطق التي سبق أن استقر فيها أفراد من أسرهم أو مجتمعاتهم المحلية، مما يسهل عليهم الانتقال ويقلل من المخاطر المرتبطة بالهجرة.
- نظرية الهجرة ذات الدافع الطوعي (نظرية الحافز الشخصي)
- 1- الشرح :يرى بعض الباحثون أن الهجرة غالباً ما تكون نتيجة لدوافع شخصية أو رغبة فردية في تحسين نوعية الحياة. قد يكون ذلك بسبب رغبة في تغيير نمط الحياة أو البحث عن تجارب جديدة.
  - 2- العوامل المحورية :الرغبة في تحسين مستوى الحياة، البحث عن فرص للعمل، التعليم، والتجارب الجديدة.

- 3- السبب :الأفراد يهاجرون بناءً على رغبات شخصية مثل تحقيق طموحات مهنية أو البحث عن بيئة أكثر تحرراً وفرصاً في الحياة.
- نظرية العوامل الدافعة والجاذبية (نظرية العوامل المزدوجة)
- 1- الشرح :هذه النظرية تجمع بين العوامل التي تدفع الأفراد للهجرة (مثل الفقر، البطالة، الأزمات) والعوامل الجاذبة في البلد الجديد (مثل الفرص الاقتصادية، مستوى الحياة، الأمان).
- 2- العوامل المحورية :العوامل الاقتصادية السلبية في البلد الأصلي والعوامل الإيجابية في البلد الجديد.
- 3- السبب :الهجرة تحدث عندما تتراكم الظروف السلبية في البلد الأصلي وتتزايد العوامل الجاذبة في البلد الجديد.
- نظرية الهجرة المجتمعية (نظرية الهجرة التراكمية):
- 1- الشرح :نفترض هذه النظرية أن الهجرة تتم بشكل جماعي من خلال المجتمعات أو المناطق. عند مغادرة عدد كبير من الأفراد في البداية، يصبح ذلك أكثر سهولة للآخرين للانضمام إلى المهاجرين السابقين، مما يؤدي إلى تدفق جماعي.
- 2- العوامل المحورية :المهاجرون الأوائل من نفس المنطقة.
- 3- السبب :الهجرة تصبح أكثر شيوعاً بمجرد أن يثبت المهاجرون الأوائل أنهم قادرون على الاندماج في البلد الجديد وتوفير فرص للآخرين.
- نظرية "الدافع التفاعلي"
- 1- الشرح :هذه النظرية تشير إلى أن الهجرة لا تتم نتيجة لقرار فردي فقط، بل هي نتيجة تفاعلات بين الفرد والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلده.
- 2- العوامل المحورية :التفاعلات بين الفرد والمجتمع، الدوافع الذاتية، الظروف البيئية.
- 3- السبب :الهجرة تحدث عندما يتفاعل الفرد مع الضغوط البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية مما يجعله يسعى لتحسين وضعه.

## نظرية العولمة:

1- الشرح :العولمة تشير إلى تأثير العوامل العالمية مثل التجارة، الثقافة، المعلومات، والتكنولوجيا التي تجعل العالم أكثر ترابطاً وتسهّل الهجرة.

2- العوامل المحورية :العولمة الاقتصادية، الثقافية، والتكنولوجية.

3- السبب :النمو السريع للتجارة الدولية، السفر، والاتصال عبر الإنترنت يتيح للأفراد الوصول إلى المعلومات والفرص في بلدان أخرى، مما يحفزهم على الهجرة.

## نظرية التكيف والاندماج الثقافي

1- الشرح :تركز هذه النظرية على التحديات التي يواجهها المهاجرون في التكيف مع ثقافة جديدة. الهجرة ليست مجرد انتقال جغرافي، بل هي عملية طويلة من التكيف الثقافي والاجتماعي.

2- العوامل المحورية :التكيف الاجتماعي، العوامل الثقافية، اللغة.

3- السبب :الهجرة تؤدي إلى عملية تكيف، حيث يتعين على المهاجرين التكيف مع العادات، القيم، وأسلوب الحياة في البلد الجديد.

الخلاصة: تعددت نظريات الهجرة وتنوعت تبعاً للمجالات التي تركز عليها، سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، ثقافية أو حتى سياسية. الهجرة عملية معقدة متعددة الأسباب، وقد تختلف دوافع الأفراد بناءً على الظروف المحلية والدولية، ويمكن أن تتداخل العديد من العوامل في تفسيرها.

## المحور الأول: مفهوم هجرة الشباب – اسباب هجرة الشباب.

مفاهيم الدراسة *The study of Concepts*

تعريف الهجرة *Migration*

تعرف الهجرة لغوياً :بأنها لفظ مشتق من الهجر وهو انتقال الانسان من حال إلى آخر، ويشق أيضاً من الهجرة والمهاجرة هي ترك أرض والذهاب إلى أرض أخرى

كما تعريف الهجرة ايضاً على انها نوع من الانتقال الجغرافي والمكاني المتضمن تغيير دائم لمحل الإقامة الاعتيادي بين وحدة جغرافية وأخرى . (الفرجاني، 2001، صفحة 69)



اما تعريف الهجرة من وجهة نظر (عيسى) بأنها كل تغير مكاني جاوز بلد المهاجر الأصلي تحدد دوافعه بحسب الظروف المحيطة بالمهاجر سواء أكانت داخلية أم خارجية قانونية أم غير قانونية وقتية أو موسمية اختيارية أو إجبارية اضطرارية أو عادية. (عيسى أ.، 2016، صفحة 119)

وتعددت المرادفات لمفهوم الهجرة بحيث تشمل على سبيل المثال هجرة العقول، هجرة الأدمغة، نزيف الأدمغة *Drain Brain* إجهاض الأدمغة، إهدار الطاقات، نهب المعرفة، اقتناص العلم، صيد الكفاءات، هجرة العلماء النخبة، انتزاع الأدمغة، استيراد النخبة

ومن هذا المنطلق يعرف *Rapoport and Docquier* هجرة الأدمغة بأنها تحويل عالمي للموارد بشكل رأسمال بشري وتطال هجرة ذوي الكفاءات العالية من الشباب المتعلمين من الدول النامية إلى الدول المتقدمة، ويشمل هؤلاء إجمالاً وليس حصراً المهندسين والأطباء والعلماء وغيرهم من أصحاب الكفاءات العالية والشهادات الجامعية. (and *Rapoport H, 2006, p. 2*)

وهناك من يرى الهجرة على أنها نزيف بشري حيث يقصد بمفهوم النزيف البشري غياب العناصر البشرية الحيوية اللازمة لتحقيق عمليات التنمية الشاملة لمجتمع من المجتمعات في فترة زمنية محددة من حياته هذا الغياب قد يكون بالهجرة أصلاً أو بالامتناع عن العودة بعد قضاء فترة معينة بالخارج بقصد الدراسة أو التدريب طالت هذه الفترة أو قصرت وهذا النزيف يندرج تحته أصحاب الكفاءات العقلية النادرة والخبرات العلمية العالية المستوى والمهارات الدقيقة. التي يشكل غيابها خطورة على حياة المجتمع في حاضره أو مستقبله.

### تعريف الشباب *Youth*

تمكن الشال (2020) من تحديد مفهوم الشباب من خلال عدد من المعايير تتلخص في الاتي: (إبراهيم و الشال، 2020، صفحة 283)

- أ - المعيار الزمني: حيث يتحدد الشباب بأنه مرحلة عمرية تقع بين الخامسة عشر حتى الثلاثين، وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة وإنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات.
- ب - المعيار النوعي تشمل هذه المرحلة العمرية الجنسين من الذكور والإناث على حد سواء.



ج - المعيار البيولوجي تتميز هذه المرحلة باكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية للجسم كالعضلات والغدد والتوافق العضلي ونمو الأعضاء التي لها وظائف معينة في بناء الجسم واستكمال تناسق أجهزته.

د - المعيار العقلي تتميز هذه المرحلة بنمو الوظائف العقلية كالذاكرة والإدراك والتخيل .. الخ، إلى جانب القدرة علي الإبداع والابتكار والتفوق العلمي واكتساب المهارات العقلية إلى جانب زيادة القدرة علي اتخاذ القرارات

هـ - المعيار السيكولوجي: تتميز بأنها المرحلة، التي يتم فيها عمليات تغير وارتقاء في البناء الداخلي للشخصية والاستقرار النسبي في النضج في جوانب الشخصية تأثراً بعناصر الوراثة والبيئة، وتكوين الذات وإدراك الفرد للواقع ولحاجاته الوجدانية والإدراكية بصورة أفضل.

و - المعيار القيمي تتميز بأنها المرحلة التي يستوعب فيها الفرد مجموعة التوجهات القيمة في السياق الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية والتي يمكن فيها المفرد تحقيق التفاعل الاسرى واحتلال مكانة اجتماعية وأداء دوره في البناء القيمي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي القائمة والمتعددة للعلاقات داخل المجتمع.

### مشاكل الشباب:

يسمي "أنطوني غيدنز (Anthony Giddens) هذا "ب عصر الهجرة أو الهجرات، يقول عن القرن الواحد والعشرون"، ولعلنا سنشهد هجرة مناخية وغذائية ومالية وحيوانية والدائرة مكثفة وما تنفك تتوسع والضغط يزداد على البلدان أو المجتمعات المستقبلية والتسبب بالنسبة للمجتمعات الأصلية وقضايا اللجوء ومشاكل الدين والعرق والاقتصاد كلها محور النقاشات. (غيدنز، 2005، صفحة 331).

قبل ان نتحدث ان اسباب هجرة الشباب لابد وان نتطرق الى المشكلات التي يعاني منها الشباب كما يري مصطفى وهي: ( محمود 2016 ص11)

أ المشكلات النفسية: وهي تلك المرتبطة بمشاعر الخوف والخل والارتباك التي يعاني منها الشباب عند مواجهة المواقف المختلفة أو عند التحدث مع الآخرين، كما قد يعاني بعض الشباب من مشاعر النقص والقلّة نتيجة لبعض القصور الجسمي أو انخفاض المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو نتيجة لسوء المظهر مما يؤدي بهم إلى فقدان الثقة بالنفس

ب المشكلات العاطفية: تعد مشاعر الحب في هذه المرحلة من الحاجات الأساسية لتحقيق الذات والاستقرار الانفعالي، وإذا فقدوا الحب في هذه المرحلة فإنهم يشعرون بالضيق وفقدان الحماية ويشعرون بالكآبة والحزن، وفي هذه المرحلة يحاولون الظهور بمظهر الراشدين

ج المشكلات الاجتماعية: ومن أبرزها الأسرية توجد علاقة قوية بين التوافق والتكيف الاجتماعي من جهة وبين الاستقرار في العلاقات الأسرية بمشكلات ملحوظة من جهة أخرى، ولذلك توجه الدراسات الخاصة بمشكلات الأسرة اهتماما توافق الشخصية في الأسرة، ويقول بعض الباحثين أن الأسرة هي المسؤولة في المقام الأول عن تكوين نمط الشخصية، وهذا ما يمثل الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يؤديها الفرد بالحياة، وهي الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة تجاه بيئته التي يعيش فيها

د. المشكلات الثقافية : ومن أبرزها أزمة الهوية تعتبر من أهم مشكلات الشباب، حيث يترتب عليها عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج وهي تعني إحساس الشباب بالضيق في مجتمع الذي يساعدهم على فهم من هم. والتي تحديد أدوارهم في فرصا يمكن أن تعفيهم من هذا الإحساس.

### اسباب هجرة الشباب:

لقد تعددت الأسباب الهجرة الشباب من البلدان العربية إلى البلدان الأكثر تقدما وتطورا، حيث تتمثل الأسباب في عاملين هما : (سلطان، 2023، الصفحات 21-22)

عوامل الطرد وتتمثل في العوامل المحلية التي أثرت على الفرد نفسه مما دفعه للهجرة خارج بلاده وهذه العوامل إما تكون عوامل اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو تعليمية أو تربوية.

عوامل الجذب والتي تتمثل في المنح والميزات التي تمنحها الدولة المهاجر إليها والتي تتميز بظروف وشروط مغرية مما يجعل هذه العقول لا تفكر بالرجوع لبلدها خاصة في الوقت الحالي.

ومن هنا سنسرد هذه العوامل بشكل مفصل وهي كالآتي:

عوامل الطرد: تتمثل في جملة من العوامل التي توجد في البلاد المهاجر منها وتكون بمثابة قوة طاردة لها تأثير على العقول والكفاءات الشبابية من هذه العوامل:

الأسباب التعليمية: تواجه العديد من العقول والكفاءات العلمية العديد من الظروف والمشاكل التي تجعلها تعزز الرغبة في الهجرة إلى الخارج منها عدم تقدير خبراتها وفقدان الكبير للمعايير العلمية ذات البيئة التي تعيش فيها أغلبها مبنية على علي المحسوبية والوساطة حيث أن أغلب الجامعات بالوطن العربي تفتقد كثيرا للوسائل والإمكانيات الخاصة بالبحث العلمي كما تلاحظ أن غالبية الجامعات بالوطن العربي افتقد الكثير من الرسائل والإمكانيات الخاصة بالبحث العلمي أضف، لذلك السياسة المتبعة في مسألة الترقية التي لا تكون قائمة على الكفاءة الطبية بل على الأقدمية. أيضا طبيعة المسيرة المقيمة في السياسات التعليمية التي لا تبني على خطط طويلة المدى مما يدفع إلى ازدياد عدد الخريجين بشكل لا يتناسب مع الخطط التدريبية والاجتماعية والاقتصادية. ونلاحظ أن حتى معظم المناهج الموجودة لا تتماشى مع سوق العمل مما يفرد الارتفاع نسبة البطاقة ايم بين ذوي الخبرات العلمية العالية فقط بل حتى أصحاب الشهادات العليا وهذا يدور يجعل الكثير من العقول والكفاءات تتجه للهجرة.

الأسباب السياسية: إن ما تشهده الدول العربية من عدم الاستقرار السياسي والثورات المتتالية، والقمع السياسي وحرية التعبير عن الرأي، هذا كله له دور كبير في هجرة عقول الشباب للدول الأخرى المتقدمة والمستقرة سياسيا. أيضا غياب الديمقراطية وانتهاكات حقوق الانسان، والتهميش والاشكاليات التي تواجه الشباب من قبل القيادات العلمية والسياسية،

الأسباب الاقتصادية: تعتبر العوامل الاقتصادية من أهم أسباب هجرة العقول من الدول النامية إلى الدول المتقدمة، حيث أن ضعف الأجور بشكل عام وعدم وجود سياسة للأجور تحقق العدالة القائمة على أساس الكفاءة والاختصاص وعدم تمييز أصحاب الكفاءات من حيث المكافأة والحوافز مما يؤدي إلى صعوبة تأمين المستوى اللائق له ولأبنائه إن استطاع بهذه الإمكانيات النائلة الزواج والاستقرار وعلى الرغم من تميز أجور قطاع الأعمال الخاص عن القطاع الحكومي فإن معدلات الزيادة في الأجور تلقائيا تزداد أكثر من معدلات الأسعار كل هذه الأسباب الاقتصادية تجعل التفكير في الانتقال إلى خارج البلاد أساسيا من أجل تأمين المتطلبات

الأسباب الاجتماعية: تزيد الوعود منها القيمة عن فرص عمل أفضل وبرواتب أعلى والبحث عن العلوم و الأسباب الاجتماعية تريد العود من الأسباب الاجتماعية منها القيمة عن فرص عمل أفضل وبرواتب أعلى والبحث عن العلوم الأفضل من خلال الدراسة في جامعات ومدارس أو مراكز تدريب مميزة من بلدانهم التي لا تتوفر فيها العربية

الأكاديمية وعدم الاهتمام بالبحث العلمي وتحديد مناهج التعليم بسبب قلة المبالغ المخصصة للبحث العلمي وأيضا في تمسك الموضوعات بالعادات والتقاليد المتشددة تجاه أمور معينه ،تشدد غير مقنع. هذا يلعب دورا في بقاء العقول المهاجرة في الخارج نفورا من قيود العادات والتقاليد.

كما اضافت (ارفيده) مجموعة من الاسباب الطاردة للشباب من اوطانهم من اهمها : (ارفيده، 2013، صفحة 278)

1. عدم وجود فرص عمل كافية للشباب وتشجيعهم على العمل والانتاج
2. ارتفاع نسبة البطالة وما صاحبها من حالات الاكتئاب والضغط النفسية والاجتماعية التي سيطرت على الشباب فدفعتهم إلى الهجرة للخارج.
3. ظهور حالات من الازدهار الاقتصادي السريع بين كثير من الأسر التي يهاجر أحد أفرادها.
4. الانبهار بالحياة الفردية والحريات والتي تلبى طموحات الشباب المتحمس.
5. ضغوطات الحياة السياسية والنزاعات العسكرية والاقتصادية من قبل كثير من الحكومات وخاصة في البلدان العربية.

6. الانبهار بالحياة الغربية من حريات وتنوع في الثقافات وحيث التقدم الاقتصادي والعمراني و احترام القوانين وحقوق الانسان، وهذا كثيراً لا يتوفر في المجتمع الذي ينتمي إليه المهاجر.
7. تعتبر هجرة العقول من أخطر أنواع الهجرة؛ حيث إن أوطانهم لا توفر لهم مجالات تناسب مستوياتهم العلمية، إضافة إلى ضعف المردود والمقابل المادي لتخصصاتهم والمجالات التي يعملون فيها
8. هناك أسباب ترجع إلى العوامل البيئية وعوامل الطقس والمناخ الجغرافية غير الموجودة في أوطانهم مما تدفع الشباب إلى الرغبة في مشاهدة تلك الطبيعة والاستقرار في المناطق المهاجر اليها.

عوامل الجذب: أن ظاهرة الهجرة تعد في حقيقتها نتاج تفاعل معقد لمجموعة عوامل متداخلة تجمع بين ما هو اقتصادي وسياسي واجتماعي وثقافي. وربما حاول البعض إجمال تلك العوامل في الأسباب الطاردة وفي أسباب الاستقطاب، والتي تعد الأساس المنطقي لإيجاد الحلول والسياسات التي يمكن أن تتخذ للحد منها تتمثل في جملة من العوامل التي توجد في البلاد المهاجر لها وتكون بمثابة قوة جاذبة لها تأثير على العقول والكفاءات الشبابية من هذه العوامل:

1. منح الترقيات والكفاءات والاهتمام بالدرجة الأولى بالبحوث والاهتمام بالكفاءات الفردية.
  2. المستوى المعاشي المغربي الذي يسعى له الفرد إلى جانب الضمانات الاجتماعية وتسهيل متطلبات الحياة.
  3. المستوى العلمي الذي يتميز بالتقدم مما يجعله حافز على مواصلة البحث والتجريب، وإضافة خبرة جديدة لأن اتاحة الفرص والظروف بالبلدان المتقدمة تعتبر وسيلة لتحقيق الطموحات العلمية.
  4. ارتفاع نسبة الأجور في الدول المتقدمة، والتقدم العلمي هو المعيار للتوظيف التي يتيح فرصة توافي وسائل تنظيمية حديثة التي تهئ المحيط العلمي لمواصلة البحث والتطور التكنولوجي والريادة العلمية والمناخ المتقدم الذي تتمتع به البلدان الجاذبة
  5. إتاحة الفرص لأصحاب الخبرات والتي تبرز كفاءتهم وتمنحهم آفاق جديدة واسعة وأكثر عطاء
  6. إن البلاد المتقدمة تتمتع بظروف عمل وحياء مغرية وتتمتع أيضا بمرونة تنظيمية وإمكانية مستقبلية في الترقى في المجال الوظيفي والحصول على فرص جديدة، أيضا عوامل ذات طابع شخصي تتمثل في حوافز الأجور، وانظمة ضمان اجتماعي جدا متطورة
- انخفاض نسبة العقول العلمية في الدول المتقدمة صناعيا بسبب انخفاض نسبة الولادة ونقص في عدد المتخصصين في الفروع التقنية والعلمية مما يجعلها تستقطب هذه العقول وتقدم لها الاغراءات المادية (  $F$  و  $H$  ، 2006 )
- هناك اسباب اخرى تتحكم في هجرة الشباب خارج اوطانهم : ( سيد ، 2002 ، صفحة 17 )
- العولمة أو النظام العالمي الجديد يعد ما تمثله العولمة بمنظوماتها الفكرية المبنية على هيمنة الثقافة الأقوى تهديدا حقيقيا لثقافة المجتمعات المستهلكة لقيمها، والفئة الأكثر تهديدا واستهدافا هي فئة الشباب فمن خصائص هذه المرحلة العمرية التطلع إلى كل ما هو جديد والتمرد على الموروث القديم، كما أن هذه الفئة هي من ستتولى قيادة المجتمع بفعل الحتمية الزمنية، وما يمكن تسجيله بخصوص هذه النقطة. أن العولمة كمنظومة شاملة أثرت بثقافتها على أفكار وسلوكيات الشباب وأفقدت الكثيرين هويتهم الثقافية. لتظل العولمة عامل رئيسي لمشكلات الشباب العربي
- الهيئات والمؤسسات الشبابية
- تعد المؤسسات الشبابية والهيئات المهمة بالشباب المنظومة التي يقع على كاهلها اللوم في عدم أو التقليل من إشباع حاجات الشباب لأنها وجدت أساسا لخدمة الشباب، وأهم ما يعاب عليها ويجعلها سببا في مشكلات الشباب كالاغتراب

مثلا، حيث تتميز الهيئات والمؤسسات: الشبابية بالسلبية في إغفال المشاركة الشبابية في صياغة السياسات والبرامج وتنفيذها وتقييمها ونتيجة لهذا التجاوز يلاحظ أن هناك شرخا بين أهداف ورغبات الشباب وأهداف المسؤولين عند رعاية الشباب، ففي الوقت الذي يسعى فيه الشباب إلى الهدف الرئيسي في حياتهم وهو تحقيق النجاح وتأكيد ذواتهم والوصول إلى الشعور بالإنجاز، يؤكد ويقر المسؤولون أن أهم الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها هي إشباع الميول الرياضية للشباب.

### المحور الثاني: الآثار السلبية والإيجابية لهجرة الشباب.

إن هجرة العقول أو الأدمغة من الدول النامية إلى الدول المتقدمة هي جزء من ظاهرة الهجرة العالمية التي عرفتها البشرية منذ القدم، ولقد ابتدع البريطانيون مصطلح هجرة الأدمغة لوصف خسارتهم من العلماء والمهندسين والأطباء نتيجة للهجرة وبخاصة إلى الولايات المتحدة. أما في الوطن العربي بدأت ظاهرة هجرة العقول بشكل محدد منذ القرن التاسع عشر، خاصة سوريا، لبنان، الجزائر، حيث اتجهت الكفاءات العلمية السورية واللبنانية إلى فرنسا ودول أمريكا اللاتينية واتجهت الكفاءات الجزائرية إلى فرنسا، وفي بداية القرن العشرين ازدادت هذه الهجرة لاسيما خلال الحربين العالميتين، وفي السنوات الخمسين الأخيرة هاجر من الوطن العربي ما بين 25% إلى 50% من حجم الكفاءات العربية لذلك أصبحت ظاهرة هجرة العقول من أهم العوامل المؤثرة على الاقتصاد العربي. (رؤوف و العسكري، 2007، صفحة 219)

#### الآثار السلبية:

تؤثر هجرة العقول الغربية إلى البلدان الغربية بشكل سلبي على التنمية في الوطن العربي. فهذه الظاهرة تؤثر على الواقع الحالي وتهدد مستقبل البلاد من حيث التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كالآتي: ( أبو غمجة، 2016، صفحة 13)

فقدان رأس المال البشري: يمثل الشباب فئة من أهم الموارد البشرية في أي مجتمع. عند مغادرتهم، يفقد المجتمع طاقاته المتعلمة والمبدعة التي كانت من الممكن أن تسهم في تحقيق التنمية.

نقص في القوى العاملة الماهرة: هجرة الشباب المؤهلين تؤدي إلى نقص في القوى العاملة الماهرة في العديد من المجالات الحيوية مثل الطب، والهندسة، والتعليم، مما يؤثر على تقدم المجتمع في تلك القطاعات.

الآثار الاقتصادية: قد تساهم هجرة الشباب في تقليص القدرة الإنتاجية للاقتصاد الوطني، مما يؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي. كما ان التحويلات المالية قد تزيد الدول المتلقية للمهاجرين من الاعتماد على التحويلات المالية من المغتربين، مما يشير إلى أن هناك نقصاً في الاستثمارات الداخلية. كذلك تؤدي الهجرة إلى توسيع الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، حيث يحصل الدول المتقدمة على فوائد اقتصادية مباشرة من هجرة العقول المهاجرة إليها. وفي المقابل، تتكبد البلدان التي يهاجرون منها العلماء خسائر، خاصة أن التكنولوجيا والاختراعات المتقدمة التي يبتكرونها يعتبرون ملكا خاصا للدول التي تجذبهم

الآثار الاجتماعية: هجرة الشباب قد تؤدي إلى تفكك الأسر بسبب غياب الأبناء أو أفراد الأسرة الشباب، مما يزيد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

القطاع التعليمي : نقص في الموارد البشرية المؤهلة والمبدعة في هذه الدول التي تكون بحاجة كبيرة لهذه العقول في جميع القطاعات في الدولة و إهدار مبالغ ضخمة من المال التي تم صرفها على تعليم وتدريب الطلاب الذين اكتسبوا هذه المهارات المتقدمة.

الخلاصة يعتبر الإخفاق في برامج تشغيل الشباب والحد من البطالة ، يعد تهديداً مباشراً للاستقرار السياسي والاجتماعي وأحد معوقات النمو الاقتصادي ، ونتيجة لفشل معالجة أزمة تشغيل الشباب خلال العقود الماضية ، ظهر العديد من المشكلات الاجتماعية في الوطن العربي، فاللتطرف ، العنف ، الإرهاب ، تعاطى المخدرات ، تنامي مشاعر السخط على المجتمع والدولة جميعها مشكلات تتولد من عدم القدرة على توظيف طاقة الشباب وحيوته في مسارات ايجابية تفيد الفرد والمجتمع على السواء ، وإذا ارتفعت معدلات النمو السكاني فإن الطلب على العمل سوف يرتفع بسبب دخول أعداد متزايدة لسوق العمل سنوياً. (نحله ، يوليو 2020، صفحة 508)

ومن الجانب السلبي لهجرة الشباب واستنزاف العقول وهو ندرة براءات الاختراع في الدول العربية وفقا لما اشارت اليه التقارير عن انخفاض نصيب الدول العربية من براءات الاختراع التكنولوجي على مستوى العالم، فوفقا لمؤشر بلومبيرج للابتكار لعام 2018، جاء في المراتب العشر الأولى دول: كوريا الجنوبية، السويد سنغافورة، ألمانيا، سويسرا اليابان فنلندا الدانمارك فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة 11 والصين في المرتبة 19. في حين شمل تصنيف أعلى 50 دولة " دولتان عربيتان فقط هما تونس في المرتبة 43، المغرب في المرتبة 50، فيما احتلت مصر المرتبة



95 في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2018 والذي تصدره المنظمة الدولية للملكية الفكرية "الوايو" في حين تصدرت الصين والولايات المتحدة وكندا مراكز متقدمة في ذلك التصنيف. ويمكن أن نضيف إلى مظاهر الخلل هذه عوامل أخرى، مثل ضعف وسائل التحفيز الفكري (مختبرات، مكتبات روابط مهنية، والخمود البيروقراطي (بنى ترابعية جامدة في الشركات والمؤسسات العامة). هذه هي المحددات الأساسية الداخلية لعملية هجرة الكفاءات العربية غير أنه قد يكون أحد العوامل الهامة لهجرة العقول هو ضعف الانتماء بالدولة أو الوطن وأولوية المصلحة الفردية على المصالح المجتمعية. كما أنه من أهم الدوافع الأساسية لهجرة العقول تتمثل في غياب الاستقرار والصراعات الدامية والتي أفرزت النزاعات والحروب التي عصفت بالدول العربية خلال الـ 50 عاماً الماضية ساعدت على هجرة العقول للخارج اما من الناحية الايجابية يشكل المهاجرون أطرافاً فاعلة رئيسية في جميع أبعاد التنمية المستدامة.

1. فمن خلال عملهم وتحويلاتهم المالية والروابط التي يقيمونها بين البلدان، يخففون من حدة الفقر، ويقدمون خدمات حيوية، ويدعمون الأسر والمجتمعات المحلية في بلدان المنشأ والعبور
2. الرغبة في الحصول على فرص عمل وحياة جديدة وتقليل البطالة.
3. زيادة الثقافة من خلال اكتساب ثقافة جديدة تساعد لنمو وتطوير مهاراته
4. تنوع تجارب الافراد وذلك عن طريق الحصول على فرصة لاكتساب مهارات جديدة وتنوع تجاربهم الحياتية.
5. إتاحة الفرصة لهذه العقول بتحقيق أحلامهم وتحسين مستوى حياتهم وتوفير فرص عمل وتعليم متقدمة،
6. تساهم في تبادل المعرفة والابتكار بين البلدان وتعزز التنمية الاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية
7. تساهم في تبادل المعرفة والابتكار بين البلدان وتعزز التنمية

### المحور الثالث: سبل مواجهة هجرة الشباب (العقول والادمغة) للحد من نزيف الموارد البشرية

موضوع هجرة الشباب يستدعي ضرورة تكوين حالة إدراك بالظاهرة ومخاطرها، وهو ما يستدعي طرح بعض الأفكار للتعامل مع تلك القضية الخطيرة: (سليمان ، 2020، صفحة 83)

- 1- وضع استراتيجية عربية للتعامل مع هذه المشكلة الحيوية، واعتبارها قضية أمن قومي عربي تتطلب التعاون العربي، سواء من خلال الجامعة العربية أو مراكز البحوث والجامعات أو مؤسسات الأعمال والقطاع الخاص، مع وضع الضوابط اللازمة التي تحول دون بقاء أعضاء البعثات في الخارج وخضوعهم للإغراءات تقدم لهم.



- 2- التشريعات والقوانين حيث الدول العربية بحاجة إلى وضع قوانين متطورة الجذب الحلول المهاجرة، وإيقاف النزيف الاقتصادي الذي تتعرض له، وإيجاد التنسيق الاولي بينها وبين المؤسسات الدولية ذات العلاقة لحماية العقول العربية المهاجرة، وحمايتها من الاستغلال غير الإنساني للشركات الدولية عابرة الحدود
- 3- رفع الوعي لدى الشباب بأهمية المشروعات الصغيرة وزيادة مساهمات رجال الأعمال ومنظمات المجتمع المدني في عمليات التمكين للشباب.
- 4- التخطيط التنظيمي والإداري لوقف الهجرة أو تنظيمها بالاتجاه الذي يؤدي إلى أن تكون فعالة في تطوير المجتمعات العربية، لا لتصبح عبئا مضاعفا على المشكلات الكثيرة التي يتعرض لها الوطن العربي. بمعنى آخر، إننا بحاجة إلى عملية تنظيم لهجرة العقول مرتبطة بحاجات المجتمع ومؤسساته، وإلى إدارة فعالة تستجيب العملية التنظيم والتخطيط
- 5- أما سياسة القوى العاملة فيجب أن تعمل هذه المؤسسة على زيادة انخراط الشباب في أسواق العمل، وذلك بزيادة أعداد المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مع زيادة مخصصات الصناديق الاجتماعية لزيادة القروض الممنوحة للشباب مع زيادة مخصصات الصناديق الاجتماعية لزيادة القروض الممنوحة للشباب بكافة أشكالها لمساعدة الشباب.
- 6- الاستفادة من الخبرات الدولية في التعاطي مع تلك الظاهرة مثل تجربة الحكومة الهندية التي استطاعت أن تجذب الكثير من العقول الشاب الهندية المهاجرة بعد ان هيأت لها المناخ العلمي المناسب، واستطاعت أن تحقق دخلاً سنوياً يزيد على 12مليار دولار من البرمجيات فقط .
- 7- إجراء مسح شامل لأعداد الكفاءات العربية المهاجرة بهدف التعرف على حجمها ومواقعها وميادين اختصاصاتها وارتباطاتها وظروف عملها
- 8- صياغة سياسية عربية مركزية للقوى العاملة على أساس تكامل القوى العاملة العربية بحيث تمكن الدول العربية التي تواجه اختناقات في مجال القوى العاملة من التخلص من مواقعها، وتتيح للبلدان العربية الأخرى التي تواجه عجزاً في هذا الميدان من سد العجز لديها.

- 9- وضع البرامج الوطنية لمواجهة هجرة العقول وإنشاء مراكز للبحوث التنموية والعلمية والتعاون مع الهيئات الدولية والإقليمية المعنية لإصدار الوثائق والأنظمة التي تنظم أوضاع المهاجرين من العلماء أصحاب الكفاءات
- 10- حث الحكومات العربية على تكوين الجمعيات والروابط لاستيعاب أصحاب الكفاءات المهاجرة من بلدانهم وإزالة جميع العوائق التي تعيق ربطهم بأوطانهم، ومنحهم ومنح الحوافز المادية وتسهيل إجراءات عودتهم إلى أوطانهم للمشاركة في عملية التنمية والتحديث
- 11- الاستمرار بتنظيم مؤتمرات للمغتربين العرب، وطلب مساعداتهم والاستفادة من خبراتهم سواء في ميادين نقل التكنولوجيا أو المشاركة في تنفيذ المشروعات
- 12- التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية مثل الجامعة العربية، ومنظمة اليونسكو إقامة مشروعات ومراكز علمية في البلدان العربية لاجتذاب العقول العربية المهاجرة للأشراف على هذه المراكز والإسهام المباشر في أعمالها وأنشطتها.
- 13- قيام الإعلام بدور هام في تغيير سلوكيات أفراد المجتمع وتعزيز روح الانتماء
- 14- احترام الحريات الأكاديمية وصيانتها وعدم تسييس التعليم أو عسكرته وهذا الموضوع له صلة وطيدة باحترام حقوق الإنسان وخضوع الدولة والأفراد للقانون
- 15- إعادة النظر جذرياً في سلم ميزانيات البحث العلمي، وفي الأجور والرواتب التي تمنح للكفاءات العلمية العربية، وتقديم حوافز مادية ترتبط بالبحث والنتائج ورفع الحدود العليا للأجور المكافأة البارزين من ذوي الكفاءات وتقديم الحوافز التشجيعية.
- 16- التعامل مع الأزمات الداخلية المتعلقة بالبيروقراطية والروتين، وتهيئة المناخ للاستفادة من خبرات الشباب في الداخل؛ فالعقول العربية نجحت بالخارج، لأن المناخ الخارجي أتاح لها هذا النجاح، وأن العبرة ليست باستقدامها من الخارج بل بمحاولة الاستفادة من وجودها في الدول المتقدمة، فالعائق الأكبر أمام عودتها يكمن في عدم ثقة بعض الحكومات العربية فيما يحملونه من أفكار جديدة، وعدم تماشيها مع النظم التربوية العربية

17- التعامل مع الأزمات الداخلية المتعلقة بالبيروقراطية، وإفساح المجال العلماء الداخل، يجب أن يأتي أولاً قبل أن تتم الاستعانة بعلماء الخارج، إذ أن بيئة العمل الحالية كانت السبب في هجرتهم إلى الخارج، على أن تكون الاستعانة بهم في الوقت الحالي في حدود أخذ المشورة فيما يتم اتخاذه من قرارات.

18- اشراك الشباب وزجهم بالعملية السياسية في بلدانهم من خلال تسنهم مناصب تليق بهم وخاصة في مجال البحث العلمي والرياضة

19- تشجيع الدولة لأنشاء القطاع الخاص والمختلط وعدم الاعتماد كلياً على مؤسسات الدولة في نهضة المجتمع فقد اثبتت الادبيات ان تمسك الشباب في بلدانهم في الدولة المتقدمة يعزى الى انخراط الشباب للعمل في القطاع الخاص الذي يجدون فيه شخصياتهم المادية والمعنوية

20- اسناد الشباب من خلال تشجيعهم على إقامة المشاريع المتوسطة والصغيرة.

استثمار الشباب لتحقيق التنمية في المجتمع

يمكن استثمار الشباب للعمل دور أساسي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال مايلي:

أولاً: المهارات والتدريب:

أن التدريب وتوفير المهارات عامل مهم من بين العوامل المحفزة على الاستثمار والذي يمثل الركن الاساسي لكل عملية تنموية، فالتدريب يشير إلى تلك الوسيلة الفعالة التي تمكن الفرد من استغلال إمكانياته والطاقات الكامنة فيه وهو نشاط مخطط ومستمر يهدف الى أحداث تغيرات في معلومات وخبرات وطرق أداء وسلوك واتجاهات الفرد والجماعات مما يجعلهم أكثر كفاءة لمزاولة أعمالهم بطريقة منظمة وإنتاجية عالية وهذا يعني أن هناك نوعاً من التكامل بين عمليتي التعليم والتدريب تتمثل في كون أن مخرجات التعليم هي في الحقيقة مدخلات للتدريب ويكون للتعليم وظيفة أساسية هي إعداد الفرد لكي يكون شخصاً قابل للتدريب لكي يؤدي واجبه في سوق العمال على الوجه الأكمل

ثانياً: جودة نوعية التعليم والصحة:

تطرح التنمية البشرية استراتيجية تنموية تبدأ وتنتهي بالإنسان أي أن تكون التنمية للإنسان وبواسطته ومن اجله وهي تقوم على أربعة عناصر هي (الإنتاجية، العمالة، الاستمرارية المشاركة) أي لابد من زيادة قدرات الأفراد التعليمية

والصحية حتى تزداد الإنتاجية ويزداد الدخل ومن ثم تزداد القدرة على اشباع الحاجات، ويؤدي التعليم دوراً كبيراً وبارزاً في تحديد دخول الأفراد وبالتالي في تشكيل الطلب الفعال وحجمه وبنيته وأنماطه داخل الاقتصاد وهذا الطلب بدوره يؤثر على الطاقة الاستيعابية للاستثمار ومن ثم مستوى واتجاه التنمية الاقتصادية

### ثالثا : الشباب والتنمية البشرية المستدامة

لم تعد مسألة الاهتمام بالشباب ظاهرة محلية أو إقليمية بل أصبحت ظاهرة عالمية لما للشباب من دور مميز في دعم المسيرة التنموية الشاملة، وأصبح تطوير أوضاع الشباب يمثل استحقاقاً اجتماعياً وتنموياً تسعى المجتمعات إلى الإبقاء به وتسديد حاجاته ومواجهة تحدياته في قل تعقد مسلك الإدماج الاقتصادي والاجتماعي وازدياد ضعفها في أطار ما يعيشه العالم من أزمت اقتصادية ومالية وما تفرزه العولمة من اختلالات وفجوات قد اضعفت قدرات الاقتصادات الوطنية النامية على تحقيق أهدافها التنموية وبخاصة تمكين الشباب وإدراجه ضمن المنظومة المجتمعية.

### رابعا اتاحة الفرص للشباب في مختلف المجالات

إنشاء مؤسسات اجتماعية تعنى باحتياجاتهم، توفير فرص عمل، تنظيم دورات تدريبية وتوعوية، تحسين دور الإعلام في توجيه الشباب، تسهيل الزواج، الاستماع لمشاكلهم وطموحاتهم، وإقامة دورات توعية للأهل، كما يجب التركيز على دور المؤسسات التعليمية في تأهيل الشباب وتوفير برامج التأهيل المهني، إضافة إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم إن العلاقة بين التنمية والموارد البشرية لا تقتصر على حجم الموارد البشرية المتاحة فصب وإنما تشمل أيضاً.

### خامسا: أسواق العمل فرص متاحة أم بطالة بين الشباب

يجد الكثير من الشباب مناصاً من التحول إلى الأنشطة غير الرسمية لكسب الدخل ومع ضعف النمو الاقتصادي وعدم قدرته على توفير ما يكفي الداخلين الجدد الى سوق العمل يصبح العمل في القطاع غير المنظم الخيار الوحيد المتاح أمام الكثير من الشباب، كما تشير الاحصاءات المتوفرة عن أسواق العمل في المنطقة العربية أن البطالة بين الشباب ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي اي أنها ظاهرة مستشرية بين الشباب المتعلمين مقارنة مع غيرهم أن لتلك الظاهرة (بطاقة المتعلمين ) تحديات عدة، فهي تتناقض مع الافتراض . لأنه من المنظور الشخصي للخريجين العاطلين عن العمل ثمة شعور جامح بالإحباط نتيجة عدم الحصول على ما بذلوه من جهود وتضحيات، مما يدفعهم

إلى العف والمطالبة بحقوقهم ولعل سلسلة الثورات الأخيرة الحاصلة في الدول العربية ما هي إلا تعبير واضح عن سعي الشباب للمطالبة بحقوقهم.

سادسا: عدم التناسق بين المؤهلات المكتسبة لخريجي الجامعات مع تلك التي يتطلبها سوق العمل

يشير تقرير التنمية الإنسانية للعام 2006 إلى أن هناك حاجة ملحة لوضع وتنفيذ سياسة شاملة لتوظيف الشباب على ان تقوم مثل تلك السياسة على أساس تحليل موثوق به للاقتصاد وسوق العمل يحدد أماكنات الشباب والتحديات التي يواجهونها كما يجب ايضا أن يتم تطبيق ومراقبة الإجراءات المتعلقة بكل من العرض والطلب الخاصة بسوق العمل وان تتم صياغة السياسات والبرامج على نحو أفضل من أجل تعزيز امكانية التوظيف وتشجيع توظيف الشباب وتحسين مستوي التأمين الاجتماعي لهؤلاء الشباب

### النتائج

1. أسباب هجرة العقول تتمثل في عوامل الطرد والجذب
2. تمثل هجرة العقول العربية استنزافا للشريحة المؤثرة والفاعلة في المجتمع العربي ولها دور كبير
3. زيادة معدلات هجرة الشباب العربي بسبب الاضطرابات والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالداخل والخارج.
4. هجرة العقول كالعلة ذات وجهين لها آثار إيجابية وآثار سلبية
5. تكمن إيجابيات هجرة الشباب في كون منقذاً لتوظيف الاعداد المتزايدة من خريجي الجامعات الذين يلفظهم سوق العمل، فهي بديل من هدر الادمغة بالداخل.
6. إتاحة الفرصة لهذه العقول بتحقيق أحلامهم وتحسين مستوى حياتهم وتوفير فرص عمل وتعليم متقدم
7. زيادة الثقافة من خلال اكتساب ثقافة جديدة تساعد النمو وتطوير مهاراته
8. التغذية المرتدة كالتحويلات المالية الى البلاد المهاجر منها حيث توجد علاقة طردية بين إجمالي أعداد المهاجرين وحجم التحويلات المالية لكل دولة.
9. وأن الآثار السلبية المترتبة على هجرة الشباب تعطيل خطط التنمية بالدول النامية.
10. تؤدي الهجرة إلى توسيع الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة

11. الاهتمام بتلقي رؤوس الأموال والتحويلات من الشباب المهاجرين أكبر من الاهتمام بعملية انتقال رأس المال البشري.

### التوصيات:

1. تعزيز التواصل الثقافي بين المجتمعات المضيفة والمهاجرين لتشجيع التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة، وتعزيز الفرص للتعلم المتبادل والتفاعل بين أفراد المجتمع.
2. إنشاء فرص عمل محفزة وجذابة والتي تتمثل في برامج الاستثمار في البنية التحتية الحديثة وبرامج التطوير والابتكار وذلك لجذب هذه الكفاءات لبلادهم
3. تعزيز التنوع والاندماج للقدرات الاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين من خلال توفير فرص العمل والتعليم والتدريب. يجب أن تتوفر فرص متساوية للجميع، بغض النظر عن أصولهم الثقافية أو الدينية.
4. ضرورة وصول الشباب إلى الهيئات التشريعية وأماكن صنع القرار في بلادهم والمشاركة في رسم السياسة العامة لمجتمعاتهم لتعزيز الشعور بالانتماء.
5. توجيه التعليم نحو احتياجات المجتمع الفعلية من المهن والوظائف المطلوبة
6. ربط التعليم في الجامعات بمتطلبات سوق العمل على أساس تخرج كوادرات أكثر قدرة على تحمل مسؤولية التنمية بواسطة التقنية الحديثة، وأكثر قدرة على مجازة روح العصر الذي يتصف بسرعة المتغيرات في مجال العلوم والتكنولوجيا.
7. وضع قضايا تمكين الشباب على الأجندة التنموية في كافة القطاعات التعليم والتشغيل والصحة والمشاركة المجتمعية.
8. دعم العمل التطوعي للشباب، بالشراكة مع المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص كجزء من السلوك التشاركي في بناء المجتمع.
9. تعزيز الثقافة والهوية الوطنية وذلك من خلال التعليم والتربية مما يجعل الأفراد يشعرون بالانتماء والولاء للوطن ونقل لديهم الرغبة في الهجرة

- 10..تقليل التمييز والعنصرية: يجب مكافحة التحامل والتمييز والعنصرية تجاه المهاجرين. يمكن ذلك من خلال تشديد القوانين المناهضة للتمييز وتعزيز الوعي بأهمية المساواة والعدالة.
- 11..إيجاد فرص عمل للشباب للحد من مشكلة البطالة.
- 12..إيجاد بيئة تعليمية وبحثية ممتازة عن طريق زيادة التمويل للجامعات والمراكز البحثية والتي تلبي احتياجات سوق العمل للشباب

## الخاتمة:

ستظل ظاهرة هجرة الشباب تتفاقم في الدول العربية مالم تتخذ هذه الأخيرة إستراتيجية واضحة توقف نزيف الأدمغة إلى الخارج، فبالرغم من الآثار الإيجابية لهجرة الشباب العربي من خلال الاستفادة من التحويلات المالية التي يرسلها المهاجرون لذويهم، إلا أن هجرة الشباب لا تزال مشكلة حقيقية تواجه التنمية نتيجة أن الهجرة وخاصة هجرة الشباب تسبب خسارة وأن أغلبية الشباب لهم نفس الفكرة حيث يتم تمثيل الهجرة كوسيلة للوصول بشكل فعال وسريع إلى الوضع الاجتماعي المحترم لذلك صارت المشكلة أزمة وهي تحتاج إلى وقفة جدية وموضوعية تأخذ الإحاطة ليس فقط بالدوافع الاقتصادية و إنما أيضا بباقي الأسباب لما لها من أثر مباشر فكثير من الدول العربية فشلت في الاستثمار في مواردها البشرية والحفاظ عليها، فهجرة العقول تعتبر أحد العوامل الرئيسية المؤثرة التي أدت إلى تخلف الاقتصاد العربي، وتعميق الفجوة بين الدول النامية والدول المتخلفة ، باعتبار أن هذه العقول هي المخطط للمجتمع والمجدد له وهي دعامة التنمية. لذلك يتطلب الحد من تفاقمها وقفة جدية وموضوعية من جانب الحكومات من خلال تشخيص الاسباب الطاردة لهذه الكفاءات والعمل على القضاء عليها لان الشباب رأس المال الحقيقي للمجتمع كونه المصدر الأساسي لقوته من خلال ما يمتلكه من إمكانات وطاقات وبما له من دور فاعل في عملية البناء والتنمية.

## مراجع الدراسة :

### المراجع العربية *The Arabic references*

- إبراهيم عبد الخالق رؤوف، و كفاح يحي العسكري. (2007). دراسة ظاهرة هجرة العقول أسبابه، علاجها من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية بجامعة المستنصرية. مجلة كلية التربية ع 2.
- أحلام أحمد، عيسى. (2016). تأثير الهجرة الخارجية للشباب على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للعراق (دراسة في الجغرافية السياسية). مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ع 55 ، .
- أحمد إبراهيم، و أحمد الشال. (2020). توجيهات الشباب الريفي نحو الهجرة والمشكلات الناتجة عنها دراسة وصفية باحدى قري محافظة الدقهلية . مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى مج41، ع 4، .
- أنطوني ، غيدنز. (2005). علم الاجتماع المعاصر، ترجمة، فايز الصياغ، . مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان ط1.
- انى سليمان . (2020).، الفرص الضائعة :هجرة العقول من الدول العربية. المركز العربي للبحوث والدراسات ع (4).
- حسن خميس ابراهيم نحل . (يوليو 2020). العلاقة بين تمكين الشباب كأحد استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع والحد من الهجرة غير الشرعية بالمجتمع المصرى، . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥١/المجلد ٢ .
- خديجة عمر سلطان. (2023). هجرة العقول "الأسباب والآثار" دراسة تحليلية وصفية . مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 8(5).
- شيماء عصام عبد الرحمن . (2017). أسباب هجرة العقول ونتائجها الاقتصادية على التنمية الاقتصادية في مصر، المجلة العلمية بكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية - مجلة جامعة الإسكندرية ، المجلد 2، العدد 4، .
- صبحي سيد . (2002). الشباب وأزمة التعبير . القاهرة ،مصر: الدار المصرية اللبنانية، .
- عيشة محمد أحمد. (2022). هجرة الكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية والتعليم في المجتمعات العربية. ، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية.



- فاطمة محمد ارفيدة. (2013). هجرة الشباب الليبي للخارج -الأسباب والنتائج (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الليبيين) (المهاجرين خارج ليبيا). مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة -العدد العاشر .
- محمود ، م. ع) . 2016. (رؤية تحليلية لواقع الشباب العربي من منظور الخدمة الاجتماعية .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم العدد الثالث.
- مروج مظهر عباس. (2020). هجرة الشباب واثرها في استدامة التنمية دراسة ميدانية من وجهة نظر اساتذة جامعة بغداد. مجلة القادسية للعلوم الانسانية المجلد 23 العدد 4، .
- نادر الفرجراني. (2001). هجرة الكفاءات والتنمية في الوطن العربي. مجلة المستقبل العربية ، مج8، ع80، .
- نصر الدين محمد أبو غمجة. (2016). هجرة العقول العربية -مقترحات علمية ورؤى مستقبلية للمواجهة،. مجلة الدراسات المستقبلية.
- نصيرة طالح. (2011). اثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج- رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي.
- The Foreign References* المراجع الأجنبية
- F., D., & H, R. (2006). The Brain Drain, Institute of Economic and Social Research, .*
- Department of Science Economics, Université Catholique de Louvain, .*

## واقع تمكين الشباب في ظل التحول الرقمي والتنمية المستدامة في العالم العربي

إعداد الباحث: الدكتور ماجد عبد العزيز عيسى الخواجا

[majedalajarmeh11@gmail.com](mailto:majedalajarmeh11@gmail.com)

### ملخص الدراسة:

سعت الدراسة للبحث في واقع تمكين الشباب في ظل التحولات الرقمية ومطالب التنمية المستدامة في العالم العربي، تناول عديد من الأسئلة البحثية الفرعية، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الناقد، وخرجت الدراسة بعديد من النتائج البحثية ومنها: أظهرت الدراسة وجود فجوات كبيرة في تلبية مطالب الشباب وإشراكهم في الحياة العامة وصنع القرار، كما بينت تدني تحقيق المتطلبات الشخصية والصحية والترفيهية للشباب، إضافة إلى عدم المقدرة على توفير التعليم المناسب بالوقت والقدر المطلوب، وهناك معضلة مزمنة تتمثل في حجم ونسبة البطالة الكبيرة لدى الشباب، وأيضا هناك ما يمكن تسميته بنزيف هجرة العقول الشبابية حيث الرغبة العارمة لمغادرة البلاد في سبيل توفير فرص حياتية أفضل. وتوصلت الدراسة إلى عديد من التوصيات البحثية الواردة فيه، وأهمها ضرورة وضع رؤية حقيقية وعملية ويمكن تحقيق متطلباتها في وقت محدد بحيث تؤدي إلى العناية بواقع الشباب واحتياجاتهم وتلبية آمالهم بما يرفع من سوية المجتمعات العربية. **كلمات مفتاحية:** تمكين - تنمية مستدامة - تحول رقمي - مشكلات شباب - عالم عربي

## The Reality of Youth Empowerment in Light of Digital Transformation and Sustainable Development in the Arab World

Dr. Majid Abdul Aziz Issa Al-Khawaja

[majedalajarmeh11@gmail.com](mailto:majedalajarmeh11@gmail.com)

### Abstract:

The study sought to investigate the reality of youth empowerment in light of digital transformations and the demands of sustainable development in the Arab world. Addressing several sub-research questions. A descriptive, analytical, and critical approach. The study yielded several research findings, including: The study revealed significant gaps in meeting youth demands and engaging them in public life and decision-making. It also demonstrated the low level of fulfillment of youth's personal, health, and recreational needs, in addition to the inability to provide appropriate education at the required time and level. There is also a chronic dilemma represented by the high level and rate of unemployment among youth. Furthermore, there is what can be termed the brain drain of youth, where there is an overwhelming desire to leave the country in search of better life opportunities. The study reached several research recommendations, the most important of which is the need to develop a realistic and practical vision whose requirements can be achieved within a specific timeframe, such that it addresses the reality and needs of youth and meets their hopes, thereby raising the standard of Arab societies.

**Keywords:** Empowerment, Sustainable Development, Digital Transformation, Youth Issues, Arab World

## 1. المقدمة:

إن واقع الشباب في العالم العربي يعاني من جملة أزمات، فقد أدت المتغيرات الاجتماعية في العصر الحديث إلى كثير من الخلل في الأسرة العربية، بعد أن غزت الثقافات الوافدة المجتمعات، فأدت إلى تصدعات داخل الأسرة، الأمر الذي غير من شكل العلاقات الأسرية والاجتماعية، واهتزت بعض القيم والمبادئ لدى الشباب وظهرت هموم ومشكلات وتحديات عابرة للشباب والمجتمعات وفي المقدمة منها البحث عن الهوية والذات، البحث عن تأمين احتياجات الحياة الأساسية، البحث عن فرصة عمل، عن تلبية هوايات واهتمامات وأولويات.

إن مثلث القلق العالمي المتمثل في " الجهل والفقر والمرض " أصبح واقعا في كثير من الدول رغم كل التقدم التقني والتطور في مختلف المجالات، إلا أن العجز عن مواجهة هذه المعضلات ملاحظ وبقوة في كثير من الدول، وكأن مقولة العولمة المثقلة بالفوضى الخلاقة أخذت موقعها فعليا لتؤسس حقيقة معادلة أن خمس سكان العالم يحصلون على أربع أخماس الموارد، فيما يحصل الأربع أخماس من العالم على خمس الموارد فقط.

إن مشكلات الشباب متنوعة ومتشعبة للدرجة التي قد يصعب لدراسة أو بحث الإلمام بأطرافها، فالشباب لديهم مشكلات جنسية، اجتماعية، فكرية، دراسية، عائلية، سياسية، رياضية، بطالة، عنوسة، عنف مجتمعي، إدمان مخدرات ومواقع تواصل اجتماعي، مشكلات في تحقيق الذات، في الهوية، في العادات والتقاليد وحتى المعتقدات. من هنا تجيء أهمية هذه الدراسة لتبحث وتتناول مشكلات الشباب المتشعبة وواقع تمكينهم، على أمل أن تضع حلولاً وتصورات لما يعاني منه الشباب العربي في ظل التحول الرقمي السريع.

### 2.1 مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال البحثي الرئيس الآتي: ما واقع تمكين الشباب في ظل

التحول الرقمي والتنمية المستدامة في العالم العربي ؟

### 3.1 أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الشباب ومشكلاتهم والتحديات التي تواجههم وتعمل

على زيادة الضغط على المجتمعات والدول بما يؤدي إلى خلخلة الأمن المجتمعي وشيوع الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب إضافة لانكسار الهوية والانتماء والرغبة في الهجرة بأية صورة كانت. ومع تفاقم الأوضاع الاقتصادية وزيادة معدلات البطالة لدى الشباب، وفي ظل التطور الهائل للرقمنة والتكنولوجيا السيبرانية، فقد أصبح الشباب يبحثون عن أية حلول أو مخارج من هذا المجهول، وزادت التوترات المجتمعية ونسب الانتحار والعنوسة والعنف

وغيرها من المظاهر الاجتماعية التي أصبحت المجتمعات العربية تنوء تحت وقعها، من هنا تجيء أهمية الدراسة لبيان هذه التحديات والبحث عن حلول لها ستقدم على هيئة توصيات مستندة على النتائج البحثية المتوقعة.

#### 4.1 أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق عديد من الأهداف البحثية الواردة أدناه :

1.4.1 تعرف مفهوم الشباب العربي وواقعهم الحياتي.

1.4.2 تعرف واقع التحول الرقمي في العالم العربي.

1.4.3 تعرف وتحليل مشكلات الشباب العربي.

1.4.4 تعرف واستشراف واقع ومستقبل تمكين الشباب العربي في ظل التحول الرقمي.

#### 5.1 أسئلة الدراسة: سعت الدراسة إلى محاولة الإجابة عن عديد من الأسئلة البحثية الواردة أدناه:

1.5.1 ما مشكلات الشباب العربي في ظل التحول الرقمي؟

1.5.2 ما تحديات التنمية المستدامة في تمكين الشباب العربي؟

1.5.3 ما آليات التمكين وتحدياتها لدى الشباب العربي؟

1.5.4 ما التصورات المستقبلية لإيجاد حلول لمشكلات الشباب العربي؟

#### 6.1 منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الناقد من خلال قراءة ومطالعة وتحليل المقالات

والأدبيات والمراجع والدراسات المرتبطة بالموضوع مدار البحث والخروج بالنتائج والتوصيات المناسبة.

#### 7.1 مصطلحات الدراسة:

1.7.1 الشباب *Youth* : هي تلك الفترة العمرية ما بين الطفولة والبلوغ، وهي فترة من النمو البدني والنفسي من

سن البلوغ إلى مرحلة النضج والبلوغ. بتعريف الأمم المتحدة هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15

– 24 سنة.

1.7.2 مشكلات الشباب *Youth Problems* : المشكلة هي حالة من عدم الرضا أو نتيجة غير مرغوب فيها،

والشعور بوجود عوائق لا بد من تجاوزها لتحقيق هدف ما، وتنشأ من وجود عدة أسباب معروفة أو غير

معروفة.

1.7.3 التحول الرقمي *digital transformation*: دمج التكنولوجيا في جميع تفاصيل الحياة، بالاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات ومن التطبيقات غير المحدودة للتكنولوجيا الحديثة التي جعلت من العالم قرية صغيرة بفضل ما أتاحته من إمكانيات هائلة، خصوصاً فيما يتعلق بسرعة نقل وتبادل المعلومات والبيانات، محدثةً تغييراً جذرياً في أنماط الحياة وفي طريقة العيش والعمل والتواصل، بما فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء وغيرها.

1.7.4 تمكين الشباب *Youth Empowerment*: العملية التي تهدف لتنمية قدرات ومهارات الشباب، وإتاحة الفرصة لهم بشكل عادل أن يُوظفوا هذه القدرات بما يُحقق لهم مزيداً من التقدم والارتقاء في كافة المجالات الحياتية، بالإضافة إلى إشراكهم إشراكاً فاعلاً في صنع القرارات المتعلقة بالإجراءات التنموية المُحسنة لجودة مساهمتهم في جميع المجالات.

8.1 الدراسات والأدب السابق: تم الرجوع إلى عديد من الأوعية والدراسات المرتبط بموضوع البحث ومنها:

1.8.1 دراسة كريفيث (2022) بعنوان " دور الشباب في تنمية المجتمعات " هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الشباب في تنمية المجتمعات، فالشباب سر النهضة والتقدم الذي تصل إليه الأمم، فهم الذين يملكون الطاقة الإيجابية اللازمة للسعي والبناء، كما أنهم القوة الكاملة التي تجعلهم قادرين على العلم والعمل من أجل التنمية الشاملة للمجتمع في الحاضر والمستقبل، وهم القادة اللذين عليهم مسؤوليات جسام لا بد أن ينهضوا بها ، من حيث التربية والمعرفة والانتماء والقدرة على الإبداع ، وهم الأقدر على التكيف بسهولة دون إرباك، مما جعل دورهم أساسي في إحداث التغيير في مجتمعاتهم من جانب التقدم وزرع الحيوية في التفاعل مع مختلف المعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتغيرة.

1.8.2 دراسة بيضاء، (2021) بعنوان " أهم المشاكل الاجتماعية المعاصرة للشباب في المجتمع العربي " مشاكل الشباب ليست خاصة بدولة أو بثقافة معينة ، لأن هذه الفترة العمرية مرتبطة بالعديد من التغيرات والاتجاهات الفكرية والثقافية التي يبدأ الشاب في الإقتناع بها ، لذلك تنشأ مجموعة من الخلافات بين الأجيال حول الجديد والقديم . تواجه الشباب مشاكل كثيرة في المجتمع العربي إلى جانب الفساد الأخلاقي والمجتمعي ، والبطالة ، تعد من أكبر العوامل التي تؤثر على مستقبل الشباب وتؤدي إلى تفاقم العديد من المشكلات الأخرى مثل

الإدمان والتدخين ، ومشاكل الفقر وما يترتب عليه من مشاكل مجتمعية أخرى مثل البطالة والتسرب من التعليم وتأخير الزواج ونقص السكن الملائم ، وقلة توفر مصادر العلم والثقافة ، المشاكل النفسية لدى الشباب ، والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتي تكون بيئة خصبة لإنبثاق الأفكار التكفيرية وظهور العنف بين طبقات المجتمع، ومشاكل الفراغ، المشكلات المدرسية لدى الشباب، مشاكل دينية، مشكلات أزمة التعليم ، مظاهر الأمية الحضارية، الخوف من المستقبل والحياة المقبلة وغير ذلك.

1.8.3 دراسة حربي وهامل، ( 2021) بعنوان " الاستبعاد الاجتماعي لفئة الشباب في المجتمعات النامية: العوامل والآثار" تعتبر ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي من الظواهر القديمة قدم الحضارات الانسانية بسبب التمايز الاجتماعي والطبقي والثقافي، والتنوع العرقي والتعدد الديني، ويقوم على إزاحة الفئات المهمشة عن مختلف مناشط الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية وأيضاً الثقافية، ويمارس خاصة في المجتمعات النامية على فئة الشباب، سعى البحث لتناول مدلول مفهوم الاستبعاد الاجتماعي والاقصاء، الفئات المهمشة، . العوامل النفسية والثقافية والاجتماعية المسببة للاستبعاد الاجتماعي. - أثاره الاستبعاد الاجتماعي على المجتمع خاصة الشباب والمرأة.

1.8.4 دراسة محمد (2020) بعنوان " تأثير وسائل الإعلام الحديثة في التنشئة الاجتماعية للشباب في المجتمعات الخليجية: شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً" تحددت إشكالية هذه الدراسة في بحث وتحليل تأثير وسائل الإعلام الحديثة في التنشئة الاجتماعية للشباب في المجتمعات الخليجية، وذلك بالتركيز على شبكات التواصل الاجتماعي كنموذج. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم العوامل التي تبعد الشباب عن دائرة التأثير الإيجابي بمؤسسات التنشئة الاجتماعية المعتادة بينما تقربهم أكثر من الوقوع ضمن دائرة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي السلبية؛ تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية، فضلاً عن أنهم في إطار شبكات التواصل الاجتماعي يتحركون بحرية في نطاق مجتمع افتراضي بعيداً عن المجتمع الواقعي.

1.8.5 دراسة زيان ( 2019)، بعنوان: " وسائل التواصل الاجتماعي والثورة المضادة لدى الشباب، ميكانيزم دفاعي ضد الاستبعاد والتهميش"، سعت الدراسة إلى توضيح الإستراتيجية الجديدة التي يتخذها الشباب تجاه الثقافة ووسائطها وتجاه السلطة المهيمنة، كونه يُضمن عبرها رسالة إيديولوجية وسياسية رافضة ومحتجة،

وهو يفرض عليها في نفس الوقت إعادة احتضانه بشكل طارئ، وربما يطرح السؤال البسيط: كيف نتصرف لكي يتم قبولنا؟ أي أنه بهذا الشكل يحاول البحث عن كيفية يوصل بها أصواته الراضية للثقافة السائدة المهيمنة، دون أن يقع في التقليد الكلاسيكي .

1.8.6 دراسة أبو السعيد (2008)، وعنوانها "الشباب والمشاركة السياسية". هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية المشاركة السياسية للشباب في المجتمع ومعوقاتها، وتوصلت إلى أنّ الازدواجية وسوء التخطيط لدى المؤسسات العاملة مع الشباب في تنفيذ برامجها ونشاطاتها الموجهة للشباب تعدّ من أهم معوقات المشاركة السياسية للشباب.

1.8.7 دراسة جار الله (2006)، وعنوانها "دور المشاركة السياسية في ترقية حقوق الإنسان السياسية في اليمن". هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المشاركة السياسية وطبيعتها في اليمن ما قبل الوحدة وما بعدها، والآثار والنتائج التي أدت إليها هذه المشاركة ومدى توجهها نحو تحقيق مبدأ المواطنة وإقامة حكم راشد. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي، وتوصلت إلى أنّ هناك علاقة طردية أو عكسية بين المشاركة السياسية وطبيعة النظام السياسي والاجتماعي والتداول السلمي للسلطة وتطور حقوق الإنسان السياسية. تجمع الدراسات على أهمية دور الشباب في أنشطة ومجالات الحياة المجتمعية المختلفة، كما أنها تبين تدني العناية بالشباب وخاصة في مجالات المشاركة السياسية والمدنية وصنع القرار، وتجيء هذه الدراسة استكمالاً وبحثاً في كيفية العمل على تحديد مشكلات الشباب وتحقيق تطلعاتهم بما يخدم المجتمع.

**9.1 حدود الدراسة:** تحددت الدراسة موضوعاً في واقع الشباب العربي وتمكينهم، وتحددت مكانياً في المنطقة العربية، وتحددت زمانياً للفترة ( 2000 – 2030 ).

## 2. الشباب العربي والتحول الرقمي:

**1.2 مفهوم الشباب:** لا يشير مفهوم الشباب إلى معطى ثابت لا يتغير، بل يشير إلى فئة متحركة غير ثابتة، شأنها في ذلك شأن فئات المجتمع العمرية الأخرى، بل شأن المجتمع ذاته. فشباب اليوم هم أنفسهم من كانوا بالأمس أطفالاً أو فتياناً يافعين، وهم أنفسهم من سيكونوا في الغد رجالاً وشيوخاً يتحملون مسؤوليات الوطن والدولة. وليس ثمة اتفاق مؤكد حول بداية ونهاية مرحلة الشباب، وهو اختلاف ناتج بالتأكيد عن الاختلاف في مفهوم الشباب، هناك من يحدد



الفئة والسن الذي يكون فيه الإنسان شابا بالفترة العمرية للشباب ما بين 18- 24 سنة، وبعض الدول تحدد فئة الشباب بالمرحلة العمرية 18- 30 سنة، أما الأمم المتحدة فقد حددت الفئة العمرية للشباب للفترة 15- 24 سنة. فجوة الأجيال *Gap Generation* هذا المفهوم الخالد الذي يشير إلى وجود مساحة دائمة من عدم القدرة على التواصل بين الأجيال. تارة بحجة أنهم لا زالوا صغارا. وتارة أن ما يمارسونه يناقض ما اعتاد عليه الكبار. كم سمعنا ولا زلنا نسمع من يترحم على ( أيام زمان). فما أحلى زمان. شباب ورجال ونساء زمان. والزمان هنا ليس محدد بفترة معينة. في كل تلك التطورات. كان كل جيل سابق يشجب ممارسات الجيل الذي يتبعه. إن هذه الشكوى الخالدة بين الأجيال. والمتمثلة في رفض كل جيل للآخر بكل ما يحمله من ثقافة وقيم وممارسة حياتية. تعود بالدرجة الأولى إلى أن الكبار لا يريدون الاستماع والتواصل مع الشباب بحجة أنهم (لا يعرفون مصطلحاتهم). أما الشباب فهم يرفضون التواصل بحجة أن حديث الكبار هو ( كلام عواجيز). هكذا تنقطع الصلة دائما بين الأجيال لتصبح ليست فجوة. بل فجوات حتى بين أبناء الجيل الواحد. هناك حالة من فرض الوصاية على الآخر *The imposition of Guardianship*

**2.2 من هم الشباب:** إنهم الشريحة الاجتماعية الحية التي تمثل طلبة ما بعد مرحلة الثانوية العامة.. الشريحة التي يمكن من خلال دراستها التعرف على درجة الوعي الصحي والاقتصادي والفكري والتربوي والاجتماعي والسياسي. في المجتمعات المختلفة. الشباب هم الشاهد على مدى جدوى وفاعلية التربية الأسرية والمدرسية والمجتمعية. إنهم حلقة الوصل الدائمة بين جيلين. بين أصالة وحداثة. الشباب: مرحلة يفترض أن يبدأ الفرد معها استقراره العائلي والتعليمي والمهني. وبالتالي استقراره الحياتي. الشباب: هي مرحلة تحديد الاتجاهات والمسارات. مرحلة تبلور الهوية وتمايز الذات.

لا تختلف مشكلات الشباب وتحدياتهم وتطلعاتهم باختلاف المجتمعات والدول، فهي ذاتها مشكلات أزمة الهوية والأسئلة الوجودية الكبرى، أزمة التعليم والعمل والصحة، أزمة المشاركة السياسية والاجتماعية وفجوة الأجيال ومواكبة الحداثة مع المحافظة على التراث. لكن الاختلاف المباشر والكبير يتمثل في حجم اهتمام الدول في المعالجات لهذه المشكلات والأولويات منها.

وحيث أن معظم دول العالم النامية تعاني من حرمان وعوز لكثير من أساسيات المعيشة، فهي لا تستطيع تلبية ومجاراة المطالب الشبابية إلا في الحدود الدنيا لها.

إن الدول العربية بشكل عام تستحوذ على أدنى المراتب على مؤشرات ومقاييس العالم التنموية، فهي في المراتب الأخيرة على مقاييس الحريات الأساسية والصحفية، الحرية الاقتصادية، حقوق الإنسان، النزاهة ومكافحة الفساد، الإرهاب، السعادة، الحوكمة، وهناك دول كادت أن تصل إلى درجة الدول الفاشلة العاجزة.

وتدل أرقام التنمية الإنسانية تدهور مراتب الدول العربية التي تأثرت بما يسمى " الربيع العربي"، وهذه مقارنة بين بعض الدول العربية التي تأثرت بالربيع العربي وانحدار ترتيبها على مؤشرات التنمية الإنسانية للفترة ما بين 2011-

2019

مؤشر التنمية البشرية لعامي 2011 و 2019		
الدولة	المؤشر لعام 2011	المؤشر لعام 2019
ليبيا	64	110
سوريا	119	154
اليمن	145	177

شكل رقم (1) ترتيب بعض الدول العربية على مؤشر التنمية البشرية

هناك تحديات مشتركة بين الوطن العربي وبقية العالم تتمثل في التلوث البيئي الذي لا يعرف الحدود الجغرافية أو البشرية، وفي مواجهة أمراض جديدة لم ترها البشرية قط مثل مرض الإيدز أو جنون البقر، أو تفشي الأمراض السرطانية والأورام، وفي نضوب مصادر المياه الضرورية للحياة والمدنية، وفي اقتراب نضوب مصادر الطاقة البترولية، وفي ازدياد الآثار الجانبية السلبية الضارة لتقدم العلوم والتكنولوجيا الهائل السريع الخطى، وفي الأصولية الثقافية التي تبشر بنهاية التاريخ وبهيمنة أيديولوجية واحدة هي الأيديولوجية الرأسمالية الليبرالية الغربية، وفي المشكلات الاقتصادية والسياسية والثقافية لظاهرة العولمة، وفي السقوط المذهل للأخلاقيات والقيم كجزء من ظاهرة ما بعد الحداثة التي تجتاح المجتمعات الغربية خصوصاً ولا تكاد تستثني أية مجتمعات أو جماعات، لأنها أضحت عابرة للجغرافيا والحدود والسيادة والخصوصيات الدينية والثقافية. ليصل الحال إلى هذا المد الهائل من الإرهاب الفكري والنفسي والاجتماعي والديني والطائفي والسياسي والذي أخذ أشكالا تمددت واتسعت في ظل الفراغ القيمي والوطني والمساحات

الفاصلة بين الحاكم والمحكوم. إن للإعلام أدوار هامة وحاسمة في العديد من الشؤون الحياتية السياسية منها والاقتصادية والفكرية والاجتماعية والدينية.

وينضوي تحت مفهوم الحرية اعتراف ضمني وصريح بحق الجميع في صون شؤونهم الحياتية المختلفة، سواء حقهم في الحياة والاعتقاد والفكر والعادات والاتجاهات وحقهم في التمايز والاختلاف عن غيرهم. فالحرية هي العتبة الأساس لبناء مجتمع صحي متناغم ومنسجم يقوم على إعطاء كل فرد أو جماعة حق تحديد احتياجاتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم ضمن سقف واحد يظل الجميع ألا وهو سقف المواطنة والوطن.

**3.2 الشباب والتحول الرقمي:** أطلق "مارشال ماكلوهان" منذ عقود تسمية الحتمية التكنولوجية *Technological Determinism*، حيث تولدت ثقافة عن هذه الحتمية التكنولوجية سواء تعلق الأمر بوسائل الإعلام والاتصال، أو من خلال تكنولوجيا التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية والتي يزداد استخدامها، وفي ذات الوقت تأثيرها يوما بعد يوم، خاصة في الجانب الثقافي والأخلاقي والقيمي، فهي في حقيقة الأمر تعطي في محصلتها النهائية ثقافة هجينة، فقد أوضحت كثير من الدراسات أن الأجيال الناشئة تنظر إلى هذه الوسائل كمصدر للقيم والأخلاق مما يجعل تأثيرها لا تقل قوته المرجعية عن الأسرة أو المؤسسة التعليمية وربما حتى الدينية أحيانا، من خلال تأثيرها على طريقة تفكيرنا وعملنا والتي تختلف بشكل كبير عن تلك التي ورثناها عن آبائنا، فقد أدى ذلك التطور الذي بدى ايجابيا خاصة من خلال تسهيل حياة الفرد، إلا أنه على النقيض منها في الجهة المقابلة من خلال الآثار السلبية التي أدى إلى ترسيخها، كالثقافات والقيم الدخيلة من جهة، وتكوين ثقافة هجينة خاصة من خلال المساس بالقيم المرتبطة بالمعتقدات الدينية والأخلاقية إلى جانب التتميط لحساب ثقافة الاستهلاك والتفاهة، التي ستؤدي حتما إلى تفكك المجتمع وانهيائه باعتبار أن ذلك المجال الافتراضي الذي يوفر كل شيء بسهولة قد أفقد الأشياء قيمتها وخاصة العلاقات الاجتماعية. (مداني، 2017، 141-142).

إن التطور التكنولوجي في عصرنا الحالي دفع الأفراد في العالم ككل إلى البحث عن سبل للتحرر من تلك الحدود الأخلاقية التي اعتبرها قيودا لحرية، وبالمثل كان حال الشعوب العربية خاصة فئة الشباب، فالتحرر الشخصي والتحرر الاجتماعي يسيران جنبا إلى جنب، ويعتبر الجنس والمخدرات هما أوضح الطرق لتهديم سطوة الروابط مع الدولة والآباء والجيران والقانون والتقاليد والأعراف المتبعة، لدرجة أن هناك الكثير من أنماط السلوك التي كانت تعتبر

سلوكات شاذة أو غير أخلاقية أو منحرفة أو حتى غير مقبولة، أصبحت اليوم ممارسات علنية سواء كفعل أو قول أو سلوك اعتيادي في المجتمع العربي، كطرق اللباس للذكور والإناث، وطرق الكلام والسلوك ومطالب المساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء ومطالب التحرر من كل شيء والمخدرات والإجهاض وغيرها من مظاهر الانحراف، والتي تشكل في مجملها ذلك الجانب السلبي من تأثير التكنولوجيا الرقمية على الشعوب العربية، وخاصة فئة الشباب العربي. (اسماعيل، 2014، 227).

إن الولايات المتحدة تمتلك اليوم 56% من بنوك المعلومات في العالم، بينما تعود نسبة 27% منها إلى دول الاتحاد الأوروبي، و12% إلى اليابان، فيما تبقى نسبة 1% فقط لدول العالم النامي مجتمعة. (مركز زايد، 2001، 55). يعاني الشباب العربي من فيضان رقمي هائل ومن سرعة جنونية في التناول والتداول للخبر والصورة والمنشور، حيث التقدّم سمة كل شيء، والمرونة الفائقة هي السائدة، لا قيمة للاستحواذ والامتلاك، إنه عصر الخبر العاجل المستهلك المتقادم.

#### 2.4 تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتواصل:

1.4.1 إن وسائل الاتصال الحديثة تقدم خدمة عامة للجميع دون استثناء ودون قيود جغرافية أو زمنية أو قيمية، فكما تنتشر الحقائق والفضيلة تقدم بذات ال كم أو أكثر من ذلك الإشاعة والرديلة

1.4.2 إن وسائل الاتصال الحديثة ذات طبيعة سياسية قد تحمل توجهها معينا سزاء كانت هيئات خاصة أو عاما مثلا المؤسسات الإعلامية الممولة من طرف الحكومات والتي تتواجد خاصة في دول العالم الثالث والدول العربية بشكل خاص

3.4.1 إن وسائل الاتصال الحديثة هي وسائل ربحية بغض النظر عما تقدمه ومدى تأثيره في قيم المجتمع ففي كثير من الأحيان تقوم هذه الوسائل بتقديم ال كثير من المواد التي تهدد قيم المجتمع خاصة فئة الأطفال فهي وسائل ربحية بالدرجة الأولى وهدفها ليس خدمة الجمهور بقدر ما يرتبط بتحقيق الأرباح، وضمن هذا الإطار يقول ميلتون فريدمان "Friedman Milton" إن المسؤولية الاجتماعية الوحيدة لأي مشروع هي زيادة أرباحه. (برتراند، 2008، 36).

5.2 مرتكزات تمكين الشباب العربي: هناك عديد من المرتكزات التي ترتبط بمفهوم التمكين للشباب وتتمثل بالآتي:

- 2.5.1 التمكين الاجتماعي: هنا يكون الحديث عن علاقة متزنة تحقق احتياجات الشباب الاجتماعية في بناء علاقات صحية وإيجابية مع دوائره التي تبدأ بدائره الذاتية الشخصية، الدائرة الأسرية، دائرة الأقران والزملاء، دائرة الأحياء والتجمعات، دائرة الوطن، الدائرة الإنسانية. وهناك دوائر متنوعة أخرى من قبيل دائرة العمل، ودائرة الاهتمامات الدينية والسياسية.
- 2.5.2 التمكين السياسي: يقصد بذلك العمل على إتاحة الفرص الحقيقية للشباب من أجل المشاركة الفعلية والمؤثرة في دوائر السياسة واتخاذ القرار السياسي في الدولة، وتمكينهم من الانخراط في العمليات الانتخابية والحزبية والحياة العامة.
- 2.5.3 التمكين الاقتصادي: توفير الفرص الجيدة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي للشباب عبر إيجاد فرص العمل الملائمة لقدرات ومؤهلات ورغبات الشباب.
- 2.5.4 التمكين الفكري: تحصين الشباب وتهيئة البيئة المناسبة لإثراء عقولهم في اختيار واعي للمنظومة الفكرية التي تتسجم مع بناء الدولة والإنسان.
- 2.5.5 التمكين الحضاري التقني: تهيئة الظروف والسياقات لكل ما من شأنه دعم وتعزيز البنية التكنولوجية والحدثة الحضارية ومواكبة التطور المعرفي والعلمي وتسخيرها لتلبية احتياجات الشباب باعتبارهم القوى المؤهلة لاستيعاب التغيير والتحول في المجتمع.
- 2.5.6 التمكين الإنساني: العمل على بناء الشباب الإنساني الذي يستطيع التفاعل والتعامل مع الأفراد والمجتمعات بمختلف مكوناتها وأطيافها، مع المحافظة على الهوية والاستقلالية الوطنية له.
- إن الفرد دائما يبحث عن الإحساس بالانتماء لهوية اجتماعية تمنحه ما يحتاجه من اعتراف واحترام، وهذه الهوية الاجتماعية يصعب تحقيقها ضمن هذه الأزمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تمر بها المنطقة العربية منذ عام 2010 وحتى الآن. فالشباب العربي لديه أزمة هوية وربما انتماء وولاء، هناك ما يؤكد وجود رغبة قوية لدى كثير من الشباب العربي في مغادرة اوطانهم لغايات العمل وتحقيق الذات والبحث عن مستقبل أفضل.
3. تحديات التنمية المستدامة وتمكين الشباب العربي

قامت الأمم المتحدة بوضع أهداف الألفية والتنمية المستدامة التي يفترض أن تحققها الدول والمجتمعات العالمية مع نهاية سنة 2030، ووضعت مؤشرات وغايات فرعية لكل من الأهداف السبعة عشر بما يحدد حجم التقدم والإنجاز لكل هدفٍ من الأهداف. تشير القراءات والمؤشرات إلى أنه من الصعب، بل من المستحيل على معظم إن لم يكن كل الدول العربية تحقيق تلك الأهداف للتنمية المستدامة في مواعيدها المحددة.

**تعريف الأمم المتحدة:** التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها، وتركز على التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية.

**1.3 أبعاد التنمية المستدامة:**

تعتبر التنمية المستدامة نمطاً للتنمية يهدف إلى تحقيق التقدم الشامل والمستدام في مختلف المجالات. وتتألف من عدة أبعاد تعمل معاً لتحقيق التنمية المستدامة بشكل متكامل. وفيما يلي توضيح لأبعاد التنمية المستدامة:

**3.1.1 البعد الاقتصادي:** يتعلق هذا البعد بضمان النمو الاقتصادي المستدام والشامل. يشمل ذلك تعزيز الاستثمارات والابتكار وتطوير الصناعات المستدامة وتوفير فرص العمل اللائقة وتعزيز التجارة العادلة والاقتصاد الأخضر.

**3.1.2 البعد الاجتماعي:** يركز هذا البعد على تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة والعدالة الاجتماعية. يشمل ذلك توفير التعليم والرعاية الصحية والإسكان والماء النظيف والصرف الصحي للجميع. كما يهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة وحقوق الأقليات.

**3.1.3 البعد البيئي:** يتعلق هذا البعد بالحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة البيئية. يشمل ذلك حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل التلوث والتكيف مع تغير المناخ وتعزيز الاستدامة البيئية.

**3.1.4 البعد المؤسسي:** يهدف هذا البعد إلى تعزيز الحوكمة الفعالة والشفافة وتعزيز التعاون بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني. يهدف أيضاً إلى تعزيز القدرة على التخطيط والتنفيذ ومراقبة التنمية المستدامة.

**3.1.5 البعد الثقافي:** يشمل هذا البعد التعرف على التراث الثقافي وتعزيز التعددية الثقافية وحماية التراث الثقافي المهدد. يهدف أيضاً إلى تعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة وتعزيز الهوية الثقافية..

**2.3 مكونات التنمية المستدامة :** تتكون التنمية المستدامة من مجموعة من المكونات الرئيسية التي تعمل سوياً لتحقيق التنمية بشكل مستدام وشامل، وتتضمن: الاقتصاد المستدام، المجتمع المستدام، البيئة المستدامة، الحوكمة المستدامة، التكنولوجيا المستدامة. ( منظمة الأمم المتحدة، بلا تاريخ)

في دراسة لمؤسسة التمويل الدولية شملت الدراسة ٢٢ دولة عربية، فقد أشار التقرير الصادر عنها بأن الدول العربية تعاني من أعلى نسبة بطالة على مستوى العالم ضمن فئة الشباب، وبلغت ٢٥٪.

3.2.1 معدل البطالة بين الإناث في المنطقة يتجاوز ٣٠٪ في العالم العربي.

3.2.2 معدلات مشاركة الشباب في القوى العاملة في المنطقة هي من بين الأدنى في العالم، حيث تبلغ نحو ٣٥٪ مقارنة مع المعدل العالمي البالغ ٥٢٪.

3.2.3 تتجاوز الخسائر الاقتصادية الناجمة عن بطالة الشباب ٤٠ مليار دولار أمريكي سنوياً في أنحاء العالم العربي.

3.2.4 يقع ثلثي سكان العالم العربي في الفئة العمرية تحت سن ٢٩، مما يعني انضمام عشرات الملايين من الشباب إلى القوى العاملة خلال العشر سنوات القادمة بما ينذر بزيادة الضغط على المجتمعات والاقتصادات في المنطقة.

واستناداً إلى هذا البحث، قامت مؤسسة التمويل الدولية وشركاؤها بإطلاق مبادرة "E4E" التعليم من أجل التشغيل *Education for Employment* للشباب العربي، وتشكيل فريق مختص متمركز في أنحاء المنطقة من الرباط وحتى القاهرة، وإلى عمان ودبي. تهدف المبادرة إلى تزويد الشباب بالمهارات المطلوبة في سوق العمل وذلك عبر الاستثمار في التعليم، وتعزيز مشاركة الأطراف المعنية، وتمكين الحلول من أجل تحقيق مستقبل أفضل للشباب العربي. (التمر، 2014)

#### 4. واقع الشباب العربي والتنمية المستدامة:

4.1 هناك تباين لصالح الوعي السياسي لدى الشباب العربي الذي يمتازون به، مقابل تدني واضح في المشاركة السياسية والحزبية في مجمل الدول العربية، إن الغالبية العظمى من الشباب العربي غير مشاركة سياسياً بشكل عام. فالشعور بالعجز وعدم القدرة على التغيير تأتي في مقدمة العوامل الشخصية التي تسهم في إعاقة



مشاركة الشباب في الشأن السياسي. وتأتي في ترتيب الأولويات لدى الشباب العربي عملية بناء الذات والبحث عن فرصة العمل في المقام الثاني، ثم الشعور بالإقصاء والتهميش والتقليل من شأن الشباب.

4.2 تستهوي الهجرة كثير من الشباب العربي، لكن إمامهم بمتطلباتها والمخاطر والتحديات التي تتطوي عليها محدودة، وتأتي الهجرة ضمن ترتيب الأولويات لدى الشاب العربي في المقدمة منها. لقد أظهرت دراسات وتقارير المنظمة الدولية للهجرة أن أغلب الشباب ممن شملتهم الدراسات كانت فكرة الهجرة إلى خارج بلادهم تستهويهم إلى درجة كبيرة. وتمثلت الأسباب الرئيسة التي دعتهم إلى ذلك حالة الإحباط التي يعيشها الشباب بسبب انعدام الفرص الكافية للتوظيف والقيود المفروضة على الحريات الاجتماعية والسياسية. وثمة فجوة بين الرغبة في الهجرة والتحرك الفعلي تجاه تحقيق ذلك. أما فيما يتعلق بما لديهم من معلومات حول الهجرة فلا تعدو كونها روايات يتناقلونها فيما بينهم، كأن يعرف أحدهم شخصاً هاجر أو حاول الهجرة بطريقة غير شرعية وطبيعة التجربة التي مر بها، ويرى الشباب أن الهجرة غير الشرعية، تحديداً تهريب البشر أمراً سلبياً ولكنه الطريق الأسهل.

4.3 مشكلة العزوف عن الزواج أو تأخير سن الزواج، يترتب عنه عديد من المشكلات لدى الشباب تتمثل في زيادة العنوسة، وتفشي الإنحرافات الجنسية، وانتشار العنف الاجتماعي، والنبد والاستبعاد. وتبدو العوامل المعززة للعزوف عن الزواج في العولمة وتوفر البدائل ومنها غير الشرعية لكنها المتاحة ويسهل الوصول إليها دون مجهود أو كلف أو أية التزامات. ومع شيوع العنوسة والعزوف عن الزواج، إلا أن ارتفاع تكاليف الزواج في معظم الدول العربية يأتي سبباً رئيساً في الظاهرة. كما أظهرت دراسة أن تزايد المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت، ساهم بشكل كبير في إحجام الشباب عن الزواج. (حسين، 2014)

يبين الشكل أدناه ترتيب الدول العربية على مؤشر التنمية البشرية على النحو الآتي:





شكل رقم (2) تصنيف الدول العربية على مؤشر التنمية البشرية

أشار التقرير الصادر عن مؤسسة الفكر العربي، أن قيمة الفرص الضائعة في المنطقة تقدر ما بين أربعين إلى خمسين مليار دولار في العام الواحد. التقرير الذي حمل عنوان "استحداث فرص عمل جديدة في الوطن العربي، دور للتكامل الإقليمي"، أظهر أن ربع الشباب العربي عاطل عن العمل، وأن الوطن العربي يواجه تحدياً كبيراً يتمثل في الحاجة الماسة لتوفير ثمانين مليون وظيفة، وأن التكامل بين الدول العربية اليوم محدود جداً. وبينت الدراسة أن الشباب العربي لا يرغب بالعمل في الوظائف المتاحة في القطاعات الاقتصادية ذات الأجور المنخفضة مثل قطاع الخدمات. وأنه لا بد من التغيير الشامل في المفاهيم الثقافية باعتباره الحل الوحيد لهذه المشكلة، وأن الشباب غير مستعدين للعمل في وظائف منخفضة أو متوسطة الأجر، وأن للشباب العربي توقعات غير واقعية تجاه سوق العمل، أي أنهم في حاجة إلى وظائف إما غير متوفرة أو أن انخفاض مستويات مهاراتهم يحول بينهم وبينها. (مؤسسة الفكر العربي، تقرير، 2014)

يلاحظ أن واقع التمكين للشباب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة يعاني من تحديات مباشرة تتمثل في عدم مقدرة معظم الدول العربية من تحقيق متطلبات التنمية وبالتالي يستتبع ذلك عدم تحقيق متطلبات الشباب فيها. كما أن الدول العربية ألزمت نفسها في العمل تحت مظلة ومرجعية مبادئ التنمية المستدامة ذات السبعة عشر هدفاً. إلا أنها تتراجع وتتحدّر مستوياتها على كافة المقاييس التنموية نتيجة العوامل الذاتية والخارجية التي تواجهها. لجنة الحاكمية العالمية قدمت تعريفاً مفصلاً تقول فيه أن الحاكمية: "مجموعة الصيغ المختلفة التي يدير من خلالها الأفراد والمؤسسات العمومية والخاصة قضاياهم المشتركة. إنها عملية مستمرة من التنسيق والتكيف بين مصالح

متنوعة ومتصارعة، وتشمل المؤسسات الرسمية والهيئات التي تتمتع بصلاحيات تنفيذية إلى جانب الاتفاقات غير الرسمية التي تتوصل إليها الشعوب والمؤسسات أو التي يعتقدون أنها من مصلحتهم" (*Commission sure la governance Mondiale, 1992*)

5. مفهوم الحاكمية قد تطور تدريجيا من حقل المنشأة الاقتصادية الخاصة حيث يشير إلى نماذج التنسيق وأشكال المشاركة في السوق، ليسود حقل السياسة حيث يدل على التحول في أشكال الممارسة العمومية والعلاقة بين الدولة والسوق والمجتمع المدني. ويشير المهتمون بهذا الحقل من الدراسات والممارسات إلى أن انتشار مفهوم الحاكمية بهذه السرعة اعتمد على مسلمة أساسية مفادها أن المجتمع الدولي يعاني أزمة حادة في مجال الحاكمية، وقد تجسدت تلك الأزمة في ثلاث مظاهر كبرى هي:

1.5 أن السلطات السياسية لم تعد تحتكر المسؤولية، وبذلك تكون الحاكمية بمثابة إجابة تحقق التوافق بين السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال اقتراح أشكال معينة من الضبط.

2.5 ظهور فاعلين متعددين في الساحة يطالبون بالمساهمة في عملية اتخاذ القرار مقدمين مقترحات جديدة لحل المشكلات الجماعية. وتركز الحاكمية على عملية نقل المسؤوليات التي تحدث بين الدولة والمجتمع المدني والسوق. 3.5 لا أحد من الفاعلين يمتلك المعارف والوسائل الضرورية ليحل وحده المشكلات المطروحة على الساحة. وهكذا تصبح عمليات الحوار والتفاوض بين الأطراف المتدخلة غير المتجانسة حتمية. فالحاكمية تفترض إذن المشاركة، والتفاوض، والتنسيق

#### 4. التمكين وواقع الشباب من بعض المتغيرات ( الاجتماعية - السياسية - الاقتصادية - الثقافية )

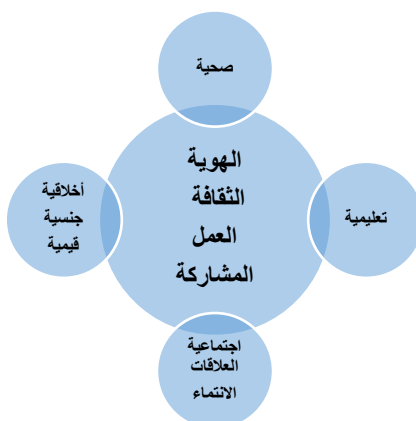
درجت العادة إلى مقولة " الشباب أمل المستقبل، والمرأة نصف المجتمع" وهي شعارات ترددها المجتمعات العربية وتكتفي بها، فلا هي هيأت الظروف ليكون الشباب أمل المستقبل، ولم تتح المجال للمرأة لتحصيل ما تستحقه باعتبارها نصف المجتمع.

وتكاد الدول العربية تتفق على معظم التحديات التي تواجه الشباب وعواملها وسبل الحلول لها، كما أنها تتفق في طبيعة الإجراءات من حيث وضع خطط واستراتيجيات وتشكيل لجان دائمة ومؤقتة وإيجاد مشاريع دائمة ومؤقتة، وإشراك صوري للشباب في مراكز القرار، ومع ذلك فلا التحديات تلاشت، ولا الخطط أثبتت جدواها ونجاعتها. ما زال

الشباب يعانون من تدني مستوى التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية، وقلة الفرص في سوق العمل، والتهemis المتعمد والإقصاء عن المشاركة السياسية والحزبية بفعالية وذات أثر واضح، فما يجري لا يتجاوز المشهد الديكوري سواء في الهياكل الزاعمة أنها تعمل على دعم الشباب، أو في الخطط والمشاريع التي لم تؤت ثماراً حقيقية بحيث تقلل من نسبة الشباب العاطلين عن العمل كأنموذج.

لا تخلو دولة عربية من وزارة أو مجلس أعلى للشباب، ولا تخلو موازنة عربية من تخصيص جزءاً ولو يسيراً لتنفيذ خطط الرعاية والدعم والتمكين للشباب. حددت باحثة مظاهر التأثير الرقمي على الشباب بمتغيرات " الإفلاس الأخلاقي، الفقر العاطفي، ثقافة الاستهلاك والإسراف" (روزنبلات، 2011، 9). ويمكن تحديد عدد من مظاهر التأثير الاجتماعي على الشباب بما يأتي: " الإفلاس الأخلاقي - الفقر العاطفي - الإغتراب الفكري - البطالة - شيوع التفاهة - تكس الخريجين - ارتفاع كلف التعليم - شيوع ثقافة الاستهلاك والإسراف والتبذير - إدمان الإنترنت - الرغبة العارمة في الهجرة.

يبين الشكل الآتي نوع ودوائر مشكلات الشباب العربي



شكل رقم ( 3 ) مشكلات الشباب العربي

#### 4.1 أنواع المشكلات لدى الشباب العربي:

قد لا تختلف المشكلات عند الشباب باختلاف الحقب الزمنية من حيث طبيعتها ومسمياتها. لكنها تتمايز في مضامينها ومدى تأثيرها ونواتجها. كذلك تتمايز بحسب طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع. هناك دراسات أشارت بأن الشباب الجامعي الذين يبدون مفعمين بالحيوية والنشاط والإقبال على الحياة. هم أكثر الناس توتراً وعدم ثقة بالنفس. والشعور

بالغموض والمجهول. وأنهم خائروا العزيمة لا يرسون على حال. وربما يصح القول بأن الشباب الجامعي هم الأكثر قلقاً على جميع المقاييس والمعايير.

**4.1.1 المشكلة المعرفية:** فما يعرفه الشاب يعرفه كل الشباب: أي أن المعرفة لوحدها لم تعد ميزة سواء في التوظيف أو تقديم الذات للآخرين..

**4.1.2 المشكلة الاجتماعية:** تتمثل في هذا الانعزال المنفتح بنفس الوقت. إن الشاب يمكن له أن يتفاعل مع عشرات الشباب يومياً. لكنه قد لا يتواصل مع أقرب المقربين إليه.

**4.1.3 المشكلة الصحية:** كثيرة وخطيرة.. وهذه تعود إلى قلة الحاجة للحركة حيث هناك دراسات عديدة تشير إلى أن الشباب يقضون ساعات طويلة يومياً أمام التلفزيون والفضائيات.. أو أمام جهاز الحاسوب.. أو أمام الألعاب الإلكترونية.. إضافة إلى ما توفره وسائل التكنولوجيا المتقدمة في التقليل من بذل أدنى جهد والاستعاضة عن ذلك بكبسة زرٍ أو بالريموت كونترول..

**4.1.4 المشكلة المادية:** مزمنة حيث أن متطلبات المعيشة مع وجود هذا الفيضان الهائل من المنتجات التي لم يعد صالحاً أن نتحدث عنها بأنها من الكماليات.. فالكماليات ضاقت دائرتها كثيراً.. وما يتواجد في عمان الغربية لم يعد غريباً أن يتواجد في عمان الشرقية - مجازاً - ... لا الموبايل، ولا الحاسوب، ولا الاشتراك بالإنترنت، ولا اقتناء السيارة، ولا الصحن اللاقط للفضائيات... كلها وغيرها لم تعد كماليات...

**4.1.5 المشكلة الجنسية:** متفاقمة حيث المغريات تزداد وتتنوع وتتسع وتتاح بشكل كبير جداً.. وحيث ما كان يتطلب جهداً ووقتاً ومكاناً لمعرفته.. بات الآن متوفراً بأقل جهد وكلفة..

**4.1.6 مشكلة التقادم في كل شيء:** مرّ وقت علينا كنا نعتبر عداد الكهرباء من مقتنيات المنزل الثمينة.. وكانت الأدوات والملابس يتم توريثها من جيلٍ إلى جيلٍ.. وكلما مرّ عليها الزمن زادت قيمتها.. الآن: لم تعد الأشياء تستطيع أن تحتفظ بقيمتها أكثر من مجرد خروجها من المحل.. ما علاقة الشباب بذلك؟.. إن المشكلة هنا تكمن في أن الشاب سيضطر إلى تجديد نفسه ومعرفته ومهنته بين فترة وأخرى.. فما يملكه اليوم قد لا يصلح أن يعمل به غداً..

**4.1.7 مشاكل مهنية ووظيفية:** بالرغم أن المهن اتسعت وتنوعت، لكن سيواجه الشباب مشكلة الحصول عليها، والمشكلة الأكبر البقاء فيها... إن مهن المستقبل ستبحث عن كفاءات ذات مواصفات محددة في مقدمتها المرونة.. وهي مهن أو وظائف ستكون في غالبيتها على شكل (مشاريع).. أي بمجرد تحقيق ما ترغب به الجهة صاحبة العمل، ينتهي العقد، كذلك سيكون للجديد في التخرج أوفي الحصول على دورة تدريبية معينة، الأولوية في مثل هذه المشاريع.

**4.1.8 مشكلة التعليم العالي:** لن تعود الدرجة الجامعية الأولى كافية لتلبي حاجات الشباب.. لن يعود هناك فرص متاحة للعمال المتواضعة.. مع كل هذا التطور الذي ألغى العديد من المهام التي كانت تحتاج إلى عاملين لأدائها.

**4.1.9 مشكلة التفاهة:** يعاني الشباب من كم البذاءة والانحدار القيمي والإعلاء من السفه والتفاهة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث الأكثر تفاهة هو الأكثر شهرة، والأكثر رداءة أخلاقية هو الأكثر عائداً وانتشاراً.

**4.1.10 مشكلة الهوية:** الشباب في حيرة من أمرهم، فهم مطالبون بالانتماء والولاء لجغرافيا ودوائر اجتماعية متعددة، وهم مطالبون بهويات افتراضية متعددة لتتنجم مع متطلبات العولمة والولوج إلى العالم الرقمي السببراني.

**4.1.11 مشكلة المشاركة والتفاعل مع المجتمع:** تعاني المجتمعات العربية من تدني نسب المشاركة لدى الشباب في جميع المجالات الحياتية وخاصةً السياسية منها. وما زال الشباب خارج دوائر التأثير على صنع واتخاذ القرار، ما زال الشباب يتم التلاعب بتطلعاتهم وطموحاتهم عبر أشكال وشعارات فارغة المضمون والقيمة الحقيقية.

## 5. التصورات المستقبلية لإيجاد حلول لمشكلات الشباب العربي

**5.1 التحديات التي تحد من دور الشباب في تعزيز اتجاهات التنمية البشرية :** يواجه الشباب معوقات وتحديات تؤثر على بناء حياتهم ومستقبلهم، وخاصة تحديات البطالة والفقر والتعليم والصحة، ومن أهمها:

**5.1.1 التدني الشديد في مستوياتهم العلمية ومهاراتهم العملية،** إلى جانب ضعف التنسيق بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل على نحو أفقدهم الفرص الممكنة في سوق العمل.

- 5.1.2 ارتفاع تكاليف المعيشة وصعوبة بدء الحياة المستقلة للشباب.
- 5.1.3 ارتفاع عدد الشباب الداخلين الجدد إلى سوق العمل وتفاقم أزمة البطالة في صفوفهم، وخاصة الشباب الفقراء.
- 5.1.4 عجز النمو الاقتصادي عن الإسهام بشكل فوري وتلقائي في خلق فرص العمل.
- 5.1.5 محدودية قدرة أجهزة الدولة والقطاع الخاص على توظيف وتشغيل الشباب.
- 5.1.6 غياب التخطيط لبرامج أنشطة ذات عائد اقتصادي للشباب.
- 5.1.7 عجز المجالس المحلية عن القيام بعملية التخطيط المحلي للمشروعات والبرامج وتنفيذها حتى تتمكن من الحد والتخفيف من الفقر، وخاصة في أوساط الشباب على مستوى الريف والحضر.
- 5.1.8 الغياب التام لبرامج إعداد الشباب مهنيًا وحرفيًا.
- 5.1.9 اتساع وقت الفراغ لدى الشباب وإهدار الوقت في ممارسات ضارة كمجالس القات والتدخين والسلوكيات السيئة.
- 5.1.10 انتشار وترسخ ظاهرة الفساد، وما تمخض عنها من تغير في قيم وأخلاقيات المجتمع وعدم إتاحة الفرص للشباب بصورة متكافئة لوجود المحسوبية ومحاباة الأقارب والمعارف.
- 5.2 **متطلبات النهوض بدور الشباب في التنمية البشرية:**
  - 5.2.1 إتاحة الفرص للشباب في تنمية طاقاتهم من خلال المؤسسات التعليمية والثقافية، وإشاعة الحرية في تلك المؤسسات، وترسيخ أسس الحوار الديمقراطي، والقضاء على الأمية.
  - 5.2.2 التأكيد على إلزامية التعليم الأساسي، والتوسع والتنوع في مؤسسات التعليم الثانوي والجامعي والعالي لمواجهة احتياجات سوق العمل، وانتهاج مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة، والإعداد للتعليم الذاتي، وترسيخ المساواة والتقدير لكل فروع المعرفة الإنسانية وخبراتها.
  - 5.2.3 المساواة في المشاركة الفعلية في بناء وحماية أمن المجتمع واستقراره من خلال المؤسسات المختلفة.
  - 5.2.4 إسهام الشباب في الخدمات الاجتماعية والتطوعية والمشاركة في البرامج التعليمية والتربوية مثل محو الأمية، ودورات التثقيف والتوعية.

5.2.5 الإسهام في ترسيخ الحضارة والتراث الشعبي والوطني، وتوصيل ونقل خبرات وعلوم ومعارف وثقافات الشعوب الأخرى، وانتقاء الأفضل والأصلح منها لخدمة المجتمع.

5.2.6 التقدير المتكافئ لمختلف الأنشطة المجتمعية وتكاملها.

5.2.7 وجود رؤية مستقبلية لتطوير السياسات الخاصة بالشباب ودورهم في تعزيز اتجاهات التنمية البشرية.

5.3 الرؤية المستقبلية لتطوير السياسات الخاصة بالشباب:

لتطوير السياسات الخاصة بالشباب ودورهم في تعزيز اتجاهات التنمية البشرية، ينبغي أن تكون هناك رؤية مستقبلية تضع في الاعتبار أهمية تطبيق منهج متكامل للتنمية البشرية للشباب. وينبغي على الحكومة أن تبدأ في التحرك نحو تهيئة الظروف المختلفة التي تساعد على تشكيل مسار جديد للشباب، وأن يكون هناك عقد شراكة بين مختلف الأطراف الفاعلة وأن تستند هذه الرؤية على ركائز ومكونات تشمل المجالات والإجراءات الآتية: 5.3.1 التشغيل: ينبغي أن تنصدر قضية تشغيل الشباب مكونات الرؤية، بحيث توضع استراتيجية متكاملة للنمو الإقتصادي وخلق الوظائف، وتدخلات تستهدف الشباب لمساعدتهم على التغلب على العوائق التي تواجههم عند الدخول في سوق العمل والإستمرار فيه.

5.3.2 دمج قضية تشغيل الشباب وخلق فرص للعمل ضمن أهداف وبرامج خطط التنمية والتخفيف من الفقر.

5.3.3 القيام بالمبادرات التي تؤثر على تشغيل الشباب من حيث إيجاد البرامج المنشئة للعمل التي تراعي الخصائص والاحتياجات المتميزة للشباب.

5.3.4 الترويج لثقافة العمل الحر والتوظيف الذاتي، والبحث عن أفضل السبل والآليات لتدريب الشباب العاملين في القطاع غير المنظم، وتشجيع الشباب على العمل الذاتي، والتخلي عن مفاهيم ربط الشهادة بالتوظيف في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص فقط، وإتاحة روح المبادرة، والرغبة في المخاطرة بتحمل مسؤولية العمل للحساب الخاص.

5.3.1 التعليم والتدريب المهني: نشر الوعي بمختلف وسائل الإعلام، بأهمية دور التدريب المهني في إعداد الشباب للعمل وإعادة الاعتبار للعمل اليدوي والمهني .

5.3.2 إيجاد تكاملية سليمة للسياسات التعليمية والتدريبية مع احتياجات سوق العمل.



5.3.3 تشجيع شركات القطاع الخاص على تقديم فرص تدريبية وفرص للعمل التطوعي للشباب لتمكينهم من الحصول على الخبرة اللازمة.

5.4.1 التعليم العام: تعزيز دور الشباب في صياغة ومراجعة السياسات التعليمية.

5.4.2 معالجة ظاهرة التسرب من التعليم باعتبار أن هذه الظاهرة تعد سبباً للتهميش والإستبعاد الإقتصادي والاجتماعي.

5.4.3 مراقبة أداء مؤسسات التعليم الحكومي والأهلي الخاص في جميع مراحل التعليم العام والعالي لضمان الحفاظ على حد أدنى من المعايير التعليمية والأكاديمية.

5.4.4 تطوير التعليم الفني والتدريب المهني، وتسريع وتيرة النمو في التعليم المهني والتطبيقي بدرجة أسرع من النمو في التعليم العام والتعليم النظري التقليدي.

5.4.5 تشجيع الأساليب التربوية التي تنمي الإبداع والتفكر والإبتكار والبحث وتنمية القدرات الذهنية، بدلاً عن الأساليب التقليدية التي تتخذ شكل الحفظ والتلقين.

5.4.6 تدعيم العلاقة بين القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية بغرض زيادة فرص التدريب والتشغيل.

5.5 الثقافة والفنون والإبداع: وضع إطار شامل للعمل الثقافي والإبداعي والمعرفي المرتبط بالشباب.

5.5.1 تطوير البنية الأساسية للمؤسسات الثقافية حتى يمكن النهوض بالتنمية الثقافية للشباب

5.5.2 منح القطاع الخاص والمجتمع المدني فرصة أكبر للمشاركة في تنمية البنية الأساسية الثقافية المتجمعية.

5.6 الإعلام والتواصل: منح الشباب فرصة أكبر للمشاركة في عملية صنع السياسة العامة للإعلام

5.6.1 تخصيص مساحة أكبر في الإعلام لتغطية قضايا الشباب.

5.6.2 زيادة استخدام أسلوب الإتصال التفاعلي في الخطاب الإعلامي

5.6.3 تشجيع إصدار الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية التي تتناول قضايا الشباب

5.7 المشاركة السياسية: ترسيخ قيم المشاركة العامة لدى الشباب من خلال المؤسسات التعليمية، والإعلام، والمجتمع المدني.



5.7.1 التوسع في برامج التنشيف السياسي، وبرامج تنمية القدرات القيادية لدى الشباب التي تنمي معرفتهم بالنظم السياسية وحقوق وواجبات المواطن.

5.7.2 تشجيع إنشاء أحزاب شبابية جديدة ذات برامج تحمل تطلعات المجتمع في بناء الدولة ودعوة الأحزاب السياسية لإتاحة الفرصة للشباب للمشاركة في المناصب القيادية.

5.7.3 زيادة حملات التوعية بشأن مكافحة الإدمان، وانتقال الأمراض المعدية، وتنظيم الأسرة.

5.8 إجراء دراسات عن العادات الغذائية لدى الشباب.

5.8.1 تدعيم الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني التي تقدم الخدمات الصحية للشباب.

5.8.2 تقديم برامج عن الثقافة السكانية في كافة مراحل التعليم.

5.8.3 زيادة الاعتماد على الشباب في حملات التوعية بتنظيم الأسرة.

5.8.4 الإستفادة من برامج الخدمة العامة للشباب في خدمة أهداف تنظيم الأسرة

هذه جملة أهداف يمكن البناء عليها لتحقيق تطلعات الشباب العربي وتحقيق بعض متطلبات التنمية المستدامة وتلبية اشتراطاتها.

## 6. التوصيات:

6.1 تقوية العلاقة بين الحكومة والشباب وإيجاد جسور من التفاهم والتواصل بينهما.

6.2 سنّ التشريعات التي من شأنها تذليل كل العقبات القانونية والسياسية التي تحدّ من مشاركة الشباب في الحياة السياسية.

6.3 نشر الوعي بأهمية المشاركة السياسية للشباب في المجتمع من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي تهدف إلى تشجيع الأسرة والمدرسة والجامعة إلى الاهتمام بالتربية السياسية للشباب، وتعزيز قيم الولاء والمواطنة والانتماء وحرية الرأي والحقوق والواجبات في الحياة الاجتماعية والسياسية.

- 6.4 تقديم برامج إعلامية تهدف إلى التوعية السياسية للشباب على أن تعرض بأسلوب يتفق مع الفروق العمرية والتعليمية بينهم، وتعرفهم إلى تجارب الشباب في المشاركة السياسية في البلدان الأخرى وأهمية المشاركة ومجالاتها وكيفية المشاركة الفاعلة والمؤثرة.
- 6.5 التصدي لمشكلة البطالة وتأمين فرص العمل للشباب بشكل عام وخريجي الجامعات بشكل خاص، ورفع مستوى الأجور بما يتناسب فعلياً مع متطلبات مستوى المعيشة و الارتفاع المتزايد في أسعار السلع الضرورية. وإنشاء صندوق تأمين على البطالة، لمساعدة الشباب العاطلين عن العمل كتعويض عن الضرر الذي يلحق بهم نتيجة البطالة لحماية مستقبلهم.
- 6.6 نشر ثقافة حقوق الإنسان والديمقراطية، والنزاهة والعدالة والمساواة، وثقافة الحوار، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني ، وإطلاق فضاء حرية التعبير في القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية .
- 6.7 تنشيط المناخ السياسي في المجتمع من خلال التداول السلمي للسلطة وعدم احتكارها لصالح حزب ما، والسماح بتشكيل الأحزاب السياسية والجمعيات الشبابية التي تعبر عن الروح الشبابية في المجتمع المفعمة بالحيوية والعطاء والإبداع والابتكار .
- 6.8 تقديم برامج إعلامية تهدف إلى التوعية السياسية للشباب على أن تعرض بأسلوب يتفق مع الفروق العمرية والتعليمية بينهم، وتعرفهم إلى تجارب الشباب في المشاركة السياسية في البلدان الأخرى، وأهمية المشاركة ومجالاتها وكيفية المشاركة الفاعلة.
- 6.9 تحييد وتأطير وسائل الإعلام والاتصال التقليدية أو الحديثة ضمن أطر أخلاقية يكون ضمنها احترام للمبادئ والقيم الأخلاقية التي تنظم سلوك المجتمع
- 6.10 الاهتمام بالتعليم والتكوين الجيد كبدائية، والبحث العلمي كأساس لمستقبل أفضل فالتطور الاجتماعي والثقافي هو الذي يحدد مصيرنا.
- 6.11 ضرورة وجود توعية فعالة وإدراك لخطورة الأضرار التي يمكن أن تسببها وسائل الاتصال الحديثة كأحد العوامل الأساسية في تراجع القيم الأصيلة

- 6.12 ضرورة إدراك الصعوبات والمخاطر التي قد تواجهها الدول العربية نتيجة ازدياد هوة التواصل بين الأجيال في ظل الهوة الثقافية والقيمية التي تتشكل.
- 6.13 ضرورات الإصلاح الداخلي بما يتوافق وقيمنا وديننا والابتعاد عن ثقافة الاستهلاك والتفاهة والبعد عن الدين وتفعيل دور المجتمع المدني، فالأجيال القادمة إذا بقيت الأوضاع تسير على نفس المنحى تعطينا أجيالا مشوهة لا تقدر قيمة الأشياء.
- 6.14 ضرورة إيجاد السبل اللازمة لتنظيم حرية الاتصال والتواصل ضمن التكنولوجيا المتاحة
- 6.15 التأكيد على أهمية الأسرة ودورها في التربية السوية لأطفالنا باعتبار أن هؤلاء سيمثلون جيلا أفكاره سيصنع مستقبل هذه الدول ذات يوم.
- 6.16 إيجاد سبل واستراتيجيات للتقليل من البطالة في البلاد العربية، وبالتالي التقليل من الآفات الاجتماعية وخلق رأس مال بشري كفاء.

## الخاتمة:

سعت الدراسة إلى البحث في دور الشباب وتطلعاتهم ومشكلاتهم في ظل التحولات الرقمية ومتطلبات التنمية المستدامة، وظهرت الدراسة وجود فجوات كبيرة في تلبية مطالب الشباب وإشراكهم في الحياة العامة وصنع القرار، كما بينت تدني تحقيق المتطلبات الشخصية والصحية والترفيهية للشباب، إضافة إلى عدم المقدرة على توفير التعليم المناسب بالوقت والقدر المطلوب، وهناك معضلة مزمنة تتمثل في حجم ونسبة البطالة الكبيرة لدى الشباب، وأيضا هناك ما يمكن تسميته بنزيف هجرة العقول الشبابية حيث الرغبة العارمة لمغادرة البلاد في سبيل توفير فرص حياتية أفضل. وتوصلت الدراسة إلى عديد من التوصيات البحثية الواردة فيه.

## المراجع:

1. أبو السعيد، أحمد، (2008): الشباب والمشاركة السياسية"، جمعية الوداد للتأهيل المجتمعي، القدس، 2008.
2. اسماعيل، إبراهيم، (2014): "الإعلام المعاصر: وسائله، تأثيراته، اخلاقياته"، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر.

3. برتراند، جان كلود، ( 2008): " أدبيات الإعلام: ديونتولوجيا الإعلام"، ترجمة: رباب العايب، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
4. بيضاء، سيدة مهبارة، (2021) " أهم المشاكل الاجتماعية المعاصرة للشباب في المجتمع العربي"، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، العدد الخاص الثاني، المؤتمر الدولي الافتراضي للشباب، ص (345-362).
5. التمر، فايز فايز، (2014): "الشباب السوري والمشاركة السياسية: دراسة ميدانية"، نشرت بتاريخ 14 كانون الثاني 2014،
6. جار الله، شائف بن علي، ( 2006): " دور المشاركة السياسية في ترقية حقوق الإنسان السياسية في اليمن"، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006.
7. حربي، سميرة، وهامل مهدية، ( 2021): "الاستبعاد الاجتماعي لفئة الشباب في المجتمعات النامية: العوامل والآثار"، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 06، العدد 01، ص ( 60 - 73).
8. حسين، سامي، ( 2014): "المواقع الإباحية ساهمت بشكل كبير بإحجام الشباب عن الزواج"، تقرير منشور في صحيفة الديلي ميل البريطانية بتاريخ 23 ديسمبر 2014،
9. روزنبلات، روجر، ( 2011): "ثقافة الاستهلاك: الاستهلاك والحضارة والسعي وراء السعادة"، ترجمة: ليلي عبد الرازق، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
10. زيان، محمد، ( 2019)، بعنوان: " وسائل التواصل الاجتماعي والثورة المضادة لدى الشباب، ميكانيزم دفاعي ضد الاستبعاد والتهميش"، مجلة أنثروبولوجيا، المجلد 05، العدد 02، ص 185-198.
11. كريفيش، مريم، (2022): "دور الشباب في تنمية المجتمعات"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 03، سبتمبر 2022، الجزائر، ص (878-886).
12. محمد، إبراهيم اسماعيل عبده، ( 2020): "تأثير وسائل الإعلام الحديثة في التنشئة الاجتماعية في المجتمعات الخليجية: شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12 (03)/ 2020، ص (1-16).

13. مداني، ليلي، (2017): "تأثير عولمة الاتصالات ( ثورة المعلومات) على تراجع القيم في المجتمعات العربية"، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، العدد الثاني، ديسمبر 2017.
14. منظمة الأمم المتحدة، ( بلا تاريخ): " التنمية المستدامة: مفهوم وأبعاد ومكونات"، منشور على الموقع الإلكتروني: <https://www.un.org/ar/our-work/support-sustainable-development-and-climate-action>
15. مؤسسة الفكر العربي، ( 2014): "استحداث فرص عمل جديدة في الوطن العربي: دور للتكامل الإقليمي"، تقرير صادر بتاريخ 1 شباط 2014، بيروت.
16. مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ( 2001): "الثقافة العربية في ظل التحديات المعاصرة"، أبو ظبي، يوليو 2001، ص55.

## حاضنات الأعمال كآلية للتمكين الاقتصادي للشباب ودعم ريادة الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة

قرونقة وليد<sup>1</sup>، بن الزين حمزة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة غرداية (الجزائر) [grounga.oualid@univ-ghardaia.edu.dz](mailto:grounga.oualid@univ-ghardaia.edu.dz)

<sup>2</sup> جامعة غرداية (الجزائر) [benzine.hamza@univ-ghardaia.edu.dz](mailto:benzine.hamza@univ-ghardaia.edu.dz)

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة للشباب، وقد راجت فكرة حاضنات الأعمال كثيرا بالنظر إلى دورها البارز في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والعمل على استدامتها، من خلال تقديم مختلف الخدمات على غرار الوصول للبنى التحتية، تسويق... الخ وهو ما أدى إلى إحداث آثار ايجابية على الاقتصاد المحلي للدول المتطورة ، وعلى ما يبدو فإن كل من فكرة حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في البلدان النامية بما فيها الجزائر تواجه عددا من التحديات تتعلق بالاستدامة والابداع. إذ لا تزال بعيدة عن مراحل متقدمة بلغتها بعض الدول لذا يتعين إيلاء الاهتمام للتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في سعيها لدعم المؤسسات الصغير والمتوسطة الناشئة.

**الكلمات المفتاحية :** حاضنات الاعمال، مؤسسات صغيرة ومتوسطة، مؤسسات ناشئة، الشباب، الجزائر.

تصنيف جل: A2، O3، L01

## **Business incubators as a mechanism for youth economic empowerment and entrepreneurship support in emerging small and medium enterprises**

Grounga Oualid 1, Benzine Hamza 2

University of Ghardaia (Algeria) [grounga.oualid@univ-ghardaia.edu.dz](mailto:grounga.oualid@univ-ghardaia.edu.dz) 1

University of Ghardaia (Algeria) [benzine.hamza@univ-ghardaia.edu.dz](mailto:benzine.hamza@univ-ghardaia.edu.dz) 2

### **Abceract:**

This study aimed to identify the role of business incubators in supporting and developing the emerging small and medium enterprises, and the business incubators thought many in view of its prominent role in supporting and developing small and medium enterprises and working on their accommodation, by providing various services to the installation of the validity. ..And, which led to the conflict of positive effects on the evolving economy of the developed countries, and accordingly, each of the idea of business incubators and institutions arising in developing countries, in which Algeria faces a number of challenges related to sustainability and creativity. It is still far from the stages of some countries, so it is necessary to pay attention to the challenges facing the business incubators in their endeavor to support the emerging small institutions.

**Keywords: Business Incubators, Small and Medium Enterprises, Startups, Youth, Algeria.**

**Gel classification:** A2, O3, L01

## أ- مقدمة:

تسهم حاضنات الأعمال في نمو المؤسسات الناشئة من خلال دعم وتوجيه أصحاب تلك المشروعات ، كما تمدها ببرامج حاضنات الأعمال لمساعدتها بالمعرفة والمصادر لإدارة ونجاح تلك المشروعات مستقبلا لمساعدتها بما هو مطلوب للنمو، ولا يقتصر عمل العديد من عمليات الاحتضان على المنظمات الصغيرة أو المتوسطة ، وبذلك تمثل حاضنات الأعمال إحدى المرتكزات الأساسية لتأسيس ونمو ونجاح المشروعات الريادية، وبُني الفكر الرائد في حاضنات الأعمال على أساس تطوير آلية تعمل على احتضان ورعاية أصحاب الأفكار الإبداعية والمشروعات داخل حيز مكاني محدد وصغير نسبيا، يقدم خدمات أساسية مشتركة لدعم المبادرين ورواد الأعمال من أصحاب الأفكار الجديدة والإبداعية، وتيسير فترة البدء في إقامة المشروع وذلك من خلال توفير الموارد المالية المناسبة لطبيعة هذه المشروعات ومواجهة المخاطر العالية المترتبة على إقامتها.

تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كغيرها من المؤسسات، في ظل بيئة نشاط تمتاز بظروفها المتغيرة و المعقدة ، لاسيما مع تزايد وتيرة العولمة و التغيرات العلمية و التكنولوجية السريعة ، مما يجعلها تخطط وتعمل على ، المحافظة على بقائها واستمراريتها في السوق ، عن طريق تطبيق نشاط الابتكار بشكل مستمر في جميع أنشطتها وأعمالها، وعلى كافة المستويات ويسري ذلك عبر الحاضنات التكنولوجية التي تدرج تحت قائمة الآليات الأساسية لدعم هذا النشاط في هذه المؤسسات ، حيث تعمل هذه الحاضنات على التلاحم فيما بينها و بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من جهة، و مراكز الأبحاث و التكنولوجيا من جهة أخرى، قصد تقديم أفكار جديدة ومبتكرة يترتب عنها تطوير منتجات جديدة، بأساليب عمل و تكنولوجيا إنتاج حديثة ، و بالتالي تطوير صناعات قائمة واستحداث أخرى جديدة ، يمكن لها أن تقي باحتياجات الأسواق المحلية ، و ولوج الأسواق الخارجية ، بل وحتى التغلغل فيها بحسب مقتضيات ظروفها. وهي بذلك، تساهم في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق منظور شامل ومستديم.

من هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكال التالي:

"إلى أي مدى تساهم حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة، وتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب من خلال توفير فرص عمل مستدامة؟



## ب- أهداف الدراسة:

- تحليل الدور الفعلي لحاضنات الأعمال في دعم نمو واستمرارية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة.
- تقييم مساهمة حاضنات الأعمال في التمكين الاقتصادي للشباب من خلال توفير بيئة داعمة لريادة الأعمال.
- قياس أثر برامج الحاضنات على خلق فرص عمل مستدامة لفئة الشباب في مختلف القطاعات الاقتصادية.
- استكشاف التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في تحقيق أهدافها التنموية والاقتصادية.
- اقتراح آليات وتوصيات لتعزيز فعالية حاضنات الأعمال في دعم ريادة الأعمال الشبابية وتوسيع أثرها التنموي.

## ت- أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً استراتيجياً يمس أحد أبرز التحديات التي تواجه الاقتصاديات النامية، والمتمثل في تمكين الشباب اقتصادياً وتوفير فرص عمل مستدامة .ومع تزايد الاعتماد على ريادة الأعمال كأداة للتنمية، تبرز حاضنات الأعمال كآلية فعالة لدعم المشاريع الناشئة وتوفير بيئة حاضنة تُمكن رواد الأعمال الشباب من تجاوز العقبات التي تعترض طريقهم في المراحل الأولى من تأسيس المشاريع.
- وتتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:
- تسليط الضوء على الدور المحوري لحاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة، التي تُعد رافعة أساسية للاقتصاد المحلي.
  - تعزيز الفهم حول العلاقة بين الحاضنات وريادة الأعمال الشبابية، وأثرها في خلق فرص عمل حقيقية ومستمرة.
  - إبراز التحديات البنيوية والتنظيمية التي قد تُعيق فعالية الحاضنات، بما يساهم في تقديم توصيات عملية لصنّاع القرار والمؤسسات المعنية.

- دعم صناع السياسات والباحثين والجهات الراعية لريادة الأعمال من خلال تقديم إطار تحليلي يمكن اعتماده لتقييم فعالية برامج الحاضنات وأثرها الاقتصادي والاجتماعي.

### 1- مفهوم حاضنات الأعمال:

يمكن تعريف الحاضنات على أنها بيئة إطار متكامل من المكان و التجهيزات و الخدمات و التسهيلات و آليات المساندة و الاستشارة و التنظيم مخصصة لمساعدة رواد الأعمال في إدارة و تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة (الإنتاجية أو الخدمية أو المتخصصة في البحث و التطوير) ، و رعاية و دعم هذه المؤسسات ، لمدة محدودة (أقل من سنتين في الغالب) ، بما يخفف عن هؤلاء الرواد المخاطر المعتادة و يوفر لهذه المؤسسات فرصا اكبر للنجاح، وذلك من خلال كيان قانوني مؤسس لهذا الغرض (حليمي، صفحة 04)

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA Incubation Business National حاضنات الأعمال بأنها "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفير لهم الوسائل والدعم اللازمين لتخطي أعباء الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات .

### 2- أهمية حاضنات الأعمال:

تؤدي الحاضنات بأنواعها المختلفة عدة ادوار متباينة من خلال كونها وسيلة لدعم المشروعات الجديدة، ومن بين الأدوار التي يمكن تؤوليها الحاضنة كل من الآتي:

- تشجيع خلق وتنمية المشروعات الجديدة ؛
- تنمية المجتمع المحلي؛
- دعم التنمية الاقتصادية ؛
- دعم التنمية الصناعية والتقنية؛
- دعم وتنمية الموارد البشرية وخلق فرص العمل؛
- العمل على حل مشاكل اقتصادية محددة.

وكل ذلك يساهم في تعزيز ريادة المجتمع، كما تمثل المنافع الرئيسة لحاضنات الاعمال مرتكزات أساسية في تشجيع ريادة الأعمال ، وهي كل من الآتي: تساعد على التغلب على مناطق الاختناق والموانع التنظيمية في العمل سريعا

-توجيه وتحفيز رجال الأعمال المحتملين - تحسين قابلية وثقة رجال الأعمال الاوائل - تحسين عمل "خريجي الحاضنة"، من خلال ايجاد الوظائف وادخال تقنيات جديدة ودرجة لتقوية اقتصاديات محلية ووطنية - احتمال نجاح ثلاثة ارباع عمل الحاضنة مقارنة بربع واحد بدون حاضنة. (الهادي، 2012، صفحة 82).

### 3-أنواع حاضنات الأعمال: هناك العديد من الحاضنات من أهمها :

- حاضنات الأعمال المتخصصة؛
- الحاضنات المفتوحة؛
- حاضنات الأعمال التكنولوجية؛
- حاضنات الجامعات؛
- حاضنات الشركات العامة والخاصة؛

كما تصنفها الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الأنواع التالية:

- حاضنات أعمال خاصة: و هي ملك للقطاع الخاص، وتسعى لتحقيق الأرباح وتمثل نسبتها 9% من مجموع الحاضنات في أمريكا الشمالية
- حاضنات أعمال عامة: و هذا النوع ملك للدولة، وهي تسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق الأرباح، كما أنها تقوم بدعم ورعاية الحكومة أو الأجهزة المحلية والهيئات والمؤسسات الأهلية وتسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني
- حاضنات الأعمال المختلطة، وهي التي تكون ملكيتها مشتركة بين القطاع العام والخاص، وتقدر نسبتها 41%
- حاضنات أعمال ذات الصلة بالجامعات والحاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعات وهذه الحاضنات منبثقة من الجامعات والمعاهد العليا ولها نفس الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الحاضنات العامة والخاصة . (الهاجري، صفحة 05).

### 4- البحث والتطوير:

يقصد بالبحث والتطوير ( *Research and Development* ) كل المجهودات المتضمنة تحويل المعارف المصادق عليها إلى حلول فنية في صور أساليب أو طرق إنتاج ومنتجات مادية استهلاكية أو استثمارية<sup>xvii</sup> (زموري،، صفحة 02)

كما يعرف أيضا بأنه: العمل الإبداعي الذي يتم على أسس نظامية لزيادة مخزون المعرفة بما في ذلك المعرفة بالإنسان والثقافة واستخدام ذلك المخزون لاستنباط تطبيقات جديدة. (السعود، 2010، صفحة 05). ويقصد به جمع وتجريب افكار المنتجات او الخدمات او عمليات جديدة. (2014، *An Roinn Post*).

#### 5- مفهوم الإبداع:

يعتبر شومبتير (*J. Shumpeter*) من الأوائل الذين عرفوا الإبداع، ويرى بأنه يوجد 05 أنواع من الإبداع وهي البحث عن منتج جديد، غزو سوق جديدة، مصدر جديد للمواد الأولية وتنظيم جديد للإنتاج (الرؤوف، 2015، صفحة 16) أي أن الإبداع حسب مفهوم شومبتير هو أي عملية تتسم بالحدث والتفكير سواء كان ذلك في منتج جديد او اضافة جديدة للإنتاج أو حتى غزو اسواق جديدة.

كما عرف *Joseph V* الإبداع على أنه ليس أكثر من تجاوز الحدود الحالية ، سواء كانت حدود التكنولوجيا أو المعرفة أو الحالية الممارسات أو الأعراف الاجتماعية أو المعتقدات الإبداع ليس أكثر من الرؤية والعمل علاقات جديدة مما يعيدهم إلى الحياة. (gracia, p. 03).

#### 6- مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة أنها مؤسسة مصممة للنمو بسرعة و حدثا تأسيسها لا تجعل منها مؤسسة ناشئة، كما أنه ليس شرطاً أن تعمل المؤسسات الناشئة بمجال التكنولوجيا، أو يتم تمويلها عن طريق رأس المال المخاطر. الشيء الأساسي الوحيد هو النمو، كل شيء آخر نربطه مع المؤسسات الناشئة يتبع النمو. تعتبر كمرحلة بادئة لتكوين المشروع ، و من المفروض أنها مؤسسة تمتحن النمو .بحيث يبين التعريف أن المؤسسات الناشئة ما هي إلا مرحلة مؤقتة وتمثل المرحلة المبدئية للمشروع.( حسين يوسف، سنة 2021، ص70 ).

حدد المشرع الجزائري معايير إنشاء المؤسسات الناشئة ولم يقدم تعريفا لها وذلك حسب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 الصادر في 15 سبتمبر سنة 2020 :

- خضوع المؤسسة للقانون الجزائري؛
- أن لا يتجاوز عدد عمال المؤسسة 250 عامل،
- ان لا يتجاوز رقم اعمالها المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات مبتكرة؛
- يجب أن تكون امكانية نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية. (جورية سويقي، سنة 2020، ص 70).

7- **خصائص المؤسسات الناشئة** تتميز المؤسسات الناشئة **start-up** بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

- **شركة حديثة النشأة** تتميز الشركات الناشئة بكونها تستغرق بعض السنوات من مرحلة الانطلاق وحتى دخولها مرحلة الاستغلال وتوليد الأرباح؛
- **القدرة على الإبداع والابتكار**: حيث تعتمد هذه الشركات عموما على الابداع والابتكار في تطوير منتجاتها وخلق منتجات جديدة وكذا في استهداف الزبائن؛
- **الجانب الهيكلي والتنظيمي** تبدأ الشركات الناشئة عملها عموما بهيكل غير رسمية وأقل هرمية وبعدد قليل في مراحلها الأولى، وكما تتميز بهياكل تنظيمية ذات تسلسل أفقي بدل التسلسل الهرمي وهذا لبحثها المستمر عن السرعة والمرونة في اتخاذ القرارات؛
- **الجانب التمويلي** تلجأ الشركات الناشئة إلى اعتماد تمويلات خارجية كبيرة، فتقوم بفتح رأسمالها للممولين الخارجيين من خلال رأس المال المخاطر وملائكة الأعمال التمويل الجماعي، ضمانات القروض العامة، ويعود هذا إلى ارتفاع تكاليف البحث والتطوير، وكذا تكاليف تنفيذ الابتكارات الجديدة؛

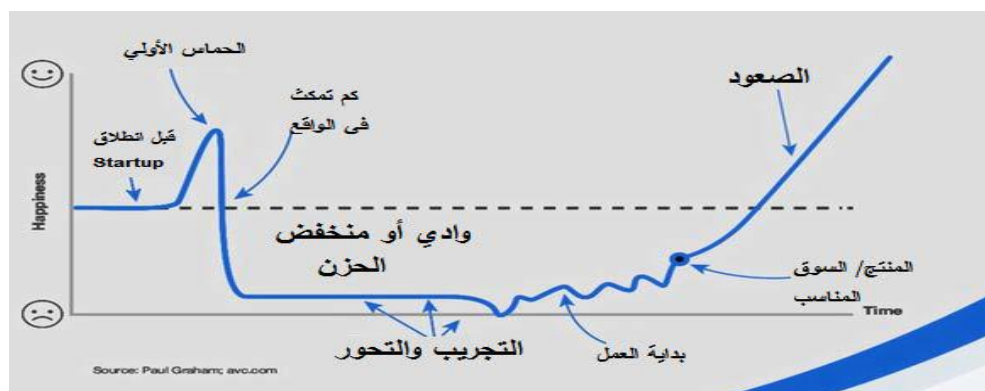
- **الاعتماد على التكنولوجيا** يعتمد أصحاب الشركات الناشئة على التكنولوجيا الحديثة وعلى التقنيات الجديدة وهذا لتقديم منتج مبتكر جديد ولضمان نمو سريع للشركة. (حاج سعيد يوسف، سنة 2021، ص1232).

- لشركات الناشئة لديها توجه مباشر التأثير على العمالة الجديدة والإنتاج الجديد ، والمساهمات المباشرة في الهجرة الداخلية وزيادة الإنتاجية الإقليمية. ( p3, Zaeem-Al Ehsan ).

#### 8- دورة حياة المؤسسة الناشئة:

من خلال التعريف المقدم أعلاه قد يخيّل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن إبراز ذلك من خلال المنحنى التالي.

الشكل رقم 01: دور حياة المؤسسة الناشئة



**المصدر:** بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد02، سنة 2018، ص420.

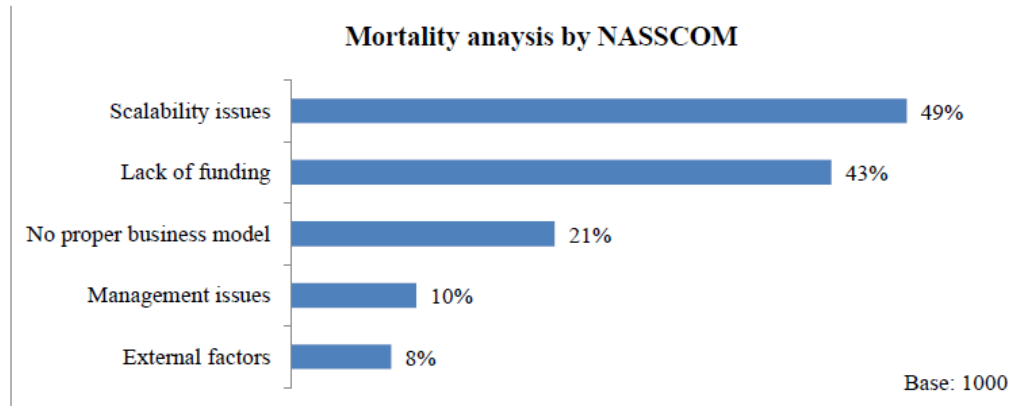
- **المرحلة الأولى:** وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة ابداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من امكانية تنفيذها على أرض

- الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل .والبحث عن من يمولها، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع امكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.
- **المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق**، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا. (. بولشعور شريفة، سنة 2018، ص420).
  - **المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الاقلاع والنمو**: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.
  - **المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي**: وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.
  - **المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر**: يستمر رائد الاعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع
  - **المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع**: في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30 % من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة. (. عبد الجليل مقدم، سنة 2020، ص159).

9- تحديات المؤسسات الناشئة:

- من اكبر التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة هي كالتالي وسنصيح هنا تجربة المؤسسات الناشئة في دولة الهند:
- **الافتقار إلى الابتكار**: نظراً لاستخدام الشركات الهندية الناشئة لتقليد الأفكار العالمية الناجحة بالفعل ، فإنها تقتصر إلى الابتكار الرائد في أعمالها
  - **نقص القوى العاملة الماهرة**: يكشف البحث الذي أجرته شركة **IBM** بشكل مفاجئ أن العثور على المواهب هو أحد أكبر التحديات التي تواجه الشركات الهندية الناشئة.
  - تشمل الأسباب الأخرى ضعف أخلاقيات العمل ، وعدم كفاية التوجيه الرسمي ، والافتقار إلى القيادة ذات الخبرة
  - كشف تقرير حديث آخر نشرته **NASSCOM** في عام 2017 أن ما يقرب من 25 ٪ من الشركات الهندية الناشئة التي تم إطلاقها بين عامي 2012 و 2017 تم إغلاقها للأسباب التالية:
  - وفقاً لتقرير ناسكوم ، فشلت غالبية الشركات الناشئة في توسيع نطاق أعمالها بسبب انخفاض الطلب في السوق وانخفاض المبيعات التي تواجه منافسة قوية من الشركات الأخرى. يعد نقص التمويل أيضاً أحد الأسباب الرئيسية التي تم تحديدها لفشل الشركات الناشئة في الهند ( *Shivakumar S Malagihah* ، p6).

الشكل رقم 02: أسباب فشل المؤسسات الناشئة



Shivakumar S Malagihah, Dhritiman Hazarika, CHALLENGES IN STARTUP ECOSYSTEM, p6



## 10- دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الريادية:

- تزود برامج لاحتضان مشروعات الأعمال بمجال واسع من الخدمات العامة والمهارات الإدارية والتسويقية والاستشارات، فضلا عن تقديم الخدمات والمصادر المالية طبقا لحاجات المشروعات، بالشكل الذي يدعم ويتبنى الأفكار الجديدة ويخلق مجتمعا رياديا، وفي الاتي أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال والتي تساهم في توفير البنية التحتية للريادة :
- توفير حيزا للإدارة في الموقع لتطوير وتنظيم العمل؛
- تدريب ذوي العلاقة على قوانين العمل وإدارة التسويق والمحاسبة ومجالات إدارية أخرى؛
- - المشاركة في المكتب من خلال وسائل مثل الفاكس وآلات الاستنساخ وغرف الاجتماعات؛
- وسائل بحث وربط الشبكات بالمختبرات المختلفة؛
- مستأجرون مخرجون بعد فترة احتضان مشترطة عادة من سنة إلى 3 سنوات؛
- تقديم مساعدة مستمرة أثناء مرحلة التشغيل؛
- كما تقدم حاضنة الأعمال جميع أنواع الخدمات التي تتطلبها المشروعات الريادية والتي تشمل :
- الخدمات الاستشارية: وتتضمن دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات وتنفيذ استشارات الجودة الشاملة؛
- خدمات تنمية الموارد البشرية؛
- الخدمات الإدارية: منها أقامه الشركات، الخدمات المحاسبية، اعداد الفواتير، وتأجير المعدات، خدمات السكرتارية
- الخدمات المتخصصة: منها استشارات تطوير المنتجات، التعبئة والتغليف، التسعيرة وإدارة المنتج، خدمات تسويقية، وغير ذلك.
- الخدمات التمويلية: مثل المساعدة في الحصول على التمويل من خلال شركات التمويل أو البرامج الحكومية
- الخدمات العامة: مثل الأمن، أماكن التدريب، الحاسب الآلي، وتوفير المكاتب وأماكن التخزين ونظام وآلية العلاقات العامة المتابعة والخدمات الشخصية: كتحديد النصح والمعونة السريعة والمباشرة (محمد، 2021، صفحة 329).

## 11- دور حاضنات الأعمال كآلية لتمكين الاقتصادي للشباب

تلعب حاضنات الأعمال دورًا محوريًا في تعزيز قدرات الشباب الاقتصادية والريادية، من خلال توفير بيئة داعمة تساعد على الانتقال من مرحلة الفكرة إلى إنشاء مشروع اقتصادي فعلي. ويتجسد هذا الدور في عدة مستويات:

### أ- الدعم التقني والإداري:

- تقديم خدمات استشارية متخصصة في مجالات الإدارة، التسويق، المحاسبة، والتخطيط المالي.
- مرافقة أصحاب المشاريع في إعداد دراسات الجدوى وخطط العمل.
- توفير تدريب موجه في المهارات الريادية والقيادية.

### ب- تيسير الوصول إلى التمويل

- تسهيل ربط رواد الأعمال الشباب بمصادر التمويل (صناديق دعم، بنوك، مستثمرين).
- توفير تمويل أولي (*Seed Capital*) أو دعم عبر حوافز مالية حكومية.
- بناء ثقة المستثمرين في المشاريع الصغيرة من خلال احتضانها ضمن بيئة مؤسسية منظمة.

### ت- توفير البنية التحتية والخدمات اللوجستية

- منح فضاءات عمل مشتركة مجهزة بتقنيات حديثة بتكلفة منخفضة.
- تمكين الشباب من استخدام التكنولوجيا دون الحاجة لرأس مال كبير في البداية.
- دعم رقمنة المشاريع وتسويقها إلكترونياً.

### ث- بناء الشبكات والعلاقات المهنية (*Networking*)

- ربط الشباب بأصحاب الخبرة ورواد الأعمال الناجحين.
- تنظيم فعاليات تفاعلية، مسابقات، ورشات عمل تُتمّي روح المبادرة والتعاون.
- فتح آفاق الشراكة محليًا ودوليًا.

### ج- تقليص معدلات الفشل وتحقيق الاستفادة

- رفع نسب نجاح المشاريع الجديدة من خلال الاحتضان والتوجيه المستمر.
- تقليص فترة التعلم عبر نقل التجارب والخبرات.

- المساهمة في خلق مؤسسات اقتصادية قادرة على النمو والتطور بعد مرحلة الاحتضان.

## 12- الخاتمة:

تُبرز هذه الدراسة أهمية حاضنات الأعمال كآلية استراتيجية لدعم ريادة الأعمال، وتعزيز التمكين الاقتصادي للشباب، خصوصًا في سياق الاقتصادات التي تسعى إلى تنويع مصادر النمو وتخفيض معدلات البطالة. فقد أثبتت التجارب الدولية والمحلية على حد سواء، أن الحاضنات ليست مجرد فضاءات مادية لتأسيس المشاريع، بل هي منظومات متكاملة تُوفر الدعم التقني، والإرشاد الإداري، والتمويل التمهيدي، وهو ما يُسهم في تقليص نسب فشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مراحلها الأولى.

وفي ظل ما يشهده العالم من تحولات اقتصادية وتكنولوجية متسارعة، أصبحت ريادة الأعمال أداة مركزية للنهوض بالتنمية المستدامة، خاصة إذا ما تم توجيهها نحو القطاعات الحيوية ذات القيمة المضافة العالية. وهنا تبرز الحاضنات كجسر يربط بين فكرة المشروع وتحقيقه ميدانيًا، من خلال بيئة داعمة تتسم بالمرونة والتوجيه المستمر. كما أن التمكين الاقتصادي للشباب لا يمكن أن يتحقق دون سياسة شاملة تستند إلى ثلاثية مترابطة: بيئة حاضنة، تعليم ريادي، ودعم مالي مؤسسي. ومن هذا المنطلق، فإن تفعيل دور الحاضنات لا يجب أن يكون معزولًا عن السياسات العامة، بل يجب إدماجها ضمن رؤية تنموية تتبنى الابتكار وتُثمن الكفاءات الشابة.

وفي الختام، فإن دعم ريادة الأعمال عبر الحاضنات يمثل استثمارًا في المستقبل، ووسيلة لتحويل التحديات الديموغرافية إلى فرص اقتصادية، مما يعزز مناعة الاقتصاد الوطني، ويضمن إشراك الشباب بفعالية في الدورة الإنتاجية والاجتماعية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج نذكر منها:

- كلما ساهمت حاضنات الأعمال بتوفير عوامل النجاح الخال بالمشاريع كلما كان لها الدور الكبير والمؤثر في دعم وتعزيز المشاريع الريادية؛
- كلما قامت حاضنات الأعمال بمساعدة أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحويل أفكارهم إلى مشاريع استثمارية زاد دورها في دعم وتعزيز هذه المشاريع؛

- أن حاضنات الأعمال لا يقتصر دورها على تقويم وتعزيز اصحاب الأفكار الابتكارية، بل لابد أن يصاحبها توفير الخدمات الفنية والتمويلية والتسويقية؛
- أن المؤسسات الصغيرة أصبحت تحتل مكانة كبيرة سواء في الدول المتقدمة أو النامية على حد سواء ،و هذا راجع للدور الكبير الذي تقوم به في تفعيل إستراتيجيات النمو الاقتصادي المصاحب لزيادة فرص العمل و يمثل الابتكار ضرورة حتمية لإدارة هذه المؤسسات في الوقت الراهن للمحافظة عليها من خلال تفعيل الإمكانيات التي تقدمها الحاضنة لخدمة المبتكرين و أصحاب هذه المؤسسات ،فحضانة الأعمال التقنية تعمل على بناء قاعدة تكنولوجية حديثة تساعد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على تطوير صناعتها القائمة و الجديدة ، إضافة إلى ذلك تعمل الحاضنة على توطيد العلاقات بين هذه المؤسسات و الجامعات و مراكز البحث العلمي و التكنولوجي.

#### **التوصيات:** خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات نذكر منها:

- إعادة النظر في احتضان المشروعات الريادية وفق مدخل الإدارة الإستراتيجية من خلال عملية تصميم وتنفيذ استراتيجية المشروع الريادي وفي مقدمتها الرؤية؛
- تكثيف الدورات التدريبية والفنية من أجل التأطير الجيد لأصحاب المشاريع الصغيرة؛
- محاولة ربط ودمج حاضنات الأعمال المحلية بالدولية من أجل الاستفادة من الخبرات؛
- تفعيل مراكز البحث والتطوير، لتقديم الدعم اللازم لأصحاب المشاريع الصغيرة؛

#### **13- قائمة المصادر :**

- 1-An Roinn Post, F. a. (2014). State Investment in Research & Development. Enterprise and Innovation.
- 2- Cardoso, F. (2012). CREATIVITY, INNOVATION AND COLLABORATIVE ORGANIZATIONS. The International Journal of Organizational Innovation , 05, 04.
- 3- Cororaton, C. B. (1999). A Review of Literature Research and Development.
- 4- Garcia, C. (s.d.). Innovation & Creativity In Organizations.

5- gracia. (s.d.). Innovation & Creativity In Organizations, p3.

6- الرؤوف , ح . ع . (2015). إدارة الإبداع والابتكار *Récupéré sur* .جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

7- السعود ,م .س . (2010). الإمكانيات التكنولوجية والنمو الإقتصادي .الكويت :تقرير المعهد العربي للتخطيط - الكويت.

8- السعيد ,ب . (2023). دور حاضنات الأعمال في تنمية ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .مجلة التراث , 10, (02) 13

9- الهاجري ,س .دور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية .حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية .(p. 05) ,

10- الهادي ,إ . ع . (2012). دور حاضنات الاعمال في تعزيز ريادة المنظمات .مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة . 82, 30 ,

11- الهزاني ,ا . ن . (s.d.). دور حاضنات الأعمال في دعم رواد الأعمال والمشاريع الصغيرة .

12- حليمي ,س .حاضنات الأعمال التقنية كإلية لدعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .الملتقى الدولي /المقاولاتية :التكوين وفرص الأعمال .(p. 4) ,جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسه-الجزائر .

13- زموري، ك .م . (s.d.). منظومة البحث والتطوير في الجزائر وإشكالية التكامل الصناعي الأكاديمي،، 02 .

14- محمد ,ف .م . (2021). دور حاضنات الأعمال في نشر ثقافة ريادة الأعمال .مجلة القرطاس . 329, 14 ,

15- يونسى ,م . (2019). دور حاضنات الأعمال في تدعيم المؤسسات الناشئة .جامعة الجلفة-الجزائر ,الجلفة : جامعة الجلفة.

